

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

لِنَاجِ الْبَيْتِ أَبِي خَيْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبُكِيِّ

٧٢٧ — ٨٧٧١

تحقيق

محمود محمد الطناحي

عبد الفتاح محمد الجملو

الجزء العاشر



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَقِيَّةُ

الطَبَقَةِ السَّابِقَةِ

فِيمَنْ تُوُفِّيَ بَعْدَ السَّبْحَةِ

١٣٥٢

خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ

الشيخ صلاح الدين الصفدي*

الإمام الأديب ، الناظم النائر ، أديب العصر .
وُلِدَ سنة ست وتسعين وسبعمائة . وقرأ [يسيراً] ^(١) من الفقه والأصليين ، وبرع
في الأدب نظماً وثرأ وكتابةً وجمعاً ، وعُنِيَ بالحديث .

سمع بالآخرة من جماعة ، وقرأ على الشيخ الإمام ^(٢) رحمه الله جميع [كتاب] ^(٣) « شفاء
السَّقام في زيارة خير الأنام » عليه أفضل الصلاة والسلام ، ولازم الحافظ فتح الدين بن سيد
الناس ، وبه تمهَّر في الأدب .

وصنَّف الكثير في التاريخ والأدب ، قال لي : إنه كتب أزيد من سبعمائة مجلد تصنيفاً ^(٤) ،
وكانت بيني وبينه صداقة منذ كنت صغيراً ، فإنه كان يتردّد إلى والدي ، فصحبته ولم يزل
مصحباً لي إلى أن قضى نَحْبَهُ ، وكنت قد ساعدته آخر عمره ، فوَلِيَ كتابة الدَّسْتِ
بدمشق .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠٣/١٤ ، البدر الطالع ٢٤٣/١ ، ٢٤٤ ، الدور الكامنة
١٧٦/٢ ، ١٧٧ ، ذيل العبر ٣٦٤ ، الملوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ٨٧ ، شذرات الذهب
٢٠٠/٦ ، ٢٠١ ، فهرس القهارس ١١٤/٢ ، ١١٥ ، مفتاح العادة ٢٥٨/١ ، الجوامع الزاهرة
٢١ - ١٩/١١

(١) زيادة من المطبوعة ، ومفتاح العادة ، على ما في : ج ، ك .

(٢) المراد والد المصنف ، تقي الدين البكي .

(٣) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٤) في : ج ، ك : « مصنف » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، ومفتاح العادة .

ثم ساعدته فولّى كتابة الرّجل بحلب ، ثم ساعدته فحضر إلى دمشق على وكالة بيت المال
وكتابة الدّست ، واستمرّ بهما إلى أن مات بالطاعون ، ليلة عاشر^(١) شوال سنة أربع وستين
وسبعمائة .

وكانت له همّة عالية في التحصيل ، فاصنّف كتاباً إلّا وسألني فيه عما يحتاج إليه من
فقّه وحديث وأصول ونحو ، لاسيّما « أعيان العصر » . فأنا أثرت عليه^(٢) بعمله ، ثم استعان
بني في أكثره ، ولما أخرجت مختصرى في الأصاين المسمّى « جَمْعَ الجَوَامِع » كتبه بخطه ،
وصار يحضر الحلقة وهو يقرأ علىّ ويكلّد له التقرير ، وسمعه كلّه علىّ ، وربما شارك في فهم
بعضه^(٣) رحمه الله تعالى .

نَبَذُ مَا دَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ^(٤) هَذَا الرَّجُلِ

كنت أصحابه منذ كنت دون سنّ البلوغ ، وكان يكاتبني وأكاتبه ، وبه رَغِبْتُ في
الأدب ، فرُبَّمَا وقع لي شعرٌ ركيكٌ من نظم الصّبيان فكتبه هو عني إذ ذاك ، وأنا ذا كِرٍّ
بعض ما بيننا ممّا كان في صِغَرِي ، ثمّ لما كان بعد ذلك كتب إليّ مرّةً وقد سافر إلى مصر
ولم يودّعني :

يَاسِيداً سَافَرْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَجِدْ جَلَدِي يُطَاوِعُنِي عَلَى تَوَدُّيهِ^(٥)
إِنْ غِمْتُ عَنْكَ فَإِنَّ قَلْبِي حَاضِرٌ بِصِفِ اسْتِغْنَائِي لِلْحِمَى وَرُبُوعِهِ^(٦)

(١) في : ج ، ك : « ليلة عاشوراء » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وكثير من مراجع الترجمة .

(٢) في المطبوعة : « إليه » . والثبت من : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « البعض منه » . والثبت من : ج ، ك .

(٤) في : ج ، ك . « وبينه » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٥) أورد الصّفيدي هذه الأبيات في كتابه المسمى : ألحان الزّاجع بين البادى والمراجع ، وقد

راجعنا الأبيات على نسخة منه مصورة بمهد المحفوظات ، بجامعة الدول العربية ، تحت رقم (٥٥)
أدب .

(٦) في ألحان الزّاجع ، ورقة ١٩٣ : إلى النشوق للحمى .

في أبياتٍ آخر ، فكتبت الجواب :

ياراحلاً بحسب المقيم على الوفا ما الطرف بمدك مؤذناً بهجوعه
إن غبت عنه فما تنير منه إلا جسمه سقماً ولون دموعه^(١)
والقلب بيت هوالك راح كأنه بيت العرويين من تقطيعه^(٢)
في أبياتٍ آخر^(٣) ، أنسيها .

كتب إلى مرة وقد ولد له ولد يدعو إلى حضور عقيقته :

عبدك هذا الجديد أضحى يقول فاستمع له طريقه
ياجوهرأ في الزمان فرداً ماضراً أن تحضر المقيمة
فكتبت إليه :

هنيئاً ذا الجوهر الممدى بالعرض الكنه والحقيقة
لو لم تكن حازماً مصيباً لم تفتد النفس بالمقيمة^(٤)

أعلن مرة من « تذكرة » مجلداً ، وكان يصنف كتاباً في الوصف والتشبيه وينظر عليه
« التذكرة » ويكتب على كل مجلد إذا نجز : نجز التشبيه منه ، فلما وجدت ذلك عليه
بنحطه^(٥) [قلت : هذا نصف بيت] فكتبت إلى جانبه :

نجز التشبيه منه وروى الراؤون عنه^(٦)
إن مولانا لبحر طافح إن لم يكنه

(١) في ألحان الواج ، ورقة ١٩٤ :

إن غبت عنه فما تنير منه يا مولاي غير الجسم بعد دموعه
(٢) في ألحان الواج : في تقطيعه .

(٣) زاد الصفدي بيتاً واحداً على ما ذكره المصنف ، وهو :

وكذا يكون أخو الصفاء إذا نأى عنه الخليل أبو الصفاء جميعه

(٤) في المطبوعة : « لم تفتد الناس » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٥) سقط من : ج ، ك ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٦) لم يرد صدر البيت في : ج ، ك ، وهو ثابت في المطبوعة ، وظاهر الكلام يقتضي حذفه .

فَاقْدُ الْأَشْبَاهِ فَرَدَّ فَرَعَ التَّشْبِيهِ مِنْهُ^(١)

ولا يحصرني الآن ما كتبه هو جواباً عن هذا .

كتب هو إلى مرة يسألني عن ثنية لفظ عين وعين ، في بيت الحريري : فَأَنْتَنِي بِلَا عَيْنَيْنِ^(٢) . فأجبتُه بجواب يطول^(٣) ، قد حكاه هو في كتابه الْمُسَمَّى « صَرْفَ الْعَيْنِ » وقلت في آخره^(٤)

وكتبتُ إليه من القاهرة في سنة ثلاثٍ وستين وسبعائة^(٥) :

(١) في المطبوعة : « فدع التشبيه » . والثبت من : ج ، ك .

(٢) البيت بتمامه :

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنَهُ فَأَنْتَنِي بِلَا عَيْنَيْنِ

من القامة العاشرة المعروفة بالرحية . انظر شرح القامات للشريرسي ٤٣٧/١ ، ٤٣٨ ، وقد أشار المصنف إلى بيت الحريري هذا ، في الجزء الخامس من الطبقات ، صفحة ٢٧٤ .

(٣) في المطبوعة : « مطول » . والثبت من : ج ، ك .

(٤) هكذا وقف الكلام في الأصول ، وكتب في المطبوعة : « ياض » . ولعل قول المصنف هذا الذي لم يرد في أصول الطبقات هو ما ذكره الصفدي ، فإنه قال بعد أن أورد جواب المصنف كاملاً :

« ثم إنه أدام الله فوائده ، كتب إليَّ بعد ذلك في معنى بيت الحريري :

يَا إِمَامًا لَمْ يَبْلُغْ الْبَحْرُ مَدَّةَ فَسَحَ اللَّهُ فِي بَقَاكَ الْمُدَّةَ

الْحَرِيرِيُّ بَلِيجُ التَّبَرِّ لَفْظًا بَرَاكِبَ عِنْدَ مَثَلِكِ فَرْدَةً

فَرْدَةً تَجْمَعُ الْحَاسَنَ وَهُوَ مَا تَنَى لَفْظَ عَيْنٍ وَحْدَةً

بَلْ لَهُ فِيهِ قُدْوَةٌ ثُمَّ لَوْ قَا لَ كَذَا كَانَ ثُمَّ أُوتِيَ رُشْدَةً

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنَهُ فَأَنْتَنِي وَلَا عَيْنَ عِنْدَةً

صَرْفَ الْعَيْنِ ، ورقات ٥ - ٧ ، مصورة بمعهد المخطوطات ، بجامعة الدول العربية ، رقم

(٥٨٥) أدب . ويلاحظ أن البيت الثالث مختل الوزن .

(٥) أورد الصفدي هاتين الرسالتين في كتابه أَلْحَافُ السَّوَابِجِ - الذي أشرنا إليه قريباً - ورقة ١٩٨

وما بعدها ، لكن تاريخ رسالة المصنف عنده : « شهر ربيع الأول ، سنة أربع وستين وسبعائة » .

لَا تَبْكِينَ مَاءَ تَسَنُّهُ وَدَعِ الرُّسُومَ الْمُسْتَحَبَّةَ (١)
 خَلَّ أَدَّكَارَكَ فَالْمَيُورُ نُ كَلِيلَةُ آثَارِ دِمْنَةٍ
 وَاهْجُرْ غَزَالًا نَارُ خَدَّيْهِ إِذَا حَقَّقَتْ جَنَّةَ (٢)
 وَسَنَانُ كَمْ نَبَّهَتْهُ وَالْمَجْبُ يُطْبِقُ مِنْهُ جَفْنَةُ
 مُتَنَافِلُ أَدْعُوهُ مِنْ وَجْدٍ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّةَ
 فِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَى لَكَ مِنَ الْوَصَالِ وَفِيكَ فِطْنَةُ (٣)
 فَرَضُ عَلَى الْمَيِّنِ الْبُكَاءُ إِذْ لَحْظُهُ لِلْفَتَكِ سُنَّةُ
 أَحْوَى بَدِيعِ الْحُسْنِ ظَبْءٌ فِي الْحَقِيقَةِ أَوْ كَانَتْ
 وَلَهُ مَعَاطِفُ مَادَعَا هُنَّ الصَّبَا إِلَّا أَجَبَتْهُ
 هَذَا وَذَا مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَلْتَفِتْ يَوْمًا لِأَنَّهُ
 وَيَخَافُ مِنْ وَائِي لَهُ عَيْنُ مُرَاقِبَةٍ الْأَكِنَّةُ
 وَقَمَّ فَضُولِي تُقِلُّ الرَّجُلُ مِنْهُ رَأْسَ فِئْتَنَةٍ
 بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الْغَرَا مَ يَلْمُنَنِي وَالْوُمُئْنَةُ (٤)

(١) في الأصول : « ماء تسنه » . وأثبتنا الصواب من ألحان السواجع ، وتسنه : تغير . راجع
 تفسير غريب القرآن الكريم ، لابن قتيبة ٩٤ .
 (٢) جاء هذا البيت في الأصول :

واهجر على الآثار حذته إذا حقت حسنة

ورددناه إلى الصواب من ألحان السواجع .

(٣) أخذته من قول أبي الطيب التيمي :

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوني بيان عندها وخطاب

ديوانه ١٩٨/١

(٤) هذا البيت والذي بعده من الشواهد النحوية السائرة ، وما لمزيد الله بن قيس الرقيات ،
 ورواية البيت الأول في ديوانه ٦٦ :

بكرت على عواذلي يَلْحَيْنَنِي وَالْوُمُئْنَةُ

وراجع الكتاب لبيوته ١٥١/٣

وَيُقَالُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا
أَبْرَزَنَ لَمَّا لَدُنْ قَدْ
فَتَحَرَ كَتَ نَفْسٌ عَلَى
قَدْ هَجَنَ حِينَ عَذَلَهَا
أَتَى يَصْحُ مِنْ الْمَوَا
هُمْ جَمْعُ نَكْسِيرٍ تَعَه
فَاهْجَرُهُمُ الْهَجَرَ الْجَدِيدَ
وَأَذْكَرُ صَفَاءِ أَيْ الصَّفَا
السَّيِّدِ الْيَقِظِ الْأَغَرَّ
وَالْتَدَبُ ذُو الْهَمَاتِ مَا
وَالْجُودُ مِثْلُ الْجُودِ بِنِ
وَالْحِلْمُ كَالْجَلِيلِ اعْتَنَتْ

كَ وَقَدْ كَبِرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ
بِ الْمَضْمَرَاتِ الْمُسْتَكْنَةِ (١)
نَارِ الصَّبَاةِ مُطْمِئِنَّةً (٢)
وَعَوَازِلُ الدَّائِي يُهْجَنُ (٣)
ذِلٌّ مَنْ هَا صَبًا وَهِنَهُ (٤)
رَفٌّ فِي دِفَاعِهِمُ الْأَعْنَةِ
لِ فَكُلُّ مَا قَالُوهُ هُجْنُهُ
وَالْخَطْبُ مُمْتَكِرُ الدُّجْنَةِ (٥)
أَخِي الْوَفَاءِ بَدُونِ مِنْهُ (٦)
أَبْدَانٌ مِنْ جُودٍ أَعْدَنَهُ (٧)
فِي الْأَلْفِ مِنْهُ أَلْفٌ مُزْنَهُ (٨)
فِيهِ الرِّيَّاحُ فَمَا أَرْكَنَهُ (٩)

- (١) في الأصول : « أبرزت » . والتصحيح من ألحان السواجم .
(٢) في المطبوعة : « نفس » وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجم .
(٣) في المطبوعة : « قد هجت » وعوازل العالي . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجم
وفي أصول الطبقات : « عذلتها » ، بالناء الفوقية ، وأثبتناه بالنون من ألحان السواجم .
(٤) في المطبوعة : « من هها صاب وهينه » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، وألحان السواجم .
(٥) في المطبوعة : « وأذكر صني » . والمثبت من : ج ، ك ، وألحان السواجم .
(٦) في : ج ، ك : « أخا الوفاء » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وألحان السواجم ، وهو من صفة
« أبي الصفاء » .
(٧) في الأصول : « من جود أعنه » . وأثبتنا ما في ألحان السواجم . وقوله : « ذو » حقه :
« ذي » ولكنه رفيعه على القطع .
(٨) في المطبوعة : « سبق الألف » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان السواجم ، وفيه : « الألف
مِثْلُ أَلْفِ مُزْنَهُ » .
(٩) في ألحان السواجم : « والهم كالجليل » .

وَالْجِدُّ يَنْهَضُ لَوْ تَمَّا لَتَهُ النُّجُومُ لَمَّا بَلَفَنَهُ
وَالْأَيْدُ تَبْطِشُ لَوْ تَمَّا لِبَهُ الْأَسُودُ لَمَّا غَلَبَنَهُ
مُتَدَرِّعٌ ثَوْبَ التَّقَى حِصْنًا وَقَوَى اللَّهِ جَنَّهُ
مُتَفَنٌّ بِحَرٍّ إِذَا جَارِيَتُهُ لَمْ تَدْرِ فَنَّهُ (١)
أَدَبٌ نَصِيرٌ يُسْتَحَبُّ لَمَنْ لَهُ الْآدَابُ سُنَّةُ
وَلَهُ بَنَاتُ الْفِكْرِ غُرٌّ نَهَا اسْتَهَلَّتْ كَالْأَجَنَّةِ
فِكْرٌ إِذَا عَابَنَ مَهْ نَى طَائِرًا فِي الْجَوِّ صِدَنَهُ (٢)
وَعُلُومٌ دِينٍ لَمْ يُخِلَّ خَلِيلَهَا فَرَضًا وَسُنَّةُ
وَجَلِيلٌ قَدَرٍ دَقَّ فَهْ مَا لَا يَضَاهِي التَّبَرُّ ذِهْنَهُ (٣)
يَا أَيُّهَا الْحَبْرُ الَّذِي جَعَلَ الْإِلَهَ الْخَيْرَ ضِمْنَهُ
لَوْ فَصَّلَ الْخَيَاطُ قَا لَ لِكُلِّ مَا وَصَلَتْ حُسْنَهُ
أُسْدِي وَالْحِمُ لَسْتُ أَفْ دِرٌ أَنْ أُرِيدَ عَلَيْكَ طَعْنَهُ
وَلَوْ أَنْ الْأَفْوَةَ حَاضِرٌ لَمَرَّتُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ لُكْنَهُ
وَعَدَا الصَّرِيحُ بِهِ كَدِي لِكِ الْجِنَّ مِمَّا قُلْتَ جِنَّهُ
دُمْ وَابْقِ مَا بَقِيَ الزَّمَانِ فَإِنْ وَهَى زَلْزَلَتْ وَهْنَهُ (٤)
وَلِقَدْرِكَ الْعَالِي الْمُلُوكُ فَمَا النُّجُومُ عَلَا يَطْلُنُهُ

يُقْبَلُ الْأَرْضُ، لَا يُبْعَدُ اللَّهُ دَارَهَا، وَلَا يُجَاوِزُ إِلَّا بِالْجَوَازِ مِقْدَارَهَا، وَلَا يُسْمِعُهَا مِنْ
أَنْبَاءٍ مَنْ أَعْلَنَ لَهَا أَوْ سَارَهَا إِلَّا سَارَهَا، تَقْبِيلًا يَقُومُ بِسُنَّةِ الْفَرَضِ، وَيُعْرَبُ عَنْ مَبْنَى (٥) وَدَّ

(١) في المطبوعة: «بحرا». وأثبتنا ما في: ج، ك، وألحان السواجم.

(٢) في المطبوعة: «معنى طائر». والتصحيح من: ج، ك، وألحان السواجم.

(٣) في المطبوعة: «رقى» بالراء، وأثبتناه بالدال المهملة من: ج، ك، وألحان السواجم.

(٤) في الأصول: «فإن وهى كرب وهنه». والتصحيح من ألحان السواجم.

(٥) في المطبوعة: «من». وأثبتنا الصواب من: ج، ك، وألحان السواجم.

[مديد] ^(١) كليل الطول والعرض ، ويُفصح عن خضوع لفضله ، فإذا أُنشد مُشيدُه بين يديه « بَلَدْنَا السَّمَاءَ » ^(٢) تلا هو : « فَانْ أْبْرَحَ الْأَرْضَ » ^(٣) وأُنشد :

مِنْ أَجْلِهِ جَمَلْتُ نَفْسِي أَرْضًا لِلصَّادِرِ الْوَارِدِ حَتَّى يَرْضَى ^(٤)
وَيُنْهَى بَعْدَ وَصْفِ حُبِّ اعْتَدَّه ^(٥) دِينًا فَتَسَلَّمَ كِتَابَهُ بِالْمِينِ ، ثَابِتٌ بَزِيدٌ حَلَاوَةُ إِيمَانِهِ
فِي الْقَلْبِ مَرَّةً السَّنِينَ ، بَاقٍ لَا يَبْدُلُ إِذَا مَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ ^(٦) :

مَا غَيَّرَ التُّعَدُّ حَالًا كُنْتَ تَعْرِفُهُ وَلَا تَبْدَلْتُ بَعْدَ الدَّكْرِ سِيَانًا
وَلَا ذَكَرْتُ جَلِيسًا كُنْتَ آلَهُ إِلَّا جَمَلْتُكَ فَوْقَ الْكُلِّ عُنْوَانًا ^(٧)
أَنْ ^(٨) مُوجِبٌ تَأْخِيرِ كُتُبِهِ مَحْضُ الْاِقْتِدَاءِ وَالسَّيْرِ عَلَى سُنَّتِكُمْ ^(٩) فِي قِلَّةِ الْكُتُبِ

(١) سقط من أُلحان السواجم .

(٢) هذا من قول النابغة الجعدي :

بَلَدْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجَدُونَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

ديوانه ٥١ ، وراجع ما سبق في ٣١٩/٩

(٣) الآية الثمانون من سورة يوسف .

(٤) جاء صدر البيت في : ج ، ك ؛

مِنْ أَجْلِكَ جَمَلْتُ نَفْسِي أَرْضًا

وكذلك في أُلحان السواجم ، مع زيادة « قد » بعد « أجلك » . وقد أثبتنا رواية المصبوعة ، ليستقيم وزن الرجز . وجاء في أصول الطبقات كلها ، وأُلحان السواجم : « للصادر والوارد » . والصواب حذف الواو — على ما فيه من زكاكة وقصور — يستقيم الوزن . و « يرضى » جاء في : ج ، ك ؛ وأُلحان السواجم ، بالناء الفوقية ، وأثبتناه بالياء التحتية من المصبوعة .

(٥) في المطبوعة : « أعددتُه دِينًا يَلِمُ » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ؛ وأُلحان السواجم .

(٦) جاءت هذه العبارة في أُلحان السواجم ، شعرا على هذه الصورة :

بَاقٍ لَا يَتَبَدَّلُ إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ

وَلَا يَسْتَقِيمُ هَذَا عَلَى بَحْرِ مِنْ بَحُورِ الشَّعْرِ الْمَعْرُوفَةِ . والمعنى مأخوذ من بيت لَدَى الرِّمَةِ ، وقد سبق

للمصنف استعماله من قبل . راجع ٣٢١/٩

(٧) في أُلحان السواجم : « وَلَا ذَكَرْتُ خَلِيلًا » .

(٨) هذا مفعول الفعل السابق : « وَيُنْهَى » .

(٩) في المصبوعة : « سُنَّتِكُمْ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ؛ وأُلحان السواجم .

مع كثرة الوفاء ، وكيف لا وقد رَفَعَ أبو رافع : « مولى القَوْمِ منهم إلى سيد الأنبياء » ،
وعند ذلك يَنْقَلِبُ مُتَعَذِّراً عن تَهْجُمِهِ بهذه القِرَاعَةِ ، مُبْتَدِئاً إلى ذكر الفارق^(١) حيث
أطال لِسَانَهُ وبَاعَهُ ، مُزْدِجِراً عَمَّا لَعَلَّهُ ذَنْبٌ إِذَا عَلِمَ بِهِ مَوْلَاهُ سَامَهُ الْبُعْدَ وبَاعَهُ ، فيقول :
قَيْدُ الْحُبِّ أَطْلَقَ لِسَانِي فَأَعْرَبَ عَنِ الْمَبْنِيِّ عَلَى السُّكُونِ ، وَسَرَّحَ بَدِي فَخَطَّتْ مَاهُو
فِي لَوْحِهَا الْمَحْفُوظِ مَصُونٍ^(٢) ، وَأَذِنَ لِي فَتَصَرَّفْتُ فِي الْكِتَابَةِ ، وَكَيْفَ لَا يَتَصَرَّفُ الْمَبْدُ الْمَأْذُونُ ،
فَأَصْدَرْتُ هَذِهِ الْوَارِدَةَ ، مُدْلاً بِأَنِّي مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي وَهَذَا الْمَنَى . وقلت : اسألني عنهم وخبرني
عَنِّي ، حَاشَاكَ مِنْ عَنَّا ، وَبَادِرِي مَوْلَاكَ ، وَلَا تَخْشَى أَنْ يَقَالَ : مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا^(٣) ،
وَحَذَى^(٤) مِنْ سَرَّحِ الْحَالِ فِي كُلِّ فَنٍّ ، وَكُونِي مِمَّنْ إِذَا سَمِعَ صَالِحاً أَذَاعَهُ^(٥) ، وَإِنْ
سَمِعَ طَالِحاً أَوْ يَرَى رَيْبَةً دَفَنَ^(٦) ، وَأَطْلِقِي الدَّمَاعَ وَلَا تَخَافِي أَنْ يَقَالَ : مَا هَاجَ الْمُيُونَ
الدَّرْفَنَ^(٧) ، وَاعْتَمِدِي عَلَى السَّامِعَةِ فَهَمَّ أَهْلُهَا ، وَاتَّخِذِي إِخْلَاصَ الْوَلَاءِ ذَرِيَةً أَنْ

(١) في : ج ، ك : « العارف » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وألحان السواجع .

(٢) في المطبوعة : « مضمون » . واتصحح من : ج ، ك ، وألحان السواجع .

(٣) أخذته من قول المتنبرين درهم السكبي :

فقلت : حنان ما أتى بك هاهنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف

راجع الخزانة ١١٢/٢

(٤) في المطبوعة : « وجدى » . وأهمل النقط في : ج ، ك . وأثبتنا ما في ألحان السواجع .

(٥) في ألحان السواجع : « أذاع » .

(٦) كأنه ينظر إلى قول قنبر بن أم صاحب :

إن يسمعوا سيثا طاروا به فرحا متى وما سمعوا من صالح دفنو

عيون الأخبار ٨٤/٣

(٧) هذا من قوله العجاج - في ديوانه ٤٨٨ :

يا صاح ما هاج الدموع الدرفا

التدروف : السيلان . و « الدرفن » هي رواية التحوين ، شاهدا على تنوين التزم . الكتاب

لسبويه ٢٩٩/٢ (طبعة بولاق) .

لا يفتقدوها^(١) ، وقى بهم فهم أحسن الناس وجوهاً وأنضرهموها^(٢) :
أضاءت لهم أخسابهم ووجوههم دُجَا الليلِ حتَّى نَظَمَ الجَزَعُ نَاقِبَهُ^(٣)
المَمْلُوكُ يُنْهِى أَنَّهُ مَتَدُ سَافِرٍ^(٤) مِنْ دَمَشْقٍ مُنْتَبِشِراً ، وَبَاعَ الْأَسْفَلَ بِالْأَعْلَى وَتَلَا :
﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾^(٥) فَحَمِدَ الشَّرَى^(٦) ، وَوَصَلَ إِلَى مِصْرَ فَرِحاً
مَسْروراً ، وَمَا شَكَّى إِلَيْهِ حَمَلُهُ طُولَ الشَّرَى^(٧) ، بَلْ حَمِدَ سَيَرَهُ^(٨) . وَخَيَّلَ الْبَرِيدُ
وَبَهِيمَ اللَّيْلِ وَسَاحَةَ الْبَيْدَا ، وَقَدَّمَ فَنَزَلَ جَوَارِ الْبَحْرِ ، فَقَالُوا : نَزَلَ مَلَهُ السَّمَاءُ ، وَكَذَلِكَ^(٩)
يُنْشَدُ :

أَقَمْتُ بَارِضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي تَخْبُئُ لِي الرِّكَابُ وَلَا أَمَامِي^(١٠)
وَلَمْ يُنْشَدُ :
دَمُ الْمَنَازِلِ بَمَدِّ مَثَرَلَةِ اللَّوَى وَالْمَيْشِ بَمَدِّ أَوْلُثِكَ الْإِيَّامِ^(١١)

-
- (١) في ألحان السواجع : « ينتقدوها » .
(٢) سبق مثل هذا التعبير للمصنف في الجزء الأول ٢١٥ .
(٣) قاله أبو الطحان القبي ، وينسب إلى لنيط بن زرارة . انظر المصون ٢٢ ، ٥٨ ، الحيوان ٢٣/٩٣ ، وأئتمده المصنف من غير نسبة في ٢١٦/١ .
(٤) في ألحان السواجع : « خرج » .
(٥) سورة التوبة ١١١ .
(٦) في الأصول : « السرى » . وأئتمنا ما في ألحان السواجع ، وهو أنسب لتقديم : « اشتري » .
(٧) هذا من قول الراجز :

يشكو إلى جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلي

- راجع الكتاب لبيويه ٢٢١/١ ، وتفسير القرطبي ١٥٢/٩ .
(٨) سقطت الواو من ألحان السواجع .
(٩) في المطبوعة : « وكان » . وأئتمنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجع .
(١٠) البيت لأبي الطيب المتنبي ، في ديوانه ١٤٥/٤ . وجاء في أصول الطبقات ، وألحان السواجع :
« فلا أمامي . . . ولا ورأى » وصحناه من ديوان المتنبي .
(١١) لجرير . ديوانه ٩٩٠ ، والرواية فيه : « الأقوام » . وكذلك جاء بحاشية ألحان السواجع .
والبيت من الشواهد النحوية ، على أن « أولئك » يستعمل في التثنية وغيرهم . انظر المقضب ١٨٥/١

لكثرة ما لقي من التعظيم الفى لو شعر به المدؤ لما نظم أسبابه ، خيم الملوكة على كرم الله وسار متوكلًا عليه بحسب^(١) كل حمد فمدَّ سبحانه وتعالى أطنابه ، وورد حيث قصد ، فوجد الله عنده فوقاه حسابَه ، ولم يخشَ بحسن^(٢) ظنه من ذى العرش إغلا لا ،] ولم يُصادف إلا من قال له : أهأبك^(٣) إجلالا [.

ولم يُناده كلُّ محبٍّ إلا بهكذا هكذا وإلا فلا لا^(٤) ، وقال كلُّ أمير^(٥) : أنتَ الحكيمُ الترضى^(٦) حُكومتُه هناك هناك ، وأنشد :

* الله أعطاك فضلًا من عطيته *

وأولئك ، وبألغ في البشر ، وما كلُّ من يبدى البشاشة كائنًا أخاك^(٨) ، بل رُبما حسبته أباك^(٩) .

(١) كذا في المطبوعة ، وأهل النطق : ج ، ك . والى في ألحان السواجع : « بحسب كل خير حمد الله سبحانه وتعالى أثنابه » . وهو غير مستقيم .
(٢) في ألحان السواجع : « لعن » . لم يرد هذا في ألحان السواجع .
(٣) في المطبوعة : « أهأبك » . والتصحيح من : ج ، ك . وهو مأخوذ من قول مجنون بى عامر .
أو نصيب بن رباح :

أهأبك إجلالا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها

راجع ديوان المجنون ٧١ ، وسط الآلى ٤٠١ ، وانظر ما تقسم في الطبقات ١/٢١٤

(٥) أخذه من قول النبي ، في ديوانه ٣/١٣٤ :

ذى العالى فليطون من تعالى هكذا هكذا وإلا فلا لا

(٦) في ألحان السواجع : « امر » .

(٧) في المطبوعة : « الرضى » . وفى : ج ، ك : « الرضى » . والتصحيح من ألحان السواجع . وهو

مأخوذ من قول الفرزدق :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

راجع ما سبق في الجزء التاسع ١٦٠

(٨) بعض بيت ، تنامه :

وما كل من يبدى البشاشة كائنًا أخاك إذا لم تنامه لك منجدا

شرح ابن عتيل على ألفية ابن مالك ١/٢٣٣

(٩) في ألحان السواجع : « ليأك » .

وَأَمَّا زَمَرُ الأَعْدَاءِ فَكُلٌّ مِنْهُمْ عَنِسَ وَتَوَلَّى ، وَتَبَيَّنَ لَوَلَّى الأَمْرِ أَنَّ لِمِثْلِهِ يَقَالُ :
نُورُهُ^(١) مَا تَوَلَّى . وَنَادَيْتُ كُلًّا مِنْ زَا جَرَى عَنْ^(٢) حُضُورِ هَذِهِ الْعِرْكَهَ :
* أَلَا أَتِيهَا ذَا الرَّاجِرِ أَحْضَرَ الْوَعَى^(٣) *

أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى ، لَقَدْ^(٤) اسْتَوَلَى الْحَقُّ عَلَى عَرْشِهِ وَاسْتَوَى ، وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُ
الإِجْرَاجَاتِ^(٥) الأَهْوِيَةِ وَلِلْأَعْرَاضِ^(٦) قَائِلَةٌ : لَا نَبْرَحُ نَجْحُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى^(٧) .
فَلَمَّا طَلَعَ صُبْحُ الْحَقِّ عَلَى مَنْ أَمْرَضَتْ قَلْبَهُ بَانَ^(٨) ، وَبَدَأَ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَدْمَلُ الْهَوَى ،
قَوْمٌ أَثَرِيُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمُنْصِبُ^(٩) فَقَطَّعَ أَعْزَاءَهُمْ ، وَأُعْجِبُوا بِالسِّنَةِ حِدَادٍ فَضَلَّتْ^(١٠)
أَعْزَاءَهُمْ ، وَاسْتَكَلَبُوا عَلَى اصْطِيَادِ جَارِحَةٍ فَطَرَحَهُمْ قَتْلَى ، وَرَدَّ أَهْوَاءَهُمْ ، لَمْ يَرْجِعُوا
حَتَّى وَقَفَ الْهَوَى ، وَأَهْلَكَهُمْ كُلَّ نَزَاعَةٍ لِلشَّوَى ، وَقُوَّ بِلِ كُلِّ أَفَّاكٍ مِنْهُمْ بِمَا نَوَى ،
لَعِبَ بِهِمْ شَيْطَانُ الْحَسَدِ ، وَشَدَّ وَتَأَقَّهَمُ الَّذِي لَا يُوثِقُ بِهِ بِجَلْدٍ مِنْ مَسَدٍ ، وَطَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ
وَإِغْتَالَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : غَالَتْكَ إِذَا الْعَوْلُ ، بَلْ إِغْتَالَكَ الْأَسَدُ :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَوْلُهُ مَا تَوَلَّى » . وَآتَيْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، هـ ، وَالْحَقُّ الْوَاجِبُ . وَانْظُرْ

الآيَةَ الْكَرِيمَةَ ١١٥ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عِنْدَ » . وَالصَّحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، هـ ، وَالْحَقُّ الْوَاجِبُ .

(٣) لَطَرَفَةُ بِنِ الْعَيْدِ ، مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَرْفُوعَةِ ، وَتَمَامُهُ :

وَأَنْ أَشْهَدَ اللِّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مَخْلُودِي

(٤) فِي الْخَطِّ الْوَاجِبِ : « وَلَتَدَّ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْإِجْرَاجَاتِ » . وَفِي : ج ، ك ، هـ : « الْإِجْرَاجَاتِ » . وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْخَطِّ الْوَاجِبِ ،

وَقَدْ وَضَعَ النَّاسِخَ حَاءَ صَغِيرَةٍ ، تَحْتَ الْحَاءِ ، عَلَامَةً لِلْإِهْمَالِ .

(٦) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالْعِبَارَةُ فِي الْخَطِّ الْوَاجِبِ : « وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْإِجْرَاجَاتِ جِرَاجَاتِ الْأَهْوَى » .

وَالْأَعْرَاضُ قَائِلَةٌ . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا صَوَابُ الْكَلَامِ .

(٧) انْظُرْ سُورَةَ طه ٥٨

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَا بَانَ » ، وَأَسْقَطْنَا « مَا » كَمَا فِي : ج ، ك ، هـ ، وَالْحَقُّ الْوَاجِبِ ، لَكِنْ

الْكَلَامُ فِيهِ : « عَلَى مَنْ كَانَتْ أَمْرَضَتْ قَلْبَهُ بَانَ بِدَلَالِهِ . . . » . وَضَبُّ النَّاسِخِ بفتح الضاد وَكَوْنُ أَتَاءِ

مِنْ « أَمْرَضَتْ » .

(٩) فِي الْأَصُولِ : « النَّصِبُ » . وَآتَيْنَاهُ مَا فِي الْخَطِّ الْوَاجِبِ .

(١٠) فِي الْخَطِّ الْوَاجِبِ : « ضَلَّتْ » .

وَلَقَدْ عَدَلْتُ حَيَاهِمَهُ وَنَهَيْتُهُ فَأَبَى وَقَالَ هَوَايَ أَمْرٌ مُحْكَمٌ ^(١)
وَقَفَ الْهَوَىٰ فِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
فَارَدْتُ أَطْنِبُ قَالَ لِي مَتَبَرِّمًا أَطْنِبُ أَوْ أَوْجِزُ حَبْلُ كَيْدِي مُبَرِّمٌ ^(٢)
أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٌ حَسَدًا وَبَغْيًا فَتَلِيْلُنِي اللَّوَمُ ^(٣)
فَلَمَّا سَمِعْتُ قَوْلَهُ :

* أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٌ *

وَرَأَيْتُ مِنْ قَلْبِهِ الْمَعَانِي ^(٤) ، مَا يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَجْمَلَ خَالَةَ الْمُؤْمِنِ مَنبُودَةً ، وَيَطْبِعَ ^(٥)
عَلَى قَلْبِهِ وَالْأَفْئِدَةَ بِدُونِ هَذَا مَأْخُودَةً ، عَرَفْتُ أَنَّ الْعَدْلَ لَا يَبْرُجُهُ ، وَأَنَّ الْحَقَّ خَمٌّ عَلَى قَلْبِهِ
فَلَا يُنْجِدُهُ الْعَدْلُ ^(٦) وَلَا يُنْجِيهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَزَالُ يُحَاوِلُ سُقُوطَ مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ
مَوْضِعَهُ ، وَأَنَّهُ لَزِمَ إِطْلَاقَ اللَّسَانِ فِيهَا لَا يَصْنَعُهُ لُزُومَ الْخَطِيبِ لِلْمَتَابِرِ ، وَكِتَابَةِ الْبَاطِلِ
لُزُومَ الْأَفْلَامِ لِلْمَحَابِرِ ، وَالِاسْتِغْنَاءَ بَيْنَ يَتَرَفَّعُ ^(٧) قَدَرُهُ عَنْهُ لُزُومَ الْأَعْرَاضِ لِلْجَوَاهِرِ ،
عَدَلْتُ عَنْ عَدْلِهِ ، وَاكْتَفَيْتُ بِالْحُكْمِ الْعَدْلَ وَعَدْلِهِ ، وَرَفَعْتُ قِصَّتِي عَلَى يَدِي ^(٨)
إِحْسَانَهُ وَفَضْلَهُ ، وَجِئْتُ فَشَاهَدْتُ مِنَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ وَالسُّلْطَانِ مَا رَغِمَ بِهِ أَنْفُ ^(٩) الشَّيْطَانِ ،

(١) في المصبوعة : « عدلت خليفهم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان الواجب . والبيان الثاني
والرابع من هذه القطعة لأبي الشيخ الخزاعي . ديوانه ٩٢ ، ٩٣ ، وراجع ما تقدم من الطبقات ٢٨٧/٨
(٢) في : ج ، ك : « أطنب وأوجز » . وأثبتنا ما في المصبوعة . وألحان الواجب .
(٣) في : ج ، ك : « عارا وبغيا » . وأثبتنا ما في المصبوعة ، وألحان الواجب . والزواية في ديوان
أبي الشيخ : « حبا لذكرك » .

(٤) في المطبوعة : « في قلبه المعاني » . والمثبت من : ج ، ك ، وألحان الواجب .
(٥) في المطبوعة : « وضع » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان الواجب .
(٦) في المطبوعة : « للعدل » . وفي : ج ، ك : « للعدل » . وفي ألحان الواجب : « الوعظ » .
واعل العيوب ما أثبتنا . وسعيد المصنف : « العدل والعدل » قريبا .

(٧) في ألحان الواجب : « ترفع » .
(٨) في المطبوعة : « يد » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان الواجب .
(٩) في المطبوعة : « ما رغم الشيطان » . وفي : ج ، ك : « ما رغم أنف الشيطان » . وأثبتنا
ما في ألحان الواجب .

وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان^(١) وصرت السؤل فيا^(٢) حتبوا أنى أحاوله
استقرارا ، والمتصرع إليه في العود مرارا ، والمعرض عما حسدوا عليه استصافارا ،
لقوم^(٣) مكرؤا مكرأ كبارا .

وحقتنى من الله الطافه ونعمه ، وأطلق في الشاء على ، بفضل من هو كل يوم
في شأن ، لسانه وقلمه ، وبان ووضح^(٤) أن العدو ظمان وفي بحر الغواية فمه^(٥) .
وكل ذلك بركة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد النبيين ، فليست والله قدر^(٦)
واحدة من هذه النعم التي تقلدت عقدها الثمين ، ولا أنا بمن يفخر^(٧) [بلم ولا دين ولا
نسب]^(٨) ولو شئت لأنشدت :

وكان لنا أبو حسن عليّ أبا برأ ونحن له بئين^(٩)
ثم لما كان قد امتلا من ماء دمشق بطني ، ونادى^(١٠) حوض الآمال : قطني ،

(١) من قول الشاعر :

قومي ذرا الحمد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٨٠/١

(٢) في المطبوعة : « وصدت السيول فإ » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألمان السواجع .

(٣) في المطبوعة « القوم » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألمان السواجع . وانظر سورة

نوح ٢٢

(٤) في المطبوعة : « وفضح » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألمان السواجع .

(٥) هذا من قول رؤبة - ديوانه ١٥٩ :

كالخوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمان وفي البحر فمه

(٦) في المطبوعة : « أقدر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألمان السواجع .

(٧) ليس في ألمان السواجع .

(٨) قاله سعيد بن قيس الهمداني . معجم شواهد العربية ٣٩٣ ، وانظر التصرع على التوضيح

٧٧/١

(٩) في ألمان السواجع : « ونادال » . وقوله : « قطني » أي حبي .

وَسَمَّيْتُ تَمَنَّى صُدَاعَ الشَّامِ ، وَمَاذَا يَدْرِي ^(١) الشُّرَاءَ وَغَيْرَهُمْ مِنِّي ، وَرَأَيْتَ هَذَا الْإِكْرَامَ
الَّذِي مَلَأَ ^(٢) عَنَانَ السَّمَاءِ ، وَذَكَرْتَ دِمَشْقَ وَمَا ^(٣) وَمَا ، وَمَا أَقُولُ وَكُلَّ دِمَشْقَ مَا ،
قُلْتُ لِمَنْ لَامَنِي فِيهَا :

* خَلِيلِي مَاوَفِ بِمَهْدِي أَنَا ^(٤) *

وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَلُومَ أَهْلَ الشَّامِ وَقَدْ أَحْسَنُوا وَأَنْعَمُوا :
وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِزَيْدِهِمْ حُبًّا إِلَى اللَّهِ هُمُو ^(٥)
وَإِنَّمَا أَلُومُ فِرْقَةٍ قَلَبُوا الْحَقَّ وَبَدَّلُوا الْقُرْآنَ فَصَمُّوا وَعَمُّوا .

فصل

وَأَمَّا السَّادَةُ ^(٦) الْأَصْحَابُ فَالْخُصُوصُ مِنْ بَيْنِهِمْ ^(٧) بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ ، وَالْمُقَبَّلُ كَفَهُ
مِثْقًا ، وَقَالَ السَّجْعُ ^(٨) : مِثْقًا ، مَنْ يَحْتَسُنْ سَلَامِي كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْهِ ، سَيَدُنَا الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ

(١) يدري : يغفل ويغدع . والسلام من قول سقيم بن وثيل الرياحي :

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت رأس الأربعين

الأصميات ١٩

(٢) في ألحان السواجع : « بلغ » .

(٣) في الأصول : « وماها » . وأثبتنا الصواب من ألحان السواجع ، وسيأتي في رد الصفدي .

(٤) تملحه :

* إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مِنْ لِقَاطِعِ *

والبيت من الشواهد النحوية الكثيرة الدوران ، ولم يسم قتله . انظر الدرر اللوامع على هم

المواجع ٧١/١

(٥) قاله زياد بن حل ، وقيل : زياد بن منقذ المدوي التميمي . شرح الحماسة للرزوقي ١٣٩٢ ،

وحاشية الصبان على شرح الأشموني ١١٥/١ ، وروى صدر البيت :

لم ألق بعدم حيا فأخبرهم

(٦) في المطبوعة : « السادات » . والمثبت من : ج ، ك ، وألحان السواجع .

(٧) في ألحان السواجع : « منهم » .

(٨) يريد أن ضرورة السجع تنقض تشديد الياء . وتقدم انصف نظير هذا في الجزء التاسع ١٨٤

شيخ السَّلامِيَّة ، والثاني ^(١) لهذا المُقدِّم في الأقطار ، مَنْ تحقَّقت مودَّته بمدِّ البحث مع الأشباه والأنظار ، وعُرف بقوله ^(٢) في التَّقوية ، واهتمامه في المروف ^(٣) وإن لم يُصلح العطار ، ثم سائر المخاديم ، يُقبَّل ^(٤) الملوك بدم سَيِّداً سَيِّداً ، ويخصُّ السَّادة الأولاد الأعرَّة ، فلا يجد إلا محمداً ، وبلغت مُتهماً مُنجداً ، فينادي : أصحابي أين من لا أُعَدُّ به أحداً ، كأنَّ صارمه قتل ^(٥) فأتبعه قوماً بوراً ، أو نبأ فوجدَهُ صُوراً ، أسكنه قُبُوراً ، أترأه في جهة أم لا تحويه الجهات ، أرجموا وراءكم فالتمسوا نوراً ^(٦) .

فأجابه :

وَأَقَى قَرِيضُكَ لِي كَأَنَّهُ	صُبْحٌ وَقَدْ شَقَّ الدُّجْنَةُ ^(٧)
أَبْصَرْتُهُ وَاللَّيْلُ أَمْ	سَيِّدَا غِيَاظٍ مُرَجَّحَتُهُ ^(٨)
وَفَضَضْتُهُ فَأَضَاءَتْ أَلْ	أَنْوَارُ مِنْ هُنَا وَهَنَتْ
لِحِمَائِمِ الْأَلْفَاظِ مِنْ	هَ رَنَّةٌ مِنْ بَعْدِ رَنَّةٍ
فَاللَّحْنُ مِنْهُ مُطْرِبٌ	مَعَ أَنَّهُ مَا فِيهِ لَحْنُهُ
كَمْ مِنْهُ أَوَّلِيَتْ مِنْ	هَ وَكَمْ بِهِ قَوَّيْتُ مِنْهُ ^(٩)

(١) في ألحان السَّواجع : « وأتالي بهذا » .

(٢) في ألحان السَّواجع : « تقواه من » . والمدرسة التقوية من مدارس دمشق ، تعلَّمت كثيراً

فيها سبق من أجزاء ..

(٣) في : ج ، ك : « بالمروف » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وألحان السَّواجع . والمصنف يشير إلى

الليل السائر : وهل يصلح العطار ما أفيد الدهر .

(٤) في المطبوعة : « ثم يقبل » وأسقطنا « ثم » كما في : ج ، ك ، وألحان السَّواجع .

(٥) هكذا في الأصول . وفي ألحان السَّواجع : « فتك » . ولعل الصواب : « فل » بضم الفاء

وتشديد اللام .

(٦) انظر سورة الحديد ١٣

(٧) في ألحان السَّواجع : « وأقى مثالك » .

(٨) الفياضل : جمع غيطة : وهي التباس الظلام وتراكمه . وأرجعن الشيء : اهتز ومال ، وليل

مرجعن : تقبل واسع . اللسان (غ ط ل - ر ج ح ن) .

(٩) في المطبوعة : « كم منه واليت » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان السَّواجع .

هُوَ جَنَّةٌ بَلَّ جَنَّةٌ فِي السَّرِّ مِنْ نَاسٍ وَجَنَّةٌ (١)
 أَيْبَانُ شِعْرِ ضَرَّةٍ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْبَدْرِ كَنَّةٌ (٢)
 أَمَّا الْبَدِيعُ فَإِنَّهُ أَدْعَمَتْهُ فِيهِ بَعْنَةٌ
 فِيهِ بَدَائِعُ مَا دَرَى أَهْلُ الْبَلَاغَةِ مَا لِسَمُومَةٍ
 خَلَفَتْ مِفْتَاحَ الْمُلُو مِمَّ مَطْلًا وَكَسَرَتْ سِنَةً
 وَقَهَرَتْ عَبْدَ الْقَاهِرِ الْمُسْكِينِ حَتَّى حَارَ حُرْنَةً
 بِأَحْسَنِهِ مِنْ رَوْحَةٍ أَزْهَارُهَا لَمْ تُشَقِّ مِرْنَةً
 أَبْرَزَتْ فَضْلَ حَلَاوَةٍ فِي النَّيْلِ كَانَتْ مُسْكِنَةً
 فَأَرَى بَعَانِيَهُ جُرَا فَأَا وَالْخَلِيلُ أَحَبَّ وَزَنَةً
 كَمْ فِيهِ عُلُقٌ مَضْنَةٌ لِمَنِ النَّفُوسُ عَدَا مَظْلَنَةً (٣)
 كَتَرْتُ مِنَ الْأَدَبِ اسْتَعْنَتْ تَبِيَهُ عَلَى قَفَرٍ وَمِخْنَةً
 هُوَ كَوْمٌ يَبْرُ مِنْهُ آ حُدَّ حَفْنَةً مِنْ بَعْدِ حَفْنَةٍ
 لَوْ أَنَّ جَرُولَ ذَاكَ مِنْ جَرِيَالِهِ لَمْ يَلْقَ سِجْنَةً (٤)
 وَكَذَا زُهَيْرٌ لَوْ رَأَى رُؤَى وَمَا أَصْبَتْهُ دِمْنَةً
 وَأَرَى الْحَزِينَ لِأَجْلِهِ كَيْمَ اسْتَعَمَّ الْأَقْوَامُ أَنَّهُ (٥)
 وَكَذَلِكَ الرَّمَّاحُ كَمْ فِي شِعْرِهِ لِلنَّاسِ طَفْنَةً (٦)

(١) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « فِي السَّرِّ » . وَأَيْبَانُ مَا فِي : ج ، ك ، وَأَلْحَانُ السَّوَاجِمِ .

(٢) يُقَالُ : هَذِهِ كَنَّةُ فُلَانٍ - بَفَتْحِ الْكَافِ - لِامْرَأَةٍ ابْنَةِ أَوْ أُخِيهِ .

(٣) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « عُلُقٌ مَضْنَةٌ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَأَلْحَانُ السَّوَاجِمِ . يُقَالُ : عُلُقٌ مَضْنَةٌ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِهَا : أَيُّ هُوَ شَيْءٌ نَفْسِي مَضْنُونَ بِهِ وَيُقَانَسُ فِيهِ . الْبَاسَانُ (س ن ن) .

(٤) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « سَمَنَةً » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَأَلْحَانُ السَّوَاجِمِ - وَجَرُولُ : هُوَ الْحَفِيظَةُ الشَّاعِرُ الْعُرُوفُ . وَالْجَرِيَالُ وَالْجَرِيَالَةُ - بِكَسْرِ الْجِيمِ : الْحَمْرُ الشَّدِيدَةُ الْحَمْرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَمْرَةُ . الْبَاسَانُ (ج ر ل) .

(٥) الْحَزِينُ الْكَتَانِي : شَاعِرُ أُمَوِي ، وَاسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَّابِ بْنِ مَالِكِ الدَّيْلِيِّ . انْتَوَلَفَ وَالْمُخْتَلَفُ ١٢٢

(٦) الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدَةَ ، وَهُوَ ابْنُ مِبَادَةَ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ . الْمُوْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٨٠

وَجَمِيلٌ قُبَّحَ فِعْلُهُ إِذْ بُثَّ عَنْهُ حَدِيثُ بَثْنِهِ
وَكَثِيرٌ قَدْ قَلَّ حِجْرُهُ بَيْنَ أَرْثَةِ عَزَّةٍ كُلِّ هَنَةٍ (١)
وَأَبُو نُوَاسٍ لَوْ رَأَى هُوَ مَا أَقَامَ بِدَيْرٍ حَنَةٍ (٢)
وَعَدَا فَرَوَّقَ كَأْسَهُ وَدَنَا فَرَوَّقَ مِنْهُ دَنَهُ
وَارْتَدَّ مُسْلِمٌ مِنْهُ عَنْ حُبِّ الْغَوَايِ إِذْ صَرَغَتْهُ (٣)
نَظْمٌ يُبَلِّغُ قَاسِيُو نَ وَلَوْ أَبَى لَنَقَشَتْ عَمَلَهُ
وَشَفَعَتْهُ بِتَرْشُلِ أَدْرَجَتْ لِي التَّسْهِيلَ ضَمْنَهُ (٤)
وَمَمَّلَتْ فِيهِ شَوَاهِدًا عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ مُسْتَحِجَّةً
لَوْ كُنْتُ فِي عَصْرِ مَضَى يَأْمَنُ أَعَارُ الشَّمْسِ حُسْنَهُ
مَاجَاءَ حَظِّ الْجَاحِظِ الـ مَعْرُوفٍ فِي التَّبْدِآنِ تَبْنَهُ (٥)
وَبَكَى ابْنُ بَسَامٍ إِلَى أَنْ بَلََّ بِالْعَبْرَاتِ رُدْنَهُ (٦)
وَالْفَتْحُ أَغْلَقَ بَابَهُ وَرَمَى فَلَا تَدُهُ بِمَهْنَهُ (٧)

(١) في : ج ، ك ، وألحان السواجم : « أهنة » . ولم نجد له معنى مناسباً ، فأثبتنا ما في المطبوعة .
يقال : هن يهن : يكي بكاءً ، مثل الحنين ، والهنين والأنين والحنين : قريب ، وبعضها من بعض .
(ه ن ن) .

(٢) دير حنة : دير قديم بالحيرة ، منذ أيام بني المنذر . نجم ياقوت ٦٥٦/٢ . وجاء في ألحان
السواجم : « لما أقام » .

(٣) في المطبوعة : « وارتد منه مسلم » . وصححناه من : ج ، ك ، وألحان السواجم : « ومسلم بن
الوليد ، صريح الغواي ، الشاعر الغزل المعروف » .

(٤) في المطبوعة : « في التسهيل » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجم . والمراد كتاب تسهيل
الفوائد وتبكيل المقاصد ، لابن مالك .

(٥) في ألحان السواجم : « خط الجاحظ » .

(٦) ابن بسام : هو علي بن بسام الشنتريني الأندلسي ، صاحب كتاب الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة .
وهناك شاعر عرف بابن بسام ، هو أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام ، المعروف
باليسامي ، كان شاعراً كاتباً ، توفي سنة اثنين ، وقيل ثلاث ، وثلاثمائة . وفيات الأعيان ٤٦/٣ .

(٧) يعني : الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ، وكتابه فلكه العتيان في محاسن الأعيان .

أَسْفَى عَلَى عَبْدٍ الرَّحِيمِ مَ فَإِنَّهُ أَخْمَلَتْ فَتَنَهُ (١)
وَأَتَيْتَ فِيهِ بِمُعْجَزَا تِ فَتَنَهُ فَأَصَابَ فَتَنَهُ
هُوَ مَالِكُ الْإِنْشَاءِ إِنْ شَاءَ التَّقْدُمُ لَمْ يُبْهِنَهُ
وَأِمَامُنَا لَكِنَّهُ إِنْ قَسَمْتُ بِكَ فِيهِ لَكِنَّهُ
لَوْ عَاشَرَ كَانَ أَوْلُو الثُّمَى مَا دَاهَنُوا فِي الْحَقِّ دُهْنَهُ (٢)
وَلَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْهُمْ وَالْحَقُّ لَمْ يَكُ فِيهِ هُدْنَهُ (٣)
هَذَا عَلَيْكَ مُقَدَّمٌ فَاضْرِبْ بِرَأْسِكَ أَلْفَ قُرْنَهُ
لَكِنْ جَمَعَتِ الشَّامَ بَعْدَ ذَلِكَ كَالْجَحِيمِ وَكَانَ جَنَّهُ
وَدِمَشْقُ بَعْدَكَ قَدْ تَرَدَّدَ تَنْتُوبُ حُزْنٍ فِيهِ دُكْنَهُ
لَمْ يُسْقَ مَنْ يَرِدُ الْبَرِيدَ مَن وَلَوْ أَتَى أَوْلَادَ جَفْنَهُ (٤)
وَكَذَاكَ ثَوْرًا بَعْدَ بَعْدٍ ذَلِكَ مَا تَسَنَّى بَلْ تَسَنَّهُ (٥)
وَالْجَامِعُ الْمَعْمُورُ كَا دَنْزُغِ الْأَسْوَاقِ رُكْنَهُ
وَالْقُبَّةُ السَّمَاءُ لَدَى سَ بِجَوْهَا لِلنَّسْرِ قُنَّهُ
كَانَتْ بِهِ الْأَعْطَافُ وَهُوَ يَ مَوَائِدِ يَمْلَأَنَّ صَحْنَهُ

(١) عبد الرحيم بن علي بن الحسن البستاني، القاضي القاضل، صاحب صناعة الإنشاء، ومن أئمة الترسيل.

صبغت ترجمته في ١٦٦/٧

(٢) في الأصول : « دهنه » . وأتينا ما في ألحان السواجم .

(٣) في المطبوعة : « دهنه » . وأتينا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجم .

(٤) أخذه من بيتين لحسان بن ثابت رضى الله عنه ، هما :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن ماوية الكريم الفضل

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصنق بالرحيق السلسل

ديوانه ٧٤

(٥) في المطبوعة : « وكذاك ثوب . . . ما تنسى » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان السواجم .

و « ثورا » بالفتح والقصر : اسم نهر عظيم بدمشق . معجم ياقوت ١/٩٣٨ . وقوله : « نسي » : أى تيسر وتأنى . و « تسنه » : تغير ، وقد شرحناه قريباً .

وَالْآنَ أَقْتَرُ وَخَسَّةٌ وَأَسْأَلَ مِنْهُ السَّفْهُ دُهْنَهُ
وَدُمُوعُهُ قَدْ قَرَّحَتْ بِالْفَيْضِ جَنَنَهُ (١)
وَعَدَتْ قِسَى قَنَاطِرَ فِيهِ مِنَ الْبَرَاءِ مَرْنَهُ (٢)
وَلَكُمْ نَفُوسٌ مِنْ نُفُوسِ سِ مِنْ حِينَ أَكَلَ مَتْنَهُ (٣)
لَمْ يَبْقَ إِلَّا زُورَةٌ لِتَرْبِلَ لَمَّا غَبَتْ غَبْنَهُ
فَاللَّهُ خَيْبَ فَيْكَ مَا قَالَ الْحَسُودُ وَرَدَّ ظَنَّهُ (٤)
قَدْ كَادَ حَتَّى كَادَ يُنْهَ سِ مَا يَقُولُهُ عَرَضْنَهُ (٥)
عَمَلًا يَقُولُ مُجْعَدٌ بـ نَ بَسِيرَ فَهُوَ يَسِيرُ سُنْهُ (٦)
«تُخْطِى النُّفُوسُ مَعَ الْعِيَا نَ وَقَدْ تُصِيبُ مَعَ الْمَظَنَّةِ» (٧)
«كَمْ مِنْ مَصِيقٍ فِي الْفَضَا وَوَمَخْرَجٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ»
مَوْلَايَ يَا قَاضِيَ الْقَضَا وَوَمِنْ عَوَارِفِهِ شَهْرُنَهُ

(١) في المطبوعة : « في الفيض » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجع .

(٢) في ألحان السواجع : « مرنه » يضم الميم وكسر الراء وتشديد النون .

(٣) في ألحان السواجع : « من نفوس » .

(٤) في المطبوعة : « والله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواجع .

(٥) يقال : فلان يندو العرصة : وهو الذي يسبق في عدوه ، وهو يشي العرضي : إذا مشى مشية في شق فيها بقى من نشاطه . ورجل عرض وامرأة عرضة وعرضن وعرضنة : إذا كان يعترض الناس بالباطل . اللسان (ع ر ض) .

(٦) في ألحان السواجع : « بن سير » يضم الميم وكسر السين المهملة . والاصواب ما في أصوله الطبقات . قال أبو أحمد المكري : « وما جاءك من شعراء البصرة فهو محمد بن سير ، أول الاسم ياء تحتهما هتان ، وبهما سين غير معجمة » . شرح ما يقع فيه التصحيف والتعريف ٤٠٣ ، وانظر المشقة ٨٢ ، وتصير المشقة ١٥٥ ، ١٥٦ ، وتجد ترجمته في الشعر والشعراء ٨٧٩ ، والأغاني

١٧/١٤

(٧) في المطبوعة : « يخطى النون مع الساك » . وفي : ج ، ك : « يخطى النون مع العان » منه

غير نقص للكلمة الأخيرة . وفي ألحان السواجع :

تُخْطِى الْأَنْوَارَ مَعَ الصَّوَابِ بَ وَقَدْ تَكُونُ مَعَ الْمَظَنَّةِ

وأثبتنا رواية الأغاني ١٤/٤٤ ، وغنائه لابن منظور ٧٩/٧

وَمُقِيلَ عَثْرَةٍ كُلِّ مَنْ قَلَبَ الزَّمانُ لَهُ مِجَنَّهُ
وَمُبْلَغَ الآمالِ ظَمَأَنَا تَشَوَّقُ مَا مَجَنَّهُ (١)
أَنَا عِنْدَ غَيْرِكَ فِي الْوَرَى ثَمَنٌ غَوَارِفُهُ أَضَعَنَهُ
فَلَأْجُلِ ذَا أَوْقَتَ تَفَدَّ حِي فِي الْجَوَابِ بِتَغْيِيرِ قَطَنَهُ (٢)
خَفْتُ الْحَرِيقَ بِنَارِ تَفَدَّ صِيرِي وَشَيْبَ الرَّاسِ قَطَنَهُ
لَكِنْ أَحْبَبْتُ فَإِنْ أَجَدْتُ تُمْ فَلَمْ أَظُنْ وَلَنْ أَظُنَّهُ (٣)
إِنْ الشُّجَاعَ بِلَحْمِهِ سَمَحَ إِذَا لَمْ يَرْضَ جَبَنَهُ
فَأَسْلَمَ وَدُمٌ فِي نَعْمَةٍ مَازَانَ زَهْرُ الرُّوضِ حَزَنَهُ

يُقْبَلُ الْأَرْضَ حَيْثُ تَضَعُ الْمَلَائِكَةُ بِهَا الْأَجْنَحَةَ (١) ، وَتَتَّخِذُ الْأَنَامُ مِنَ الدُّعَاءِ فِي مَوَاطِنِهَا
مَوَاضِيَ الْأَسْلِحَةِ ، وَيَفْعَلُ اللَّهُ بِهَا مَا أَحَبَّ ، فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَإِنْ رَاعَى الْمصلحةَ ،
وَيُعْمَلُ طَلَابُ الْعِلْمِ إِلَيْهَا الرَّكَبَ بِكُلِّ يَمَعَاةٍ :

* كَأَنَّ رَأْيَهَا غَضَنٌ بِمَرُوحَةٍ (٥) *

وَإِنِّي بِتَقْيِيلِي لَكَ الْأَرْضَ وَالْثَرَى عَلَى كُلِّ مَنْ فَاحَرْتُهُ لَفَخُورٍ (٦)

(١) أَيْ مَاءَ مِجَنَةٍ . وَهُوَ مَاءٌ مَعْرُوفٌ يَقْرَنُ دَائِمًا بِعُكَاظٍ .

(٢) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « أَوْقَتَ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَأَلْخَانَ السَّوَاجِعَ .

(٣) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « قَلَمَ أَضْنُ وَلَمْ أَظُنَّهُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَأَلْخَانَ السَّوَاجِعَ .

(٤) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « تَضَعُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَأَلْخَانَ السَّوَاجِعَ ، وَهُوَ

مَا يَقْضِيهِ السَّجْعُ .

(٥) صَدْرُ بَيْتٍ ، وَحِجْزُهُ :

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبُ ثَمَلٍ

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي نِسْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لِابْنِ

عَبْدِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ بَيْتٌ قَدِيمٌ يُنْتَلَى بِهِ سَيِّدُنَا عَمْرٌ . وَوَجَدَ صَدْرُ الْبَيْتِ مَعَ بَعْضِ آخَرٍ فِي شِعْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

حُصَيْنٍ . رَاجِعْ تَهْذِيبَ الْأَلْفَاظِ ، لِابْنِ الْكَيْتِ ٩٦ : ٢ ، وَالتَّهْلُوكِ ٢٧٣ : ٢ ، وَالتَّاجِ (رُوح) ٢٥٠ / ٦ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَرُوحَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ ، وَهُوَ الْمَرَادُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْآلَةُ الَّتِي

يُرَوَّحُ بِهَا .

(٦) قَائِلُهُ تَيْمٌ بْنُ الْعَزْزِ بْنِ عَبْدِ الْقَاسِمِ ، يَدْعُو الْخَلِيفَةَ الْعَزِيزَ بِأَلْفَةٍ - دِيوَانُهُ ١٤٤

تَقْبِيلًا يُثَبِّتُ بِهِ الْجَوْهَرَ الْفَرْدَ ، فَإِنَّ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ ^(١) لِلْقَبْلِ يَتَجَزَّأُ ^(٢) ، وَيَحْطُ بِهِ
أَتَمَّالَ خُطُوبٍ ^(٣) أَقْدَمَتْهُ عَنِ اللَّحَاقِ بِهَا ^(٤) عَجْزًا ، وَيَقْشَرُ بِمُشَافَهَةِ تَرُبِّهَا ، فَإِنَّ نَالَهُ ^(٥)
مِنْهَا أَقَلَّ الْأَجْزَاءِ أَجْزَاءً :

تُرَابُهُمْ وَحَقٌّ أَنْ تُرَابٍ أَعَزُّ عَلَى مِنْ عَيْنِي الْيَمِينِ
وَيُنْهَى بَعْدَ [وَصَفٍ] ^(٦) وَلَاءَ حَكَمٍ بِتَصْدِيقِهِ لِمَا تَصَوَّرَهُ كُلُّ مَنْطِقِيٍّ وَمِنْطِقٍ ، وَدَلَّ
بِالْمُطَابَقَةِ وَالتَّضَمُّنِ وَالْإِتْرَامِ ، عَلَى أَنَّهُ فِي الْوَفَاءِ عَرِيقٌ ، عَرِيقٌ مِنْ ^(٧) تَلَفِ التَّلْفِيقِ ،
وَأَصْبَحَ [وَحْدَهُ] ^(٨) وَحْدَهُ جَامِعٌ مَا نَعُ ؛ لِأَنَّ جَنْبَهُ الْقَرِيبَ هُوَ الْإِخْلَاصُ ، وَفَصْلُهُ
التَّحْقِيقُ .

عُرِفْتُ بِصِدْقِ الْوَدِّ فَيْكَ لِأَنَّنِي رَفَعْتُ بِلَا عَجْزٍ لِيَاءٍ وَلَا نِي ^(٩)
وَرَفَعُ ^(١٠) أَدْعِيَةً مَا أَخْلَّ بِأَدَاءِ قَرْضِهَا إِنْ بَعْدَ أَوْ دَنَا ، وَلَا أَخْذَهَا إِلَّا مِنْ النَّابِغَةِ ^(١١) ،
حَيْثُ قَالَ :

* بَلَفْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَا *

وَلَا أَنْكَرُهَا مَلَائِكَةَ الْقَبُولِ إِلَّا مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفْتُ [بِهَا] ^(١٢) فَصَارَتْ دَيْدَنًا :

- (١) فِي الْأَصُولِ : « مِنْهَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .
- (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَجْزَأُ » . وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ك ، وَأَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .
- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خُطُوبٌ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَأَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .
- (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَأَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .
- (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَإِنَّ لَهُ مِنْهَا » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَأَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .
- (٦) لَيْسَ فِي أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .
- (٧) فِي ج ، ك : « عَنْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .
- (٨) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَا مِنْ : ج ، ك ، وَأَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .
- (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَاءٌ وَلَا نِي » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، وَأَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .
- (١٠) فِي أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ : « يَرْفَعُ » .
- (١١) النَّابِغَةُ الْجَعْدِي ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

* وَإِنَّا لَتَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَغْضِرًا *

دِيوَانُهُ ٥١

(١٢) لَمْ يَرِدْ فِي أَلْحَانِ السَّوَاجِعِ .

إِذَا رُمِيتَ يَوْمًا لِذِي الْعَرْشِ حَيَمَتَ لِيَصْدُقَ وَلَا تُفِيكَ بَيْنَ الشَّرَاقِ
وَبَثِّ أَثْنِيَّةٍ مَا مَسَكَ الْمِسْكُ مَعَهَا رَمَقَهُ ، وَلَا ثَبَّتَ لَهَا الْبَدْرَ حَتَّى خَسَفَ لَمَّا لَمَعَ
مُحْيَاهَا وَرَمَقَهُ ، وَلَا طَالَتْ دَهَالِيزُ الْأَمْهَارِ بَيْنَ قُصُورِ الرُّوضِ إِلَّا وَأَنْقَاسُ الْأَزْهَارِ مِنْهَا
مُسْتَرْقَةٌ :

أَثْنِيَّ عَلَىكَ وَلَوْ تَشَاءَ أَقُلْتُ لِي فَصَرْتُ فَلَا مِسْكَ عَنِّي نَائِلٌ^(١)
وَرُودٌ^(٢) الْمَثَلُ الْعَالِي الَّذِي مَانَالَهُ^(٣) نَظِيرٌ وَلَا مِثَالٌ ، وَلَا جَوْدٌ^(٤) ابْنُ الْعَدِيمِ
فِي الْوُجُودِ إِلَّا عَلَى سَطُورِهِ ، فَإِنَّهَا لَهُ مِثَالٌ ، وَلَا مَضَى لَهُ حُسْنٌ حَتَّى تَدْخُلَ سَيْنُ الشُّرُورِ
عَلَى حَالِهِ فْتَمِيزَهُ وَتَخْلُصَهُ لِلْإِسْتِقْبَالِ ، وَلَا تَلْقَاهُ شَاكِي سِلَاحٍ مِنَ الْبَلَاغَةِ إِلَّا وَرَاحَ كَمَا قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ^(٥) :

* وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ *

بَلَا مِثْلٍ وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ لِكُلِّ مُغَيِّبٍ حَسَنٍ مِثَالًا^(٦)
كَمْ أَهْدَى الْطَافَا ، وَهَزَّ بِالطَّرَبِ^(٧) أَعْطَافَا ، وَجَعَلَ الْقُلُوبَ أَغْرَاضًا لِيَهَامَ بِحَاسِنِهِ
وَأَهْدَافَا ، وَجَلَبَ الْفَرَحَ ، وَسَآبَ التَّرَجَّ ، فَأَخَذَ تَاءً مِنَ الثَّانِي وَأَهْدَى فَا ، تَرُوقُ دُرُرُ أَصْدَافِهِ ،
وَتَفُوقُ دَرَارِي أَصْدَافِهِ :

(١) إِلَيْتِ لَعَنَتِي ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَمْدَحُ بِهَا الْقَاضِي أَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْطَاكِي .

ديوانه ٢٥٩/٣

(٢) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « وَأُورِدَ » . وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَهُوَ مَفْعُولُ قَوْلِهِ : « وَيَهَيَّ » لِلتَّقْدِمِ .

قَرِيبًا . وَجَاءَ فِي الْأَخَانِ السَّوَالِجِ : « وَوَرَدَ امْتَالُ الَّذِي . . . » .

(٣) فِي الْأَخَانِ السَّوَالِجِ : « مَا لَهُ نَظِيرٌ » .

(٤) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « جَدَدٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَالْأَخَانِ السَّوَالِجِ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٣٣ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعُمُنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ

(٦) جَاءَ فِي الْمَضْبُوعَةِ عَلَى هَيْئَةِ التَّنْزِيلِ ، وَجَاءَ فِيهَا : « وَإِنْ أَبْصَرْنَا . . . مِثَالًا » . وَصَحَّحْنَاهُ مِنْ :

ج ، ك ، وَالْأَخَانِ السَّوَالِجِ . وَالْبَيْتُ لَعَنَتِي ، يَمْدَحُ بِدَرِّ بْنِ عِمَارٍ . دِيَوَانُهُ ٢٢٦/٣

(٧) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « بِالطَّرَفِ » . وَأَثْبِتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَالْأَخَانِ السَّوَالِجِ .

وكيف لا يَهْوُلُ وكلُّ حرفٍ [منه] ^(١) جاءَ لَمَعْنَى ؟ وكيف لا يَطْوُلُ وكلُّ لفظٍ منه قد استقرَّ من البديعِ بِمَعْنَى ؟ وكيف لا يُتَرَبُّ ^(٢) والأبصارُ تَلَفَّتْ إِلَيْهِ بِأَعْيُنِ الإعجابِ وتَشَتَّى ؟ وكيف لا يُطَرَّبُ وما فيه سَطَرٌ واحدٌ إِلَّا وَيُسْمَعُ منه مُثَلَّثٌ ^(٣) وَمُشْتَقٌّ ؟

فما أَحْسَنَ ما نَظَّم وما تَرَّ ، وما أجودَ ما جَرَى في مِيدانِ الإنشاءِ وما غَبَرَ لَمَّا غَبَرَ وما عَتَرَ ، وما أَحَبَّ كَلَامَهُ ، فإنه ^(٤) لم يَأْتَمِسْ من كلامٍ غيره شيئا وهو يَعْلَمُ أَنَّهُ « لا قَطْعَ في تَعَرُّبٍ ولا كَثَرٍ » ^(٥) ، وما أَتَقَنَ ما رَبَّ وَرَتَّلَ ، لَمَّا ساقَ المثلَّ والشاهدَ والأثرَ :

* وما كُلُّ مَنْ أَلْقَى القلائِدَ نَظْمًا ^(٦) *

مِنْ كُلِّ مَعْنَى بِكَادُ الْبَيْتِ بِفَهْمِهِ حَسَنًا وَيَمْبَدُهُ الْقِرطاسُ والقلمُ ^(٧)

وقال الملوك : الله أكبر ، وهي كلمة ^(٨) لا تُقال إِلَّا في الصَّلَاةِ أو الأَذَانِ ، أو عند عَجَبٍ ، أو عن المينِ حاجِبٍ ، أو عند خَبَرٍ لا يأخُذُ إِذْنًا على الأَذَانِ ، أو عند خَطْبٍ يَطْرُقُ فَيُصْبِحُ مُتَلَتِّمُ الحَصَى منه وهو شَدَّانٌ ^(٩)

وَحَقُّ لِي أَنْ أَقُولَ : الله أكبر ؛ فَإِنْ هَذَا أَمْرٌ خَرَقَ العادةَ ، واستَعْبَدَ السَّادَةَ ، واستَقَرَّبَ

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، وألحان السواج .

(٢) في ألحان السواج : « يترب » .

(٣) في ألحان السواج : « أو » .

(٤) في المطبوعة : « فله لم يلتبس » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، وألحان السواج .

(٥) قال أبو عبيد : « وأما قوله [صلى الله عليه وسلم] : في التمر [تمر] ، فإنه يعني به التمر النقي »

في النخل الذي لم يجفد ولم يحرز في الجربين » . غريب الحديث ٢٨٧/١

والكثر - ففتحين - جار النخل ، وهو شحمه الذي في وسط النخلة . النهاية ١٥٢/٤

(٦) في المطبوعة : « فاعلم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان السواج .

(٧) البيت لأبي تمام ، والرواية في ديوانه ٤٩٠/٤ :

من كل بيت يكاد البيت يفهمه حسنا ويحمده القيرطاس والقلم

ونبه الثعالبي في النية ٣٠٢/٤ ، لأبي الفتح البستي ، وروايته : « ويحمده القيرطاس » .

(٨) في ألحان السواج : « لفظ » .

(٩) في الأصول ، وألحان السواج : « شدان » بالذال المهملة ، وموايه بالذال المعجمة ، وهو المنحرف

من الحصى . راجع اللسان (ش ذ ذ) .

ما استندع من مدى المادة ، وأخرج الأدباء عما سلكوه من المادة ، وأخرج الكتاب^(١) حتى كَلَّتْ ظَهْرُ أَهْلِهِمُ الحادة .

ولقد عالجَ بِبَدِيهِه جراحاتِ الفراق ، فإنه لها كالمرهم ، وَأَنْفَتْ لِعَجْزِي أَنْفَ جَبَلٍ عليها جَبَلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ^(٢) ، وَأَفْلَسْتُ فِي جَوَارِي ، فلو وجدتُ سَطْرًا مِثْلَهُ يُبَاعُ كُنْتُ كَمَا قَالَ بَعْضُ الدُّرِّ : اشْتَرَيْتُهُ بِوَالِدِهِ أَلْفِ دُرٍّ ، لِأَنَّهُ تَلَمَّبَ بِي تَلَمَّبُ^(٣) الْأَفْصَالِ بِالْأَسْمَاءِ ، وَالْبَطْرِ بِأَهْلِ الصَّحَّةِ وَالنَّعَاءِ ، وَخَلَبَنِي سَجْعُ هَذِهِ الحامة ، وَسَلَبَنِي زَهْرُ هَذِهِ الكُفَامَةِ ، وَغَلَبَنِي سُكْرُ هَذِهِ المُدَامَةِ :

وَمَنْ حَكَمْتَ كَيْسَكَ فِيهِ فَاحْكُمْ لَهُ بِقَالَةٍ عِنْدَ الْعِنَارِ
وقد عَوَّلْتُ عَلَى الْفِكْرِ فِي أَنْ يَكُمُ شَعَثٌ قَرِيبِي وَنُفْمٌ ، وَقُلْتُ لِلْقَامِ : هَلُمَّ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ
عَلَى الْجَوَابِ^(٤) فَقَالَ : لَا أَهْلَمُ :

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مُسَاغَا لِنَابِهِ الشُّجَاعُ لَصَمًّا^(٥)
وَلَمَّا ثَقُلَ عَلَى رَأْسِي هَذَا الْجَبَلُ الرَّاسِي ، وَلَمْ يُفِدْ فِيهِ إِيْنَاسِي قَبْلَ إِيْنَاسِي . وَأَفْضَتْ

(١) فِي الْأَصُولِ : « الْكِبَار » . وَأُتْبِئْنَا مَا فِي أَلْحَانِ الرَّاجِعِ .

(٢) جَبَلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ الْفَاسِيُّ ، يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْأَفْعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَدَّ ، حِينَ أَرَادَ سَيْدَنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقْتَصِمَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ مَزِينَةٍ ، كَانَ جَبَلَةُ قَدْ لَضَمَّعِيهِ ، فِي قِصَّةِ طَاطِلَةٍ ، انْظُرْهَا فِي شُرُوحِ سَقَطِ الزُّنْدِ ٢٩٥ ، وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ ٣١١/١٥ ، وَانْظُرْ أَيْضًا تَامَ التَّوْنِ ٤٠٧

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَلْمَبُ فِي مَلْمَب » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَأَلْحَانِ الرَّاجِعِ . وَالتَّعْبِيرُ مَا أَخُوذُ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ ، يَصِفُ الرَّاحَ ، قَالَ :

خِرْقَاءُ يَلْمَبُ بِالْعُقُولِ حَيَابَهَا كَتَلَمَّبِ الْأَفْصَالِ بِالْأَسْمَاءِ

يُرِيدُ أَنْ الْأَفْصَالُ تَتَبَّرُ الْأَسْمَاءَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، فَتَرْفَعُا تَارَةً وَتَنْصَبُهَا أُخْرَى . دِيْوَانُ أَبِي تَمَامٍ ،

بِشْرَحِ التَّبْرِيزِيِّ ٢٩/١

(٤) فِي أَلْحَانِ الرَّاجِعِ : « هَلُمَّ الْمُسَاعَدَةِ عَلَى هَذَا الْجَوَابِ » .

(٥) الْبَيْتُ لِلْمُتَلَسِّسِ ، وَرَوَايَةُ دِيْوَانِهِ ٣٤ :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَى مُسَاغَا لِنَابِهِ الشُّجَاعُ لَصَمًّا

وَحَوْلَ رَوَايَةِ « لِنَابِهِ » الْوَارِدَةِ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ ، وَأَلْحَانِ الرَّاجِعِ — كَلَامٌ كَثِيرٌ ، انْظُرْهُ فِي

حَوَاشِي دِيْوَانِ التَّلَاسِ .

بِالْحَالِ إِلَى نِسْيَانِ مَا كُنْتَ أَعْلَمَهُ ، وَلَا غَرْوَ قَدْ قَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسِي ﴾ ^(١) وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

* وَاعْذُرْ فَأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ ^(٢) *

رَجَعْتُ إِلَى مَا عِنْدِي مِنْ فَوَائِدِ مَوْلَانَا أَعَزَّ اللَّهُ نَوَافِدَ ^(٣) أَحْكَامِهِ ، وَمَا زَيْنَتْ بَرْهَرَهُ مِنْ مَرْوَجِ تَعْلِيْقِي وَأَكْلَامِهِ ^(٤) ، فَلَمْ أَدْعُ بَقْعَةً وَلَا سَبَبًا إِلَّا أَثَرْتُ فِيهِ أَثَرًا ، وَأَثَرْتُ بَقْعَةً ، وَلَفَقْتُ هَذَا الْحَوَابَّ وَهُوَ ^(٥) كَمَا يُقَالُ : مِنْ كُلِّ زَوْقٍ ^(٦) رُقْمَةً ، حَتَّى شَمِلْتَنِي سَادَاتُكَ ، وَحَمَلْتَنِي بِلِ جَمَلْتَنِي إِفَادَتُكَ :

مَازَالَ يُوقِنُ مَنْ يُوَثِّمُكَ بِالْغِنَى وَسِوَاكَ مَا يَنْجُ فَضْلُهُ الْمُحْتَاجَ ^(٧)
وَقَدْ أَثْبَتَ الْحَصَى عَلَى ^(٨) الْمَرْجَانِ ، وَضَاقَ لِي وَادِي الْإِنْشَاءِ كَمَا اتَّسَعَ لِمَوْلَانَا مِنْ نَظْمِهِ وَتَثَرَهُ الدَّرْجَانِ .

وَأَمَّا يَتُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ ، فَإِنَّهُ أَحْكَمُ تَأْسِيسَ بَنِيهِ ^(٩) وَرَفَعَ بِكَمُنُونٍ ^(١٠) قَافِيَتَهُ ، وَحَرَّمَ

(١) يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . الْمُحْتَبَرُ فِي تَرْجُومَةِ وَجْهِهِ شَوَاحِدُ اقْرَاءَاتٍ ١١٩/١

(٢) صَدْرُهُ :

نَسِيتُ عَهْدَكَ وَالنِّسْيَانَ مُعْتَفَرٌ

دِيَوَانُهُ (رِسَالَةٌ مَاجِسْتَرِ مَخْطُوطَةٍ بِمَجَامِعَةِ الْأَزْهَرِ - لِصَدِيقِنَا الْأَسْتَاذِ مُحَمَّدٍ مَرْسِيِّ الْحَوْلَى) . وَرَوَاتُهُ

« فَاغْفِرْ فَأَوَّلُ نَاسٍ » . وَغَمَزَ الْبَيْتَ مَعَ صَدْرِ آخَرٍ ، مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ ، فِي تَفْسِيرِ الْفَرُطِيِّ ١٩٣/١ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَعَزَّهُ اللَّهُ نَوَافِدَ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَالْحُلَانُ السَّوَاجِعُ .

(٤) فِي الْحُلَانِ السَّوَاجِعِ : « وَأَكْلَامُهُ » .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « كَمَا يُقَالُ وَهُوَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْحُلَانِ السَّوَاجِعِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ذَوْقٌ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَالْحُلَانِ السَّوَاجِعِ . وَلَعَلَّ صَوَابَهُ : « زَيْقٌ »

بِكَسْرِ الزَّيْ . وَزَيْقُ الْقَمِيصِ : مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ . وَالزَيْقُ : مَا كَفَّ مِنْ جَانِبِ الْجَيْبِ . اللَّسَانُ (زَيْ ق) .

(٧) فِي الْأَصُولِ : « يُوَثِّمُ بِالْغِنَى » . وَصَحَّاحُهُ مِنَ الْحُلَانِ السَّوَاجِعِ . وَشَرَحَ التَّمَرِغُ عَلَى التَّوَضُّعِ

٥٨/٢ ، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ٢٧٦/٢ (بَابُ الْإِضَافَةِ) .

(٨) فِي الْحُلَانِ السَّوَاجِعِ : « عَنْ » .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَيْتُهُ » . وَفِي : ج ، ك : « بَنِيهِ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ قَبْلَ الْهَاءِ ، وَأَثْبَتْنَا

مَا فِي الْحُلَانِ السَّوَاجِعِ .

(١٠) فِي الْأَصُولِ : « فَوْقُ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْحُلَانِ السَّوَاجِعِ .

سُكِّنَاهُ عَلَى غَيْرِكُمْ ، وَلَوْ حَرَكْتُ مَوْلَانَا نُونَ ^(١) رَوِيَهُ ، لَعَامَ فِي بَحْرِ فَضْلِكُمْ ، وَمَا ^(٢) كُنَّ
 اللَّهُ تَعَالَى أَوْجَدَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا لِهَذَا الْبَيْتِ ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى فَضْلِ الْحَيِّ مِنْهُ وَالْمَيِّتِ :
 وَمَا كُلُّ زَنْدٍ يَزِدُّهُي بِسَوَارِهِ وَلَا كُلُّ فَرْقٍ لَاقَ مِنْ فَوْقِهِ تَاجٌ ^(٣)
 . وَأَمَّا قَوْلُ مَوْلَانَا : وَمَا وَمَا ، وَمَا ^(٤) أَقُولُ وَكُلُّ دِمَشْقَى مَا ، فَهَذِهِ نَكْتَةٌ يَأْخُذُ الْفَاضِلُ
 حُسْنَهَا مُبَرِّهًا ^(٥) ، وَالْفَنَى ^(٦) مُسْلِمًا .
 وَأَمَّا مَا وَصَفَهُ مِنْ حَالِ مِصْرَ الْحُرُوسَةِ [وَأَقْبَالِهَا] ^(٧) عَلَيْهِ وَإِذْلَالِهَا لَدَيْهِ ، فَمَا يَقُولُ
 الْمَلُوكُ إِلَّا :

تَنَازَرَتِ الْأَفْطَارُ فِيكَ مَحَبَّةً عَلَيْكَ هَذَا الْقَطْرُ يَحْبِدُ ذَا الْقَطْرِ ^(٨)
 [لَا بَلْ يَقُولُ] ^(٩) :

تَنَازَرَتِ الْأَفْطَارُ فِيكَ فَوَاحِدَةً لِفَقْدِكَ يَسْكِي إِذَا لِقَرِيْبِكَ يَنْتَمِ ^(١٠)
 وَكُلُّ مَكَانٍ أَنْتَ فِيهِ مُبَارَكٌ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ فِيهِ عِيدٌ وَمَوْئِمٌ
 وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الدِّيَارَ كَأَهْلِهَا كَمَا قِيلَ تَشَقَّى بِالزَّمَانِ وَتَنْعَمُ

(١) في الأصول : « فوق » ، وأثبتنا ما في ألحان السواج .

(٢) مكذا في الأصول ، وألحان السواج .

(٣) في المطبوعة :

وما كل زيد يزدهى بسواده ولا كل فرق لاح من فوقه تاج
 وصحناه من : ج ، ك ، وألحان السواج .

(٤) في المطبوعة : « وما وما وما أقول » . وفي : ج ، ك : « وما وما أقول » . وأثبتنا

ما في ألحان السواج ، وهو الذي تقدم في رسالة المصنف صفحة ١٩ .

(٥) في : ج ، ك : « مبرها » ، وفي ألحان السواج : « مبرها » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو

أنسب لتعقيق السجع . والبرهمة : لإدامة النظر وسكون الضرب . اللسان (ب ر ه م) .

(٦) في المطبوعة : « والفنى » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان السواج .

(٧) سقط من ألحان السواج .

(٨) في ألحان السواج :

ينابر أفضار البلاد محبة

(٩) لم يرد في ألحان السواج .

(١٠) في ألحان السواج : « أو لقربك » .

وأما ما وصفه من حال الحسدة الباغين ، والمردة الطاعين ، فقد ردَّ الله كيدهم في نحْرهم ، وزخَر تيار^(١) بخر مولانا فأغرق وشَلَّ نهرهم :

ولو عَلِمُوا ما مَقَّبُ البَغْيِ قَصَرُوا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُفَكِّرُوا فِي الْعَوَاقِبِ

ولو لم يكنْ مولانا في هذا السَّكَلِ ، احْسَدَ على ما حازه^(٢) من غنائم^(٣) العَالِي ، ولا وَدَّتْ النُّفُوسُ الظَّالِمَةُ أَنْ تَسْلُبَهُ ما وَهَبَ اللهُ ، وهو أبهى وأبهر^(٤) من عُقُودِ اللَّالِي ، ولا تَمَلُّوا على اهْتِصَامِ قَدَرِهِ ، وكنْ هذا التَّأْدِي فِي التَّمَالِي^(٥) :

إِنَّ الْمَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّنَةً وَلَمْ تَحِذْ لِلنَّاسِ حُسَادًا^(٦)

فالحمد لله على النُّصْرَةِ ، وَصَفَ أَقْوَالِ أَهْلِ السُّكُوفَةِ وَزَجَّجَ أَقْوَالِ أَهْلِ الْبَصَرَةِ ، وما يُفْلَقُ بَابٌ إِلَّا وَيُفْتَحُ دُونُهُ مِنْ الْخَيْرَاتِ أَبْوَابٍ ، وعلى كُلِّ حَالٍ : أَبُو نَصْرِ أَبُو نَصْرٍ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، وما يقول المملوك في مولانا إِلَّا كما قال الأول :

مَنْ بِالسَّنَانِ يَصُولُ عِنْدَ فِطْمِهِ لَمْ يَخْشَ آخَرَ بِالسَّنَانِ يُقَعِّعُ^(٧)

وما بَقِيَ غَيْرُ الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَثْبًا^(٨) ، وَأَنْ يَقُولَ لِكَابَةِ الشَّرِيفِ إِذَا وَرَدَ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَرُحْبًا .

(١) في المطبوعة : « بَنان » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك . وجاء في ألحان الواجع : « وزخَر تيار مولانا » .

(٢) في ألحان الواجع : « على ما هو عليه » .

(٣) في المطبوعة : « مقام » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وألحان الواجع .

(٤) في المطبوعة : « وأبهر » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان الواجع .

(٥) في ألحان الواجع : « التَّأْدِي والتَّمَالِي » .

(٦) البيت لسفيان بن معاوية الملبى . عيون الأخبار ٩/٢ ، وروايته : « ولا ترى » . والعقد

الفرید ٣٢٤/٢ ، وروايته : « ولن ترى » . وفيه : « سليمان بن معاوية » . وراجع فهرس الأعلام من تاريخ الطبری ٢٦٨/١٠

(٧) في المطبوعة : « فطامه » . وصححناه من : ج ، ك ، وألحان الواجع .

(٨) في المطبوعة : « رتبا » . والتصحيح من : ج ، ك ، وألحان الواجع .

١٣٥٣

داود بن يوسف بن عمر بن رسول*

الملك المؤيد هزبر^(١) الدين ابن الملك المظفر . صاحب اليمن .

سمع من الحافظ حب الدين الطبري ، وغيره .

وحفظ التنبيه ، [٢] واجتمع عنده من نفائس الكتب ما قلّ اجتماعه عند كثير من الناس [٣] .

توفي [٣] في دار ملكه من اليمن [٤] في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعائة .
وكان ملكاً حَسَنًا رَعِيَّةً ، فيه فضيلةٌ وخير .

١٣٥٤

عبد الله بن أسعد بن علي اليماني اليافعي**

الرجل الصالح ، صاحب المصنّفات الكثيرة ، والنظم الكثير .

اجتمع به في منى سنة سبع وأربعين وسبعائة .

وتوفي بمكة ، سنة سبع^(١) وستين وسبعائة ، في جُباى الأولى منها .

* له ترجمة في تاريخ أبي الفداء ٩٣/٤ ، الدرر الكامنة ١٩٠/٢ ، ١٩١ ، دول الإسلام ٢٢٩/٢ ،
ذبول تذكرة الحفاظ ٩٩ ، ذبول العبر ١٢٠ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٢٣٤ ، شذرات
الذهب ٥٥/٦ ، العقود اللؤلؤية ٤٤٠/١ ، فوات الوفيات ٣١٤/١ ، ٣١٥ ، مرآة الجنان ٢٦٦/٤ ،
التجويد الزاهرة ٢٥٣/٩ ، ٢٥٤ .

(١) في المصبوعة ، والدرر الكامنة : «عزير» . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ومصادر الترجمة الأخرى .

(٢) ما بين الحاصرتين أثبتناه من المصبوعة ، ومكانه في : ج ، ك : « وحصل كتباً نفيسة » .

(٣) زيادة من المصبوعة ، على ما في : ج ، ك .

* له ترجمة في : الدرر الصالح ٣٧٨/١ ، الدرر الكامنة ٣٥٢/٢ - ٣٥٤ ، ذبول تذكرة
الحفاظ ١٥٢ ، شذرات الذهب ٢١٠/٦ - ٢١٢ ، طبقات الإسوي ٥٧٩/٢ - ٥٨٣ ، العقد الثمين
١٠٤/٥ - ١١٥ ، مفتاح السعادة ٢٦٧/١ ، ٢٦٨ ، التجويد الزاهرة ٩٣/١١ ، ٩٤ . وفي حواشي
العقد الثمين إحالة على تاريخ زر عدن ١٠٨/٢ ، طبقات الحواس ٦٧ .

(٤) هكذا في أصول الطبقات ، ومفتاح السعادة (والترجمة فيه منقولة عن الطبقات) وفي كل

ما ذكرنا من مراجع : « ثمانية » .

١٣٥٥

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف [بن عيسى]^(١)

الحافظ عفيف الدين أبو السيادة المطري *

صاحبنا ، وحافظ الحرمين الشريفين ، ومفيد البلدين .

رحل وطوف الأقاليم ، وسمع من خلق .

وخرج له شيخنا الذهبي « جزء ١ » ، قرأته عليه في الروضة الشريفة من المدينة النبوية ، على ما كتبها أفضل الصلاة والسلام .

مولده سنة ثمان وتسعين وسبعمائة . وتوفي^(٢) في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدينة الشريفة .

ولما حَجَّجَتْ سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، اجتمعت به وأنشدته لنفسه إذ ذاك مدحاً فيه :

لله	در	حافظ	يحكي الزكي المندري
قد	مطيرت	فوائد	عليه مثل الدر
فما	انقضى	إلا الذي	يحكي نفيس الجوهرى
وعف	عن	مكروها	فهو العفيف المطري

• أخبرنا الحافظ العفيف المطري ، بقراءتي عليه بالروضة الشريفة ، أخبرنا الرضوي .

(١) سقط من المطبوعة ، وأنتهاء من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة الآتية .

* له ترجمة في : الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ذيل تذكر الحفاظ ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٣٦٢ ،

اللوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ٩٥ ، انجوم الزاهرة ١١/ ٨٥ ، وانظر فهرس كتاب الإعلان بالتدوين من دم التاريخ .

و « المصرى » نسبة إلى المصرية ، من بلاد مصر . وقال ابن حجر في الدرر : « ووجد بخطه :

خليف ، بالتصغير ، في نسبه » .

(٢) هكذا جاء تاريخ الوفاة في هذا الموضع ، في : ج ، ك . وجاء في المطبوعة آخر الترجمة ، وفيها :

« ثالث عشر ربيع الأول » .

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري شيخ الحرم ، أخبرنا علي بن هبة الله بن الجعفي ، أخبرنا السلفي ، أخبرنا القاسم ^(١) بن الفضل ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا محمد بن عمرو بن البخري ، حدثنا محمد بن عبد ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ^(٢) أبي الميس ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في مُتَبَعَةِ النساء ، عام أوطاس ، ثلاثة أيام ، ثم نهى عنها بعد . أخرجه مسلم ^(٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يونس ، به ، فوقع بدلاً عاليا

١٣٥٦

خليل بن كنيكدي*

الشيخ صلاح الدين الملاقي الحافظ المفيد . أبو سعيد

وُلد سنة أربع وتسعين وثمانية .

وَجَدَّ في طلب الحديث ، فَسَمِعَ من القاضي تقي الدين سليمان المقدسي ، وعيسى المَطْم ^(١) ، وخلق . وانتقى وخَرَجَ وصَنَّفَ .

(١) في : ج ، ك : « أبو القاسم » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، ومما تقدم في ٣٣/٦ ، والعبر

١٩٩/٤

(٢) في المطبوعة : « بن أبي العيس » . والصحيح من : ج ، ك ، وصحيح مسلم ، الموضع الآتي .

وأبو العيس ، بالتصغير : هو عتبة بن عبد الله بن عتبة السعدي . تفریب التهذيب ٤/٢

(٣) صحيحه (باب نكاح النكاح) ١٠٢٣

* له ترجمة في : الأنس الجليل ١٠٦/٢ ، البداية والنهاية ٢٦٧/١٤ ، البدر الطالع ٢٤٥/١ ،

٢٤٦ ، الدارس ٥٩/١ - ٦٣ ، الدرر الكامنة ١٧٩/٢ - ١٨٢ ، ذبول تذكرة الحفاظ ٤٣ - ٤٧ ،

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ذبول العبر ٣٣٥ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ٥٥ ، شذرات الذهب

١٩٠/٦ ، ١٩١ ، طبقات الإسنوي ٢٣٩/٢ ، طبقات الحفاظ لاسيوطي ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، طبقات

المفسرين للداودي ١٦٥/١ ، ١٦٦ ، فهرس الفهارس ١١٧/١ ، ١٧٧/٢ ، ١٧٨ ، النجوم الزاهرة

٣٣٧/١٠

(٤) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسي الخليل ، كان يطعم الأشجار ، وطعم بستان المتعصم

بيفداد ، الدرر الكامنة ٢٨٢/٣ ، وملحق تراجم الحابلية ، بآخر التذيل على طبقات الحابلية ٤٦٩/٢

وتفقه على الشيخين : كمال الدين الزمكاني ، وبرهان الدين بن الفركاج .
 وكان حافظاً بمتانة ، عارفاً بأسماء الرجال والملوك والمتون ، فقيهاً متكلماً أديباً شاعراً
 ناظماً نازلاً ، متفتناً أشعرياً صحيح العقيدة ، سنياً لم يخلف بعده في الحديث مثله .
 درّس بدمشق في حلقة صاحب حمص ، ثم وليّ تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس ،
 فأقام بها إلى أن توفّي ، يصنّف ويُفيد وينشر العلم ، ويُحْيِي السُّنة .
 وكان بينه وبين الحنابلة خصوصيات كثيرة .
 وصنّف كتاباً في الأشباه والنظائر ^(١) ، وكتاباً سماه : « تنقيح ^(٢) الفهوم في صيغ العموم » ،
 وكتاباً حسناً في الراسيل ، وكتاباً في المدكسين ، وكتباً أخر ، وشرع في أحكام ^(٣)
 كبرى ، عَمِلَ منها قطعة نفيسة ، وفسّر آيات متفرقة ، وجمع مجاميع مفيدة .
 أما الحديث فلم يكن في عصره من يُدّنيه فيه . وأما بقية علومه من فقه ونحو وتفسير
 وكلام ، فكان في كل واحدٍ منها حسن المشاركة .
 توفّي بالقدس في المحرم سنة إحدى وستين وسبع مائة .

أخبرنا ^(٤) الحافظ أبو سعيد الملائي ، قراءة عليه وأنا أسمع بالقدس الشريف ، قال :
 أخبرنا شيخنا سليمان بن حمزة الحاكم ، قال : أخبرتنا كريمة بنت ^(٥) عبد الوهاب بن علي
 القرشي ، قالت : أخبرنا أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي المباضي ، كتابةً ، قال : أخبرنا

(١) في الفقه . راجع ملقات الإسنوي .

(٢) هكذا « تنقيح » بالنون - في أصول الطبقات ، وكشف الظنون ٥٠٠ ، والذي في ديول
 تذكرة الحفاظ ٤٥ : « تنقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم » . وكذلك جاء عنوان الكتاب على نسخة
 خطية منه بالمكتبة العامة السعودية ، بالرياض ، صورتها بمعهد المخطوطات - جامعة الدول العربية .

(٣) لعلها المسماة : نهاية الأحكام في دراية الأحكام . راجع ديول تذكرة الحفاظ .

(٤) الحديث بإسناده المذكور في ديول ملقات الحفاظ ٤٦ .

(٥) في ديول التذكرة : « كريمة بنت أحمد » . وهو خطأ . راجع ترجمتها في المعبر ١٧٠/٥ .
 أما كريمة بنت أحمد ، فهي المروزية . توفيت سنة ٤٦٣ . راجع ترجمتها في العقد الثمين ٣١٠/٨ ، وقد
 أخطأنا نحن في فهرس الجزء الثامن من الطبقات ، حيث كتبناها : « كريمة بنت أحمد » . والصواب :
 « كريمة بنت عبد الوهاب » .

أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ، أخبرنا محمد بن عمر بن زنبور الوراق ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، وجدّي ، وزهير ابن حرب ، وسريج بن يونس ، وابن المقرئ ، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، رضى الله عنهما ، قال : مرّ النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يَمْطُ أخاه في الحياء ^(١) ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ » أخرجه مسلم ^(٢) ، عن زهير بن حرب بن أبي خيثمة الحافظ . ورواه الترمذي ^(٣) ، عن جدّ البغوي ، وهو أبو جعفر أحمد بن منيع الحافظ ، ورواه ابن ماجه ^(٤) ، عن ابن المقرئ ، وهو محمد بن عبد الله بن يزيد ، فوقع موافقة لهم في شيوخهم الثلاثة مع العلوّ .

وأخبرنا الحافظ أبو سعيد أيضاً ، سمعاً عليه ، أخبرنا سليمان بن حمزة ، وعيسى بن عبد الرحمن الدّلال ، وعبد الأحد بن أبي القاسم العابد ، بقراءتي عليهم ، قالوا : أخبرنا عبد الله بن عمر الحرّمي ^(٥) ، والثالث حاضر ، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء ، حضوراً ، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن زنبور ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الحافظ ، حدثنا محمد بن بشار ، ونصر بن علي ،

(١) قال الإمام البغوي ، في شرحه على صحيح مسلم ٦/٢ : « أى ينهأ عنه ، ويقبح له فعله ، ويترجم عنه كثرة ، فهنا النبي صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ، فقال : دعه فإن الحياء من الإيمان ، أى دعه على فعل الحياء ، وكف عن نهيه . ووقعت لفظة « دعه » في البخاري ، ولم تقع في مسلم » . انتهى كلام الإمام النووي ، والأمر على ما قاله في صحيح البخاري (باب الحياء من الإيمان ، من كتاب الإيمان) ١٢/١

(٢) صحيحه (باب ياق عدد شعب الإيمان ، من كتاب الإيمان) ٦٣

(٣) في سننه بشرح ابن العربي (باب ما جاء أن الحياء من الإيمان ، من أبواب الإيمان)

٨٦/١٠ ، ٨٧

(٤) سننه (باب في الإيمان ، من التبعة) ٢٢

(٥) نسبة إلى الحرّمي في الجانب الغربي من بغداد ، وكانت به منازل طاهر بن الحسين الأمير وآله ،

فكان من ليلاً إليه أمن ، فسعى بالحرّمي . المشبه ٢٢٩ ، وهذا « عبد الله بن عمر الحرّمي » هو ابن الذي الحفاظ المشهور ، تنم كثيراً في الأجزاء السالفة ، وانظر الجزء ١٤٣/٥

قالا: حدثنا أبو عبد الصمد الممّني، حدثنا أبو عمران^(١) الجَوْنِيّ، عن أبي بكر [بن عبد الله]^(٢) ابن قيس الأشعريّ، عن أبيه رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَرْبَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ» أخرجه مُسْلِمٌ^(٣)، عن نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْمُضِيِّ. وأخرجه التِّرْمِذِيُّ، والنَّسَائِيُّ، وابنُ مَاجَةَ، ثلاثتهم^(٤) عن محمد بن بشار، كلاهما عن أبي^(٥) عبد الصمد، به.

١٣٥٧

زكريّا بن يوسف بن سليمان بن حامد البجليّ*

مدرس الطّيبة^(٦) والأسديّة بدمشق.

(١) في: ج، ك: «أبو عبد الله». وأثبتنا الصواب من المطبوعة، لكن فيها: «الجويني». والصحيح من: ج، ك، وهو بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون، نسبة إلى جون، وهو بطن من الأزد. وأبو عمران هذا هو: عبد الملك بن حبيب. اللباب ٢٥٤/١.

(٢) ساقط من الأصول، وأثبتناه من المواضع المذكورة بعد في مسلم والترمذي وابن ماجه، و«أبو بكر» هذا اسمه عمرو، أو عامر، انظر ترتيب التهذيب ٤٠٠/٣.

(٣) صحيحه (باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة زيارتهم سبحانه، وتعالى، من كتاب الإيمان) ١٦٣، والرواية فيه بتقديم الفضة على الذهب.

(٤) سنن الترمذي، بشرح ابن العربي (باب ما جاء في صفة غرف الجنة، من أبواب صفة الجنة ٦/١٠، وسنن ابن ماجه (باب فيها أنكرت الجنة، من المقدمة ٦٦/١)، والرواية فيها: — كما في صحيح مسلم — بتقديم الفضة على الذهب. والرواية عند الترمذي: «إن في الجنة جنتين آيتيهما... الحديث». ولم نعرف مكان الحديث في النسائي.

(٥) في الأصول: «عن عبد الصمد». وأثبتنا الصواب من مسلم والترمذي وابن ماجه. واسمه: عبد العزيز بن عبد الصمد.

* له ترجمة في: ليداية والنهاية ١٠٣/١٤، الدارس ١٥٤/١، ١٥٥، ٣٣٧ [تتلا عن البداية والنهاية]، الذرر الكامنة ٢٠٨/٢.

(٦) في الأصول: «الطيبة». وأثبتنا ما في الدارس ٣٣٧/١، ومواضع أخرى ذكرت في فهرس الكتاب. والتعجب أن المحقق ذكرها في الفهرس «الطيبة». ولكن الوارد في المواضع التي أحال عليها كلها: «الغنية». وكذلك جاء في ضاحية الأملال ١١٥.

سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْيُخَارِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

١٣٥٨

سالم بن أبي الدَّرِّ

الشيخ أمين الدين أبو الفنائم *

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ عَمِي الدِّينِ النَّوَوِيِّ . وَرَتَّبَ « صَحِيحَ ابْنِ حِبَّانَ » . وَدَرَّسَ بِالشَّامِيَّةِ
الْجَوَانِيَّةِ .

مَوْلَاهُ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ^(١) . وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ ، سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

١٣٥٩

سليمان بن عمر بن سالم بن عمر بن عثمان **

قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ الزُّرَّعِيُّ .

سَمِعَ مِنْ [ابْنِ]^(٢) عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَالْجَمَّالِ ابْنِ الصَّيْرِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .
وَوَلَّى قَضَاءَ زُرْعَ مَدَّةً ، ثُمَّ تَنَقَّلَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ وَهُوَ قَوِيُّ النَّفْسِ لَا يَطْلُبُ رِزْقًا ،
عَفِيفُ الْيَدِ فِي أَحْكَامِهِ ، إِلَى أَنْ نَابَ عَنْ قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ جَمَاعَةَ بِالْقَاهِرَةِ ، ثُمَّ عُزِّلَ
قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ ، فَوَلَّى هُوَ قَضَاءَ^(٣) الْقَضَاةِ بِالْبَلَدِ الْمَصْرِيَّةِ ، ثُمَّ أُعِيدَ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٢٤ ، ١٢٥ ، الدارس ١/٣٠٦ ، وانظر فهارسه ، الدرر
الكامنة ٢/٢١٧ . واسم أبي الدر : عبدالرحمن - ويقال له : لؤلؤ - بن عبدالله . ذكره في الدارس .
(١) قال في الدر : « ويخطه أيضا سنة ٦٤٦ » .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٦٧ ، ١٦٨ ، حسن المحاضرة ٢/١٧١ ، الدرر الكامنة
٢/٢٥٥ - ٢٥٧ ، دول الإسلام ٢/٢٤١ ، ذبول تذكرة الحفاظ ١٨ ، ذبول العبر ١٨١ ، رضع الإمبر
٣/٢٥٠ ، السلوك ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٦/١٠٧ ، النجوم الزاهرة
٩/٣٠٤ ، وانظر كنز الدرر ٩/٣١٣

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، وانظر فهارس الجزء التاسع .

(٣) في المطبوعة : « قاضي » وأثبتناه ما في : ج ، ك .

وَبَقِيَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ عَلَى قَضَاءِ الْمَسْكِر ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الشَّامِ بَعْدَ ابْنِ صَصْرَى ، ثُمَّ عُوِّلَ بَعْدَ عَامٍ وَبَقِيَ شَيْخَ الشُّيُوخِ وَمُدْرِسَ الْأَتَايَكِيَّةِ^(١) .
تُوفِيَ بِالْقَاهِرَةِ فِي صَفَر ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

١٣٦٠

سَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ بَهْرَامِ*
قَتَى الدِّينَ السَّمْعُودِيَّ . ابْنُ الْهَمَامِ

وَمَوْلَاهُ بِسَمْعُودٍ^(٢) سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

وَكَانَ قَبِيحًا شَاعِرًا ، وَمِنْ شَعْرِهِ :

لِـ « مَا » فِي كَلَامِ الْغُرَبِ تِسْعَةُ أَوْجِهٍ تَعَجَّبُ وَصِفُ مَنْكُورَةٍ وَأَنْفٍ وَافِرُطٍ^(٣)
وَصِلْهَا وَزِدْ وَاسْتَعْمِلْتُ مَصْدَرِيَّةً وَجَاءَتْ لِلْإِسْتِفْهَامِ وَالْكَفِّ فَاضْطِرَّ
تُوفِيَ بِسَمْعُودَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ .

١٣٦١

سَلِيمَانُ بْنُ هِلَالِ بْنِ شَيْلِ بْنِ فَلَاحٍ**
الْقَاضِي صَدْرُ الدِّينِ أَبُو النَّضْلِ الدَّارَانِيُّ

خَطِيبُ دَارِيَّيَا .

(١) راجع الدارس ١/٣٦٥ ، ٤٢٤ ، وانظر فهارسه .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١/٦٠٣ ، الدرر الكامنة ٢/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، السلوك ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، الطالع السعيد ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، النجوم الزاهرة ٩/٣١١

(٢) قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل ، بصعيد مصر ، وهي الآن إحدى قرى مركز نجع حمادى بديرية قنا . كما في حواشي النجوم الزاهرة .

(٣) البيهتان في بنية الوعاة ، والدرر ، والطالع السعيد .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٢٠ ، ١٢١ ، الدارس ١/٤٦٥ ، ٤٦٦ ، الدرر الكامنة

٢/٢٦٠ ، ٢٦١ ، دول الإسلام ٢/٢٣٤ ، ذيل العرب ١٤٢ ، ١٤٣ ، شذرات الذهب ٦/٦٧ ، مرآة

كان رجلاً صالحاً. تفقه على الشيخ تاج الدين بن الزركلي، والشيخ محي الدين النووي.
 وناب في القضاء عن ابن صصري .
 وكان يذكر نسبه إلى جعفر الطيار .
 حدث عن ابن أبي اليُسْر ، والمقداد القيسي .
 مولده سنة اثنتين وأربعين وستائة، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسبعائة،
 بدمشق .

١٣٦٢

سَنَجَر

الأمير الكبير علم الدين الجاوي*

أحد أمراء الثورة الذين يجلسون بحضرة السلطان .
 سمع « مُسْنَدَ الشافعي » بالكرك، على دانيال .
 وعمل نيابة السلطنة بفترة مدّة ، وبنى بها مدرسة للشافعية ، وجامعاً حناً ، وعمل
 نيابة حماة مدّة .
 وكان رجلاً فاضلاً ، يستحضر كثيراً من نصوص الشافعي ، وصنف « شرح مُسْنَدِ
 الشافعي » ، جمعه من شروح الرافعي وابن الأثير، و« شرح مسلم » للنووي، ونقل عبارة
 كل واحد بنصّها، وله عاشر كثيرة : خانات ومدارس وغيرها .
 توفي في رمضان ، سنة خمس وأربعين وسبعائة بالقاهرة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٣٩٥ [وسماه : سنجر بن عبد الله] ، الدرر الكامنة
 ٢/٢٦٦ - ٢٦٨ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٨ ، ذيل العبر ٢٤٧ ، اللوك ، القسم الثالث من الجزء
 الثاني ٦٧٤ ، شذرات الذهب ٦/١٤٢ ، النجوم الزاهرة ١٠/١٠٩ ، ١١٠ ، وانظر كثر الدرر
 ١/٣٠٦ ، ٣٠٢ ، ٣٩٠ ، ومواضع أخرى تراها في فهرس الأعلام .

١٣٦٣

طَلْحَة

الشيخ علم الدين*

كان في أصله مملوكاً يُدعى بِسَنَجَر ، فَنَرَّ اسمُه بطلحة .

قرأ على الشيخ برهان الدين الجعبري .

وكان يعرف « التَّمْجِيز » ، و « مختصر ابن الحاجب » .

توفي بحلب ، سنة خمس^(١) وعشرين وسبعمائة .

١٣٦٤

عبد الله بن شرف بن نجدة المرزوقي

شارح « التنبيه » .

كان معيداً بالمشهد الحسيني بالقاهرة ، وكان يحضر دروس قاضي القضاة تقي الدين

ابن رزين .

وله شعر كثير ، منه من أبيات ، يصف بها « فرحه على التنبيه » ، وكتب بها إلى

الشيخ بهاء الدين بن النحاس النحوي :

وَهُوَ كِتَابٌ عَمِيتُ فِيهِ وَلَمْ أَنْلِ مُنْتَهَى مُرَادِي^(٢)

* له ترجمة في : بنية الوعاة ٢/٢٠ ، الدرر الكامنة ٢/٣٢٨ ، طبقات القراء ، لابن الجزري

١/٣٤١ ، ٣٤٢ ، طبقات القراء ، للذهبي ٢/٥٩٧ ، واسم المترجم في المراجع الثلاثة الأخيرة : « طلحة

ابن عبدالله الحلبي » .

(١) في طبقات ابن الجزري وحدها : « ست » .

(٢) جاء صدر البيت في المطبوعة :

* كتاب عيبت فيه ولم *

وكتبتاه على الصواب من : ج ، ك . وفيهما : « عيبت » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

جَمَعْتُ فِيهِ عِزَّ الْمَالِي مِنْ كُتُبِ خَمَةِ عِدَادٍ^(١)
وعائِدَ الدَّهْرِ فِيهِ حَظِّي والدَّهْرُ مَا زَالَ ذَا عِنَادٍ
قلت : أَنْطَقَهُ الْفَالُ ، فَإِنِّي لَمْ أُرْ بِهَذَا الشَّرْحِ إِلَّا نُسخَةَ الْمَصْنَفِ الَّتِي بِخَطِّهِ .
إِن لَمْ يَكُنِ الْمَرْذُوقِ تَوَقَّى قَبْلَ السَّبْعَائَةِ بِقَلِيلٍ ، فَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ .

١٣٦٥

عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي*

مفتي العراق ، جمال الدين^(٢) بن الملقولي البغدادي .

مدرس المستنصرية ببغداد .

مولده سنة ثمان وثلاثين^(٣) وسبعمائة . ومات في ذى القعدة سنة ثمان^(٤) وعشرين

وسبعمائة ببغداد .

١٣٦٦

عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شاذي بن هلال**

الشيخ شرف الدين أبو محمد القيراطي

سَمِعَ مِنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقَى الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ ، وَالْحَافِظِ شَرْفِ الدِّينِ الدِّمِيْطِيّ ،

وغيرهما .

(١) في المطبوعة : « المالى . . . كتب جمعة » وأثبتنا ما في : ج ، ك . وفيهما وفي المطبوعة :

« عز » . ولعل الأولى : « غر » بالعين المعجمة والراء .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٤٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩٨ ، الدرر الكامنة ٢/٤٠٥

حول الإسلام ٢/٢٣٧ ، ذبول العبر ١٥٧ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٣٠٥ ، شذرات

الذهب ٦/٨٧ ، طبقات الإسنوي ٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٧٤ .

(٢) زاد في الطبقات الوسطى : « قاضى القضاة ، أبو محمد » .

(٣) في المطبوعة : « ثلاث وثمانين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة . وفي

الطبقات الوسطى : « ثمان وعشرين » . وذكر أنه ولد ببغداد .

(٤) في الطبقات الوسطى : « ثمان عشرة » . قال : « وأقام مدرسا بالمستنصرية خبث سنة » .

** ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢/٤٠٤ ، ٤٠٥ .

وكانت بينه وبين الوالدِ صُحبةً أكيدةً ، وقرأ على الوالد في أصول الفقه ، ورافقه^(١) في القراءة على الباجي وغيره .

وقد عُرض على المذكور قضاء حلب ، فأتى .

مولده سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، وتوفي سنة تسع وثلاثين وسبعائة . ومن شعره :
يا دارهم باللوا حُيت من دارٍ ولا تمدّك صوبُ العارضِ الساري
ودّعت طيبَ حياتي يومَ فرقتهم فالطرفُ في لُجّةٍ والقلبُ في نارٍ^(٢)

١٣٦٧

عبد الله بن مروان بن عبد الله

الشيخ زين الدين الفارقي*

خطيب دمشق ، وشيخ دار الحديث الأصفريّة ، ومدرسُ الشاميّة البرّانية^(٣) .
كان رجلاً عالماً صالحاً مهيباً^(٤) .

مولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة في المحرم .

وسمع من أبي القاسم بن رَواحة ، وابن خليل ، بحلب ، ومن كريمة ، والسّخاوي^(٥) ،

بدمشق .

مات في صفر ، سنة ثلاث وسبعائة .

(١) في المطبوعة : « ووافقه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) في الطبوعة : « النار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠/١٤ ، الدارس ٢٦/١ ، الذرور الكامنة ٤١١/٢ ، ٤١٢ .

دول الإسلام ٢١١/٢ ، ذيل المعرّ ٢٥ ، شذرات الذهب ٨/٦ ، ٩ ، صفات الإنسوى ٢٩٢/٢ ،

مرآة الجنان ٢٣٩/٤ ، وانظر قهارش الدارس .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « بها » .

(٤) الذي في الصفات الوسطى : « كان قبيهاً فضلاً ديناً خيراً ، وفوراً مهيباً قوى النفس ، آمراً

بالمعروف ناهياً عن المنكر ، مصماً في دينه » .

(٥) زاد في الطبقات الوسطى : « وطائفة » .

• وحكى لى غير واحد ، منهم ابن ولى الله الشيخ فتح الدين يحيى ، وهو ثقة ثبت سيد كبير : أن الشيخ زين الدين نزل به بعض أصحابه ضيفاً ، ومعه أهله وابنة له صغيرة ، فوقعت من رأس شجرة في الدار ، وأيس منها ، فلما أخبر بجرها قال : والله لأرفع رأسي حتى تقوم هذه الصغيرة ، وسجد فلم يرفع رأسه حتى أخبر باستقلالها في أسرع وقت .
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا عبد الله بن مروان الفقيه ، أنبأنا كريمة ، عن مسعود بن الحسن ، أخبرنا أبو عمرو^(١) بن منده ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله التاجر ، حدثنا أبو عبد الله الحاملي ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، صاعقة ، حدثنا رَوْح ، حدثنا شعبه ، أخبرني موسى بن أنس ، سمعت أنس بن مالك يقول : قال رجل : يا رسول الله ، مَنْ أُنِي؟ قال : «أَبُوكَ فَلَانٌ» فترلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾^(٢) الآية ، أخرجه البخاري^(٣) ، عن صاعقة ، رحمه الله تعالى .

١٣٦٨

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الجيلوي *

بكسر الجيم ، ثم آخر الحروف ساكنة ، ثم لام مضمومة ثم واو .
الشيخ جمال الدين . صاحب «البحر الصغير» ، رحمه الله^(٤) .

(١) في المصنوعة : «أبو عمر» . والتصحيح من : ج ، ك . وهو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق .

المبر ٢٨٢/٣

(٢) سورة المائدة ١٠١

(٣) صحيحه (باب ما يكره من كثرة السؤال ، من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة) ٩/١١٨ ،

وانظر أسباب الزول للواحدى ٢٠٥

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٦/٩٥ ، ٩٦ . طبقات الإسوي ١/٢٩١ . العقود المؤلوية ٢/١٥ ، ١٦ ، وجاء اسم المترجم في مصنوعة الطبقات : «عبد الحميد» . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والمراجع المذكورة . وجاء فيها أيضا : «الجيلو» . وأثبتنا ما في : ج ، ك . والذي في الشذرات : «الجيلوي الشيرازي» .

(٤) هكذا وقت الترجمة في الأصول ، وكتب في هامش ج : «ياض» . وانظر بنية الترجمة عند الإسوي وابن القماد والخزرجي ، وقد جعل الإسوي ودة الترجمة ستة ثقب وثلاثين وسبعائة ، على حين جعلها ابن القماد في حدود سنة إحدى وثلاثين وسبعائة . وإسماعيل اليندادي في إيضاح المسكون ١/٢٣٢ : سنة أربع وعشرين وسبعائة . وسمى صاحب الترجمة : «عبد الخليم» . وفي العقود المؤلوية : «ثلاث» .

١٣٦٩

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الإيجي*

بكسر الهمزة ثم إسكان آخر الحروف ثم جيم مكسورة . المُرَّزِي^(١) .

قاضي القضاة عَضُدُ الدِّينِ الشِّيرَازِي .

يَذْكُرُ أَنَّهُ مِنْ نَسْلِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

كَانَ إِمَامًا فِي الْمَقُولَاتِ ، عَارِفًا بِالْأَصْلَيْنِ ، وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَالنَّحْوِ ، مُشَارِكًا

فِي الْفَقْهِ .

لَهُ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ : كِتَابُ « الْمَوَاقِفِ » ، وَغَيْرُهَا ، وَفِي أَصُولِ الْفَقْهِ : « شَرْحُ مُخْتَصَرِ

ابْنِ الْحَاجِبِ » ، وَفِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانَ : « الْقَوَاعِدُ الْمِعْيَارِيَّةُ » .

وَكَانَتْ لَهُ سَعَادَةٌ مُفْرَطَةٌ ، وَمَالٌ جَزِيلٌ ، وَإِنْعَامٌ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ ، وَكَلِمَةٌ نَافِذَةٌ .

مَوْلَاهُ بَابُج ، مِنْ نَوَاحِي شِيرَازَ ، بَعْدَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسِمَاةً .

وَاشْتَغَلَ عَلَى الشَّيْخِ زَيْنِ^(٢) الدِّينِ الْهَنْسَكِيِّ ، تَلْمِذَ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ الْبِيضَاوِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ أَكْثَرُ إِقَامَتِهِ أَوَّلًا بِمَدِينَةِ سُلْطَانِيَّةٍ ، وَوَلَّى فِي أَيَّامِ أَبِي سَعِيدٍ قِضَاءَ الْمَالِكِ^(٣) ،

* لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي : الْبَزْرِ الطَّالِعِ ١/٣٢٦ ، ٣٢٧ ، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢/٧٥ ، ٧٦ ، تَلْخِيصُ مَجْمَعِ الْأَدَابِ

١/٤٤٤ ، ٤٤٥ ، الذَّرَرُ الْكَامِنَةُ ٢/٤٢٩ ، ٤٣٠ ، السُّلُوكُ ، الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ ١٦ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ

٦/١٧٤ ، ١٧٥ ، طَبَقَاتُ الْإِسْنَوِيِّ ٢/٢٣٨ ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ١/٢١١ ، ٢١٢ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٠/٢٨٨

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الظُّفْرِيُّ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَتَلْخِيصُ مَجْمَعِ الْأَدَابِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَاج » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَبَعْضُ مَرَاجِعِ التَّرْجُومَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي الْقَلْبِ .

(٣) فِي : ج ، ك : « الْمَالِكِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . قَالَ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ : « وَتَوَلَّى قِضَاءَ

الْقِضَاءِ بِمَالِكِ الْغَانِ بُوْسَعِيدٍ مَلِكِ الْبَحْرِ ، بَلْ كَانَ هُوَ الْمَشَارِكُ إِلَيْهِ بِتِلْكَ الْمَالِكِ » .

وَقَوْلُ الْمَصْنُفِ : « أَيْ سَعِيدٌ » يَبْدُلُ عَلَى أَنَّهُ كُنْيَةٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَلَمٌ ، وَتَحْذِيفُ مِنْ أَوَّلِهِ الْأَلِفُ ،

وَقَدْ تَرَجَّمَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الذَّرَرِ الْكَامِنَةِ ٢/٣٤ ، فِي بَابِ الْبَاءِ ، وَحَكَى عَنِ الصَّقْدِيِّ : « النَّاسُ يَقُولُونَ :

أَبُو سَعِيدٍ ، بِلَفْظِ الْكُنْيَةِ ، لِسَبْكِ الَّذِي ظَهَرَ لِي أَنَّهُ عَلَمٌ ، لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ أَلِفٌ ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ فِي

الْمَكَاتِبَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهُ إِلَى النَّاصِرِ ، هَكَذَا : بُوْسَعِيدٌ » . وَانْظُرِ الذَّرَرَ أَيْضًا ٢/٢٣١ . وَقَالَ

صَاحِبُ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٩/٣٠٩ : « وَبُوْسَعِيدٌ : اِسْمٌ غَيْرُ كُنْيَةٍ ، يَضُمُّ الْبَاءَ ثَانِيَةَ الْحُرُوفِ وَسَكُونُ

الْوَاوِ » .

ثم انتقل بالآخرة إلى إيج . وتوفى مسجوناً بقلعة دريغمان ، وهي بكسر الدال المهمة وفتح
الراء ثم آخر الحروف ساكنة ثم ميم مكسورة ثم آخر^(١) الحروف ثم ألف ونون ، وإيج
يلخف هذه القلعة . غضب عليه صاحب كرمان ، فحبسه بها ، فاستمر محبوساً إلى أن مات
سنة ست^(٢) وخمسين وسبعائة^{٧٥٦} . رحمه الله تعالى .

مكاتبة القاضي عضد الدين مع الشيخ نجر الدين الجازي بردي

• كتب القاضي عضد الدين سؤالاً [صورته]^(٣) . يأدلاء الهدى ومصاييح الدجاء
حيّاً كم الله وبيّاً كم ، وألمعنا الحقّ بتحقيقه وإيّا كم ، ها هو من نور كم مقتبس ، وبضوء
أنوار كم للهدى ملتبس ، ممتحن بالقصور ، لا ممتحن ذو غرور ، يُشد بأنطق^(٤) لسان
وأرقّ جنان :

ألا قلّ لساكن وادي الحبيب هنيئاً لكم في جنان الخلود^(٥)
أفيضوا علينا من الماء فيضاً فنحن عطاش وأنتم ورود

قد استنبهم [قول]^(٦) صاحب الكشاف ، أفيضت عليه سجال الألفاظ^(٧) : ﴿ من
مثله ﴾ متعلق بسورة ، صفة لها : أي بسورة كائنة من مثله ، والضمير ﴿ لنا نزلنا ﴾
أو لعبدنا^(٨) ، ويجوز أن يتعلق بقوله : ﴿ فأتوا ﴾ والضمير للعبد ، حيث جوّز في الوجه

(١) في المطبوعة : « ثم في آخر الحروف ألف ونون » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) اختلفت المراجع في سنة الوفاة ، فبعضها سنة « ست » كما في الطبقات ، وبعضها الآخر سنة

« ثلاث » . واهترد صاحب اللوك فجعلها سنة « خمس » .

(٣) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٤) في الأصول : « ناطق » . ولعلّ التصواب ما أثبتناه .

(٥) في المطبوعة : « من جنان » . والمثبت من : ج ، ك .

(٦) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٧) الكشاف ١ / ٢٤١ ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا ﴾

بسورة من مثله (سورة البقرة ٢٣

(٨) في الأصول : « لعبد » . والتصحيح من الكشاف . وانظر التطبيق السابق .

الْأَوَّلَ كَوْنِ الضَّمِيرِ لِمَا نَزَّلْنَا ، نصريحاً^(١) ، وَخَطَرُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي تَلَوِّحاً ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَا لَفَرَّقُ بَيْنَ : فَأَتُوا بِسُورَةٍ كَأَنَّهُ مِنْ مِثْلِ مَا نَزَّلْنَا ، وَ : فَأَتُوا مِنْ مِثْلِ مَا نَزَّلْنَا بِسُورَةٍ ؟ وَهَلْ مِمَّ حِكْمَةٌ خَفِيَّةٌ أَوْ نَكْتَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ ، أَوْ هُوَ تَحَكُّمٌ بَحْتٌ ؟ بَلْ هَذَا مُتَّبَعٌ مِنْ مِثْلِهِ ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ كَشَفَ الرَّيْبَةِ وَإِمَاطَةَ الشُّبْهِ ، وَالْإِنَّمَاءَ بِالْجَوَابِ ، أُنْتُمْ^(٢) أَجْزَلُ الثَّوَابِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فكُتِبَ فِي الْجَوَابِ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخِ نَحْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْجَارِي بِرَدِّي رَحِمَهُ اللَّهُ : تَبَيَّنَ الشُّعُورُ مَتَمَلِّقًا بِالِاسْتِعْلَامِ لِمَا وَقَعَ بِالْذَّخِيلِ مَعَ الْأَصِيلِ [الْأَدْخُلُ]^(٣) فِي الْاسْتِفْهَامِ ، أَشْفَرُ بَأَنَّ الْمُتَمَنَّى يُحَقِّقُ ثُبُوتَ شَيْءٍ مِمَّا مِنْهَا ، أَوْ الْإِتْقَاءَ^(٤) رَأْسًا ، وَلَا يُشِيرَانِ أَنَّ اتِّقَاءَ الْفَائِدَةِ اللَّفْظِيَّةِ وَالْعَائِدَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ يَجْعَلُ التَّخْصِصَ تَحَكُّمًا ، فَإِنْ رَفَعَ^(٥) الْارْتِفَاعَ بِنَصْبِ الْبَعْضِ لِلْكَثِيرِ^(٦) الْبَاقِي خَبَرَ مَا وَضَحَهُ^(٧) بَفَتْحِ جُزْءِ الْمَعْنَى ، فَمَا مَغْزَى التَّخْصِصِ عَلَى الْبَيَانِ ؟ فَاضْرِبْ عَنِ الْكَشْفِ صَفْحًا مُجَانِبًا^(٨) الْاسْتِدْرَاكَ كَمَا فِي الْاسْتِكْشَافِ ، وَإِنْ رَدَّ ثَمَّ مَا يَنْبَغِي بِالتَّحْقِيقِ^(٩) فِيهِ وَالْأَخْصَرَ^(١٠) فِي الْاسْتِعْمَالِ ، فَرَفَعَ آلَهُ^(١١) إِلَّا وَلَهُ خَيْرٌ نَصْرَهُ^(١٢) عِبَارَهَا إِلَّا

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : صَرِيحًا . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ك .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أُونَيْتُمْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٣) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَا مِنْ : ج ، ك .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يُحَقِّقُ ثُبُوتَ شَيْءٍ مِمَّا مِنْهَا وَالْإِتْقَاءَ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَقَعَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِلْكَثِيرِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٧) هَكَذَا جَاءَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَفِي : ج ، ك : « حَزَمًا وَصَه » . وَلَا يُظْهِرُ لَنَا صَوَابَ الْكَلَامِ ،

وَوَاضِحٌ أَنَّ الْجَارِي بِرَدِّي رَحِمَهُ اللَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْمِضَ الْجَوَابَ عَلَى الْعُضْدِ ، لِمَا جَلَّهَ بِتَوَلُّوهُ فِيمَا بَعْدَ : « إِنَّهُ كَلَامٌ تَجِبُ الْأَسْمَاعُ وَتَنْفَرَعُهُ الصَّبَاحُ » .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَابِيَا » . وَالْكَلِمَةُ فِي : ج بِهَذَا الرِّسْمِ ، بِنَقْطِ الْجِيمِ بَعْدَ الْيَمِ ، لَيْسَ غَيْرُ ،

وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ك .

(٩) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَفِي : ج ، ك : « وَإِنْ رَمَّ مَا يَعْنِي بِالتَّحْقِيقِ فِيهِ » . وَلَا نَدْرِي

صَوَابَ الْكَلَامِ !

(١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْأَخْصَرَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(١١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنَّهُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(١٢) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ك : « حَذَرَ بَصَرَهُ » مِنْ غَيْرِ نَقْطَةٍ . وَالْكَلامُ كُلُّهُ إِغْمَاضٌ

فِي إِغْمَاضٍ .

دخل منزله في أنزلنا أولاً بشهادة الدعوة^(١) لبيوره عليها في نزلنا ثانياً ، والتبيين جنس التمين ، فإنها من بنات خلعت عليهن الثياب ، ثم دفنن^(٢) وحثوت عليهن التراب : فبُح باسم من تهوى وذرتي من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر^(٣) إني امرؤ أسيمُ القوائد للمدى إنَّ القوائد ورثها أغفالها^(٤) والحمد لله رب العالمين^(٥) [وصلى الله على سيدنا محمد وآله] . كتبه الجازي بردي ابن الحسن أحمد ، حامداً .

ثم كتب المولى العلامة عضد الدين رحمه الله جواب هذا الجواب : أعوذ بالله من الخطأ والخطل ، وأستغفِر من^(٦) العثار والزَّلَل ، الكلام على هذا الجواب من وجوه :

الأول : أنه كلامٌ تتجّه الأسماع ، وتنفّر عنه الطباع ، كلمات المبرّسم ، غير منظوم ، وكهذيان المحموم ليس له مفهوم ، كم عرض على ذى طبع سليم وذى ذهن مستقيم ، فلم يفهم معناه ولم يعلم مؤداه^(٧) ، وكفى وكيلًا بيني وبينك ، كل^(٨) من له حظ من العربية ، وذكاء ما ماذم^(٩) المارسة لينظر من الفنون الأدبية .

(١) هكذا في المطبوعة . وفي : ج ، ك : « الرعدة » .

(٢) في المطبوعة : « دفنهن وحثوا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) البيت لأبي نواس . والزواية في ديوانه ٢٧٣ : « من أهوى ودعنى من الكنى » .

(٤) جاء هذا البيت في الأصول مصحفاً محرّفاً . وهو لبشامة بن القدير . قال المرزوقي : « ومعنى

« أسم القوائد » : أعلمها بما يصير كالسمة عليها ، حتى لا تنسب إلى غيري ، وحتى يعرف منها الباب الذي خرجت عليه ، فن سمها عرف قصتها ، ولهذا قال : إن القوائد شرها أغفالها ، أى شر الشعر بلا ميسم لقائله والمقول فيه عليه » . شرح ديوان الحامسة ١ / ٣٩٤

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٦) في : ج ، ك : « عن » . والثبت من المصبوعة .

(٧) في المصبوعة : « مواده » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٨) في المطبوعة : « وكفى بالله وكيلًا بيني وبينك وكل » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٩) هكذا في المصبوعة ، وفي : ج ، ك : « ودكا مانع المارسة » . ولم نهتد إلى حقيقة المهاد .

الثاني : أنه أجل الاستفهام لشدة الإيهام ، ففسره ^(١) بما لا يدلُّ عليه بمطابقة ، ولا يتضمن ولا التزام ، وحاصله أن ثبوت أحد الأمرين هاهنا مُتَحَقِّقٌ ، وأن التردد في التمين ، تحقيقٌ أن يُسأل عنه بالهمزة مع « أم » دون « هل » مع « أو » ؛ فإنه سؤالٌ عن أصل الثبوت .

الثالث : أنا لأنسَلَمَ تحقيق ^(٢) أحد الأمرين ، لحوازان لا يكون لحكمة خفية ، ولا نكبة معنوية ، بل لأمرٍ بين ^(٣) في نفسه على السائل ، أو لشبهة قد تخالفت للحاكم ، وتضمنحل بتأمل ^(٤) ما فلا يكون محكماً بحتاً .

وإن سلَّمنا الحصر ، فلم لا يجوز أن يتجاهل السائل تأدباً واعترافاً بالتقصير ، وتجنُّاً للثبته والنزور .

الرابع : أن « أو » هذه [هي] ^(٥) الإضرابية ، فهذا باعك في الأوجه الإعرابية ^(٦) ؟ فأين أنت من قولهم : لا تأمرُ زيداً فيعصيك أو ^(٧) تحسه غلامك وأقلَّ خدامك ؟ أو لا تدرى من أمامك ، أبعيد ما آديت ^(٨) نفسك ليلاً ونهاراً في شمعٍ من العربية مُدُّ نِيطَتْ بك ^(٩) العائم ، إلى أن اشتعل الرأس شيباً ، يخفى عليك هذا الجليُّ الظاهر ، الذي هو مسطورٌ في « الجَلِّ » لعبد القاهر .

(١) في : ج ، ك : « ففسره » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) هكذا في المطبوعة . وفي : ج ، ك : « تحقيق » .

(٣) في المطبوعة : « الأمر بين » . والتصحيح من : ج ، ك :

(٤) في المطبوعة : « وتضمنحل مسائل » . والتصحيح من : ك . وفي ج بهذا الرسم من غير نقط .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك . وستأتي في رد ابن الجاربردي .

(٦) في : ج ، ك : « فهذا باعه في الوجه الإعرابية » . وفي المطبوعة : « فهذا ما عندك في الأوجه

الإعرابية » . وأثبتنا ما حكاه ابن الجاربردي في رد الآتي قريباً .

(٧) في : ج ، ك : « أم » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٨) في المطبوعة : « العبد ما آديت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وإن كانت كلمة : « أبعيد » فيها

من غير نقط .

(٩) في : ج ، ك : « لك » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

الخامس: هَبْ هذا خطأ صريحاً، لا يمكن أن تحيل^(١) له مخيلاً صحيحاً، أليس المقصود هنا كالصبيح يتبأج، أو كالنار في حندس الظلم على رأس العلم تتأجج، فما كان لو اشتغلت بعد ما يمينك^(٢) عن الجواب ويطبّق^(٣) مفصل الصواب عما لا يمينك من التخطئة في السؤال^(٤).

السادس: قد أوجب الشرع ردّ التحية والسلام، وتدب إلى التلطف في الكلام، فمن زوى^(٥) عنه فقد اقترف الإثم، وأساء الأدب ونجس الأتم، وأشهر بأن ليس له من الخلق خلق، ولم يرزق متابعة من بُعث لتبسيم مكارم الأخلاق.

السابع: أنه أعرض صفحاً عن الجواب، وزعم أنه من بنات خلع عليهن الثياب، ثم حتى عليهن الثراب، فإن كان هذا، فلا ريب في أنها تكون ميتة أو بالية، ومع هذا فمصدق كلامه أن يثبت عنها، أو أن يأتي بمثلها فري^(٦) ماهية.

الثامن: أن السؤال لم يخص به مخاطبة دون مخاطبة، بل أورد على وجه التعميم والإجمال، مرعياً فيه طريق التعظيم والإجلال، موجهاً إلى من وجه إليه، ويقال: تصدق، أنت من أدلاء الهدى ومصايح الدجا، فأنتي^(٧) رأى نفسه أهلاً لهذا الخطاب، متعیناً للجواب؟ وهلا رده^(٨) عن نفسه معرفة بتدريه وعلماً بقوره ومحافظة على طوره، إلى من هو أجل منه قدراً وأنور بذراً في هذه البائدة، من زعماء التحرير، وفجولة العلماء النحارير، الذين لا يؤمنهم سابق، ولا يشق غبارهم لاحق، وإن كان لا يرى فوقه أحداً،

(١) في: ج، ك: «تحيل». وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: «يمينك». والثبت من: ج، ك.

(٣) في المطبوعة: «ويطيل». والتصحيح من: ج، ك.

(٤) في المطبوعة: «الصواب». وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٥) في: ج، ك: «دونك». وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: «فري». وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٧) في المطبوعة: «فأنت» وصحناه من: ج، ك. وسيأتي في رد ابن الجاربردي.

(٨) في: ج، ك: «دراه». وأثبتنا ما في المطبوعة، وسيأتي في رد ابن الجاربردي.

فإنه للعمة والعمى ، والحماة العظمى ، وما ليداء القول دواء ، وليس لمرض الجهل المركب من شفاء .

التاسع : البليغ من عذت هفواته ، والجواد من حشرت عثراته^(١) . أما من لا ياتم مع الدعة سوء المثار ، ويحتاج إلى من يقود عصاه في ضوء النهار ، فإذا سابق المتق الجياد ، وناضل عند الرهن ذوى الأبدى الشداد ، فقد جعل نفسه سُخْرَةً للساخرين ، وضحكة للضحكين ، ودرية للطاعنين ، وغرضاً لسهام الراسخين .

العائر : أظنك قد غراك رهط قد احتفوا^(٢) من حولك ، وألقوا السمع إلى قولك ، يصدقونك في كل هذر ، ويصوبونك في كل مائتي وما تذر ، ولم تمر^(٣) بقرع الأبطال اللهم ، ولم تدفع^(٤) إلى مماسك [يمر كك]^(٥) عرك الأديم ، فظننت بنفسك الظنون ، ورشح في دماغك هذا التن من الجنون ، ولم ترزق أدباً ولا ناصحاً لبيباً . فما كل ذي لب بمؤنيك نصحه ، ولا كل مؤت نصحه بلميب^(٦) .

فها أنا أقول لك قول الحق الذى يأتى في غيره^(٧) . نيس أبتة ، ولا يصرفنى عنه هوى ولا عصبية^(٨) ، فاقبل النصيحة ، واتق الفضيحة ، ولا ترجع بعد هذا إلى مثل هذا ، فإنه عار في الأعتاب ، ونار يوم الحساب ، هدانا الله وإياك سبيل الرشاد .

(١) فى : ج ، ك : « كيواته » . وأثبتنا ما فى المطبوعة ، وسيأتى فى رد ابن الجاريدى .

(٢) فى المطبوعة : « اجتمعوا » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، وسيأتى فى رد ابن الجاريدى .

(٣) فى : ج ، ك : « وتذر ولمن تمر » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة : « ترفع » . والثبت من : ج ، ك .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٦) البيت لأبى الأسود الدؤلى . ديوانه ٩٩

(٧) فى المطبوعة : « عزة » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك .

(٨) فى المطبوعة : « معصية » . والتصحيح من : ج ، ك .

ومن فوائد المولى المعظم كمال الدين عبد الرزاق

لما قال جابر الله العلامة : « مِنْ مِثْلِهِ : متعلقٌ بِسُورَةٍ ، صِنْفٌ لَهَا ^(١) ، أَى بِسُورَةٍ كائِنَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ، وَالضَّمِيرُ لِمَا نَزَّلْنَا ، أَوْ لِمَبْدِنَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَمَلَّقَ بِقَوْلِهِ : فَأَتُوا ، وَالضَّمِيرُ لِلْعَبْدِ » .

أَوْ هَمَّ قَوْلُهُ : إِنْ الضَّمِيرُ إِذَا كَانَ ^(٢) لِمَا نَزَّلْنَا ، كَانَ الْكَلَامُ مُشْعِراً بِثُبُوتِ مِثْلِ لَهُ ، حَتَّى تَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ الْمِثْلِ ، فَاحْتَرَزَ عَنْ ذَلِكَ بِمَا مَعْنَاهُ : أَنْ « مِنْ » بَيَانِيَّةٌ لَا تَبْعِيضِيَّةٌ ، وَالْمُرَادُ بِالْمِثْلِ مَا هُوَ عَلَى صِفَتِهِ مِنْ جِنْسِ النَّظْمِ : أَى بِسُورَةٍ ^(٣) مِنْ جِنْسِ كَلَامٍ هُوَ عَلَى صِفَتِهِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِلَى مِثْلٍ لَهُ ، كَمَا ذَكَرَ ، يَعْنِي بِسُورَةٍ هِيَ كَلَامٌ مُوصَفٌ بِصِفَتِهِ ، كَقَوْلِكَ : عِنْدِي مَالٌ مِنَ الْمَالِيَّةِ : أَى مَالٌ هُوَ الْمَالِيَّةُ ، فَعَلَى هَذَا : إِذَا عَلَّقَ « مِنْ مِثْلِهِ » بِتَأْتُوا : كَانَ الْمَعْنَى عَلَى تَقْدِيرِ عَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَى الْمُتَرَلِّ : فَأَتُوا مِنْ جِنْسِ كَلَامٍ مُوصَفٍ بِصِفَتِهِ بِسُورَةٍ ^(٤) ، فَيَكُونُ « مِنْ مِثْلِهِ » إِمَّا حَالًا مِنَ السُّورَةِ مُبَيِّنَةً لِمِثْلَتِهَا ، بِأَنَّهَُا مِثْلُ هَذَا الْمُتَرَلِّ ، وَالْحَالُ مِنَ الْمُعْمُولِ يُقَيَّدُ ^(٥) عَامِلُهُ ، وَإِمَّا ^(٦) صِنْفَةً لِلْإِتْيَانِ ، وَكَيْفَ كَانَ يُقَيَّدُ الْفِعْلُ ، فَيَكُونُ الْإِتْيَانُ الْتَامُورُ إِتْيَانًا مُقَيَّدًا ، بِأَنَّهُ كَائِنٌ مِنْ كَلَامٍ مِنْهُ بِسُورَةٍ .

فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ السُّورَةُ ، كَمَا قَرَّرْنَا ، كَانَ الْمَعْنَى : فَأَتُوا إِتْيَانًا مُقَيَّدًا بِكَوْنِهِ مِنْ سُورَةٍ مِنْهُ بِسُورَةٍ ، وَذَلِكَ فَاسِدٌ لِأَشْكَّ فِيهِ .

وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ : فَأَتُوا مِنْ جُمْلَةِ كَلَامٍ يُعَامِلُهُ ، بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْمِثْلُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَه » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، وَسَبَقَ قَرِيبًا .

(٢) فِي : ج ، ك : « إِذَا كَانَ الْكَلَامُ نَازِلًا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سُورَةٍ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سُورَةٍ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَعِيد » . وَالنَّقْطُ غَيْرُ وَاضِعٍ فِي : ج ، ك . وَنَرَى الصَّوَابَ مَا أَثْبَتْنَاهُ ،

وَسَبَاقِي مَا يَشْهَدُ لَهُ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمِنْ صِنْفَةٍ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك .

موجوداً لَزِمَ المَذْهُورُ ، وهو ثُبُوتُ المِثْلِ ، وكذا إن كان المرادُ إتياناً مُسْتَعْدَاً^(١) مِنْ كَلَامٍ مِثْلِهِ بِسُورَةٍ ، وإن لم يكن موجوداً كان الفِعْلُ المُقَيَّدُ بإبتدائه منه ممتنعاً ، فإن الممكن المُقَيَّدَ وجوده بِوُجُودِ المَدْمُومِ مُمْتَنِعُ الوجود ، وذلك يُنافي التَّحْدِي ؛ لأنَّ التَّحْدِي إنما يكون إذا كان أصلُ الفِعْلِ مِمَكِنًا مَقْدُورًا لِلنَّوعِ مُطْلَقًا ، لكنه أَحْصُ ؛ بشئ من زيادة ، أو تَعْلُقٍ بِمَعْمُولٍ لَا يَبْسَعُ أَحَدًا مِنْ بَنِي^(٢) نَوْعِ الفَاعِلِ ، مِثْلُ ذَلِكَ الفِعْلِ المَحْتَصِّ بِتِلْكَ الزِيَادَةِ ، أو بِذَلِكَ الفِعْلِ ، فَيُبدَلُ على أن ذلك الاختصاص إنما هو لِمُزِيَّةٍ وتأييدٍ من عند الله تعالى لصالحه ، وهما هنا أصلُ الفِعْلِ ليس بِمُمَكِّنٍ ، وإن جُهِلَ الأَصْلُ مُطْلَقَ الإتيان ، والمُحِيزَةُ الإتيان المُقَيَّدَ ، كان المَتَّحْدِي به هو الفِعْلُ لِلا مَعْمُولِ ، والمَقْدَرُ^(٣) خِلَافُهُ ؛ فإنه إتيانٌ مُقَيَّدٌ بِوُجُودِ مَدْمُومٍ ، لَا يَنْبَغُ الإتيان .

فَيَبَيَّنُ أَنْ كَوْنُ الضَّمِيرِ عَائِدًا إِلَى الْمَنْزَلِ ، على تَقْدِيرِ تَعْلُقٍ « مِنْ مِثْلِهِ » بِقَائِلِهِ : لِيُخْلَوْا عَنْ أَقْسَامٍ كَأَمَّا بَاطِلَةٌ ، سواءَ كَانَتْ « مِنْ » ابْتِدَائِيَّةً ، أو تَبْعِيضِيَّةً ، أو يَبَائِنِيَّةً . والله أعلم .

مِنْ فَوَائِدِ الْمَوْلى الْمُعْظَمِ أَمِينِ الدِّينِ الْحَاجِّى دَادَا [رَحِمَهُ اللهُ]^(٤)

إِنْ^(٥) قِيلَ : « وَأَوْجَهُ تَخْصِيصُ الضَّمِيرِ بِالْعَبْدِ ، على تَقْدِيرِ تَعْلُقٍ « مِنْ مِثْلِهِ » بِقَائِلِهِ ، مع تَجْوِيزِ كَوْنِهِ لَهُ وَالْمَنْزَلِ ، على تَقْدِيرِ تَعْلُقِهِ بِالسُّورَةِ ؟

قُلْتُ : الجَوَابُ بِتَقْضِي تَقْدِيمِ مَقْدَمَتَيْنِ : الْأُولَى : أَنْ « مِثْلِهِ » يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ : مِنْ مِثْلِ الْكَلَامِ الْمَنْزَلِ ، وَالْعَبْدُ الْمَذْكُورُ نَفْسُ ذَلِكَ

(١) هكذا فى الأصول ، ولعل الصواب : « مُسْتَعْدَا » على وزن اسم المفعول ، بدليل ما بعده .

وانظر حاشية السيد الجرجاني على الكشاف المنشورة مع الكشاف ٢٤٢/١

(٢) فى المطبوعة : « بَيْن » وضحناه من : ج ، ك .

(٣) فى المطبوعة : « وَالْقَرَر » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ويفسد له ما بعده .

(٤) زيادة من : ج ، ك ، على ما فى المطبوعة .

(٥) فى المطبوعة : « وَإِنْ » . وأسقطنا الواو ، حيث لم يرد فى : ج ، ك .

الكلام ، وذلك [من] ^(١) المبد ، فيكون مَعْنَى المِثْلِ مُنْتَى ، كما في مثل قول الشاعر ^(٢) :

حاشا لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ بِخِيَلَةٍ وَلِمِثْلٍ وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوسًا
وفي بَحْثٍ ^(٣) تقدير المِثْلِ في السُّورَةِ يستقيم ^(٤) المَعْنَى ، وإِلَّا لَرَبِّكَ كَوْنُ
الْمُتَحَدِّى ^(٥) بِإِتْيَانِ سُورَةٍ كَاتِبَةٍ مِنَ التَّرَآنِ ، أَوْ صَادِرَةٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وهو مُحَالٌ .

الثانى : أَنْ يَكُونَ مَعْنَى المِثْلِ بِحَالِهِ ، وَيَكُونُ التَّرَادُّ مِنْهُ كَلَامًا آخَرِ مِثْلِ الْقُرْآنِ ،
أَوْ شَخْصًا آخَرِ مِثْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ .

المقدمة الثانية : أَنْ الْأَقْسَامَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْكَشَافِ أَرْبَعَةٌ : الْأَوَّلُ : « مِنْ مِثْلِهِ »
إِمَّا يَتَلَقَّى بِسُورَةٍ ، أَوْ بِالْإِتْيَانِ ، وَعَلَى ^(٦) التَّقْدِيرَيْنِ : الضَّمِيرُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلْمَبْدِ أَوْ لِلْمُتَرَلِّ ،
وهذه أَرْبَعَةٌ . وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَنَقُولُ : الْقِسْمُ الْأَوَّلُ صَحِيحٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهِ :
فَاتُّوا بِمِثْلِ سُورَةٍ صَادِرَةٍ مِنْ مِثْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ مُسْتَقِيمَانِ .

وَالثَّانِى صَحِيحٌ عَلَى الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِى ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنِ التَّحَدُّى بِإِتْيَانِ السُّورَةِ فَقَطْ ،
بَلْ يَشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِنْ كَلَامِ مِثْلِ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ بَاطِلٌ .

وَالثَّالِثُ صَحِيحٌ عَلَى الثَّانِى دُونَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ ^(٧) فِيهِ : فَاتُّوا مِنْ هَذَا الْمَبْدِ بِمِثْلِ
سُورَةٍ ، وَهُوَ لَقَوٌ .

فَيَكُونُ الْقِسْمُ الرَّابِعُ قَاسِدًا عَلَى الْوَجْهَيْنِ .

(١) زيادة من : ج ، ك ، على ما فى المطبوعة .

(٢) أبو الطيب المتنبي ، من قصيدة يمدح بها محمد بن زريق الضرسوسى . ديوانه ١٩٤/٢ .

(٣) هكذا فى المطبوعة . وهو فى : ج ، ك بهذا الرسم من غير قطع .

(٤) هكذا فى المطبوعة . وفى : ج ، ك : « ليستقيم » .

(٥) هكذا فى الأصول . ولعل صوابه : « التحدى » .

(٦) فى : ج ، ك : « على التقديرين والضمير » . وأثبتنا ما فى المطبوعة .

(٧) فى : ج ، ك : « لأن تقريره فى فاتوا » . وأثبت من المطبوعة .

من فوائد المولى الفاضل عز الدين التبريزي

جَعَلَ ﴿ مِنْهُ ﴾ صفةً لسُورَةٍ ، فإن ^(١) كان الضميرُ للمُتَرَلِّ ، فَمِنْ الْبَيَانِ ، وَإِنْ كَانَ لِلْعَبْدِ ، فَمِنْ لِلْإِبْتِدَاءِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ .
فَعَلَى هَذَا إِنْ تَمَلَّقَ ﴿ مِنْ مِنْهُ ﴾ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَأَتُوا ﴾ فَلَا يَكُونُ الضَّمِيرُ لِلْمُتَرَلِّ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَدْعِي كَوْنَهُ الْبَيَانِ ، وَالْبَيَانُ يَسْتَدْعِي تَقْدِيمَ مُبْتَدَأِهِ ، فَإِذَا ^(٢) تَمَلَّقَ بِالْفِعْلِ فَلَا يَتَقَدَّمُ مُبْتَدَأُهُ ، فَتَعَيَّنَ أَنَّ تَكُونَ لِلْإِبْتِدَاءِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا : أَيْ أَضِدُّرُوا أَوْ أَنْشِئُوا أَوْ اسْتَخْرِجُوا مِنْ مِثْلِ الْعَبْدِ سُورَةٍ ؛ لِأَنَّ مَدَارَ الاسْتِخْرَاجِ هُوَ الْعَبْدُ لَا غَيْرُ . فَتَعَيَّنَ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَى الْعَبْدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

من فوائد المولى المعظم قدُّرُه صدر فضلاء خوارزم همام الدين

قَوْلُهُ : « وَيَجُوزُ أَنْ يَتَمَلَّقَ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَأَتُوا ﴾ وَالضَّمِيرُ لِلْعَبْدِ » لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ ظَرْفًا مُسْتَقَرًّا عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ سُورَةٍ ، بِمَعْنَى سُورَةٍ كَائِنَةٍ مِنْ مِنْهُ ، لَمْ يَتَعَيَّنِ الضَّمِيرُ لِلْعَبْدِ ، بَلْ كَمَا ^(٣) احْتَمَلَ الْعَوْدَ إِلَى الْعَبْدِ ، ^(٤) [اِحْتَمَلَ الْعَوْدَ إِلَى الْمُتَرَلِّ ، أَمَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا لِمَوْضِعٍ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ : ﴿ فَأَتُوا ﴾ لَمْ يَحْتَمِلِ الْعَوْدَ إِلَّا إِلَى الْعَبْدِ] ^(٥) لِأَنَّكَ ^(٦) [لا عَاقِلَتَهُ] ^(٧) قَدْ جَعَلْتَهُ مُبْتَدَأَ الْإِيمَانِ بِالسُّورَةِ وَمَنْشَأَهَا ، فَيَكُونُ هُوَ الْمُنْتَشِئُ ، لَهَا وَالْآتِي بِهَا وَالْمَصْدَرُ أَوْ الْمُفْعِلُ ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ الْإِبْتِدَاءُ مِنْهُ ^(٨) حَقِيقَةً ، كَمَا إِذَا قُلْتَ : اتَّبَعَنِي بِشِعْرٍ مِنْ فُلَانٍ ، كَانَ هُوَ الْمُفْعِلُ وَالْمُنْتَشِئُ ، عَلَى مَا لَا يَخْفَى .

(١) فَي : ج ، ك : « وَإِنْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الطَّبُوعَةِ .

(٢) فَي : ج ، ك : « وَإِذَا » . وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الطَّبُوعَةِ .

(٣) فَي : ج ، ك : « كَمَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٤) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَا مِنْ : ج ، ك .

(٥) فَي : الْأَصُولُ : « لَا بَل » . وَزَيَّ الصَّوَابِ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

(٦) زِيَادَةٌ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : ج ، ك .

(٧) هَكَذَا فِي الطَّبُوعَةِ . وَالَّذِي فِي : ج ، ك : أَشْبَهَ أَنْ يَكُونَ : « فِيهِ » .

ولو رَجَعْتَ الضميرَ على هذا إلى المَثَرَلِ ، أَحَلَّتْ^(١) ، وَأَمَّا نَحْوُ قَوْلِكَ : ائْتَنِي بِمَا مِنْ دَجَلَةٍ ، وَتَمَرٍّ مِنْ بُسْتَانِكَ ، وَآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَبَيْتٍ مِنَ الْحَمَاسَةِ ، فَلَيْسَ مِنْهُ ، عَلَى أَنْ فِي الْحَمَلِ عَلَيْهِ فَسَادًا ؛ لِأَنَّهُ يُفِيدُ ثُبُوتَ الْمِثْلِ لِلْقُرْآنِ ، أَوْ يُؤْهِمُ ، وَالنَّرَضُ نَفَى الْمِثْلِ عَلَى مَا قَالَ^(٢) : « وَلَا قَصْدَ إِلَى مِثْلٍ وَتَظْيِيرٍ هُنَاكَ » ، قَالَ : وَفِي ثُبُوتِ^(٣) التَّحْدِثِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : فَأَتُوا مِنْ مِثْلِ الْقُرْآنِ ؛ أَيْ مِنْ كَلَامٍ مِثْلِ الْقُرْآنِ ؛ فِي الْأُسْلُوبِ وَالنَّصَاحَةِ ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عُلِّقَتْهُ بِالسُّورَةِ ، لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْمَعْنَى عَلَى إِقْحَامِ كَلِمَةِ « مِنْ » فَكَأَنَّهُ قِيلَ : بِسُورَةٍ مُمَابِلَةٍ نَظْمًا وَأُسْلُوبًا ، فَلَا يَلْزَمُ فِيهِ مَا يَلْزَمُ فِي الْأَوَّلِ ، وَهَذَا كَمَا إِذَا قُلْتَ : ائْتَنِي بِدَرَمٍ كَأَنِّي مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبَةِ : كَانَ الْمَعْنَى أَنَّ تَأْتِي بِمَا يَنْطَبِعُ عَلَيَّ وَجْهَهَا وَيَتَكَوَّنُ مِنْ مِثْلِهَا مُطْلَقًا ، لَا أَنَّ تَأْتِي مِنْ مِثْلِهَا الْمَوْجُودِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

مِنْ فَوَائِدِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُجِيِّ السَّنَةِ قِمِّعِ الْبِدْعَةِ

خِلَاصَةُ الْمُجْتَمِعِينَ تَقَى الْمَاءَ وَالْحَقَّ وَالَّذِينَ عَلَى الشُّبُكِيِّ .

أَعْلَى اللَّهِ دَرَجَتَهُ فِي عَلَيَّيْنِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ قَالَ الرَّامُحْشَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : « مِنْ مِثْلِهِ : بِتَعْلُقِ^(١) بِسُورَةٍ ، صِنْفٌ لَهَا ، أَيْ بِسُورَةٍ كَثْنَةٍ مِنْ مِثْلِهِ » وَلَيْسَ مُرَادُهُ التَّعْلُقُ الصَّنَاعِيُّ ؛ لِأَنَّ الصَّنَفَ إِنَّمَا تَعْلُقُ بِمَحْدُوفٍ ، وَقَدْ صَرَّحَ [هُوَ]^(٥) بِهِ ، وَمُرَادُهُ أَنَّهُ لَا يَتَعْلَقُ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَأْتُوا ﴾ .

(١) يُقَالُ : أَحَالَ فُلَانٌ : أَيْ أَتَى بِالْحَالِ - بَضْمِ الْمِيمِ - : وَهُوَ مَا عُدِلَ عَنْ وَجْهِهِ كَالْتَجْعِلِ .

الْقَامُوسُ الْحَقِيقُ (ح و ل) .

(٢) ق : ج ، ك : « قَالَا » . وَأَتَيْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَالْكَلَامُ لِلزُّعْمَرِيِّ . رَاجِعُ الْكَشَافِ ٢٤٢/١

(٣) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَف : ج ، ك : « وَفِي ثُبُوتِ التَّحْدِثِ » . وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْمَوْضِعِ

الْمَذْكُورِ مِنَ الْكَشَافِ .

(٤) ق : الْكَشَافُ ٢٤١/١ : « مُتَعْلَقٌ » .

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ك ، عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَالْمُرَادُ قَوْلُ الزُّعْمَرِيِّ : « أَيْ بِسُورَةٍ كَأَنَّهُ مِنْ مِثْلِهِ » .

ثم قال : « والضمير لما نزلنا ، أو لعبدنا » والأحسن عندي أن يتعلق بعبدنا ، وإن عُلّق بما نزلنا ، فيكون بالنظر إلى خصوصيته ، فيشمل صفة النزّل في نفسه ، والنزّل عليه ، وإنما قلت ذلك ؛ لأن الله تعالى تحدّى بالقرآن في أربع سور ، في ثلاث منها بصفته في نفسه ، فقال تعالى : ﴿ قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ ^(١) .

وقال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ ^(٢) .

وقال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِمِثْلِ سُورَةِ مِثْلِهِ مَقَرَّاتٍ ﴾ ^(٣) والسِّيَاق في ذكر القرآن من حيث هو هو ، ولذلك لم يذكر في هاتين الآيتين لفظة « من » المحتملة ^(٤) للتبعيض ولا ابتداء الناية ، فتركها ليعين الضمير للقرآن .

وفي ^(٥) سورة البقرة ، لما قال : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ قال : ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ فيكون « من » لا ابتداء الناية ، والضمير في « مِثْلِهِ » للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويكون قد محذاهم فيها بنوع آخر من التحدي ، غير المذكور في السور الثلاث :

وذلك أن الإعجاز من جهتين : إحداهما من فصاحة القرآن وبلاغته وبلوغه مبلغاً تقصّر قوى الخلق عنه ، وهو المقصود في السور الثلاث التقدمة المتحدّى به فيها .

والثانية : من إتيانه من النبي الأُمّي الذي لم يقرأ ولم يكتب ، وهو المتحدّى به في هذه السورة ، ولا يمتنع ^(٦) إرادة المجموع ، كما قدمناه .

فإن أراد الرّخشريّ بمؤدّ الضمير على « ما نزلنا » المجموع بالطريق التي أشرنا إليها

(١) سورة الإسراء ٨٨

(٢) سورة يونس ٣٨

(٣) سورة هود ١٣

(٤) في المطبوعة : « المحتمل » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) في : ج ، ك : « ومن » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « تمتع » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

فصحيح ، وحينئذ يكون ودد بين ذلك وعود الضمير على الثاني فقط ، وإن لم يؤد ذلك ، فاقلناه أرجح ، وينضده أنه أقرب ، وعود الضمير على الأقرب أوجب ، وينضده أيضا أنهم قد تحدثوا قبل ذلك وظهر عجزهم عن الإتيان بسورةٍ مثل القرآن ، لأن سورة يونس مكية ، فإذا عجزوا عنه من كل أحد ، فهم عن الإتيان بمثله ممن لم يقرأ ولم يكتب أشد عجزاً ، فالأحسن أن يجعل الضمير لقوله : ﴿ عبدنا ﴾ فقط .

وهذان النوعان من التحدى يشتملان على أربعة أقسام : لأن التحدى بالقرآن أو ببعضه بالنسبة إلى من يقرأ ويكتب ، وإلى من ليس كذلك ، والتحدى بالنبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة إلى مثل المنزل ، وإلى أي سورة كانت ، فإن من لم يكتب ^(١) لا يأتي بها ، فصار الإتيان بسورةٍ من مثل النبي صلى الله عليه وسلم ممتنعاً ، شابهت القرآن أم لم تشابهه ، والإتيان بسورةٍ من مثل القرآن ممتنعاً ، كانت من كاتب قارى أم من غيره ، فظهر لنا أربعة أقسام .

ثم قال الزمخشري رحمه الله : « ويجوز أن يتعاق بقوله : ﴿ قاتوا ﴾ والضمير للعبد » وهذا ^(٢) صحيح ، وتكون ﴿ من ﴾ لابتداء الفاية . ولم يذكر الزمخشري على هذا الوجه احتمال عود الضمير على ﴿ ما نزلنا ﴾ ، ولعل ذلك لأن السورة المتحدى بها إذا لم يوجد معها المنزل عليه ، لا بد أن يخص بمنزل المنزل ، كما في سورة يونس وهود ، فإذا علقتنا الصلة هنا في سورة البقرة بقوله : ﴿ قاتوا ﴾ وعلقتنا الضمير بالمنزل ، كانوا قد تحدثوا بأن يأتوا بسورةٍ مطلقاً ليست بوصفة ، ولا من شخص مخصوص ، فايست على ^(٣) نوع من نوعي التحدى .

(١) في : ج ، ك : « فإن من الكتب لا يأتي بها » . وأثبتنا ما في الطبوعة .

(٢) كذا في الطبوعة : واتي في : ج ، ك أشبه أن يكون : « أنها » .

(٣) لم ترد الواو في : ج ، ك ، وأثبتناها من الطبوعة .

(٤) في الطبوعة : « من » . والثبت من : ج ، ك .

فإن قلت : « مِنْ » على هذا التقدير للتبويض ، فتكون السورة ^(١) بعض مثله يقتضي مماثلتها .

قلت : المأمور به السورة المطلقة ، و « مِنْ » يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لابتداء الفاية ، وإن سُلِّمَ أنها للتبويض ، فالمماثلة إنما يُكَلِّمُ حُصُولُهَا لِلْسُّورَةِ بِالِاسْتِزَامِ ، فلم يُتَحَدَّثْوا ولم يُؤْمَرُوا إِلَّا بِهَا ، من حيث هي ^(٢) مطابقة ، لا من حيث ما اقتضاه الاستزام من المماثلة ، فإن المماثلة بالمطابقة في الكلِّ المَبْصُ لافي البَصْ ، فإن لَزِمَ حُصُولُهَا فِي الْبَعْضِ فَلَيْسَ مِنَ الْاِقْطِ .

وبهذا يُعَرَّفُ الْجَوَابُ عَنْ ^(٣) قَوْلِ مَنْ قَالَ : مَا الْفَرْقُ بَيْنَ : فَأَتُوا بِسُورَةٍ كَاتِبَةٍ مِنْ مِثْلِ مَا أَنْزَلْنَا ، وَ : فَأَتُوا مِنْ مِثْلِ مَا أَنْزَلْنَا بِسُورَةٍ ؟ فنقول : الفرق بينهما ما ذكرناه ، فإن المأمور به في الأول سورة مخصوصة ، وفي الثاني سورة مطلقة ، من حيث الوضع ، وإن كانت بعضاً من ^(٤) شيء مخصوص . والله أعلم .

وما ذكره الفقير إلى الله تعالى إبراهيم الجاربردي

في جواب الجواب لعصد الدين الشيرازي ، نصرة لوالده

الشيخ فخر الدين أحمد الجاربردي . تجاوز الله عن الجميع

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وبه أستعين ^(٥) ، والماقية للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين ، وإمام المرسلين ، سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين .

أما بعدُ ، فيقول الفقير إلى الله تعالى إبراهيم الجاربردي : بينما كنت أقرأ كتاب

(١) في المطبوعة : « السورة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « هو » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « على » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « كان بعضاً في » . والثبت من : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « نعين » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

« الكشاف » ، في سنة ستين وسبعائة ، بين يدَي مَنْ هو أفضلُ الزَّمان ، لا بالذَّعاوَى بل باتِّفاقِ أهلِ العِلْمِ والعِرْفان ، أعنى مَنْ حَصَّه اللهُ تعالى بأَوْفَرِ حَظٍّ من العِلاءِ والإحسان ، مولانا وسَيِّدنا [وسَنَدُنا] ^(١) الإمام العالم العلامة ، شيخ الإسلام والمسلمين ، الداعى إلى ربِّ العالمين ، قَامِعِ المبتدِعين ، وسَيِّفِ المناظرين ، إمام المحدثين ، حُجَّةُ اللهِ على أهل زمانه ، والقائمُ بنُصرةِ دينه في سِرِّهِ وإعلانه ، ^(٢) [بقله ولسانه ، خاتمة المجتهدين ، بركة المؤمنين ، أستاذ الأستاذين ، قاضى القضاء] ^(٣) تاج الدين عبد الوهاب الشَّيْكِى ، لازالت رِباعُ الشَّرْعِ معمورةً بوجوده ، ورياضُ الفضلِ مضمورةً بمجوده ، وبرحم الله عبداً قال : آمين ، إذ وصلتُ إلى قوله تعالى : ﴿ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ فرأيت عند بعض الفضلاء الحاضرين شيئاً من كلام القاضى عَضُدِ الدِّينِ الشَّيرازى ، على كلامِ والدى الذى كتبه على سؤاله المشهور ، عن الفرق بين : فاتوا بسورةٍ كالنِّسْبَةِ مِنْ مِثْلِ ما نَزَّلْنَا ، و : فاتوا مِنْ مِثْلِ ما نَزَّلْنَا بسورة . فأخذته منه رجاء أن أطلع على بدائع مِنْ رُمُوزِهِ ، وودائع مِنْ كنُوزِهِ ، فوجدته قد فُطِمَ عن ارتضاع أخلاف التحقيق ، وحُرِّمَ عن الاغتراف من بحر التدقيق ، جَعَلَ الإبرادَ عِتاداً ، والمنعَ رَدّاً ^(٤) والرَّدَّ صَدّاً ، والسؤالَ نِضالاً ، والجوابَ غِياياً ^(٥) ، رَكِبَ عَمِيّاً ، وخَبَطَ نَحْبَطَ عَشْواً ، وقال ما هو قَوْلٌ وافِتْرٌ ، وكلامٌ والدى مِنْهُ ^(٥) براً ، كأنه طَبِعَ على اللَّغَا ^(٦) ، أو جَبِلَ طِينُهُ مِنَ المِرا ، فَمَزَجَ الشَّهْدَ بالسَّمِّ ، وأكل الشَّعِيرَ وذَمَّ ، فأضحت ^(٧) حركة

(١) زيادة من : ج ، ك ، على ما المطبوعة .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٣) في : ج ، ك : « ردعا » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٤) هكذا في المطبوعة . والكلمة في : ج ، ك ، بهذا الرسم من غير نقط . ولم نعرف صوابها .

(٥) في المطبوعة : « عنه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) في : ج ، ك : « اللقا » . وأثبتنا ما في المطبوعة . قال في القاموس : « والانو واللغا - كالفى - :

البتط وما لا يعتد به من كلام وغيره » .

(٧) هكذا في الأصول ، ولم نعرفه . وجاء في : ج ، ك : « حرك » . وأثبتنا ما في المطبوعة . ولم

نهند إلى صوابه .

الهِمَّةُ فِي اسْتِيفَاءِ الْقِصَاصِ ، فَكُتِبَتْ ^(١) هَذِهِ الرِّسَالَةُ الْمُسَمَّاةُ : بِالسَّيْفِ الصَّارِمِ فِي قَطْعِ
الْمَصْدِ الظَّالِمِ ، وَلِأَجَازِيهِ عَنْ حَسَنَاتِهِ الْعُشْرِ بِأَمْثَالِهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ
ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ ^(٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾ ^(٣)
وَجِرَاحَةُ اللِّسَانِ أَعْظَمُ مِنْ جِرَاحَةِ السِّنَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا التِّثَامُ وَلَا يَلْتَنَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ ^(٤)

وَقَالَ آخَرُ ^(٥) :

وَبَقِصُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلْذِّلَّةِ إِذْخَابُ
وَفِي الْقَرْرِ نَجَاةٌ حَيْرٌ لِي لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ

وَقَالَ آخَرُ ^(٦) :

لَا تَطْمَئِنَّا أَنْ نُهَيِّئُونََا وَنُكْرِمَكُمُ وَأَنْ نَكْفُ الْأَذَى عَنْكُمْ وَنُوذُّوْنَا
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى التَّوْفِيقَ ، وَبِيَدِهِ أَرْمَةُ التَّحْقِيقِ .

أَقُولُ : أَيُّهَا السَّائِلُ رَحِمَكَ اللَّهُ ، أَمَّا قَوْلُكَ فِي الْجَوَابِ : إِنَّهُ كَلَامٌ تَعَجُّهُ الْأَصْمَاعُ ، وَتَنْفِرُ
عَنْهُ الطُّبَاعُ ، إِلَى آخِرِهِ ، فَغَقُولُ مُجَوِّبًا : لَكِنْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ كَانَتْ حَاسَّتُهُ غَيْرَ سَلِيمَةٍ ،
أَوْ سَدَّ عَنْ الْإِسَاعَةِ إِلَى الْحَقِّ سَمْعُهُ ، وَأَبَى أَنْ يَنْطِقَ بِالْحَقِّ لِسَانُهُ ، وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا
حَكَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، عَنْ الْكُفَّارِ الْمَعَانِدِينَ : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدَّخِرُونَ
إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾ ^(٧) .

(١) فِي الْمَضْرُوعَةِ : « فَكُتِبَتْ سَهْلًا هَذِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٤١ .

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٤٥ .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي تَاجِ الْفُرُوسِ (د م ل) ، وَانْظُرْ مَعْنَاهُ فِي الْبَيَانِ وَالْتَبَيِّنِ ١/١٦٧ ،

وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٢/٤٤٥ ، ٣/٨١ .

(٥) هُوَ أَقْبَدُ الزَّمَانِ ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ . وَالْبَيَانُ مِنْ قَصِيدَةٍ حَمَاسِيَّةٍ . انْظُرْهَا فِي شَرْحِ

دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ، لِلرُّزُّوقِ ١/٣٨ .

(٦) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وَيَعْرِفُ بِالْأَخْضَرِ الْقَهْطِيِّ . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ

حَمَاسِيَّةٍ أَيْضًا ، تَرَاهَا فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ، لِلرُّزُّوقِ ١/٢٢٤ .

(٧) الْآيَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ سُورَةِ فَصَّلَتْ .

وقولك : كم عُرِضَ عَلَى ذِي طَبِيعٍ سَلِيمٍ وَذِي ذَهْنٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَلَمْ يَفْهَمْ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَعْلَمْ مُؤَدَّاهُ^(١) . تقول : هذا كلامٌ مُتَبَاهِتٌ ، إِذْ لَوْ كُنَّا ذَا^(٢) طَبِيعٍ سَالِمٍ وَذَهْنٍ مُسْتَقِيمٍ ، لَفْهَمُوا مَعْنَاهُ ، وَتَفَقَّنُوا الْمَوْجِبَ وَمُقْتَضَاهُ ، فَإِنْ ذَا الطَّبِيعِ السَّلِيمِ مَنِ يُدْرِكُ اللَّحْمَةَ وَإِنْ لَطْفَ شَأْنِهَا ، وَيَنْتَبِهَ عَلَى الرَّمْزَةِ وَإِنْ خَفِيَ مَكَائِبُهَا ، وَيَكُونُ مُنْزَسِلَ الطَّابِعَةِ مُنْقَادَهَا ، مُسْتَعِلَ الْقَرِيحَةِ وَقَادَهَا ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا مِثْلَكَ كَرَّأٍ جَاسِيَا^(٣) وَغَلِيظًا جَافِيَا ، غَيْرَ دَارِنٍ بِأَسَالِبِ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ ، غَيْرَ عَالِمِينَ كَيْفَ يُرْتَّبُ الْكَلَامُ وَيُؤَلَّفُ ، وَكَيْفَ يُنْظَمُ وَيُرْصَفُ^(٤) (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يُفْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا)^(٥) أَمَا صَحَّتْ قَوْلَ بَعْضِ الْفُضَلَاءِ^(٦) :

عَلَى فَحْصِ الْمَآثِي مِنْ مَكَائِمِهَا وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ تَفْهَمْ الْبَقَرُ
أَوْ تَقُولَ : فَرَضْنَا أَنَّهُمْ كَا زَعَمْتَ ذَا^(٧) فَهَمَّ سَلِيمٍ وَطَبِيعٍ مُسْتَقِيمٍ ، لَكِنَّهُمْ مَا اشْتَغَلُوا بِالْمَعْلُومِ حَقَّ الْإِشْتِمَالِ ، فَأَيْنَ هُمْ مِنْ فَهْمِ هَذَا الْمَقَالِ ؟ أَمَا سَمِعُوا قَوْلَ مَنْ قَالَ :
لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يُدْرِكُ بِالْمَتَى مَا كَانَ يَبْقَى فِي الْبَرِيَّةِ جَاهِلُ
وقول آخر :

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْجَدَّ حَتَّى تَلْمَقَ الصِّيرَا^(٨)
ومع أن أمثال هذه الغوامض ، كَانَتْ عَلَيْهِ الرِّمَاحُ شَرِيًّا ، لَا يَكْشِفُ عَنْهَا مِنَ الْخَاصَةِ

(١) في الطبوعة : « مواده » . وصحاحه من : ج ، ك ، وسبق في صفحة ٤٩ .

(٢) هكذا في الأصول ، وسيكرر كثيرا ، وهو على الحكاية ، وإلا فقهه : « ذوى » .

(٣) في الطبوعة : « مثلك جلفا وغلظا جافيا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) في الطبوعة : « ووصف » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٥) سورة الفرقان ٤٤ .

(٦) هو البحرى . والرواية في ديوانه ٩٥٥/٢ :

على نحت القوافي من مقاطعها وما على لهم أن تفهم البقر
وانظر لروايتنا حواشى الديوان .

(٧) انظر التطبيق رقم (٢) .

(٨) البيت من غير نسبة في آيات الاستعهاد ، لابن فارس . نوادر المخطوطات ١٥٧/٢ .

إِلَّا أَوْحَدَهُمْ وَأَخْصَهُمْ ، وَإِلَّا وَاسِطَتَهُمْ وَفَصَّهِمْ ، وَعَامَّتُهُمْ شُمَادَةً عَنْ إِدْرَاكِ حَقَائِقِهَا
بِأَخْدَاقِهِمْ^(١) ، عُنَاةٌ فِي بَدِ التَّقْلِيدِ ، لَا يُؤْمِنُ عَلَيْهِمْ بِخَيْرٍ^(٢) نَوَاصِيهِمْ وَإِطْلَاقِهِمْ^(٣) ، هَذَا مَعَ أَنَّ
مَقَامَاتِ الْكَلَامِ مُتَفَاوِتَةٌ ، فَإِنَّ مَقَامَ الْإِيْجَازِ يُبَايِنُ مَقَامَ الْإِطْنَابِ وَالْمَسَاوَاةِ ، وَخِطَابُ
الدَّكِيِّ يُبَايِنُ خِطَابَ الْفَسِيحِ ، فَكَمَا يَجِبُ عَلَى الْبَلِيْغِ فِي مَوَارِدِ التَّفْصِيلِ وَالْإِشْبَاعِ ،
أَنْ يُفْصَلَ وَيُشَبَّحَ ، فَكَذَلِكَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ فِي خِطَابِ الْإِجْمَالِ وَالْإِيْجَازِ ، أَنْ يُجْمَلَ وَيُوجَزَّ ،
أُنْشِدَ الْجَاهِظُ^(٤) :

يَرْمُونَ بِالْخُطْبِ الطَّوَالِ وَتَارَةً وَخَى الْمَلَا حِظِرَ حَيْثَ الرُّقْبَاءِ^(٥)

وَأَمَّةٌ صِنَاعَةُ الْبَلَاغَةِ يَرَوْنَ سُلُوكَ هَذَا الْأَسْلُوبِ فِي أَمْثَالِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ ، مِنْ كَالِ الْبَلَاغَةِ
وَإِصَابَةِ الْمَحْزَرِ .

فَنَقُولُ : إِنَّمَا أَوْجَزَ الْكَلَامَ وَأَوْهَمَ الرَّمَامَ ، اخْتِبَاراً لَتَنْبِيْهِكَ^(٦) أَوْ مِقْدَارِ تَنْبِيْهِكَ ،
أَوْ قَوْلُ : عَدَلَ عَنِ التَّصْرِيحِ اخْتِرَازاً عَنْ نِسْبَةِ الْخَطَا إِلَيْكَ صَرِيْحاً ، وَالْعُدُولُ عَنِ التَّصْرِيحِ
بَابٌ مِنَ الْبَلَاغَةِ ، يُعَادِرُ إِلَيْهِ كَثِيراً وَإِنْ أَوْرَثَ^(٧) تَطْوِيلًا .

وَمِنْ الشُّوَاهِدِ لِمَا نَحْنُ فِيهِ نَهَادَةٌ غَيْرَ مَرْدُودَةٍ ، رَوَايَةُ صَاحِبِ « الْمِفْتَاحِ »^(٨) عَنْ
الْقَاضِي مُرَرِيْحٍ : أَنَّ رَجُلًا أَقْرَأَ عِنْدَهُ بَشَى ذَمًّا رَجَعَ يُنْكِرُ ، فَقَالَ لَهُ مُرَرِيْحٌ : شَهِدْ عَلَيْكَ

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « بِأَخْدَاقِهِمْ » . وَالتَّصْحِيْحُ مِنْ : ج ، ك .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « لَا لِمَنْ عَلَيْهِمْ يَخِرُّ » . وَالتَّصْحِيْحُ مِنْ : ج ، ك .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَأِطْلَاقِهِمْ » . وَالْكَلِمَةُ فِي : ج ، ك مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ . وَلَعَلَّ مَا أَثْبَتَاهُ
الصُّوَابُ .

(٤) فِي الْبَيَانِ وَالْبَيِّنِ ١/٤٤ ، ١٥٥ ، وَنِسْبَةُ لَأَيُّ دُوَادِ بْنِ حَرْبِ بْنِ الْإِيَادِي ، وَهُوَ غَيْرُ أَبِي دُوَادِ
الْإِيَادِي الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ ، الْمُسَمَّى : جَارِيَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَهِيَ الْمَلَا حِظِرَ » . وَأَثْبَتْنَا الصُّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، وَالْبَيَانُ . وَفِي حَوَاشِيهِ :
عَنِ الْمَلَا حِظِرَ : الصُّوَابُ .

(٦) فِي الطَّبُوعَةِ : « لَتَنْبِيْهِكَ أَوْ مِقْدَارِ تَنْبِيْهِكَ » . وَالتَّوْبَتُ مِنْ : ج ، ك .

(٧) فِي الطَّبُوعَةِ : « أَرْدَتِ » . وَالتَّصْحِيْحُ مِنْ : ج ، ك .

(٨) مِفْتَاحُ الْعُلُومِ ، لِلْسَّكَاكِ ٩٧ . (بَابُ عِلْمِ الْمُنَافِقِ) .

ابنُ أختِ خالتك . آثرَ شَرِّحُ التَّطْوِيلِ ؛ لِيَمْدَلَ عَنِ التَّصْرِيحِ بِنِسْبَةِ الْحَمَانَةِ إِلَى الدُّنْكَرِ ؛ لَكُونَ الْإِنْكَارَ بَعْدَ الْإِفْرَارِ إِدْخَالًا لِلْعُنُقِ فِي رِبْقَةٍ ^(١) الْكَذِبِ لَامِحَالَةٍ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ ثَانِيًا : فَسَرَّهُ بِمَا لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بِمُطَابَقَةٍ وَلَا بِتَضَمُّنٍ وَلَا بِالِتِّزَامِ ، ثُمَّ تَقُولُ : حَاصِلُهُ كَذَا . فَتَنَيْتَ أَوَّلًا الدَّلَالَاتِ ، ثُمَّ أَثْبِتَ ثَانِيًا لَهُ مَعْنَى وَذَكَرْتَهُ ، نَأْتِ كَذِبٌ ، إِمَّا فِي الْأَوَّلِ أَوْ الثَّانِي .

وَأَيْضًا : قَدْ قُلْتَ أَوَّلًا بِأَنَّهُ ^(٢) كَهَذَيْنِ الْحُمُومِ لَيْسَ لَهُ مَفْهُومٌ ، ثُمَّ قُلْتَ : حَاصِلُهُ كَذَا . فَقَدْ أَدْخَلْتَ عُنُقَكَ فِي رِبْقَةِ الْكَذِبِ ، أَتَقَرِّ اللَّهُ ، فَإِنَّ الْكَذِبَ صَغِيرَةٌ وَالْإِصْرَارُ عَلَيْهَا ^(٣) كَبِيرَةٌ ، وَالْمَعَاصِي تَجْرُ إِلَى الْكُفْرِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٤) .

ثُمَّ إِنْ قَوْلُكَ : حَاصِلُهُ أَنْ ثُبُوتَ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ هَاهُنَا مُتَحَقِّقٌ ، وَأَنْ التَّرَدُّدَ فِي التَّعْيِينِ ، فَحَقِيقٌ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ بِالْهَمْزَةِ مَعَ « أَمْ » دُونَ « هَلْ » مَعَ « أَوْ » فَإِنَّهُ سَوَالٌ عَنْ أَصْلِ الثُّبُوتِ . يُؤْهِمُ أَنَّكَ الَّذِي اسْتَنْبَطْتَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامِهِ ، وَفَهِمْتَهُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، يَلْ لَمَّا بَلَغْتَ هَذَا الْجَوَابُ بَقِيَتْ حَازِرًا مَآيَا ، لَا تَفْهَمُ مُؤَدَّاهُ ^(٥) وَلَا تَعْلَمُ مَعْنَاهُ ، وَكَانَتْ تَعْرِضُهُ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ كَانُوا ذَا ^(٦) طَبِيعٍ سَلِيمٍ وَفَهْمٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَأَفْهَمُوا مَعْنَاهُ ، وَمَا عَثَرُوا عَلَى مُؤَدَّاهُ ^(٧) ، فَصِرَتْ ضُحْكَةً لِلضَّاحِكِينَ وَسُخْرَةً لِلْسَّاخِرِينَ ، فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَاتَّشَرَ الْقَوْلُ ،

(١) فِي الطَّبْعَةِ : « لَا تَقِ فِي رِبْقَةٍ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَهَفَاتُحِ الطُّومِ ، وَسَيَّانِ هَذَا الْكَلَامِ قَرِيبًا .

(٢) فِي الطَّبْعَةِ : « أَنَّهُ » . وَأَثْبِتْنَا مَا قِ : ج ، ك .

(٣) فِي الطَّبْعَةِ : « عَلَيْهِ » . وَأَثْبِتْنَا مَا قِ : ج ، ك .

(٤) آيَةُ الْمَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الرُّؤْمِ .

(٥) فِي الطَّبْعَةِ : « مُرَادَهُ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، وَسَبَقَ فِي صَفْحَةِ ٤٩ .

(٦) انْظُرْ حَوَاشِي صَفْحَةِ ٦٣ .

(٧) فِي الطَّبْعَةِ : « مُوَادَّهُ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك . وَسَبَقَ قَبْلَ سَطْرَيْنِ .

جاء ذلك^(١) الإمام الأمامي، أعني الشيخ أمين الدين حاجي دادا، وتمثل بين يدي والذي، وقال كما قلت:

أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ فَيْضًا فَنَحْنُ عِطَاشٌ وَأَنْتُمْ وَرُودٌ
قرأه^(٢) عليه قراءة تحقيق وإتقان وتعميق، فلما كشف الوالد له الخطأ، ظهر له
أن كلامك كان كسر ابٍ بَيِّدَةً بِحَسْبِهِ الظَّمَانُ ماء^(٣)، فجاء إليك وأفرغ في صياحيك،
وأقر عينيك، فكان من الواجب عليك أن تقول: حاصله كذا، على ما فهمته من بعض
تلامذته؛ لئلا يكون انتحالا، فإن ذلك خيانة والله لا يحب الخائنين.

فإن كبرت وجلتني من المدعين، فقل: فَأْتِ بآيَةٍ^(٤) إن كنت من العارفين، فأقول:
أما بالنسبة إلى الآخرة، فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم، وأما بالنسبة إلى الدنيا، ففضلا
تبرير^(٥)، فإنهم عالمون بالحال، عارفون بأن الأمر^(٦) على هذا المنوال، ولهذا ما وسمكت
أن تكتب هذه الهذيان وأنت في تبرير، مخافة أن تصير هزأة لساخرين وضحكة
لناظرين، بل لما انتقلت إلى أهل بلد لا يدرون ما الصحيح، تكلمت بكل قبيح، لكن
وقعت فيما خفت منه.

وأما قولك: ثالثا لأنسلم تحقق أحد الأمرين حقيقة، إلى آخر ما قلتم. فكأن مخالفا
للظاهر، والأمر عديم، وتحقيق الجواب فيه يظهر مما أذكره في آخر الجواب
الرابع.

وأما قولك: رابعا إن «أو» هذه هي الإضرابية، أفهذا باعك في الأوجه^(٧) الإضرابية؟

(١) في المطبوعة: «جاء الإمام». وأثبتنا الصواب من: ج، ك، هـ.

(٢) في: ج، ك، هـ: «قرأ». وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٣) راجع سورة النور ٣٩.

(٤) في المطبوعة: «فأت بآية». والتصحيح من: ج، ك، هـ. وانظر سورة الشعراء ١٠٤.

(٥) في: ج، ك، هـ: «التبرير». في هذا الموضع والذي إليه، وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: «بالأمر». وأثبتنا ما في: ج، ك، هـ.

(٧) في: ج، ك، هـ: «الوجه». وأثبتنا ما في المطبوعة. وسبق في صفحة ٥٠.

فنقول : أولاً ، لاشك أنك عند تعبير هذا السؤال ماخطر لك هذا بالبال ، بل لما اغترض عليك تمحلت هذا المقال ^(١) .

وثانياً : المثال الذى ذكرته غير مطابق لكلامك ، لو فرضنا أنه من كلام الفصحاء .
وثالثاً : أنه لا يستقيم أن تكون « أو » فى كلامك للإضراب ؛ لقوات شرطه ، فإن إمام هذا الفن سيبويه ، إنما أجاز « أو » الإضرابية بشرطين : أحدهما تقدم نفى أو نهى ، والثانى : إعادة العاقل ، نحو ما قام زيد أو ما قام عمرو ، ولا يضم زيد أو لا يقيم عمرو ، نقله عنه ابن عصفور ، هكذا مذكور فى « منى ^(٢) » الملبى عن كتب الأعراب ، ثم قال . صنفه ابن هشام نصرى ، رحمه الله : ومما يؤيد نقل ابن عصفور أن سيبويه رحمه الله ، قال فى : « وَلَا تُطْع مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ^(٣) » : ولو قلت : أو لَا تُطْع كَفُورًا ، انقلب المعنى ، يعنى يصير إضراباً عن النهى الأول ، ونهياً عن الثانى فقط . انتهى .

فلا يمكن حمل « أو » فى كلامك على الإضراب ، فظهر : من التقيير بأعنه فى علم الإعراب ، أمثلك يمرض بهذا لمن كان أدنى تلامذته فارساً فى علم الإعراب ، مقدماً فى جملة الكتاب ، لكن تحورك انحصر فى « الجمل » الذى صنف لصيدان الكتاب ، وحرمت من الكنوز التى أودعها سيبويه فى « الكتاب » .

ثم على تقدير تسليم إتيان « أو » للإضراب مطلقاً ، كما ذهب إليه بعضهم ، لا يندفع الإيراد ؛ لأن من شرط ^(٤) ارتفاع شأن الكلام فى باب البلاغة ، صدوره من بليغ عالم بجهات البلاغة ، بصير بطارق حسن الكلام ، وأن يكون السامع معتقداً أن المتكلم قصد ^(٥) هذا فى تركيبه ، عن غير منه ، لأنه وقع منه اتفاقاً ، بلا شعور منه ، فإنه إذا أساء

(١) فى المطبوعة : « تحت هذا المقال » . وضحناه من : ج ، ك .

(٢) مفتى الباب ٦٧/١ (بحث أو) . وانظر الكتاب لسبويه ١٨٤/٣ ، ١٨٨ .

(٣) سورة الإنسان ٢٤ .

(٤) فى المطبوعة : « شأن » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك .

(٥) هكذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ك : « فصدح » .

السامعُ اعتقاده بالتكلم، ربّما نسبّه في تركيبه ذلك إلى الخطأ، وأنزل كلامه منزلة ما يليق^(١) به من الدّرجة النّازلة.

• ومما يهدّدك ما نقل صاحب^(٢) «الفتح»، عن عليّ رضي الله عنه: أنه كان يُشيع جنازةً، فقال له قائل: مَنْ الْمُتَوَفَّى؟ بلفظ اسم الفاعل، سائلاً عن المُتَوَفَّى، فلم يقل: فلان، بل قال: الله تعالى، ردّاً لكلامه عليه، محضاً إيّاه، منبّهاً له بذلك على أنه كان يجب أن يقول: مَنْ المُتَوَفَّى، بلفظ المفعول، ويقال: إن هذا الواقع كان أحد الأسباب التي دعت إلى استخراج علم النّحو، فأمر أبا الأسود الدؤليّ بذلك [فأخذ فيه]^(٣) فهو أولُ أئمة علم النّحو، رضي الله عنهم أجمعين^(٤).

ولا شك أنه يقال: تَوَفَّى، على البناء للفاعل، أي [أخذ]^(٥) وحينئذ يكون كنايةً عن: مات، بمعنى أن الميت أخذ بالتّمام مدّة عُمره فمات، فالمُتَوَفَّى^(٦) هو الميّت، بطريق الكناية. ويقال: تَوَفَّى، على البناء للمفعول، أي أخذ^(٧) رُوحه، وحينئذ يكون الميّت هو المُتَوَفَّى حقيقةً، والمُتَوَفَّى هو الله، ولما سأل مَنْ هو من الأوساط من عليّ كرم الله وجهه،

(١) في المطبوعة: «ما لا يليق به». وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٢) مفتاح العلوم للسكاكي ١٢٢ (باب علم اللّغوي).

(٣) ساقط من المفتح.

(٤) في المطبوعة: «فهدأ». وأثبتنا ما في: ج، ك، والفتح.

(٥) بعد ذلك في المفتح: «وما فعل ذلك كرم الله وجهه إلا لأنه عرف من السائل أنه ما أورد

لفظ «التوفى» على الوجه الذي يكسره جزالة في المعنى وغاية في الإيراد، وهو وجه القراءة النسوبة إليه: ﴿وَالَّذِينَ يَتَتَفَقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ بلفظ بناء الفعل للفاعل، من إرادة معنى:

والذين يتتفقون بمد أعمارهم». انتهى كلام صاحب المفتح. وانظر لتوجيه هذه القراءة: المختب في تبين وجوه شواذ القراءات ١/١٢٥، تفسير الآية ٢٣٤ من سورة البقرة، وراجع الكتاب ١/٣٧٢، حيث ذكر الزحمرى أن السؤؤل أبو الأسود الدؤلي، وأنه الذي كان يشيع الجنازة.

(٦) سقط من المطبوعة، وأثبتناه من: ج، ك.

(٧) في المطبوعة: «والتوفى». وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٨) في المطبوعة: «أخذت». وأثبتنا ما في: ج، ك. والروح يذكر ويؤنث، ولكن الأكثر

التذكير. راجع المصباح المنير.

عن ^(١) الميث ، بلفظ المتوفى ، الذى هو من تركيب البلغاء ، أجابه بما يليق به أن المتوفى هو الله تعالى ، وفيه بيان أنه يجب أن يقول : من المتوفى ، بلفظ اسم المفعول الذى يليق به ، كما يقوله الأوساط ، لأنه لا يخشى ^(٢) الكناية .

وإذا سمعت ماتونا عليك ، وتأملت المقصود من إيرادنا هذا الكلام عليك ، بنفس الجواب عن الثالث والرابع فى ذهرك ، النفس الجلى .

وأما قولك : خامسا ، هب هذا خطأ صريحا ، أليس المقصود هنا كلصبح ، فما كان لو اشتغلت بالجواب .

فنقول : الجواب عنه من وجهين : أحدهما : أن الأئمة قد صرحوا بأنه لا يكتب على الفتوى إلا بعد تصحيح السؤال .

والثانى : [أنه] ^(٣) يحتمل أن ^(٤) يكون قد أحسن الظن فى حقك بأن مثل هذا لا يخفى عليك ، ومع ذلك يكون قد خطر له أنك قد فعلت هذا امتحانا ، هل يتفطن أحد لتريكتك أم لا ؟ فعلى هذا كيف يتعدى عن التنبيه إلى المقصود ؟
وأما قولك : سادسا ، قد أوجب الشرع رد التحية والسلام .

● فالجواب عنه أيضا من وجهين : أحدهما : أن الواجب هو الرد لا الكتابة ، فيحتمل أن يكون قد رد بلسانه وما كتب ، وما أعرف أحدا من الأصحاب قال بوجوب الكتابة ، أو ما سمعت ما لأجاب الفضلاء عن المرنى ، حيث قيل : إنه لم يكتب أول المختصر : بسم الله الرحمن الرحيم .

والثانى : أنك زعمت فى الوجه الثامن أنك ما خصصته بالسؤال ، بل أوردته على وجه التعميم والإجمال .

فنقول : حيث لا يجب عليه رد السلام ، بل على واحد لا بعينه ، لكن أعذر

(١) فى : ج ، ك : « من » . وأنها ما فى المطبوعة .

(٢) هكذا فى الأصول ، ولعل الصواب : « لا يحسن » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ،

(٤) فى المطبوعة : « أنه » . وأثبت من : ج ، ك .

في مسألة ردّ التحية ، لأنك في الفقه ما وصلت إلى باب الطهارة ، فكيف بمسائل تُذكر في أواخر الفقه .

وأما قولك : سائياً^(١) ، زعم أنه من بناتِ جَع^(٢) عليهم الثياب .

فالجواب عنه : أن الزعم قولٌ يكون مَظَنَّةً للكذب ، وما ذكره : من الحقّ الأبلج ، ومن ظنّ خلاف ذلك فقد وقع في الباطل اللجلج^(٣) ، لأن مراده بناتِ خَلع^(٤) عليهم الثياب ، نتائجُ فكره التي انتشرت في البلاد ، كشرح المنهاج ، والمصباح ، وشرح التصريف ، والنكات^(٥) ، وحواسن شرح المفصل ، والفصل ، والفتح ، وحواسن المصابيح ، وشرح السنة ، وحواسن الكشف ، وحواسن الطوالع ، والمعالج ، وشرح الإشارات ، وغير ذلك مما يطول ذكره .

وقولك : فلا ريب في أنها تكون ميتة أو بالية ، ذال^(٦) على جهلك ، لأن قول الدائم^(٧) لا يموت ، ولو مات الدائم ، ولهذا يُحتج به ، أما قال بعضهم^(٨) : العلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة ، وآثارهم^(٩) في القلوب موجودة . قولك : مصداق كلامه أن^(١٠) يتنيس عنها فترسى ماهية .

(١) في الأصول : « تاسعا » . ولا يستقيم مع ترتيب كلام العضد السابق ، ولا مع ما يأتي .

(٢) في المطبوعة : « خلعت » . في الموضعين . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وتقدم في كلام العضد .

(٣) في الأصول : « اللجلج » . والذي أثبتناه هو الصواب . ومن أمثال العرب : « الحق أبلج والباطل بلجلج » : أي يتردد فيه صاحبه فلا يصيب بخرجا . وأصل ذلك : المنفعة والأكلة يرددنها الرجل في فيه ، فلا تزال تردد إلى أن يسيما أو يقذفها . الكامل للمبرد ١٤/١ ، ١٥ .

(٤) في المطبوعة : « الكتاب » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « دليل » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) في المطبوعة : « لأن العلم لا يموت » . واتصحح من : ج ، ك .

(٧) هو سيدنا علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، من كلمة له طويلة ، لكيل بين زياد النخعي .

شرح نهج البلاغة ١٨/٣٤٦ ، والعقد القرين ٢/٢١٣ .

(٨) في المرجعين المذكورين : « وأمثالهم » . قال ابن أبي الحديد : أي آثارهم وما دونوه من

العلوم .

(٩) في المطبوعة : « أنه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وسبق في كلام العضد .

قلت : للحدَرِ الحدَرُ ، فإنها نارٌ حامية .

وقولك : أو يأتي بِمِثْلِها فنزكي ماهية .

قالت : نعم ، لكن بشرط أن تترجَّع من صماخيك ^(١) صمَّ الصَّمم ، حتى أفرغ فيها شيئاً من مباحِ الحكم .

فأقول ، وبلغه التوفيق : فما ^(٢) ذكره والذي في الفرق : أن صاحب الكشف إنما حكم بأن قوله ﴿ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ إذا كان صفةً سورةً ، يجوز أن يعود الضمير إلى ﴿ ما ﴾ وإلى ﴿ عَبْدِنَا ﴾ وإذا ^(٣) كان متعلقاً بفأتوا ، تدبَّر أن يكون الضمير للعبد ، لأنه إذا كان صفةً ، فإن عاد الضمير إلى ﴿ ما ﴾ تكون ﴿ مِنْ ﴾ زائدة ، كما هو مذهب الأخفش في زيادة « مِنْ » إذ المعنى حينئذ : فأتوا بسورةٍ مثل القرآن ، في حُسْنِ النظم واستقامة المعنى ، وفخامة الألفاظ وجزالة التركيب ، وليس النظم إلى أن يكونَ مثل بعض القرآن أو كَلِّهِ ، بل لاجبة لهذا الاعتبار ، يؤيده قوله تعالى في موضع آخر : ﴿ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مِنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ ذُنِّ اللَّهِ ﴾ ^(٤) وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ فَأَتُوا بِمِثْرٍ سَوِيٍّ مِثْلِهِ ﴾ ^(٥) فلا تكون « مِنْ » لتبعض ولا ابتدائية ، لأنه ليس المقصود أن يكون مبتدأ الإتيان هنا أو ذاك .

وإن عاد الضمير إلى ﴿ عَبْدِنَا ﴾ تكون « مِنْ » ابتدائية ، وهو ظاهر .
وأما إذا كان ﴿ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ متعلقاً بفأتوا ، فلا يجوز أن تكون « مِنْ » زائدة ؛ لأن حرف الجر إذا كان زائداً لا يكون متعلقاً بشيء ، فتدبَّر أن يكون المعنى : فأتوا بسورةٍ من مثلِ عَبْدِنَا ، وتكون « مِنْ » ابتدائية .

نعم قال : أو تقول : إنما قال صاحب الكشف إن ﴿ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ إن كان صفةً سورةً ،

(١) في المطبوعة : « صماخك » . والابت من : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « فما » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « هـ » . والابت من : ج ، ك .

(٤) سورة يونس ٣٨

(٥) سورة هود ١٣

يَحْتَمِلُ عَوْدَ الضمير إلى ﴿ ١٠٠ ﴾ وإلى ﴿ عَبْدِنَا ﴾ لصحة أن يقال : سُورَةٌ كَثِيفَةٌ مِنْ مِثْلِ مَانَزَّلْنَا ، بأن تكون السورة بعض مِثْلِ مَانَزَّلَ ، أو يكون مِثْلُ مَانَزَّلَ مُبْتَدَأَ نَزُولِهِ ، ولصحة أن يقال : سورة كَثِيفَةٌ مِنْ مِثْلِ عَبْدِنَا ، بأن يكون قد قلناه ، ويكون تركيبه وكلامه .

وأما إن كان ﴿ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ متعلقاً بِأَنْزَلْنَا ، فيتمم أن يكون عائداً إلى ﴿ عَبْدِنَا ﴾ لاستقامة أن يقال : فَأَنْزَلْنَا مِنْ مِثْلِ عَبْدِنَا ، أى مِنْ عَبْدٍ ^(١) مِثْلِهِ ، بأن يكون كلامه ، ولا يستقيم أن يقال : فَأَنْزَلْنَا مِنْ عَبْدٍ ^(٢) مِثْلِ مَانَزَّلْنَا ، أى مِنْ جِهَتِهِ ، إذ لا يستقيم أن يقال : أُنْزِلَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ فُلَانٍ ، إِلَّا إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْفُلَانُ مِمَّنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَلَامَهُ ، ويكونَ هَذَا الْكَلَامُ مَقُولاً مِنْهُ ، مَرْوِياً عَنْهُ ، وَهَذَا ظَاهِرٌ ، وَلِهَذَا مَبْسُوطُ الرَّخْشَرِيِّ الْكَلَامَ فِيهِ ، بَلْ اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : ثَامِنًا ، إِنَّ السُّؤَالَ ^(٣) لَمْ يُخَصَّ بِهِ مُخَاطَبُ دُونِ مُخَاطَبٍ .

فهذا كلامُ المجانين ، لِأَنَّكَ ^(٤) بَعَثْتَ هَذَا السُّؤَالَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ علاء الدين الباوردي ، إِلَى خِدْمَتِهِ وَطَلَبْتَهُ مِنْهُ الْجَوَابَ ، لَكِنْ لَمَّا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ ، أَخَذْتَ تُبْدِي التَّرْقُّقَ وَالْعَوَلَ ^(٥) ، فَتَارَةً تَمْتَنِعُ وَتَحَالُ ضَوَابًا ، وَأُخْرَى تَرُدُّ ^(٦) . وَظَنَنَاهُ جَوَابًا [أَمَّا] ^(٧) تَسْتَحْيِي مِنَ الْفَضْلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا مُطَّلِعِينَ عَلَى هَذَا الْحَالِ ، وَلَقَدْ صَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَيْثُ قَالَ : « إِنَّ ^(٨) مِمَّا أَدْرَكَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى : إِذَا لَمْ تَسْتَخْرِ فَاصَّنَ مَا شِئْتَ » .

(١) في ج : ك : « عند » بالنون ، في هذا النسخ والذى يليه . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) في ج : ك : « إن لم » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وسبق في كلام العبد .

(٣) في المطبوعة : « لا بل » ، وأثبتنا ما في ج : ك .

(٤) في ج : ك : « بيدك الزحف والقول » . وأثبتنا ما في المطبوعة . وقال : عال الرجل عولا :

جار وعلم . (٥) في المطبوعة : « تزد » . وأثبتنا ما في ج : ك .

(٦) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من ج : ك .

(٧) في الأصول : « إنما أدرك » . وأثبتنا ما في صحيح البخارى (باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت) .

من كتاب الأدب) ٣٥ / ٨ . وسنن ابن ماجه (باب الحياء ، من كتاب الزهد) ١٤٠٠ .

(٨) يقال : استخيا يستحي ، واستخيا يستحي . والأول أغل وأكثر . النهاية ١ / ٢٧٠ .

ثم إن الذي يُقضى منه العَجَبُ حَالُكَ فِي قِلَّةِ الْإِنصَافِ ، وَفَرَطِ الْجَوْرِ وَالْإِعْتِسَافِ ،
وذلك أن هذا ماهو أَوَّلُ سِوَالٍ سَأَلْتَهُ عَنْهُ ، بَلْ مَا زِلْتَ مِنْذُ تَوَلَّيْتَ الْقَضَاءَ كَلَّامًا عَلَيْهِ ،
حَيْثُ سِرْتَ ، غَيْرَ مُنْفَكٍّ مِنْ اقْتِبَاسِ الْأَحْكَامِ مِنْ فِتَاوِيهِ ، أَيْمًا تَوَجَّهْتَ ، تَسْأَلُهُ فِي الْأَحْكَامِ
الْشَّرْعِيَّةِ عَنِ النَّقِيرِ وَالْفِعْلَمِيرِ ، ثُمَّ فِي تَضَاعِيفِ ذَلِكَ لَمَّا سَأَلْتَهُ عَنْ آيَةِ مِنَ التَّنْصِيرِ ، وَنَبَّهَكَ
عَلَى تَصْحِيحِ التَّنْقِيرِ ، جَاسَتْ^(١) مِنْكَ الْحَمِيَّةُ ، فَشَرَعْتَ تَجْعِدُ قَضَاءَهُ ، وَتُنْكَرُ سَبْقَهُ ،
هَيَّيَاتَ هَيَّيَاتَ .

* اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٢) *

وقولك : راعيت فيه طريقَ التعظيم والإجلال .

نعم هذا كان الواجب^(٣) عليك ؛ لأنك أنت السائلُ ، والسائلُ كالمتعلم ، والمستوول
[عنه]^(٤) كالعلم ، فالواجبُ عليك تعظيمه ، وعليه أن يُرْسِدَكَ ، وقد فعل ، بأن هداك
إلى تصحيح السؤال .

وقولك : فَأَتَى^(٥) رَأَى نَفْسَهُ أَهْلًا لِهَذَا الْخُطَابِ ؟

قلتُ : مِنْ فَضْلِ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ جَعَلَهُ أَسَازَ الْعُلَمَاءِ فِي زَمَانِهِ ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى
مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾^(٦)
ولقد أحسنَ بَدِيعُ الزَّمَانِ ، حَيْثُ قَالَ :

أَرَاكَ عَلَى شَيْءٍ خَطَرٍ مَهُولٍ بِمَا أَوْدَعْتَ رَأْسَكَ مِنْ فُضُولٍ
طَلَبْتَ عَلَى تَقْدِيمِنَا دَلِيلًا مَتَى اخْتِاجَ النَّهَارِ إِلَى دَلِيلٍ
وقولك : فَبَلَّ لَا رَدَّهَ^(٧) عَنْ نَفْسِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَجَلُ مِنْهُ قَدْرًا وَأَنْوَرُ مِنْهُ بَدْرًا .

(١) فِي : ج ، ك : « جاش » . وَأَتَيْنَا مَا فِي الطَّبُوعَةِ .

(٢) انظر ٣٩٤/٩

(٣) هَكَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ك : « كَالْوَاجِبِ » .

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ك ، عَلَى مَا فِي الطَّبُوعَةِ .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « فَاتَهُ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك . وَرَاجِعُ كَلَامِ الْعُضْدِ السَّابِقِ .

(٦) سُورَةُ النَّاسِ ٥٤

(٧) فِي الطَّبُوعَةِ : « رَدَّ عَلَى » . وَفِي : ج ، ك : « رَدَّ عَنْ » . وَأَتَيْنَا مَا سَبَقَ فِي كَلَامِ الْعُضْدِ .

فالجواب عنه من وجهين : الأول : أنك بشت إليه وسألته ^(١) عنه ، فصار كقرض
المين بالنسبة إليه ، فلذا قل ما حاصله أن السؤال يحتاج إلى التصحيح بالنظر الدقيق ، ليصير
مستحقاً للجواب من أهل التحقيق .

والثاني : قل لي : مَنْ كَانَ فِي الْبَيْنِ ^(٢) فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِمَّنْ يُهَاتِلُهُ أَوْ يُدَانِيهِ ؟
وقولك : فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ مِنْ رُحَمَاءِ التَّحْرِيرِ ^(٣) وعلماء التجارير .

فَسَلِّمْ لَكُنْ كَتْمُهُ أَوْ أَكْثَرُهُمْ تَلَامِذَتُهُ ، أَوْ مِنْ تَلَامِذَةِ تَلَامِذَتِهِ ، وَهَذَا مِمَّا لَا يُنْكِرُهُ
غَيْرُ جَاهِلٍ وَارِدٍ ، أَوْ حَاسِدٍ مُعَانِدٍ ، أَوْ مَا كَانُوا يُهْدِيُونَ ^(٤) إِلَى دُرَرِ فَوَائِدِهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عميق ، وَيَتَرَاخَمُونَ عَلَى اجْتِلَابِ دِرَرِ مَا حِثَّهُ فَرِيقًا بِدَفَرِيقٍ ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قَالَ :
وَجُحُودُ مَنْ جَعَلَ الصَّبَاحَ إِذَا بَدَأَ مِنْ يَمِينِهِ مَا انْتَشَرَتْ لَهُ الْأَضْوَاءُ
مَا دَلَّ أَنْ الشَّمْسَ لَيْسَ بِطَالِعٍ بَلْ أَنَّ عَيْنًا أَنْكَرَتْ عَمِيالَهُ
وأما قولك : تَسْمَعُ ، الْبَلِغُ مَنْ عُدَّتْ هَفَوَاتُهُ ، وَالْجَوَادُ مَنْ حُصِرَتْ عَثَرَاتُهُ ، إِلَى
آخِرِ مَا هَدَيْتَ .

فالجواب عنه : جاشا أن يكون من البلغاء الذين تكون هفواتهم معدودة ، أَوْ مِنْ
الْجَوَادِ الَّتِي تَكُونُ عَثَرَاتُهُ مَحْصُورَةً ، فَإِنَّكَ قَدْ عَثَرْتَ فِي هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ تَعَثُّرًا كَثِيرًا
كَمَا تَرَى ، وَلَوْلَا دَعْدَعُنَا لَكَ لَبَقِيَتْ عَثْرًا أَبَدًا ، وَقَدْ قِيلَ :
لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِمَا نَرَى وَلَا لِبَنِّ جَمٍّ كَبَّهُ الدَّهْرُ دَعْدَعًا ^(٥)

(١) ق : ج ، ك : « وسألته » . وأثبتنا ما في المصبوعة .

(٢) هكذا في المصبوعة ، وفي : ج ، ك : « النر » بنط الثون فقط ، ولم نعرف صوابه .

(٣) الذي تقدم في كلام العبد : « وخولة العلماء التجارير » .

(٤) في المصبوعة : « يهرعون » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . يقال : أهدب الإنسان في مشيه ،
وانقرس في عدوه ، والضاغر في ميزانه : أسرع . وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه : « ففعل بهذب
الركوح » : أي يسرع فيه وثنايه . اللسان (هذب) والنهاية ٢٥٥/٥

(٥) البيت من غير نسبة في الصحاح واللسان (دعع) . ورواية الصحاح : « ناله الدهر » .
ورواية اللسان : « ناله العثر » . ودع دع : بكلة يدعى بها للعثر ، في معنى : قم وانتفض واسلم .

بل أنت مثل قول الشاعر :

فُضُولٌ بِلا فَضْلٍ وَسِنٌّ بِلا سَنٍّ وَطُولٌ بِلا طَوْلٍ وَعَرَضٌ بِلا عِرْضٍ
وأما قولك : عائرا ، أظنك قد غرَّكَ رَهْطٌ قد احتَفُوا مِن حَوْلِكَ ، وألقوا السمعَ
إلى قولك ، إلى الآخر .

فالجواب : أن هذا ظَنٌّ فاسِدٌ قد نشأ من سوء فهمك ، وخطأ قياسك ، لأنك قسَّته
على نفسك ، والأمر على عكس ذلك ، لأنك قد رَكِبْتَ الشَّطَطَ والأهوال ، وبذلتَ المُدَرَّ
والأموال ، حتى اجتمع عندك جمعٌ من الفسقة الجُهال ، لا يعرفون الحرامَ من الحلال ،
ولا يُمَيِّزُونَ الجوابَ عن السؤال ، يعظمونك في الخطاب ، ويصدِّقونك في الغياب^(١) ،
يُمَثِّلُونَكَ بِذَوِي^(٢) الرُّقَب ، قُلْ بالله قولاً صادِقاً ، هل تقدَّمتَ في مدَّتِ حياته في مجالسِ
التدريس وحلِّقِ المناظرة ؟ وهل عليك للعلمِ جمالٌ وأبهة ؟ أو ما كنتَ بالهامة مُشَقَّبه ،
وبالأثرِاك مُتَقَدِّه^(٣) ؟ بَجَرُّونَكَ إلى كُلِّ بَلَدٍ سَجِيحٍ ، وبرُمُونَكَ في^(٤) كُلِّ فَيْجٍ عَمِيقٍ ،
وهل لَاسَنَّتْ رَأْيَ مَخْدُومِكَ محمد بن الرشيد^(٥) وزير السلطان أبي^(٦) سعيد ، حين بنى
باسمِهِ المدرسة الحجرية في الربع الرشيدية ، وحضرتَ بين يديه يومَ الإجماع ، صامِتاً
كالبرمة^(٧) عند الهِراس ، وفَقَدْتَ الحَواس ، وكنتَ كالوَسْواسِ الخناس ، الذي يُوسَّوسُ
في صُدُورِ النَّاسِ ، فنعوذ بالله من أمثالِكَ مِنَ الحِجَّةِ والناسِ .

(١) في : ج ، ك : « الغاب » . والثبت من المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « بدون » وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « ممتدة » . وصحناه من : ج ، ك . وأصله : « متمد » من الاقْداء ، الخت

به هاء الكس .

(٤) في المطبوعة : « من » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٢٥٢/٤

(٦) راجع ما تقدم في حواشي صفحة ٤٦

(٧) البرمة ، بضم الباء : قبر من حجارة ، وقيل : القبر مطلقاً ، وهي في الأصل : استخذة من

الحجر المعروف بالحجاز والين . اللسان (ب ر م) .

وأما الذين اجتمعوا عند والدي واشتغلوا عليه وتخللوا بين يديه بفهم العلماء^(١) الأبرار،
والصلحاء الأخيار ، بذوا له الأنفس والأموال ، منهم الإمام الهمام الشيخ عزف الدين
الطبي ، شارح الكشاف ، والنبان^(٢) ، وهو كالشمس لا يخفى بكل مكان .
ومنه الإمام المنقح نجم الدين سعيد^(٣) ، شارح شرح الحاجية ، والعروض السوية^(٤)
وهو الذي سار به ذكره الركنان .

ومنه النوران فرج بن أحمد الأردنبلي ، ومحمد بن أبي الطيب الشيرازي ، وهما
كالتوأمين ، تراضا بلبان وأبي لبان ، ورضا من أكلا^(٥) العلوم في غشيب أحص
من أمان .

(١) في : ج ، ك : « علماء » . وأما في المطبوعة . وفيها : « الأبرار الصالحاء » وردنا الواو
من : ج ، ك .

(٢) يريد : وصاحب النبان . وهو النبان في النبان والبيان . والمعنى : هو الحسين بن محمد بن
عبد الله ، ترجمه في الدرر الكامنة ١٥٦/٢

(٣) ذكره السيوطي في نية الوعاة ١/٥٩١ ، قال : « سعيد الجمي المشهور بالنجم سعيد ، شارح
الحاجية » . لم أقف له على ترجمة ، وشرحه هذا كبير ، جملة شرحا للمعنى والشرح الذي عليه للعصف ،
وفيه أبحاث حسنة .

والحاجية : هي الكافية في النحو ، لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر ، المعروف بابن الحاجب ،
وقد ذكر صاحب كشف الضنون ١٣٧١ من شروحها شرح نجم الدين سعيد الجمي ، هذا ، قال :
وقال له : الشرح السعيد . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المطبوعة : « الناجوية » . وفي : ج ، ك : « الباحية » . وكل ذلك خطأ . والعروض
السوية ، يقال : عروض الباقى : قصيدة لامية ، وتسمى القصيدة الحناء ، و العروض والقوافي ،
نظمها صدر الدين محمد بن محمد الباقى ، وأولها :

نحمد المليك الحق ذي الطول والعللا . وشكر أياذيه أفتيح متثلا [متثلا]

مفتاح السعادة ١/٢١١ ، ٢٢٠ ، كشف الضنون ١١٣٦ ، وذكر من شروح هذا العروض شرح
نجم الدين هذا ، وسماه : نجم الدين سعيد بن محمد السعيد . ومن هذا الشرح نسخة بمهد المخطوطات
بجامعة الدول العربية برقم (١٣) عروض . فهرس المخطوطات المصورة ١/٤١٤ ، وجاء فيه اسم الناظم :
« زين الدين محمد الباقى » . واسم النازح : « نجم الدين سعيد بن المولى السعيد محمد التبرزي » .

بقي شيء : وهو أن ما جاء في النسخين ج ، ك : « الباحية » بجاء مبهمة واضحة ، ولو كان
« الباجية » بالميم ، لكان جائزا ، فإن النسبة إلى ساو : ساوى وساوى . معجم البلدان لياقوت ٣/٢٤
(٥) في الطبوعة : « أكل » واتصحح من : ج ، ك .

ومنبهم قاضي القضاة نظام الدين عبد الصمد ، وهو مما لا يشق غباره ، ولا يخفى عن غير المعترض مقدار . فكلم لو الذي من منلهم من التلامذة في كل بلد ، بحيث إني لو أريد أن أذكرهم ببعض تراجمهم أحتاج إلى مجلدات ، فيكون تصنيفا للقرطاس وتضييقا للأقاس ، فهو لا لعمري رجال إذا أمة من التامل فيهم ، عرّف أن ماءهم بلغ^(١) قلّتين ، فلم يحول خبثا .

وقولك : فاقبل النصيحة .

فقول : يا أيها المستنصح^(٢) ، لم لانصحت نفسك ، حتى كنّا سلعنا من هذه الهديات^(٣) ، أما سمعت قوله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾^(٤) وقول الشاعر^(٥) :

لأنّنه عن خلقٍ وتأنيٍ مثله عازٍ عليك إذا فعلت عظيم
فأت الباعث لي على هذه الكلمات ، وإلا أين أنا والبحث عن أمثال هذه الأسرار ، والمخوض في الجواب عن نتائج قرأع الأخبار^(٦) ، قال الشاعر^(٧) :

وما النفس إلا نطفة في قرارة
إذا لم تُكدّر كان صفواً غدبرها
لكن الضرورة إلى هذا المقدار دعّني ، وفي المثل : لو ذات سوارٍ لطمّنتي^(٨) ،

(١) في المطبوعة : « مبلغ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وهذا التعبير من مصطلحات فقه السادة الشافعية ، وتقدم في الجزء التاسع ١١٣

(٢) في : ج ، ك : « المنصح » وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « هذا الهديان » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) سورة البقرة ٤٤ .

(٥) أبو الأسود الدؤلي . ديوانه ١٣٠ ، وتضير القرطبي ٣٦٧/١

(٦) في المطبوعة : « الأخبار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٧) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي ، والبيت في ديوانه ٤٦ ، برواية :

« نطفة بقرارة » .

(٨) المعنى : لو ظلمني من كان كفؤا لي هان علي ، ولكن ظلمني من هودوني . ويروى : لو غير

ذات سوار لطمّنتي . يجمع الأمثال ١٧٤/٢ ، ٢٠٢ (باب اللام) .

قال الشاعر (١) :

فَنَكَّبَ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْأَعَادِي وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ (٢)

ثم إنى أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ، غفَّار الذُّنُوبِ ، سَتَّارِ
الْمُيُوبِ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ الْقَاضِيَ عَضْدَ الدِّينِ ، تَمَّعَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ،
أ. كَانَ يَعْتَقِدُ فِي وَالِدِي رَحِمَهُ اللهُ ، الَّذِي عَرَّضَ بِهِ فِي الْجَوَابِ ، بَلْ كَانَ مَعْظَمًا لَهُ غَايَةَ التَّعْظِيمِ ،
حُضُورًا وَغَيْبَةً ، وَحَاشَ اللهُ أَنْ أَعْتَقِدَ أَيْضًا فِيهِ مَا تَمَرَّضْتُ لَهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ، بَلْ أَنَا
مَعْظَمُهُ ، مَعْتَقِدٌ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْفَضْلَاءِ وَأَمثالِ الْعُلَمَاءِ ، وَكَذَا وَالَّذِي رَحِمَهُ اللهُ ،
كَانَ يَعْظُمُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، نَعَمْ إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ دُورُهُ ، وَالشَّيْطَانُ قَدْ يَنْزِعُ
بَيْنَ الْأَحِبَّةِ وَالْإِخْوَةِ ، وَإِنَّمَا كَتَبْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ اسْتِيفَاءً لِلْقِصَاصِ ، فَلَا يَظُنُّ ظَانٌّ أَنِّي
مَحَرَّمٌ لَهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ يُسْتَوَقَّى الْقِصَاصُ مَعَ التَّعْظِيمِ ، وَيُزَيَّفُ هَذَا مَنْ يَعْرِفُ دَقَائِقَ الْفَنِّ . ثُمَّ إِنِّي
أَرْجُو مِنْ كَرَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا جَمِيعَ مَا زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ ، وَظَنَى بِهِ الْقَلَمُ ،
وَأَنْ يَنْجِلِنَا مِمَّنْ قَالَ فِي حَقِّهِمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْرٍ لِيُخَوِّنَا عَلَى سُرُرٍ
مُتَنَازِلِينَ ﴾ (٣) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الدَّالِّينَ (٤) [وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ] (٥) .

(١) أبو النول الطَّبُورِي ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي أَمَالِي الْقَالِي ١/ ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وَالشَّعْرَاءُ

١/ ٢٩٩ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِ ١/ ٤٣

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَتَابَتْ عَنْهُمْ دَارُ الْأَعَادِي » وَفِي : ج ، ك : « بَلَّتْ عَنْهُمْ ذُرَا الْأَعَادِي » وَلَمْ

يَقُطُّ فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَى سَوَى الشَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَأَقْبَتْنَا الصُّوَابُ مِنَ الْمَرَاكِعِ الْمَذْكُورَةِ قَبْلَ . وَالْحَقُّ : حَرْفُ
هَذَا الضَّرْبِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِعْوَاجُ الْأَعْدَاءِ وَخِلَافُهُمْ ، وَدَاوُوا الضَّرْبَ بِالْفَرْسِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : لَا يَنْقُلُ
الْحَدِيدَ إِلَّا الْحَدِيدُ . وَاصْلُ التَّكَبُّ : اللَّيْلُ ، وَالذَّرَّةُ : أَصْلُهُ التَّدْفِيعُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْخِلَافِ لِأَنَّ الْمُخْتَلِفِينَ
يَتَدَاوَوْنَ . مِنْ شَرْحِ الْحَمَاسَةِ .

(٣) سُورَةُ الْحَجَرِ ٢٧

(٤) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَقْبَتَاهُ مِنْ : ج ، ك .

١٣٧٠

عبد الميزر بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة*

قاضي القضاة ، عز الدين أبو عمر .

وُلد قاضي القضاة شيخنا بدر الدين أبي عبد الله .

أما والده فسبقت ترجمته^(١) .

ولما هذا فولد في سنة أربع وتسعين وثمانمائة ، بمدينة المحروسة ، بالمدرسة المادلية الكبرى ، بمنزل والده ، حيث كان قاضي القضاة بالشام ، ورُبِّي في عزٍّ زائد ، وسَعِد كثير ، وديانةً وتَصَوُّنٍ ، وطَبِّ للحديث ، طَلَب بنفسه ، وسَمِع الكثير ، وارتحل من مصر إلى الشام .

سمع من أبي المعالى الأبرق قوهي ، وأبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر .

ولما عَمِيَ والده قضى القضاة بدر الدين ، وَوَلَّى القضاة بالديار المصرية قاضي القضاة جلال^(٢) الدين ، استقرَّ القاضي عزُّ الدين على وكالة بيت المال ووكالة الخصاص ، وتدرس زاوية الإمام الشافعي رضي الله عنه بمصر ، وتدرس الفقه والحديث بجامع طولون ، ونظيره ، وتدرس جامع الأقمر ، ونظيره ، وغير ذلك من [الشَّرَف^(٣)] و [الوظائف] ، ولم يَزَلْ إلى أن صُرِف قاضي القضاة جلال الدين ، فتولَّى هو قضاء القضاة بالديار المصرية في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، واستمرَّ في عزٍّ ورفعة ، بيده قضاء القضاة^(٤) والخطابة ، وما أُضيف

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/٣١٩ ، البدر الطالع ١/٣٥٩ ، ٣٦٠ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٩ ، ٤٢٥ ، ١٧١/٢ ، الدور الكامنة ٢/٤٨٩ - ٤٩١ ، ذبول تذكرة الحفاظ ٤١ ، ٤٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، رفع الإصر ٢/٣٥٥ - ٣٥٩ ، اللوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ١٢٥ ، شذرات الذهب ٦/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، طبقات الإسنى ١/٣٨٨ - ٣٩٠ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٣١ ، ٥٣٢ ، العقد الثمين ٥/٤٥٧ - ٤٦٠ ، فروس القبارس ١/٢٢٥ ، النجوم الزاهرة ١١/٨٩ ، ٩٠ .

(١) الجزء التاسع ١٣٩

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني . سبقت ترجمته في الجزء التاسع ١٥٨

(٣) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « قضاء القضاة بالديار المصرية والخطابة » . ولم ترد هذه الزيادة في : ج ، ك ،

وكانها قُفِرت إلى عين الناسخ أو الطابع من السطر السابق .

إليهما مع الزاوية وجامع طولون ، إلى سنة تسع وخمسين ^(١) وسبعمائة ، في نوبة صرغتمش ، عزّل عن القضاء ومضافاته ، واستدرّ على الزاوية ، وجامع طولون ، فاستدرّ على ذلك ثمانين يوماً ، ثم أعيد إلى القضاء وما معه ، عند ذهاب دولة صرغتمش ، فعاد مخطوباً مطلوباً ، واستدرّ يتقاعى كلّ وقتٍ من المنصب ، ويؤثرُ الانقطاع والمزلة ، ويطلبُ الإقالة ، فلا يُجاب ، إلى شهر جمادى [الأولى] ^(٢) سنة ست وستين وسبعمائة ، دخل على نظام الملك الأمير الكبير يلبغا ، مُدبّر المملكة ، أعرّ الله نصرته ، وعزّل نفسه ، وصمّم على عدم العود .

وانفقَ له مائة ألفٍ لنفاذِ قبّله ، من العظمة ، ونزّل ^(٣) الأمير الكبير يلبغا بنفسه ، وهو ملكُ البسيطة إلى داره ، ودخلَ عليه [ورجاء] ^(٤) أن يعود ، فأبى واستدرّ على الزاوية وجامع طولون وجامع الأقمر ، وانفصل عن القضاء ومُتعلقاته ، إلى أوان الحجّ ، أخبره فقيرٌ أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم في المنام ، يقول له : « ^(٥) فُلانٌ أَوْحَسنا » وذكر هو أنه رأى ، والدّه يقول في المنام الذي رآه الفقير : صحيح . فحجّ وجاور بمكة ، إلى جمادى الأولى توجهَ إلى زيارة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وعاد إلى مكة ، فأقام بها ثلاثة أيامٍ مُتتابعي ، ثم مَرِضَ فاستمرَّ به المرضُ عشرة أيام ، فتوفّي في عاشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وسبعمائة [بمكة] ^(٦) ، ودُفِنَ في حادى عشر ، بين الفضيل بن عياض ، والشيخ نجم الدين الأصفهاني .

(١) في الأصول : « وأربعين » . وصحناه من طبقات الإسنى ، والدرر السكّنة ، والعقد الثمين ، وحن المحاضرة ، الموضع الأخير المذكور في صدر الترجمة .

(٢) تسكّلة - ترك لها ياض في : ج ، ك - من طبقات الإسنى ، والعقد الثمين ، وحن المحاضرة .

(٣) في المطبوعة : « ونزول » . واثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك . وحن المحاضرة .

(٥) في : ج ، ك : « يا فلان » . واثبتنا ما في المطبوعة .

(٦) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

وبالجُملة كان نَسْمَةً سَعِيدَةً^(١) ، مِنْ سَعْدَاءِ الدُّنْيَا بِالشَّاهِدَةِ ، وَمِنْ سَعْدَاءِ الْآخِرَةِ ،
فَمَا يَنْقَلِبُ عَلَى الظَّنِّ ، مُجِيبًا لِلْحَدِيثِ وَلِسَمَاعِهِ ، مَمْمُورَ الْأَوْقَاتِ بِذَلِكَ ، نَافِذَ الْكَلِمَةِ ، وَجِبَاهًا
عِنْدَ الْمُلُوكِ ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ، كَثِيرَ الْحَجِّ وَالْمُجَاوِرَةِ ، وَنَالَ مَا لَمْ يَنْلَهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، مِنْ مَزِيدِ
السَّعَدِ ، مَعَ حُسْنِ الشَّهْرَةِ ، وَنَفَازِ الْكَلِمَةِ ، وَطُولِ الْمُدَّةِ ، وَكَثْرَةِ الشُّكُونِ .

١٣٧١

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي*

شيخنا نجم الدين الأصْفَوْنِي^(٢) ، أبو القاسم

صاحب « مختصر الرُّوضَةِ » ، وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِعَضِّهِ بِالْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ [٣] وَأَتَمُّ التَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ [٤] ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .
مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .
وَتَفَقَّهَ بِالصَّعِيدِ عَلَى الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ الْقَفْطِيّ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَرَدَّدَ إِلَى الْحَجِّ ، ثُمَّ جَاوَرَ
بِمَكَّةَ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ .

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا عَالِمًا ، يَعْرِفُ النِّقَةَ وَالْفَرَائِضَ وَغَيْرَهَا .
تَوَفَّى فِي ثَلَاثِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسِينَ^(٥) وَسَبْعِمِائَةٍ بِمِنَى ، وَنُقِلَ إِلَى الْمَنَى .

(١) في : ج ، ك : « قسمة سعيد » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٢٢٨ ، الدرر الكامنة ٢/٤٥٩ ، شذرات الذهب ٦/١٦٧ ،
طبقات الإسنوي ١/١٧٧ - ١٧٩ ، العقد الثمين ٥/٤١٥ - ٤١٨ ، مرآة الجنان ٤/٣٣٤ ، النجوم
الزاهرة ١٠/٢٤٨ . وقد جاء اسم المترجم في المطبوعة : « عبد العزيز » . وأثبتناه « عبد الرحمن » من :
ج ، ك ، والمراجع المذكورة .

(٢) راجع التعريف بهذه النسبة في ٩/٤٠٩

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « خمس » . وصححناه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة للذِّكْرَةِ .

١٣٧٢

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان*

الشيخ عباد الدين^(١) ، أبو الميز الهكاري^(٢)

قاضي المحلة ، وبُعثَ بابن خطيب الأشمورين^(٣) .

سَمِعَ مِنْ عبد الصمد بن عساكر ، وغيره .

وله الكلام^(٤) على حديث الأعرابي الذي وَاقَعَ أهله في نهار رمضان^(٥) ، وقصائيفُ

كثيرةٌ حسنةٌ^(٦) ، وأدبٌ وشعرٌ .

تُوفِيَ بالقاهرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

• ورأيتُ في تاليفِ الشيخ الإمام الوالد رحمه الله^(٧) [ما نصّه ، ومن خطّه قلته : هذه نخبةٌ من الكلام على حديث الجامع في نهار رمضان الذي أُلّفه القاضي عز الدين عبد العزيز ابن أحمد بن عثمان الهكاري الحاكم بالفرية ، وما قد يحصل عليه من التعقّب : أبو هريرة : قال : وهو في المشهور^(٨) عند المُحدّثين : عبد الرحمن بن صخر بن عبد ذي الشرى^(٩) ،

* لترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٣١ ، حسن المحاضرة ١/٢٤٤ ، الدرر الكامنة ٢/٤٧٨ ، شذرات الذهب ٦/٧٢

(١) هكذا في الأصول ، والدرر الكامنة ، والذي في البداية ، وحسن المحاضرة ، والشذرات : « عز الدين » ، وكذلك سبق في الجزء الثامن ٢١٤ ، ويأتي في الزيادة التي قلناها من : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « الكهاري » ، وصحّناه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة المذكورة . والنسبة إلى « الهكارية » قال باقوت : « بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسبة : بلدة وناحية وقرى فوق المرسى في بلد جزيرة ابن عمر ، يكنى أكراد ، يقال لهم : الهكارية » . معجم البلدان ٤/٩٧٨

(٣) راجع حواشي ٨/٢١٤

(٤) في المطبوعة : « كلام » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والدرر الكامنة .

(٥) انظر صحيح مسلم (باب تغليظ تحريم الجامع في نهار رمضان على الصائم ، من كتاب الصيام)

(٦) منها : مصنف في سيرة الشيخ عز الدين بن عبد السلام . انظر ٨/٢١٤

(٧) ما بين الحاصرتين من : ج ، ك ، وجاء مكانه في المطبوعة : « فوائد قلها من الكلام على حديث الجامع المذكور ، وتحتها ، فمنها أنه قال : أبو هريرة على الصحيح المشهور » . وهذا الذي جاء في المطبوعة ، جاء أيضا في ج ، ك بعد قوله : « المشهور » وعليه إشارة في حاشية النسخة ج إلى شيء لم نثبتّه ، كأنه يريد حذف هذه الزيادة .

(٨) الشرى ، بفتح الشين والراء . الاشتقاق ٥٠٣ ، والقاموس (ش ر ي) وانظر الأصنام لابن

الكلبي ٣٧

وذو الشرى : سَمُّ لدَوْس بن طريف بن عَتَّاب^(١) بن أبي صَمْب بن مُنْبَه بن سعد بن ثَمَلَة
ابن سُلَيْم بن قَهْم بن غَنَم بن دَوْس ، ودَوْس : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْد ، وأُمُّهُ أُمَيْمَة^(٢) بنت صَفِيح
ابن الحارث ، دَوْسِيَّةٌ صَحَابِيَّةٌ .

قال الشيخ الإمام : قوله « عبد الرحمن بن صخر بن عبد ذي الشرى » لأعرف مَنْ قال به ،
بل هو تركيبٌ مِنْ قولين : أحدهما : عبد الرحمن بن صَخْر ، الذى هو المشهور ، والثانى :
قولٌ قاله هِشَامُ بن الكلبي وغيره ، وكان يختاره شيخنا الدِّمِياطى : أن اسمه عُمَيْر بن عامر
ابن عبد ذي الشرى .

وقوله فى جَدِّ جَدِّه : « عَتَّاب »^(٣) ، هكذا رأيتُه مضبوطاً فى نُسخته ، والذى رأيتُه
فى نسخة معتمدة من الطبقات : عِيَّاز^(٤) ، بالعين المُهملة والياء آخر الحروف ، وبعد
الألف زاي .

وقوله فى جَدِّه : « مُنْبَه » هكذا رأيتُه^(٥) ، والذى فى الطبقات^(٦) فى موضعين : هُنَيْة ،

(١) فى المطبوعة : « غياث » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، وانظر المواشى التالية .

(٢) فى سير أعلام النبلاء ٤١٨/٢ : « ميمونة بنت صبيح » .

(٣) فى المطبوعة : « غياث » وكذلك فى الطبقات الكبير ، لابن سعد ، القسم الثانى من الجزء
الرابع ٥٢ ، وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، والنسب الكبير ، لابن الكلبي ، ورقة ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ومختصره ،
ورقة ٢٢١ [مصورتان بمكتبة أستاذنا الجليل محمود محمد شاكر] ، وطبقات خليفة بن خياط ١١٤ ،
والاستيعاب ١٧٦٨ ، وجاء فى الاشتقاق ٥٠٣ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٣٨٢ : « عباد » .

(٤) فى المطبوعة : « عيَّاز » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بإزاي من : ج ، ك ، وهو ما نص عليه
المصنف بالعبرة . والذى فى طبقات ابن سعد : « غياث » . راجع التعليق السابق .

(٥) وكذلك جاء فى المواضع المذكورة من النسب الكبير ، لابن الكلبي ، وطبقات خليفة ،
والاستيعاب .

(٦) الموضع المذكور من قبل ، وكذلك فى جمهرة ابن حزم ، وضبط ومختصر نسب ابن الكلبي :
فتح الهاء ، وكسر التون ، وتشديد الياء التعنيتية ، ونسخة هذا المختصر مكتوبة بخط جيد متقن ، سنة
٦٦٥ ، وجاء فى الاشتقاق - الموضع السابق - : « هبة » بضم الهاء وسكون التون وفتح الباء
الموحدة .

بالهاء الضمومة ، وبعدها نون ثم ياء آخر الحروف ، وَحَصَلَ التَّمْصِيبُ^(١) فِي نَسَبِ أُمِّهِ ، فَإِنْ جَدَّهَا الْحَارِثُ بْنُ شَانٍ^(٢) بْنُ أَبِي صَعْبٍ ، فَالْحَارِثُ^(٣) جَدُّهَا ابْنُ عَمِّ طَرِيفٍ جَدُّ أَبِيهِ .

• وقال في أبي هريرة وقومه : إِنْهُمْ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ .

قال الشيخ الإمام : هذه المسألة فيها خلافٌ قديم ، و^(٤)الصحيح أن أبا هريرة قدم قبل فتحها^(٥) ، وفيه حديث في البخاري ، عن مالك .

• وقال : إن أبا هريرة [كان]^(٦) أكثر الصحابة رواية بالإجماع .

قال الشيخ الإمام : في دعوى الإجماع نظر ، فإن أبا هريرة قال^(٧) : إِنْ أَعْبَدَ اللَّهُ ابْنُ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ .

• ذكر أن عدم تبادل الذهن دليلٌ عدم^(٨) الحقيقة .

قال الشيخ الإمام : هذا ليس بصحيح .

(١) في : ج ، ك : « وجعل التقصير » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وهو مأخوذ من العصة :

وهم قرابة الرجل لآبيه وبني عمه . مقاييس اللغة ٤/٢٤٠

(٢) في طبقات ابن سعد : « شاني » . وفي جمهرة ابن حزم . « ساني » . وانظر حواشيه .

(٣) هكذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ك : « والحارث » .

(٤) لم ترد الواو في المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك .

(٥) في منازي الواقدي ٢/٦٣٦ : « قال أبو هريرة رضي الله عنه : قسمنا المدينة ونحن ثمانون

بيتاً من دوس ، فقال قائل : رسول الله بخير وهو قادم عليكم . فقلت : لا أسمع به ينزل مكاناً أبداً إلا

جيشه ، فتحملنا حتى جئناه بخير فتجدد قد فتح النطاة وهو محاصر أهل الكعبة ، فأقنا حتى فتح الله

علينا » . وجاء في الاستيعاب ٤/١٧٧١ : « أسلم أبو هريرة عام خير ، وشهدا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم » . وفي سير أعلام النبلاء ٢/٤٢٥ : « وقال أبو هريرة : شهدت خير » قال الذهبي :

هذه رواية ابن المديني ، وروى عنه قيس بن أبي حازم : « جئت يوم خير بعد ما فرغوا من القتال » .

(٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك .

(٧) تمام قول أبي هريرة ، رضي الله عنه : « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر

حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب » صحيح البخاري (باب كتابة

العلم ، من كتاب العلم) ١/٣٩

(٨) في المطبوعة : « دليل على الحقيقة » وأثبتنا ما في : ج ، ك .

١٣٧٣

عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي

ضياء الدين*

مدرس النجبية ، ومعيد الناصرية بدمشق .

كان عارفاً بالفقه والأصول . صنف « شرح الحاوي »^(١) ، وشرح « مختصر ابن الحاجب »^(٢) .

ومات في جمادى الأولى ، سنة ست وسبعائة .

١٣٧٤

عبد الفقار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدي المصري**

القاضي تاج الدين أبو القاسم

سمع من الممين أحمد بن علي الدمشقي ، وعبد الله بن علاق^(٣) ، وأحمد بن عبد الله ابن النحاس ، والنقيب عبد اللطيف ، وعبد العزيز ابني عبد المنعم الحراني ، وعبد الهادي القيسي ، وابن خطيب المرزة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٣/١٤ ، الدارس ٤٧٠/١ ، ٤٧١ ، اللوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٣٢ ، شذرات الذهب ١٤/٦ ، طبقات الإسنوي ١٨١/٢ ، مرآة الجنان ١٦٦/٤ ، اليوم الزاهرة ٢٢٥/٨

(١) هو « الحاوي الصغير » لنجم الدين عبد الفقار بن عبد الكريم القزويني المترجم في ٢٧٧/٨ ، واسم هذا الشرح : « الصباح » . كشف الظنون ٦٢٥ .

(٢) في الأصول ، كما صرح الإسنوي في الطبقات .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٥٨/١٤ ، ١٥٩ ، حسن المحاضرة ٣٩٤/١ ، الدارس ٨٥/٢ ، ٨٦ ، الدرر الكامنة ٤٩٦/٢ ، ذيل العبر ١٧١ ، شذرات الذهب ١٠٢/٦ ، وانظر الأعلام للاستاذ الزركلي ١٥٧/٤ ، ١٥٨ .

(٣) في المطبوعة : « علاق » . والتصحيح من : ج ، ك ، وهو عبد الله بن عبد الواحد بن محمد ابن علاق الأنصاري المصري . راجع العبر ٢٩٩/٥ ، وما سبق في حواشي ١٤٠/٩

ورحل إلى الإسكندرية، وسمع من عثمان بن عوف، وعبد الوهاب بن الفرات، وغيرهم.
وقرأ بنفسه، وانتقى على بعض شيوخه، وخرّج لنفسه، ودرّس في^(١) الحديث، بمصر،
وناب في الحكم، بها.
مولده في الحرم، سنة خمسين وسبعمائة، ومات في مستهل شهر ربيع الأول، سنة اثنتين
وثلاثين وسبعمائة، بمصر.

أخبرنا أقضى القضاة عبد الفار بن محمد السعدي، قراءة عليه وأنا حاضر في الخامسة،
أخبرنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم [أخبرنا عبد المنعم]^(٢) بن عبد الوهاب بن كليب،
أخبرنا أبو القاسم بن بيان، أخبرنا أبو الحسن بن مخلد، حدثنا أبو علي الصفار، حدثنا
الحسن بن عرفة، حدثنا محمد بن حازم، أبو معاوية الضرير، عن عبد الرحمن بن أبي بكر
القرشي، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما نزل رسول الله
صلّى الله عليه وسلم، قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: «اثنني بكتف^(٣) حتى أكتب
لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه من بعدى» قالت: فلما قام عبد الرحمن، قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلم: «أبى الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر».

أخرجه البخاري^(٤)، عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد^(٥) السرخسي، عن يزيد

(١) هكذا في الأصول، ولعل صواب الكلام: «ودرس في دار الحديث»، أو: «ودرس
الحديث بمصر».

(٢) ساقط من المطبوعة، وأثبتناه من: ج، ك. والتجيب عبد اللطيف يروي عن عبد المنعم بن

كليب. راجع الفهرست ٢٩٨/٥.

(٣) الكتف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه

لقلة القرطيس عندهم. النهاية ١٥٠/٤.

(٤) لم نجده في صحيح البخاري، مع كثرة التفتيش، وهذا السند الذي ذكره المصنف من تخرج

البخاري وجدناه في صحيح مسلم، مع متن آخر متفق في المعنى. راجع صحيح مسلم (باب فضائل أبي بكر
الصدّيق رضي الله عنه، من كتاب فضائل الصحابة) ١٨٥٧. والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٤٧/٦،
عن أبي معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله
عنها، وهو طريق المصنف. وانظر معنى الحديث في صحيح البخاري (باب قول المريض: إني وجم، من
كتاب المرضى) ١٥٥/٧، و (باب الاستخلاف، من كتاب الأحكام) ١٠٠/٩.

(٥) في الأصول: «عبد الله بن سعد». ومصحناه من الموضع السابق في صحيح مسلم، والجمع

بين رجال الصحيحين ٣٠١/١، وتقريب التهذيب ٥٣٣/١.

ابن هارون ، عن إبراهيم بن سعد الزهري ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، فوقع لنا عالياً بدرجتين .

١٣٧٥

عبد الغفار بن نوح*

كذا يقال ، وإنما اسم والده : أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد الدروى^(١) الأقصرى القوصى .

الرجل الصالح ، صاحب كتاب « الوحيد في التوحيد »^(٢) .

طلب العلم ، وسمع الحديث من الحفاظين : أبى محمد الدمياطى ، وأحب الطبرى .

وتجرّد زماناً وأبصر ألواناً ، وصحب الشيخين : أبا العباس المثلّم ، وعبد العزيز المنوفى . وكان أماراً بالمعروف ، نهياً عن المنكر .

وقد حكى فى كتاب « الوحيد » الثرائب والعجائب ، وأورد فيه الكثير من شعر نفسه ، وكان مراعيّاً للحضور والخشوع فى صلاته ، تذكّر له كرامات كثيرة ، وأحوال سنية^(٣) .

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ٥٢٤/١ ، الدرر الكامنة ٤٩٥/٢ ، ٤٩٦ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثانى ٥٠ ، الطالع السعيد ٣٢٣ - ٣٢٧ ، طبقات الشمرانى ١٦١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٣٠/٨

(١) فى المطبوعة : « الدورى » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، والطالع السعيد ، وفيه : « الدروى المجد ، الأقصرى المولد ، القوصى الدار » .

(٢) سماه ابن حجر ، فى الدرر : « الوحيد فى سلوك أهل التوحيد » . وكذلك صاحب كشف الظنون ٢٠٠٥ ، وقال : « ألقه فى ربيع الأول سنة ٧٠٨ ، ثمان وسبعمائة ، بشر الإسكندرية ، كذا فى أوله » .

(٣) راجع طبقات الإسنى ٥٥٢/١

(٤) فى المطبوعة : « ثنية » . والتصحيح من : ج ، ك .

وله بظاهر قُومٍ رِباطٌ كبيرٌ معروفٌ به ، ومن شعره ^(١) :

• اَنَا أَفْتَى أَنْ تَرَكَ الْحُبَّ ذَنْبٌ آخِمْ فِي مَذْهَبِي مَنْ لَا يُحِبُّ
ذُقْ عَلَى أَمْرِي مَرَاتِ الْهَوَى فَهُوَ عَذْبٌ وَعَذَابُ الْحُبِّ عَذْبٌ
كُلُّ قَلْبٍ لَيْسَ فِيهِ سَاكِنٌ صَبُوءٌ عُذْرِيَّةٌ مَا ذَاكَ قَلْبٌ
وَحَجَّ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ الْكُفَّةَ قَالَ لِنَفْسِهِ :

دَعْنِي أَغْمُرْ جَبْهَتِي بِثُرَايَا وَأَقْبِلِ الْأَعْتَابَ مِنْ أَبْوَابِهَا ^(٢)
خَوْذْ رَأَيْتُ الْبَدْرَ نَحْتَ قَيَّاسِهَا سَلَبْتُ رِجَالَ الْحَيِّ عَنْ أَلْبَابِهَا
فَالْكُلُّ صَرَعَنِي دُونَ رَفْعِ حِجَابِهَا ^(٣)

خَضِرَ مِنَ الصَّيْدِ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فِي مِحْنَةٍ ^(٤) امْتَحَنَهَا ، ظَهَرَتْ لَهُ فِيهَا كِرَامَاتٌ .
وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي ثَمَانِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ^(٥) .

وَذَكَرَ أَنَّهُ أَوْصَى أَنَّهُ إِذَا حَصَلَ فِي الْقَبْرِ يُتْرَعُ عَنْهُ كَفَنُهُ ، وَيَبْقَى بِالشَّدَادَةِ بَشِيرَ كَفَنٍ ،
لِيَلْقَى اللَّهَ مَجْرَدًا ، وَأَنَّهُ فَعِلَ مَا وَصَّى بِهِ ، وَاشْتَرَى النَّاسُ كَفَنَهُ بِمِجْلَةٍ مِنَ ^(٦) الذَّهَبِ ،
نَبْرَةً كَأَنَّهُ .

(١) الأبيات في الطالع البعيد .

(٢) الأبيات في الطالع البعيد ، وفيه : « وأقبل العتبات » .

(٣) في الطبوعة : « سرعى » . وصحّاه من : ج ، ك ، والطالع البعيد .

(٤) تفصيل تلك المحنة في الطالع البعيد ، وخلاصتها أن شخصا من أهل قوس ، قام في البحر يجمع قوس ونادى بهدم كنائس النصارى ، فلم يأت وقت الظهر إلا وقد هبمت ثلاث عشرة كنيسة ، ونسب ذلك إلى أنه من جهة الشيخ عبد الغفار ، فأخذ إلى مصر ، وقضى عليه أن يقيم بها ولا يطلع إلى الصعيد ، وكان ذلك في سنة ٧٠٠ ، على ما ذكر ابن حجر ، في الدرر .

(٥) وله ثلاث وستون سنة ، على ما ذكر البوطي ، في حسن المحاضرة . وجاءت وفاته في طبقات الشعراء خطأ : « سنة ثيف وسبعين وستائة » .

(٦) خيون مثقالا ، كما ذكر صاحب الطالع البعيد .

١٣٧٦

عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي*

جَدِّي أَقْضَى الْقَضَاةَ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٧٢ ، البيت السبكي ٤٩ ، ٥٠ ، تاج العروس (س ب ك)
١٤١/٧ ، الدرر الكامنة ٣/١٠ ، السلوك ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٣٨٨ ، شذرات الذهب
١١٠/٦ ، النجوم الزاهرة ٩/٣٠٧ ، وقد ترجم المصنف لهذه في الطبقات الوسطى ، ترجمة اشتملت
على فوائد ، رأينا من الخير لاتبائها هنا ، قال :

« عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام

السبكي . القاضي زين الدين ، أبو محمد

جَدِّي

من أهل سُبُك المصبيد ، من البليار المصرية .

مولده في حدود سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، أو نحوها .

وتفقه بالقاهرة ، عَلَى السَّيِّدِ وَالظَّهَّيرِ ، وقرأ أصول الفقه على الإمام شهاب الدين أحمد
ابن إدريس القرافي .

وناب في القضاء ببعض أعمال القاهرة ، عن شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد .
وسمع الحديث من ابن خطيب المِزَّة ، وغيره ، وحدث . سَمِعَ مِنْهُ وَالْبَيْ ، أَمَّا اللَّهُ
عُمَرُ ، وغيره .

وقد سمعتُ عليه « جزء الفطريف » ، وقطعةً من « سنن أبي داود » وشيئا من نظمه .

وخرجَ له الحافظ تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي ، « مَشِيخَةً » .

وتولى بالآخرة قضاء المحلة النريية ، وأقام بها إلى حين وفاته .

وقد حدثت بالقاهرة ، والمحلة ، ومكة ، والمدينة .

وكان فقيها صالحا دينا ، كثير الذكر .

توفي في يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب النرد ، سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، بالمحلة ،
حضرت دفنه بها .

سَمِعَ مِنْ ابْنِ خَطِيبِ الْمِزَّةِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْأَنْطَاطِيِّ ، وَغَيْرِهَا ، وَأَجَازَ لَهُ
الْمِزَّةَ الْحَرَّاتِيَّ ، وَابْنَ الْقَسْطَلَانِيِّ ، وَغَيْرُهَا .

وَحَدَّثَ بِالْقَاهِرَةِ وَالْحَلَّةِ ، خَرَّجَ لَهُ الْحَافِظُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللطيفِ
ابْنَ يَحْيَى السُّبْكِيُّ « مَشِيخَةً » ^(١) حَدَّثَ بِهَا .

وَوَلَّى قِضَاءَ الشَّرْقِيَّةِ وَأَعْمَالَهَا ، وَالنَّرْبِيَّةِ وَأَعْمَالَهَا ، مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ .

وَكُنْ مِنْ أَعْيَانِ نَوَافِلِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعَيْدِ .

قَرَأَ الْأَصُولَ عَلَى الْقَرَّافِيِّ ، وَالْفُرُوعَ عَلَى الظَّهْرِ التَّرْمَنِيَّ .

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، كَثِيرَ الذِّكْرِ ، وَلَهُ نَظْمٌ كَثِيرٌ ، غَالِبُهُ زُهْدٌ وَمَدْحٌ فِي النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، تَاسِعَ شَعْبَانَ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْحَلَّةِ ، وَدُفِنَ مِنَ الْقَدِّ

بِظَاهِرِهَا ، حَضَرَتْ دَفْنَهُ ، وَأَنَا شَاكٌّ فِي حُضُورِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا جَدِّي تَمَمُّهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ،

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ يَوْسُفَ ابْنَ خَطِيبِ الْمِزَّةِ ، سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابْنَ طَبْرَزْدَ ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَبُو الْمَوَاهِبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُلُوكَ ، قَالَا :

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ^(٢) بْنُ الْفَطْرِيفِ ، بِجُرْجَانٍ ، حَدَّثَنِي

أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْقَرَابِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ

الْأَوْدِيُّ ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا قَالَ عَبْدٌ عِنْدَ مَرِيضٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَنْ يَشْفِيكَ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا عُوفِيَ » .

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ، فِي « الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » ، مِنْ حَدِيثِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو .

(١) انظر ٩/١٦٨

(٢) في الطبوعة : « أبو محمد » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، وقد عرفنا به في حواشي ٩/٢٨

وكثيراً ما كان رحمه الله يُنشد^(١) :

يَا أَيُّهَا الْغُرُورُ بِاللَّهِ فِرًّا مِنَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ
وَلَذِيهِ وَاسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِهِ لَقَدْ نَجَا مِنْ لَذِّ بِاللَّهِ
وَقَمَّ لَهُ وَاللَّيْلُ فِي جُنْحِهِ فَحَبَّذَا مِنْ قَامَ لِلَّهِ
وَأَتْلُ مِنَ الْوَحْيِ وَلَوْ آيَةً تُكْسِبُهَا نُورًا مِنَ اللَّهِ
وَعَفَى الْوَجْهَ لَهُ سَاجِدًا فَعَزَّ وَجْهٌ ذَلَّ لِلَّهِ

• نقلت من خط الجَدِّ ، رحمه الله : سمعتُ شيخنا الإمام تقيِّ الدين أبا الفتح ابن دَقِيقِ العِيدِ ، في دَرَسِ الكَامِلِيَّةِ ، يقول : أَقَمْتُ مُدَّةً أَطْلُبُ الْفَرْقَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ ، فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا قَوْلَهُ : مَا أَسْرَّ مَنْ أَسْمَعَ نَفْسَهُ .

• نقلت من خط الجَدِّ رحمه الله ، نِسْبَتَنَا مَعَانِيرَ الشُّبْكِيَّةِ إِلَى الْأَنْصَارِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
وقد رأيتُ الحَافِظَ النَّسَابَةَ شَرَفَ الدِّينِ الدِّمِيَاطِيَّ ، رحمه الله ، يَكْتُبُ بِمَخْطَأِهِ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْوَالِدِ ، رحمه الله : الْأَنْصَارِيُّ الْخَزَرَجِيُّ .

وَصُورَةٌ مَأْخُذٌ مِنْ خَطِّ الْجَدِّ : حَدَّثَنَا الصَّاحِبُ بِهِ الدِّينُ أَبُو الْفَضَائِلِ تَمَّامٌ ، الْوَزِيرُ الْمَالِكِيُّ الْمَذْهَبِ ، وَلَدُ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى بْنِ تَمَّامَ بْنِ حَامِدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَسْوَارٍ^(٢) بْنِ سَوَارَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ أَسْلَمَ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزَرَجِيُّ ، وَأَسْلَمٌ مِنْ خُرَاعَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ : خُرَاعَةُ ؛ لِأَنَّهُمْ تَخَرَّعُوا عَنْ الْأَزْدِ ، وَالتَّخَرُّعُ : التَّقَاسُمُ .

وَأَسْلَمٌ : ابْنُ أَفْصَى^(٣) بْنِ حَارِثَةَ^(٤) بْنِ عَمْرِو مَرْيَقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ

(١) في المطبوعة : « ما كان الجد ينشد » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « سور بن سواد » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وسيأتي في ترجمة والده المصنف .

(٣) في الأصول : « أفصى بن دعى » وأسقطنا « دعى » حيث لم نجد لها في سلسلة هذا النسب ، من كتب الأنساب التي بين أيدينا ، راجع جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٤٠ ، ٣٦٢ ، ٤٧٣ ، الباب لابن الأثير ١/٤٦ ، طبقات خليفة بن خياط ١٠٩ ، ١٨٧ ، ٣٢٢ (ترجمة بريدة بن الحصيب) ، الاستيعاب ١/١٨٥ ، ٨٧٠/٣ (ترجمة بريدة بن الحصيب ، وعبد الله بن أبي أوفى) .

أما « أفصى بن دعى » فهو : ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . راجع جمهرة ابن حزم ٢٩٥ ، والاشتقاق لابن حريد ٣٢٤ .

(٤) في الأصول : « حارث » وصحناه مما مر في التطبيق السابق .

ابن حارثة ، وهو الغطريف بن امرئ القيس ، وهو البطريق بن ثعلبة بن مازن
ابن الأزد^(١) ، منهم بريدة بن الحصيب الأسلمي ، وعبد الله بن أبي أوفى الصحابيَّان ،
وغيرهما .

ومازن من الأزد ، إليه جماع غسان ، وغسان : اسم ماء شربوا منه ،
قال الشاعر^(٢) :

إِذَا سَأَلْتَ فَلَنَا مَتَشَرَّ نُجُبُ الْأَزْدِ نَسَبُنَا وَاللَّهِ غَسَّانُ
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ ، وَغَنَارُ غَفَرُ اللَّهِ لَهَا ، وَعَصِيَّةُ
عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » انتهى .

وهو عن^(٣) مُسَوِّدَاتٍ بِحَطِّ الْجَدِّ ، رحمه^(٤) الله ، وذكر بعده النسبة إلى آدم عليه
السلام ، ثم قال في آخره : وقد نقلت هذا من خطِّ الفقيه الناضل الحافظ شرف الدين محمد
ابن المخلص بن أسلم السَّهْوَريِّ ، في سنة اثنتين وخمسين وستائة .

قلت : سنة اثنتين وخمسين وستائة : ظرَّفَ لِحَطِّ السَّهْوَريِّ ، يعني أنه خطَّه في ذلك
التاريخ ، لا أن الجدَّ كتب هذا الذي نقلته في ذلك التاريخ .

ولم يكتب الشيخ الإمام رحمه الله بخطه لنفسه : الأنصاريِّ ، قطُّ ، وإن كان شيخه^(٥)
الدِّمَاطِيُّ يكتبها له ، وإنما كان يترك الشيخ الإمام كتابة ذلك ؛ لوفور عقله ومزيد ورعه ،

(١) في المطبوعة : « الأسد » وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وجمهرة ابن حزم ٣٣١ ، وما في مطبوعة
الطبقات متجه . جاء في النهاية ١/٢٥٤ : « الأسد جرثومة العرب » قال ابن الأثير : « الأسد ، يكون
السبع : الأزد ، فأبدل الراي سينا » . وانظر رواية البيت في التعليق التالي .

(٢) حان بن ثابت ، رضى الله عنه ، أو سعد بن الحصين . ديوان حان ١/١٨٣ ، برواية :

إِنْ كُنْتُ سَائِلَةً وَالْحَقُّ مَغْضَبَةٌ فَلَأَسْدُ نَسَبُنَا وَالْمَاءُ غَسَّانُ

ورواية الطبقات تتفق مع ما في معجم البلدان ٣/٨٠٢ .

(٣) في المطبوعة : « وهو أخذ من مسودات » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٤) كذلك في المطبوعة . وفي : ج ، ك : « رضى الله عنه » .

(٥) في المطبوعة : « شيخنا » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك . راجع ما تقدم قريبا .

فلا يرى أن يطرق نحوه طعن^(١) من المفكرين ، ولا أن يكتبها مع احتمال عدم الصحة ، خشية أن يكون قد دعا نفسه إلى قوم وليس منهم .

وقد كانت الشعراء يمدحونه ، ولا يخلون قصائدهم من ذكر نسبته إلى الأنصار ، وهو لا ينكر ذلك عليهم ، وكان رحمه الله أودع وأتقى الله من أن يسكت على ما يعرفه باطلاً ، وقد قرأ عليه شاعر مصر ابن نباتة ، غالب قصائده التي امتدحه بها ، وفيها ذكر نسبته إلى الأنصار ، والشيخ الإمام يقره ، وسمع له قصيدته^(٢) التي يقول فيها ، فيه :

مِنْ بَيْتِ فَضْلِ صَحِيحِ الْوَزْنِ قَدْ رَجَحَتْ بِهِ مَفَاخِرُ آبَاءِ وَأَنْبَاءِ^(٣)
قَامَتْ لِنَصْرَةِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ ظُبَا أَنْصَارِهِ وَاسْتَعَاذُوا خَيْرَ أَنْبَاءِ^(٤)
أَهْلُ الصَّرِيحَيْنِ مِنْ نُطْقٍ وَمِنْ كَرَمِ آلِ الرِّيحَيْنِ مِنْ نَصْرِ وَإِيَاءِ^(٥)
الْمُرَبُّونَ بِالْفَاظِ وَلَحْنِ ظُبَا نَاهِيكَ مِنْ عَرَبٍ فِي الْخَلْقِ عَرَبَاءِ
مُتَرَعِّينَ جُفُونًا فِي صَبَاحٍ وَغَى وَمَالِثِينَ جِفَانًا عِنْدَ إِمَاءِ^(٦)
مَضَوًا وَضَاءَتْ بَنُوهُمْ بَعْدَهُمْ شُهَبًا تُمَحَّى بِنُورِ سَنَاهَا كُلُّ ظُلُمَاءِ^(٧)

(١) في الأصول : « طعنا » .

(٢) في : ج ، ك : « قصيدة منه التي . . . » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « بيت فضل صحيح الوزن . . . » . وفي : ج ، ك : « من فضل صحيح

للوزن . . . » . وأثبتنا الصواب من ديوان ابن نباتة ٩

(٤) في : ج ، ك : « قاضت لنصرة . . . واستعاضوا » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ،

والديوان .

(٥) جاء عجز البيت في : ج ، ك :

إلى ابن يحيى من نصر وإيواء

وفي الديوان :

آل الرمحين من نصر وأنواء

وأثبتنا ما في المطبوعة . والشاعر يشير إلى الأنصار الذين نصرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وآووه .

(٦) في : ج ، ك : « ومالئين حقابا » . وأثبتنا ما في المطبوعة والديوان .

(٧) في المطبوعة : « وضامت بنورهم » . والتصحيح من : ج ، ك ، والديوان .

فَمِنْ هِلَالٍ وَمِنْ نَجْمٍ وَمِنْ قَمَرٍ فِي أَفْقٍ عِزٍّ وَتَمَجِيدٍ وَعَلِيٍّ
حَتَّى نَجَلَى تَقَى الدِّينِ صُبْحَ هُدًى يُنْجِلِي وَإِمْلَاؤُهُ مِنْ فِكْرِهِ الرَّائِي
وَكُتِبَ عَلَيْهَا طَبَقَةُ السَّاعِ بِخَطِّهِ .

وكذلك حضر الشيخ الإمام عُقْدَ بناتِ بعضِ الأَكابرِ ، وكان الصَّدَاقُ صِنَاعَةَ القَاضِي
الفاضلِ شهابِ الدِّينِ بنِ فضلِ الله ، فلما قُرِئَ وجاءَ ذِكْرُ الشيخِ الإمامِ ، أُنشِدَ القَاضِي
شهابُ الدينَ لِنَفْسِهِ ما كُتِبَ في الصَّدَاقِ ، والشيخُ الإمامُ يَسْمَعُ :

قَاضِي الْقَضَاءِ بِعِلْمِهِ وَضَحَ الْهُدَى وَبِحُجُودِهِ وَوُجُودِهِ فَاضَ النَّدى
مِنْ آلٍ يَتَرَبُّبُ فِي ذَوَائِبِهَا الثَّمَلَى جَازَ السَّمَاءَ عِلًّا وَجَازَ الْفَرْقَدَا^(١)
مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ بِاسْمِ يَوْمِ الْوَعَى بَجَنَابُ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ الْأَسْوَدَا^(٢)
نَصَرَ النَّبِيَّ عَمْدًا يَجِدَالِهِ وَجُدُودُهُ نَصَرُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

فلما انفصل المجلسُ ، وجاءَ الصَّدَاقُ إلى الشيخِ ؛ ليَكْتُبَ عليه اسمَهُ ، كُتِبَ عليه وَعُلِّنَ
عليه مِنْ خَطِّهِ فِي بِحَامِيَمِهِ هَذِهِ الْآيَاتُ ، وَمِنْ خَطِّهِ تَقْلِيهَا ، وَلَوْ لَا أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ حَقًّا مَا كُتِبَ
بِخَطِّهِ ، لِمَا أَعْلَمَهُ مِنْ وَرَعِهِ وَسِدْقَتِهِ فِي دِينِهِ .

قُلْتُ مِنْ خَطِّ الْجَدِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

قَطَعْنَا الْأُخُوَّةَ عَنْ مَعَشَرٍ بِهِمْ مَرَضٌ مِنْ كِتَابِ الشِّفَا^(٣)
فَانْتَوَا عَلَى دِينِ رَسْطَالِسٍ وَمُتْنَا عَلَى مِائَةِ الْمُصْطَفَى^(٤)

(١) في المطبوعة : « السَّهْمُ غَلِي » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٢) في : ج ، ك : « لَيْلُ الْهَلَالِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي المطبوعة .

(٣) الْيَتَانِ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ ، الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ فِي صَدْرِ التَّرْجَمَةِ .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « رَسْطَالِسٍ » . وَأَثْبَتْنَا الْيَاءَ لِصَحِّحِ الْوِزْنِ . وَفِي الدَّرَرِ : « أَرْسَطَالِسٍ » .

١٣٧٧

عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري*

الشيخ علم الدين العراقي الضرر

له في التفسير اليدُ الباسِطةُ ، وصنّف فيه : « الإنصاف في مسائل الخلاف » بين
الزمخشري وابن المنير .

وهو مضرّي وإنما قيل له العراقي ، لأن أبا إسحاق العراقي^(١) شارح « المذهب » ،
هو جدّه من جهة الأم .

وقد أخذ عنه التفسير والدي ، أطال الله بقاءه .

مولده سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة ، وتوفّي في سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة .

• سمعتُ والدي رضي الله عنه^(٢) يقول: سمعتُ عَمِّي أبا زكريّا^(٣) ، يحيى بن عليّ ، يقول:
كُنَّا حاضرين في الدّرس ، عند قاضي القضاة صدر الدين ابن بنت الأعزّ ، وهو يُلقَى في
حديث : « إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ »^(٤) خُضِرَ « فحضر الشيخُ علمُ الدّين

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٢١/١ ، الدرر الكامنة ١٣/٣ ، ١٤ ، ذيل تذكرة
المخاطب ٩٥ ، ذيل العبر ٢٩ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ١٣ ، طبقات الإسنوي ٢٣٤/٢ ،
٢٣٥ ، طبقات المفسرين للداودي ٣٣٤/١ ، ٣٣٥ ، مفتاح السعادة ٣٦٣/٢ ، نكت الهيدان
١٩٦ ، ١٩٥

(١) نقلت ترجمته في ٣٧/٧

(٢) زدنا الواو من الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « رحمه الله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وانظر السطر قبل
السابق . والصنف - في هذه الطبقات الكبرى - يترجم على والده أحيانا ، ويترضى عنه ويدعو له بطول
البقاء أحيانا أخرى . راجع ٢٤٤/٩ ، وانظر ما أورده حول رأى صاحب « البيت البكي » في مقدمة
تحقيق الكتاب ٢٧

(٤) في الطبقات الوسطى : « أبا البقاء » وفي موضع ترجمته الآتية من هذه الطبقة : « أبو زكريّا » .

(٥) في المطبوعة : « طيور » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وصحيح مسلم

(باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة . من كتاب الإمارة) ١٥٠٢ ، وتضهير الطبري ٣٨٥/٧ ،
وما بعدها .

العراقي ، فاستقرَّ جالساً حتى قال على وجه السؤال : لا يخلو إيماناً أن يحملَ للطير الحياةً بتلك الروح^(١) أم لا ، والأولُ عينُ ما تقوله التناسُخية ، والثاني مجردُ حبسٍ للأرواح وسجن .

قلت : والجوابُ عن هذا أنا نلزم الثاني ، ولا يلزم^(٢) كونه مجرد حبس وسجن ، لجواز أن يقدرَ الله تعالى [لها]^(٣) في تلك الحواصل من الشرور والنعم مالا تجدُه في القضاء الواسع .

أنشدنا شيخنا أبو حيان الأندلسي إجازةً ، قال : أنشدنا العلمُ العراقي ، قال : مما نظمتُ في النوم في قاضي القضاء ابن رزين ، وأنشدته في النوم له ، ثم أنشدته في اليقظة ، وكان - والله أعلم - قد عُزل عن حُطّة القضاء :

يا مُوضِحَ الخطبِ البَهِيمِ إذا دَجَا ^(١)	يا سَالِكَا سُبُلِ السَّعَادَةِ مَهْجَا
وَرَى ثَنَاهُمْ حَاطِراً فَتَارَ جَا ^(٢)	يا ابنَ الذِّينِ رَسَتْ قَوَاعِدُ مَجْدِهِمْ
بَعْدَ السَّرَارِ تَرَى الْهَلَالَ نَبْلَ جَا ^(٣)	لَا تَيَاسُنْ مِنْ عَوْدِ مَا فَارَقْتَهُ
عَمَّا قَلِيلٍ فِي الْعِدَا مُتَفَرِّجَا ^(٤)	وَأَبْشِرْ وَسَرِّحْ نَاطِراً فَلَقَدْ تَرَى
قَدْ نَالَ مِنْ تَذْمِيرِهِمْ مَا يُرْتَجَى	وَتَرَى وَلَيْكَ ضَاحِكَا مُسْتَبْشِرَا

(١) في الطبقات الوسطى : « الأرواح » .

(٢) في المطبوعة : « ولا نلزم » . والمثبت من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٤) الأبيات في طبقات المفسرين ، ونكت الهيمان .

(٥) في المطبوعة : « ستاهم » بالسين ، وأثبتناه بالياء من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وطبقات

المفسرين ، ونكت الهيمان . وجاء في الأول : « وتنا تناهم » .

(٦) في طبقات المفسرين : « يرى الهلال » بالياء للفعل .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « ابشر » . وزدنا الواو ، من الطبقات الوسطى ، وطبقات

المفسرين ، ونكت الهيمان .

١٣٧٨

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين*

بدر الدين ، أبو البركات [ابن]^(١) القاضي تقي الدين بن رزين الحموي
المصري .

موله بدمشق ، سنة تسع وأربعين وستائة .

وسمع من عثمان ابن خطيب القرانة ، وعبد الله بن الخشوعي^(٢) ، وغيرهما .

ودرس بالمدسة الظاهرية بالقاهرة ، وكان يجتمع عنده من الفضلاء ما لا يجتمع عنده
غيره ، وينتسبون^(٣) لبعضهم بعضا ، ويحصل منهم الفضائل الجمّة ، بحيث كان طالب
التحقيقات يقصد^(٤) درسه لأجل من يحضره ، فممن كان يحضره الوالد ، والشيخ قطب الدين
السنباطي ، والشيخ تاج الدين طوير الليل ، وجماعة .

ودرس أيضا بالسيفيّة^(٥) ، وخطب بالجامع الأزهر ، وولي قضاء العسكر ، ويات
في الحُكم بالقاهرة .

توفي في ثامن عشر^(٦) جمادى الآخرة ، سنة عشر وسبعائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١٨/١ ، الدرر الكامنة ٢٣/٣ ، السلوك ، انجم الأول من
الجزء الثاني ٩٦ ، طبقات الإسنى ٥٩٦/١

(١) سقط من الأصول ، وأثبتناه من الدرر الكامنة ، وقد نقلت ترجمة القاضي تقي الدين
هذا في ٤٦/٨

(٢) في المطبوعة : « الجوعى » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والدرر الكامنة ، وهو :
عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن الخشوعي . ترجمته في العبر ٢٤٦/٥ . وابن خطيب القرانة : هو
عثمان بن علي بن عبد الواحد ، ترجمته في العبر أيضا ٢٣٢/٥

(٣) في المطبوعة : « ويدينون » . والكلمة في : ج ، ك بهذا الرسم الذي أثبتناه ، من غير نقط ،
ولطنا أصبنا فيه .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ك : « يحضر » .

(٥) في المطبوعة : « بالسبية » . والتصحيح من : ج ، ك ، وطبقات الإسنى ، وانظر

١٦٨ ، ١٢٥/٩

(٦) في طبقات الإسنى : « يوم الأحد الثاني والعشرين » .

(٧ / ١٠ — طبقات القاضي)

١٣٧٩

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك*

قضى الدين الأرميني

سمع على الشيخ مجد الدين القشيري ، وولده شيخ الإسلام قاضي الدين ، وغيرهما .
وله « أَرْجُوزَةٌ فِي الْحَلَى » ، ونظم « تَارِيخُ مَكَّةَ لِلأَزْرَقِي » ، في أَرْجُوزَةٍ .
مولده بَارْمَنْتْ ، سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً ، ومات بِقُوسَ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ
وَسَبْعِمِائَةً .

ومن شعره :

قَالَ لِي النَّفْسُ وَقَدْ شَاهَدَتْ	حَالِي لَا تَصْلُحُ أَوْ تَسْتَقِيمُ ^(١)
بَأَيِّ وَجْهِ تَلْتَقِي رَبَّنَا	وَالْحَاكِمُ الْعَدْلُ هُنَاكَ الْغَرِيمُ
فَلْتُحْسِنِي حُسْنُ ظَنِّي بِهِ	يُنِيلُنِي مِنْهُ النَّعِيمُ النَّعِيمُ
قَالَتْ وَقَدْ جَاهَرْتَ حَتَّى لَقَدْ	حَقٌّ لَكَ بِصُفْلِكَ نَارَ الْجَحِيمِ ^(٢)
فَلْتُمْ آذِ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِي	بِنَارِهِ وَهُوَ بِحَالِي عَلِيمٌ
وَلَمْ أَفْهَ قَطُّ يَكْفُرُهُ وَقَدْ	كَانَ بِتَكْفِيرِ ذُنُوبِي زَعِيمٌ ^(٣)

• قلت : وهذا من فن السؤال^(٤) ، والجواب ، الذي لم أسمع فيه أظرف من قول

وَصَاحُ الْيَمِينِ^(٥) .

* له ترجمة في : الدرر الكامنة ٢٨/٣ ، الطالع السعيد ٣٣٩ - ٣٤١

(١) الأبيات كلها في الطالع السعيد ، والثلاثة الأولى في الدرر الكامنة .

(٢) في المطبوعة : « جاهدت » . والتصحيح من : ج ، ك ، والطالع .

(٣) في المطبوعة : « ولم أفه قط بكفى . . . » وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والطالع .

(٤) ويسمى أيضا : المراجعة . انظر تحرير التعبير ٥٩٠ .

(٥) في المطبوعة : « وصاح النجبي » . وفي : ج ، ك : « وصاح اليمنى » . وأثبتنا ما هو معروف

في شهرته . و « وصاح » لقب غلب عليه لجماله وبهائه . واسمه : عبد الرحمن - وقيل عبد الله - بن

إسماعيل بن عبد كلال ، وهو الذي شجب بأبي اليمن بنت عبد العزيز بن مروان ، زوجة الوليد بن عبد

الملك ، قتلته الوليد لذلك . انظر الأغاني ٢٠٩/٦ ، وما بعدها .

قَالَتْ أَلَا لَا تَلْبَحْنَ دَارَنَا إِنَّ أَلْبَانَا رَجُلٌ غَائِرٌ (١)
 أَمَا تَرَى الْبَابَ وَمَنْ يَبْنِنَا قُلْتُ بِطَائِي كَلِيرٌ غَائِرٌ (٢)
 قَالَتْ فَإِنَّ اللَّيْثَ عَادَ بِنَا قُلْتُ فَسَيْفِي مَرْهَفٌ بَارِئٌ
 قَالَتْ فَإِنَّ الْقَضَرَ مِنْ دُونِنَا قُلْتُ فَإِنِّي قَوْفَةٌ طَائِرٌ
 قَالَتْ فَإِنَّ الْيَحَرَ مَا يَبْنِنَا قُلْتُ فَإِنِّي سَابِغٌ مَلْعُورٌ
 قَالَتْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ قَوْقِنَا قُلْتُ نَعَمْ وَهُوَ لَنَا غَائِرٌ
 قَالَتْ فَجَوْلِي إِخْوَةَ سَبْعَةٍ قُلْتُ فَإِنِّي لَهُمْ حَلِيزٌ
 قَالَتْ لَقَدْ أَعْيَيْتَنَا حُجَّةً قَالَتْ إِذَا مَا هَجَعَ السَّائِرُ
 وَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسُوطَ النَّدَى لَيْلَةً لَا نَامُ وَلَا آمِرُ

ومن قول بعضهم ، وهو تاج الملوك أبو سعيد بوري بن أيوب (٣) :

قَالَتْ لَقَدْ أَشْمَتَ نِي حُسْدِي إِذْ بَحَّتْ بِالسَّرِّ لَهُمْ مُعْلِنَا (٤)
 قُلْتُ أَنَا ؟ قَالَتْ نَعَمْ أَنْتَ هُوَ قُلْتُ أَنَا ؟ قَالَتْ وَإِلَا أَنَا ؟
 قُلْتُ نَعَمْ أَنْتِ الَّتِي أَلْبَسْتِ جُفُونُكَ الْمَرْضَى لِحْشِي الضَّنَا
 قَالَتْ فَلَمْ طَرَفَكَ فَهُوَ الَّذِي جَنَى عَلَى جِسْمِكَ مَا قَدْ جَنَى
 قُلْتُ فَقَدْ كَانَ الَّذِي كَانَ مِنْ طَرَفِي فَمَهْلَ لَا كُنْتُ مِنْ أَحْسَنَا (٥)

(١) يخاطب محبوبته « روضة » والقصة - ببعض اختلاف في الرواية - في الأغاني ٢١٦/٦ ، ديوان الماتى ٢٢٦/١ ، فوات الوفيات ٢٩٩/١

(٢) في المطبوعة : « غائر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . والرواية في ديوان الماتى :

أما رأيت الباب من دوننا قُلْتُ فَإِنِّي وَائِبٌ ظَلْفَرُ
 ولم يرد هذا البيت في الأغاني ، والنحوات .

(٣) في الأصول : « تاج الملوك سعيد بن أيوب » . ولعل ما أثبتناه هو الصواب . و « بوري » هذا هو أخو السلطان صلاح الدين الأيوبي . ترجمته في وفيات الأعيان ٢٩٨/١ ، قال ابن خلكان : « وله ديوان شعر فيه الفث والسين » .

(٤) في المطبوعة : « حاسدي » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « مهل كنت ممن » . وصحناه من : ج ، ك .

قالت فما الإحسان قلت ألقا
قلت فمَنى بتقبيلة
قلت فأني ميت هالك
قلت حرام قتل نفس بلا
من يمشى الميتين مكحولاً
وقال أبو نواس :

وكل ما أمرني إثم
يرفع منها كفل ضخم
يلوح من طرته النجم
صافيه والدما الكرم
لأرقدت عينك بأفدم
وقال الشيخ صفى الدين الحلبي (١) :

لجاءني إبليس عند الرقاد (٢)
كيسة تطرد عنك الشهاد (٣)
وقال لي هل لك في سقفة

(١) في الطبوعة :

قلت فمَنى بتقبيلة قالت أهنك بطول المنا

وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) لم نجد هذه الأبيات في ديوان أبي نواس (طبعة آصاف) ، وهي في ترجمته من مختار الأغاني

٢٨٩/٣ باختلاف في الرواية . وانظر المطبق التالي .

(٣) ديوانه ٤٢٩ ، وقد صدرت الأبيات بهذا الكلام : « وقال وقد سأله أحد الأعيان أياتاً على

هذا النمط منحولة إلى أبي نواس واقترح عليه نظمها فمكسها وقال : وليلة طال سهادي . . . الأبيات »
وقد ذكرها النواجي أيضاً في حلية الكيت ٢٢٥ ، وأفاد أن الحلي عارض بها أبيات ابن الوردي الآتية .

(٤) في الديوان والحلبة : « غزواني لإبليس » .

(٥) قوله : « سقفة » جاء هكذا في الطبوعة هنا وفي أبيات ابن الزاهر الآتية . وجاء في : ج ،

ك : « سقفة » . والذي في الديوان ، وحلية الكيت : « شقفة » . ولم نجد لأى من هذه الكلمات
معنى . وجاء في الديوان : « كبشة » . وما عندنا مثله في حلية الكيت .

قلت نعم قال وفي تحفة عتقها العاصم من عهد علو^(١)
قلت نعم قال وفي أمرد مكحول أجفانه بالسواد
قالت نعم قال وفي قحبة في وجنتها للحياء اتقاد^(٢)
قلت نعم قال وفي مطرب إذا شدا يطرب منه الجاد
قلت نعم قال فتم أمنا يا كعبة الفسق وركن الفساد

وقال الشيخ زين الدين ابن الوردي^(٣) :

نمت وإبليس أتى بحيلة متقدبة^(٤)
فقال ما قولك في حشيشة مطيبة^(٥)
قلت لا ، قال ولا خمر كرم مذهبة
قلت لا ، قال ولا أمرد بالبدير اشنة
قلت لا ، قال ولا ما يحمي مكتبة^(٦)
قلت لا ، قال ولا آله لهم مطربة
قلت لا ، قال ولا نرد رجاء المكسبة^(٧)
قلت لا ، قال فم ما أنت إلا حطبة -

لله نسو
لله أدس

(١) هذا البيت والذي بعده سلقا من الطبوعة ، وأثبتاه من : ج ، ك ، والديوان والمجلة ، ورواية البيت الثاني فيها :

قلت نعم قال وفي شادن قد حلت أجفانه بالسواد

(٢) في الديوان والمجلة : « وفي ملحة » . والصفة ، بفتح الطاء : الناعمة ، وهي أنب ، فأين التبعة من الحياء ؟

(٣) الأبيات في ديوانه ٢٣٢ ، والموضع المذكور من حلية الكبت .

(٤) في الديوان : « بت وإبليس » . وما في أصول الضقات مثله في حلية الكبت .

(٥) في الديوان ، والمجلة : « حشيشة متخيه » .

(٦) المكتبة : المجتمع الخلق . والذي في الديوان ، والمجلة : « مغنيه » .

(٧) في الطبوعة : « رجا المكسبة » . والتصحيح من : ج ، ك ، ولم يرد هذا البيت في الديوان ، والمجلة .

وقال كاتبه^(١) محمد بن علي بن الزاهر ، عفا الله عنهم^(٢) في هذا المعنى :

ولَيْلَةٍ لَمْ أَنْسَ إِذْ بَنُهَا وَجَاءَ فِي فِيهَا أَبُو مَرَّة^(٣)

فَقَالَ مَا قَوْلُكَ فِي سَفْقَةٍ تَطَارِدُ الهمَّ مَعَ الْفِكْرَةِ^(٤)

فَقُلْتُ لَا ، قَالَ وَلَا خَمْرَةٍ عَتِيقَةٍ صَافِيَةٍ حَمْرَةٍ

فَقُلْتُ لَا ، قَالَ وَلَا غَاذَةٍ مِنْ فَوْقِهَا أَطْلَمَتِ الزَّهْرَةَ^(٥)

فَقُلْتُ لَا ، قَالَ وَلَا شَادِنٍ قَدْ جَاءَنَا فِي حُسْنِهِ نُدْرَةٌ^(٦)

فَقُلْتُ لَا ، قَالَ لِي اخْشَأْ فَقَدْ أَسْمَعْتَنِي أُغْلِظُ مَا لَمْ أَكْرَهُ

١٣٨٠

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف^(٧)

ابن الخضر بن موسى التونني

الحافظ شرف الدين الدميمي*

من أهل تونة^(٨) : قرية من عمل دميمي ، بضم التاء الشناة من فوق ، وإسكان الواو ، بعدها نون ثم هاء .

(١) هكذا في الأصول ، ولم يتقدم له ذكر ، وكأن المصنف رحمه الله قد نقل هذه الطائفة من الشعر ، من كتاب لم يذكر اسمه ولا اسم مؤلفه .

(٢) في المطبوعة : « عنه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) أبو مرة : كنية لبليس .

(٤) هكذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ك : « سفعة » . وانظر ما تقدم في شعر الحلي صفحة ١٠٠ .

(٥) في : ج ، ك : « قال ولا جارة » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « بنره » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٧) في المطبوعة : « شرف الدين » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة الآتية .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٠/١٤ ، البدر الطالع ٤٠٣/١ ، ٤٠٤ ، تذكرة الحفاظ

١٤٧٧/٤ - ١٤٧٩ ، حسن المحاضرة ٣٥٧/١ ، المدارس ٢٢/١ ، وانظر فهرسه ، الدرر الكامنة

٣٠/٣ - ٣٢ ، دول الإسلام ٢١٢/٢ ، ذيل المعبر ٣٣ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٢١ ،

شذرات الذهب ١٢/٦ ، ١٣ ، طبقات الإسنوي ٥٥٢/١ - ٥٥٤ ، طبقات الحفاظ ، للسيوطي ٥١٢ ،

طبقات القراء لابن الجزري ٤٧٢/١ ، طبقات القراء للذهبي ٥٨٢/٢ ، فهرس الفهارس ٣٠٤/١ -

٣٠٦ ، فوات الوفيات ٣٧/٢ - ٣٩ ، النجوم الزاهرة ٢١٨/٨ ، ٢١٩ ،

(٨) مكانها اليوم يعرف بكموم سيدي عبد الله بن سلام ، الواقع في جزيرة بيجيرة الموزلة ، =

كان حافظَ زمانه ، وأستاذَ الأُستاذين في معرفة الأنساب ، وإمامَ أهل الحديث ، المُجمَع على جلالته ، الجامع بين الدراية والرواية بالسند العالي للقند^(١) الكثير ، وله للمعرفة بالفتنة .

وكان يُلقَّب بِرَفِّ الدِّين ، وله كُنتان : أبو محمد ، وأبو أحمد .

تفقه بِدِمْيَاطَ على الأخوين الإمامين أبي السكارم عبد الله ، وأبي عبد الله الحسين [ابن الحسن]^(٢) بن منصور السَّمْدِي ، وسمعَ بها منهما ، ومن الشيخ أبي عبد الله محمد ابن موسى بن النعمان ، وهو الذي أُرْسِدَهُ لطلبِ الحديث ، بعد أن كان مقتصرًا على الفقه وأصوله .

ثم انتقل إلى القاهرة ، واجتمع بِحافظها زَكِيُّ الدِّين عبد العظيم المُنْذِرِي^(٣) ، ولازمه سنين [وتخرَّجَ به]^(٤) وبرَّزَ في حياته .

وسَمِعَ من الجَمِّ النَفِير ، والمدِّ الكثير بالإسكندرية ، ودمشق وحلب ، ولازمَ بها الحافظَ أبا الحجاج يوسف بن خليل ، وسمعَ بِمَكَّةَ والمدِّنة وبغداد ، وماردين وحماة ، وغيرها .

وخرَّجَ ببغداد « أربعين حديثًا » ، للإمام أمير المؤمنين السُّعْصَمِي^(٥) الشهيد ابن المستنصر^(٦) ، وله مصنَّفاتٌ كثيرةٌ حسنة .

وحدَّثَ قديمًا ، سَمِعَ منه الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردي ، وكتبَ عنه في « معجم شيوخه » ، وماتَ قبْلَهُ بِتسع وثلاثين سنة .

== التي كانت تسمى قديماً : بحيرة نطيس . حواشي النجوم الزاهرة ٢١٨/٨ .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « القدر الكبير » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٢) سقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٣) انظر : المنذرى وكتابه التكملة ، لبشار عواد معروف البغدادي ، صفحة ١٤٠ .

(٤) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٥) في الطبوعة : « المتصم » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ

الحلفاء ٤٦٤ ، قال السيوطي : « وخرج له الدِّمْيَاطِي أربعين حديثًا ، رأيتها بخطه » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « رضوان الله عليه » .

وروى عنه من الأئمة تلاميذُه: الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الرِّكِّي المِزَنِيُّ ، وقال :
 ما رأيت أحفظَ منه ، والحافظ أبو عبد الله الدَّهْمِيّ ، والحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن سيّد
 الناس ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن شامة الطائِيّ ، والحافظ الوالد ، رحمه الله ، وكان
 [الحافظ] ^(١) الوالدُ أكثرهم ملازمةً له ، وأخصَّهم بصُحبته ، وهو آخرُ خلقِ الله من
 المحدثين ، به عهداً ^(٢) .

ودرس بالقاهرة لطائفة المحدثين ، بالمدرسة المنصورية ، وهو أوَّلُ مَنْ دَرَسَ فيها لهم .
 وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، وتوفِّيَ فجأةً عَقِيبَ فراقِ الوالد [له] ^(٣) ، في الخامس
 عشر من ذى القعدة ، سنة خمس وسبعمائة ، ودُفِنَ بمقابر باب النصر من القاهرة .
 وهذا سؤالٌ كتب به إليه الشيخ شرف الدين اليوِنِيّ ، مِنْ بَمَلَيْك ، فأجابهُ بِجوابٍ
 مشتمل على فوائد ، وأنا أذكر السؤال والجواب :

● وجدتُ بخطَّ الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، وأجازَنيهِ ، ونقلته من خطِّه :
 أخبرنا شيخنا الحافظُ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدِّمِياطِيّ ، قراءةً مِنْ لفظهِ ،
 ونحن نسمع ، في يوم الأحد ، سابع ذى الحِجَّة ، سنة ثلاث وسبعمائة ، قال : يقول العبد
 الفقير إلى رحمة الله ، المستغفرُ مِنْ ذلِّهِ وذنبهِ ، عبد المؤمن بن خلف الدِّمِياطِيّ : إنه ورد
 عليه سؤالٌ من الإمام شرف الدين أبي الحسين عليّ بن الإمام الزاهد تقيّ الدين محمد بن أحمد
 ابن عبد الله اليوِنِيّ ^(١) ، أيده الله ، وهو : ما يقولُ فلانٌ - يَمِينِيّ ^(٥) - عن هذه المسألة ،
 وهي أن الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبا الفَرَج ^(٢) عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن الجَوَوزِيّ ،
 رحمه الله ، ذكر في كتابٍ من تأليفه : « نفى النُّقل » ذكر فيه جملةً من الحديث ، فلما

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وطوائف آخرون » .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٤) راجع الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٤٥ .

(٥) في المطبوعة : « يَفِينِي » . والكلمة في : ج ، ك ، بهذا الرسم الذي أئبناه من غير نقط .

(٦) في المطبوعة : « الفتح » . والتصحيح من : ج ، ك .

انتهى في أثناءه إلى حديث توبة كعب بن مالك، رضى الله عنه ، قال : في هذا الحديث أن هلالاً ومُرارةً شهدا بدرًا ، وكذلك أخرجه الإمام أحمد والبُخارى ومسلم^(١) ، رضى الله عنهم .

وهلالٌ ومُرارةٌ ما ذكرهما أحدٌ فيمن شهد بدرًا ، وقد ذكرهما ابنُ سعيد في الطبعة الثانية ، فيمن لم يشهد بدرًا^(٢) .

وما زلتُ أبحث عن هذا وأعجبُ من العلماء الذين رَووه ، وكيف لم يُنبهوا عليه ، ولا قال لي فيه أحدٌ من مشايخي شيئًا ، حتى رأيتُ أبا بكر أحمد بن محمد بن هانيّ الإمام الملقَّب بالأنثرَم ، رحمه الله ، قد نَبّه عليه في كتاب « ناسخ الحديث ومنسوخه » ، فقال : كان الزُّهريّ واحدَ أهلِ زمانه في حفظ الحديث ، ولم يُحفظْ عليه الوَهْمُ إلاّ اليسيرَ .

من ذلك قوله في حديث كعب بن مالك : إن هلالَ بنَ أميّة ، ومُرارةَ بنَ الربيع ، شهدا بدرًا . ولم يكونا من أهل بدر ، فهذا من وَهْمِ الزُّهريّ ، فهذا آخر كلامه^(٣) في هذا الكتاب المُسمّى بنقَى النَقْلِ .

وقال في « جامع المسانيد » له ، في آخر حديث كعب بن مالك : وقد وَهَمَ الزُّهريّ في ذكره هلالًا ومُرارةً ، من أهل بدر .

وذكر أسماءَ من شهدا بدرًا ، في كتابيه : « التلخيص » ، و « المذهبي » مُرتبًا على حروف المعجم ، ولم يذكر هلالًا ولا مُرارةً .

وذكر شيخنا الإمام الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عيسى الواحد المقدسيّ الحنبليّ ، رحمه الله ، في كتابه المُسمّى بالسَّنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة

(١) مسند أحمد بن حنبل ٤٥٨/٣ ، وصحيح البخارى (باب تسمية من سمى من أهل بدر ، من كتاب الفضائل) ١١٢/٥ ، و (حديث كعب بن مالك وقوله الله عز وجل : وعلى الثلاثة الذين خلفوا ، من باب غزوة تبوك) ٦/٦ ، وصحيح مسلم (باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، من كتاب التوبة) ٢١٢٤

(٢) لم نجدنا في هذا التسم فيما بين أيدينا من مطبوعة طبقات ابن سعد (الأوربية) .

(٣) في المطبوعة : « كلامى » . وصحناه من : ج ، ك .

والسلام ، في كتاب غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ، أسماء من شهد بدرًا ، ورُكِبَ
أسماءهم على حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَيَبَيِّنُ ما وقع فيهم من الخلاف ، فقال في حرف الميم ، في الأسماء
المفردة: مُرارة بن الربيع ، رضى الله عنه ، ذكره كعب بن مالك رضى الله عنه ، في حديث توبته ،
ولم أره في شيء من المفازي ، وحديثه في الصحيحين ، ثم قال في باب الهاء : هلال بن أمية
الواقفي ، لم أر أحداً من أهل المفازي ذكره في أهل بدر ، وفي حديث توبة كعب بن مالك
[ذكره] ^(١) من أهل بدر ، وحديث كعب في الصحيحين ، والله أعلم بالصواب ، هذا
آخر كلامه .

قلت : وأنا المملوك العبد الفقير ، علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الجويني ، عفا الله عنه :
وقد ذكرها في أهل بدر ، الإمام الحافظ ، إمام أهل المغرب بل والشرق أيضا ، أبو عمر
يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد البر ، رحمه الله ، في كتابه « الاستيعاب » ، أنهما شهدا
بدرًا ، عند ذكر ترجمة كل منهما ^(٢) ، وذكرها إمام الدنيا أبو عبد الله البخاري ، رضى الله
عنه ، في غير حديث توبة كعب ، عند ذكره ^(٣) أسماء من شهد بدرًا ، ذكر مُرارة وهلالًا ،
وذكرها الحافظ أبو علي الفسائي ، في « تقييده » ^(٤) ، وهل اطلع شيخنا وسيدنا ، علي
من ذكرها ، غير من ذكره المملوك ، فيمن شهد بدرًا ، ويبيِّن وجه الصواب في ذلك ،
وما يترجح عنده من ذلك ، مُتَابِعِينَ مَأْجُورِينَ ، رضى الله عنكم .

فأجابه عبد المؤمن ، بأن قال : لم يشهد مُرارة ولا هلال بدرًا ، ولا أحدًا أيضًا ، وإن
ذكرها الإمام أحمد والبخاري ومسلم ، وإمام الغرب والشرق ، وغيرهم ؛ لأن بعضهم قلَّد

(١) سقط من المطبوعة « وأنبأه من : ج ، ك .

(٢) الاستيعاب ١٣٨٢ ، ١٥٤٢ .

(٣) انظر حواشي الصفحة السابقة .

(٤) اسمه : تقييد المهمل وتمييز الشكل . فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية ، القسم

بعضاً ، فزَلَّ ، والمُقَلَّدُ^(١) : الأصل : الإمام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله [بن عبد الله]^(٢) ابن مِهَاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَاب ، ومنه أتى الوَهْم ، ومن ذكرها في الطائفة الثانية ممن شهد أحداً ، فلقدِمَ إسلامهما ؛ لا لشهوديهما الواقعة .
وأما قول الإمام شرف الدين ، أبقاه الله لصاحب الاستيعاب : إمام الغرب والشرق ، فلقد عَثَرْتُ له على عِدَّة أوهام كثيرة ، في كتابه .

● فيها : أنه ذكر^(٣) عثمان بن عبيد الله بن عثمان^(٤) بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب التيمي ، في الصحابة ، ولا تُعرَفُ له صُحْبَةٌ ، ولا إسلام ، بل الصُحْبَةُ لولده عبد الرحمن^(٥) بن عثمان بن أخى طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، أسلم عام الفتح ، وله صُحْبَةٌ ورواية ، قُتِلَ مع ابن الزبير ، بمكة .

● ومنها : أنه ذكر جَبْرِ^(٦) بن عتيك بن قيس بن هَيْثَمَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وزاد في نسبه : « الحارث » بين^(٧) عتيك وقيس ، والصَّحِيحُ أن الحارث بن قيس بن هَيْثَمَ عمُّ جَبْرِ لأجدّه .

● وأسقط في كتابه : جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مَرْيَ بن كعب بن عَنَم ابن سَلَمَةَ ، أبا عبد الله بن عتيك بن قيس ، أحدَ الخمسة الخزرجيين الذين قَتَلُوا أبا رافع

(١) لم ترد الواو في المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، وهو معروف في نسبه . راجع وفیات الأعيان

٣١٧/٣

(٣) الاستيعاب ١٠٣٧

(٤) بعد هذا في المطبوعة : « بن عبيد الله بن عثمان » ، وهي زيادة لم تأت في : ج ، ك ، ولا في الموضع السابق من الاستيعاب .

(٥) انظر التعليق السابق .

(٦) في المطبوعة : « جبر » . وصحناه من : ج ، ك ، والاستيعاب ٢٣١ ، ويتأل أيضاً في

اسمه : « جابر » كما في الاستيعاب ٢٢٢

(٧) في المطبوعة : « الحارث بن عتيك بن قيس » . وصحناه من : ج ، ك . وانظر لسبلة هذا

الكتب : طبقات خليفة ٨٤ ، وجهرة ابن حزم ٣٣٥

ابن أبي الحقيق ، بخير^(١) ، وقد روى أبو داود ، والترمذي^(٢) لولده عبد الملك بن جابر ابن عتيك ، عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ^(٣) ثُمَّ التَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ » .

• ومنها : أنه ذكر^(٤) زيد بن عاصم بن كعب بن مُنذر بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول المازني ، ولا صُحْبَةَ له ، وإنما الصُحْبَةُ لولده حبيب وعبد الله^(٥) ، صاحب حديث الوضوء ، وغيره ، ولأُمُّهُ أُمُّ عُمَارَةَ نَسِيَّة^(٦) بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول ، صُحْبَةُ ومُشَاهِدُ وِرَايَةٍ .

وكَعْبٌ وَمُنْذِرٌ^(٧) ، في نسب عاصم ، وَهَمٌّ ثَانٍ ، وصوابه : زيد بن عاصم بن عمرو ابن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غَنَم بن إِذْن [بن]^(٨) النُّجَّار المازني ، وهو ابن عم زوجته أُمُّ عُمَارَةَ نَسِيَّة ، أخت عبد الله ، شهيد بَدْرًا ، وما بعدها ، وعبد الرحمن ، شهيد أُحُدًا ، وما بعدها ، وخالد ، قُتِلَ يَوْمَ بَيْتِ مَعُونَةَ ، والحارث ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، فهُم^(٩) أولاد كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول .

ثم خَلَفَ عَلَى أُمِّ عُمَارَةَ : غَزِيَّة^(١٠) بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مَبْدُول المازني ،

(١) انظر البيرة النبوية ٣/ ٢٢٤ ، ومغازي الواقدي ١/ ٣٩١ ، ولبقات خليفة ١٠٣ ، والاستيعاب ٩٤٦ (ترجمة عبد الله بن عتيك) .

(٢) سنن أبي داود (باب في قتل الحديث ، من كتاب الأدب) ٤/ ٣٦٩ ، وصحيح الترمذي بشرح ابن العربي (باب ما جاء أن المجالس أمانة ، من أبواب البر والصلة) ٨/ ١٣٨ .

(٣) رواية أبي داود : « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ » . ورواية الترمذي : « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ » .

(٤) الاستيعاب ٥٥٧ .

(٥) الاستيعاب ٣١٩ ، ٩١٣ .

(٦) بفتح النون ، على ما في المتن ٦٤١ ، وانظر الاستيعاب ١٩١٩ ، ١٩٤٨ .

(٧) في المطبوعة : « ومَبْدُول » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٨) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٩) في الأصول : « فَنَهَمُ أَوَّلًا كَعْبٌ . . . » . والصواب ما أثبتنا . راجع جهرة ابن خزم ٣٥٢ .

(١٠) بفتح التين وكسر الزاي وتشديد الياء . تاج العروس (غ ز ي) .

فولدت له تَمِيمًا ، والدَّ عَمَادُ بْنُ كَيْمٍ ، وَخَوْلَةٌ ، وَلَهَا صُحْبَةٌ . وَغَزِيَّةٌ هِيَ الَّتِي قَسَدَتْ
مَعَهُ أُمُّ عِمَارَةَ الْقُبَّةِ وَأُخْتُهَا ، لِأَزِيدٍ ^(١) بْنِ عَاصِمٍ ، كَمَا قَالَ ^(٢) إِمَامُ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ .

• وَمِنْهَا: أَنَّهُ ذَكَرَ أَسِيدَ ^(٣) بَنَ ظَهْرٍ ، أَخِي مُظَهَّرَ ^(٤) وَخَدِيجَ ، أَوْلَادِ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ

ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو [بْنِ يَزِيدٍ] ^(٥) بَنَ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ، فَأَخْطَأَ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: زِيَادَةُ
عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ ، وَالثَّانِي ^(٦) يَزِيدٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ زَيْدٌ ، بِتَبْرِيَاءَ فِي أَوَّلِهِ .

وَذَكَرَ نِسْبَةَ أَبِيهِ عَلَى الصَّوَابِ ، فَقَالَ: ظَهْرٌ ^(٧) بَنَ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ
ابْنِ حَارِثَةَ .

وَأَخْطَأَ أَيْضًا فِي نَسَبِ ابْنِ عَمَّةٍ ، قَالَ: رَافِعٌ ^(٨) بَنَ خَدِيجَ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ الْحَارِثِيِّ ، فَنَسَبَهُ إِلَى الْخَزْرَجِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوْسِ
أَخِي الْخَزْرَجِ ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْمُنَقَّاءِ بْنِ عَمْرِو مَرْيَقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ ^(٩) . وَأَمَّا النَّسَاءُ بْنُ حَارِثَةَ
الْمِطْرُوفِيِّ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْبَطْرِيقِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبُهْلُولِيِّ بْنِ مَازِنٍ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْفَوْثِ

(١) فِي الْأَصُولِ: «يَزِيدٌ» . وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) تَابِعُ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ - فِي شَهَادَةِ أُمِّ عِمَارَةَ بَيْعَةِ الْقُبَّةِ مَعَ زَوْجِهَا زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ - ابْنُ إِسْحَاقَ .
رَاجِعِ الْاسْتِيعَابَ ١٩٤٨ ، وَالْبَيْعَةَ النَّبَوِيَّةَ ١٦٦/١

(٣) الْاسْتِيعَابَ ٩٥ ، وَ«أَسِيدٌ» بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ «ظَهْرٌ» بِفَتْحِ الظَّاءِ
وَفَتْحِ الْهَاءِ ، عَلَى مَا فِي الشُّعْبَةِ ٢٥ ، ١٢٦

(٤) بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكسْرِ الْمَاءِ الْمُشَدَّدَةِ ، وَيَمَالُ بِكَوْنِ الظَّاءِ وَكسْرِ الْمَاءِ ، بِوُزْنِ عَسَنَ . نَبْصِرُ
الشُّعْبَةَ ١٢٩٥ ، وَتَاجَ الْعُرُوسِ (ظ ه ر) . وَ«خَدِيجٌ» بِفَتْحِ الْخَاءِ ، عَلَى مَا فِي الشُّعْبَةِ ٢٢٢

(٥) لَمْ يَرِدْ هَذَا فِي الْاسْتِيعَابِ ، الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ مِنْ قَبْلِ .

(٦) انْظُرِ التَّلَاقِ السَّابِقَ ، وَرَاجِعِ تَرْجُمَةَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجَ ، مِنَ الْاسْتِيعَابِ ٤٧٩ ، حَيْثُ تَرَى هَذِهِ
الزِّيَادَةَ فِي بَعْضِ نَسَبِ الْاسْتِيعَابِ .

(٧) الْاسْتِيعَابَ ٧٧٨

(٨) الْاسْتِيعَابَ ٤٧٩

(٩) فِي الْأَصُولِ: «عَامِرُ بْنُ مَاءِ السَّاءِ» . وَالصَّوَابُ حَذْفُ «بَيْنَ» فَإِنَّ «مَاءَ الْبِهَاءِ» هُوَ

«عَامِرٌ» . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَفْحَةِ ٩١ وَرَاجِعِ جُمُورَةِ ابْنِ حَزْمٍ ٣٣١

ابن نَبْت^(١) بن مالك بن زيد بن كهلان ، أخى حمير أبى سنا بن شجوب بن يعرب
ابن قحطان .

وأم الأوس والخزرج قبيلة^(٢) بنت كاهل بن عذرة بن سعد هذيم بن قضاة .

فظهر ويته من بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو^(٣) النبيت
ابن مالك بن الأوس ، وفي^(٤) الخزرج بنو الحارث بن الخزرج الذين قال فيهم النبي
صلى الله عليه وسلم : « خيرٌ دُورِ الأنصارِ دارُ بني النجار »^(٥) ثم دارُ بني الحارث
ابن الخزرج ثم دارُ بني ساعدة ، وفي كلِّ دُورِ الأنصارِ خيرٌ .

فمن بنى الحارث بن الخزرج [نقباء هم]^(٦) عبد الله بن رواحة ، وسعد بن الربيع ،
المقتول يوم أحد ، وثابت بن قيس بن شماس ، خطيب الأنصار ، وخارجة بن زيد ،

(١) في المطبوعة : « نبت » . وصحناه من : ج ، ك ، وجمهرة ابن حزم ٣٣٠ ، والاشتقاق

لابن حزم ٣٦٢

(٢) في المطبوعة : « قبيلة » . وصحناه من : ج ، ك ، والمعارف ١٠٩ ، وجمهرة ابن حزم ٣٣٢ ،
لكنها ينسبها : « قبيلة بنت الأرقم بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزقياء » . وابن هشام بوردها كما
في الطبقات . السيرة النبوية ٢١٨/١ ، وقد أشار صاحب تاج العروس (قى ل) إلى القولين .

(٣) في الأصول : « والنبيت » . والصواب ما أثبتنا ، فإن « النبيت » هو « عمرو » راجع جمهرة
ابن حزم ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٤٧٠ ، والاشتقاق لابن حزم ٤٣٧

(٤) في المطبوعة : « ومن » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) في رواية البخارى ومسلم زيادة « دار بنى عبد الأشهل » بين « دار بنى النجار » وبين « دار
بنى الحارث » . راجع صحيح البخارى (باب فضل دور الأنصار ، من كتاب فضائل أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم) ٤١/٥ ، صحيح مسلم (باب في خير دور الأنصار رضى الله عنهم ، من كتاب فضائل
الصحابة) ١٩٤٩ - ١٩٥١

(٦) لم ترد هاتان الكلمتان في المطبوعة ، وما في : ج ، ك ، بهذا الرسم : « نيباءم »
وقد اجتهدنا في قراءتهما على هذا النحو الذى أثبتناه . والنقباء : هم الذين اختارهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، من أهل القبيلة ، وكانوا اثني عشر نقيباً ، ولم نجد من هؤلاء الواردين عندنا ، من
النقباء سوى : عبد الله بن رواحة ، وسعد بن الربيع . وشهد بشير بن سعد ، وخارجة بن زيد ،
وخلاد بن سويد ، القبيلة ، لكنهم لم يكونوا نقباء . راجع السيرة النبوية ٤٣١/١ - ٤٤٥ ، جوامع
السيرة لابن حزم ٧١ - ٨٥ ، الدرر ، لابن عبد البر ٧٠ - ٧٩

حَنَنْ^(١) أبي بكر الصَّدِّيق ، رضى الله عنه ، وبَشِيرُ بن سعد ، والدُ النُّعْمَان ، وأَوْسُ ابن أَرْقَم ، وأخوه زَيْدٌ وَخَلَادُ بن سُؤيد ، المَقْتُولُ يَوْمَ بَيْ قُرَيْظَةَ بِالرَّحَى ، وولده السَّائِبُ ، وغيرهم ، فهؤلاء يُقال لهم : الحَارِثِيُّونَ الْخَزَرَجِيُّونَ ، وأولئك يُقال لهم : الحَارِثِيُّونَ الْأَوْسِيُّونَ .

وذكر أيضاً إمامُ الشَّرْقِ والنَّزَبِ حَاجِباً وَحَبِيباً وَخُبَاباً^(٢) أولادَ زَيْدِ بن تَيْمِ بن أُمَيَّةِ ابن خُفَاف بن بَيَاضَةَ بن سَعِيد .

وقال ابنُ السَّكَلَبِيِّ : بَيَاضَةُ بن خُفَاف بن سَعِيد بن مَرْثَةَ بن مَالِكِ بن الْأَوْس .

فقال^(٣) في كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ : الْأَنْصَارِيُّ لِلْبَيَاضِيِّ ، وَلَيْسُوا بَبَيَاضِيَّينَ ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الْأَوْسِ ، وَبَيَاضَةُ مِنَ الْخَزَرَجِ ، وَبَيَاضَةُ الَّتِي فِي نَسَبِهِمْ لَيْسَ هُوَ بِبَطْنٍ فَيُنَسَّبُوا^(٤) إِلَيْهِ ، وَالَّذِي يُنَسَّبُ إِلَيْهِ هُوَ بَيَاضَةُ أَخُو زُرَيْقِ ابْنِ أَمْرِ بن زُرَيْقِ بن عَبْدِ حَارِثَةَ بن مَالِكِ بن غَضَبٍ^(٥) ابن جُشَمِ بن الْخَزَرَجِ ، وَحَاجِبٌ وَأَخَوَاهُ مِنَ الْأَوْسِ^(٦) .

وذكر أيضاً إمامُ النَّزَبِ والشَّرْقِ فِي الصَّحَابَةِ حَارِثَةَ^(٧) بن مَالِكِ بن غَضَبٍ بن جُشَمِ ابن الْخَزَرَجِ . وَهَذَا مِنْ أَفْحَشِ النَّطَطِ وَأَقْبَحِهِ مِنْ وَجْهَيْنِ ثَمَانِينَ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ نَحْوُ [مِنْ]^(٨) ثَمَانِيَةِ آبَاءِ

(١) الحَنَنْ : أَبُو الْمَرْأَةِ .

(٢) الْاِسْتِيعَابُ ٢٨١ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، وَجَاءَ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ : « حَبِيبٌ وَخُبَابٌ » بِالْخَاءِ

الْمَجْمُوعَةِ ، وَصَوَابُهُ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٣) أُمَيَّ بن عَبْدِ الْبَرِّ ، وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ « حَاجِبٍ » . وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ أَخُوهِ . رَاجِعِ الْمَوَاضِعِ

الْمَذْكُورَةِ مِنَ الْاِسْتِيعَابِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَنْبِونَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَهُوَ عَلَى النَّصَبِ بَعْدَ قَوْلِهِ السَّبِيَّةِ الْمَيُوفَةِ

بِالنِّفْيِ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « صَب » . وَفِي : ج ، ك : « عَصَب » . وَصَوَابُهُ بِالْقَيْنِ وَالضَّادِ الْمَجْتَمِعَيْنِ ،

عَلَى مَا فِي جَمْعَةِ ابْنِ حَزَمٍ ٣٥٦ ، ٤٧٢ ، وَالْمُتَنَبِّ ٤٨٦

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « . . . وَأَخَوَاهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك .

(٧) الْاِسْتِيعَابُ ٣٠٩ ، وَفِي حَوَاشِيهِ مِنْ نَسْخَةِ : كَلَامٍ لِلذَّهَبِيِّ فِي التَّجْرِيدِ ، هُوَ نَسْخٌ مَا قَالَهُ الْعَمِيَّاطِيُّ .

(٨) زِيَادَةُ مِنْ : ج ، ك ، عَلَى مَا فِي الطَّبُوعَةِ .

أوتسمة ، فكيف يصح وجوده في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فضلاً عن
صُحْبته إياه ؟

الثاني : أن اسمه عبدُ حارثة ، وهو جدُّ بَيَاضَةَ وَزُرَيْقِ ابْنَيْ^(١) عامر بن زُرَيْقِ
ابن عبد حارثة ، فأسقط « عَبْدًا » وذكر « حارثة » .

وذكر أيضاً في كتابه : حَلِيمَةَ^(٢) بنت أبي ذؤيب عبد الله^(٣) بن الحارث بن شِجْنَةَ
ابن جابر بن ناصِرَةَ^(٤) بن فُصَيْيَةَ ، بضم الفاء ، تصغير فصاة ، وهي النواة .

وزوجها الحارث بن عبد المُزَيِّ^(٥) بن رِفَاعَةَ بن مَلَّان بن ناصِرَةَ بن فُصَيْيَةَ بن نصر
ابن سعد بن بكر بن هَوَازِن أخى سُلَيم ومَازِن ، أولاد منصور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَّة^(٦)
ابن قَيْس عَيْلَان ، ولا يُعرَف لها صُحْبَةٌ ولا إسلام .

وذكر أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْن ، وبَسَط لها رِداءه ، وَرَوَتْ عنه ،
وروى عنها عبدُ الله بن جعفر .

وهذا كله لا يصح ، ورواية ابن جعفر عنها منقطعة ، لم يُدرِكها ، والتي أتته يوم حُنَيْن
هي بنتُ الشَّيْء ، واسمها خِدَامَةُ^(٧) ، وقيل خُدَافَةُ ، وكانت تحضنُ النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في الأصول : « ابنا » .

(٢) الاستيعاب ١٨١٢

(٣) في الأصول : « الحارث بن عبد الله » . وصحناه من الاستيعاب ، وطبائت خليفة ٣٣٧ ،
والسيرة النبوية ١/١٦٠ ، وتاريخ الطبري ١٥٧/٢ ، وجمهرة ابن حزم ٢٦٥

(٤) في الأصول : « ناصر » . وأثبتنا ما في المراجع المذكورة . وجاء في الاستيعاب ، وطبائت
خليفة والسيرة والطبري زيادة : « بن رزام » بين « جابر وناصر » .

(٥) في المطبوعة : « عبد العزيز » . والصحيح من : ج ، ك ، والسيرة النبوية ، وتاريخ الطبري ،
وجمهرة ابن حزم .

(٦) في المطبوعة : « عكرمة بن جعفر بن بنت قيس . . . » . وصحناه من : ج ، ك ، وتاريخ
الطبري ، وجمهرة ابن حزم ٢٤٣ ، ٢٥٩

(٧) بالجيم والذال المهمل ، وقيل : خُدَافَةُ ، بالحاء المهمل ، وإبدال الحجة ، كما ذكر ، وقول ثالث
أنها : خِدَامَةُ بالحاء والذال المجتئ . راجع حواشي السيرة والطبري .

مع أمها ، وتودُّكه ، وإنما جاءته حليمة عَمَكَة قديماً قبل النبوة ، وقد تزوج خديجة ، فأعطتها خديجة أربعين شاةً وجَمَلًا مَوْعًا^(١) للظمينة ، ثم انصرفت إلى أهلها .
وذكر أيضاً مُرارة^(٢) بن الربيع العمري^(٣) ، من بني عمرو بن عوف ، ولم يكن لهم حريمًا ، وإنما هو حليف لهم ، وهو مُرارة بن الربيع بن عمرو بن الحارث بن زيد بن الجَدِّ ابن الصَّحْلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام^(٤) بن جَمَل بن عمرو بن جُشم بن وُذَم ابن ذُبْيَان بن هُصَيْن بن ذُهل بن هِنِي ، أخى فَرَّان^(٥) بن بِلَى بن عمرو بن الحلاف^(٦) ابن قُضاعة .

وبنو الصَّحْلان بَطْنٌ من بِلَاحٍ خلفاء بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، ومنهم عاصمٌ ومثنى ابنا عَدِي بن الجَدِّ بن الصَّحْلان^(٧) [فهذا بذراً وما بعدهما ، ومنهم عُوَيْمِر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجَدِّ بن الصَّحْلان^(٨) الذي رَمَى زوجته بِشَرِيك بن عَبَّقة ، بفتح الباء ، بن مُنَيْث^(٩) بن الجَدِّ بن الصَّحْلان ، وهو ابن سَحْمَاء ، وهي أمه ، وشهد عَمَلَةً أَحَدًا .

(١) في المطبوعة : « موهى » . والكلمة في : ج ، ك بهذا الرسم الذى أختناه من غير قطع . قال في النهاية (وق ع) ٢١٥/٥ : « الوقع : انتهى بظهور آثار الدبر [بفتح الدال والياء ، وهو الجرح الذى يكون في ظهر القابة] ، لكثرة ما حمل عليه وركب ، فهو ذلول مجرب ، والظمينة : الهودج هنا » .

(٢) الاستيعاب ١٣٨٢

(٣) في : ج ، ك : « العمروى » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والاستيعاب . والنسبة إلى « عمرو » :

« العمري » . الباب ١٥٢/٢

(٤) في المطبوعة : « حزام » بالزاي ، وصحناه بالراء من : ج ، ك ، وتاج العروس (ح ر م) .

(٥) في المطبوعة : « أخى الحلاف بن » . وصحناه من : ج ، ك ، وجمهرة ابن حزم ٤٤٢ :

و « فَرَّان » يقرأ بتخفيف الراء وتشديد ياء ، على ما في حواشى الجمهرة .

(٦) في المطبوعة : « بن عمرو بن فَرَّان ابن الحلاف بن قُضاعة » وفي : ج ، ك : « بن عمرو بن إسحاق بن قُضاعة » . وأثبتنا الصواب من الجمهرة - الموضع السابق - وعجالة البتدى ٢٧ ،

والباب ١٤٤/١

(٧) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٨) هكذا في أصول الطبقات ، ومثله في الاستيعاب ٧٠٥ ، وبض نسخ جمهرة ابن حزم ٤٤٣ ،

وفي متن الجمهرة ، وأسد القابة ٥٢٢/٢ : « معتب » .

وذكر أيضاً هلال^(١) بن أمية الوافقي، ولم يصل نسبه بواقف، بل قصر فيه، وهو هلال بن أمية بن طمر بن قيس بن عبد الأعمى^(٢) بن طمر بن كعب بن واقف، واسمه سالم^(٣)، ابن امرئ القيس بن مالك بن الأوس، ولم يشهد من بني واقف أحد بذكراً ولا أختاً أيضاً، وإنما ذكر في الطبقة الثانية، مع من شهد أختاً؛ لإقدم إسلامه.

وذكر أيضاً غلبة^(٤) بن زيد، قصر في نسبه، وهو غلبة بن زيد، أخى جبر والد أبي عيسى^(٥) بن جبر، أحد قتلة كعب بن الأشرف، وأخى صفية وقيطي^(٦) أيضاً، والد مربيح، وأوس^(٧) النافقي.

توزيد^(٨) بن مربيح هو الذي بشه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة إلى قوم بالموقف

(١) الاستيعاب ١٥٤٢

(٢) ل: ج، ك: «الأحم». وأثبتنا ما في الطبوعة، وجمهرة ابن خزم ٣٤٤، وفي طبقات

خليفة ٨٣: «الأعلى». (٣) في جمهرة ابن خزم: «مالك».

(٤) الاستيعاب ١٢٤٥ (٥) اسمه: عبد الرحمن. الاستيعاب ٨٢٧، ١٧٠٨

(٦) في الطبوعة: «قطي»، هنا وفي الموضع التالي. والصحيح من: ج، ك، والمواضع المذكورة

بعد في الاستيعاب. وراجع تاج المروس (في ظ).

(٧) في الطبوعة: «مربيح رأس النافقين». وأثبتنا ما في: ج، ك. وانظر عن خاق مربيح

وأوس: السيرة النبوية ١/٥٢٣، ٥٢٤، ٢/٢٢٢، ٢٤٦، جوامع السيرة ٩٩، الدرر، لابن

عبد البر ١٠٢، ١٥٤، ١٨٣، وقد ترجم ابن عبد البر، لأوس في الاستيعاب ١٢٢، ولم يذكر

نفاقه، لكنه حين ترجم لابنه «عراة» قال: «كان أبوه أوس بن قيطي بن عمرو من كبار النافقين،

أحد الثائلين: إن يوتنا عورة وما هي بعورة». الاستيعاب ١٢٣٨، وكذلك ترجمه ابن الأثير في أسد

النابة ١/١٧٥، وسكت عن نفاقه، لكن ابن حجر حين ترجمه في الإصابة ١/٨٨، قال: «وقال:

إن أوس بن قيطي كان منافقا، وأنه الذي قال: إن يوتنا عورة». وراجع تفسير القرطبي ١٤/١٤٨،

في تفسير الآية ١٣ من سورة الأحزاب.

(٨) في الطبوعة: «عيسة». والذي في: ج، ك أشبه أن يكون: «غاية». وأثبتنا ما في

الاستيعاب ٥٥٨، وأسد النابة ٢/٢٩٩، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣/٤٢٥، ٤٢٦:

«زيد بن مربيح بن قيطي... سمه أحمد وابن معين وابن البرقي، وقيل: اسمه يزيد، وقيل: عبدالله»

وأكثر ما يجيء في الحديث غير مسمى. روى عنه يزيد بن شيبان، وقال: أتى ابن مربيح ونحن

برفة، فقال: إني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليكم. الحديث. وراجع سنن ابن

ماجة (باب الموقف بعرفات، من كتاب الناسك) ١٠٠١، غريب الحديث، لأبي عبيد ١٨١/١

يقول لهم : « كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَأَنْتُمْ عَلَى إِذْنٍ مِنْ إِذْنِ إِبْرَاهِيمَ » .
أربعتهم زيد وصيبي وجبر وقبيلي : أولاد عمرو أخى عدي بن زيد بن جشم
ابن حارثة .

وعُلبَةُ أحد البكَّائين الذين ﴿ نَوَلُوا وَأَعْيَتْهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرَنًا أَنْ لَا يَجِدُوا
مَا يَنْفِقُونَ ﴾ ^(١) .

ولما حَضَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على الصلوة ، وجاء كلُّ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِطَاقَتِهِ
وملئعته ، قال : اللهمَّ إنه ليس عندي ما أَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا [عِرْضُ وَ] ^(٢) وَسَادَةُ حَشَوُهَا
لَيْفٌ ، وَدَلَوُ اسْتَسْقَى بِهِ الْمَاءَ ^(٣) ، اللهمَّ إِنِّي أَتَصَدَّقُ بِرَضِي عَلَى مَنْ ^(٤) نَالَهُ مِنْ خَلْقِكَ .
فأمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم مُنَادِيًا بِنَادِي ^(٥) : أَيُّنَ التَّصَدَّقُ بِرَضِيهِ ؟ قَامَ عُلبَةُ .
فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتِكَ » .

وفى كتاب إمام الشرق والغرب أوهام آخرُ ، رَكَتُ ذِكْرُهَا اختصاراً ، وكنت
عزمتُ على جمعها في كتاب ، فإن يَسَّرَ اللهُ فلتُ .

وأما إمام الدنيا أبو عبد الله البخاريُّ في « جامعهِ الصَّحِيحِ » أوهام ، منها :
● في « باب ^(٦) مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ وَ ^(٧) الطَّيِّبِ » ، عند الفُئْلِ « ذكر فيه حديثُ
عائشة : « كُنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْحَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ فَأَخَذَ

(١) سورة التوبة ٩٢

(٢) ساقط من : ج ، ك ، وأُتْبِتَاهُ مِنَ الطَّبُوعَةِ . وراجع مفازي الواقفي ٩٩٤/٣ (غزوة

تبوك) ، تفسير الطبري ٤٢٣/١٤ . والعرض : موضع الدخ والدم من الإنسان ، سواء كان في نفسه
أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره . ومنه حديث أبي ضحيم : « اللهم إِنِّي أَتَصَدَّقُ بِرَضِي عَلَى عِبَادِكَ » .

قال ابن الأثير : « أَيُّ تَصَدَّقْتُ بِرَضِي عَلَى مَنْ ذَكَرْتَنِي بِمَا يَرْجِعُ لِي عَلَيْهِ » النهاية ٢٠٩/٣ .

(٣) في : ج ، ك : « اسْتَسْقَى بِهِ مِنَ الْمَاءِ » . وأُتْبِتَاهُ مَا فِي الطَّبُوعَةِ .

(٤) في الطَّبُوعَةِ : « عَمِنَ » . وأُتْبِتَاهُ مَا فِي : ج ، ك .

(٥) في : ج ، ك : « مُنَادَى » . والثبت من الطَّبُوعَةِ .

(٦) صحيح البخاري (باب من بدأ بالحلاب أو الطيب جند الفُئْلِ . من كتاب الفُئْلِ) ٧٣/١

(٧) في بعض نسخ البخاري : « أَوْ » . انظر التعليق السابق ، والنهاية ٤٢٢/١

بَكَفَّهُ « الحديث ، ظَنَّ الْبُخَارِيُّ أَنَّ الْجَلَابَ ضَرَبَ مِنَ الطَّيِّبِ فَوَهَمَ ^(١) فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ إِنَاءٌ يَسْعُ حَلَبَ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَحْلَبُ ، بِكسر الهميم . وَحَبُّ الْمَحْلَبِ يَفْتَحُ الهميم : مِنَ الْعَفَائِرِ الْهِنْدِيَّةِ .

وذكر في « باب ^(٢) مَسَحَ الرَّأْسَ كُلَّهُ » من حديث مالك ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى : أَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤَيِّنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ؟

قوله : « جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى » وَهَمٌّ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمُّ أَبِيهِ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ أَبِي حَسَنٍ ، وَعَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ نَعِيمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ مُحَرَّرٍ ^(٣) بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ الْمَازِنِيِّ ، وَلَأَبَى حَسَنٍ صُحْبَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْبَابِ بَدَأَهُ عَلَى الصَّوَابِ ، مِنْ حَدِيثِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَمْرُوَ ابْنَ أَبِي حَسَنٍ ، سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضْوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْحَدِيثَ .

وذكر فيه أَيْضًا فِي « باب ^(٤) إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ ، يُقَالُ لَهُ : مَالِكُ ابْنِ بُحَيْنَةَ .

وقد وَهَمَ شُعْبَةُ فِي قَوْلِهِ : « مَالِكُ بْنُ بُحَيْنَةَ » وَإِنَّمَا هُوَ وَلَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُحَيْنَةَ ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتَّنَائِي ، وَابْنُ مَاجَةَ ^(٥) ، عَلَى الصَّوَابِ .

(١) انظر كلام ابن الأثير على هذا الحديث ، في النهاية ، الموضع السابق ، وراجع التهذيب ، للازهرى ٩١/١١ ، والفريدين ، للهروى ٣٧٤/١ ، وحواشى المغرب ، للجوالقى ١٠٦

(٢) صحيح البخارى (باب مسح الرأس كله . من كتاب الوضوء) ٥٨/١

(٣) في الأصول : « والحارث » ، والتصحيح من أسد الغابة ٢٦٠/١ ، والإصابة ٤٣/٧ ، وفيها : « محرم » مكان : « محرث » .

(٤) صحيح البخارى (باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . من كتاب بدء الأذان)

١٦٨/١ ، ١٦٩

(٥) صحيح مسلم (باب كراهة التمروغ في نافلة بعد شروع المؤذن . من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ٤٩٣/١ ، ٤٩٤ ، سنن النسائى (باب ما يكره من الصلاة عند الإمامة . من كتاب الإمامة)

١١٦/٢ ، سنن ابن ماجه (باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ٣٦٤/١

فَأَمَّا ^(١)ابنُ مَاجَةَ فَرَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [سَعْدِ بْنِ] ^(٢)إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ خُفْصٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ ^(٣) ^(٤) [وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ ،
عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خُفْصٍ عَنْ أَبِي بُحَيْنَةَ] ^(٥) يَعْنِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ مَالِكُ الصُّحْبَةِ ،
وَأَمَّا الصُّحْبَةُ لَوْلَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْقِشْبِ . هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَعْدٍ ^(٥) .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَلِيِّ : مَالِكُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ الْقِشْبِ ^(٦) ، وَهُوَ جُنْدُبُ بْنُ نَعْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ رَافِعِ بْنِ مِخْضَبٍ بْنِ مُبَشَّرٍ ^(٧) . بِنُ صَبِّ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ .

وَبُحَيْنَةُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ : بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَيْدِ مَنَافٍ ، وَاسْمُهَا عَيْتَةُ ، أُخْتُ
عَبِيدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، الْمَقْتُولَةِ يَوْمَ بَدْرٍ ، رَفِيقَةُ حِزَّةٍ ^(٨) وَعَلِيٌّ ، الَّذِينَ يَرْزُوا
يَوْمَ بَدْرٍ لَعْنَةُ بِنْتِ رَيْمَةَ وَأَخِيهِ شَيْبَةَ بِنْتِ رَيْمَةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَيْدِ مَنَافٍ ، وَالْوَلِيدُ
ابْنُ عُتْبَةَ .

(١) في المطبوعة : « قال ابن ماجة وقرأته من حديث . . . » . والتصحيح من : ج ، ك ،
وسنن ابن ماجة ، الموضع السابق .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، وسنن ابن ماجة ، وميزان الاعتدال ٣٣/١ .

(٣) التي في سنن ابن ماجة : « عبد الله بن مالك بن بحينة » .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ومسلم والنسائي ، للموضع

المدكور من قبل . ونشير هنا إلى أن الإمام البخاري ، روى الله عنه ، قد رواه في أول الباب من غير
طريق شعبة ، على الصواب : « عبد الله بن مالك بن بحينة » . ونشير أيضا إلى أن « بحينة » هي أم
عبد الله ، وامرأة مالك . كما في الاستيعاب ٨٧١ ، وقيل : إن « بحينة » أم أبيه مالك ، والأول أصح .
الاستيعاب ٩٨٢ ، وأسد الغابة ٣/٣٧٥ ، وانظر ما يأتي بعد .

(٥) طبقات ابن سعد ، القسم الثاني من الجزء الرابع ٦٤ .

(٦) بكسر القاف وسكون المعجمة ، بعدها موحدة . تقريب التهذيب ٤٤٤/١ .

(٧) في المطبوعة : « مبسر » . وقد أهمل النقط في : ج ، ك . وأثبتنا الصواب من طبقات ابن

سعد ، الموضع السابق ، وجهرة ابن حزم ٣٨٥ ، والاشتقاق ، لابن هريذ ٥١٣ .

(٨) في الأصول : « ضرة » . والصواب ما أثبتنا . راجع البيرة النبوية ١/٦٢٥ ، مغازي

الواقدي ١/٦٨ ، جوامع البيرة ١١٢ .

وَلِبُحَيَّةَ صُحْبَةٍ.

وذكر فيه أيضاً في «باب^(١) مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ» في الجنائز: قال جابر: «فكُنْ أبا وعمي في نَمْرَةٍ^(٢) واحدة» ولم يكن لجابر عمٌ، وإنما هو عمرو بن^(٣) الجُمُوح بن زيد ابن حَرَام بن كَب، كانت عنده عَمَّةُ جابر، هندُ بنت عمرو بن حَرَام^(٤) بن ثعلبة بن حَرَام ابن كَب بن غَنَم بن كَب بن سَلَمَة.

وذكر فيه أيضاً^(٥) في «غزوة الرَّاغِبِ الْبَحْرَ»، عن عبد الله بن محمد، عن معاوية ابن عمرو، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أنس، قال: «دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بنت^(٦) مِلْحَانَ» الحديث. قال أبو مسعود: سقط بين أبي إسحاق وبين أبي طُوَالَةَ عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حَزَم^(٧): زائدة ابن قدامة الثَّقَفِي.

وذكر فيه أيضاً^(٨) في «مناقب عثمان بن عفان»: أن علياً جلد الوليد بن عُقْبَةَ ثَمَانِينَ^(٩).

(١) صحيح البخاري (باب من يقدم في اللحد. من كتاب الجنائز) ١١٥/٢

(٢) النمرة: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب، كأنها أخذت من لون النمر، لما فيها من السواد والياض. النهاية ١١٨/٥

(٣) في الأصول: «عمرو الجوح». وأثبتنا الصواب من الاستيعاب ١١٦٨، منازي الواقدي ٢٦٦/١ (غزوة أحد).

(٤) في الأصول: «حرام»، بالزاي. وصوابه بالراء، على ما في جمهرة ابن حزم ٣٥٩، والتاج (ح ر م). وقيد صاحب القاموس بوزن سحاب.

(٥) صحيح البخاري (باب غزو الرَّاغِبِ فِي الْبَحْرِ. من كتاب الجهاد) ٣٩/٤

(٦) هي أم حرام بنت ملحان بن خالد، زوج عبادة بن الصامت. قال ابن عبد البر: «لا أقف لها على اسم صحيح». الاستيعاب ١٩٣١

(٧) في الأصول: «حريز». وأثبتنا ما في الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٤/١، طبقات خليفة ابن خياط ٣٣١/١، تقريب التهذيب ٤٢٩/١

(٨) صحيح البخاري (باب مناقب عثمان بن عفان. من كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) ١٨/٥

(٩) في المطبوعة: «ثمانين جلدة». وأستقنا هذه الزيادة، حيث لم ترد في: ج، هـ، و، صحيح البخاري.

والذي رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة^(١)، من حديث عبد العزيز بن المختار، عن
الذاناج عبد الله بن قيرور، عن حصين^(٢) بن المنذر، عن علي: أن عبد الله بن جعفر،
جلده^(٣) وعلى يده، فلما بلغ أربعين قال علي: أمسك.

وذكر فيه أيضاً، في^(٤) «باب وفود الأنصار»: «حدثنا علي، حدثنا سفيان، قال:
كلن عمرو يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: شهد بي خالاي المقة، قال عبد الله
ابن محمد: قال ابن عينة^(٥): أحدهما البراء بن معرور».

وهذا وهم، إنما خلاه ثعلبة وعمرو ابنا عنة^(٦) بن عدي بن سنان بن نافي بن عمرو
ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، أخهما أنيسة^(٧) بنت عنة، أم جابر بن عبد الله.

(١) صحيح مسلم (باب حد الحمر - من كتاب الحدود) ١٣٣١، ١٣٣٢، وسنن أبي داود
(باب الحد في الحمر - من كتاب الحدود) ٢٢٨/٤، وسنن ابن ماجة (باب حد الكران - من
كتاب الحدود) ٨٥٨

(٢) في الأصول: «حصين»، بالصاد المهملة، وصوابه بالصاد المعجمة، كما في مسلم وأبي داود
وابن ماجة، والفتحة ٢٤٠.

(٣) الذي في سنن ابن ماجة وحدها: أن انتهى تولى جلده علي، كرم الله وجهه.

(٤) صحيح البخاري (باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة - من
كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) ٧٠/٥

(٥) في الأصول: «أبو عبة». وأثبتنا ما في صحيح البخاري.

(٦) في المطبوعة: «عنة» في هذا الموضع، والذي يسه، وأهل النقط هنا: ج، ك، وفيهما
في الموضع الثاني بالعين المعجمة، موافقا لما في المطبوعة، وكذلك جاء في السيرة النبوية ١/٤٦٣، ٦٩٩،
٢٥٢/٢، ومنازلي الواقدي ١٧٠، ٤٩٥، ٤٩٦، وأثبتناه بالعين المهملة من الاستيعاب ٢٠٧،
وأسد الغابة ١/٢٩١، وجوامع السيرة ٨٣، ١٩٧، وانظر حواشيه والنبر ٧٧، ١٩٤،
وانظر ١٣٣

(٧) في ترجمة جابر، من الاستيعاب ٢٢٠، وأسد الغابة ١/٣٠٧: «نسبة بنت عبة». وفي
طبقات خليفة ١٠٢: «أنيسة بنت عبة». وراجع حواشيه. وما ذكرناه في اسم أبيها، في التعليق
السابق.

وذكر فيه أيضاً ، في « باب ^(١) فضل من شهد بدرًا » : فابتاع بنو الحارث بن عامر ^(٢) ابن نوفل بن عبد مناف خبيباً ، وكان خبيبٌ هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر . وهذا وهم ، ما شهد خبيبٌ بن عدي بن مالك بن عامر بن مجذعة ^(٣) بن جحججيا ابن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، بدرًا ، ولا قتل الحارث ، وإنما الذي شهد بدرًا ، وقتل الحارث بن عامر ، هو خبيبٌ بن إساف ^(٤) بن عتبة بن عمرو ابن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج . وفي « الجامع » أو هام غير ذلك .

وهذا قول عبد المؤمن بن خلف الدميطي ، خادم السنة البوية ، بالديار المصرية ، وهي الجند النربني ، السليم من الفتن ، لما روى أبو شريح ^(٥) بن عبد الرحمن بن شريح الإسكندري ، عن عبيدة ^(٦) بن أبي ناجية ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحقيق الخزاعي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « تكونُ فتنٌ ، خيرُ الناسِ فيها ، أو أسلمُ الناسِ فيها ، الجندُ النربنيُّ » ^(٧) فذلك ^(٨) قدمتُ عليكم مصرَ .

- (١) صحيح البخاري (باب فضل من شهد بدرًا . من كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) ١٠١/٥ .
- (٢) في المطبوعة : « عمرو » . وصحناه من : ج ، ك ، وصحيح البخاري ، وجوامع البيرة ١٤٨ . وفهارس الأعلام في منازل الواقفي .
- (٣) في المطبوعة : « حمزة » . وفي : ج ، ك : « حمزة » . وأثبتنا الصواب من : أسد الغابة ١٢٠/٢ ، وجمهرة ابن حزم ٣٣٥ ، ٣٣٦ .
- (٤) في المطبوعة : « إساف » . وصحناه من : ج ، ك . ويقال فيه أيضا : « ياف » . راجع الاستيعاب ٤٤٣ ، وأحد الغابة ١١٨/٢ .
- (٥) في المطبوعة : « ابن سريج بن عبد الرحمن بن سريج » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والمبر ٢٥٠/١ ، وحسن المحاضرة ٢٨١/١ ، ٣٠٠ .
- (٦) في الأصول : « بن ناجية » . وأثبتنا الصواب من تهذيب التهذيب ١٩/٨ ، وحسن المحاضرة ٢٧٦/١ ، ولم يسم السيوطي « أبا ناجية » هذا ، وسماه ابن حجر : « حريت » . والذي في فتوح مصر ، وميزان الاعتدال - الموضع الآتي - : « عبيدة بن عبد الله اللطافري » .
- (٧) هنا قول عمرو بن الحقيق . على ما في ميزان الاعتدال ٢٩٨/٣ ، خطط القرطبي ٤٣/١ ، حسن المحاضرة ١٦/١ ، وأفاذ السيوطي أن هذا الحديث أخرجه الطبراني والحاكم في المستدرک . قال : —

• وعمر بن الحِمْق مَدْفُونٌ بِظَاهِرِ بَابِ الْمَدَائِي، مِنَ الْمَوَئِلِ، ذُوهُهُ فِي رِخْلَتِي، قَتَلَهُ (١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبٍ (٢)، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ بْنِ جُثَمِ بْنِ ثَقِيفٍ، الْمَدْعُوبُ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ، وَهِيَ أُمُّهُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى خَالِهِ مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ، وَكَانَ خَالُهُ وَلَاءَهُ الْكُوفَةَ وَمِصْرَ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: وَهُوَ أَوَّلُ رَأْسٍ نَقِلَ.

وكان عمرو بن الحِمْق أحدَ الرؤوس الذين ساروا إلى أمير المؤمنين أبي عبد الله وأبي عمرو، عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ، أَخِي عَمِيْفٍ (٣) وَعَوْفٍ وَالْحَكَمِ وَالْمُعَفِّرَةِ، أَوْلَادُ أَبِي الْعَاصِ، أَخِي الْعَاصِ وَأَبِي الْعَيْصِ وَالْعَيْصِ، وَهُمْ الْأَعْيَاصُ، وَالْمُعَاةُ، وَابْنُوهُمْ حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ، وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ، يُقَالُ لَهُمُ: الْمَنَائِسُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ عُكَاظٍ، مَعَ أَخِيهِمْ حَرْبٍ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَشَبَّهُوا بِالْأَسَدِ فَقِيلَ لَهُمُ: الْمَنَائِسُ، وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهُ: عَنَابَسَةٌ.

وأخوهم عمرو الجواد، وأبو عمرو جَدُّ عُنْفِيَّةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَشْرُهُمْ (٤) أَوْلَادُ أُمِّيَّةِ الْكَبِيرِ، أَخِي حَبِيبٍ، أُمُّهُمَا بَدَجْنُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ رُوَاسٍ.

وَأُمِّيَّةُ الْأَصْفَرِ هُوَ (٥) جَدُّ الثُّرَيَّا بِنْتُ (٦) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمِّيَّةِ الْأَصْفَرِ، تَزَوَّجَهَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ (٧):

« وَصَحَّه ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَعَمْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْجَبْرِ، فِي كِتَابٍ: مَنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ •
وَإِنظُرْ خُتُوبَ مِصْرَ، لِابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ٣٠٩ »

(١) رَاجِعْ تَارِيخَ الطَّبَرِيِّ ٢٦٥/٥ (حَوَادِثُ سَنَةِ ٥١).

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « حَبِيبٌ » بِالْهَاءِ الْمَجْعَةِ. وَصَوَابُهُ بِالْهَاءِ الْمَهْلَةِ، كَمَا فِي: ج، ك، وَجَهْرَةُ ابْنِ

حَزْمٍ ٢٦٦

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « عَفَّانَ ». وَالتَّصْحِيحُ مِنْ: ج، ك، وَجَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ٨٢، وَقَدْ زَادَ ابْنُ

حَزْمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي الْعَاصِ: « عُمَانُ ».

(٤) رَاجِعْ جَهْرَةَ ابْنِ حَزْمٍ ٧٨

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « هَذَا ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ك.

(٦) وَيُقَالُ: « بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ». رَاجِعْ الْعَقْدَ الثَّمِينِ ١٩٢/٨، خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢٨/٢

(٧) أَيْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَكَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ وَيُفَرِّقُ فِيهَا، وَلَمْ يَتَزَوَّجَهَا سُهَيْلٌ، قَالَ مَا قَالَهُ.

مُلْحَقَاتُ دِيَوَانِهِ ٥٠٣، وَإِنظُرْ - بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمَرْجُوعِينَ السَّابِقِينَ - الْأَغَانِي ٢٠٩/١، ٢٣٤

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا مُهَيَّلًا عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَمُهَيَّلٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّ تَمَانِي (١)

وعبدُ أمية ونوفل ، وأُمهم عَيلة (٢) بنت عبيد ، من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن نعيم (٣) ، وإليها يُنسب ولدها ، فيقال لهم : العيلات ، وأخوأم عبد العزى وزيعة ،
أولاد عبد شمس ، أخى هاشم والمطلب ونوفل ، أولاد عبد مناف ، واسمه المنيرة ، قال
الشاعر ، وهو مطرود الخزاعي ، في أولاد عبد مناف :

إِنَّ الْمُنِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهُمْ لَخَيْرُ أَخْيَاءِ وَأُمَوَاتِ (٤)
أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ سَيِّدُ أَبْنَاءِ سَادَاتِ لِسَادَاتِ
أَخْلَصَهُمْ عَبْدُ مَنْفٍ فَهُمْ عَنْ لَوْمٍ مَنْ لَمْ يَمْنَحَاهُ
مَيِّتٌ بِسَلْمَانَ وَمَيِّتٌ رَدَّ مَانَ وَمَيِّتٌ وَسَطُ غَزَاتِ (٥)
وَمَيِّتٌ أَوْجَعَنِي فَقْدُهُ مَاتَ بِشَرْقِ الْبَنَاتِ (٦)

مات هاشم بمنزة ، ومات المطلب برذمان (٧) ، ومات نوفل بسلمان ، ماء على طريق
مكة ، من العراق ، ومات عبد شمس بمكة ، ودُفن بالحجون . آخره والحمد لله وحده .

(١) في الأصول : « إذا استقل يان » وصحناه من الديوان ، والمراجع المذكورة .
(٢) في الأصول : « غيلة العيلات » . وأثبتنا الصواب من الأغاني ، والجزانة ، وجمهرة
ابن حزم ٧٤ ، ٧٥ ، والتاج (ع ب ل) .
(٣) في الأصول : « غم » . وصحناه من جمهرة ابن حزم ٢١٣ ، ٢٢٢ ، والأغاني ، والجزانة ،
والتاج .

(٤) الأبيات - مع بعض اختلاف في الرواية - في أنساب الأشراف ٦٢/١ ، المعبر ١٦٣ ،
١٦٤ ، المنق ٣٦ ، السيرة النبوية ١٣٨/١ ، والبيت الأول في أمالي البيهقي ١٣٨ ، والأول والثاني
في معجم المرزباني ٢٨٢ ، وانظر التطبيق التالي .

(٥) في المطبوعة : « وسط غارات » . وصحناه من : ج ، ك ، وللراجع السابقة ، ومعجم
البكري ٩٩٧ (في رسم غزة) ومعجم ياقوت ٧٧٣/٢ ، ٧٩٩/٣ (في رسم رحمان وغزة) . وقوله :
« غزات » إنما يعني « غزة » . راجع حواشي الموضع المذكور من السيرة النبوية .

(٦) في الأصول : « البنات » . وصحناه من المراجع المذكورة ، ما عدا المعبر ، ففيه :
« البنات » . والبنات : موضع بغري الحجون . وانظر التفصيل الآن في آخر كلام المعياطي .
(٧) باليمن .

أنشدنا الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، من لفظه ، في ثاني عيد الأضحى ، سنة ائتين وخمسين وسبعائة ، قال : أنشدنا شيخنا الحافظ أبو محمد الدُّمياطى ، من لفظه ، لنفسه :
 رَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ عَنْ ابْنِ مُنْقَلٍ حَدِيثًا شَهِيرًا صَحَّ مِنْ عِلَّةِ الْقَدَحِ^(١)
 بَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ مَسِيرِهِ لِثَامِنَةٍ وَافَتْهُ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ
 تَلَا خَيْرَ مَقْرُوءٍ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ فَرَجَعَ فِي الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ

١٣٨١

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخيمى المِراغى*

ومِراغة : قرية من الصَّعِيدِ^(٢) .

هو الشيخ بهاء الدين ، ورُبَّمَا سُمِّيَ هَارُونَ .

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ سَبْعِمِائَةٍ .

وتَفَقَّهَ بِالقَاهِرَةِ عَلَى وَالدِي^(٣) ، رحمه الله ، قرأ عليه في الفقه والأصول ، ثم لازم الشيخ علاء الدين القُونَوِيَّ ، ثم خرج إلى دِمَشْقَ واستوطنها .

وكان إماماً بارِعاً في علمي الكلام والأصول ، ذاقَ بِحَقِّهِ صَحِيحَةً ، وذَهَنَ صَحِيحٌ ، وذَكَاءٌ مَقْرُطٌ ، ويُسَمَّى « الحَاوِي الصَّغِير » في الفقه ، معرفةً جَيِّدَةً ، وعنده دِينٌ كثيرٌ ، ونَالَهُ عِبَادَةٌ ومُراقِبَةٌ ، وصَبَرَ عَلَى خُسُوفَةِ الْعَيْشِ .

(١) البيت الأول والثاني في النجوم الزاهرة ٢١٩/٨

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠٤/١٤ ، النور ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ ، ٢٨٩ ،

المرور الكائنة ٣٨/٣ ، ٣٩ ، ذيل المبر ٣٦٥ ، ٣٦٦ . شذرات الذهب ٢٠١/٦ ، ٢٠٢ ،

وجاء في الدارس : « عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الولي » . وفي المرور : « عبد الوهاب بن

عبد الولي بن عبد السلام » . وفي ذيل المبر : « عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الولي » . وفي

الشذرات : « عبد الوهاب بن عبد الولي بن عبد السلام » . ولم يزد صاحب البداية في نسب المترجم ، على

قوله : « بهاء الدين عبد الوهاب الإخيمى المِراغى » .

(٢) وكذلك لإخيم . راجع ٣٠/٩

(٣) في الطبوعة : « وائمه » . والتصحيح من : ج ، ك ، والشذرات .

وكانت بيني وبينه صداقةٌ ومحبةٌ ومُراسلاتٌ كثيرةٌ في مباحث^(١) جرت بيننا ،
أصولاً وكلاماً وفقها .

وصنّف في علم الكلام كتاباً ، سَمَّاه « التَّنْقِذُ مِنَ الزُّلَلِ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ » ،
وأحضره لي لِإِتِّفَاقٍ عليه ، فوجدته قد سلك طريقاً اُتُّرد بها ، وفي كتابه هذا مُؤَيِّضَاتٌ
بسيرةٍ لم أَرْتَضِهَا .

توفي مطعوناً شهيداً ، في تاسع عشر ذى القعدة ، سنة أربع وستين وسبعمائة ، بداره
بدرج الحجر بدمشق ، حضرتُ الصلاةَ عليه ودَفَنْتُهُ^(٢) ، رحمه الله تعالى .

١٣٨٢

عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب بن ذُوَيْبِ الأَسَدِيِّ*

الشيخ كمال الدين ابن قاضي شُهْبَةِ .

سَمِعَ من ابن أبي الخير ، وابن عَلَّان ، والشيخ شمس الدين بن أبي عمرو^(٣)
ابن البخاري ، وغيرهم .

وكان عارفاً بالذهب والنحو ، مُجَدِّداً في تعليم الطلّابة ، يَشْغَلُهُمْ مُدَّةَ مَدِيدَةٍ
بالجامع الأموي .

مولده سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

وتفقّه على الشيخ تاج الدين الفِرْكَاح .

وتُوفِيَ في حادي عشرين^(٤) ذى الحِجَّة ، سنة ست وعشرين وسبعمائة .

(١) كذا في المطبوعة ، والنفرات - نفلا عن السبكي - والذي في : ج ، ك : « مباحثات » .

(٢) في المطبوعة : « ودَفَنْتُهُ » . والتصحيح من : ج ، ك .

* ترجم له ابن حجر ، في الدرر الكامنة ٤٤/٣ ، ٤٥ ، والبيوطي في بنية الوعاة ١٢٤/٢ ،
وجاء في المطبوعة : « بن ذيب » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والدرر ، والبنية .

(٣) في المطبوعة : « أبي عمر بن البخاري » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « حادي عشر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

١٣٨٣

عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن المسلم

القاضي نحر الدين ابن بنت أبي سعد*

ولد يداريًا ، من غُوطَة دمشق ^(١) سنة أربع وعشرين وثمانية .

وكان والده وزيراً بدمشق ، في أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل المعروف بأبي الخبش ^(٢) ابن الملك العادل ابن أيوب .

ونشأ هو بمصر ، وتفنن في العلوم ، وسمع « صحيح مسلم » من الرضوي إبراهيم ^(٣) ، وتفقّه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، وفي الأصول على الشيخ شرف الدين التلمساني .

أنشدنا الوالد ، تغمده الله رحمة ، قال : أنشدنا الملامة نحر الدين ابن بنت أبي سعد ، للشيخ شرف الدين المرسي ، صاحب كتاب « ريّ الظمآن » :

قالوا مُحَمَّدٌ قَدْ كَبِرَتْ وَقَدْ أَتَى دَاعِيَ الْجَمَامِ وَمَا اهْتَمَمْتَ بِزَادِ ^(٤)

قُلْتُ الْكَرِيمُ مِنَ الْقَبِيحِ بِضَيْهِ عِنْدَ الْقُدُومِ مَجِيئُهُ بِالزَّادِ ^(٥)

توفي ^(٦) الشيخ نحر الدين ليلة الأحد ، رابع عشر جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وسبعمائة ^(٧) [بالقاهرة] .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/٩٥ ، الدرر الكامنة ٣/٦٠ ، ٦١ ، اللوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٢٠٠ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٤٧ . وجاء في الطبقات الوسطى ، بعد « السلم » زيادة : « بن علي الأنصاري » .

(١) في الطبقات الوسطى : « في رجب سنة تسع وعشرين » .

(٢) في الأصول : « الحسن » . والصواب ما أثبتنا . راجع ٨/٢١٠

(٣) وسمع أيضاً من السكّال الضرير ، كما ذكر في الطبقات الوسطى .

(٤) البيتان في العقد الثمين ٢/٨٥ ، معجم الأدباء ١٨/٢١٢

(٥) في المطبوعة : « من الفحيح يضيئه » . وصحاحه من : ج ، ك . وفي العقد الثمين ومعجم الأدباء : « لضيئه » .

(٦) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « وكان من مشايخ العلم ، ناب في الحكم بالقاهرة مدة ، وولي ميعاد جامع ابن طولون ، وغير ذلك » .

(٧) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة . وجاء في الدرر الكامنة وحدها : « سنة ٧١٢ » .

١٣٨٤

عثمان بن علي بن إسماعيل *

القاضي نحر الدين ، أبو عمرو ^(١) الطائي ، المعروف بابن خطيب جبرين ^(٢) .
فقيه حلب وحاكمها .

مولده سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

وتفقه بقاضي حلب شمس الدين بن بهرام .

وكان رجلاً فاضلاً متفنباً ، يشغل الطلبة في غالب الفنون .

ولّى قضاء القضاة بحلب ، ثم طلبه السلطان إلى مصر ، وزجّره ، فخرج من بين يديه ،
ونزل بالمدرسة النصرية ، بين ^(٣) القصرين بالقاهرة ، فتوفى في سنة تسع ^(٤) وثلاثين وسبعمائة .
ومن تصانيفه : شرح الشامل الصغير ، وشرح ^(٥) التحجير ، وشرح مختصر ابن الحاجب ،
وشرح البديع ، لابن الساعاتي ، وغير ذلك .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٨٤/١ ، ١٨٥ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢٣ ، الدرر
الكامنة ٥٨/٣ - ٦٠ ، ذيل الدر ٢٠٥ ، اللوك ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٤٧٠ ، شذرات
الذهب ٩٣/٦ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، طبقات الإسري ١/٣٩٣ ، ٣٩٤ ، طبقات القراء ، لابن الجزري
٥٠٧/٢ ، ٥٠٨ ، النجوم الزاهرة ٩/٣٢٠ . وتبع في سلسلة نسب المزيج خلاف ، انظره في حواشي
النجوم .

(١) في المطبوعة : « أبو عمر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والشذرات ، وطبقات القراء ،
والنجوم .

(٢) في المطبوعة : « جبر ابن » . ومصححناه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة . و « جبرين » بكسر
الجم والراء : اسم امدة قرى ، منها قرية من قرى حلب . راجع معجم ياقوت ١٩/٢ ، ٢٠ .

(٣) في : ج ، ك : « بالقاهرة بين القصرين » . وأثبتنا ما في المطبوعة . وفي خطط المفريزي
٣/٣٤٢ : « المدرسة النصرية . هذه المدرسة من داخل باب المارستان الكبير النصوري ، بخط بين

التصيرين بالقاهرة ، أنشأها هي والقبّة التي تحاها والمارستان : الملك النصور قلاوون الأتني الصالح » .
(٤) في الدرر الكامنة ، وطبقات القراء : « ثمان » . وقد ترجمه صاحب الشذرات في وفيات سنة

ثلاثين ، ثم أعاد ترجمته في سنة ٣٩ ، وقال : « وقد قسمت ترجمته في سنة ثلاثين ، والصحيح وفاته في
هذه السنة » . وانظر مراجع الترجمة .

(٥) يسميه صاحب كشف الظنون ١/٤١٨ : « تصحيح التحجير » .

• ومن شعره في أسماء الولايم :

وَلَيْمَةُ سِمَ كُلِّ دَهْوَةٍ مَا كَلَّ بِتَحْدِيدٍ لَكِنَّ الْمَرْفِ أَطْلَقَ (١)
وَلَدَى الْخِتَانِ فَتِلْكَ إِعْذَارٌ وَمَا لِلطُّفْلِ فَعَى عَقِيقَةٍ بِيَتْحَقُّ (٢)
وَسَلَامَةُ الْحُبْلَى مِنَ الطَّلَقِ أَجْعَلْنِي خُرْسًا لَهَا وَلِأَجْلِ غَائِبِ انْطَقِ (٣)
بِنَقِيعَةٍ وَوَكِيرَةٍ لِعِمَارَةٍ وَوَضِيْعَةٍ لِمُصِيدَةٍ بِتَصَدَّقِ
وَسِمِ اللَّتِيَا مَا لَهَا سَبَبٌ عِمَا دُبَّةٍ وَخُذْ يَا صَاحِرُ قَوْلَ مُحَقِّقِ

وَلَيْمَةُ الْخِتَانِ : إِعْذَارٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ ، عَدَرْتُ النَّمْلَامَ : إِذَا خَنَنْتُهُ .

وَلَيْمَةُ سَلَامَةِ الْحُبْلَى : خُرْسٌ ، يَضُمُّ الْخَاءَ الْمَجْمُوعَةَ وَسُكُونُ الرَّاءِ وَبَعْدَهَا سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ .

وَلَيْمَةُ قُدُومِ النَّائِبِ : نَقِيعَةٌ ، بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْقَافِ ثُمَّ سُكُونُ آخِرِ الْحُرُوفِ ثُمَّ عَيْنٌ (٤) مُهْمَلَةٌ .

وَلَيْمَةُ الْبَارِ : وَكِيرَةٌ ، بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْكَافِ ثُمَّ سُكُونُ آخِرِ الْحُرُوفِ ثُمَّ رَاءٌ (٥) .
وَطَعَامُ الْمَاتَمِ : وَضِيْعَةٌ ، بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ ثُمَّ آخِرِ الْحُرُوفِ ثُمَّ مِيمٌ وَهَاءٌ .

وَالطَّعَامُ بِلَا سَبَبٍ : مَادُّبَةٌ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ وَضَمِّ الدَّالِ (٥) الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَبَعْدَهَا هَاءٌ .

(١) الأبيات في الدرر الكامنة ، وحكى ابن جبر ، عن الصفدى قوله في هذا الشعر : « وهو شعر نازل متكلف جدا » .

(٢) في الدرر : فلدى الختان فذلك أعذار .

(٣) في الأصول ، والدرر : « اجعلا » . والصواب ما أثبتنا .

(٤) ما بين الحاصرين سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٥) وفتح ونكسر أيضا . راجع الفريين ٢٨/١ ، وإنتاج (أدب) .

١٣٨٥

على بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر^(١)

الأصبحي البصري

متأخر^(٢)، وهو صاحب كتاب «معين أهل التقوى على التدريس والفتوى» .
لقبه ضياء الدين .

قال المطري^(٣)، فيها كتبه إلى من التراجيم اليمينية : إنه مات في [أول]^(٤) سنة
سبعائة .

وقد وقفت على المجلد الأول من هذا الكتاب ، فإذا به قد جُمع فيه فإوعى ، وقال
في خطبته : إنه طالع عليه^(٥) ثَقَفًا وأربعين مصنفًا للأصحاب ، وعدده أكثرها ، وذكر
منها « الروضة » ، للشيخ محي الدين النَوَوِي ، فذكرنا بذلك^(٦) على تأخر زمانه
والترجم في هذا الكتاب أن لا يذكر فيه إلا المسائل التي وقع فيها خلاف مذهبي ،
أما المتفق عليها بين الشافعية ، فلا يذكرها ، وأن لا يذكر من مسائل الخلاف إلا ما يقع^(٧)
فيها تصحيح ، ليُعين على الفتوى ، ولم يشرف من الكتب التي ذكرها إلا مسائل قليلة ،
بالنسبة إلى كثرة عددها ، وهي مثنون^(٨) قليلة ، تركها لأنه لم يجد فيها تصحيحاً .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن محمد بن عمر بن أبي الفتح بن علي بن صبيح » .
* له ترجمة في : طبقات الإسنوي ٢/٦٦٣ ، العقود اللؤلؤية ١/٣٥٣ ، كشف القنون ١٧٤٤ ،

١٧٤٥

(٢) في المطبوعة : « الممري » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى . وانظر
فهارس الجزء الثامن .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الإسنوي .
والذي في العقود اللؤلؤية : « سنة ثلاث وسبعائة » . وفي كشف القنون : « سنة سبعائة » .

(٤) في المطبوعة : « فيه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والذيلقات الوسطى . وهو الأوضح .

(٥) في المطبوعة : « ذلك » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى : « ما وقع فيه » .

(٧) في المطبوعة : « مبنية » . وفي : ج ، ك ، « من » بهذا الرسم من غير نقط . وأثبتنا ما في

الطبقات الوسطى .

قال : وَلَمْ أَنْ يَنْتَحَهَا وَيَسُقِ^(١) عَلَى تَصْحِيحِهَا ، فَأُلْحِقَهَا فِي مَوَاضِعِهَا .
 قال : وقد يجيء التصحيح في بعض المسائل ، بخلاف الخبر ، فَأُشِيرُ إِلَى مَا أَوْجَبَ زَكَّ
 العمل به .
 قال : وقد يُوجَدُ نَصُّ إِمَامِ الْمَذْهَبِ ، وَالتَّصْحِيحُ بِخِلَافِهِ ، فَتَكُونُ الْفَتْوَى عَلَى النَّصِّ ،
 إِذَا نَحْنُ مُقَلِّدُونَ .

وَرَتَّبَ الْكِتَابَ عَلَى مَسَائِلِ « الْمُهْدَبِ » وَ « التَّنْبِيهِ » ، فَإِذَا اسْتَوْعَبَ ذَلِكَ مَعَ مَا يَضِيفُ
 إِلَيْهِ مِنْ زِيَادَةِ قُبُودٍ مِنْ بَيِّنَةِ الْكُتُبِ ، وَتَصْحِيحِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، عَقَدَ فَصْلًا لَهَا فِي « الْبَيِّنَاتِ » ،
 ثُمَّ فَصْلًا لَهَا فِي تَصَانِيفِ النَّزَائِلِ^(٢) [وَفَرَّغَ الرَّافِعِيُّ ، وَغَيْرُهَا ، بِفَعْلٍ ذَلِكَ فِي كُلِّ بَلَدٍ .
 وَبِالْجُلَّةِ هُوَ كِتَابُ حَافِلٍ ؛ فَإِنَّ الْمَجْلَدَ الْأَوَّلَ عِنْدِي إِلَى بَابِ الْمَزَارَعَةِ ، مَعَ شِدَّةِ الْاِخْتِصَارِ ،
 وَحَذْفِ الْمَسَائِلِ الْمُتَّفِقِ عَلَيْهَا ، وَكَيْفَ لَا ، وَقَدْ أَوْدَعَهُ غَالِبُ مَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا :
 « الْأُمِّ » ، وَتَصَانِيفُ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَصَاحِبِهِ الشَّامِيِّ ، وَشَيْبَتِهِمَا كَشْرَاحُ « التَّنْبِيهِ »
 إِلَى زَمَنِ الْجَلِيلِيِّ ، وَتَصَانِيفُ ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وَكَذَلِكَ « الشَّامِلُ » ، وَ « تَعْلِيقُهُ »
 الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَ « النَّهَايَةُ » لِلْإِمَامِ ، وَتَصَانِيفُ صَاحِبِهِ النَّزَائِلِ^(٣) .
 وَ « الْبَحْرُ » وَغَيْرُهُ مِنْ تَصَانِيفِ الرُّوْيَانِيِّ وَالرَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

• وَهَذَا الْكِتَابُ ، أَعْنَى « الْمُعِينِ » هُوَ الَّذِي تَقُلُّ عَنْهُ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ
 ابْنُ حَرَمِي^(٤) الْقَمُولِيُّ ، فِي كِتَابِهِ « الْبَحْرُ الْمُحِيطُ فِي فَرْحِ الْوَسِيطِ » ، فِي كِتَابِ النِّكَاحِ ،
 حَيْثُ قَالَ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ « الْمُعِينِ » ، لَعَلَّى بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَحِيِّ ، عَنِ الشَّيْخَانِيَّ ، وَهُوَ
 مِنْ قُتُبِ الْهَيْئَةِ الْمُتَأَخَّرِينَ : تَخْصِصَ الْخِلَافِ ، أَيْ فِي نَظَرِ الرَّجُلِ إِلَى قَرُوجِ زَوْجَتِهِ ، بِغَيْرِ
 حَالَةِ الْجِمَاعِ ، وَالْجَزْمَ بِالْحِلِّ فِيهَا ، قَوْلًا وَاحِدًا .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْ تَنْتَحِبَهَا بِسُقِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، مِنْ غَيْرِ
 تَقَطُّ فِي النُّسخِ الثَّلَاثِ . وَقَدْ يَكُونُ صَوَابُ الْكَلَامِ : « وَلَمْ أَلَّ أَنْ يَنْتَحَهَا وَيَسُقِ . . . » .

(٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ ، مَعَ ضَبْطِ الْمَاءِ وَالرَّاءِ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . وَرَاجِعُ تَرْجُمَتِهِ

١٣٨٦

علي بن إبراهيم بن داود*

الشيخ علاء الدين ، أبو الحسن بن المطار

شيخ دار الحديث النورية^(١) ، ومدرس القوصية ، بدمشق .

سمع من ابن عبد الدائم ، وابن أبي اليسر ، والقطب بن أبي عمرو ، وغيرهم .

وخرج له شيخنا الذهبي « معجماً » نيف فيه على ثمانين شيخاً .

وهو من أصحاب الشيخ عبي الدين النووي .

وُلِدَ سنة أربع وخمسين وستمائة ، وتوفي في مُسَهِّل ذِي الْحِجَّة ، سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

١٣٨٧

علي بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر**

ابن عبد الولي^(٢) بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم

ابن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن محمد

ابن أبي هاشم بن داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب

الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر ، الهاشمي الجعفي القوصي .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١١٧ ، الدارس ١/٦٨ - ٧١ ، ٩٨ ، ١١٢ ، الدرر
الكلمة ٣/٧٣ ، ٧٤ ، دول الإسلام ٢/٢٣٢ ، ذيل العبر ١٣٦ ، شذرات الذهب ٦/٦٣ ، ٦٤ ،
مرآة الجنان ٤/٢٧٢ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٦١

(١) في المطبوعة : « النبوة » . وصحناه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة . وزايج فهارس
الأجزاء السابقة ، والدارس ١/٩٩

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢٣ ، الدرر الكلمة ٣/٧٩ ، ٨٠ ، الطالع البعيد
٣٩٢ - ٣٩٩ ، طبقات الإنسوى ٢/١٨٤ ، ١٨٥ ، طبقات الشعراء ١/١٥٩

وقد وقع في اسم أبي المترجم خلاف ، فهو في الدرر : « أحمد » موافق لما في أصولنا . وفي حسن
المحاضرة والطالع : « محمد » . وعند الإنسوى : « علي بن جعفر بن علي » . ولم يزد الشعراء على
قوله : « كمال الدين بن عبد الظاهر » .

(٢) في المطبوعة : « الولي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والدرر ، والطالع البعيد ٢٩٦ (الطبعة =

نَزِيلُ إِخْمِمْ ، ذُو الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَالْمُكَاشَفَاتِ بِالْأَحْوَالِ ، وَالتَّكَلُّمِ عَلَى الْخَوَاطِرِ .
سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ الْجُبَيْرِيِّ ، وَشَيْخَهُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ وَهْبِ
ابْنِ مُطِيعِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَبِهِ ^(١) تَفَقَّهُ وَبَرَعَ .

ثُمَّ اسْتَفَرَّ لَهُ صَبَاحُ السَّاعَةِ ، وَتَطَلَّعَ إِلَيْهِ طَالِعُ الْمَجْدِ ، فَقَدِمَ إِلَى قُوصِ الشَّيْخِ عَلِيِّ
الْكُرْدِيِّ ، رَجُلٌ ذُو وَرَعٍ وَتَقْوَى ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ هَذَا ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ
ابْنُ دَقِيقِ الْعَمِيدِ ، وَالشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ الدُّشَنَائِيُّ ^(٢) وَجَمَاعَةٌ ، وَلَا زَمُوا الدَّكْرَ ، وَجَدُّوا
فِي الْعِبَادَةِ غَايَةَ الْجِدِّ .

وَحُكِيَ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الظَّاهِرِ ، رَأَى مِرْحَاضًا قَدْ أُخْرِجَ مَافِيهِ وَوُضِعَ إِلَى جَانِبِ الْمَسْجِدِ
الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : لَا بُدَّ أَنْ أَحْمِلَ هَذَا ، فَنَازَعَتْهُ نَفْسُهُ ، إِذْ هُوَ مِنْ بَيْتِ رِيَاسَةٍ
وَأَسَالَةٍ ، فَاسْتَدْرَجَهَا إِلَى أَنْ حَمَلَهُ فِي النَّهَارِ ، وَمَرَّ بِهِ وَالنَّاسُ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وَتَطُنُّ أَنْ عَقَلَهُ
حَصَلَ فِيهِ خَلَلٌ .

ثُمَّ اسْتَوْطَنَ إِخْمِمْ ، وَبَنَى بِهَا ^(٣) رِبَاطًا ، وَعَمَّتْ بَرَكَاتُهُ عَلَى مُرِيدِيهِ ^(٤) ، وَاشْتَهَرَ مِنْ
كَرَامَاتِهِ مَا كَثُرَ ^(٥) .

• وَحُكِيَ بَعْضُ ^(٦) الثَّقَاتِ عَنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : لَا زَمْتُ الدَّكْرَ مُدَّةً ^(٧) حَتَّى خَطَرَلِي
أَنِّي تَاهَأْتُ ، وَسَافَرْتُ فَرِاقَتُ فِي سَفَرِي شَابًا نَصْرَانِيًّا جَمِيلَ الصُّورَةِ ، فَلَمَّا فَارَقْتُهُ وَجَدْتُ

== الْقَدِيمَةُ (، فِي تَرْجُمَةِ جَدِّهِ الْمُرْجَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ » . وَفِي الطَّبْعَةِ الْجَدِيدَةِ مِنَ الصَّالِحِ الْعَمِيدِ
٥٣٤ : « الْمَوْلَى » .

- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : وَتَفَقَّهُ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَالطَّبْعَاتُ الْوَسْطَى .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الدُّشَنَائِيُّ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَالطَّبْعَاتُ الْوَسْطَى ، وَالطَّالِعُ الْعَمِيدِ .
وَمَا فِي الْمَطْبُوعَةِ صَوَابٌ أَيْضًا . رَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ فِي ٢٠/٨ .
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِيهَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَالطَّبْعَاتُ الْوَسْطَى ، وَالطَّالِعُ الْعَمِيدِ .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَلَامَذَتُهُ » . وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ك ، وَالطَّبْعَاتُ الْوَسْطَى .
(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَا ذَكَرْنَا » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، وَالطَّبْعَاتُ الْوَسْطَى .
(٦) هُوَ : علاء الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْفُونِي ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ الطَّالِعِ الْعَمِيدِ .
(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَرَّةً » . وَصَحَّحْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، وَالطَّبْعَاتُ الْوَسْطَى ، وَالطَّالِعُ الْعَمِيدِ .

أَلَمْ أَكْثِرْ لِرِاقَةِ، فَدَخَلْتُ إِيْحِيمَ وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِثَالَهُمْ، فَخَفَرْتُ سِبْعَادَ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ،
فَتَكَلَّمْتُ عَلَى عَادَتِهِ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [تَمَّ] (١) أَنَا سَ يُطْفُونَ أَنَهُمْ مِنَ الْخَوَاصِّ،
وَهُمْ مِنْ عَوَامِّ الْعَوَامِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَفْعَسُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (٢) وَ « مِنْ »
لِلتَّبَعِضِ، وَمَعْنَى التَّبَعِضِ: أَنْ لَا تَرَفَعَ شَيْئًا مِنْ بَصَرِكَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَامِي .
وَكِرَامَاتُهُ كَثِيرَةٌ (٣) .

تَوَفَّى فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ [بِإِيْحِيم] (٤) .

١٣٨٨

عَلِيّ بْن إِسْمَاعِيلَ بْن يَوْسُفَ *

قَاضِي الْقَضَاةِ، الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْقُونَوِيُّ

شَيْخُ الشُّيُوخِ .

قَدِمَ دِمَشْقَ قَدِيمًا (٥)، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِهَذِهِ الدِّيَارِ، مِنْ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ
ابْنِ عَسَاكِرَ، وَأَبِي حَفْصِ عَمْرِو بْنِ الْقَوَاسِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْأَبْرَقُوهِيِّ، وَابْنِ الصَّوَّافِ،
وَابْنِ الْقَيْمِ، وَالْحَافِظِينَ: أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّمِيَّاطِيِّ، وَشَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنَ دَتِيمِ الْعَبِيدِ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى، وَالطَّالِعِ الْعَبِيدِ .

(٢) الْآيَةُ الثَّلَاثُونَ مِنْ سُورَةِ الذُّورِ .

(٣) ذَكَرَ كَثِيرًا مِنْهَا صَاحِبُ الطَّالِعِ الْعَبِيدِ .

(٤) لَيْسَ فِي الْمَطْبُوعَةِ، وَأَثْبَاهُ مِنْ: ج، ك، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى، وَالطَّالِعِ الْعَبِيدِ، وَفِيهِ أَنَّ
مَوْلَاهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، بِقَوْسٍ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي: الْبَدَايَةِ وَالتَّهَايَةِ ١٤٧/١٤، الْبَدْرِ الطَّالِعِ ٤٣٩/١ - ٤٤١، بَنِيهِ الْوَعَاةُ
١٤٩/٢، ١٥٠، تَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ٢٩١/٢، الدَّارِسُ ١٦١/١، ١٦٢ - وَانْظُرْ فِهَارِسَهُ -،
الدَّرَرُ الْكَلِمَةُ ٩٣/٣ - ٩٧، دَوْلُ الْإِسْلَامِ ٢٣٨/٢، ذِيُولُ الْعَبْرِ ١٦٢، ١٦٣، السُّلُوكُ، الْقِسْمُ
الثَّانِي، مِنْ الْجُزْءِ الثَّانِي ٣١٥، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ٩١/٦، طَبَقَاتُ الْإِنْسَانِ ٢٣٤/٢ - ٣٣٦، قَضَاةُ
دِمَشْقَ ٩١، مَرَاةُ الْجَنَانِ ٤/٢٨، التَّجْوِمُ الرَّاهِرَةُ ٢٧٩/٩

(٥) سَنَةُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، كَمَا فِي حَوَاشِي ج، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى، وَبَعْضُ مَرَاجِعِ التَّرْجُمَةِ الْمَذْكُورَةِ،
وَمِنْهَا أَنَّهُ وَلَدَ بِدِينَةِ قُونِيَّةٍ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ (تُرْكِيَا) - سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْمَنْصَفُ
فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وشغل الناس بالعلم ، شاماً ومضراً ، مع ملازمة التقوى ، وحسن السمعة ، وكثرة العلم والإفادة .

انتفع به أهل مصر ، ثم ولي قضاء الشام ، فصار سيرة حسنة .

ذكره كمال الدين جعفر الأذفوي ، في كتاب « البدر السافر »^(١) ، قال : شيخ الدهر وعالمه ، ومن شادت به أركان التصوف ومعاليمه ، إن ذكر التفسير فالزمخشري ، أو الفقه فالتطبري ، أو البيان والبدیع فالسكاكي والجزري ، أو النحو فالحياتي والمكبري ، أو التصوف فالجنيد والسري ، أو الأصول فالبحر المجاح والعارض المصيب^(٢) ، أو الكلام فابن فورك وأبو الطيب ، أو الجدل والخلاف فالنعمي والسبيدي . يسلمان له فيه ، أو المنطق فالخوجي والأبهري يتلقيان منه فيه ، مع^(٣) عقل وافر وتسل طاهر .

أقام بالقاهرة قريباً من ثلاثين سنة ، يلقى دروساً^(٤) ، يدبر من المعارف على أهل العوارف كئوساً ، إذا طلع الفجر خرج من مسكنه للصلاة ، يسكون ولقد ، ثم يستمر في إفاضة الطلبة إلى منتصف النهار . انتهى .

وذكر أن شيخ الإسلام ابن دقيق العيد ، قال : إنه يطلق على القنوي اسم الفاضل ، استحقاقاً ، قال : وناهيك بابن^(٥) دقيق العيد ، من عالم متضلع ، ومحتاط بما يقوله متورع .

(١) البدر السافر وتحفة السافر . يوجد منه الجزء الثاني - مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، رقم (٨١ تاريخ) . وقد راجعنا عليه ما حكاه المصنف . وقد تصرف المصنف في كلام الأذفوي ببعض الحذف والاختصار .

(٢) في الطبوعة : « والعارض والمصيب » . وفي : ج ، ك : « والعارض المصيب » . وأثبتنا الصواب من البدر السافر .

(٣) التي في البدر السافر : « هذا مع عقل وافر » ، وثوب يابسه مما حرم الله طاهر ، ونسك باهر ، ودين ظاهر .

(٤) في البدر السافر : « يلقى دروساً » ، تعني قنوباً وتسمي دروساً ، وتدير من العوارف على أهل المعارف كئوساً .

(٥) في الطبوعة : « وناهيك من ابن . . . » . وصحاحنا من : ج ، ك . والعبارة في البدر السافر : « وناهيك به من عالم متضلع ، ومحتاط بما يكتبه أو يقوله متورع » .

قلت : لاشك أن هذه من ابن دَقِيقِ الْعِيدِ مَنْقِبَةٌ لِقَوْنَوَى عَظِيمَةٌ .

دَرَسَ بِدِمَشْقَ ، بِالْمَدْرَسَةِ الْإِقْبَالِيَّةِ ، ثُمَّ قَدِمَ الْفَاهِرَةَ ^(١) ، وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، فِي غَايَةِ
مِنَ الْفَقْرِ ، مَعَ عِزَّةِ النَّفْسِ ، إِلَى أَنْ وَلَّى تَدْرِيسَ الشَّرِيفِيَّةِ ، وَمَشِيخَةَ الْخَانَقَاهِ
الصَّلَاحِيَّةِ .

وَصَنَّفَ « شَرْحَ الْحَاوِي » ^(٢) ، وَاخْتَصَرَ « مِثْهَاجَ الْحَلِيمِيِّ » ^(٣) ، وَشَرَحَ كِتَابَ ^(٤)
« التَّعَرُّفُ فِي التَّصَوُّفِ » ، وَاخْتَصَرَ « الْعَالِمِ » ^(٥) فِي الْأَصُولِ .

ثُمَّ وَلَّى قَضَاءَ الشَّامِ ، وَأَقَامَ دُونَ عَامَيْنِ ، إِلَى أَنْ مَاتَ فِي رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ
تِسْعِ ^(٦) وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَعَمَرَهُ اثْنَتَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً .

وَمِنْ شِئْرِهِ أَيْبَاتٌ أَجَابَ بِهَا سَائِلًا قَصَدَ الطَّنَّ فِي الشَّرِيعَةِ ، ذَكَرَ نَاهَا فِي رَجْعَةِ الشَّيْخِ
عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاجِيِّ الرَّسْبَانِيِّ ^(٧) .

(١) سَنَةِ سَبْعِمِائَةٍ . كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنِفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، ثُمَّ قَالَ : « وَخُرِجَتْ لَهُ بِمَشِيخَةٍ .
سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ ، وَذَكَرَهُ فِي مَعْجَمِ شَيْوَحِهِ » .

(٢) الْحَاوِي الصَّغِيرُ ، كَمَا فِي الْبَدْرِ السَّافِرِ ، وَكُشِفَ الظُّنُونُ ٦٢٥ . وَالْحَاوِي الصَّغِيرُ : لَعَبْدُ الْبَغْدَادِ
ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقَزْوِينِيِّ . رَاجِعْ ٢٧٧/٨ .

(٣) وَسَمَاهُ : « الْإِبْتِهَاجُ فِي اخْتِصَارِ الْمِثْهَاجِ » . كَمَا فِي الْبَدْرِ السَّافِرِ . وَرَاجِعْ كُشِفَ الظُّنُونِ
١٨٧١ ، ٢ .

(٤) سَمَاهُ : « حَسَنُ التَّصَوُّفِ فِي شَرْحِ التَّعَرُّفِ » كَمَا فِي الْبَدْرِ السَّافِرِ . وَمِنْهُ نَسْخَةٌ نَقِيَّةٌ بِمَعْنَى
الْمَخْطُوطَاتِ ، بِمُجَامَعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ ، بِرَقْمِ (١٣٣ ، ١٣٤) (تصوف) . وَالْكِتَابُ الْمَشْرُوحُ هُوَ : التَّعَرُّفُ
لِمَذْهَبِ أَهْلِ التَّصَوُّفِ . لِلْكَلاَبَادِيِّ .

(٥) الْعَالِمُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ ، لِلْفَخْرِ الرَّازِيِّ . رَاجِعْ ٨٧/٨ ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ٣٠٧/١ ، ١١٨/٢ ،
٥٩٩ ، كُشِفَ الظُّنُونُ ١٧٢٦ . وَقَدْ يَكُونُ فِي أَصُولِ الدِّينِ . رَاجِعْ ١٦٠/٨ ، وَكُشِفَ الظُّنُونُ أَيْضًا .

(٦) فِي الْأَصُولِ : « سَمِعَ » . وَصَحَّاحُهُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَمِنْ مَرَاجِعِ التَّرْجَمَةِ ، وَضَبَّطَهَا
صَاحِبُ الدَّرَاسِ بِالْعَبَّادَةِ ، قَالَ : « تَوَفَّى بِدِمَشْقَ ، سَنَةِ تِسْعِ (بِتَنْدِيمِ) عَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ » . وَرَاجِعْ
سَنَةَ مَوْلَدِهِ الَّتِي ذَكَرَ نَاهَا فِي صَدْرِ التَّرْجَمَةِ . قَالَ الْمَصْنِفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَدُفِنَ بِالصَّالِمِيَّةِ » .

(٧) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْكَلِمَةُ فِي : ج ، ك ، بِهَذَا الرِّسْمِ ، مَعَ نَقْطِ التَّوْنِ قَبْلَ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ ،
لَا غَيْرَ . وَلَمْ نَعْرِفْ ضَوَابِ هَذِهِ النُّسْبَةِ ، وَلَمْ تَرُدْ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ « الْبَاجِيِّ » الْكَلِمَةُ فِي مَكَانِهَا مِنْ هَذَا
الْجُزْءِ .

• أنشدنا الحافظ أبو المعالي محمد بن رافع ، يقرأ في عليه ، قال : أنشدنا قاضي البصرة علاء الدين القونوي ، لنفسه ، في الشجاج ^(١) :

إذا رُمْتَ إحصاء الشجاج فما كَمَا مُنْشَرَّةً أَسْمَاؤُهَا مُتْرَالِيَةً
فَحَارِسَةٌ إِنْ شَقَّتِ الْجِلْدَ ثُمَّ مَا أَسَأَلْتُ دَمًا وَهِيَ الْمُتَمَاءُ دَامِيَةً ^(٢)
وَبَاضِعَةٌ مَا تَقَطَّعُ اللَّحْمَ وَالَّتِي لَهَا الْفَوْصُ فِيهِ لِلَّتِي مَرُّ نَالِيَةٍ
وَتِلْكَ لَهَا وَصْفُ التَّلَاحُمِ ثَابِتٌ وَمَا يَمْدُهَا السَّحَابُ فَافْهَمَةَ وَاعِيَةً ^(٣)
وَقُلْ ذَلِكَ مَا أَقْضَى إِلَى الْجِلْدَةِ الَّتِي تَكُونُ وَرَاءَ اللَّحْمِ لِلْعَظْمِ غَاشِيَةً
وَمُوضِحَةٌ مَا أَوْضَحَ الْمَظْمَ بَادِيًا وَهَاشِمَةٌ بِالْكَسْرِ لِلْعَظْمِ نَاعِيَةً ^(٤)
وَمِنْ يَمْدِهَا مَا يَنْقُلُ الْعَظْمَ وَاسْمُهَا مُنْقَلَةٌ ثُمَّ الَّتِي مِ آتِيَةٍ
فَمَا مَوْمَةٌ أَتَتْ مِنَ الرَّأْسِ أُمِّيَّةٌ وَقَدْ بَقِيَتْ أُخْرَى بِهَا الْعَشْرُ وَافِيَّةٌ
قَدَامِيَّةٌ تُسَمَّى بِمَحَرَقِ جُلَيْدِيَّةٍ هِيَ الْأُمُّ كَيْسٌ لِلدَّمَاعِ وَحَاوِيَّةٌ ^(٥)
وَهَذَا هُوَ الشُّهُورُ فِي عَدِّهَا وَإِنْ نُرِدُّ صَبْطَ حُكْمِ الْكُلِّ فَاسْمِعْ مَقَالِيَةً
فَفِي الْخَمْسَةِ الْأُولَى الْحُكُومَةُ ثُمَّ مَا بِإِضَاحٍ عِنْدِ فَالْقِصَاصِ وَجَانِيَةٍ
وُخِّصَتْ بِهَذَا الْمَوْضِحَاتُ بِضَبِّهَا فَلَا عُسْرَ فِي اسْتِفَافِهَا مُتَكَافِيَةً ^(٦)

(١) راجع أسماء الشجاج ونموتها ، في : خلق الإنسان ، ثابت ٨٨ ، تهذيب ألفاظ ابن السكيت ٩٦ ، نظام الغريب ، لأربعي ٢٦ ، وقد أورد ابن حجر عشرة أبيات من هذه القصيدة . الدرر الكامنة ٩٦/٣

(٢) في الأصول : « غارحة إن شقت . . . » . وأثبتنا الصواب من المراجع المذكورة . وجاء في : ج ، ك : « أسال دما » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والدرر الكامنة .
(٣) في المطبوعة : « التلاحم بائن » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والدرر الكامنة .
(٤) في الدرر الكامنة : « باغية » .

(٥) في : ج « بحرف جليدة » . وأثبتنا ما في : ك ، والمطبوعة ، ولا يظهر لنا صوابه . والدائمة : هي التي انتهت إلى الدماغ . انظر مع المراجع المذكورة : النهاية ١٣٣/٢
(٦) في المطبوعة : « لضبطها . . . فلا عسر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

وإن حصَّكَ في غير عمْدٍ أو انتهتْ
على دِبةِ النَّفسِ التي أوضحتْ بها
وذا القدرُ أرضُ الهشمِ والنقلِ مُردًّا
في اثنتينِ منها المُشرُّ ثمَّ لثالثٍ
ومأمومةٌ فيها من النَّفسِ مُثلها
وقيلَ بأنَّ للدفعِ لبسَ جراحةٍ
وقد نَجَرَ المقصودُ والعمى واضحٌ
مُفاظرةٌ بين الشيخ علاء الدين والشيخ الإمام الوالد ، رحمهما الله (٣) .

إلى المالِ عفوًا فاقدرِ الأرضِ ثمانيةً
فتلكَ لِصِفِ المُشرِّ منها مساويةً
وزدْ لانتِصامٍ بالحِسابِ مُراعيةً (١)
تزيدُ عليه نصُّهُ إنْ تحاشيةً
ودائمةٌ مثلُ لها ومُكافيةً
لنَدَفِهِ كالجَزِّ يوحى ملايةً (٢)
وعُجْمَتِي العَجْماءُ في النظمِ باديةً

١٣٨٩

على بن الحسين بن القاسم بن منصور بن عليّ

الشيخ زين الدِّين ، أبو الحسن ابن شيخ العَوِيْنَةِ المَوْصِلِيِّ (٤)

(١) في : ج ، ك : « الهشم والدمل » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) في ج : « كالجز » ، بالجم . وأثبتناه بالخاء المهملة من : ك ، والمطبوعة . ولا يظهر لنا صواب
عجز هذا البيت .

(٣) هكذا وقف الكلام . وكتب في الأصول : « يائس » .

(٤) هكذا بقرت الترجمة ، وكتب في : ج ، ك : « يائس » ، وصاحبها ولد بالموصل سنة
لأحدى وثلاثين وستمائة ، ومات بها في رمضان ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة . وكان قتيها أصوليا نحويا .
صنف : شرح الفتاح ، شرح التسهيل ، شرح محضر ابن الحاحب ، شرح البديع ، لابن الساعاتي ،
نظم الحاوي الصغير .

وذكروا أن جده الأعلى (علي) والد منصور ، كان زاهدا متقاطعا بمكان من جبال الموصل .
ولم يكن عنده ماء يشرب منه قريب ، فكان يقاسى لذلك شدة ، فرأى رؤيا ، فخر حفرة ، فظهر له الماء .
وجرت عين ، فنبأ إليها ، وقبل له : « شيخ العويْنة » بالصغير . راجع : بنية الوعاة ١٦١/٢ ، الدرر
الكامنة ١١٣/٣ - ١١٥ ، شذرات الذهب ١٧٨/٦ ، الجوام الزاهرة ٢٩٧/١٠ . وانظر عن
مصنفاته : كشف الظنون ٢٣٦ ، ٤٠٦ ، ٦٢٧ ، ١٧٦٤ ، ١٨٥٥ .

١٣٩٠

علي بن الحسين بن السيد شرف الدين الحسيني*

وكيل بيت المال بالديار المصرية، وقيب الأشراف بهاء، ومدرس المشهد الحسيني، وغيره.
وكان رجلاً فاضلاً ممدحاً أديباً، هو والشيخ جمال الدين ابن نباتة، والقاضي صهاب الدين
ابن فضل الله إدياء العصر، إلا أن ابن نباتة، وابن فضل الله يزيدان عليه بالشعر، فإنه
لم يكن له في النظم يد، وأما النثر فكان فيه أستاذاً ماهراً، مع مودة^(١)، بالفقه
والأصول والنحو.

ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

وكتب إلى كتاباً من القاهرة يُعزِّي في الشيخ الإمام الوالد، رحمه الله.
مات السيد شرف الدين في ثالث عشر جمادى الآخرة، سنة سبع وخمسين وسبعمائة،
بالقاهرة، ودُفن بالقرافة.

١٣٩١

علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردؤيلي**

الشيخ تاج الدين التبريزي.
نزَّيل القاهرة، التصلُّع بنسب الفنون، من المقولات والفقه والنحو والحساب
والفرائض ببلاده.

وأخذ عن قطب الدين الشيرازي، وعلاء الدين الثعالب الخوارزمي، وخلق.

* له ترجمة في: حن الحاضرة ٣٩٦/١، الدرر الكامنة ١١١/٣، ذبول العبر ٣١٢،
السلوك، القسم الأول من الجزء الثالث ٣٢، شذرات الذهب ١٨٣/٦، النجوم الزاهرة ١٠/٣٢٢.
وجاء بمباشرة: ج، ك أمام اسم المترجم: «لنيه أبو الركب»، بضم الزاء وفتح الكاف.
(١) في الطبوعة: «معرفة»، وأيضاً ما في: ج، ك.

** له ترجمة في: بنية الوعاة ١٧١/٢، حن الحاضرة ٥٤٥/١، الدرر الكامنة ١٤٣/٣ -
١٤٦، شذرات الذهب ١٤٨/٦، ١٤٩، طبقات الإسنوي ٣٢١/١، ٣٢٢، طبقات القسرين،
للدردى ١/١٠٦، ٤٠٧، النجوم الزاهرة ١٠/١٤٥، وانظر مراجع أخرى للترجمة في حواشي طبقات
الإسنوي، والأعلام، للأستاذ الزركلي ١٢١/٥.

قال شيخنا الذهبي : هو عالمٌ كبيرٌ شهير ، كثير التلامذة ، حسن الصيانة ، من مشايخ الصوفية .

قلت : كان ماهراً في علوم شتى ، وعنى بالحديث بالآخرة ، وسمع بدمشق ومصر ، من جماعة من مشيختنا ، واستكتب كتاب « الميزان » في الجرح والتعديل ، لشيخنا الذهبي ، وصنف في التفسير والحديث ، والأصول والحساب ، ولازم شغل الطائفة ، بأصناف العلوم ، إلى أن توفى بالقاهرة ، في شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة . رحمه الله تعالى .

١٣٩٢

علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الملي*

الخطيب عباد الدين ، ولد بخر الدين ، ولد قاضي القضاة عباد الدين ابن السكري . روى عن جده لأمه الشيخ بهاء الدين ابن الجُمَيْرِي ، وعن والده الشيخ بخر الدين ابن السكري ، وعن جده لأبيه قاضي القضاة الفقيه عباد الدين . وحدث بالقاهرة ودمشق .

وبولده في خمس المحرم ، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . جُهِزَ إلى التتار^(١) رسولاً ، فدخل بلاد أذربيجان ، وأقام بها أربع سنين ، ثم عاد . روى عنه البرزالي ، وشيخنا الذهبي ، وجماعة .

وذكره أبو العلاء التورثي ، وقال : صدر جليل عالم ، وكان يُدرّس بمشهد الحسين بالقاهرة ، ومنازل المزمع بمصر ، ويخطب بالجامع الحاكمي . توفى في صفر ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة^(٢) .

* له ترجمة في : حنين الجاضرة ١/ ٣٨٩ ، ٢٩٠ ، الدرر الكامنة ٣/ ١٣٣ ، ذول الحجة ٧٤٤ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ١٣٣ ، شذرات الذهب ٦/ ٣٢ ، ٣٣ ، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٢٥ (١) انظر أخبار هذه السفارة في الدرر الفاخر في سيرة الملك الناصر ٦٥ ، ٦٦ ، وانظر فهارسه .

(٢) في حواشي : ج : « بلغ مقابلة على خط المصنف ، وهذا آخر المجلد الخامس عشر ، من تجزئة المصنف » . وفي حواشي : ك : « آخر المجلد الخامس عشر من تجزئة المصنف » .

بمصر

١٣٩٣

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام

ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار^(١) بن سوار

ابن سليم التنبلي *

الشيخ الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر المقرئ^(٢) الأصولي المتكلم النحوي

(١) وقع في بعض مراجع الترمذ « سوار ». وضبطناه بكسر فيكون ، وما بعده ففتح فتشديد ، من الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٥٢/١٤ ، الدر الطالع ٤٦٧/١ - ٤٦٩ ، بنية الوعاة ١٧٦/٢ - ١٧٨ ، بيان زغل العلم ١١ ، البيت البكي ٥٠ - ٦٠ ، تاج العروس (س ب ك) ١١٠/٧ ، ١٤١ ، تذكرة الحفاظ ١٥٠٧/٤ ، حن الحاضرة ٣٢١/١ - ٣٢٨ ، الدارس ١٣٤/١ ، ١٣٥ ، وانظر فهارسه ، الدرر الكامنة ١٣٤/٣ - ١٤٢ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ذيل العبر ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، النلوک ، القسم الأول من الجزء الثالث ٢٢ ، ٢٣ ، شذرات الذهب ١٨٠/٦ ، ١٨١ ، وانظر أيضا ٢٨٦ [ترجمة مفتاح الزبي] ، طبقات الإسفوی ٧٥/٢ ، ٧٦ ، طبقات الحفاظ ٥٢١ ، ٥٢٢ ، طبقات القراء ، لابن الجزري ٥٥٩/١ ، طبقات المفسرين لداودي ٤١٧/١ - ٤١٦ ، طبقات ابن هبابة الله ٢٣٠ ، ٢٣١ ، فهرس الفهارس ٣٦٩/٢ - ٣٧٢ ، قضاة دمشق ١٠١ ، المشتبه ٣٨٩ ، مفتاح السعادة ٣٦٣/٢ - ٣٦٦ [والترجمة منقولة عن طبقات ابن البكي هذا] ، وانظر فهارسه ، النجوم الزاهرة ٣١٨/١٠ ، ٣١٩

وقد أفرد تاج الدين البكي لوالده ترجمة خاصة . راجع الدرر الكامنة ١٣٦/٣ ، والإعلان بالتوخيخ لمن ذم التاريخ ٣٧٦ . ومن هذه الترجمة صورة بمعد المخطوطات - بمأمفة الدول العربية ، برقم (١٤٩٤ تاريخ) عن نسخة عفوطة بدار الكتب المصرية ، برقم (١٦٣٤) وهي نسخة جيدة ، بلم نسخي حسن ، كتبت سنة ٧٦٤ ، وعلى حواشيها ملاحظات وتصحيحات ، بعضها بخط المؤلف نفسه ، وبآخرها سماع وقراءة عليه .

وتزيد هذه الترجمة عما أورده المصنف في الطبقات بعض الزوائد ، منها قصيدة للمؤلف في رثاء أبيه ، في آخر الترجمة - هذا إلى أنها محررة ومصححة ، وقد أفتدنا منها كثيرا ، وسندل عليها في المواصل بالرمز « ت » إشارة إلى عنوانها وهو : « ترجمة تقي الدين البكي » . والمحدث في الأولى والآخرة .

(٢) بعد هذا في المطبوعة ، ج ، ك : « الفقيه » . ولم يرد في الطبقات الوسطى ، و : ت .

وتقدم .

اللقوى الأديب الحكيم المندقي^(١) الجدلي «الخلافي» النظار .

شيخ الإسلام ، قاضي القضاة ، هـي الدين ، أبو الحسن :

إمامُ الناسِ جامعُ كُلِّ عِلْمٍ	فَرِيدُ الدَّهْرِ أَسْمَى مَنْ تَسَامَى
لَهُ التَّصْيِيرُ لِلْقُرْآنِ أَلَقَتْ	إِلَيْهِ مَعَادِنُ الْعِلْمِ الرَّمَامَا
وَفِي فَنِّ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ تَنْصَحِي	رَكَائِبُ مَنْ بِهِ طَلَبُ الْقِيَامَا
وَفِي فَنِّ الْأُصُولِ لَهُ سُمُو	وَفِي نَوْعِ الْفُرُوعِ غَدَا الْهُمَامَا
وَفِي الرَّبِيبَةِ الْأَمْثَالُ سَارَتْ	بِهَا فِي الْخَافِقِينَ لَهُ دَوَامَا
حَوَى لُئْمَةً وَتَصَرُّفًا وَنَحْوًا	وَأَبْيَانًا بِهِ تَسْمُو نِظَامَا ^(٢)
وَأَنْسَابًا وَتَارِيخًا مُبِينًا	لِأَحْوَالِ الَّذِينَ غَدَوْا عِظَامَا
بَدِيعُ بَيَانِ أُسْلُوبِ الْمَانِي	إِذَا فَرَحَ اسْمُهَا لِلْمَرْءِ هَامَا
وَفِي عِلْمِ الْمَرْوُضِ وَفِي الْقَوَافِي	وَالِاسْتِدْلَالِ لَمْ يَأُلْ أَهْتَامَا ^(٣)
وَفِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَكُلِّ بَحْثٍ	غَدَا الْحَبْرُ الْقَدَّمَ وَالْإِمَامَا

شيخ المسلمين في زمانه ، والداعي إلى الله في سره وإعلانه ، والمناضل عن الدين الحنيفي بقلمه ولسانه .

أستاذ الأستاذين ، وأحد^(٤) المجتهدين ، وخَصْمُ المناظرين .

جامع^(٥) أشتات العلوم ، والمبرز في المنقول منها والفهم ، والشمر في رضا الحق وقد أضاءت النجوم .

(١) في المطبوعة ، ج ، ك : « المنطقي » . وأثبتنا ما في : ت ، والطبقات الوسطى ، وسيأتي في

كلام الضفدى .

(٢) في المطبوعة ، ج ، ك : « وأبانا » . والتصحيح من : ت .

(٣) في المطبوعة ، ج ، ك : « كم نال اهتماما » . وأثبتنا ما في : ت .

(٤) ضبطنا الماء بالفتح من : ت .

(٥) في الطبقات الوسطى : « الجامع بين أشتات العلوم » .

شافعي الزمان ، وحجة الإسلام المنسوب من طرق^(١) الجنان ، والراجع إذا دجت
مُسكِلةً وغابت عن العيان .

عُبابٌ لا تُكدرُهُ الدلاء ، وسحابٌ تنقاصرُ عنه الأنواء ، وبابٌ العلم في عصره ،
وكيف لا وهو على الذي تمت به النماء .

وكان من المُلوم بحيث يُقضى له من كلِّ علمٍ بالجميع^(٢)
وكلن من الورع والدين وسلوك سبيل الأقدمين ، على سننٍ وقيين ، إن الله^(٣)
مع المتقين .

صَادِعٌ بِالْحَقِّ لا يَخَافُ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، صَادِقٌ فِي الثَّيِّبَةِ لا يَتَغَنَّى^(٤) بِطُشَّةِ ظَالِمٍ ، صَائِرٌ
وإنِ ازدَحمت الغرائم .

مَنُوطٌ به أَمْرُ انْشِكَاكَاتٍ فِي دِيَارِهَا ، مَخْطُوطٌ عَنْ قَدَرِهِ السَّاءُ وَدَرَارِهَا ، مَبْسُوطٌ
قَلَمُهُ وَلِسَانُهُ فِي الْأُمَّةِ وَقَتَاوِهَا .

شَيْخُ الْوَقْتِ حَالًا وَعِلْمًا ، وإمامُ التَّحْقِيقِ^(٥) حَقِيقَةً وَرَسْمًا ، وَعَمُّ الْأَعْلَامِ
فَعَلًا وَاسْمًا .

إِذَا تَغَلَّلَ فِكْرُ الرِّأْيِ فِي طَرَفٍ مِنْ مَجْدِيهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ^(٦)
لَا بَرَى الدُّنْيَا إِلَّا هَبَاءَ مَنْثُورًا ، وَلَا يَدْرِي^(٧) كَيْفَ يَجْلِبُ الدُّرَّهَمُ فَرَحًا^(٨) وَالْدِّيْنَارُ

(١) في المطبوعة : « طرف » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) سبق في ٣٨٠/٨ ، ٢٠٨/٩ . والرواية في : ت : « في كل علم » .

(٣) في المطبوعة : « إن شاء الله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، ومفتاح السعادة ، وهو ينقل

عن السبكي ، كما ذكرنا .

(٤) في المطبوعة ، ومفتاح السعادة : « يغنى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « المتقين » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، ومفتاح السعادة .

وقد رأينا بعض هذه الأوصاف التي خطها المصنف على والده ، في شذرات الذهب ١٩٤/٥ في كلام

لصاحب التاموس المحيط ، مدحا لحفي الدين ابن عربي .

(٦) البيت لأبي الطيب التني : ديوانه ١٢٠/٢ . وجاء في المصبوعة ، ج ، ك : « إذا تطل . . .

عرفت » . واتصحح من : ت ، والطبقات الوسطى ، ومفتاح السعادة ، وديوان التني .

(٧) في الطبقات الوسطى : « يعرف » . (٨) في الطبقات الوسطى : « فرحة » .

سُرُوراً ، وَلَا يَنْفَكُ يَتْلُو الْقُرْآنَ ، قَائِماً وَقَاعِداً ، رَاكِباً^(١) وَمَاشِياً ، وَلَوْ كَلَبَ مَرِيضاً مَمْدُوراً .

وَكَانَتْ دَعَوَاتُهُ تَخْتَرِقُ السَّمْعَ الطَّبَاقَ ، وَتَفْتَرِقُ^(٢) بَرَكَاتُهَا قَتَمَلاً الْآفَاقَ ، وَتَسْتَرِقُ خَبَرَ السَّمَاءِ ، وَكَيْفَ لَا ، وَقَدْ رُفِعَتْ عَلَى يَدِ وَلِيِّ اللَّهِ ، تَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُهَا ذَوَاتُ الْإِغْلَاقِ .

وَكَانَتْ يَدَاهُ بِالْكَرَمِ مَبْسُوطَتَيْنِ ، لَا يُقَاسُ إِلَّا بِحَاجِمٍ ، وَلَا يُشَدُّ إِلَّا :

* عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ^(٣) *

وَلَا يَمُرُّ إِلَّا بِالْمَعَاءِ الْجَزَلِ :

* وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ *

يَدٌ تَلْوُحُ لِأَفْوَاهٍ تُقَبِّلُهَا فَتَسْتَقِلُّ الثَّرِيّاً أَنْ تَكُونَ فَمَا

وَالْمَعَانِي الْحِصَانِ الْعُرَى تَكْتُبُهَا بِأَحْسَنِ الْخَطِّ لَمَّا تُمْسِكُ الْقَلَمَ

وَالْعَفَاءَ لِيُتَوَلَّيْهِمْ عَوَائِدُهَا فَلَا يَرَى النَّيْثُ شَيْئاً لَوْ وَفَى وَهَمِي

وَالِدَعَاءَ طَوَالَ اللَّيْلِ يَرْفَعُهَا إِلَى الْإِلَهِ لِيُؤَلِّمَنَا بِهِ الدُّعَا

أَعْظَمُ بِهَا نِعْماً كَالْبَحْرِ مُلْتَطِماً وَالنَّيْثُ مُنْسَجِماً وَالْجُودُ مُنْقَسِماً

يُؤَاطِبُ عَلَى الْقُرْآنِ سِرّاً وَجَهراً ، لَا يَقْرُنُ خِتَامَ خَتَمَةٍ إِلَّا بِالْشُرُوعِ^(٤) فِي أُخْرَى ، وَلَا يَفْتَحُ بَعْدَ النَّاتِجَةِ إِلَّا سُوراً تَتَرَى .

مَعَ تَقَشُّفٍ لَا يَتَدَرَّعُ مَعَهُ غَيْرَ^(٥) ثَوْبِ الْعَفَافِ ، وَلَا يَطْلَعُ إِلَى مَا فَوْقَ^(٦) مِقْدَارِ الْكَفَافِ ، وَلَا يَنْتَوِعُ إِلَّا فِي أَصْنَافِ هَذِهِ الْأَوْصَافِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ : « وَرَاكِباً » . وَأَسْفَضْنَا الْوَاوَ ، كَمَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَتَفْتَرِقُ » . وَأَثَبْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَفْتَاحُ السَّعَادَةِ ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَتَسْرِقُ بَرَكَاتُهُ » . وَالَّذِي فِي : ت أَقْرَبُ أَنْ يَكُونَ : « وَتَقْتَرِفُ » .

(٣) هَذَا وَالَّذِي بَعْدَهُ لِأَيِّ الطَّيِّبِ النَّفْسِ . دِيَوَانُهُ ٣٧٨/٣

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِلَّا الشُّرُوعَ » . وَفِي : ج ، ك : « إِلَّا فِي الشُّرُوعِ » . وَأَثَبْنَا مَا فِي : ت ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) فِي : ت : « إِلَّا » .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، ك : « إِلَى فَوْقِ » . وَفِي : ت : « إِلَى غَيْرِ » . وَأَثَبْنَا مَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا ، وَقِيَامًا لِلَّهِ لَا يُفَارِقُهُ أَخْيَانًا ، وَبُكَاءَ يَفِيضُ مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ الْوَانَا .

أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَفَوْقَ مَا وَصَفْتُهُ ^(١) ، وَإِنِّي لَنَاطِقٌ بِهَذَا وَغَالِبٌ ظَنِّي أَنِّي مَلَأْتُصَفْتُهُ
[وَأَنَّ النَّبِيَّ سَيِّظَنَ فِي أَمْرٍ مَا تَصَوَّرْتُهُ] ^(٢) .

وَمَا عَلَيَّ إِذَا مَاتَلْتُ مُتَخَدِّدِي	دَعَرَ الْحَسُودَ يَدُنُ الشُّوءِ عُدْوَانًا
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْأَمْلَاحُ سِيرَتَهُ	إِذَا أَدْلَهَمَ دُجَى لَمْ يُبْنِ سَهْرَانًا
هَذَا الَّذِي يَسْمَعُ الرَّحْمَنُ صَاحَتَهُ	إِذَا بَكَى وَأَفَاضَ الدَّمْعَ الْوَانَا
هَذَا الَّذِي يَسْمَعُ الرَّحْمَنُ دَعْوَتَهُ	إِذَا تَهَارَبَ وَقْتُ النَّجْرِ أَوْحَانًا ^(٣)
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْقَبْرَاءُ جَهَنَّتَهُ	مِنْ الشُّجُودِ طَوَالَ اللَّيْلِ عِرْفَانًا ^(٤)
هَذَا الَّذِي لَمْ يُفَادِرْ سَيْلُ مَدَمِهِ	أَزْكَانَ شَيْتَةِ الْبَيْضَاءِ أَخْيَانًا
وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ وَنَ	أَقَامَهُ حُجَّةً فِي الْمَصْرِ بُرْهَانًا
وَحَافِظًا لِنِظَامِ الشَّرْعِ بِنَصْرِهِ	نَصْرًا يُلْقِيهِ مِنْ ذِي الْعَرْشِ غُرْنَانًا
كُلُّ الَّذِي قُلْتُ بَعْضٌ مِنْ مَنَافِيهِ	مَا زِدْتُ إِلَّا لَعْلَى زِدْتُ تَقْصَانًا

وَمَا زَالَ فِي عِلْمِهِ ^(٥) يَرْفَعُهُ ، وَتَصْنِيفِ يَضَمُّهُ ، وَشَتَاتِ تَحْقِيقِ يَجْمَعُهُ ، إِلَى أَنْ سَارَ إِلَى
دَارِ الْقَرَارِ ، وَمَا سَادَ أَحَدٌ نَاوَاهُ ، وَلَا كَانَ ذَا اسْتِبْصَارِ ، وَلَا سَاءَ مَنْ وَالَاهُ ، بَلْ عَمَّهُ

(١) في المطبوعة : « وصفت . . . أنصفت » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت ، والطبقات
الوسطى ، ومفتاح العادة ، ويشهد له ما بعده .

(٢) سقط من المطبوعة ، ومفتاح العادة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت . وجاء في الطبقات الوسطى
في غير هذا المكان : « ولو عددت ما شاهدت وحكيث ما عابنت ، أزال الفصل ، وقال النبي التفل :
ولد يشهد لأبيه » .

(٣) بعده في الطبقات الوسطى :

هَذَا الَّذِي لَمْ يَزَلْ مِنْ حِينَ نَشَأَتِهِ يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا

(٤) في الطبقات الوسطى : « تعرف الصحراء » .

(٥) في : ت : « عمل » .

بِالْفَضْلِ الدَّرَارِ، وَلَا سَاخَ بِسَوَى^(١) طَرِيقِهِ الْإِهْتِدَاءِ وَالْإِعْتِبَارِ، وَلَا سَاخَ بِمِيرِ نَادِيهِ نِيلٍ^(٢) يُخْجِلُ وَابِلَ الْأَمْعَارِ، وَلَا سَاخَ قَدَمُ فَتَى قَامَ بِنُصْرَتِهِ، وَقَالَ: أَنْصُرُ بَقِيَّةَ الْأَنْصَارِ، وَلَا سَالَ إِلَّا وَيدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ، وَابِلَ كَرَمٍ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ، وَلَا سَامَهُ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا وَكَانَتْ عَلَيْهِ دَائِرَةُ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ، وَلَا سَاغَهُ اللَّهُ حِينَ قَبَضَهُ إِلَّا إِلَى جَنَّةٍ [عَدْنٍ]^(٣) أُعِدَّتْ لَأَمْثَالِهِ مِنَ الْمُتَّقِينَ الْأَبْرَارِ.

وُلِدَ فِي [ثَالِثَ]^(٤) صَرَّ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ.

وَتَقَفَّ فِي صِغَرِهِ عَلَى وَالِدِهِ، وَكَانَ مِنَ الْإِشْتِنَالِ عَلَى جَانِبٍ عَظِيمٍ، بِمَحِثٍ يَسْتَرْقُ غَالِبَ لِيَالِهِ وَجَمِيعَ سَهَابِهِ، وَحَكَى لِي أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ لَحْمَ الْفَنَمِ، إِلَّا بَعْدَ الْعَشْرِينَ مِنْ عَمَرِهِ، لِحِدَّةِ ذِهْنِهِ، وَأَنَّهُ كُنَّ إِذَا نِمَّ رَأْمَتُهُ حَصَلَ لَهُ شَرَى^(٥)، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ صَلَاةَ السُّبْحِ، فَيَسْتَقْبِلُ عَلَى الشَّايِخِ، إِلَى أَنْ يَعُودَ قَرِيبَ الظَّاهِرِ، فَيَجِدُ أَهْلَ الْبَيْتِ قَدْ عَمِلُوا لَهُ قَرُوجًا، فَيَأْكُلُهُ وَيَعُودُ إِلَى الْإِشْتِنَالِ، إِلَى الْقُرْبِ، فَيَأْكُلُ شَيْئًا خُلُوعًا لَطِيفًا، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ بِاللَّيْلِ^(٦)، وَهَكَذَا لَا يَبْرِفُ غَيْرَ ذَلِكَ، حَتَّى ذَكَرَ لِي أَنَّ وَالِدَهُ قَالَ لِأَمَتِهِ: هَذَا الشَّابُّ مَا يَطْلُبُ قَطُّ دِرْهَمًا وَلَا شَيْئًا، فَلَمَّا بَرَى شَيْئًا يَرِيدُ^(٧) أَنْ يَأْكُلَهُ، فَضَعْنِي^(٨) فِي مِثْدِيلِهِ دِرْهَمًا أَوْ دَرَاهِمَيْنِ، فَوَضَعَتْ نِصْفَ دِرْهَمٍ.

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «وَلَا سَاخَ بِسُوءٍ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ك، ت.

(٢) ق: ت: «نَدَى».

(٣) سَنَطَ م: ج، ك، وَأَثْبَتْنَا مِنَ الْمَطْبُوعَةِ، ت.

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ: ت. وَفِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ، عَنِ الْمُهَلِّ الصَّاقِ: «أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ». وَفِي النُّجُومِ أَيْضًا أَنَّهُ وَلَدَ بِسَبْكِ الثَّلَاثِ [وَهِيَ سَبْكُ الضَّحَاكِ]، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ أَعْمَالِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، بِالْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ.

(٥) الشَّرَى: يَثُورُ صَفَرٌ حَرٌّ حَكَكَهُ كُكْرِيَّةٌ، تَحْدُثُ دَفْعَةً غَالِبًا وَتَدْفَعُ إِلَّا، لِبَخَارِ حَارٍّ يَثُورُ فِي

الْبَدَنِ دَفْعَةً. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (ش ر ي).

(٦) ق: ت: «الْأَيْلُ كَذَلِكَ...».

(٧) ق: ت: «فَيَرِيدُ».

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «فَضَعْنِي». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ك، ت.

قالت الجدّة : فاستمرّ نحو جُمعتين^(١) وهو يعود والمنديل معه والنصف فيه ، إلى أن رمى به إلى وقال : أبشّ اعْمَلْ بهذا ؟ خُدّوه عَنِّي .

وكان الله تعالى قد أقام والده والدة والدته للقيام بأمره ، فلا بدري شيئاً من حال نفسه^(٢) . ثم زوجه والده بابنة عمّه ، وعمره خمس عشرة سنة ، وأزّمها أن لا تحدّثه في شيء من أمر نفسها ، وكذلك أزّمها والدها ، وهو عمّه الشيخ صدّز الدين ، فاستمرت معه ، ووالده والدة يقومان بأمرها^(٣) ، وهو لا يراها إلا وقت النوم ، وصحبتة مدّة ، ثم إن والدها بنّته أمّها طالبت به بشيء من أمر الدنيا ، فطلبه وحلف عليه بالطلاق ليطلقها ، فطلقها ، فانظروا إلى اعتناء والده وعمّه بأمره ، وكلّ ذلك خوفاً منها أن يشتغل بألّه بشيء^(٤) غير العلم .

ثم إنه دخل القاهرة مع والده ، وعرض محافِظَ حَفِظها : « التلبية » وغيره ، على ابن بنت الأعزّ وغيره ، وقيل : إن والده دخل به إلى شيخ الإسلام تقيّ الدين ابن دَقِيق العِيد ، عرض عليه « التنبيه » ، وإن الشيخ تقيّ الدين قال لوالده : ردّ به إلى البرّ ، إلى أن يصير فاضلاً عُدّ^(٥) به إلى القاهرة ، قرّده به إلى البرّ . قال الوالد رحمه الله : فلم أعد إلا بعد وفاة الشيخ تقيّ الدين ، ففاننتى مُجَالَسَتُهُ فِي الْعِلْمِ .

وسمعتُ الوالد يقول : أنا ما لمُحَقِّقُ الشَّيْخِ تَقِيّ الدِّينِ ، وَلَكِنِّي أَذْكَرُ أَنِّي دَخَلْتُ دَارَ الْحَدِيثِ الْكَامِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَرَأَيْتُ شَيْخاً هَيئَتُهُ كَهَيْئَةِ^(٦) الشَّيْخِ تَقِيّ الدِّينِ ، الْمَوْصُوفَةِ

(١) في : ت : « جمعة » .

(٢) يؤكّد ذلك قول تقيّ الدين البكي نفسه ، في قصة ذكرها ابن حجر ، في الدرر البهية ١٣٧/٣ : « فإني نشأت غير مكلف بشيء من جهة والدي ، وكنت في الريف قريبا من عشرين سنة ، وكان الوالد يشكّل لي ، ولا أشكّل له » إلى آخر ما قال .

(٣) في المطبوعة : « بأمره » . وفي : ج ، ك : « بأمرها » . وأثبتنا ما في : ت .

(٤) في المطبوعة : « أن يشتغل بأي شيء » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « وعد » . ولم ترد الواو في : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « هيئته كهيئته » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

لنا ، لعله هو ، وصحت الحافظ تقي الدين أبا الفتح ابن العم ، رحمه الله ، يقول : هو الشيخ تقي الدين ، ولكن الشيخ الإمام لورده لا يجزئ مع أدنى احتمال .

ثم لما دخل القاهرة بعد أن صار فاضلاً ، تفقه على شافعي الزمان الفقيه نجم الدين ابن الرقعة ، وقرأ الأصلين وسائر المَقُولَات ، على الإمام النَّظَّار علاء الدين الباجي ، والمنطقي والخلاف ، على سيف^(١) الدين البغدادي ، والتفسير على الشيخ علم الدين العراقي ، والقراءات على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ ، والفرائض على الشيخ عبد الله الغباري المالكي .

وأخذ الحديث عن الحافظ شرف الدين الدُّمياطي ، ولازمه كثيراً ، ثم لازم بعده ، وهو كبير : إمام الفن الحافظ سعد الدين الحارثي .

وأخذ النحو عن الشيخ أبي حيان ، وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله^(٢) .

وسمع بالإسكندرية من أبي الحسين^(٣) يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصَّوَّاف ، وعبد الرحمن بن مخلوف بن جاعة ، ويحيى بن محمد بن عبد السلام .

وبالقاهرة من علي بن نصر الله بن الصَّوَّاف ، وعلي بن عيسى بن القيم ، وعلي بن محمد ابن هارون التَّمَلُّبي^(٤) ، والحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدُّمياطي ، ومُصَنِّفُ ابن علي

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « شرف » . وأثبتنا الصواب من : ت ، والطبقات الوسطى ، وما يأتي في ثنايا الترجمة ، والفارس ، وذبول تذكرة الحفاظ ، وطبقات الحفاظ ، وطبقات المفسرين ، المواضع المذكورة في صدر الترجمة . وسيف الدين البغدادي هو : عيسى بن داود الحنفي النطقي . ترجمته في الدرر الكامنة ٢٨١/٣

(٢) لم يرد لفظ الجلالة ، في : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى ، وهو ثابت في المطبوعة ، وفي ترجمته من الجزء التاسع ٢٣

(٣) في الطبوعة : « أبي الحسن يحيى بن عبد العزيز » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، وذبول العبر ٣٢ ، وطبقات القراء ، لابن الجزري ٣٦٦/٢ ، والدرر الكامنة ١٨٥/٥ ، وشذرات الذهب ١٣/٦ ، وبهذا تصحح الكنية في الجزء التاسع ١٠٢

(٤) هكذا في المطبوعة ، ت : بالناء المثناة والعين المهملة ، والذي في : ج ، ك أقرب أن يكون : « التَّمَلُّبي » فلم يقط فيها سوى الناء القوية . وفي ترجمة هذا الرجل يقع خلاف بين التلمي ، والتلمي . =

المُحْسِنِي ، والحسن بن عبد الكريم سبط زيادة ، وموسى بن علي بن أبي طالب ، ومحمد ابن عبد العظيم بن السَّقَطِي ، ومحمد بن المُكْرَم الأنصاري ، ومحمد بن محمد بن عيسى الصوفي ، ومحمد بن نصير بن أمين^(١) الدولة ، ويوسف بن أحمد للمشهدى^(٢) ، ومحمد ابن عبد العزيز بن الحسين بن رَشِيْق ، وشهادة بنت عمر بن العديم .

وبدمشق من ابن المَوَازِينِي ، وابن مُشَرَّف ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وأحمد ابن موسى الدَّشْتِي^(٣) ، وعيسى المَطْمُ^(٤) ، وإسحاق بن أبي بكر بن النحاس ، ومُطْلِب ابن حمزة القاضي ، وخَلْقِي .

وأجاز له من بغداد ، الرَّشِيدُ بن أبي القاسم ، وإسماعيل بن الطَّيَال ، وغيرهما ، وجمع « مُعْجَمُهُ » الجَمَّ الغَفير ، والعدَدَ الكثير ، وكتب بخطه ، وقرأ الكثير بنفسه ، وحصل الأجزاء الأصول والفروع ، وسمع الكتب والسائِدَ ، وخرَّج وانتقى على كثير من شيوخه ، وحدث بالقاهرة ودمشق . . .
سمع منه الحفاظ^(٥) : أبو الحجاج المِزْنِي ، وأبو عبد الله الدهمي ، وأبو محمد البرزالي ، وغيرهم .

ذكره الدهمي ، في « المعجم المختص » ، فقال : القاضي الإمام العلامة الفقيه المحدث الحافظ ، نفع العلماء ، تقي الدين أبو الحسن السُّبْكِي ثم المِصْرِي الشافعي ، ولَدُ القاضي الكبير زين الدين .

= راجع ذيول العبر وحواشيه ٦٩ ، لكن ابن حجر أوردته في « التلوي » بالثاء الثلاثة ، وانعين المهمة .
انظر تبصير المتن ٢٠٩

(١) في المطبوعة : « أمير » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والدرر الكامنة ٤٦/٥ ، وفيه : « محمد بن النصير بن عبد الله علم الدين بن أمين الدولة » .

(٢) في المطبوعة : « المشهدى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والدرر الكامنة ٢٢٣/٥

(٣) في المطبوعة : « الديني » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، وذيول العبر ٧٥ ، قال في الثغرات ٣٢/٦ : « بفتح المهمة وسكون الحجة وفوقه ، نبة إلى دمشق : محلة بأصهبان » . وجاء في ذيول العبر ، والثغرات : « أحمد بن محمد بن أبي القاسم » وكذلك في الدرر الكامنة ٣١٢/١

(٤) راجع صفحة ٣٥ (٥) في المطبوعة : « الحافظ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

مولده سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

سَمِعَ من الدِّمَاطِيِّ ، وطَبَقْتِهِ ، وبِالنَّفَرِ من شيخنا يحيى الصَّوَّافِ ، لَحِقَهُ بِأَخِرِ رَمَقٍ ،
وبدمشق من ابن المَوَازِينِيِّ ، وابن مُشْرِفٍ ، و^(١) بِالْحَرَمَيْنِ .

وكان صادقاً مثبِتاً^(٢) خيراً ديناً متواضعاً ، حَسَنَ السَّمْتِ ، من أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ ، يَدْرِي
الفقهَ ويُقرِّره ، وعِلْمَ الحديثِ ويُحرِّره ، والأصولَ ويُقرِّرها ، والعربيةَ ويَحَقِّقُها ، ثم قرأ
بالرُّواياتِ على [تقي الدين^(٣)] ابن الصائغ ، وصنَّفَ التصانيفَ الْمُتَقَنَّةَ ، وقد بَقِيَ في زمانه
الملحوظُ إِلَيْهِ بِالْتَّحْقِيقِ والْفَضْلِ .

مَمَتُ مِنْهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَحَكَمَ بِالنَّامِ ، وَحُمِدَتِ أَحْكَامُهُ ، فَاللهُ يُزِيدُهُ وَيُسَدِّدُهُ
سَمِعْنَا « مُعْجَمَهُ » بِالْكَلَّاسَةِ ، انْتَهَى .

وذكره أيضاً في « مُعْجَمِ شُيُوخِهِ » وفي « نَدْوَةِ الْحَفَاطِ » ، وغيرهما من كتبه^(٤) .
وذكره الفاضلُ الأديبُ أبو العباسِ أحمدُ بن يحيى بن فضلِ اللهِ العمريُّ ، في كتاب
« مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ » ، فقال بعدَ ذِكْرِ نَسَبِهِ : حُجَّةُ الْمَذَاهِبِ ، مُفْتِي الرِّقِّ ، قُدْوَةُ
الْحَفَاطِ ، آخِرُ الْمُجْتَهِدِينَ ، قَاضِي الْقَضَاةِ ، تَقِي الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ ، التَّقِيُّ
الْبَرُّ ، السَّلِيُّ الْقَدَرُ .

سَمِعْتُ عَلِيَّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، الذي هو بابُ الْعِلْمِ ، ولا غَرَوَ أن كان هذا الدخَلَ إلى
ذلك البابِ ، والمُسْتَخْرِجِ مِنْ دَفِينِ ذَلِكَ الْفَضْلِ هَذَا اللَّبَابِ ، والمُسْتَمِيرِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ،
التي ذَلِكَ الْبَابُ بَابُهَا ، والواقِفُ عَلَيْهَا مِنْ سَمِيهِ ، فذاك بابُها وهذا يَوَاقِبُهَا .

وبَحْرُهُ لَا يُدْرِكُ لَهُ غَيْرُ^(٥) ، وَصَدْرُهُ لَا يُدَاخِلُهُ^(٦) كِبَرُ ، وَأَفْقُهُ لَا تَقْبِسُهُ^(٧) كَفٌّ

(١) لم ترد الواو في المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « ثبُتاً » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٣) لم يرد في : ت ، وتقدم قريباً .

(٤) مثل : بيان زغل العلم ، والمثقب . راجع مصادر الترجمة .

(٥) العبر ، بكسر العين - وقد تفتح - : الشاطئ .

(٦) في المطبوعة : « يدخله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٧) في المطبوعة : « لا تحميه » بصر . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

الْقَرِيْبَا بِشَيْرٍ ، وَأَسِيلٌ قَدَرُهُ أَجَلٌ مِمَّا يُمَوِّهُ بِهِ لُجْبَيْنِ النَّهَارِ ذَائِبُ التَّجْرِ .
إِمَامٌ نَاضَحٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنِصَالِهِ ^(١) ، وَجَاهِدَ بِجِدَالِهِ ،
وَلَمْ يُلْتَغِ بِالْمَاءِ حَدَّ نِصَالِهِ .

حَتَّى جَنَابَ الذُّبُوَّةِ الشَّرِيفِ ، بَقِيَامِهِ فِي نَصْرِهِ ، وَتَسْدِيدِ سِهَامِهِ لِلذَّبِّ عَنْهُ ، مِنْ
كِفَانَةِ مَضْرِهِ ، فَلَمْ يُخْطِ عَلَى بُعْدِ الدِّيَارِ سَمْنُهُ الرَّاشِقِ ، وَلَمْ يُخْفِ مَسَامٌ تِلْكَ الدَّسَائِسِ
فَهَمُّهُ النَّاشِقِ .

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ حَتَّى تَقَى الصُّدُورَ مِنْ شُبِّهِ دَنْسِهَا ، وَوَقَى مِنَ الْوُقُوعِ فِي ظُلَمِ حِنْدِ سِهَامِهَا .
قَامَ حِينَ خُلِّطَ عَلَى ابْنِ تَيْبِيَّةِ الْأَمْرِ ، وَسَوَّلَ لَهُ قَرِيبُهُ الْخَوْضَ فِي ضَحَضَاحِ ^(٢) ذَلِكَ
الْجَمْرِ ، حِينَ سَدَّ بَابَ الْوَسِيلَةِ ، يَنْفِرُ اللَّهُ لَهُ وَلَا حَرِمَهَا ، وَأُنْكَرَ شَدَّ الرَّحَالِ لِمُجَرَّدِ الزِّيَارَةِ ،
لَا وَاحِدَهُ ^(٣) اللَّهُ وَقَطَعَ رَحِمَهَا .

وَمَا يَرِجُ بُذْلِجُ وَيَسِيرُ ، حَتَّى نَصَرَ صَاحِبَ ذَلِكَ الْحِمَى الَّذِي لَا يُنْتَهَكُ ، نَصْرًا
مُؤَزَّرًا ، وَكَشَفَ مِنْ حَبِّ الضَّمَامِ فِي الصُّدُورِ عَنْهُ صَدْرًا مُوَعَّرًا ، فَأَمْسَكَ مَا عَاسَكَ مِنْ
بَاقِي الْعُرْسَى ، وَحَصَلَ أَجْرًا فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ^(٤) ، يُرَى ، حَتَّى سَهَّلَ السَّيْلَ إِلَى زِيَارَةِ
صَاحِبِ الْقَبْرِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَدْ كَادَتْ تَزُورُهُ عَنْهُ [قَسْرًا] ^(٥) صُدُورُ الرَّاكِبِ ،
وَتُجَرُّ قَهْرًا أَعْتَهُ ^(٦) الْقُلُوبُ وَهْنٌ لَوَائِبِ ^(٧) ، بِتِلْكَ الشُّبَّةِ الَّتِي كَادَتْ تَمَرُّ بِهَا تَعْلُقُ بِمُجْدَادِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، ك : « بِنِصَالِهِ » بِالصَادِ الْمُهْمَلَةِ . وَأَنْتَهَاهُ بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ : ت .

(٢) الضُّحَضَاحُ هُوَ : الْمَاءُ الْيَسِيرُ ، وَقِيلَ ، هُوَ الْمَاءُ إِلَى الْكَمِينِ إِلَى أَصْنَافِ الْوُقَى . وَالْكَلَامُ
هَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : « وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحَضَاحٍ » قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الضُّحَضَاحُ فِي الْأَصْلِ : مَارِقٌ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، مَا يَبْلُغُ الْكَمِينِ ، فَاسْتَمَارَ لِلنَّارِ
الْهَيَاةُ ٧٥/٣

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَا آخِذَهُ » . وَأَنْتَهَاهُ مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْآخَرَى » . وَالْأَثَرُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٥) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَنْتَهَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَتَحَرَّقَهَا أَغْنَتْهُ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَهِيَ لَوَائِثُ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت . وَقَوْلُهُ : « لَوَائِبُ » مِنْ :

الْقُوبُ ، وَالْقُزُوبُ ، وَالْقُزَابُ - بَعْضُ اللَّامِ فِي الْجَمْعِ - وَهُوَ الْعَطَشُ . أَوْ اسْتِدَارَةُ الْخَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ
وَهُوَ عَطْشَانٌ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ . الْقَامُوسُ (ل وَ ب) .

الأوهام، وتَمُدُّ غَيْهَبَ صَدَاهَا^(١) صَدَأَ عَلَى مَرَايَا^(٢) الأفهام، وهَيْهَاتَ، كيف يُزَارُ السَّجْدَ، وَيَخْفَى^(٣) صَاحِبُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ يُخْفِيهِ الْإِبْهَامَ، أَوْ تُنَادُ الْمَطِيئُ عَنْهُ وَهِيَ تَتَرَاشَقُ إِلَيْهِ كَالسَّهَامِ، وَلَوْلَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَأْ عُرِفَ تَفْضِيلُ ذَلِكَ السَّجْدِ، وَلَا يَمَّ إِلَى ذَلِكَ الْمَحَلِّ تَأْمِيلٌ^(٤) الْمَغِيرَ وَلَا الْمُنْجِدَ، وَلَوْلَا لَمَأْ قُدُّسُ الْوَادِي، وَلَا أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدُ [فِي]^(٥) ذَلِكَ النَّادَى، وَكَذَلِكَ قَبْلَهَا، شَكَرَ اللَّهُ لَهُ، قَامَ فِي لَزُومٍ مَا انْعَقَدَ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ، وَبَعْدَ الظُّهُورِ بِمُخَالَفَتِهِ عَلَى الْأَطْلَاعِ.

وَمَنْعَ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ أَنْ تُجْرَى فِي الْكَفَّارَةِ مُجْرَى الْيَمِينِ، وَأَنْ تُجَلَّى^(٦) فِي صُورَةٍ إِنْ حُقِّقَتْ لَا يَمِينِ^(٧)، خَوْفًا عَلَى مَحْفُوظِ الْأَنْسَابِ وَمَحْفُوظِ الْأَحْصَابِ، لِمَا كَانَتْ تُؤَدِّي إِلَى هَذِهِ الْمَظْلِمَةِ، وَتَسْتَوِلِي عَلَيْهِ هَذِهِ الْمُضْيِيبَةُ الْعَمِيمةُ.

وَصَنَّفَ فِي الرَّدِّ عَلَى هَاتَيْنِ الْمَسْأَلَتَيْنِ كِتَابَيْنَهُ، بَلْ جَرَّدَ سَيِّمَهُ وَأَرْهَفَ ذُبَابِيهِ، وَوَدَّ الْقِرْنَ وَهُوَ أَلَدُ حَصِيمٍ، وَشَدَّ^(٨) عَلَيْهِ وَهُوَ يَشُدُّ عَلَى غَيْرِ هَزِيمٍ، وَقَابَلَهُ وَهُوَ الشَّمْسُ^(٩) الَّتِي تُمْشِي^(١٠) الْأَبْصَارَ، وَقَاتَلَهُ، وَكَمْ جَهْدٍ، مَا يَنْبُتُ الْبَطْلُ لِمَلِيٍّ وَفِي يَدِهِ ذُو الْفَقَارِ. وَتَطَاغَتْ وَتَوَاقَفَتْ خِيَلَاهُمَا وَكَلَاهُمَا بَطْلُ الْقَاءِ مُقَنَّعٌ^(١١).

(١) فِي : ت : « صدى » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَرَايَا » : بِالرَّاءِ ، وَأَثْبَتَاهُ بِالزَّيِّ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَيَجْفَى » . وَأَثْبَتَاهُ مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَأْمِيل » . وَأَثْبَتَاهُ مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٥) لَمْ يَرِدْ فِي : ت .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يُجَلَّى » : بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ ، وَأَثْبَتَاهُ بِالْفَوْقِيَّةِ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَمِين » . وَأَثْبَتَاهُ مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٨) فِي : ت : « وَسَدَّ » .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْعَمِير » . وَأَثْبَتَاهُ مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(١٠) فِي أَصُولِ الطَّبَات : « الَّتِي يَمْشِي » . وَأَثْبَتَاهُ الصَّوَابَ مِنْ : ت .

(١١) "بَيْتُ الْأَبِي ذَرٍّ الْمَذَلِي . شَرْحُ أَشْعَارِ الْمَذَلِينَ ٣٨ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتْ خِيَلَاهُمَا وَكَلَاهُمَا بَطْلُ الْقَاءِ مُنْجَعٍ

وما زالا حتى تَقَصَّدَتْ^(١) الصَّاح ، وتَقَصَّصَتْ الرِّمَاح ، وتَحَقَّقَتْ^(٢) السَّكِيمُ الأَدِلَّة ،
وَجَبَّ الْقَلَمُ حتى لم يَبْقَ [في]^(٣) فيه بَلَّة ، وانْجَلَّتْ غِيَابُ ذَلِكَ الْعِثْرِ^(٤) ، تَبَرَّقَ قِيَهُ
صَفَحَاتُ الْحَقِّ السَّوَى ، وَالْحِظُّ السَّعِيدِ النَّبَوِيِّ ، وَالنُّصْرُ الْمُحَمَّدِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْفُتُوحِ
الْعُلَوِيِّ ، بِجِهَادِ^(٥) أَيْدٍ صَاحِبِ الثَّرِيمةِ وَأَزْرَهُ ، وَرَدَّ عَلَى مَنْ سَدَّ بَابَ الذَّرِيعَةِ ، وَخَذَلَ
نَاصِرَهُ ، وَأَمَضَى يُسَابِقُ إِلَيْهِ مَرْمَى طَرَفِهِ .

جَوَادٌ جَرَى عَلَى أَعْرَافِهِ ، وَجَاءَ عَلَى إِثْرِ سَبَاقِهِ .

مِنْ عِصَابَةِ الْأَنْصَارِ ، حَيْثُ يُعْرَفُ فِي الْحَسَبِ التَّلِيدُ ، وَيُدْخَرُ شَرَفُ النَّسَبِ لِلْمَوَالِيدِ ،
وَيُصَنَّرُ عِظَامُ الْأَخْيَارِ ، وَتُصَفَّرُ هَامَةُ كُلِّ جَبَّارٍ ، وَتُنْشَرُ ذُؤَابَةُ يَصْرَبٍ^(٦) عَلَى كَتِفِ
شَرَفِهَا ، وَتُرَكِّزُ عِصَابَةُ^(٧) الْمَجْدِ الْمُؤَنِّلِ لِنَافِهَا .

* وَلِلَّهِ أَوْسَى آخِرُونَ وَخَزَرَجٌ^(٨) *

لَا ، بَلْ هُوَ مَنْ تَشَيَّدَتْ بِهِ حُصُونُهُمُ الْحَصِينَةُ ، وَحُمِيَّتْ بِهِ أَنْ يَدْخُلَ الدَّجَالُ أَبْغَابَ
الْمَدِينَةِ ، وَاسْتَنَّهُ الْفَخَّارُ^(٩) مِنْ بَقَايَا تِلْكَ الْأُسْرَةِ فِي أَكْرَمِ ظُهُورِهَا ، وَأَعْظَمِ شُمُوسِهَا

(١) في المطبوعة : « قطرت . . . » وتقصرت . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . والتقصص والتقص :

التكسر .

(٢) في المطبوعة : « وتحققت » بالهاء المعجمة ، وأثبتنا بالهاء المهملة من : ج ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتنا من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « الفين » وصحناه من : ج ، ك ، ت . والفنير ، بكسر العين وسكون التاء :

التراب .

(٥) في المطبوعة : « يجاهد » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « ذؤابة بزميه » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٧) في المطبوعة : « وقد ذكر نصابه » . وفي : ت : « وقد ذكر عصابة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٨) صدره :

* فَيَدْرِكُ ثَارَ اللَّهِ أَنْصَارُ دِينِهِ *

وهو لابن الروي . ديوانه ٤٩٧ ، من قصيدته التي يري بها أبا الحسين يحيى بن عمر بن حسين

زيد بن علي . وانظر مقاتل الطالبيين ٦٥٦

(٩) في المطبوعة : « الفجار » . وفي : ج ، ك : « انجار » . وأثبتنا ما في : ت .

الْجَلَّةُ لِلْأَفَاقِ بظُهورِها، وأغلى آياتِها^(١) في مَرَاقِ الشَّرِيعَةِ الشَّرِيعَةُ دَرَجَا ، وَأَسْرَى فِي أَرْجَا .
طَبِيعَةُ الطَّبِيعَةِ أَرْجَا ، وَأَخْوَى لِعُلُومِهَا أَشْنَانَا ، وَلَعُلُومُهَا فِي أَسَانِيدِ الْعَوَالِي إِبْنَانَا ، وَلِحَنُومُهَا
عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهَا فِيمَا هُوَ أَذْفَا^(٢) وَأَكْنُ أُنْبِيَانَا ، وَأَسْكَنُ فِي صُدُورِ مُحَافِلِهَا مِنَ الْأَسْرَارِ ،
و [أَطْلَعُ] ^(٣) فِي أَفْقِ جَهَانِهَا مِنَ الْأَقْمَارِ .

يَزْغُ مِنَ مَطْلَعِ الصَّحَابَةِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَتَزَعُ بِهِ عِرْقُهُ إِلَى التَّائِبِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ
وَهُوَ مِثْلُهُمْ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ .

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ الْوَزَارَةِ حَيْثُ تَقَاصَرُ النُّجُومُ ، وَتَنَاصَرُ ثُمَّ تَنَاصَفَ الْخُصُومُ ،
وَتُخَفِّضُ أَعْنَاقُ الْغِيُومِ ، وَيَجْرَى رُحْصَاءُ الْبَرَقِ^(٤) كَأَنَّهُ مَحْمُومٌ ، وَتُخَضَّرُ^(٥) أُنْدِيَةُ الْأَفْقِ
وَسُهَيْلُ قَدْنُبَيْدٍ بِالْعَرَاءِ كَأَنَّهُ مَلُومٌ ، وَيَسْرَى هَوْدَجُ النَّجْمِ وَكَأَنَّهُ يَرَسَنُ^(٦) الْجَوَازُاءَ مَزْمُومٌ^(٧) ،
وَيُبَارِي صَدْرَ صَدْرِهِ الْإِيلُ فَيَرْبُدُ^(٨) حَقًّا وَلَوْ أَلْقَى فِي نَيْبَارِهِ لَمَّا اسْتَطَاعَ أَنْ يَقُومَ ، وَيَتَطَايَرُ
زَبْدُ شُبَيْهِهِ وَيَتَنَفَّسُ سَخَرُهُ^(٩) كَأَنَّهُ مَظْلُومٌ ، وَيُظْهِرُ عَلَى^(١٠) آخِرِ فَجْرِهِ ثُمَّ يَخْفَى كَأَنَّهُ غَيْظٌ
مَكْظُومٌ ، وَيُضَاهِي [مَرَأَهُ] ^(١١) مِرْآةَ الضُّوئِ النَّهَارِ ، وَأَتَى لَهُ وَجْهُ صَبَاحِهِ كَأَنَّهُ مِنْ
حُمْرَةِ الشَّفَقِ مَلْطُومٌ ، وَلَوْ بَدَلَ أَلْفًا مِثْلَ دِينَارٍ شَمْسِهِ لَمَّا بَلَغَ مَا يَرُومُ .

(١) في المطبوعة : « آياتها » . والكلمة في : ج ، ك ، بهذا الرسم من غير قطع ، وأثبتنا

ما في : ت .

(٢) في المطبوعة : « أفق » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ت . ومكانه في ج ، ك : « أطلع » .

(٤) في المطبوعة : « الدق » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . والرحضاء : الرق . والمراد

هنا : المطر .

(٥) في المطبوعة : « ويحضر » . وفي : ت : « ويخضر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « يرسم » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . والرسم : الجبل .

(٧) في المطبوعة : « منموم » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٨) في المطبوعة : « فبريه » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٩) في المطبوعة : « محره » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . والحر ، بفتح الهمزة وسكون

الماء : الرمة ، وقيل : ما لصق بالمقوم من أعلى البطن .

(١٠) كذا في المطبوعة ، ت ، وفي : ج ، ك : « عن » .

(١١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

وَيُوزَنُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى اسْكُتَ إِحْسَانُ كُلِّ مُتَكَلِّمٍ ، وَأَمَاتَ ذِكْرُ كُلِّ مُتَقَدِّمٍ .
وَأَخْبَا إِمَامَةَ الشَّافِعِيِّ بِنَشْرِ مَذْهَبِهِ ، وَنَصَرَ ذِي النِّسْبِ الْقُرَيْشِيِّ فِي عُلَيَاءِ رُتَبِهِ .
وَقَامَ بِالاحتِجَاجِ لِإِمَامِ بَنِي الْمُطَّلِبِ فِي الْإِتِمَامِ بِشَرِيعَةِ سَيِّدِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَإِقَامَةِ
الْحُجَّةِ فِي سَبَبِ تَقْدِيمِهِ ، وَحَسَبَ مَا أحرَزَ فِي حَدِيثِهِ مُضَافاً إِلَى قَدِيمِهِ ، بِمَحْجَجٍ لِقَوْلِهِ ^(١) ،
وَيَحْتَلُّ ^(٢) كُنْفَ مَذْهَبِهِ الْمُتَنَسِّعِ ^(٣) مِنْ طَرَفَيْهِ ، حَتَّى أَصْبَحَتْ ^(٤) تُسَفِّرُهُ لَهُ وَجْهُهُ ^(٥) ،
سَافِرَةَ النُّقْبِ ، ظَاهِرَةَ الْمَاسِنِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ .

لَا تَرْدُ الْهِمُّ إِلَّا حَيَاضَهُ ، وَلَا يَبْدُ ^(٦) النَّسِيمُ إِلَّا رِيَاضَهُ ، حَتَّى تَقَرَّدَ وَالزَّيْمَانُ بِمَدَدِ
أَهْلِهِ مَشْحُونُونَ ، وَالْعَصْرُ بِمَحَاسِنِ بَنِيهِ مَفْتُونُونَ ، وَسَادَ أَهْلَ مِصْرَ قَاطِبَةً ، وَاسْتَوْطَمَهَا وَضَرْبَهَا
الشَّامُ لَهُ خَلِيطَةً ، وَكَانَ بِهَا ^(٧) لِدَيْنٍ يُقِيمُهُ ، وَيَقِينُ بِدِينِهِ ^(٨) ، وَتَقَى هُوَ وَصَفُهُ ، وَعُلَا ،
أَرَادَ مُطَاوَلَتَهُ الطَّوْدُ وَمَا هُوَ نِصْفُهُ .

وَقَطَعَ بِهَا مُدَّةَ مُقَامِهِ ، فِي عِلْمِهِ يَنْشُرُهُ ، وَحَقِّ يَنْصُرُهُ ، وَضَالَّ يَهْدِيهِ ، وَطَالِبٍ يُجَدِّدُهُ ،
وَسُنَّةٍ يُؤَيِّدُهَا ، وَبِدْعَةٍ فِي دَاكِرِكَ الْبِخْدَلَانِ يُلْحِدُهَا ، وَزَيْغٍ يُقَوِّمُ مُنَادَاهُ ، وَزَيْفٍ ^(٩)
يُجَعِّلُ انْتِقَادَهُ ، وَطَرِيقَةَ سَلَفٍ مَاعِدَاها ، وَحَقِيقَةَ سَلَفٍ ^(١٠) مَا أَنْكَرَتْهَا عِدَاها .
وَقَتَاوِي يَتَمَيِّدُ عَلَيْهَا فَهَاءُ الْآفَاقِ ، وَيَسْتَنْدُ إِلَيْهَا عُلَمَاءُ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِقَوْلِهِ » . وَصَحَّاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَخِجِل » . وَفِي : ج ، ك : « وَيَعْل » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٣) فِي ت : « الْمَنَع » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَضَحَّت » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَجْوه » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَعْد » . وَأَهْمَلِ التَّقْطُوعُ : ج ، ك . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت . وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

ج ، ك : « السِّيم » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِهَا الدِّين » . وَفِي : ت : « بِهَا لَدِين » . مَعَ وَضْعِ كَسْرَةٍ تَحْتَ الْبَاءِ . وَأَثْبَتْنَا

مَا فِي : ج ، ك ، لَكِنْ فِيهَا : « بِهَاء » . وَأَسْتَضْنَا الْمِزَّةَ لِنَاسِبِ : « تَقَى » وَ « عَلَا » الْآتَيْنِ بَعْدَ .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَبَيْنَ يَرْبَتِهِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَزَيْن » . وَصَحَّاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خَلْف » . وَاللَّيْثُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

وَتَصَانِيفَ هِيَ جَادَّةُ السَّيْلِ ، وَمَادَّةُ الدَّلِيلِ ، تَصَدُّ الْأَضَالِيلِ ، وَتَرُدُّ الْإِبَاطِيلِ ،
وَتَرُدُّ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، فَنَافِعُ الْمُجِيدِ أَنْ يَسْتَحْضَرَ مَحَوِّتَهُ مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ يَمْتَدَّ إِلَى أَنْ يَمُدَّ^(١)
نَفْسَهُ مَعَهُ ، فَلَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَكْتُبَ نَحْتَ خَطِّهِ : كَذَلِكَ يَقُولُ^(٢) .

ثُمَّ وَلِيَ قِضَاءَ الشَّامِ ، فَازَالَ عَطْلَهُ ، وَأَزَاحَ خَطْلَهُ ، وَأَصْلَحَ فَاسِدَهُ ، وَنَفَقَ كَاسِدَهُ ،
وَتَوَقَّلَ^(٣) ذِرْوَةَ مَنْصِبِهِ حَيْثُ لَا يُمْتَطَى السَّامِ ، وَلَا يُسْتَصْلَحُ الْأَنَامُ^(٤) ، وَلَا يُوجَدُ
الْمَوْهَلُ^(٥) وَاحِدٌ فِي مِصْرٍ وَلَا شَامِهِ^(٦) فِي الشَّامِ ، فَحَكَمَ بِسِيرَةِ الْمَمَرِّينِ فِي الْإِنْصَابِ ،
وَحَكَّى صُورَةَ الْقَمَرِّينِ فِي الْأَوْصَافِ .

وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَشِيخَةُ دَارِ الْحَدِيثِ بِالِاسْتِحْتِقَاقِ ، فَوَلَّيَهَا ، وَعُرِضَتْ لَهُ أَخَوَاتُهَا ،
فَمَا رَضِيَهَا .

وَتَدَارَكَ الْعِلْمَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا آخِرُ الرَّمَقِ ، وَصَانَ الْمَذْهَبَ وَمَالَهُ وَجْهَهُ إِلَّا ظَاهِرَ
الرَّمَقِ .

وَانْتَشَى الطَّلَبَةُ مِنْ مَرَاقِدِ الْحُمُولِ ، وَمَقَاعِدِ الْوَتَى عَنْ أَوَائِلِ الْحُمُولِ ، حَتَّى نَفَضَتْ
كُؤَاكِبُهُمْ^(٧) عَنْ مُقَدِّمَاتِ الْكَرَى ، وَرَفَضَتْ سَحَابَتَهُمْ^(٨) إِلَّا مُوَاصَلَةَ الشَّرَى ، إِلَى أَنْ كَثُرَ
الْعِلْمُ وَطَالَبِهِ ، وَعَزَّ ذُو الْفَضْلِ وَصَاحِبُهُ ، بِكَرَمِ اللَّهِ دَرَهُ . مَا أَغْرَزَهُ ! وَجُودِ مَا أَقْلَ لَدَيْهِ
حَدَّ^(٩) الْبَحْرِ وَمَا أَنْزَرَهُ^(١٠) !

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَعِيد » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَقُول » . وَأَهْلُ النُّقْطِ فِي : ج ، ك ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَتَوَقَّل » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، ت . يُقَالُ : تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ : صَدَّقَ فِيهِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَيَّام » . وَأَهْلُ النُّقْطِ فِي : ج ، ك ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَوْهَل » . وَفِي : ج ، ك ، « الْمَوْهَل » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا

مَعْنَى الْكَلَامِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَامَت » . وَفِي : ج ، ك ، « شَامَهُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا وَجْهَهُ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ « كُؤَاكِبُهَا » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٨) فِي : ت : « سَحَابَتُهُمْ » . وَأَهْلُ النُّقْطِ فِي : ج ، ك . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَجَاءَ فِيهَا وَفِي :

ج ، ك : « إِلَى مُوَاصَلَةِ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ت .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَد » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا .

(١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْزَرَهُ » . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

لو عاصره حليم، وهو في الكرم، لما ذكر، أو كعب بن مامة، وقد^(١) سمح حتى^(٢)
يحص جناحه، لما شكر، يندى ينص به البحر فرقا، وينقص^(٣) حين السحاب
عرقا، وينهيه البرق فترد قرائضه فرقا، ويختشى صوائبه [الرعد]^(٤) فيتمود^(٥)
ولا ينفعه الرقى .

هذا كله وهو بعض ما في كرم سجاياه، وأقل مما في كثير مزاياه .
هذا إلى حين كليله، ووقار عليه سيما الجلال، وأدب أعذب في القبل^(٦) من الماء
الزلال، وأطيب في المقيبل من^(٧) برد الظلال، ينوادر آخر من الجمر، وألعب بالمقول
استغفر الله، من الخمر .

حدا على طريقة^(٨) سلفه العرب، ما قصرت^(٩) عن مياها الأوائل، واستجدت^(١٠)
من نداء النائل، وطرف عليه منه بمقدار ما أعانه على التفسير الذي أسكت عارضه كل
قائل، وغير هذا من انزع الميل، وإقامة الدلائل .

ثم سرح إلى حيث يسرح الطرف، ويديب^(١١) الطرف، ويبلغ ينادي المتبين^(١٢) ،

(١) في المطبوعة : « ولقد » : وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « حين ينحصر » وكذلك في : ج ، ك ، مع إهمال قط « ينحصر » . وأثبتنا
الصواب من : ت . والمصر : خلق الشعر .

(٣) في المطبوعة : « وينتظر » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) سقط من المطبوعة . وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « فتتعد » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٦) ضبطت التاف في : ج ، بالضم . وجاء في : ت : « الثيل » بفتح الميم وكسر القاف ، وسيأتي هذا
اللفظ .

(٧) في : ت : « من التيل في برد » .

(٨) في : ت : « حدا على طريق » .

(٩) في المطبوعة : « سلف العرب فأقصرت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(١٠) في المطبوعة : « فاستمدت » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(١١) في أصول الطبقات : « ويدول » . وصحناه من : ت . والطرف ، بكسر الطاء :

الكرم من الحيل . ويقال : أدأب الذابة : ساقها .

(١٢) في المطبوعة : « المتبين » . وفي : ت : « المتبين » . والثبت من : ج ، ك ، ويشهد له

وَيَنْزِلُ يَوْدَى سَلَفِ أَهْلِ الصَّبَابَةِ الْمُزْمِنِ ، وَيُخَالِطُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ فِي كَيْفِهَا ، وَيَذْكُرُ حَدِيثَ لَيْلِي وَقَيْسِهَا ، لَطَائِفُ لَوْ أَنَّهَا لِأَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ السَّالِفِ ، لَمَّا قَالُوا الْأَسْمَارَ إِلَّا فِي طَرَائِفِ ظَرَائِفِهَا^(١) ، وَلَا قَالُوا^(٢) فِي سَمَرَاتِ الْحَيِّ إِلَّا فِي ظِلِّ وَارِفِهَا ، وَلَا زَادُوا فِي رَيْعِ ابْنِ أَبِي رَيْعَةٍ ، إِلَّا بَعْضَ زَخَرِفِهَا ، وَلَا عَدُّوا جَمِيلًا ، إِلَّا مَا نُثِرَ مِنْ فَضْلِ مَطَارِفِهَا ، وَلَا رَجَّعُوا عَنْهَا^(٣) إِلَى مَذْهَبِ جَرِيرٍ فِي أَوْيَةِ ، وَلَا خَيَّمُوا^(٤) عَزَلَ الْأَنَاشِيدِ بِتَوْبِهِ^(٥) ، كُلُّ ذَلِكَ بِطَرَفِ^(٦) أَدَبِ غَضِّ الْجَنَى ، لَيْسَ مِنْهُ إِلَّا إِطْرَابُ السَّامِعِ^(٧) ، وَتَنْوِيعُ مَالَا إِيْمٍ فِيهِ إِذَا قِيلَ فِي فَضْلِهِ الْجَامِعِ ، هُوَ وَاللَّهُ الْجَامِعُ ، الَّذِي لَا يُضَاهِي يُبَوِّتُ عِبَادَتَهُ^(٨) السَّاجِدُ ، وَلَا يُسَاهِرُ^(٩) مُقَلِّ قَنَادِيلِهَا طَرَفُهُ الْمَاجِدُ ، وَلَا تَضُمُّ ضُلُوعُ^(١٠) مَحَارِبِهَا مِثْلَ صَدْرِهِ ، وَلَا تَشْتَمِلُ أَحْنَاءُ^(١١) عُقُودِهَا عَلَى مِثْلِ سِرِّهِ ، بِسِيرَةٍ زَيْنِهَا الْعَمَافُ ، فَمَا تَدْنَسَتْ صُحُفُ أَيَّامِهَا ، وَأَقْنَمَهَا السَّكَافُ ، فَا رَأَتْ مَا زَادَ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ آثَامِهَا .

وَقَدْ عَادَتْ دِمَشْقُ بِهَ مَعْمُورَةَ الْأَنْدِيَةِ ، مَأْثُورَةَ الْأَنْجِيَةِ ، بَاهِرَةَ الْمُلَمَّاءِ ، ظَاهِرَةَ بَرِيَّةِ نَجُومِ السَّمَاءِ ، مَاضِيَةً عَلَى مَسْجِدِ الْقُدَمَاءِ ، قَاضِيَةً عَلَى سِوَاهَا بِأَنَّ الْعِلْمَ فِيهَا بِالْحَقِيقَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا بِالْأَسْمَاءِ .

-
- (١) مَكْنَا بِالظَّاءِ الْمَجْعَةُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَفِي : ج ، ك ، ت : « طَرَائِفُهَا » بِالظَّاءِ الْمُهْلَةِ .
 (٢) مِنَ الْقِيْلُولَةِ .
 (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَيْهَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ إِلَى إِلَى « جَرِير » هُنَا .
 (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « صَبَّوْا » . وَالْأَثْبَتُ مِنْ : ج ، ك ، ت . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا مَعْنَاهُ .
 (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِتَوْبِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَقَدْ وَضَعْتَ تَحْجَةً عَلَى الْبَاءِ فِي : ت . وَلَعَلَّ الْمُرَادَ : « تَوْبَةُ بَنِي الْحَمِيرِ » صَاحِبِ لَيْلَى الْأَخِيلَةِ .
 (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَطْوُوقٌ وَأَدَبٌ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .
 (٧) فِي : ت : « السَّامِعُ » .
 (٨) فِي : ت : « عِبَادَاتِهِ » .
 (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسَاهِلُ تَلُّ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .
 (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « طَلُوعٌ » . وَصَحَّحْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .
 (١١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَجْنَادٌ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

وهذا^(١) هو اليوم ، والله يُبْقِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَظْلَمَتِ خَضِرَاؤُهَا ، وَصُنِّتْ لَدَى قَدْرِهِ
الْجَلِيلِ كِبَرَاؤُهَا ، قَدْ مَلَكَ قُلُوبَ أَهْلِهَا التُّبَّانَةِ ، وَسَاقَ بِمَصَاهِ سَوَاحِمِ مُرْدِيهَا التُّعْلَاصِيَّةِ ،
وَاسْتَوَسَّقَ^(٢) بِهِ أَمْرُ الشَّامِ لِمَلِيٍّ ، وَكُنْ لَا يُطِيعُ إِلَّا مُعَاوِيَةَ . انْتَهَى .
وَذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا مِنْ حَالِهِ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : وَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ رِيسَةَ الْعِلْمِ فِي الْقِرَاءَاتِ^(٣)
وَالْحَدِيثِ وَالْأَصْلَاحِ وَالْفِقْهِ .

هَذَا كَلَامُ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ ، وَلَا يَخْفَى مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَالِدِ ، مِنَ الشُّخْنَاءِ .
وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَدِيبُ ، صَاحِبُ الدِّينِ أَبُو الصَّفَاءِ ، خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفَدِيُّ ،
فِي كِتَابِ « أَغْيَانِ الْمَصْرِ » ، قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ نَسَبِهِ : الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الرَّاهِدُ الْعَابِدُ
الْوَرَعُ الْخَاشِعُ الْبَارِعُ الْعَلَّامَةُ ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، حَبْرُ الْأُمَّةِ ، مُنْتَهَى الزُّرْقِ ، الْمُقْرَى
الْمُحَدَّثُ ، الرَّحْلَةُ ، الْمُفَسِّرُ الْفَقِيهَ الْأَصُولِي ، الْبَالِغُ الْأَدِيبُ ، الْمُنْطَقِيُّ^(٤) الْجَدَلِيُّ الْبَظَّارُ ،
جَامِعُ الْفُنُونِ ، عَلَّامَةُ الزَّمَانِ ، قَاضِي الْقَضَاءِ ، أَوْحَدُ الْمُجْتَهِدِينَ ، تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ
الْأَنْصَارِيُّ الْخَزَرَجِيُّ السُّبْكِيُّ الشَّافِعِيُّ الْأَشْعَرِيُّ :

بِاسْمِهِ هَذَا الشَّافِعِيُّ الَّذِي بَقَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى رِضَاهُ
يَكْفِيهِ يَوْمَ الْحَشْرِ أَنْ عُدَّ فِي أَصْحَابِهِ السُّبْكِيُّ قَاضِي الْقَضَاءِ^(٥)
أَمَّا التَّفْسِيرُ ، فَيَا إِمْسَاكَ ابْنَ عَطِيَّةٍ ، وَوُقُوعَ الرَّازِي مَعَهُ فِي رِزْيَةٍ .
وَأَمَّا الْقِرَاءَاتُ ، فَيَا بُمْدَ الدَّائِي ، وَبُخْلَ السَّخَاوِي ، بِإِتْقَانٍ^(٦) السَّبْعَ الثَّانِي .
وَأَمَّا الْحَدِيثُ ، فَيَا هَزِيمَةَ ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَعَيَّ الْخَطِيبِ لَمَّا أَنْ يُدَاكِرَ .

(١) في : ت : « وما هو » .

(٢) في المطبوعة : « واستونق » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « القرآن » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٤) في أصول الطبقات : « المنطقي » . وأثبتنا ما في : ت . وراجع ما تقسم في صدر

الترجمة .

(٥) في المطبوعة : « لاذ عده » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٦) في : ت : « بإتفاق » .

وَأَمَّا الْأُصُولُ ، فَيَا كَلَالُ حَدِّ السَّيْفِ ، وَعَظْمَةُ فَخْرِ الدِّينِ ، كَيْفَ تَحْيِفُهَا الْحَيِّفَ .

وَأَمَّا النِّقَةُ ، فَيَا وَقُوعَ الْجُؤُنِيِّ فِي أَوَّلِ مَهْلَكٍ مِنْ « نِهَايَةِ الْمَطْلَبِ » وَجَرَّ الرَّافِعِيَّ إِلَى الْكُسْرِ ، بَعْدَ انْتِصَابِ عِلْمِهِ الْمَذْهَبِ فِي الْمَذْهَبِ .

وَأَمَّا الْمَنْطِقُ ، فَيَا إِدْبَارَ دِيرَانَ ^(١) ، وَقَدَى عَيْنِهِ ^(٢) ، وَابْتِهَارَ الْأَبْهَرِيِّ وَغِطَاءَ كَشْفِهِ بِمَيْنِهِ ^(٣) .

وَأَمَّا الْخِلَافُ ، فَيَا نَسْفَ جِبَالِ ^(٤) النَّسْفِيِّ ، وَعَمَى الْعَمِيدِيِّ ، فَإِنَّ « إِرْشَادَهُ » خَفِيَ .

وَأَمَّا النَحْوُ ، فَالْفَارِسِيُّ تَرَجَّلَ ^(٥) إِلَيْهِ يَطْلُبُ إِعْظَامَهُ ، وَالزَّجَّاجِيُّ تَكَسَّرَ ^(٦) جَمْعُهُ ، وَمَا فَازَ بِالسَّلَامَةِ .

وَأَمَّا اللَّفْظَةُ ، فَالْجَوْهَرِيُّ مَا ^(٧) لِصِحَاحِهِ قِيَمَةٌ ، وَالْأَزْهَرِيُّ أَظْلَمَتْ لِيَا لِيَهُ الْبُهْمِيَّةُ .

وَأَمَّا الْأَدَبُ ، فَصَاحِبُ « الذَّخِيرَةِ » اسْتَعْطَى ، وَوَاضِعُ « الْيَتِيمَةِ » تَرَكَهَا ، وَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى .

وَأَمَّا الْحِفْظُ ، فَاسَدَ السَّلَفِيُّ خَلَةً ^(٨) ثَمَرَهُ ، وَكَسَرَ قَابَ الْجَوْزِيِّ لَمَّا أَكَلَ الْحُزْنَ لُبَّهُ ، وَخَرَجَ مِنْ قَشْرِهِ .

(١) انظر ٢٥٦/٩

(٢) يشير إلى كتابه « حكمة العين » راجع ٥٣٢/٩

(٣) في المطبوعة : « كشف ميمنه » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . والمراد كتاب : كشف

المقائيق في تحري الدقائق . انظر فهرس المخطوطات المصورة ٢٣٢/١

(٤) في : ت : « جبل » .

(٥) في المطبوعة : « برحل » . وقد أعمل النقط في : ج ، ك . وأثبتنا الصواب من : ت .

(٦) في المطبوعة : « والزجاج يكثر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٧) في المطبوعة : « فا » . والليث من : ج ، ك ، ت .

(٨) في المطبوعة : « سدى السلفي خلعة » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . والخلعة ، بفتح الخاء

هنا : الفرجة والثنية . والمعنى الثاني في التورية بالنهر : الإسكندرية ، المدينة التي عاش بها السلفي .

هذا إلى إتيان فنونٍ يطول سرُّها ، ويشهد الامتحانُ أنه في المجموع فردُّها ،
والاطلاعُ على معارفٍ آخر^(١) ، وفوائد متى تكلم فيها ، قلت : بحرٌ زخر .
إذا مَنَّ الناسُ في رِقْاقٍ عِلْمٍ كان هو خائضُ اللجَّة ، وإذا خبط الناسُ^(٢) عَشْواءَ
سار^(٣) هو في بياضِ المحجَّة .

وأما الأخلاقُ ، فقلَّ أن رأيتها في غيره . مجموعة ، أو وُجدت في إكياسِ الناسِ دينارٌ
على سِكِّها^(٤) المطبوعة .
فمَ بَسَامَ ، ووجهٌ بينَ الجمالِ والجلالِ قَسَامَ ، وخلقٌ كأنه نفسُ السَّحْرِ على الوَهْرِ
نَسَامَ^(٥) .

وكفُّ تَخَجُّلِ النُبُوثِ^(٦) من ساجِمِها ، وتَشَهُدُ البرامِكَةُ أن نفسَ حليمٍ
في قشٍّ خاتِمِها .

وحِلْمٌ لا يستقيمُ معه الأَخْفُ ، ولا يرمى المأمونُ معه إلا خائناً عندَ مَنْ رَوَى أو صَنَّفَ ،
ولا يوجدُ له فيه أَظْيَرُ ولا في غرائبِ أبي مِخْنَفٍ^(٧) ، ولا يُحْمَلُ عليه^(٨) حِمْلٌ ، فإنه جاء
فيه بالكَيْلِ المَكْنَفِ^(٩) .

لم أره انتقمَ لنفسه مع القُدْرَةِ ، ولا شمتَ بِمَدُوِّ هُزْمٍ بِمَدِّ النُّصْرَةِ ، بل يَغْفُو وَيَصْفَحُ
عَمَّنْ أَجْرَمَ ، ويتألَّمُ لِمَنْ أوقَدَ الدَّهْرُ^(١٠) نارَ حَرِّه وأَضْرَمَ .

(١) في الطبوعة : « أخرى » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . (٢) في : « الأنام » .

(٣) في الطبوعة : « صار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في : ج ، ك : « سكتها » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، ت .

(٥) في الطبوعة : « بسم » . وفي : ت : « قسام » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) في الطبوعة : « الفيون » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٧) أبو مخنف ، بكسر الميم وسكون الهاء : هو لوط بن يحيى ، من علماء الشيعة ، كان عالماً

بالسير والأخبار ، وله فيها تصانيف ، توفي سنة ١٥٧

(٨) في : ج ، ك : « ولا يحمل علمه جل » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، ت .

(٩) يقال : كنف الكيال الحب : جعل يديه على رأس الكيال ، يمسك بهما الكيل . أساس

البلاغة (ك ن ف) .

(١٠) في الطبوعة : « الدهن » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

ورعاية وُدِّ لِصَاحِبِهِ الَّذِي قَدَّمَ عَهْدَهُ ، وَتَدَكَّرُ^(١) لَهَا سِنَهُ الَّتِي كَادَ يَمَحُوهَا بِمُدَّةٍ .
وَطَمَرَارَةُ لِمَانٍ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ فِي غَيْبِهِ بِنْتُ شَقَّةٍ ، وَلَا [نَيْفٌ]^(٢) طُيُونُ الْمَلَائِكَةِ
مِنْهُ عَلَى سَفَرِهِ^(٣) .

وَزُهُدٌ فِي الدُّنْيَا ، وَأَقْلَامُهُ تَتَصَرَّفُ فِي الْأَمْوَالِ ، وَيَفْضُهَا عَلَى كَمَرٍ الْأَيَّامِ وَالْجُمُعِ
وَالْأَشْهُرِ وَالْأَحْوَالِ ، وَاطَّرَاحَ لِلْمَلْبَسِ وَالْمَأْكَلِ ، وَغُرُوفٍ عَنْ كُلِّ لَذَّةٍ ، وَإِعْرَاضٍ عَنْ
أَعْرَاضِ^(٤) هَذِهِ الدُّنْيَا ، الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ النَّفُوسَ إِلَيْهَا مُعِدَّةً^(٥) .

هَذَا مَا رَأَى عِيَانِي ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ جَنَانِي . وَأَمَّا مَا وُصِفَ لِي مِنْ^(٦) قِيَامِ الدَّجَاءِ ، وَالْوُقُوفِ
فِي مَقَامِ الْخُوفِ وَالرَّجَاءِ ، فَأَمْرٌ أَجْزَمُ بِصِدْقِهِ ، وَأَمْرٌ بِحَقِّهِ ، فَإِنَّ هَذَا الظَّاهِرَ لَا يَكُونُ لَهُ
بَاطِنٌ غَيْرُ هَذَا ، وَلَا يُرَى غَيْرُهُ حَتَّى الْمَعَادِ مَعَاذًا^(٧) .

عَمِلَ الزَّمَانُ حِسَابَ كُلِّ فَضِيلَةٍ بِجَمَاعَةٍ كَانَتْ لِيَتْلِكَ مُحَرَّرَكِهِ^(٨)
فَرَأَاهُمْ مُتَنَرِّقِينَ عَلَى الدَّاءِ فِي كُلِّ فَنٍّ وَاحِدًا قَدْ أَدْرَكَهُ^(٩)
فَأَتَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَتَى بِمَا جَاؤُوا بِهِ جَمْعًا فَكَانَ الذَّلِيلُ^(١٠)

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَيَذْكُر » . وَأَمَّا النُّقْطُ فِي : ج ، ك . وَأَيْتِنَاهَا فِي : ت .

(٢) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَيْتِنَاهَا مِنْ : ج ، ك ، ت . يُقَالُ : سَفَّ الطَّائِرُ سَفْفًا : أَيِ مَرَّ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَقَّةٌ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي : ت : « أَعْرَاضُ » . بِالْعَيْنِ الْمُجْمَعَةِ .

(٥) فِي أَصُولِ الطَّبَات : « مَعْدَةٌ » بِالْعَيْنِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَأَيْتِنَاهَا بِالْمَجْمُوعَيْنِ مِنْ : ت ،
وَهُوَ الصَّوَابُ . وَمُعْدَةٌ : مُسَرَّعةٌ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٧) فِي أَصُولِ الطَّبَات : « مَعَادِلُ » ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَصَوَابُهُ بِالْمُجْمَعَةِ مِنْ : ت .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِمَجَاعَةٍ » . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَاحِدٌ » . وَأَيْتِنَاهَا بِالنَّصْبِ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(١٠) الْفَذْلُكَ : لَفْظَةٌ مَنَحُوْتَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَمَعْنَاهَا : بِجَمَلٍ مَا فَضَّلَ وَخَلَّاسَتْهُ . وَيُقَالُ : فَذْلَكَ الْحَسَابُ :
فَنَهَاهُ وَفَرَّغَ مِنْهُ ، مَنَحُوْتٌ مِنْ قَوْلِهِ : فَذْلَكَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا أَجْلَ حَسَابِهِ . شَفَاهُ الْفَذْلُ ١٧٤ . وَفِي
مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ يَقُولُ الثَّنِي :

نَسَقُوا لَنَا نَسْقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا وَأَتَى فَذْلَكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا

ثم اندفع القاضي صلاح الدين في ذكر شيء من أحواله وكراماته وأخباره ، فإنه كان يحبه ، وله به خصوصية (١) .

== قال الواحدى : « يقول : جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا متتابعين متبسمين عليك في الوجود ، فلما أثبت بعدهم كان فيك من الفضائل ما كان فيهم ، مثل الحساب يذكر تفاصيله أولا ، ثم يجعل على تلك التفاصيل ، فيكتب في مؤخر الحساب : فذلك كذا وكذا ، فيجمع في الجملة ما ذكر في التفصيل . » ديوان المتنبي بشرح الواحدى ٧٣٩

(١) حكى المصنف ، بعد كلام الصفدى هذا ، في : [وهى ترجمة تقي الدين السبكي التى أشرنا إليها في صدر الترجمة] ما ذكره ابن حبيب ، عن والده ، وقد رأينا من الخير أن ننقل هذه الزيادة . قال رحمه الله :

« وذكره الأديب الفاضل بدو الدين الحسن بن محمد بن حبيب ، في كتاب وضعه ، يختص بمنافقه ، سماه : « إعلام الأعلام بأحوال شيخ الإسلام الشيخ الإمام » ، قال :

هو الشيخ الإمام ، المحدث عن خير الأنام ، الراسخ في العلم ، المتلمس بمروط التقوى والحلم ، الحاكم الأعدل المجادل المجادل ، الصادق بالحق ، الصادق فيما جَلَّ ودَقَّ ، الصائل في حومة الزورع والأصول ، المجتهد في حلبة العقول والنقول ، الحكيم الحاذق ، المنطقى النائق ، البليغ البارع ، الناسك الخاشع ، الورع الزاهد ، البارف العابد ، العالم الدامل ، الشميل الشامل ، الفوث الكامل ، القيث الهامل .

علامة العلماء والبحر الذى لا ينهى ولكل بحر ساحل

نم هو علامة الزمان ، والبحر السامى على سميته بالمذوبة والأمان .

شيخ الإسلام ، قطب فلك الأئمة الأعلام ، رئيس الأصحاب ، حليف المحراب ، نسيم وحده ، موجب الوفاء بوعده ، كنز الورى ، معدن القراءة والقرى .

علم التفسير ، مخبر ذوى التحرير ، قُدوة النجاة ، رضى ظمأ الرواة ، جهيد الأحاديث ، زيد علم الموارث ، راحة الأدب ، ترجمان لغة العرب ، أستاذ أهل الجدل والخلاف ، ملاذ طالب العدل والإنصاف ، لسان أرباب الكلام ، مُحقق القضايا والأحكام .

== مَلِكِ العلوم وقد تسمى قاضياً لقضاء حق عيانه بجيانه

= حَبْرُ الْأُمَّةِ ، كَاشَفَ غَمَامَ الْعُمَّةِ ، نَاصِرُ السُّنَّةِ ، مَارِغُ الْمِنَّةِ ، مُشَفِّعُ أَسْمَاعِ الْحَفَظِ ، مُثَقِّفُ أَوْدِ الدِّمَاقِ وَالْأَلْفَاظِ ، عَيْنُ الْأَعْيَانِ ، مَالِكُ زِمَامِ الْبَيَانِ ، مَهَيِّعُ الرِّغَابِ ، مَذْبِيعُ النِّرَائِبِ ، لُجَّةُ الْبَوَاهِبِ ، حُجَّةُ الْمَذَاهِبِ ، مَفْتَى الْفِرَاقِ ، مُفْنِي لَيْلِ التَّجْدِّ بِالْأَرْقِ ، سَيِّفُ النَّظَرِ ، فَصْلُ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ ، طَيِّبُ عِلَلِ الْمَسَائِلِ ، أَقْلِيدِسُ الْبَرَاهِينِ وَالْدَّلَائِلِ ، عُمْدَةُ الْمُتَقَدِّينِ ، بَقِيَّةُ الْمُجْتَهِدِينَ ، حَاسِرُ نِقَابِ الْإِشْكَالِ عَنْ كُلِّ وَجْهِ فِي الْمَذْهَبِ مُذْهَبُ جِلِّي .
باب مَدِينَةِ الْعِلْمِ فِي مِصْرِهِ ، بَلْ فِي عَصْرِهِ ، كَيْفَ لَا وَهُوَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ .

إِنَّ الْإِمَامَ عَايَا لَا تَطِيرُ لَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَاللِّسَنِ
يَا طَالِبَا قَائِلِ الْحُسْنَى وَمُعْتَمِدَا الْإِحْسَانِ مِنْ بَعْدِهَا قُلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ
كَانَ قَدْ سَنَّ اللَّهُ رُوحَهُ ، جَزَلَ الْوَرَعَ ، قَلِيلَ الرَّيِّ وَالشَّعْثِ ، يَكْتَفِي بِالْمُلْقَةِ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَيَقْنَعُ بِالثُّغْبَةِ مِنَ الْمَوْرَدِ الْمَذْبُوحِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرَ الزَّحَامِ .

مُسْتَعِينًا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ، مُتَقَرِّبًا بِحُسْنِ الْعَمَلِ إِلَى مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ .
مُتَمَرِّزًا فِي رِيَاضِ الْأَذْكَارِ ، مُتَابِرًا عَلَى التَّسْبِيحِ بِالْعَمِشِيِّ وَالْإِبْرَكَةِ ، مُرَاقِبًا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ ، سَالِكًا فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ سَبِيلَ آيَاتِهِ الْأَنْصَارِ ، مُسْتَرِيقًا بِجُودِهِ أَجْيَادَ الْأَحْرَارِ ،
مُقْتَنِيًا آثَارَ الْإِتْقَانِ وَالْأَبْرَارِ ، مُوَظِّبًا عَلَى تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ،
صَابِرًا عِنْدَازْدِحَامِ الْأَخْطَارِ ، صَادِقًا فِي ثِقَلِ الْأَخْيَارِ عَنِ الْأَحْبَارِ ، مُقْتَدِيًا بِالْقَاتِنِينَ وَالْمُنْفَعِينَ
وَالْمُسْتَغْفَرِينَ بِالْأَسْحَارِ .

يَقْنُبُ اللَّهُ وَيُسْدِي النَّدَى فَهُوَ عَلَى الْحَالِينَ زِمَامُ الْوَلِيِّ

وَكَاثِبُهُ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَيْنِ ، وَيَأْسِدُاءُ الْمَرْوُوفِ مَعْرُوفَتَيْنِ .
يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ ، وَيَأْتِمُّ بِمَنْ فِي أُذُنِهِ عَنْ سَمَاعِ الْعَذْلِ فِي الْبَذْلِ وَقَرِّ -
سَارٍ وَسَادٍ ، وَأَجَارٍ وَأَحَادٍ ، وَأَفَاضٍ وَأَفَادٍ ، وَمَا حَالَ عَنْ الْمَكَارِمِ وَلَا حَادٍ ، وَمَنْعٍ
رَاجِي نَوَالِهِ مَا لَمْ يَخْطُرْ بِنَالِهِ ، وَلَوْ اسْتَرَاهُ لَزَادَ ، وَأَرْضَى الْعُنَاةَ بِالْجُودِ ، فَمَنْ قَائِلٌ : هُوَ
عَلِيُّ الرِّضَا ، وَمَنْ قَائِلٌ : هُوَ الْجَوَادُ .

يَالَهُ وَقُورًا لَا تُقَرِّعُ لَهُ الْعَصَا ، مُنْجِدًا لَا تُطَرِّقُ لَدَيْهِ الْحَصَا .

= سَمِيحاً مَا أَجَزَ نَوَالُهُ وَأَطْوَلَ قَنَاتُهُ ، حَلِيماً مَا أَقْصَدَ هَدْيُهُ وَأَبَدَ أَنَاتُهُ .
بَخِيراً لَا تَقْنَى دُرَرُهُ ، حَبِيراً لَا تَقَاسُ إِلَّا بِأَنْوَاعِ أَهْلِ الثَّوَابِ حَبْرُهُ .
جَامِعاً لَا تَفَرِّقُ مِنَ الْمُلُوكِ وَالْمُلُومِ ، طَالِعاً مِنْ أُنْفَى أَقْوَامٍ بِهِمْ يَهْتَدِي مَنْ يَهْتَدِي ، لَأَنَّهُمْ
كَالْنُجُومِ ، وَإِنْ شَتَّتْ أَيْهَا الرَّجُلُ قَمِيقَهُ وَقَلَ :

بُدُورٌ إِذَا اللَّهُ شَاءَ دَجَّتْ أَصْرَقَتْ بِهِمْ وَإِنْ أَجْدَيْتَ يَوْمًا فَأَيْدِيهِمُ الْقَطَرُ
يَقُولُ لِلنَّاسِ حُسْنًا ، وَيُنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ صَوْبِ صَوَائِهِ مُرْنَا .
وَيُنْكَرُ عَلَى الْمُفَرَّطِينَ مِنْهُمْ وَالْمُفَرِّطِينَ ، وَإِنْ حَكَمَ بَيْنَهُمْ حَكَمَ بِالْقِسْطِ لَعَلِمَهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْقِسْطِينَ . يَقُومُ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ، وَيُفِيئُ عُمَرَ اللَّهُ جَبِي تَسِيحاً وَرَيْيلاً .
وَيُرْسِلُ سَحَابَ دَمْعِهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ مِدَاداً ، وَلَا يَكْتَحِلُ بِمِيلِ النَّوْمِ لِيَلْحَقَ بِالْقَوْمِ
إِلَّا غَرَاراً .

لَا يَنْظُرُ إِلَى الدُّنْيَا وَنُضْرَتِهَا ، وَلَا يَكْتَرِثُ بِزُهْرِهَا وَزَهْرَتِهَا ، وَلَا يَنْتَرِ بِزُخْرَفِهَا ،
وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى طُرْفِهَا وَمَطَارِفِهَا ، وَلَا يَطْمَعُ فِي دِرْهَمِهَا ، وَدِينَارِهَا ، وَلَا يَطْمَحُ إِلَى أَوْطَانِهَا
وَأَوْطَارِهَا ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِظُهُورِ عَجَائِبِهَا ، وَلَا يَتَكَبَّرُ بِمَا بَاعَرَهُ مِنْ جَلِيلِ مَنَاصِبِهَا ، وَلَا يَشْرَبُ
إِلَى مَلَادِهَا وَمَلَابِسِهَا ، وَلَا يَتَجَمَّلُ بِزِينَةِ أَهْلِهَا ، عَلَى أَنَّهُ رَأْسُ رُؤُسَائِهَا وَأَرْبَابُ طَائِلِهَا ،
لَا نَخْطُبُ الدُّنْيَا الَّتِي غَارَتْهَا مَا تَنْقُضِي وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدِي
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمَا دَارٌ مَتَى مَا أَضْحَكْتَ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتَ غَدًا^(١)

جَنَّةُ بَرَكَاتِهِ دَانِيَةُ الْقُطُوفِ ، وَصَالِحُ دَعْوَاتِهِ بِكَعْبَةِ الْقَبُولِ يَطُوفُ .
وَسَيِّمُهُمُ ابْتِمَالُهُ مَوْصُوفٌ بِالْإِصَابَةِ ، وَمَضْمُونُ سَوَالِهِ مَقْرُونٌ بِالْإِجَابَةِ .
مَا عَانَدَهُ حَاسِدٌ إِلَّا سَلَبَ وَأَخَذَ ، وَلَا نَابَذَهُ حَاقِدٌ إِلَّا لُسِبَ وَبَالَرَاءَ نُبِذَ .
وَلَا سَامَهُ بَشَرٌ بَشَرًا إِلَّا وَعُغُوضٌ عَنِ الْبَسِيرِ بِالْعَسِيرِ ، وَلَا شَامَهُ أَحَدٌ بِعَيْنِ عَيْبٍ إِلَّا
وَاقْتَابَ بِصَرِّهِ خَاسِئًا وَهُوَ حَاسِرٌ .

= نِظَامُ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ بِهِ مَحْفُوظٌ ، وَمَجْلِسُ الْحَكْمِ الْعَزِيزِ بِنَظَرِهِ مَلْحُوظٌ .

= وأمرُ المشكلات والنوامض به منوط ، ولسان قله الهدب في الأمة وفتاويها مبسوطة
إليه يرجع فقهاء الأقطار فيها التبس واستعجم ، وعليه يعتمد علماء الأمصار فيها اشتبه واستبهم .
فلو عاصر الصدق الأول لا عترفوا بمرئ كله الطيب ، أو رآه إمامه الشافعي لقال فرحاً
به : يا مُرئي ما هذا المزن الصيب ؟

ولو جازى بأقلامه السهام لتوارث من كنفاتها بالحجب ، أو بارى بكتب أحكامه
السيوف لقات : ما السيف أصدق أنباء من الكتب .

قاضي يمد من الملوك عزيمَةً وعطيّةً ومن الأئمة عُصراً
لله نسبه الذي قرئ منه العناصر ، وعقدت كف الثريا على معاهد تيجانه بالخناصر ،
ورجع النجم وهو عن إدراك محله القاصي قاصراً ، وأبدت أنصاره بقوة من لم يؤيد بها
فقاله من قوة ولا ناصر .

وحبذا بيته المأهول بأهله الخزرج ، المغلول عزم من عاج عن باب الرخب وعرج ،
المخير الذي لا يحتاج مع سكاكته مصائب الظلم إلى ما يسرج ، المجير الذي إذا أمه من ضاق
ذرعاً بنازلته فرجت وكان يظنها لا تفرج .

بيت أعز الله أنصاره واختار منهم كل كفي كريم
وقدر الفضل جميعاً لهم ذلك تقدير العزيز العليم

كم له من فتاوي طارت بأجنحة الأوراق في الآفاق ، وتسانيف حارت في جمع فرائدها
أحداق الحداق .

وتقرير قواعد أقر العلماء بتفضيله حيث بهرهم حسنه ، وترجيح في الذهب لا يبارى
ذهبه المصري ، ولا يوجد وزنه .

وأياد ظلمها على الطالبين ممدود ، وفوائد تردحهم على التقاطها الوهود .
ومثل قري لولا خليفته خلا من بعده وأقبر ، ونادى ندى لو عاينته البرامكة لنقص
به الفضل ، ونصب جعفر .

وعمل صالح تفتح له من السماء الأبواب ، وأدعية متقبلة ليس بينها وبين الإجابة حجاب . =

وَمَقَابِ تَحَسَّرُ تُقْبَاهَا عَنِ الْوُجُوهِ الْحَسَنَةِ ، وَشِمِّمْ يَنْقُلُهَا عَنِ الصَّحَابَةِ أَصُولَ شَجَرَتِهِ ،
وَهَنْ فُرُوعَهَا التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ .

وَمَعَالٍ إِذَا ادَّعَاهَا سِوَاهُ لَزِمَتْهُ جِنَايَةُ السَّرَاقِ^(١)

وَكَمْ أَحْيَى مَيِّتَ مِنْهَا جِ وَشَرِّعَهُ ، وَأَمَاتَ ذِكْرَ ضَلَالَةٍ وَبِدَعَهُ .

وَأَظَاهَمَ لِلشَّرْعِ حُجَّةً قَاطِعَةً ، وَأَظْهَرَ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بُرْهَانًا أَنْوَارُهُ سَاطِعَةً .

وَأَخْمَدَ بَدْرَ سَحْبِهِ عَنِ دِيَارِ مِصْرَ لَهَبِ الْحُرْقَةِ ، وَسَاقَ بِهَدَاهِ هَدْيَ الْبَرَكَةِ إِلَى الشَّامِ

حِينَ شَامَ بَرَقَهُ .

مُتَنَصِّبًا لِأَحْكَامِهِ بِذُرِّ حِكْمَتِهَا ، وَعُلُومِهِ بِنُشْرِ عِلْمِهَا ، وَحَقِّ يُبْدِي حَقَائِقَهُ ، وَبَحْثِ

يُمْلِي دَرَجَتِهِ ، وَيُجَلِّي دَقَائِقَهُ ، وَطَرِيقَهُ سَلَفٍ يَسُرُّ فِي جَادَّتِهَا ، وَشُبْهِةٍ مُنْكَرَةٍ يَجْتَهِدُ

فِي حَسْمِ مَادَّتِهَا .

بِزِيَمَةٍ صَادِقَةٍ ، وَعِفَّةٍ رَائِيَاتِهَا بِالتَّوَرُّعِ وَالتَّرَفُّعِ خَافِقَةٍ ، وَهِمَةٍ تَقْوِيَّةٍ ، وَسِيرَةٍ تَضَاهِي

سِيرَةِ الْعَمَرَيْنِ عَلَوِيَّةٍ ، وَأَخْلَاقٍ يَرَوِي النِّسْمُ أَحَادِيثَ لُطْفِهَا ، وَآدَابٍ حَسْبُ الْحَبِيبِ

النَّسِيبِ ، وَالْأَدِيبِ الْأَرَبِيِّ أَنْ يَتَحَلَّى بِوَضْفِهَا .

وَعَدْلٍ أَبَاحَ الشَّاءَ أَثْلَةً الْفَلَا تُلْسُ كُلاَهَا وَالذُّبَابُ رِعَاهُ

وَفَضْلٍ حَبَّاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِهِ اللَّهُ وَضَعُ الْفَضْلِ حَيْثُ يَشَاءُ

وَبِالْجُمْلَةِ فَتَفْصِيلُ أَحْوَالِهِ بِعِيدِ الْمَرَامِ ، وَشَرْحُ أَنْبَاءِهِ بِعَجْزٍ عَنْ إِعْزَايِهِ السُّنَنِ الْأَقْلَامِ ،

وَمَا فِي النَّفْسِ مِنْهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُحْصَرَ ، وَاخْتِصَارُ الْقَوْلِ أَوَّلَى وَأَجْدَرُ .

وَمَا أَنَا فِي الشُّنَاءِ عَلَيْهِ إِلَّا كَدَنْ أَهْدَى إِلَى صُبْحٍ فِيهَا بَابَا

وَاللَّهُ تَعَالَى يُجَاهُ رَوْضَ رِضْوَانِهِ ، وَيُمَتِّعُهُ بِالذَّانِي مِنْ جَنَى جِنَانِهِ .

هَذَا كَلَامُ ابْنِ حَبِيبٍ ، وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهِ مِنْ لَفْظِهِ . ثُمَّ أَنْفَعُ بِهِذِهِ فِي ذِكْرِ أَحْوَالِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ .

هَذَا مَا أَرَدْتُ حِكَايَتَهُ مِنْ كَلَامٍ مَنْ تَرَجَّمَهُ . »

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي الْغُبَابِ الْخَلَّي . وَارْوَايَاهُ فِي دِيْوَانِهِ ٢/ ٣٦٨ :

وَمَعَالٍ إِذَا ادَّعَاهَا سِوَاهُ لَزِمَتْهُ جِنَايَةُ السَّرَاقِ

رَحَلَ^(١) الوالدُ ، رحمه الله إلى الشام ، في طَلَبِ الْحَدِيثِ ، في سنة سِتٍّ^(٢) وسبعمئة ، وناظرَ بها ، وأقرَّ^(٣) له علماؤها^(٤) ، وعاد إلى القاهرة ، في سنة سَبْعٍ ، مستوطنًا مُقْبِلًا على التَّصْنِيفِ والفُتْيَا ، وشغلَ الطَّلَبَةَ ، وتخرَّجَ به فضلاءُ المعصر .

(١) الذي في : ت : « رحل والده رحمه الله إلى الإسكندرية ، في طلب الحديث ، سنة أربع وسبعمئة ، ثم رحل إلى الشام . . . » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « سبع » .
(٣) في الطبقات الوسطى : « وأقر له علماؤها بالفضل العزيز ، والقوة في المناظرة ، وأثبت له ، وتضاءلت كبرائهم بين يديه ، وسمع بالقدس والتحليل وغزة » .
(٤) بعد هذا في : ت :

« وحضر دروسَ أكثرهم ، فحضر دروسَ قاضي القضاة نجم الدين ابن صَّغَرَى ، وناظر بين يديه الشيخ صدر الدين ابن الوكيل .

وحضر درسَ الشيخ كمال الدين ابن الرَّمْلَكَانِي ، بالشامية البرانية ، وناظره ، وطال بهما المجلسُ حتى كادت الشمس تزول ، والفضلاء وابن الرَّمْلَكَانِي يقول : سَكَنَّا السُّبُكِيَّ اليومَ .

وحضر درسَ الشيخ صدر الدين ابن المرحَّل ، في الشامية الجوازية ، وناظره .
وحضر عند الشيخ صفي الدين الهندي ، فأعظمه الهنديُّ وأجلَّه ، وأخرج له بعض « النهاية » التي صنفها ، عارضها عليه .

وكان فكر الشيخ الإمام تلك الأيام مقصوراً على السماع ، والاجتماع بالحدثين ، فحصل من سماع الكتب والأجزاء ، واستيعاب النهار في القراءة والسماع ، واليسل بكتب الطُّبَاقِ والأثبتات ، ما لم يحصل لغيره في مثل تلك المدة ، وتُحَكِّي عنه عجائب في هذا المعنى .

وقد طلب مني رَّةٌ شيخُنَا الحافظ المِزِّيُّ ، « ثبَّت » الشيخ الإمام ، الذي كتبه في دمشق لمسموعاته ، طلبه مني سنة إحدى وأربعين وسبعمئة ، فحُثِّبَ إلى الشيخ الإمام أخذه منه وسلمته للحافظ المِزِّيُّ ، فمكث عنده أياماً ، ثم أعاده وقال : حصلتُ منه فوائدُ جَمَّةٌ .

ثم حجَّ في سنة ستَّ عشرة، وزار قبرَ المصطفى، صلى الله عليه وسلم، ثم عاد^(١) وألقى عصا السفر واستقرَّ، والفتاوى تردُّ عليه من أقطار الأرض، وتردُّ إليه بعضاً على بعض.

وانتهى إليه رئاسة المذهب بمصر، فما طافت على نظيره^(٢)، وإن سقاها النيل وذواها، ولا اشتمت على مثله أباطحها ورُباها، ولا فخرت إلا^(٣) به حتى لقد لعبت بأعطاف البان مهابُ صباها.

وفي هذه المدة ردَّ على الشيخ أبي العباس ابن تيمية، في مسائل الطلاق والزَّيَّارة، وألَّف غالب مؤلفاته المشهورة، كالنَّصير، وتكملة شرح المهدب، وشرح المنهاج للنووي، وغير ذلك، من مبسوط ومختصر.

وطار اسمه، فلا أقطار، وحلَّق على الدنيا، ولم^(٤) يكتف بمصر من الأمصار، شهرةً بمدت أطرافا، وعمدت إلى الربع العاشر من جانبه، تُحاول عليه إسرائا^(٥).

(١) ق ت :

« ثم عاد وقد صار فرد الإقليم وعالمه، لا يختلف اثنان في أنه لا نظير له فيه، وألقى عصا السفر . . . »

(٢) في المطبوعة : « لما طافت على نظره » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « فخرت به » . وأثبتنا بالصواب من : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٤) في : ت : « فلم » .

(٥) بعد هذا في : ت :

« وقد عرفناك أنه تفرد في الإقليم، وصار المشار إليه بالعلوم كلها، الملحوظ بعين

التحقيق، من سنة ست عشرة التي مات فيها الشيخ صدر الدين ابن الوكيل، قريبه، واستمر إلى وفاة الشيخين تقي الدين ابن تيمية، وكلال الدين ابن الزمكاني، فلما توفيَّا تفرد في العصر بأجمعه، ولا أعلم غيره مكث سبعا وعشرين سنة لا يختلف اثنان في أنه أعلم أهل الأرض على الإطلاق في كل علم، فإنه مكث من سنة تسع وعشرين، إلى سنة ست وخمسين، وفيها مات عالم الأرض بالإجماع، وتعاذى أمره في القاهرة : . . . »

وتعَادَى الأمر إلى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، في تاسع عشر جمادى الآخرة منها ، وكان قد تهيأً لِمُلازمة بيته ، وذلك أنه كان من عادته ، من حين يُهَلُّ فَمَهْرُ رَجَب ، لا يخرج من بيته حتى ينسليخَ شهرُ رمضان ، إلا لصلاة الجمعة ، فطلبه السلطانُ الملك الناصرُ محمد ابن قلاوون ، رحمه الله ، وذكر له أن قضاء الشام قد شَفَرَ بوفاء جلال الدين القزويني ، وأرادَه على ولايته ، فأبى ، فزال السلطان إلى أن أُلزِمَه بذلك ، بعد ممانعة طويلة ، في مجلس مُتَمَادٍ يطولُ شرحُه ، فقَبِلَ الولايةَ ، يالها غَاطَةً ، أف لها ، وورطةً لبيته صَمَمَ ولا فَمَلَهَا .

فَقَدِمَ دِمَشْقَ ، وسار على ما يابى به من قَدَمٍ ما نرى القاضي بَكَاراً زاد^(١) عليه إلا بتبكيه ، ومجيئه في أول الزمان ، وهذا جاء في آخره^(٢) مُصَمَّماً في الحق ، لا تأخذه فيه لومةُ لائم ، صادقاً بالشرع ، لا يهاب^(٣) بطشَ الظالم^(٤) ، غَيْرَ مُتَعَفِّفٍ إلى شَفِيع ، ولا مُكْتَرِثٍ بِنِي^(٥) قَدَرٍ رَفِيع :

حَتَّى يَقُولَ لِسَانُ الْحَالِ يُشَدُّهُ يَأْتِبْتُ ، لِلَّهِ هَذَا الصَّبْرُ وَالْجَلَدُ
الْمُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَلَيْسَ بَعْدَكَ خَيْرٌ حِينَ تُمْتَقَدُ
وَرُبَّمَا خَاطَبْتَهُ الْمُلُوكُ ، وَهُوَ لَا يَسْمَعُ لَهُمْ كَلَامًا ، وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ جَوَابًا :

-
- (١) في المطبوعة : « من قدم ماثر القاضي بكار ما زاد » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى . والقاضي بكار : هو بكار بن قتيبة الثقفي ، ولي قضاء مصر ، زمان التوكل العباسي ، سنة ٢٤٦ ، وكان حسن البيرة محمود الطريقة ، وكان أحمد بن طولون يعظمه ويعجله ، وله منه وقائع مذكورة . راجع الولاة والقضاة ، للسكندى ٤٧٧ ، ٤٠٥ ، وفيات الأعيان ٢٨٧/١ .
- (٢) في المطبوعة : « آخره » . وصحناه من : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .
- (٣) في الطبقات الوسطى : « يخاف » .
- (٤) في المطبوعة : « ظالم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .
- (٥) في أصول الطبقات الكبرى : « إلى ذي » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . وكانت في : ت : « إلى ذي » ثم ضرب عليها ، وكتب فوقها : « بنى » . وهذا الفعل يتعدى باللام والباء ، فيقال : ما أكرث له ، وما أكرث به : أي ما أبالي به . اللسان (ك ر ث) .

يَدْعُ الْجَوَابَ فَلَا يُرَاجِعُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُونَ نَوَاسِ الْأَذْقَانِ^(١)
أَدَبُ الْوَقَارِ وَعِزُّ سُلْطَانِ التَّقَى فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

وجلس للتحدث بالكلاسة، فقرأ عليه الحافظ، تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف^(٢) السُّبْكِي، جميع «مُتَجَمِّهِ» الذي خرَّجه له الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبيك الحُصَامِي الدُّمِياطِي، رحمه الله، وسمعه^(٣) عليه خلائق، منهم الحافظ الكبير، أبو الحجاج يوسف بن الزَّيْنِي المِزْنِي، والحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي.

وقد تَوَلَّى بِدَمَشْقَ، مع النَّصَاءِ خِطَابَةَ الْجَامِعِ^(٤) الْأُمَوِي، وبَاسْرَها مُدَّةً لَطِيفَةً، وأنشدني شيخنا الذهبي لنفسه، إذ ذاك:

لِيَهْنِ الْمِنْبَرَ الْأُمَوِي لَمَّا عَلَاهُ الْحَاكِمُ الْبَحْرُ التَّقِيُّ^(٥)
شِيُوخُ الْقَصْرِ أَحْفَظُهُمْ جَيِّمًا وَأَخْطَبُهُمْ وَأَفْضَاهُمْ عَلَيَّ

وَوَلَّى بَعْدَ وَفَاةِ الْحَافِظِ الْمِزْنِيِّ، مَشِيخَةً دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ، فلذى نَرَادُ أَنَّهُ مَادَخَلَهَا أَعْلَمُ مِنْهُ، وَلَا أَحْفَظُ مِنَ الْمِزْنِيِّ، وَلَا أَوْزَعُ مِنَ النَّوَوِيِّ وَابْنِ الصَّلَاحِ.
وقال لي شيخنا الذهبي، حينَ وَلَّى الْخِطَابَةَ: إِنَّهُ مَاصِدٌ هَذَا الْمِنْبَرِ بَعْدَ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ أَعْظَمُ مِنْهُ.

(١) البَيَّانُ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٢/٢٢١، لعبد الله بن المبارك، في الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه. وجاء من غير نسبة في عيون الأخبار ١/٢٩٤، ٢/١٣٦، وإن ذكر ابن قتيبة أنها قِلا في الإمام مالك بن أنس. وكذلك ورعا من غير نسبة في ترجمة الإمام مالك من الديباج المذهب ٢٤. وينح خلاف يسير في رواية البين بين هذه الكتب.

(٢) في الطبوعة: «الحافظ أبو الفتح عبد اللطيف البكي». وأثبتنا نصاب من: ج، هـ، ت، والضبطات الوسطى، وما تقدم في ١٦٧/٩.

(٣) في المصبوعة: «وسمعه». وصحناه من: ج، هـ، ت، والضبطات الوسطى.

(٤) أورد القلقشندي نسخة التوقيع بالحضابة هذه، لتقي الدين البكي. في صبح الأعشى ١٢/٧٣،

٧٤، كذلك أورد نسخة التوقيع بتتريس السبكي، بالمدرسة المسروية بدمشق، من إنشاء صلاح الدين الصفدي. الجزء ثمة ٣٤٩، ٣٥٠.

(٥) في الطبقات الوسطى: «البر التقي».

ثم وَلَّى تَدْرِيسَ الشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ، عِنْدَ شُغُورِهَا بِمَوْتِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ النَّقِيبِ،
فَمَا حَلَّ^(١) مَقَرِّقَهَا، وَافْتَعَدَ نُمُورَهَا^(٢) أَعْلَمَ مِنْهُ، كَلِمَةً لَاسْتِثْنَاءَ فِيهَا، كَذَا يَكُونُ مَنْ يَتَوَلَّى
النَّاصِبَ، وَبِمِثْلِ هَذَا تَنَاطُؤُ الرَّاوِي .

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَافِظُ، مُنَاوَلَةً مَقْرُونَةً بِالْإِجَازَةِ الْخَاصَّةِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ
ابْنِ عَبْدِ الْكَافِي الْهَافِظُ، بِكَفْرِ بَطْنًا^(٣)، بِتَرَاءَتِي، أَخْبَرَنَا^(٤) يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عِمَادٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا الْخَلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ^(٥)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْبَرِ^(٦)،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي حَافِيًا وَنَاعِلًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا،
وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » .

قَالَ لَنَا شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ الْهَافِظُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ
صَالِحُ الْإِسْنَادِ، وَاسْمُ أَبِي الْأَوْبَرِ^(٧) : زِيَادُ الْحَارِثِيُّ [كَوْفِي]^(٨) سَمَاءُ يَحْيَى
ابْنِ مَعِينٍ .

(١) في الطبقات الوسطى : « حَكَ » بكاف مبدوطة ، واضعة جدا .

(٢) في المطبوعة : « بِمَشْرِقَهَا » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى . والتمرفة :

الوسادة الصغيرة ، يتكأ عليها ، والطفة التي تكون فوق رجل البعير .

(٣) كفر بطنًا ، بفتح الباء الموحدة وسكون الضاء المهملة ، ثم تون : من قرى غوطة دمشق .

معجم البلدان ٣٨٦/٤

(٤) في : ت : « قَالَ أَخْبَرَنَا » .

(٥) في المطبوعة : « أَبُو سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت ،

وَأَبُو سَعِيدٍ : هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، الْمُرُوفُ بَابِنِ الْأَعْرَابِيِّ الْهَافِظُ ، وَهُوَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الذَّنُوبِيِّ . انظر طبقات الحفاظ ، للسيوطي ٣٥٢ ، وتكرر كثيرا في الحزائين الثاني والثالث من الطبقات ،
راجع فهرسهما .

(٦) في تهذيب التهذيب ٣/٣٩١ : « أَبُو الْأَدْبَرِ » .

(٧) لم يرد في : ت .

أخبرنا أبي تميمه الله برحمته ، أخبرنا أفسيان^(١) بن مخفوط ، بقراءتي ، أخبرنا قايماز ابن عبد الله ، أخبرنا السلفي ، أخبرنا الخناسري^(٢) ، بجر باذقان ، أخبرنا أبو طاهر عبد الرحيم ، أخبرنا ابن حيان^(٣) ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا مخز ، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أبي يريد أن يأخذ مالي ، قال : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » . قال لنا شيخ الإسلام الوالد ، رضى الله عنه^(٤) : رواه ابن ماجه^(٥) ، عن هشام بن عمار ، عن عيسى بن يونس ، عن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، وهو إسناد جيد .

والمنكدر بن محمد ، الذي وقع في روايتنا هذه ، غلبت عليه العبادة ، فقطمته عن الحفظ .

ومخز الراوى عنه ، هو ابن سامة ، روى عنه ابن ماجه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

● وهذا الحديث متاؤل عند أكثر العلماء ، ويدل له أمران : أحدهما ، قوله « أَنْتَ » ومن المعلوم أن الحر لا يملك .

والثاني : قوله : « وَمَالُكَ » ومن المعلوم أن المال لا يكون في الوقت الواحد نالين ،

(١) في المطبوعة : « كاس » . والاسم غير واضح في : ج ، ك ، ولكنه أقرب إلى هذا الذي أثبتناه من : ت ، ولم نجد له ترجمة .

(٢) في المطبوعة : « الحارثاني » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . ولم نعرفه .

(٣) في المطبوعة : « حبان » . بالباء الموحدة ، وأثبتناه بالياء التحتية من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « رحمه الله » . وأثبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) سنن ابن ماجه (باب ما للرجل من مال ولده . من كتاب التجارات) ٧٦٩ . وروايته :

« أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن لي مالا وولدا ، وإن أبي يريد أن يبتاع مالي ، قال : أنت ومالك لأبيك » .

فَالْقَصُودُ أَنَّ الْوَلَدَ يَمْدُ بِنَفْسِهِ^(١) وَمَالِهِ لِأَبِيهِ، حَتَّى لَا يَسْتَأْذِنَ عَنْهُ بِشَيْءٍ. انْتَهَى كَلَامُ الْوَالِدِ، رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢).

أَخْبَرَنَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْوَالِدُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّشَنِيُّ^(٣)، بِقِرَاءَةِ الذَّهَبِيِّ الْحَافِظِ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ خَالِيلِ الْحَافِظِ.

(ع):

وَأَخْبَرَنَا زَيْنَبُ بِنْتُ السَّكَّالِ، فِي كِتَابِهَا، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ خَالِيلٍ، أَخْبَرَنَا خَالِيلُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ، وَمُسْعُودُ الْخَيَّاطِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْقُرَيْشِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ بِالْبَقِيعِ، فَنَادَى رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَمْ أَعْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا دَعَوْتُ فُلَانًا، قَالَ: «تَسَمُّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكُنُّوْا بِكُنْيَتِي».

قَالَ لَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَالِدُ، تَقَدَّمَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ^(٤)، مِنْ حَدِيثِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ السَّكَوْنِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، وَرَوَاهُ [مُسْلِمٌ]^(٥) مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ.

● وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي التَّكْنِي بِأَبِي الْقَاسِمِ، وَالْمُخْتَارُ عِنْدِي امْتِنَاعُهُ مُطْلَقًا لِمَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَلِنَبْرِهِ فِي زَمَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَعْدَهُ، لِإِطْلَاقِ النَّهْيِ، وَلَيْسَ لِلتَّخْصِيصِ أَوْ التَّقْيِيدِ دَلِيلٌ قَوِيٌّ، وَقَدْ نَكَنَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِهِ، كَأَنَّهُمْ رَأَوْا تَقْيِيدَ

(١) فِي الطَّبُوعَةِ، ت: «نَفْسِهِ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ك. وَقَدْ ضَبَطَ الْفَعْلُ: «يَعِدُ» فِي: ت، بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ.

(٢) بِهَامِشٍ: ت: «بَلَّتْ فِي الْأَوَّلِ قِرَاءَةً عَلَى الْمُؤَلَّفِ أَيْدَهُ اللَّهُ».

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ: «الْدَّشَنِيُّ». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ك، ت. وَانْظُرْ صَفْحَةَ ١٤٧.

(٤) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَا ذَكَرَ فِي الْأَسْوَاقِ. مِنْ كِتَابِ الْبُيُوعِ) ٨٦/٣.

(٥) سَقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ: ت. وَمَكَانُهُ فِي: ج، ك: «م» وَهُوَ رَمَزُ مُسْلِمٍ، كَمَا

لَا يَخْفَى. وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِهِ (بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّكْنِي بِأَبِي الْقَاسِمِ. مِنْ كِتَابِ الْأَدَابِ) ١٦٨٢.

النهي ، وذلك عذره لهم ، منهم الرافعي وأقرانه^(١) ، وعندى تخرج إذا ذكرتهم أن أذكر هذه الكنية ، وإن كان ذكرى ليس تكتية حتى يدخل في النهي ؛ لأن التسمية وضع اللفظ للمعنى ، والتسمي قبول التسمي ذلك ، وما الواردان في النهي ، وأما الإطلاق فأمر ثالث ، لكنه يظهر امتناعه أيضا ، إما لأنه في معنى التسمي ، لأنه رضى^(٢) بذلك ، وإما لأن ذلك كالتقرير على المنكر^(٣) ، اللهم إلا أن يكون ذلك الشخص لا يعرف إلا به ، فيكون عذرا ، وإنما من الإلحاق ، مع عدم^(٤) دخوله في النهي ، فليتنبه لذلك . انتهى كلام الوالد رحمه الله ، إملأ .

وما ذكره من البحث دقيق حق ، وبه اعتذر في « شرح المنهاج » ، عن الشيخ محي الدين النووي^(٥) ، رحمه الله ، حيث كنى في خطابه « الرافعي بأبي القاسم » مع اختياره المنع .

أخبرنا الشيخ الوالد رضي الله عنه ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال : أخبرنا الشيخان أبو الحجاج يوسف بن بدران بن بدر الحنطوي^(٦) القديسي ، وأم محمد زينب بنت أحمد ابن عمر بن أبي بكر بن شكر القديسي ، سماعا عليهما ، قال : أخبرنا أبو الفضل جعفر ابن علي بن هبة الله الهمداني^(٧) ، قراءة عليه ونحن نسمع ، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السدي ، في جمادى الأولى ، سنة سبعين وخمسة ، قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلي ، ببغداد ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ،

(١) في : ت : « وأضرابه » .

(٢) في الطبوعة ، « يرضى » : وق : ج ، ك : « يرضا » . وأثبتنا ما في : ت .

(٣) في الطبوعة : « ولما لأن يكون على التقرير على التكني » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في الطبوعة : « مع غلبة دخوله » . وق : ج ، ك : « مع دخوله » . وأثبتنا ما في : ت .

(٥) راجع ما قاله الإمام النووي عن التكني بأبي القاسم ، في شرحه على صحيح مسلم ١١٢/١٤ .

(٦) ضبطت الجيم في : ت ، بالتشديد . وجاء في ترجمة المذكور من الدرر الكامنة ٢٢٧/٥ :

« الحجي » .

(٧) في الطبوعة : « الهمداني » . بالذال النجدة ، وصوابه بالذال المهملة ، كما أثبتنا من : ج ، ك ، ت .

قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البرّاز^(١) ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر السّقطيّ المعروف بابن أبي رُوية^(٢) ، حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الباغنديّ الواسطيّ ، قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا^(٣) إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن حَبّاب بن الأَرث ، رضى الله عنه ، قال : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ عِنْدَ الْكُمَيْةِ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لَنَا ، قَالْنَا : أَلَا تَسْتَعِينُ^(٤) لَنَا ! قَالَ : فَجَلَسَ مُنْضِبًا مُحْضَرًا وَجْهَهُ ، فَقَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قَبْلِكُمْ يُوْخَذُ فَيُوضَعُ النِّشَارُ^(٥) عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ^(٦) مَا بَصُرْنَاهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُمَشْطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ وَعَصَبٍ وَلَيَحْتَمِنَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّبَّ عَلَى^(٧) غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَمَجُّلُونَ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، عَنْ مُسَدَّدٍ^(٨) ، وَابْنِ الْمُثَنَّى ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ،

(١) في المطبوعة : « البرّاز » بَرَأى وراء ، وأثبتناه بَرَأَيْنَ ، من : ج ، ك ، ت . وانظر الخلاف فيه ، في العبر ١٥٧/٣ .

(٢) في شذرات الذهب ١٩/٣ : « روبا » .

(٣) في المطبوعة : « عبيد الله بن موسى بن إسماعيل بن أبي خالد » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت . وانظر ترجمتهما في العبر ٢٠٣/١ ، ٣٦٤ .

(٤) في أصول الطبقات : « تستعين » . وأثبتنا الصواب من : ت ، والموضع الآتية في البخارى وأبى داود والنسائى .

(٥) كتب في : ج ، ك ، ت : « النيشار » بالياء فوقها نون . وفي هذا الحرف ثلاث لغات : مغفار ، بالنون ، ومشار ، بالهمز ، ومشار ، بالياء التحتية . ذكرها ابن الأثير في النهاية ١/١٠٥ .
(٦) في : ت : « باثنين » .

(٧) في : ج ، ك ، ت : « في غنمه » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والموضع الآتى من صحيح البخارى ، وسنن أبى داود .

(٨) صحيح البخارى (باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر . من كتاب الإكراه) ٢٥/٩ ، ٢٦ ، ولم يرد « ابن المثنى » في هذا الطريق .

وعن ^(١) إسماعيل بن عمار ، عن سفيان ، عن بيان وإسماعيل ^(٢) .
 وأبو داود ^(٣) ، عن عمرو بن عون ^(٤) ، عن هشيم ، وخالد بن عبيد الله ، كلاهما ^(٥) [عن يحيى بن عبيد الله ، كلاهما] عن إسماعيل .
 والنسائي عن عتبة بن عبد الرحيم ، عن سفيان ، به ، وعن ^(٦) يعقوب بن إبراهيم ،
 وابن المنني ، كلاهما عن يحيى ، ببعضه ، كلاهما عن قيس بن أبي حازم ، به .
 أخبرنا شيخ الإسلام [الشيخ الإمام] ^(٧) ، بقرائه عليه ، قال : أخبرنا إسحاق
 ابن أبي بكر النخاس ، قال : أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال : أخبرنا يحيى بن أسد
 الأزجي ، قال : أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد ، وأبو نصر أحمد بن عبد الله ، وأبو غالب
 ابن البناء ، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا أبو بكر بن حمدان القطيعي ، حدثنا
 بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا أبو عبد الرحمن القرني ، عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ،
 عن محمد بن سيرين ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : ليس في العوامل ^(٨)
 والحوامل صدقة .

محمد بن سيرين لم يذكره ترجمة في الأذراف ، عن علي .

(١) صحيح البخاري (باب ما لى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المنكرين بكنة . من
 كتاب الفضائل) ٥٦/٥ ، ٥٧ .

(٢) في أصول الطبقات ، و : ت : « بيان بن إسماعيل » خطأ ، أثبتنا صوابه من صحيح البخاري .
 وإسماعيل بن أبي خالد ، تقدم . أما بيان فهو : بيان بن بشر الأحمسي الكوفي . انظر ترجمته في الجمع
 بين رجال الصحيحين ٥٩/١ .

(٣) سنن أبي داود (باب في الأسير يكره على الكفر . من كتاب الجهاد) ٦٤/٣ .

(٤) في أصول الطبقات : « عوف » . وصحناه من : ت ، وسنن أبي داود ، وتهذيب
 التهذيب ٨٦/٨ .

(٥) زيادة من : ت ، على ما في الأصول .

(٦) سنن النسائي (باب ليس البرود . من كتاب الزينة) ٢٠٤/٨ ، ولم نجد الحديث في سنن
 النسائي ، بالطريق الأول الذي ذكره المصنف .

(٧) زيادة من : ت ، على ما في الأصول .

(٨) العوامل من البحر : جمع عاملة ، وهي التي يستغنى عنها ويحرق ، وتعمل في الأشغال .
 نهاية ٣٠١/٣ ، وراجع ما تقدم في ١٨٠/٩ .

وأبو عبد الرحمن المقرئ الراوى عن أبى حنيفة ، هو عبد الله بن يزيد المدوى ، مولى آل عمر بن الخطاب ، أصله من ناحية البصرة ، سكن مكة .

ولا معنى للتطويل بذكر الكثير من حديث شيخ الإسلام [الشيخ ^(١) الإمام] ، وقد اشتدل كتابنا هذا على الكثير منه ، فنكتفى منه فى ترجمته بذكر ما أوردناه .

• أنشدنا شيخ الإسلام [الشيخ ^(١) الإمام] لنفسه ، وقد وقف على كتاب صنته ابن تيمية ، فى الرد على ابن المطهر الرافضى ^(٢) :

إِنَّ الرُّوَافِضَ قَوْمٌ لَّا خَلَقَ لَهُمْ	مِنْ أَجْهَلِ الْخَلْقِ فِي عِلْمٍ وَأَكْذِبِ
وَالنَّاسُ فِي غُنْيَةٍ عَنْ رَدِّ إِفْكِهِمْ	لِهُجْنَةِ الرِّفْضِ وَاسْتِقْبَاحِ مَذْهَبِهِ
وَابْنُ الْمُطَهَّرِ لَمْ تَدَاهُرْ خِلَافُهُ	دَاعٍ إِلَى الرِّفْضِ غَالٍ فِي تَعْصِيهِ
لَقَدْ تَقَوَّلَ فِي الصَّحْبِ الْكِرَامِ وَلَمْ	يَسْتَحْيِ مِمَّا افْتَرَأَ غَيْرَ مُنْجِيهِ
وَلِابْنِ تَيْمِيَّةٍ رَدٌّ عَلَيْهِ وَفِي	بِمَقْصِدِ الرَّدِّ وَاسْتِيفَاءِ أَضْرِبِهِ ^(٣)
لَكِنَّهُ خَاطَ الْحَقَّ الْمُبِينِ بِمَا	يَشُوبُهُ كَدْرًا فِي صَفْوِ مَشْرِبِهِ
يُخَالِطُ الْحَشَوَ أَنَّى كَانَ فَهُوَ لَهُ	حَيْثُ سَبَّحَ يَشْرُقُ أَوْ يَغْمُرُ بِهِ ^(٤)
يَرَى حَوَادِثَ لَامَبْدًا لِأَوَّلِهَا	فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَظُنُّ بِهِ
لَوْ كَانَ حَيًّا يَرَى قَوْلِي وَبِفَهْمِهِ	رَدَدْتُ مِاقَالَ أَقْنُوْا إِثْرَ سَبْسَبِهِ
كَمَا رَدَدْتُ عَلَيْهِ فِي الطَّلَاقِ وَفِي	تَرْكِ الرِّيَاسَةِ رَدًّا غَيْرَ مُشْتَبِهِ

(١) زيادة من : ت ، على ما فى الأصول .

(٢) فى هامش : ت : « فى ذى القعدة سنة ٧٣٧ » .

وهذا ابن المطهر الرافضى : هو الحسين - وقيل الحسن - بن يوسف الحلى المعزى الشيعى الحروف سنة ٧٢٦ . راجع الدرر الكامنة ١٥٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٦٧/٩ . وقد أنشد ابن حجر البيت الثالث والخامس من قصيدة تقي الدين السبكي هذه .

(٣) فى المطبوعة : « رد عليه وما » . وصحناه من : ج ، ك ، ت ، والعلامات الوسطى . وفى

الدرر الكامنة : « رد عليه له » .

(٤) بهامش : ت : « يحاول الحشو » .

وَبِمَنْدُهُ لَا أَرَى لِالرَّؤْدِ فَائِدَةً هَذَا وَجْهَهُ رُءُومًا أَمِنْ بِهِ ^(١)
 وَالرَّؤْدُ يَخْشَنُ فِي حَالَيْنِ وَاحِدَةٍ لِقَطْعِ خَعْمِهِ قَوِيٌّ فِي تَقْلِيدِهِ ^(٢)
 وَحَالَةٍ لَا تَنْفَعُ النَّاسَ حَيْثُ بِهِ هَذِي وَرَبِحٌ لَدَيْهِمْ فِي تَطْلِيهِ
 وَلَيْسَ لِلنَّاسِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ هُدًى بَلْ بِدْعَةٌ وَضَلَالٌ فِي تَكْسِيهِ
 وَلِي يَدٌ فِيهِ لَوْلَا ضَنْفٌ سَامِيهِ جَلَّتْ نَظْمٌ بِسَيْطَى فِي مُهْذِيهِ
 وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا لِنَفْسِهِ ، قَصِيدَتَهُ الَّتِي يُحَاطَبُ بِهَا أَخِي الْأَكْبَرُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدًا ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ
 بِرَحْمَتِهِ ، وَهِيَ طَوِيلَةٌ ، مِنْهَا ^(٣) :

أَبْنَى لَا تُهْمِلُ نَصِيحَتِي الَّتِي أَوْصِيكَ وَاسْمَعْ مِنْ مَقَالِي تَرْشُدِ
 احْفَظْ كِتَابَ اللَّهِ وَالشُّنَّ الَّتِي صَحَّتْ وَفَقَهُ الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدِ
 وَاعْلَمْ أَصُولَ الْفِقْهِ عِلْمًا مُحْكَمًا يَهْدِيكَ لِلْبَحْثِ الصَّحِيحِ الْأَيْدِ
 وَتَكَلِّمِ النَّحْوَ الَّذِي يُدْنِي الْقَتَى مِنْ كُلِّ فَهْمٍ فِي الْقُرْآنِ مُسَدِّدِ ^(٤)
 وَاسْلُكْ سَبِيلَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكِ وَأَبَى حَنِيفَةَ فِي الْعُلُومِ وَأَحْمَدِ
 وَطَرِيقَةَ الشَّيْخِ الْجُنَيْدِ وَصَحْبِهِ وَالسَّالِكِينَ طَرِيقَتَهُمْ يَوْمَ اقْتَدِ ^(٥)
 وَاتَّبِعْ طَرِيقَ الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ مَا بَاتِي بِهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ تَسْمَدِ ^(٦)
 وَاقْصِدْ يَمْلِكُ وَجْهَ رَبِّكَ خَالِصًا تَنْظُرَ بِتَبَلٍ الصَّالِحِينَ وَتَهْتَدِ

(١) فِي أَسْوَاطِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى : « أَضْرَبْ » . وَالصَّحِيحُ مِنْ : ت ، وَالطَّبَقَاتُ الرَّسُولِي .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَلْبَهُ » . وَأَهْمِلِ النُّقْطَ فِي : ج ، ك . وَأَتَّبِعْنَا مَا فِي : ت ، وَالطَّبَقَاتُ

الْوَسْطَى .

(٣) أَوْرَدَ ابْنُ جَرِّ فِي الدَّرَرِ ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ، مَخْتَارَاتٍ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

(٤) ق : ت : « لَقَرَان » . وَمَا فِي الْأَصُولِ مِثْلُهُ فِي الدَّرَرِ .

(٥) فِي الدَّرَرِ : « وَالسَّالِكِينَ سَبِيلَهُمْ » .

(٦) ق : ت : « وَاتَّبِعْ صِرَاطَ » . وَكَذَلِكَ فِي الطَّبَقَاتِ الرَّسُولِي ، وَفِيهَا : « تَأْتِي » .

وَاحْشَ الْمُهَيِّمِينَ وَأَتِ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ
وَارْفَعْ إِلَى الرَّحْمَنِ كُلَّ مُلْكَةٍ
وَاقْطَعْ عَنِ الْأَشْيَابِ قَلْبَكَ وَاصْطَبِرْ
وَعَلَيْكَ بِالْوَرَعِ الْمَحْسُوحِ وَلَا تَحُمِ
وَخُذِ الْعُلُومَ بِهَيْمَةٍ وَتَقَطَّنْ
وَاسْتَنْبِطِ الْمَسْكُونُونَ مِنْ أَسْرَارِهَا
وَعَلَيْكَ أَرْبَابُ الْعُلُومِ وَلَا تَكُنْ
وَإِذَا أَنْتَكَ مَقَالَةٌ قَدْ خَالَفتْ
فَافْتِ الْكِتَابَ وَلَا تَمِلْ عَنْهُ وَقِفْ
فَلْحُومُ أَهْلِ الْعِلْمِ سَبَبٌ لِلْجَنَّةِ
هَذِي وَصِيَّتِي الَّتِي أَوْصِيكَهَا
وَالَّذِينَ (٧) لَنَفْسِهِ :

إِلَيْكَ فَدَبَّرْهَا بِمَا شِئْتَ وَالطُّفْ
وَخُذْ بِيَدِي وَآمِنْ وَخُذْ وَتَمَطَّطْ (٨)

(١) في : ج ، ك :

وَاحْشَ الْمُهَيِّمِينَ وَأَتِ مَا يَدْعُو لَهُ وَالنَّهْيَ عَنِ مَا قَدْ نَهَى وَرَهْدَ

وَأَثَبْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ت ، والطبقات الوسطى ، لكن في الثلاثة : « انتهى » .

(٢) في المطبوعة : « بضاعة وتملك » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٣) زاد المصنف في الطبقات الوسطى هذا البيت :

وَصْنِ اللِّسَانَ عَنِ الْخُلَا وَآخِرِ الْفَوَا دَ عَنْ الْحَرَامِ وَكُفَّ عَنْ ظُلْمِ الْيَدِ

(٤) في المطبوعة : « وقرينة شفاء » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٥) في : ت ، والطبقات الوسطى : « فلا تكن » .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « سم للجنة » . وأثبتنا ما في : ت ، والطبقات الوسطى .

(٧) في المطبوعة : « وأنفد » . هنا وفي الموضع التالي ، وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ،

(٨) في المطبوعة : « يارب وارحم » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . وجاء بحاشية : ت ، من

نسخة : « وأيدى » بإزاء : « وسلى » .

وأنشدنا من لفظه لنفسه :

لَعَمْرُكَ إِنَّ لِي نَفْسًا تَسَامِي إِلَى مَا لَمْ يَنْتَلِ دَارًا بَنُ دَارًا^(١)
فَمِنْ هَذَا أَرَى الدُّنْيَا هَبَاءً وَلَا أَرْضِي سِوَى الْفِرْدَوْسِ دَارًا
وأيضاً :

إِنَّ الْوِلَايَةَ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةٌ إِلَّا ثَلَاثٌ يَبْتَغِيهَا الْعَاقِلُ^(٢)
حُكْمٌ يَحَقُّ أَوْ إِزَالَةٌ بَاطِلٌ أَوْ نَفْعٌ مُحْتَاجٌ سِوَاهَا بَاطِلٌ
وأيضاً ، وقد أوردها عنه ابنُ فضل الله ، في « تاريخه » :

قَلْبِي مَلَكَتْ فَمَا بِهِ مَرَمِّي لَوْاشٍ أَوْ رَقِيبٌ^(٣)
قَدْ حَزَنَتْ مِنْ أَغْشَاهِ سَهْمِ الْعَمَلِ وَالرَّقِيبِ
يُحْيِيهِ قُرْبُكَ إِنْ مَنَنْتَ بِهِ وَلَوْ مِقْدَارَ رَقِيبٍ^(٤)
يَا مُتَلَفِي بِمَادِهِ عَنِّي أَمَا خِضْتَ الرَّقِيبُ^(٥)
وأيضاً ، وهو مما أورده ابنُ فضل الله [عنه]^(٦) في « التاريخ » :

فِي كُلِّ وَادٍ بَلْبَلٌ وَاللَّهُ شَفِيفٌ مَا بَانَ يَزَالُ بِهِ مِنْ مَسْهَا وَصَبٌ

(١) في المطبوعة : « لعمرى . . . داراي دارا » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . ودارا بن دارا : من ملوك القرس الأقبين . راجع الحارث ٦٥٣ ، وثمار الطوب ٢٨٤ ، ٤٩٨ ، والبيتان في الدرر الكملة ١٤٠/٣ ، ومن طريق ما يذكر أن ابن حجر حكى عن الصفدى أن تقي الدين البكي نظم البيت الأول في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، والثاني في سنة سبع وأربعين وسبعمائة . ثم قال ابن حجر : « ثم رأيت بخطه أنه نظم الأول في سنة ١٩ ، والثاني في جمادى الأولى سنة ٤٧ ، وقال : إن لكل منهما إشارة » .

(٢) البيتان في الموضع السابق من الدرر الكملة ، وفي كثير من المراجع المذكورة في صدر الترجمة .

(٣) الأبيات في شذرات الذهب ١٨١/٦

(٤) في المطبوعة : « مقدار رقيب » والكلمة الثانية غير واضحة في : ج ، ك . ووضع فاسخ ج فوقها : « كذا » وفي الشذرات : « ولو قد رقيب » . وأثبتنا الصواب من : ت . والقيب ، بكسر القاف : هو القاب . يقال : بينهما قاب قوس وقيب قوس : أي قدر قوس . والقاب : ما بين المقبض واللبة .

(٥) في الشذرات : * عنى أمالك من رقيب *

(٦) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

فَفِي بَنِي عَامِرٍ مِنْ جُهَا دَفِنَتْ وَلابْنِ تَيْمِيَّةٍ مِنْ عَهْدِهَا سَبَبُ
وَكُنْ قَدْ قَالَهَا وَقَدْ وَجَدَ إِكْثَارَ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ مِنْ ذِكْرِ لَيْلٍ وَتَمَنِّيَهَا ^(١) ، وَأَرَادَ بِعَهْدِ
لَيْلٍ ظَاهِرًا مَاهُولًا ، وَبَاطِنًا يَمِينًا ^(٢) ، وَالْيَمِينُ : الْعَهْدُ .
وَأَيْضًا :

وَرُبُّةٌ أَهْلُ الْعِلْمِ أَسْنَى الرُّتَابِ	كَامَالُ الْفَتَى بِالْعِلْمِ لَا بِالذَّائِبِ
يَهْمُ كُلُّ سَارٍ فِي الظَّلَامِ وَسَارِبِ	هُمْ وَرَثُوا عِلْمَ النَّبِيِّنَ فَاهْتَدَى
وَلَا فَضْلَ إِلَّا بِاِكْتِسَابِ الذَّائِبِ ^(٣)	وَلَا فَخْرَ إِلَّا إِرْثُ مِيرَاةِ أَحْمَدِ
وَتَحْرِيرُ بُرْهَانٍ وَقَطْعُ مُغَالِبِ	وَبَحْثُ وَتَدْقِيقُ وَإِبْضَاحُ مُشْكِلِ
أَنْتَ عَنْ رَسُولٍ مِنْ لُؤَى بْنِ غَالِبِ	وَإِحْكَامُ آيَاتِ الْكِتَابِ وَسُنَّةِ
أَخِي لَهُ مِنْهَا جَمِيعُ النِّهَايِ	إِذَا الرُّبُّ أَمْسَى لِلْعُلُومِ مُحَالِفًا
وَتَبَدُّوْهُ الْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ	وَيَنْزَاحُ عَنْهُ كُلُّ شَكٍّ وَشُبْهِةِ
إِلَى مُسْتَفَرِّقٍ فَوْقَ مَنِّ الْكَوَاكِبِ	هِيَ الرُّبُّةُ الْعَالِمَا تَسَامَى بِأَهْلِهَا
تَنْلُ خَيْرَ مَرَجٍ دُنَا الدُّنَا وَالْمَوَاقِبِ	فَدُونُوكَهَا إِنْ كُنْتَ لِلرُّشْدِ حَالِبًا
وَسُورَ الْقَنَا أَوْ مُرْهَفَاتِ الْقَوَاصِبِ	وَلَا تَعْدِلْنِ بِالْعِلْمِ مَالًا وَرِفْعَةً
فَعَنَّا لَقَدْ عَوَّضَتْ صَفْوَةَ الشَّارِبِ ^(٤)	وَهَبَكَ أَنْزَوْتَ دُنْيَاكَ عَنْكَ فَلَا تَبَلُ
وَمَا اللَّهُوُ بِالْأَوْلَادِ أَوْ بِالْكَوَاكِبِ	فَا قَدَّرُ ذِي الدُّنْيَا وَمَا قَدَّرُ أَهْلِهَا
بِعَقْلِ صَاحِبِ صَادِقِ الْفِكْرِ صَائِبِ	إِذَا قَسْتَ مَا بَيْنَ الْعُلُومِ وَبَيْنَهَا
سِوَى الْعِلْمِ أَعْلَى مِنْ جَمِيعِ الْكَاسِبِ ^(٥)	فَمَا لَذَّةُ تَبَقَى وَلَا عَيْشٌ يُقَعَّنِي

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمِثْلَهَا » . وَفِي : ج ، ك : « وَلِطْلَهَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٢) فِي : ت : « تَمَنِّيَهَا » .

(٣) فِي : ت : « فَلَا خَيْرَ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَهَبَ أَذْبَرْتَ دُنْيَاكَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٥) فِي : ت : « فَلَا لَذَّةَ تَلْقَى » .

قلتُ من خطّ أخى شيخنا شيخ الإسلام أبى حامد أحمد ، سلمه الله تعالى : أن الوالد أنشد^(١) هذه الأبيات ، حين أخذتُ منه مشيخةُ جامع طُوتُون ، فى سنة تسع عشرة ، وأن والدته الجدّة ناصرية ، أسفت عليه ، وكان ذلك بَمَدِّ ولادَةِ الأخ أبى حامد ، قال : فكان الوالدُ يقول لها : ياأمّ ، وما أدراك أن هذا الميعادُ يعودُ ، ويكون رِزْقُ هذا المولود ، فساد إليه فى سنة سبع وعشرين ، واستمرَّ بيده إلى سنة تسع وثلاثين ، لَمَّا وَلِيَ قضاء الشام ، واستمرَّ باسم الأخ أبى حامد ، وهو الآن بيده ، جعله الله كلمةً باقيةً فى عقبه .

قلت : وقد ضَمَّنَ صاحبُنَا الحافظ الكبير صلاح الدّين [خليل]^(٢) بن كَيْسَكَلْدِي البَلَّائِي ، البيتَ الأوّلَ ، من هذه القصيدة ، فى أبياتٍ له^(٣) وهى :

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَظِيَّةٌ رَاكِبٍ	تَسِيرُ بِهِ فى مَهْمِهِ وَسَبَابِ
فَإِمَّا إِلَى خَيْرٍ يَسُرُّ نَوَالُهُ	وَإِمَّا إِلَى شَرٍّ وَسُوءٍ مَعَاطِبِ ^(٤)
فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ أَفْضَلُ مَقْصِدِ	لَمَّا كُنْتُ فى طُولِ الْحَيَاةِ بِرَاغِبِ
مُلَازِمَةٌ خَيْرٌ اعْتِقَادٍ مُزْهَأٍ	عَنِ النَّقِصِ وَالنَّسِيْبِ رَبِّ الْمَوَاهِبِ ^(٥)
وَتَشْرُ عُلُومٌ لِلشَّرِيعَةِ نَاطِلًا	عُقُودَ مَعَانِيهَا لِتَهْمِيمِ طَالِبِ
وَصَوْنٌ نَفْسٍ عَنِ مُزَاحِمَةٍ عَلَى	دَنَى حُطَامٍ أَوْ عَلَى مَنَاصِبِ
فَفِي ذَاكَ عِزٌّ بِالْقُنُوعِ وَرَاحَةٌ	مُعْجَلَةٌ مِنْ خَوْفِ حَيْدٍ مُنَالِبِ
وَحَسْبُكَ فى ذَا قَوْلٍ عَالِمٌ عَصْرِهِ	مَقَالٌ مُحِقٌّ صَادِقٌ غَيْرُ كَلَذِبِ
كَمَالُ الْفَتَى بِالْعِلْمِ لَا بِالْمَنَاصِبِ	وَرُبُّنَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَسْنَى الرَّاغِبِ

(١) فى : ت : « أنشده » .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) بهامش ت ، وكأنه بخط المؤلف الذى نعرفه : « أنشدناها عنه الحافظ شمس الدين أبو عبد الله

محمد بن موسى بن سعد الشافعى ، هج الله به ، بقرائن ، قال : أنشدنا المذكور ، بقرائن عليه » .

(٤) فى أصول الطبقات : « بها وإما إلى شر » . والصواب حذف « بها » كما فى : ت : ليسيم

الوزن .

(٥) فى أصول الطبقات : « زين المواهب » . وأثبتنا الصواب من : ت .

وَمَعَ ذَاكَ أَرْجُو مِنَ الْهِمَى عَفْوَهُ
وَيُطْمَئِنِّي فِي ذِي الثَّلَاثِ ثَلَاثَةٌ
مَحَبَّةُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَحْمَدُ مُصْطَفَى الْأَنْبِيَاءِ
وَأَنِّي مُوَالٍ لِلصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
وَبِالْأَوْلِيَاءِ الثَّرَى حُسْنُ تَمَلُّقِي
فَحَسْبِي بِهَذَا كُلُّهُ لِي عُدَّةٌ
وَخَاتِمَةُ الْحُسْنَى وَنَيْلُ الرَّغَائِبِ
بِهِنَّ اغْتِنَامِي مِنْ وَبِيلِ الْمَصَائِبِ
مُهَيِّبِينَ مِنْ عَلَيَا لَوْيٍّ بِنِ غَالِبِ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ تَابِعٍ فِي الْمَذَاهِبِ
أَرَى حُبَّهُمْ حَقًّا عَلَى كَوَاجِبِ
حَيَاتِي وَمَوْتِي وَالْإِلَهُ مُحَاسِبِي

● وَأَشَدُّ الشَّيْخِ الْإِمَامُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ ، جَوَابًا عَنْ سُؤَالٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ ،

فِي السَّمَاعِ : أَيُّهَا (١) أَحَلُّ ، هُوَ أَوْ الْغَيْبَةُ ؟

بِاصْحَابِ الْأَحْوَالِ وَالزُّفَرَاتِ
أَمَّا اغْتِيَابُ النَّاسِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ
فَحَدَّارٍ مِنْهُ حَدَّارٍ لَا تَمْدُلُ بِهِ
وَاعْلَمْ بَأَنَّ الرِّقَصَ وَالذَّفَّ الَّذِي
فِيهِ خِلَافٌ لِلْأَعْمَةِ قَبْلَنَا
لَكِنَّهُ لَمْ تَأْتِ قَطُّ شَرِيعَةً
وَالْعَارِيفُ الْمُشْتَقُّ إِنَّهُ هُوَ هَزْءٌ
لَا لَوْمْ بِلَحَقِّهِ وَيُحْمَدُ حَالُهُ
إِنْ نِلْتَ ذَا يَوْمًا فَقَدْ نِلْتَ الْمُتَى
هَذَا جَوَابٌ عَلَى السُّبْكِيِّ ذِي الْأَحْوَالِ
وَالزُّفَرَاتِ
أَمَّا اغْتِيَابُ النَّاسِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ
فَحَدَّارٍ مِنْهُ حَدَّارٍ لَا تَمْدُلُ بِهِ
وَاعْلَمْ بَأَنَّ الرِّقَصَ وَالذَّفَّ الَّذِي
فِيهِ خِلَافٌ لِلْأَعْمَةِ قَبْلَنَا
لَكِنَّهُ لَمْ تَأْتِ قَطُّ شَرِيعَةً
وَالْعَارِيفُ الْمُشْتَقُّ إِنَّهُ هُوَ هَزْءٌ
لَا لَوْمْ بِلَحَقِّهِ وَيُحْمَدُ حَالُهُ
إِنْ نِلْتَ ذَا يَوْمًا فَقَدْ نِلْتَ الْمُتَى
هَذَا جَوَابٌ عَلَى السُّبْكِيِّ ذِي الْأَحْوَالِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَيُّهَا » . وَالنَّبْتُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٢) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا ظُنُّوا أَنَّ بَعْضَ الظَّنِّ لَهُمْ وَلَا تَحْسَبُوا)
وَلَا يَنْتَبِ بِبَعْضِكُمْ بَعْضًا أَحَبُّ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مِمَّا فَكَرَهُتُمْوه وَاقْتُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)
الآيَةُ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَنَحْمَدُ » . وَأَيُّهَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) رَسَمَتْ فِي الْأَصُولِ ، وَ : ت : « الْفَاتِ » . وَالرَّادُ : « الْمَقِي » ، كَمَا لَا يَخْفَى .

أشَدُّنا الشيخ الإمام لنفسه ، فصِدَّتْهُ التي نَظَمَهَا في الشُّطْرَيْنِ ، عند اقتراح الشيخ
أبي حَيَّانَ ذلك على أهل العصر ، على زينة خاصة . ومن (١) فَبَلَ ذلك أن أبا حَيَّانَ اقترح أن
يَنْظِمَ الشِّعْرَ على عَرُوضِ قولِ ابن حَزْمُونِ وقافيةِ قولِهِ :

إِلَيْكَ إِمَامَ الْخَلْقِ جِئْتُ الْمَأْوِزَا وَخَلَقْتُ خَلْفِي مِنبَةً وَعَجَازَا (٢)

وشرط أبو حَيَّانَ على مَنْ عَارِضَهُ ، أن يَنْزِلَ ثم يَذْكُرَ النِّعْضَ ثَانِيًا ، ثم يَمْدَحَهُ ثَالِثًا .

فَمَطَّلَعَ قصيدةَ الشيخ الإمام :

أَخَا الْعَدْلِ لَا تَفْرِطْ وَكُنْ مُتَجَاوِزَا فَمَا كُلُّ عَدْلٍ فِي الْحَبَّةِ جَائِرَا
وَلَا كُلُّ ذِي وَجْدٍ يُطِيقُ احْتِمَالَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا أَيْدٍ شَدِيدًا مُبَارِزَا (٣)
وَلَا كُلُّ صَبٍّ يَحْسَبُ النُّورَ شُدَّهُ وَكَيْفَ وَمِثْلِي مَنْ يَفُكُّ الْأَرَامِزَا (٤)
وَهِيَ طَوِيلَةٌ ، عَدَّتْهَا مِائَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ بَيْتًا (٥) ، لَمْ يَتَكَرَّرْ عَلَيْهِ فِيهَا قَافِيَةٌ ، مِنْهَا :
وَإِنِّي لَكَيْفَى أَسْرِ الْهَوَى وَوَنَاقِهِ خَلِيفُ الضَّنَاءِ مِنْ حِينَ كُنْتُ مُنَاهِزَا
تَقَاذِفَنِي أُمُوجُهُ ، وَبُحُورُهُ وَلَمْ أَلْقَ فِيهَا بَيْنَ بَحْرَيْنِ حَاجِزَا (٦)
وَلَا أَبْتَنِي عَنْهَا زَوَالًا وَإِنِّي لَكَيْفَى لَذَّةٍ مِنْهَا أَحَاذِرُ غَامِزَا (٧)
وَمَا مِنْ رِيَاضِ الْأَنْسِ إِلَّا وَلِي بِهَا مَرَاتِعُ لَهْوٍ جَاهِرَا لَا مُتَامِزَا (٨)
وَكَمْ مِنْ رُبِّي زَهْرٍ بِهَا عِشْتُ طَيِّبَا خَمَائِلُهَا تَسْبِي النُّهَى وَالنَّحَازَا (٩)

(١) تقدم هذا في الجزء التاسع ١٨٥

(٢) الرواية في الموضع المذكور من الجزء التاسع : « إمام العصر » .

(٣) في ت : « مَازَا » . والمرز : الضرب باليد .

(٤) في ج ، ك : « يحسن النسي » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، ت .

(٥) الذي سبق في الموضع المذكور من الجزء التاسع : « مائة وخمسة وأربعون بيتًا » .

(٦) في المطبوعة : « ولم ألب » . والمثبت من ج ، ك ، ت .

(٧) في المطبوعة : « عنها وراء » . وأثبتنا ما في ج ، ك ، ت .

(٨) في ت : « مراجع » .

(٩) في المطبوعة : « والتعازرا » . والنقط غير واضح في ج ، ك ، وأثبتنا ما في ت . والنحازر :

جمع نصيرة ، وهي الطيبة .

فَطَوَّرَا أَغَانِي النَّائِيَاتِ وَتَارَةً
تَصِيدُ بِأَخْفَانِ مِرَاضٍ نَوَاسِ
وَطَوَّرَا بِالْحَنَانِ تَمَبَّدَ مَمَبَّدُ
وَطَوَّرَا بِرَاحِ رَاحَةِ الْقَلْبِ عِنْدَهَا
صَبَوْتُ إِلَيْهَا حِينَ طَلَبَ عَزَائِرَا
وَعَزَّ فَذَلَّتْ نَفْسُ حُرٍّ عَلَى الْهَوَى
لَا حَرَامَ وَلَا مَكْرُوهَ ، بَلْ يُتَخَيَّرُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ (٢)

سُكُوِي مُحَالٌ وَالصَّبَابَةُ وَاجِبٌ
فَجَعَدُ وَاعْتَمِمْ أَجْرِي وَكُنْ مُتَعَطِّفًا
أَلَيْسَ وَصَالِي يَا أَخَا الْحُسْنِ حَائِزًا (٣)

● أنشدنا الشيخ الإمام لنفسه ، جواباً لبعض الصوفية ، من أبيات في الذِّكْر :

إِذَا مَلُومْتِ إِدْرَاكَ بِفِكْرِي
وَيَذْهَبُ أَنْ يُفَكَّرَ فِي جَلَالِ
فَهَيْبَةُ ذِي الْجَلَالِ تُبَيِّرُ وَجْدِي
أَنَا فِي مَنِكَ يَا شَيْخَ الْمَعَانِي
وَأَنْتَ بِشَرْحِهِ أَوْلَى وَأَدْرَى
إِذَا رُمْنَا اقْتِنَاصًا مِنْ مَعَانِي
يُقَصِّرُ عَنْ مَدَى مِغْشَارِ عَشْرِ
مِنْ الشَّبَحَاتِ وَالتَّزْيِينِ سِرِّي (٤)
وَرُؤْيَا ذِي الْكَمَالِ يُبَيِّحُ سُكْرِي
سُؤَالُ جَلٍّ فِي تَحْقِيقِ ذِكْرِي (٥)
وَفِي مَثَلٍ : وَمَا خَبَرَ كَخْبَرَ
تَدَقُّ فَأَنْتَ مَقْصِدُ كُلِّ حَبْرٍ (٦)

(١) جاء البيت في الطبوعة :

وطورا بألحان بعيد معيبيها
وصحناه من : ج ، ك ، ت . ومعبد : هو معبد بن وهب ، أبو عباد المدني ، الذي المروف في
الصر الأموي .

(٢) هكذا في الأصول ، و : ت . واصل هذا الكلام إشارة إلى أبيات تضمنت حكم النطرنج .

(٣) في الطبوعة : « فلولي عال » . والبيت من : ج ، ك ، ت .

(٤) في الطبوعة : « والتزينة يسر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في الطبوعة : « المعالي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٦) في أصول الطبقات : « رمت » في هذا البيت والذي بعده . وأثبتنا ما في : ت . وفي الأصول

أيضا : « توف فأنت » . وصحناه من : ت .

وإن دُمنَا المَعَارِفَ أو صَلاحَ الـ
وأحوَالُ القُلُوبِ عَلَیْكَ تُجَلَى
إِذَا مَا السَّيْفُ بَرَّحَ عَن خَفَاءِ
وإن أَبْدَى مِنَ الْأَحْوَالِ كَشْفًا
وَلَكِنِّي أَقُولُ وَمِنْكَ قَوْنِي
وَلَوْلَا الْعَبْدُ مُتَقَدِّمٌ مُجِيبًا
سَأَلْتَ عَنِ الْمِدَادِ جَرَى مُضَافًا
وَهَلْ مَدَدٌ يُضَافُ لَهَا مُنَافٍ
وَمَا الْأَوَّلُ بِأَوْرَادٍ لِعَبْدٍ
فَدُونَكَ بِأَمْرِي كُلِّ شَيْخٍ
مِدَادًا لَفْظَةً صَحَّتْ لَدَيْنَا
رَوَاهَا مُسْلِمٌ وَاللَّفْظُ فِيهِ
وَمَا مَدَدٌ بِلَفْظٍ فِي حَدِيثٍ
مِدَادٌ مَا تَسَطَّرَ مِنْهُ خَطٌّ
فَيَمْنَى الْخَطُّ وَالْكَلِمَاتُ تَبْقَى
وَأَمَّا قَوْلُنَا مَدَدٌ فَأَصْلُ

قُلُوبٍ فَأَنْتَ لُجَّةٌ كُلُّ بَحْرٍ
مَعَارِفُهَا فَتَأْخُذُ كُلُّ بَكْرٍ^(١)
رَأَيْنَا مِنْهُ كُلُّ مَصُونٍ دُرٌّ
فَدُونَكَ فَاسْتَوَعَ لِحْلَالٍ سِحْرٍ
وَلَيْسَ بِنَافِدٍ وَدَّى وَشُكْرِي
لَأَمْسَكَ خَوْفَ تَقْصِيرٍ وَقَصْرِ
إِلَى كِلِمَاتِهِ فِي ضَنْدٍ ذِكْرٍ^(٢)
مُرَادًا أَوْ عَلَى مَجْرَاهُ يَجْرِي^(٣)
يُحَاسِبُ نَفْسَهُ بِجَزِيلٍ أَجْرٍ^(٤)
وَعَارِفَ وَقْتِنَا بِدِيَارٍ بِضَرٍ
عَنِ الْمَادِي الْبَشِيرِ بِغَيْرِ نُسْكَرٍ^(٥)
كَمَا قُلْنَا كَذَا تَقْرَأُ وَتُقْرَى^(٦)
وَفِي مَعْنَاهُ بُمْدٌ عِنْدَ سَبْرِ^(٧)
وَذَلِكَ مُمَكِّنٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ
بِقَاءِ مُتَمَيِّنٍ رَخْنٍ بَرٍّ
لِنَزْعٍ نَاشِئٍ عَنْهُ يَنْشُرُ^(٨)

(١) في : ت : « تأخذ » .

(٢) في المطبوعة : « عن المراد جوى » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « مداداً أو على » . (٤) في : ت : « لجزيل » .

(٥) في الأصول ، و : ت : « مداد لفظه » . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٦) في المطبوعة : « تقرأ وتقرأ » . بقاء الفوقية في الكلمتين ، وأثبتناه بالنون من : ج ، ك ،

ت . والمراد قول النبي صلى الله عليه وسلم : « سبحان الله ويحده » عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه

ومداد كلماته » . صحيح مسلم (باب التبجيل أول النهار وعند النوم . من كتاب الذكر والدعاء والتوبة

والاستغفار) ٢٠٩٠

(٧) في المطبوعة : « ستر » . وفي : ج ، ك : « سترى » . وأثبتنا ما في : ت . والسبر : الاخبار -

(٨) في المطبوعة : « يسرى » . وفي : ج ، ك : « يسرى » . وأثبتنا ما في : ت .

هذا ما أحفظ^(١) من هذا الجواب ، وكانت القصيدة طويلة ، أجاب بها بعض العارفين ، عند ورود سؤال منه عليه ، ولم أقف على السؤال ، ولا عرفت السائل .

وقد كانت الأسئلة تأتيه من شرق الأرض وغربها ، فإكل منها متعلقاً بعلوم الظاهر ، تقف عليه ، ونبحث عنه ، وما كان منها متعلقاً بعم الباطن ، قل أن يوقننا عليه ، أو يعرفنا سائله ، وكان^(٢) يكتم أحوال من يعرفه من الأولياء .

وأنا أجوز أن يكون هذا السائل شيخه [الشيخ]^(٣) أبا العباس بن عطاء الله ، فإنى أرى فى هذا النظم ، من تعظيمه للسائل ، ووصفه إياه بأنه عارف وقته بديار مصر ، ماينى عن ذلك .

أنشدنا الشيخ الإمام لنفسه ، أَرْجوزَته المُسمَّاة بلمعة الإِشراق فى أمثلة الاشتقاق ، ومى :

بقول راجى الله ذى الألفاظِ حقاً على بن عبد الكاف
من بَمَدٍ حَمِدِ الله والصلاةِ على النَّبِيِّ دائِمِ الأوقاتِ^(٤)

(١) فى المطبوعة : « أخظه » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٢) فى : ت : « وكأنه كان » .

(٣) زيادة من : ج ، ك ، ت ، على ما فى المطبوعة .

(٤) أورد المصنف الأرجوزة بتمامها فى : ت . ونرى من الخبر ذكرها ، قال بعد هذين البيتين :

أمثلة المشتق خذها متقنا	حررتها لمن يكون لقنا
وأصلها حركة وحرف	يزاد أو ينقص ليس خف
مثلها بحالف وفهم	وصهل سفر كذاك ففهم
فيه أربعة فرادى	لاشك يعرفوها ولا عنادا
وإن تزد زيادة النوعين	فصارب مثل بنير مئين
وإن يكن قص بين عنهما	فثل صب بالهوى قد سقما
وإن يزد وينقص حرف قل	كصاهل وهو له خير المثل
وإن يكن كلامها فى حركة	نحدر تراه فاسلك ملكة =

= وإن تكن زيادةً في واحدٍ ونقصٌ واحدٍ فثني بشاهدٍ
 مِنْ وَلَهُ وَلَمْ يَقُولْ فَاسْتَمِعْ وَعكسه تقول من رُجِّعِي رَجِّعْ
 قَتْلَكَ مَنَنْي سِتَّةَ مُحَرَّرَةٍ بِهَا يَتَمُّ فِي الْحِسَابِ عَشْرَةٌ
 وأربع ثلاث تغييرات (؟) فيها فكن منها على ثبات
 قتل بمُكْتَمَلٍ بفتح العين وموعِدٍ صدقٍ بغير مَين
 كلاهما زيادة القسمين ونقص واحدٍ بغير مَين
 [هذا البيت السابق أضيف بين سابقه ولاحقه بخط منابر .]

ومثل فاعلتُ من الهديانِ هذا تقول صادق اللسانِ
 نَقَصُ أَتَى عَلَيْهِمَا وَزَيْدًا حَرْفٌ فَكُنْ لَذَاكَ مُسْتَفِيدًا
 قَسِيمُهُ مِنَ الْقُلُوبِ قُلْ قَنِطُ واضبط قواعد العلوم واغتنبط
 فِي قَنِطٍ زِيَادَةٌ مُحَرَّرَةٌ ونقص مثلها وحرفٌ نَهَكَه
 وَفِي رُبَاعٍ قَدْ أَنَاْنَا وَاحِدٌ عليه في تمثيله شواهدُ
 كِلَاهُمَا قَدْ زَيْدٌ فِيهِ وَانْتَقَصَ فاحفظه حِفْظَ مَنْ عَلَى الْعِلْمِ حَرَصَ
 مِثَالُهُ مِنَ الْكَمَالِ كَامِلٌ وهو تمام ما يرومُ الْفَاضِلُ
 فِيهِ أَمْثَلُهُ الْمُشْتَقُّ مُحَرَّرًا بَيَانُهَا بِحَقٍّ
 أَكْرَمُ بِهَا فَيَالِهَا مِنْ أَمْثَلِهِ وبالنَّالِ تسنين المسألة
 عِدَّتُهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِ خَمْسٍ وليس في تمثيله لبسٌ
 وَإِنْ تَحَاوَلْ حَصَرَهَا أَوْ عَدَّهَا مُحَصَّلًا أَقْسَامَهَا وَحَدَّهَا
 قَتْلُ كَذَا زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصٌ ثم كلاهما وهذا نصُّ
 وَإِنْ تَحَاوَلْ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ فاعْمَلْ كَمَا تَرَاهُ مِنْ صَنِيعِي
 وَاضْرِبْ ثَلَاثَةً بِوَاحِدٍ يَكُنْ ثَلَاثَةٌ لَدَى الْبَلِيدِ وَالْأَعْيُنِ
 زِيَادَةُ الْجُمُوعِ مِنْهَا وَاحِدٌ وبعض ذلك واحدٌ يُضَادُّ
 بِذَيْنِ كَمَلْنَا إِذَا ثَمَانِيَةٌ وليس في تقسيمين خَافِيَةٌ =

= وثالث الثلاثة الأخيرة
فهذه من ضربها أقسام
ولا مزيد فوقها من قسم
فإن قل زيادة المجموع
لظاهر التعمير والإضافة
وذلك ما أراده الإمام
ممثلاً فيه له بكامل
وإن قل زيادة وتنص
منها مثال كامل وقد مضى
فإن قسمان لدى الأليين
وإن يكن في واحد كلاهما
يجب باختلاف ذلك الواحد
وما سوى ضمتها لا يأتي
وها أنا أذكره الأليين
فكل حرف فيه قلب أو بدل
فيها يجب للقلب أو للبدل
وكل ساكن للادغام
في ماء رحمة ونحوها نظر
وكونها قسم ثناء الوحدة
كذلك همز الوصل إذ يجنب
وفي سوى الدرَج تراه ظاهراً
فاجتنب يا صاح هذي الأربعة
كذلك ما ليأكنين سقطاً

ثم تسمية هي الشهادة
تسع ضروب قلها الإمام
بل تاسع فيه مزيد فهم
ونقصه فالحكم للجميع
فاشكر رباً راحم الطائفة
ومر في قولي به التمام
فلا تمزج مع قول كل قائل
في ذلك المجموع جاء الفحص
وستة بها الكلام ينتهي
وكل فهم ناقص مصيب
وفي سواء واحد وإفهام
أربعة مأهولة المعاهد
فلفهم وكن مستيقظاً ذا ثبت
لشرط ذا التمثيل كي يصيبا
فهو الذي قد كان من قبل العمل
فكن عن احتسابه بمزج
محرّك في سابق الكلام
لكونها ككلمة لا تمتص
يؤيد احتسابها فاستثبت
للنطق حيث بالكون يسلب
محرّكاً في لفظ نا بلا مرا
واحتزن عن أن تكون إمعة
لا تفطن عنه تكن مؤرطاً =

فها كها عكمة القواعد
 وإن أردت غيرها من المثل
 فطالما جهدت فيها مُفَكِّراً
 وليس بعد حصريها من قسم
 لكننا إذا أردت ترقى
 فهذه أنواعها الأصول
 وإن تُرد أن تعرف التصيل
 فقد بلغت ذروة السنام
 خمس مئين ثم أربعينا
 فالحرف مضموم ومفتوح وقد
 فأربع زيادة وأربع
 هذا تمام أربع وعشرين
 والحركات بالثلاث عدها
 وفيها تقسة إن اختلفت
 فهذه في الحركات واحدة
 وإن تُرد حركة وحرفاً
 كذلك إن هذا وذا قد سقطا
 في الأربع الأقسام أربعونا
 وإن تُردّها وحرفاً تنقص
 كذلك إن كليهما حلقنا
 وإن تُرد حركة وتنقص
 ستون في الأعداد يبلغ لها
 كذا إذا حركة تُزاد

بديعة غزيرة الفوائد
 فلا تُبادر وثبت في العمل
 مهذباً متقحاً مُحَرِّراً
 ولا يزيد لها سوى ذى وهم
 أنواعها أضاع ذا لفقود
 وبهذه التنويح والتصيل
 وتهتدى في ذلك السبيل
 وهاك عدها على التمام
 وتسعة وثلثمائة تسينا
 يكون مكسوراً وساكناً ورَدَ
 نقص وضيف إذا لما يجتمع
 في الحرف وحده بهذا التبيين
 ومثلها في النقص فاعرف عدها
 محلّها وستة إن اثناف
 من بعد عشرين أمت بفائدة
 فتسعة وثلثا لا يخفى
 أو زدت فيه غيره مُستَظِلّاً
 وخمسمائة قد بُيِّنَتْ تسينا
 فقله عُد بلا تخرس
 والحرف فيه عند ذاك زدتا
 والحرف معها زائد وتخص
 وقد عرفت عدها وحلّها
 والنقص فيها إذا يُبادر =

وأنشدنا لنفسه ، وقد وقف على كتاب « المناقضات » للأخ الشيخ الإمام العلامة بهاء الدين أبي حامد أحمد ، أمتع الله ببقائه :

أبو حامد في العلم أمثال أنجم وفي النقد كالإبريز أخلص بالسبك^(١)
فاولهم من إسفارين نشوه وثانيهم الطوسي والثالث السبكي

وهذه منقبة للأخ ، سلمه الله ، فأى مرتبة أعلى من تشبيه والده ، وهو من هو ، علماً ودِيناً وتحرزاً في المقال ، له ، بالذرائع ، وأبي حامد الإسفرايني .

ولقد كان والده ، رضى الله عنه^(٢) ، يحل الأخ ويعظمه ، سمعته غير مرة يقول : أحمدُ والدٌ ، وهذا يشبه قول الأستاذ أبي سهل الصعلوكي ، في ولده الأستاذ أبي الطيب

= وإن تزد أن تجمع الزيادة والنقص للنوعين في الإفادة
فائة ومثلها إن تقصد وأربعون قل حم لهذا العدد
فهذه نهاية الأقسام فكن بضبط العلم ذا اهتمام
وقد يكون بعض ذى الأقسام لم يأتنا عن واضح الكلام
لكنها قضية التقسيم والفغوي صاحب التفسير
والحرف جنبه هو المراد كذا قسيمه وقد يزاؤ
حرفان أو أحرف أو يقتقص فكن على ضبط المراد تحرص

[هكذا جاء البيت الأول ، وهو مضطرب الوزن] .

أو حركات مثل ذاك فافهم وترقى أقسامها عن كليمي
ونسأل الله لنا الرضوانا عنا وعن آبائنا امتنانا
وحشرنا في زمرة الرسول وآله والصحب خير جيل
وصل يا رب على النبي محمد خير الورى الركي

(١) البيتان في كشف الظنون ١٨٤٥ ، وقال صاحبه : « والظاهر أن مراده بالإسفرايني :

أبو إسحاق ، وبالطوسي : الغزالي ، وكان لها أيضاً تأليف في ذلك ، تعرض لها أبو حامد في تأليفه » .

(٢) في المطبوعة : « رحمه الله تعالى » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الصُّلُوكِيِّ : سَهْلٌ^(١) وَالِدُهُ .

وكذلك سمعت الشيخ الإمام رحمه الله ، يقول في مرض موته ، والأخ غائب في الحجاز :
غَيْبُهُ أَحَدٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِمَّا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمَرَضِ ، وقد قال أبو سهل^(٢) هذه الكلمة في مرض
موته ، وولده أبو الطيب غائب .

وَبَلَّغَنِي أَنَّ دُرُوسَ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ دُرُوسِهِ ، فَقَالَ :

دُرُوسُ أَحْمَدَ خَيْرٌ مِنْ دُرُوسِ عَلِيٍّ وَذَاكَ عِنْدَ عَلِيٍّ غَايَةُ الْأَمَلِ^(٣)

وَأَنْشَدَنَا لِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ بِهِمَا عَلَى « الْجُزْءِ » الَّذِي خَرَّجْتُهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ
« الْمَتَابِيعِينَ بِالْخَبَارِ »^(٤) :

عَبْدُ الْوَهَّابِ مَخْرَجُهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ نَشَأَ

يَا رَبِّ قَهْ مَا يَحْذَرُهُ وَاقْدِرْ فِيهِ الْخَيْرَاتِ وَشَأَ

وَكُتِبَ بِخَطِّهِ عَلَى تَرْجُمَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا فِي كِتَابِ « الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى » وَقَدْ كَانَتْ

« الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى » تُحِبُّهُ ، وَيَضُمُّهَا غَالِبًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، يَنْظُرُ فِيهَا ، رَأَيْتُهُ كَتَبَ بِخَطِّهِ عَلَى
تَرْجُمَتِهِ ، وَهُوَ عِنْدِي الْآنَ ، مَا نَصُهُ :

عَبْدَ الْوَهَّابِ نَظَرْتُ إِلَى وَدَمٍ بِإِدٍ يَحْكِي سِمَنًا

وَشَنَافٌ بِي يَدْعُوكَ إِلَى حُسْبَانِكَ فِي حَالِي حَسَنًا

يَا رَبِّ اغْنِرْ لَابْنِي فِيهَا قَدْ خَطَّ وَقَالَ هَوَى وَجَنًا^(٥)

وَاللَّهُ إِنِّي فِي نَفْسِي أَحَقُّ مِنْ [أَنْ]^(٥) أَنْسَبَ إِلَى غُلَامٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَذْكُورِينَ ، وَمَنْ

(١) راجع ٣٩٥/٤

(٢) أورد ابن العماد هذا البيت في ترجمة بهاء الدين أحمد السبكي ، من شذرات الذهب ٦/٢٢٢ ،
ثم زاد بعده : فقال الصلاح الصفدي ، يذهبها :

لأن في الذرع ما في الأصل ثم له . مزية وقياس الناس فيه جلي

(٣) انظر ١٧١/٩

(٤) في المطبوعة : « فاعفر » . وصححه من : ج ، ك ، ت .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

أنا في النابرين؟ أسأل الله خاتمة حسنة بمنه وكرمه ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم ، كتبه على التَّسْكِي ، في يوم السبت ، مُسْتَهْلَ جَدَى الآخرة ، سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، بظاهر دمشق ، هذا صورة خطه على حاشية كتاب « الطبقات الوسطى » [لى] (١) .

وأنشدوني (٢) عنه ، وقد جاست للشغل في العلم ، عقيب وفاة الشيخ الإمام نحر الدين المِصْرِي ، إلى جانب الرُّخامة التي بالجامع الأموي ، التي يقال : إنَّ أَوَّلَ مَنْ جَلَسَ إلى جانبها شيخُ الإسلام نحر الدين (٣) ابن عساكر ، ثم تلميذه شيخ الإسلام عزَّ الدين ابن عبد السلام ، ثم تلميذه الشيخ تاج الدين ابن النِّزْ كاح [القزاري] (٤) ثم تلميذه وله الشيخ يُّرْهان الدين ، ثم تلميذه الشيخ نحر الدين المِصْرِي ، ثم أنا ، وكتبها من خطِّ الوالد ، رحمه الله تعالى :

الجامعُ الأمويُّ فيه رُخامةٌ	بأوى لها من الفضائلِ يطلبُ
الشيخُ فخرُ الدين نجلُ عساكرٍ	والشيخُ عزَّ الدين عنه يُنسبُ
والشيخُ تاجُ الدين نجلُ فزارةٍ	عنه تلقاها يُزيدُ ويدأبُ (٥)
ثم ابنه أكرمُ به من سيِّدٍ	ورِعَ له كُلُّ الناصبِ تخطُبُ (٦)
وتلاه فخرُ الدين واحدُ مِصرٍ	بذِكائِهِ كالنارِ حينَ تَلَهَّبُ (٧)
وابنِي يَلِيهِمْ زادَهُ رَبُّ السَّما	عِلْماً وفهماً ليس فيه يَنْصَبُ

وكتب إلى الشيخ الإمام الوالد (٨) ، تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ، وقد وَلَّيْتُ تَوْقيحَ الدَّسْتِ

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « وأنشدوا لي » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : فخر الدين محمد بن عساكر . وأثبتنا الصواب من : ت . وقد كتب « محمد »

في : ج ، ك ثم ضرب الناسخ عليه . ونحر الدين بن عساكر : هو إسماعيل بن نصر الله بن أحمد .

انظر ٧٢ / ٧ . (٤) زيادة من : ت .

(٥) في المطبوعة : « لمجد وتأدب » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « كل الناقب » . وأثبتنا ما في ج ، ك ، ت .

(٧) في : ت : « أوحد مِصره » .

(٨) قال الصنف في الطبقات الوسطى : « مضنا البيت المصهور » . والبيت المصنوع هو الثالث ،

وقد أورده من غير نسبة ، صاحب العقد الفريد ٢ / ٢٠٨ ، وذكر قبله هذا البيت :

وما من كاتب إلا سبقي كتابته وإن فنيته يداها

بالشام المحروس^(١) ، بين يدي ملك الأمراء الأمير علاء الدين أمير علي بن علي الماروني ،
نائب الشام :

أقول لِمَنْجَايَ الْبَرِّ الْمُدَيِّ مَقَالًا وَنَقْتُ مِنْهُ عَرَاهُ
وَلَيْتَ كِتَابَةً فِي دَسْتِ مُلْكٍ رَسَتْ أَحْكَامُهُ وَسَمَتْ ذُرَاهُ^(٢)
« فَلَا تَكْتُبْ بِكَفِّكَ غَيْرَ عَمِي » يَسْرُكُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ^(٣)
وَلَا تَأْخُذْ مِنَ الْمَعْلُومِ إِلَّا حَلَالًا طَيِّبًا عَطِرًا تَرَاهُ^(٤)
وَنُصْحَكَ صَاحِبَ الدَّسْتِ اتَّخِذْهُ شِعَارَكَ فَالْعَادَةُ مَاتَرَاهُ
ثَلَاثُ يَابُوتَى بِهَا أَوْصَى فَمَنْ يَأْخُذْ بِهَا يَحْمَدُ سُرَاهُ
وَتَقْوَى اللَّهِ رَأْسُ الْمَالِ فَالزَّمْ فَا لِلْعَبْدِ إِلَّا مَنْ بَرَاهُ^(٥)
فَكُتِبَتْ إِلَيْهِ الْجَوَابُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَنْتَ وَالْقَلْبُ فِي الْغَفْلَةِ سَاءِ تَذَبُّهُ كُلُّ سَاءٍ مِنْ كَرَاهِ
وَصَايَةُ وَالِدٍ بَرٍّ شَفُوقِ يَقُومُ مَعَ ابْنِهِ فِيمَا عَرَاهُ
رَعُوفٍ بِابْنِهِ لَوْ يَبِيعَ مَجْدُ بِمَقْدُورٍ لِبَادَرٍ وَاشْتَرَاهُ
أَلَا يَأْتِيهَا الرَّجُلُ الْمُدَيِّ وَمَنْ قَوْقَ السَّعَاءِ نَرَى تَرَاهُ^(٦)
أَنْتَ فَنِلْتَ فِي الدُّنْيَا مَنَالًا « يَسْرُكُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ »^(٧)

(١) في المطبوعة : « المحروسة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « رست أركانه » . وجاء فيها بعد هذا البيت بخط مغاير :

أمر عليّ الملك المدي ومن سام العلاء ثم اشتراه

(٣) في : ت ، والطبقات الوسطى : « فلا تكتب بكفك بخرطك » . وما في أصول الطبقات الكبرى مثله

في العقد المفرد ، انظر آخر تعليقات في الصفحة السابقة .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « تراه » بالهاء القوقية ، وأثبتناه بإلءاء الثلاثة من : ت ،

والطبقات الوسطى . (٥) في : ت : « ورأس المال تقوى الله » .

(٦) في المطبوعة : « ترا يراه » . وفي : ج ، ك : « برا يراه » . وأثبتنا ما في : ت .

(٧) في المطبوعة : * أنلت قبت في الدنيا مثالا * .

والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

● وكتب إلى ، وقد جَمَع لي بين نيابته في الحُكْم ، وتَوَقَّع الدَّسْت ، وكانت قد وردت عليه فُتْيَا في لَبِ الشُّطْرُنَج : أَجَبْنَا أَيُّهَا الإِمَام ، أَحَلَّالٌ هُوَام حَرَامٌ ؟ ونحن قد عَرَفْنَا مذهبَ الشَّافِعِي ، ولكنَّا نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ رَأْيَكَ وَاجْتِهَادَكَ ، فَالْقَاهَا إِلَيَّ وَقَالَ : اكْتُبْ عَلَيْهَا مَبْسُوطًا مُسْتَدِلًّا ، ثُمَّ اعْرِضْهَا ^(١) .

فَكُتِبَتْ كِتَابَةً مَطْوَلَةٌ جَامِعَةٌ لِلدَّلَالِ ، وَنَصَرْتُ مذهبَ الشَّافِعِي ، فَكُتِبَ إِلَى جَانِبِهَا :
 أُمُوقِعُ الدَّسْتِ الشَّرِيفِ وَنَائِبِ آلِ حُكْمِ الْعَزِيزِ وَمُفْتِيِ الْإِسْلَامِ
 خَفَ مِنْ إِلَهِكَ أَنْ يَرَاكَ وَقَدْ نَهَاكَ وَما انتَهَيْتَ وَمِلْتَ لِلْإِثْمِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا كَانَ أَكْثَرَ مُرَاقَبَتِهِ لِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، كَانَ رَبُّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي كُلِّ آوَنَةٍ .

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ ثَنَاءِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ

[^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ ، وَتَقَعْنَا بِهِ وَبِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ]

وَقَلِيلٌ يَمَّا شَاهَدْنَا مِنْ أَحْوَالِهِ الْوَاهِرَةِ ، وَأَخْلَاقِهِ الطَّاهِرَةِ ، وَكَرَامَاتِهِ الْبَاهِرَةِ .
 فَقَدَّمْنَا كَلَامَ الشَّيْخِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِيهِ ، وَقَالَ فِيهِ فِي مَكَانٍ آخَرَ ، كَتَبَهُ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ : انْتَهَى إِلَيْهِ الْحِفْظُ وَمَعْرِفَةُ الْأَثَرِ ، بِالْبُيَّارِ الْمَصْرِبَةِ ، وَلَهُ كَلَامٌ كَثِيرٌ فِي تَعْظِيمِهِ ، وَقَدَّمْنَا فِي تَرْجُمَتِهِ قَوْلَهُ فِيهِ مِنْ آيَاتِ ^(٣) :

وَكُلُّنَا مَعِينٌ فِي حِفْظِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَفِي الْفُتْيَا كَسُفْيَانٍ وَمَالِكٍ
 وَفَخْرِ الدِّينِ فِي جَدَلٍ وَبَحْثٍ وَفِي النَّجْوِ الْمُبَرَّدِ وَابْنِ مَالِكٍ
 وَصَحَّ مِنْ طُرُقٍ شَتَّى ، عَنْ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ : أَنَّهُ كَانَ لَا يُعْظَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ كَتَعْظِيمِهِ لَهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الثَّنَاءِ عَلَى تَصْنِيفِهِ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ .

(١) في : ت : « اعرضه » .

(٢) لم يرد في : ت .

(٣) في المطبوعة : « في ترجمته منه في آيات » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . وانظر الآيات

وفي « كتاب » ابن تيمية ، الذي ألّفه في الردّ على الشيخ الإمام ، في ^(١) ردّه عليه ، في مسألة الطلاق : لقد برّز هذا على أقرانه . وهذا الردّ [الذي] ^(٢) لابن تيمية على الوالد ، لم يقف عليه ، ولكن سمع به ، وأنا وقفتُ منه على مُجلّد .

وأما الحافظ أبو الحجاج الميزي ، فلم يكتب بخطّه لفظاً شيخ الإسلام ، إلّا له ، وللشيخ ^(٣) تقي الدين ابن تيمية ، وللشيخ شمس الدين ابن أبي عمر . وقد قدّمنا قول ابن فضل الله إنه مثلُ التابعين ، إن لم يكن منهم . وكلّ الشيخ تقي الدين أبو الفتح الشُّبكي رحمه الله يقول : إذا رأيته فكأنما رأيتُ تابعياً .

وصحّ أن شيخه الإمام علاء الدين الباجي ، رحمه الله ، أقبل عليه بعضُ الأمراء ، وكان الشيخ [الإمام] ^(٤) إلى جانبه الأيمن ، وعن جانبه الأيسر بعضُ أصحابه ، قعد الأمير بين الباجي والشيخ [الإمام] ^(٥) ثم قال الأمير [للباجي] ^(٦) عن الذي عن يناؤه : هذا إمامٌ فاضلٌ ، فقال له الباجي : أتدرى من هذا ؟ هو إمامُ الأئمة ^(٧) ، قال : من ؟ قال : الذي جلستُ فوقه تقي الدين الشُّبكي ^(٨) ، ولعلّ هذا كان في سنة ثلاث عشرة وسبعائة . وأما شيخه ابن الرقعة ، فكان يامله معاملة الأقران ، ويبالغ في تعظيمه ، ويترضى عليه ما يصنّفه في « المُلَظَّب » .

وكذلك شيخه الحافظ أبو محمد الدُّمياطي ، لم يكن ^(٩) عنده أحدٌ في منزله .

(١) في : ت : « من » .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في أصول الطبقات : « والشيخ » في هذا الموضع ، والذي يليه . وأثبتنا ما في : ت .

(٤) زيادة من : ت ، في الموضعين . وكذلك كل ما يأتي من وصف الشيخ بالإمام فهو في الغالب من : ت .

(٥) لم يرد في : ت .

(٦) في : ت : « أتدرى من إمام الأئمة » .

(٧) في المطبوعة : « تقي الدين أبو الفتح الشُّبكي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت . وهم

أن كنية تقي الدين المرحوم : « أبو الحسن » .

(٨) في : ت : « لم يكن أحد عنده » .

ولو أخذتُ أعدّةً مقالةً أشياخه [فيه] ^(١) لَطَالَ الفَصْلُ.

وبلغني أن ابن الرّفعة حضر مرّةً إلى مجلس الحافظ أبي محمد الدّمياطيّ ، فوجد الشيخ [الإمام] ^(٢) الوالد بين يديه ، فقال : مُحدّثٌ أيضاً ، وكان ابن الرّفعة لعظمة الوالد في الفقه عنده ، يظنّ أنه لا يعرف سواه ، فقال الدّمياطيّ لابن الرّفعة : كيف تقول ؟ قال : قلت للسّبكيّ : مُحدّثٌ أيضاً ، فقال : إمامٌ المُحدّثين ، قال ابن الرّفعة : وإمام الفقهاء [أيضاً] ^(٣) فبلغتُ شيخه الباجيّ ، فقال : وإمامُ الأصواريّين ^(٤) .

وبالجُملة : أجمع من يعرفه على أن كلّ ذى فنٍّ إذا حضره يتصوّر فيه شيئين ، أحدهما [أنّه] ^(٥) لم ير مثله في فنّه ، والثاني : أنه لا فنَّ له إلا ذلك الفنّ .

وسمعتُ صاحبنا شمس الدين محمد بن عبد الخالق القُدسيّ المقرئ ، يقول : كنتُ أقرأ عليه القراءات ، وكنتُ لكثرة استحضاره فيها أتوهمُ أنه لا يدري سواها ، وأقول : كيف يَسعُ عمرُ الإنسان أكثر من هذا الاستحضار ؟

وسمعتُ الشيخ سيف الدّين أبا بكر الحريريّ ، مُدرّسَ المدرسة الظاهرية البرّانية ، يقول : لم أرَ في النجوى مثله ، وهو عندي أنحى من أبي حَيّان .

(١) زيادة من : ت . وق : ج ، ك : « مشايخه » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، ت .

(٢) زيادة من : ت .

(٣) زيادة من : ت .

(٤) بعد هذا في : ت : « وحكى لنا الحافظ تقي الدين ابن رافع ، أنه سمع الشيخ العلامة

تاج الدين أبا العباس ابن مَكثوم ، يذكر أنه سمع الإمام نجم الدين المَلطيّ ، البارِع في العقولات ، يقول وقد سمع الشيخ الإمام يُناظرُ مرّةً بين يديه بعضَ الحاضرين ، والمَلطيّ يُصنئ له إلى أن انتهى ، فلما فرغ قال المَلطيّ : شيخى في العقولات البديعُ السّندهيّ ما يعرفُ ببحث . ثمّ هذا الشاب ، يعنى الشيخ الإمام » .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

وصحت عن سيف الدين البندادي ، شيخه في المنطق ، أنه قال : لم أرَ في العجم ولا في العرب من يعرف المقولاتِ مثله .

وصحت جماعة من أرباب علم الهيئة ، يقولون : لم نَرِ مثله فيها ، وكذلك صحت جماعة من أرباب علم الحساب .

وعلى الجملة : لا يُمارى في أنه كلن إمام الدنيا ، في كل علمٍ على الإطلاق ، إلا جاهل به أو مُعاندٌ .

ولقد صحت الحافظ العلامة صلاح الدين خليل بن كَيْسَكَلْدِي اللَّعَلَّيْ ، يقول : الناس يقولون : ما جاء بعد الفزالي مثله ، وعندى أنهم يظلمونه بهذا ، وما هو عندي إلا مثل سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ^(١) .

قلت : أما أنا فأقول ، والله على لسان كلِّ قائل : كان ذِهُنُهُ أَصَحَّ الْأَذْهَانِ ، وَأَسْرَعَهَا نَبَازاً ^(٢) ، وَأَوْثَقَهَا فَهْمًا ، وَكَانَ آيَةً فِي اسْتِحْضَارِ التَّفْسِيرِ ، وَمُتَوْنِ الْأَحَادِيثِ ، وَعَزْوِهَا ، وَمَعْرِفَةِ الْعِلَلِ وَأَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، وَتَرَاوَجِهِمْ وَوَفَايَتِهِمْ ، وَمَعْرِفَةِ الْعَالِي وَالنَّازِلِ ، وَالصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ ، عَجِيبَ الاسْتِحْضَارِ لِلْمَنَازِي وَالسَّيْرِ وَالْأَنَسَابِ ، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ، آيَةً فِي

(١) جاء بحاشية ت ، وكأنه بخط المصنف : « وقلتُ من خطِّ الشيخ العلامة ولي الله شمس الدين محمد بن يوسف القُونَوِيّ ، في رسالته التي سَمَّاها : « فَيْحُ السُّلُوكِ فِي نَصَحِ الْمُلُوكِ » مَا نَصَّهُ : وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : إِنَّهُ لَمْ يَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِثْلُ السَّيْكِي ، مَا أَبْتَدَ ، وَهُوَ عِنْدِي إِنْ لَمْ يَكُنْ يَمُنُّ بِفَوْقِ الشَّافِعِيِّ ، فَلَيْسَ بِدُونِهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي نَوِي ، مِنْ مَقْدَارِ ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ عَظِيمٍ لَمْ يَرِ الرَّادُّونُ مِثْلَهُ ، وَتَحَقَّقْتُ أَنَّهُ كُرْسِيُّ الْمُلِكِ ، وَالنَّاسُ يُقْبَلُونَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيِ الْكُرْسِيِّ ، وَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَوَلَدُهُ الْإِمَامُ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، فَتَحَاكُنَا إِلَيْهِ فِي مَسْأَلَةٍ ، فَحَكَمَ لِي عَلَيْهِ . انْتَهَى . وَلَا يَخْفَى عِلْمُ الْقُونَوِيّ وَدِينُهُ وَوَرَعُهُ ، وَجُودَةُ فَهْمِهِ » .

(٢) في الطبوعة : « قَتْمَا » . والنبت من : ج ، ك ، ت .

استحضار مذاهب الصحابة والتابعين ، وفرق^(١) العلماء ، بحيث كان تنهت^(٢) الحنفية والمالكية والحنابلة ، إذا حضروه^(٣) ، لكثرة ما ينقله عن كتبهم التي بين أيديهم ، آية في استحضار مذهب الشافعي ، وشوارد فروعه ، بحيث يظن سامعه أنه البحر الذي لا تنيف عنه شاردة ، إذا ذكر فرع وقال : لا يحضرني النقل فيه ، فيميز على أبناء الزمان وجدانه بعد الفحص والتنقيب ، وإذا سئل عن حديث ، فشد عنه ، عثر على الحفاظ معرفته .
وكان يقال : إنه يستحضر الكتب الستة ، غير ما يستحضره من غيرها ، من المسانيد والمعجم والأجزاء .

وأنا أقول : يبعد كل البعد أن يقول في حديث : لا أعرف من رواه ، ثم يوجد في شيء من الكتب الستة ، أو المسانيد المشهورة .

وأما استحضار نصوص الشافعي وأقواله ، فكان يكاد يحفظ « الأتم » و « مختصر المزني » وأمثالها .

وأما استحضاره في علم الكلام ، والميل والنحل ، وعقائد الفرق من بني آدم ، فكان عجباً عجيباً .

وأما استحضاره لأبيات العرب وأمثالها ولغتها ، فأمر غريب ، لقد كانوا يقرؤون عليه « الكشف » فإذا مر بهم بيت من الشعر ، سرّد القصيدة ، غلبها أو علمتها ، من حفظه ، وعزاها^(٤) إلى قائلها ، وربما أخذ في ذكر نظائرها ، بحيث يتعجب من يحضر .

وأما استحضاره « لكتاب سيبويه » وكتاب « المقرّب » لابن عصفور ، فكان عجباً^(٥) ، ولعله درس عليهما .

(١) في المطبوعة : « وقول » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « ينهت » بالياء الصحية ، وأثبتناه بالناء الفوقية من : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « حضروا » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « وعزى بها » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « عجباً » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

وأما حفظه لشوارد للغة، فأمر مشهور، وكنت أنا أقرأ عليه في كتاب « التلخيص » للقاضي جلال الدين ، في ألماني والبيان ، أنا وآخر معي ، ولم يكن فيما أظن وقتاً على « التلخيص » قبل ذلك ، وإنما أقرأه لأجلى ، وكُنَّا نُحَكِّمُ الطَّالِمَةَ قبل القراءة عليه ، فيجىء فيستحضر من « مفتاح السككى » وغيره من كلام أهل الماني والبيان ، ما لم نطلع عليه نحن ، مع مبالغتنا في النظر قبل المجيء ، ثم يوضح ذلك بتحقيقاته التي تطرب العقول .

وكنت أقرأ عليه « الحصول » للإمام نوري الدين ، و « الأربعين » في الكلام له ، و « المحصل » فكنت أرى أنه يحفظ الثلاث عن ظهر قلب .
وأما « المذهب » و « الوسيط » فكان في الغالب ينقل عبارتهما بالقاء والواو ، كأنه درس عليهما .

وأما « شرح الرافعي » الذي هو كتابنا ، ونحن ندأب فيه ليلاً ونهاراً ، فلو قلت كيف كان يستحضره ، لآثمني من يسمعي .

هذا وكأنه ينظر « تليقة » الشيخ أبي حامد ، والقاضي الحسين ، والقاضي أبي الطيب ، و « الشامل » و « التتمة » و « النهاية » وكتب المحاملي ، وغيرهم من قدماء الأصحاب ، ويتكلم لكثرة ما يستحضره منها ، بالعبارة .

حكى لي الحافظ تقي الدين ابن رافع ، قال : سَبَقْنَا مَرَّةً إِلَى البستان ، فجئنا بعده ، و^(١) وجدناه نائماً فآرَدْنَا التَّشَوُّشَ عليه ، فقام من نومه ، ودخل الخلاء على عادته ، وكان^(٢) يريد أن يكون دائماً على وضوء ، فلما دخل ظهر لنا كُرَّاسٌ تحت رَأْسِهِ ، فأخذناه فإذا هو من « شرح المنهاج » وقد كتب عن ظهر قلب نحو عشرة أوراق ، قال : فنظرها رفيقٌ كان معي ، وقال : ما أعجبُ لكتابته^(٣) لها من حفظه ، ولا مما قلَّه من كلام^(٤) الرافعي

(١) في : ج ، ك ، ت : « وجدناه » . وأثبتنا واو العطف من المطبوعة .

(٢) في : ت : « كان » . وفي : ج ، ك : « فكان » . والثبت من المطبوعة .

(٣) في : ت : « من كتابته » .

(٤) في : ت : « كتاب » .

و « الرّوضة » ، وإنما أعجب من قلعه عن سُلَيْم في « المجرّد » ، وابن الصّباغ في « الشامل » ما ثَقُلَ ، ولم يكن عنده غيرُ « المنهاج » ودَوَاةٍ وورقٍ أبيض ، وكنا قد وجدنا فيها قولاً عنهما .

قلت أنا : مَنْ نظر « شرح المنهاج » بخطّه ، عَرَفَ أنه كان يكتب من حفظه ، ألا تراه يعمل السّطرة والورق على قِطْعِ الكَبِيرِ ، أحدَ عَشَرَ سَطْرًا ، وما ذلك إلا لأنّه يكتب من رأس القلم ، ويريد أن ينظر ما بُلِّغَ ، فلذلك يعمل السّطرة مُتَّعَةً ، ويترك يَاصَةً كثيرًا .

قلت : وكنت أراه يكتب [مَن] ^(١) « المنهاج » ثم يُفَكِّر ، ثم يكتب ، وربما كتب المَنَ ، ثم نظر الكُتُبَ ، ثم وضعها من يده ، وانصرف إلى مكانٍ آخَرَ ، وجلس ففكَّر ساعةً ، ثم كَتَبَ .

وكثيرٌ من مُصَنِّفاته اللّطاف كتبها في دُرُوج ورقِ الرّاسلات ، يأخذ الأوصال ويثنيها طولًا ، ويجعل منها كُرَاسًا ويكتب فيه ؛ لأنّه ربّما لم يكن عنده ورقٌ كرّاريس ، فيكتب فيها من رأس القلم ، وما ذلك إلا في مكانٍ ليس عنده فيه لا كُتِبَ ولا ورقُ النّسخ . وأما البَحْثُ والتحقيق وحُسنُ النّظر ، فقد كان أستاذَ زمانه ، وفارسَ ميدانه ، ولا يختلف اثنان في أنه البَحْرُ الذي لا يُسَاجَلُ في ذلك ، كلُّ ذلك وهو في عَشْرِ الثّمانين ، وذِهنُه في غاية الاتّقاد ، واستحضارُه في غاية الازدياد .

ولما شَغَرَت مشيخةُ دارِ الحديث الأئمريّة ، بوفاة الحافظ المِزِّي ، عَيَّنَ هو الدّهبيُّ لها ، فوقَعَ السّمْعُ فيها للشيخ شمس الدين ^(٢) ابن النّقيب ، وتكلّم في حقِّ الدّهبيِّ ، بأنّه ليس بأشعريٍّ ، وأن المِزِّيَّ ما وُلِيها إذ وُلِيها إلا بعد أن كتب خطّه وأشهد على نفسه بأنه ^(٣) أشعريُّ العقيدة ، واتّسع الخرقُ في هذا ، فجَمَعَ ملكُ الأمراء الأمير علاء الدين

(١) ساقط من المطبوعة ، وأنبتاه من : ج ، ك ، ت .

(٢) نقلت ترجمته في ٣٠٧/٩

(٣) في المطبوعة : « أنه » . والنبت من : ج ، ك ، ت .

الْطُّنْبُجَانِيُّ نَائِبُ الشَّامِ إِذْ ذَاكَ ، الْعُلَمَاءُ ، فَلَمَّا اسْتَشَارَ الشَّيْخُ الْإِمَامَ ، أَشَارَ بِالذَّهَبِيِّ ، فَقَامَ الصَّامِحُ بَيْنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنَفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ ، وَتَوَقَّعُوا فِيهِ ^(١) أَجْمَعُونَ ، وَكَانَ مِنَ الْحَاضِرِينَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ التَّحْفَازِيُّ ^(٢) ، شَيْخُ الْحَنَفِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ : أَيُّنَا تَقُولُ؟ فَقَالَ : * وَإِلَيْكُمْ دَارُ الْحَدِيثِ تُسَاقُ ^(٣) *

أَبْدَلَ هَذَا بِدَارِ ^(٤) .

فَلَسْتُ حَسْبَ الْجَمَاعَةِ هَذَا مِنْهُ ، وَدَارَ إِلَى مَلِكِ الْأَمْرَاءِ ، وَقَالَ : أَعْلَمُ النَّاسَ [الْيَوْمَ] ^(٥) بِهَذَا الْعِلْمِ ، قَاضِي الْقَضَاءِ ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَقَاضِي الْقَضَاءِ أَشْعَرِيُّ قَطْعًا ، وَقَطَّعَ الشَّكَّ بِالْبَيِّنِ أَوَّلَى .

فَوَلَّيَهَا الشَّيْخُ الْإِمَامَ ، وَلَمْ يَكُنْ مُخْتَارًا ذَلِكَ ، بَلْ كَانَ يَكْرَهُهُ ، وَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى دَارِ الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ الذَّهَبِيُّ وَخَلَقَ ، فَرَوَى بِسَنَدِهِ مِنْ طُرُقٍ شَتَّى مِنْهُ إِلَى أَبِي مُسْهِرٍ ، حَدِيثَ « يَاعْبَادِي » ^(٦) وَتَكَلَّمَ عَلَى رَجَالِهِ وَمُخَرَّجِهِ ، بِمِثْلِ لَمْ يَسْتَعِزْ ^(٧) الْمَجْلِسُ الْكَلَامَ عَلَى

(١) ق : ت : « كلهم أجمعون » .

(٢) في المطبوعة : « العنجازي » . وفي ج ، ك : « انقبقاري » . وأثبتنا ما في : ت ، وبنيته الرواية ١٦٦/٢ ، والدارس ٥٤٧/١ ، وذيول العبر ٢٤٥ ، وفوات الوفيات ١٠٤/٢ . واسمه على بن داود بنديجي .

(٣) هذا نصف بيت من البحر الكامل ، وقد جاء في الأصول متصلاً بما قبله وبما بعده . ودلنا عليه التطبيق الآتي بعده ، لكن أعياناً أن نجد تكلفه . وهو مأخوذ من التل المعروف : « إليك ياق الحديث » . انظر الفاخر ٧٢ ، وجمع الأمثال ٤٨/١

(٤) في المطبوعة : « هذا » وصححه من : ج ، ك ، ت ، وهو يريد أن رواية الشعر السابق :

* وَإِلَيْكُمْ هَذَا الْحَدِيثُ يَسَاقُ *

لجعل « دار » مكان : « هذا » .

(٥) زيادة من : ت .

(٦) يريد حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما روى عن الله تبارك وتعالى ، أنه « قال : يا عبادي ، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً ، فلا تظالموا » . الحديث . راجع صحيح مسلم (باب تحريم الظلم . من كتاب البر والصلة والآداب) ١٩٩٤ ، ١٩٩٥

(٧) في المطبوعة : « ومخرجه ولم يسمع المجلس » . وكذلك في : ج ، ك ، مع حذف الواو قبل « لم » ، وأثبتنا الصواب من : ت .

أكثر من رجال الحديث ومُخرّجه ، إلى أن بُهِتَ الحاضرون ، لعلمهم أن الشيخ الإمام
من سنين كثيرة لا ينظر الأجزاء ولا أسماء الرجال ، ولقد قال الذهبي

* وما علّمتني غير ما القلبُ عالمه ^(١) *

والله كنت أعلم أنه فوق ذلك ، ولكن ما خطر لي أنه مع التّرك والاشتغال بالقضاء ،
يحضر من غير تهية ، ويُسنّد هذا الإسناد . انتهى .

وبالجملة : كان مع صحّة الذّهن واتّقاده ، عظيم الحافظة ، لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفّظه ،
ولا يحفظ شيئاً فينساه ، وإن طال بُعده عن تذكّره ، جُمِعَت له الحافظة البالغة ، والفهم الغريب ،
فما كان إلا نُدرة في الناس ، ووَحق ^(٢) الحق ، لو لم أشاهده وحكي [لي] ^(٣) أن واحداً
من العلماء احتوى على مثل هذه العلوم ، وبلغ أقصى غاياتها ^(٤) ، تَقلاً وتحقيقاً ، مع صحّة
الذّهن ، وجوّة المناظرة ، وقوّة المبالغة ^(٥) ، وحُسن التصنيف ، وطول الباع في الاستحضار ،
واستواء العلوم بأسرها في نظره ، أحسنه وهماً .

وأقول : كيف نفى القوي البشرية بذلك ، ولكن ^(٦) ذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء .
وليسَ اللهُ بِمُستَنكِرٍ أن يجمعَ العالمَ في واحدٍ ^(٧)

(١) هذا اعتراض بين الذهبي ، وبين قوله « والله كنت أعلم » . وهو للفتني ، من قصيدته التي
يمدح بها سيف الدولة . والبيت بتمامه :

وما استغربت عيني فراقاً رأيته ولا علّمتني غير ما القلبُ عالمه

ديوانه ٣/٣٣٢ . وجاء في مطبوعة الطبقات : « وما علّمتني » . وصحّاه من : ج ، ك ، ت ،
والديوان .

(٢) في المطبوعة : « وحق » . وزدنا الواو من : ج ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة . وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « غايتها » . والذبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « المبالغة » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٦) في : ت : « وذلك » .

(٧) البيت لأبي نواس . ديوانه ٨٧ ، وجاء في مطبوعة الطبقات : « وليس على الله » . وفي : ت :
« ليس من الله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ومثله في الديوان ، وترجمة أبي نواس من مختار الأغاني

كان بالآخِرَةِ قد أَعْرَضَ عَنْ كَثْرَةِ الْبَحْثِ وَالْمُنَاطَرَةِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى التَّدَاوُلَةِ وَالتَّأَلُّفِ وَالرَّاقِبَةِ .

وكان ينهانا عن نوم النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ اللَّيْلِ ، ويقول [لِي] ^(١) : يَا بُنَيَّ ، تَعَوَّدِ السَّهَرِ وَلَوْ أَنَّكَ تَلَمَّبَ ، وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ يَرَاهُ ^(٢) نَائِمًا وَقَدْ انْتَصَفَ اللَّيْلُ .

واجتمعنا ليلةً ، أنا والحافظُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ ^(٣) ، وَالْأَخُ الْمَرْحُومُ جَمَالُ الدِّينِ الْحُسَيْنِ ، وَالشَّيْخُ نَفَرُ الدِّينِ الْأَفْهَمِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ ، فَقَالَ [لِي] ^(٤) : بَعْضُ الْحَاضِرِينَ : نَشَيْتُ أَنْ نَسْمَعَ مُنَاطَرَتَهُ ، وَلَيْسَ فِينَا مَنْ يَدِلُّ عَلَيْهِ غَيْرُكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الْجَمَاعَةُ يَرِيدُونَ سَمَاعَ مُنَاطَرَتِكَ عَلَى طَرِيقِ الْجَدَلِ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَفَهِمْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ ، لِحُبَّتِهِ فِيَّ وَفِي تَعْلِيمِي .

فَقَالَ : أَبْصِرُوا ^(٥) مَسْأَلَةً فِيهَا أَقْوَالٌ بِقَدَرِ عَدَدِكُمْ ، وَيَنْصُرُ كُلُّ مَنْكُمُ مَقَالََةً يَخْتَارُهَا مِنْ تِلْكَ الْأَقْوَالِ ، وَيَجْلِسُ يَبْحِثُ مَعِيَ .

فَقُلْتُ أَنَا : مَسْأَلَةُ الْحَرَامِ .

فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، انْصَرِفُوا فليطالع كلُّ مَنْكُمُ ، وَيَحْرُرُ مَا يَنْصُرُهُ ^(٦) .

فَقُمْنَا وَأَعْمَلْ كُلُّ وَاحِدٍ جُهْدَهُ ، ثُمَّ عُذْنَا وَقَدْ كَادَ اللَّيْلُ يَنْتَصِفُ ، وَهُوَ جَالِسٌ يَتْلُوهُ وَشَيْخُنَا الْمُسَيَّدُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَزَرِيِّ ^(٧) الْحَنْبَلِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : عَبْدُ الْوَهَّابِ ، هَاتِ ، حُسَيْنُ ، هَاتِ ، هَكَذَا يَخْصُنِي أَنَا وَأَخِي بِالْندَاءِ .

(١) زيادة من : ت .

(٢) في المطبوعة ، ومفتاح السعادة ٣٦٦/٢ : « تراه » . بالياء القوية ، وأثبتناه بالياء انتحنية من : ت . وقد أهمل النقط في : ج ، ك ، هـ .

(٣) محمد بن عبد اللطيف البكي ، تقيمت ترجمته في ١٦٧/٩ .

(٤) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، هـ ، ت .

(٥) في المطبوعة : « انظروا » . وفي : ج ، ك ، هـ : « انصروا » . وأثبتنا ما في : ت .

(٦) في المطبوعة : « ينظره » . والثبت من : ج ، ك ، هـ ، ت .

(٧) في المطبوعة : « المريرى » . وفي : ج ، ك بهذا الرسم ، مع نقط الجيم فقط . وأثبتنا الصواب

من : ت ، وذيل البر ٢٣٢ ، والدرر السكاكنة ٢٢٠/١ ، وتقدم في ٣٢٧/٩ .

قابلاً واحداً من الجماعة ، فقال له : إن شئتَ كُنْ مُسْتَدِلًّا وأنا ما نفعُ ، وإن شئتَ بالعكس .

فأَصِلُ الْقَضِيَّةَ ^(١) أن كُلاً منا صار يستدلُّ على مقالته ، وهو بمنه ، وبينُ فسادَ كلامه ، إلى أن ينقطع ، وبأخذ في الكلام مع الآخر ، حتَّى انقطع الجميعُ . فقال [له] ^(٢) بعضنا : فإين الحق ؟

فقال ، أنا أختار المذهبَ الفُلانيَّ الذي كنتَ يا فلانُ تنصرُهُ ^(٣) [ونصره] ، إلى أن قلنا : هو ^(٤) الحق ، ثم قال : بل أختار المذهبَ الذي كنتَ يا فلانُ تنصرُهُ ^(٥) . وهكذا أخذ ينصرُ الجميعَ ، إلى أن قال له بعضنا : فإين الباطل ؟

فقال : الآن حصَّصَ الحقُّ ، [المختار] ^(٦) مذهبُ الشافعي ، وطريقُ الردِّ على المذهبِ الفُلانيِّ كذا ، والمذهبُ الفُلانيُّ كذا ^(٧) [والمذهبُ الفُلانيُّ كذا] وقرَّ ذلك كله ، إلى أن قضينا العَجَبَ ، وكلُّ منا يعرفُ أن أقلَّ ما يكونُ للشيخ الإمام عن النظر في مسألة الحرامِ سنينَ كثيرة .

وخضر عندنا مرةً الشيخُ جمالُ الدِّين المِزِّي الحافظ ، رحمه الله ، إلى التُّستار ، وكان هناك جماعةٌ من الشايخ ، في «جُزء» ^(٨) الأنصاري أحضرهم الوالد لإسماع الأطفال ، فقال لي الشيخ شرفُ الدِّين عبد الله بن الوائى المحدثُ ، رحمه الله : كذا نوذُّ لو سمعنا بقراءة الشيخ الإمام ، فقلت له ، فأخذ الجزء وقرأه على الجماعة قراءةً قضى كلُّ منا العَجَبَ من حُسْنِها وسُرْعِها وبَيانِها .

(١) في : ت : « الأمر » . (٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .
 (٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .
 (٤) في : ت : « إنه » .
 (٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .
 (٦) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة ، ت .
 (٧) جاء الكلام في المطبوعة هكذا : « وكان هناك جماعة من المتابع أحضرهم الوالد لإسماع الأطفال ، وكنا نقرأ في جزء الأنصار ، فقال لي ... » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . والأنصاري صاحب هذا الجزء : هو محمد بن عبد الله بن المنى . ميزان الاعتدال ٦٠٠/٣ ، كشف الظنون ٨٦ هـ

وأما بابُ العبادةِ والرُقعةِ ، فواللهِ ما دأتُ عيناى مثله ، كلن دأتم التلاوةَ واللهُ كُر ، وقيامُ الليل ، جميعُ نوميَ بالنهار ، وأكثرُ ليله التلاوةُ ، وكانت تلاوتهُ أكثرَ من صلاته ، وينهجدُ بالليل ، ويقرأ جَهراً في النَّوْافِل ، ولا تراه في النهار جالساً إلا وهو يتلو ، ولو كان راكباً ، ولا يتلو إلا جَهراً ، وكان يتلو في الحمام وفي المسلخ .

وأما بابُ الغيبةِ ، فواللهِ لم أسمعه اغتاب أحداً قط [لا ^(١)] ، من الأعداء ، ولا من غيرهم ، ومن عجيب أمره أنه كان إذا مات شخصٌ من أعدائه يظهرُ عليه من التألم والتأسف شيءٌ كبير ، ولما مات الشيخُ خُزُّ الدِّينِ المِصرِّي ، رثاه بأبياتٍ شعر ، وتأسف عليه ، وكذلك لما مات القاضي شهابُ الدِّينِ ابنُ فضل الله ، الذي سَمِعنا كلامه فيه فيما مضى ، ولا يخفى ما كان بينهما ، ومن الغريب أنه قرأ مائةً من القرآن ثم أهداها له ، قلت [له] ^(٢) : لم هذا ؟ أنت لم تظلمه قط ، وهو كان يظلمك ، فما هذا ؟ فقال : لعلِّي كرهته بتلبي في وقتٍ لحظَّ دُنْيوي ، فانظر إلى هذه المراقبة .

• ومما يدلُّك على مُراقبته قولُه في كتاب « الحَلَلِيَّات » وقد ذكر أن القاضي لا تُسمعُ عليه البَيِّنَةُ ، فإن قولَه أصدَقُ منها ، وأن في كلامِ الرافعي ما يفتَضِي سَماعها ، وتابه ابنُ الرُّقْمَةِ ، وأنه ليس بصحيح ، ما صُوِّرَتْ : وتوقَّفتُ في كتابة هذا ، وخشيتُ أن يَدْخِلَنِي شيءٌ ؛ لكوني قاضياً ، حتى رأيتُ في ورقةٍ بخطي ^(٣) من نحو أربعين سنةً كلاماً في هذه المسألة ، وفي آخرها : وما ينبغي أن تُسمعَ على القاضي بَيِّنَةٌ ولا أن يُطلبَ بَيِّنٌ . انتهى .

فانظرْ خوْفَه مُدْخَلاتِ الأتَمُس ، بحيث لو لم يجد هذه الورقةَ السابقةَ على توليته القضاء بسنتين عَدِيْدَةً ، لتوقَّفتُ في كتابة ما اختلره ، خشيةً وفرقاً على دينه ، جزاه الله عن دينه خيراً .

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) عاقل من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « بخطه » . وانصحيح من : ج ، ك ، ت .

وأما الدنيا ، فلم تكن عنده بشيء ، ولا يستكثرها في أحد ، يَهْبُ الحزبل ^(١) ، ولا يرى أنه فعل شيئا ، ويُعجبني قول الشيخ جمال الدين ابن نباتة شاعر العصر فيه ، من قصيدة امتدحه بها :

مُفْنِي الأَنَامِ فَمَا تَمَطَّلَ عِنْدَهُ فِي الحُكْمِ غَيْرُ مَخَاضِرِ الإِفْلَاسِ ^(٢)
وَمُمَجَّلُ الجَدْوَى جُرَافًا لَا كَدَنَ هُوَ مَازِبُ الأَخْوَاسِ فِي الأَسْدَاسِ ^(٣)

وأما الصوم ، فكان يعسرُ عليه ، لم أره يصوم غير رمضان ، وسِتٌّ من شَوَال ^(٤) ، قلت له : لِمَ تَواظَبُ على صومِ سِتٍّ من شَوَال ؟ فقال : لأنَّها تَأْتِي وقد أَدُمْتُ على الصوم .

وما كان ذلك إلا لِحِدَّةِ ذِهْنِهِ ، واتِّقَادِ قَرَبَتِهِ ، فكان لا يُطِيقُ الصومَ ، وقدمات في عَشْرِ الثَّمَانِينَ بِالْحِدَّةِ ، وربما كان يَقْعُدُ والثَّلَجُ سَاقِطٌ من السَّمَاءِ ، و [هو] ^(٥) على رَأْسِهِ طَائِفَةٌ .

وكان يقول : السَّامُ تَوَافَقِي أَكْثَرَ مِنْ مِصْرَ ، لَبَرْدِهَا ، وَيَكُنْ ظَاهِرَ البَلَدِ شَتَاءَ وَصِيفًا ^(٦) .

(١) في المطبوعة : « الجليل » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٢) ديوان ابن نباتة ٢٦٥ . وجاء في مطبوعة الطبقات : « مفني الأنام » . وصحاحه من : ج ،

ك ، ت . والديوان . وجاء في المطبوعة ، ج ، ك : « كما تعطل » . وأثبتنا الصواب من : ت ، والديوان .

(٣) بعد هذا في : ت : « وقال فيه من قصيدة أخرى :

أَغْرَى يَسْقَى بِيَهْنَاهُ وَطَلَعَتِهِ صَوَّبَ الحَيَا عَمَ سَرَّاءَ وَضَرَّاءَ

لَوْ لَمْ يَجِدْنَا بِرَفْدٍ جَادَنَا بِدُعَا مُعَدِّ عَلَى سَنَوَاتِ المَحَلِّ دَعَاءَ

والبيان من قصيدة طويبة في ديوان ابن نباتة ٩ ، وقد مر شيء من هذه القصيدة في هذا الجزء من ٩٣ .

(٤) زاد المصنف في : ت : « ويوم عرفة وعاشوراء » .

(٥) زيادة من ج ، ك ، ت ، على ما في المطبوعة .

(٦) بعد هذا في : ت : « ويحكي أهل النَّيْرَبِ من بركته : أنه سكن عندهم سبع عشرة

سنة ، ما عَرِفَ أنه ضاع لأحد في الطريق التي يمرُّ عليها شيء ، ولا أنهموا بشيء . مما لا يخلو غالبا منه أهل الضَّوَاحي » .

وكان لا يصبر إذا طلعت الشمس إلى أن يستوى طعام البيت ، بل يأكل من السوق ، وما ذلك إلا لسهره بالليل ، مع حدة ذهنه ، فيجوع من طلوع الشمس ، ولا يطيق الصبر ، ثم إذا أكل اجترأ بالملقة من الطعام ، واليسير من الغذاء .

وأما ما كَلَهُ وَمَلَبَسَهُ وَمَلَأَهُ الدنيوية ، فأمرٌ يسيرٌ جدًّا ، لا ينظر إلى شيء من ذلك ، بل يجترأ بيسير المأكل ، ونزير الملابس .

وأما عَدَمُ مُبَالَاتِهِ بالناس ، فأمرٌ غريبٌ ، ولقد شاهدته غير مرة ، يخرج بمَلُوطته^(١) وعمامته التي ينام فيها إلى الطريق ، ورأيت مرة خرج [كذلك]^(٢) ، وكانت المَلُوطَة التي عليه وَسِخَةً مَقْطَعَةً .

راح^(٣) إلى الجامع يوم ختم البخاري ، وجلس في أخريات الناس ، بحيث لم يشعر به أحدٌ ثم كأنه عَرَضَتْ له حالة فرفع يديه وتوجَّه [ساكتًا]^(٤) على عادته ، وصار رافع^(٥) يديه قبل أن يشرعوا في الدعاء بنحو ساعة زهانية^(٦) أو أزيد ، ثم استمر كذلك إلى أن فرغ ، وصارت العوام يرونه ويتعجبون من لبسه وحاله ومجيئه على تلك الصورة ، وما تمَّ المجلس إلا وقد حضر النقيب والعلمان ، فقام وحضر إلى البيت ، وهم بين يديه ، كأنه بينهم غلامٌ واحدٌ منهم ، وعليه من الهابة ما لا يُعْبَرُ عنه .

وكنْتُ مع ذلك أراه أيام المَوَازِبِ السُّلْطَانِيَّةِ يَلْبَسُ الطَّيْلَسَانَ مُوَاطِبًا عليه ، وكنْتُ أعجَبُ ؛ لأن طبعه لا يقتضي الاكتراف بهذه الأمور ، فتجاسرْتُ عليه وسألته ، فقلت له : أنت تَقْعُدُ و^(٧)تحْكُمُ وعليك ثيابٌ مائساوي عشرين ذرهما ، وأراك تحرصُ على لبسِ الطَّيْلَسَانِ يومَ المَوَازِبِ^(٨) .

(١) قال الزبيدي : « والمَلُوطَة ، كسفودَة ، قباء واسع السكين ، عامية ، جمه ملايط » ناج العروس (م ل ط) .

(٢) لم يأت في : ت .

(٣) في المطبوعة : « راح يوما إلى الجامع » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « رافعا » . والنثب من : ج ، ك ، ت . (٦) في : ت : « رملية » .

(٧) لم ترد الروا في المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك ، ت . (٨) في : ت : « للواكب » .

قال : يا بُنَيَّ ، هذا صار شعاراً ^(١) الشافعية ، ولا يزيد أن يُنسى ، وأنا ما أنا مُخلَّد ،
 سيجي غيري ويكتبه ، فما أُحدث عليه عادة في تبطيله .
 ورايته غير مرة [يكون] ^(٢) راكباً البغلة ، فيجد ماشياً فيُرِدُّه خلفه ، ويصير المدينة
 وهما كذلك ، والنقيب والفلان بين يديه ، لا يقدر أحد أن يعترضه .
 وحضر مرة ختمة بالجامع الأموي ، وحضرت القضاة وأعيان البلد بين يديه ، وهو
 جالس في محراب الصحابة ، فأنشد المُنشد قصيدة الصرصري ، التي أولها :
 * قَلِيلٌ لَمَدَحِ الْمُصْطَفَى الْخَطُّ بِالذَّهَبِ * .

فلما قال :

* وَأَنْ يَنْهَضَ الْأَعْرَافُ عِنْدَ سَمَاعِهِ *

البيت .

حصلت للشيخ الإمام حالة ، وقام واقفاً للحال ، فاحتاج الناس كلهم أن يقوموا ، فقاموا
 أجمعون ، وحصلت ساعة طيبة .
 وكان لا يُجاني ^(٣) في الحق أحداً ، وأخباره في هذا الباب عجيبة ، حكم مرة في واقعة
 حريشاً ^(٤) ، وصمم فيها ، وعانده أرغون الكاملي نائب الشام ، وكاد الأمرُ يطلخِمُ ، شاماً
 ومِصرأً ، فذكر ^(٥) القاضي صلاح الدين الصفدي أنه عبر إليه ، وقال : يا مولانا ، قد
 أعذرت ^(٦) ووقيت ماعليك ، وهؤلاء ما يؤلمون الحق ، فلم تلقِ بنفسك إلى التهلكة
 وتماديهم ؟ قال : فتأمل [في] ^(٧) ملياً ثم قال :

(١) في : ت : « شعاراً للشافعية ، ولا أريد » . (٢) لم يرد في : ت .

(٣) في المطبوعة : « يحاق » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « واقعة جرت » . وأثبتنا ما في : ت . ولم ينقط فيها سوى التاء الثلاثة . والكلمة

في : ج ، ك بهذا الرسم الذي أثبتناه ، مع إعمال النقط ، وكتب فوقها في : ج : « وكذا » . وهي من
 قرى عليك ، وستأتي مع الواقعة في ثانيا الترجمة .

(٥) في المطبوعة : « فقد ذكر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « أعددت » . وانصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

وليت الذي بيني وبينك عامرٌ وبينى والعالمين خرابٌ^(١)
والله لأَرْضِي غيرَ الله .

قال : فخرجتُ مِنْ عِنْدِهِ ، وعرفتُ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ عَنِ الْحَقِّ بِزَخَارِفَ مِنَ الْقَوْلِ .
قلت : ولقد نَزَلَ لِي شَيْخُنَا شَيْخُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ ، فِي حَيَاتِهِ ، عَنْ مَشِيخَةِ دَارِ الْحَدِيثِ
الظَاهِرِيَّةِ ، فَلَمْ يُمِضِ التَّرْوِيلُ ، وَقَالَ [لِي] ^(٢) : وَاللَّهِ يَا بَنِيَّ أَعْرِفُ أَنَّكَ مُسْتَحَقُّهَا ^(٣) ،
وَلَكِنْ تَمَّ مَسَاجِحُهُمْ أَوَّلَى مِنْكَ ، لَطْفُهُمْ فِي السَّنِّ .
ثُمَّ لَمَّا حَضَرَتِ الذَّهَبِيُّ الْوَفَاةُ ، أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ بِأَنَّهُ نَزَلَ لِي عَنْهَا ، فَوَاللَّهِ لَمْ يُمِضْهَا لِي ،
وَهَا خَطَّةٌ عِنْدِي ، يَقُولُ فِيهِ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ وَفَاةَ الذَّهَبِيِّ : وَقَدْ نَزَلَ لَوْلِي عَبْدِ الْوَهَّابِ
عَنْ مَشِيخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَأَنَا أَعْرِفُ اسْتِحْقَاقَهُ ، وَلَكِنْ سِنَّ الشَّبَابِ مَنَحْنِي ^(٤) أَنْ أُمِضِيَ
التَّرْوِيلَ لَهُ .

وَلَمَّا نَزَلَ لِي عَنْ مَشِيخَةِ دَارِ الْحَدِيثِ الْأَمْرَقِيَّةِ ، وَاتَّفَقَ أَنَّهُ بَعْدَ أَشْهُرٍ حَضَرَ دَرْسًا
عَمِلَهُ الْوَلَدُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدٌ ، ابْنُ الْأَخِ شَيْخِنَا شَيْخِ الْإِسْلَامِ بَهَاءِ الدِّينِ أَبِي حَامِدٍ ،
سَاحِمًا مَا لِلَّهِ ، وَكَانَ أَشَارَ [هُوَ] ^(٥) بِذَلِكَ ، لِيَفْرَحَ بِتَدْرِيسِ وَلَدِهِ وَلَدِهِ بِحُضُورِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ ،
قَالَ لِلْجَمَاعَةِ ^(٦) الْحَاضِرِينَ : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَصْلُحُ لِمَشِيخَةِ دَارِ الْحَدِيثِ غَيْرَ وَلَدِي عَبْدِ الْوَهَّابِ
وَشَخِصٍ آخَرَ غَائِبٍ عَنْ دِمَشْقَ .

وَأَكْثَرُ النَّاسِ لَمْ يَفْهَمِ الْغَائِبَ ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ ^(٧) الشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ الْعَلَّانِيُّ ،
شَيْخُ بَيْتِ الْقُدْسِ ، وَحَافِظُهُ .

(١) البيت لأبي فراس الحمداني . وسبق تخريجه مع بيت آخر في ٨ / ٢٢٨ .

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « تستحقها » .

(٤) في : ت : « ينبغي » .

(٥) لم يرد في المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٦) في : ت : « للجماعة من الحاضرين » .

(٧) في : ت : « يريد الشيخ » .

وكان يقول لي ، في أيام مرضه ، قبل أن يحصل لي القضاء : إياك ثم إياك أن تطلب القضاء بقلبك ، فعلا عن قلبك ، فأنا أطلبه لك ، لئلي بالصحة في ولايتك ^(١) ، لك وقومك ولاناس ، وأما أنت فاحذر ، لئلا يكلك الله إليه ، على مقال صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الرحمن ^(٢) لا تسأل الإمارة » الحديث .

وحضرته ، وقد جاء إليه بعض الفقراء ، فقال : أريد ثلاثا ، ولاية ابني هذا موضي ، ورؤية ولدي أحمد ، وموني بمصر ، أهد بالله لسميت ذلك منه .

فقال له الفقير : سأل الله في ذلك إن كان مصلحة .

فقال : قد تحققت أن كل واحد من الثلاثة مصلحة .

فقال له : القضاء مصلحة لهذا ؟

قال : نعم ، تحققت أنه مصلحة ^(٣) [له] في الدنيا والدن جيمًا .

وقال في ذلك المجلس : أنا في بر ^(٤) ولهي أحمد ، يعني الأخ أبا حامد ، ووصفه باليسلم

الكثير ^(٥) .

• وأما أحواله فكانت عجيبة جدًا ، أعانده أحدًا إلا وأخذ سريًا ، وكان لا يحب أن يظهر عليه شيء من الكرامات ، ويتأذى كل الأذى من ظهورها ، ويمن يظهرها ، وقد اتفقت له في القاهرة ودمشق عجائب ، منها واقعة في مشيخة جامع طولون ، التي ذكرتها ^(٦) عند ذكر قصيدته التي أولها :

(١) في المطبوعة : « ولاية » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) هو عبد الرحمن بن سمره ، رضى الله عنه . وانظر تمام الحديث ، في صحيح مسلم (باب نذب من حاب غينا ، فرأى غيرها خيرا منها . من كتاب الأيمان) ١٢٧٣ ، و (باب التهي عن طلب الإمارة والحرس عليها . من كتاب الإمارة) ١٤٥٦ .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) في : ت : « بركة » .

(٥) في : ت : « كثيرا » .

(٦) في : ت : « ذكرناها » . وراجع صفحة ١٨١ .

• كَمَالُ التَّقَى بِالْعِلْمِ لَا بِالْقَنَاصِيبِ (١) •

• ومنها : أنه كان يديه (٢) تدريسُ النُصُورِيَّةِ ، أخذها عن قاضِي القضاة جمال الدين الزُرْعِيِّ ، عندَ ولايته قضاء الشام ، ثم عَزَلَ الزُرْعِيَّ ، وأرغُونُ النَّائِبُ فِي الْحِجَازِ ، وكان كثيرَ الصداقة له ، فلما بلغ ذلك أرغونَ ، شقَّ عليه ، وعزَمَ على أنه إذا وصل إلى مصر يترغُّ النُصُورِيَّةَ [مِنْ الْوَالِدِ] (٣) وَيُعِيدُهَا لِلزُرْعِيِّ ، فلما قيل : إن أرغونَ وصل ويطلعُ غداً ، بات الوالدُ في قلقٍ ؛ لأنه لم يكن له رِزْقٌ غيرها إلا اليسيرُ ، فأخبرني (٤) [أَخِي الشَّيْخُ بِهِاءُ الدِّينِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ] (٥) أَنَّهُ صَلَّى فِي (٥) اللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ ، فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ : أرغونُ مات ، فلما أصبح وحضر الدَّرْسَ ، قيل له : إن أرغونَ طَلَعَ القلعة ، فتوجَّهَ إلى جهة القلعة للسلام عليه ، فبَلَغَهُ فِي الطَّرِيقِ أَنَّ أرغونَ أَمْسَكَ .

ومنها واقعة مع ابْنِ عُمَرَ ، نائِبِ الشام ، فإنه عانده وضاجره ، فَحَكَى لِي [أَخِي الشَّيْخُ بِهِاءُ الدِّينِ] (٦) أَنَّهُ لَمَّا اشْتَدَّ بِهِ ذَلِكَ ، عَزَمَ (٧) عَلَى عَزَلِ نَفْسِهِ مِنَ الْقَضَاءِ ، فَحَضَرَ

(١) بعد هذا في : ت : « ومنها : أنه كان يعقد مجلسَ التذكير بالقاهرة ، بالجامع الظاهري بالحسينية ، يومَ الثلاثاء ، وبجامع طُولُون ، يومَ الجمعة عَقِيبَ الصَّلَاةِ ، فيتكلَّم على العوام ، وتظاهر عليه أحوالُ يطول شرحها ، ومن أغربها ما اتَّفَقَ فِي جَامِعِ الظَّاهِرِ ، وهو أَنَّهُ جَلَسَ يَوْمًا يَتَكَلَّمُ ، فجاء طائرٌ أبيضٌ ، وصار واقفاً كالنَّامِلِ لِكَلَامِهِ ، إِلَى أَنْ فَرَّغَ ، وَشَرَعَ الْمُتَنَبِّدُ الَّذِي عَادَتُهُ يُنْشِدُ عِنْدَ فَرَاغِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ كَلَامَهُ ، طَارَ الطَّائِرُ ، وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ وَيَسْجُبُون ، وَيَذْكُرُونَ أَنَّ ذَلِكَ اتَّفَقَ غَيْرَ مَرَّةٍ .

وحكى جماعةٌ من أرباب القلوب والأحوال : أَنَّ سَبَبَ تَوْبَتِهِمْ مَوَاعِيدُهُ ، وَمَا كُلُّهُ يَحْصُلُ لَهُمْ مِنْ كَلَامِهِ مِنَ النُّورِ ، وَيَسْطَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنَ الْمَعَارِفِ عِنْدَ وَعْظِهِ ، وَذَكَرَهُ لِأَحْوَالِ الْقَوْمِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْخَيْرِ يَلَازِمُونَ مَوَاعِيدَهُ لِذَلِكَ » .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « أَنَّهُ بَعْدَ تَدْرِيسِ » . وَأَبْتَنَّا مَا فِي : ت .

(٣) نَسْكَةٌ مِنْ : ت . (٤) نَسْكَةٌ مِنْ هَامِشِ ت ، وَكُتِبَ أَمَامَهَا : « ص » .

(٥) فِي : ت : « مِنْ » . (٦) نَسْكَةٌ مِنْ هَامِشِ ت ، وَكُتِبَ أَمَامَهَا : « ص » .

(٧) فِي الْأَصُولِ : « وَعَزَمَ » . وَأَسْقَطْنَا الْوَاوَ كَمَا فِي : ت .

دَرَسَ الْأَمَانِيَّةَ بِالصَّالِحِيَّةِ ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ فِي ذَهْلِيَّهَا ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْبَابَ ، وَصَلَّى رَكْعَتَيِ الاسْتِخَارَةِ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّجْدَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ ^(١) فَأَحْجَمَ عَنْ ذَلِكَ ، إِلَى آخِرِ حَيَاتِهِ .

وَأَخِيرُ أَمْرِهِ مَعَ ابْنِ غُمُشٍ : أَنَّهُ أَمَرَ شَادَّ الْأَوْقَافَ بِجَمْعِ ^(٢) الْفُقَرَاءِ لِلْفَتَوَى عَلَيْهِ ، فَبَيْنَا شَادَّ الْأَوْقَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ يَجْمَعُهُمْ ، وَإِذَا بِالْبَرِيدِيِّ قَدِمَ مِنْ مِصْرَ ، يَطْلُبُهُ إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ ، مُعَزِّزًا مَكْرًا مًا .

وَكَانَ الْإِمَامُ تَاجُ الدِّينِ الْمَرَاكُشِيُّ ، الَّذِي ذَكَرْتُ تَرْجُمَتَهُ ^(٣) بِحِكْيِ ^(٤) أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ : سَيَأْتِي شَخْصٌ مِنْ مَمَالِكِ الْأَجَايِ الدَّوِيدَارِ ^(٥) ، يَقْتُلُ هَؤُلَاءِ [كَلَمَهُمْ] ^(٦) فَمِنْ قَرِيبٍ حَضَرَ الْبَرِيدِيُّ الْمَذْكُورَ ، وَهُوَ قَيْصَرُ مَمْلُوكِ الْأَجَايِ ^(٧) ، أَحَدُ مُقَدِّمِي الْحَلْفَةِ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَانْطَوَى ذَلِكَ الْبَسَاطُ ، وَعَادَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ بِالْحَفْظَةِ يُجْمَعُونَ ^(٨) النَّصْرَ مِنْهُ ، وَاقْفَيْنَ عَلَى بَابِهِ يَسْتَغْفِرُونَ وَيَعْتَذِرُونَ .

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْبَرِيدِيَّ ذَكَرَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَخَلَّفَ فِي الطَّرِيقِ لِشُغْلٍ عَرَضَ لَهُ ، فَصَادَفَ ^(٩) أَنَّ غَلَامَهُ سَبَقَهُ ، وَمَا أَمَكْنَهُ التَّخَلُّفُ ، فَصَارَ غَلَامُهُ وَهُوَ أَمَامَهُ يَسُوقُ كُلَّ

(١) سُورَةُ الرِّعْدِ ١١ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَجْمَعُ » . بِالْيَاءِ التَّحِيَّةِ ، وَأَثْبَتَاهُ بِالْيَاءِ الْوَحْدَةِ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي ت : « فِي الْمَحْمَدِيِّينَ » . وَرَاجِعِ التَّرْجُمَةَ فِي ٩ / ١٤٧ .

(٤) ق : ت : « قَدْ رَأَى » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَمَالِكُ الْجَانِي دَوِيدَارِ » . وَأَثْبَتَاهُ الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، ت ، وَالِدَرِ الْفَاخِرِ

فِي سِيرَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ٢٩٢ ، وَانْظُرْ فَرَسَهُ .

(٦) سَلَطَ مِنْ : ج ، ك ، ت ، وَأَثْبَتَاهُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، ت .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَمْلُوكُ الْجَانِي » . وَانْظُرِ التَّلَاقَ (٥) .

(٨) ق : ت : « يَجْمَعُونَ لِلْنَّصْرِ » .

(٩) ق : ت : « وَصَادَفَ » .

السوق ، فلما منه أن البريدي سبقه ، والبريدي يلحقه ، إلى أن وصل في ذلك الوقت ، ولو تأخر بعده ساعة واحدة ، لحصل التَّعَبُ [لنا]^(١) .

ثم سافر إلى مصر ، وما اتَّفقت إقامته بها ، وصار يَصُوبُ عليه المَوَدُّ إلى دمشق ، وأيدُّعُشُ بها ، والإقامة بِمِصْرَ لا تَمَكِّنُهُ ، فبَلَّغْنِي أَنَّ الأَمِيرَ الكَبِيرَ بدر الدين جَنْكِيَّ ابن البابا ، وهو أكبر أمراء الدولة ، قال : نحن مع هذا التَّبَكِّيِّ في صُدَاعٍ ، لا يُمْكِنُ إقامته بِمِصْرَ ، ولا يَهْوَنُ عليه عَوْدُهُ إلى دمشق ، وأيدُّعُشُ بها ، ولا يُمْكِنُنا عَزْلُ أَيْدُعُشُ بِسَبَبِ قَاضٍ ، إن كانت له كرامةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، فَاللَّهُ يَرْحَمُهُ مِنْ أَيْدُعُشٍ ، فجاءهم الخَبَرُ نَائِي يَوْمَ بَوفاةِ أَيْدُعُشٍ فجأةً ، فلما [أن]^(٢) بَلَغَهُ الخَبَرُ ، لم يَزِدْ عَلَى أَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ بِالْذُّمُوعِ ، ثم نَهَضَ إِلَى الصَّلَاةِ .

وكان يَمُنُّ بِحُطِّ عَلَيْهِ عِنْدَهُ الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ ، فَمَزَلْ وَصُودِرَ ، وَاتَّفَقَ لَهُ مَا اتَّفَقَ .

وكان القاضِي شِهَابُ الدِّينِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ بِشَهْرٍ ، يَقُولُ لَهُ مَعْ مَمْلُوكُهُ : عَرَفْتَنِي ؟ قَالَ : قُلْ لَهُ : نَعَمْ عَرَفْتُكَ [وَلَكِنْ]^(٣) أَنْتَ مَا عَرَفْتَنِي ، فَبَعْدَ شَهْرٍ صُودِرَ ، وَاتَّفَقَ لَهُ مَا اتَّفَقَ .

ومنها أَمْرُهُ مَعَ طُقْرُتَمِرُ^(٤) ، نَائِبِ الشَّامِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّاسِ لَهُ فِي مِصْرَ ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الشَّامِ غَيَّرَهُ الشَّامِيُّونَ عَلَيْهِ ، وَأَعْطَاهُمْ امْتِنَاعَهُ مِنْ امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ ، فَطُلِبَ إِلَى مِصْرَ ، وَاسْتَوْحَشْنَا مِنْ زَوَاجِهِ ، فَمَا وَصَلْنَا إِلَّا وَهُوَ فِي التَّرَّعِ ، وَمَاتَ .

ومنها أَمْرُهُ مَعَ أَرْغُونِ شَاهِ نَائِبِ الشَّامِ أَيْضًا ، وَقَدْ جَرَتْ لَهُ مَعَهُ فُصُولٌ ، وَأَنَا رَأَيْتُهُ مَرَّةً يُنْسِكُ بِطَارِزِهِ ، وَيَقُولُ لَهُ : يَا أَمِيرُ ، أَنَا أَمُوتُ وَأَنْتَ تَمُوتُ .

(١) لم يرد في : ت .

(٢) لم يرد في : ت .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « طغر تمر » . وفي : ج ، ك : « طغر تمر » . وأثبتنا الصواب من : ت .

وقال له أيضا : « مفر حمر » . راجع القدر الأخير في سيرة الملك الناصر ٣٦٥ ، ٣٦٦

وقال له مرةً : يا قاضي ، كم نائباً رأيتَ في هذه المدينة؟^(١) .

قال : كذا كذا نائباً .

فقال : ما يُروِّحك إلا أنا .

فقال الشيخُ الإمام : سوف تبصر . فبعد أيامٍ يسيرةٍ ذُبح أرغون شاه ، صبراً .
وله فيه أُعجوبةٌ ، حكى [لى]^(٢) القاضي شرفُ الدين خالد بن القيسرائي ، موقعَ
الدست ، قال : أنا كنتُ السببَ في موت أرغون شاه .

قلت : كيف ؟

قال : لأنني غيّرتُ خاطراً أيكَ عليه ، فقلتُ له يومَ الاثنين يومَ قال له ما^(٣) قال ، قبل أن
يحاسن أرغون شاه : يا مولانا قاضي القضاء ، نحن نعرفُ أن لك مدداً من سيدنا رسولِ الله
صلى الله عليه وسلم ، وهذا قد زادتِ إساءتهُ عليك .

فقال^(٤) لى : ما ينبغي ، اسكُتْ ، إذا تعرضَ للشرع ، عَمِلْنَا شُغْلَنَا .

قال : فواللهِ لما قعدنا ، بدرتُ من أرغون شاه تلكَ الكلماتِ في حقِّ والدك ، وكلماتٍ
أخرُ قبيحةٍ في الشرع ، فاتفقنا .

قلت : أما الذي اتفقَ لأرغون شاه ، فإنه ذُبح صبراً ليلةَ الجمعة .

وأما الذي اتفقَ من الشيخ الإمام فإننا صلينا المغرب ، واجتمعنا على^(٥) العشاء ، ثم صلى
الشيخُ الإمام عشاءَ الآخرة ، وأوتر ، وصعدَ السطح ، فحكى أهلُ البيت أنه استمرَّ واقفاً
في السطح مكشوفَ الرأس ، مطرِفاً ساكناً لا يتكلم ، قائماً على رجليه ، إلى أن طلعَ الفجر ،
ثم نزلَ فصلى الصبحَ بوضوءِ العشاء ، وأنه قال للنساء وهو نازلٌ : انقضي شُغْلُ أرغون شاه ،
لا يتكلمُ أحدٌ ، فحسبنا .

(١) في المطبوعة : « المدة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في الأصول : « يومَ قال أنا قال قبل . . . » . وصححه من : ت .

(٤) في : ت : « قاله فقال لى » .

(٥) في : ت : « بسماء العشاء » .

ففي يوم الثلاثاء خَرَجَ الْحَبِيبُ^(١) من طرابلس، ووصل إلى دمشق ليلة الخميس، وأمسك تلك الليلة، ثم ذبحه ثاني ليلة.

وهذه كانت حالة الشيخ، في تَوَجُّهِه^(٢)، يكشفُ رأسه ويجعلُ المِنْدِيلَ في رقبته، ويقومُ على رجله مُطْرِقاً ساكناً، ويصير عليه من المَهَابَةِ مَا يَمْجِزُ الْوَاصِفَ^(٣) عن وصفه، ويكاد من يراه في تلك الحالة يُوقِنُ أنه لو لَنَعَهُ زُنْبُورٌ في تلك الحالة لَمَا أَحْسَنَ بِهِ.

وكانت أيضاً عوائده إذا كانت له حاجةٌ، أن يكتبَ قِصَّةَ بِحْطَه إلى الله تعالى، ويُلَمِّها على^(٤) خَشَبَةٍ فِي السَّطْحِ، وربما أنزلها بعد أيام، وكان ذلك علامةً قِضَاءِ الشُّغْلِ، ما أدري.

وهذه الحكاية التي لأرغون شاه، أنا سمعتُ الفُتَاءَ الثَّقَاتِ فِي الْبَيْتِ^(٥) يَحْكِيهَا.

وأما أنا، ففي ليلة الخميس بَلَّغْنِي الْخَبْرُ عَقِيبَ مَنْكَ أَرْغُونُ شاه، فَعَبَرْتُ إِلَيْهِ، وَطَرَقْتُ الْبَابَ، فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةِ التَّهَجُّدِ، فَأَمْسَكْتُ، فَقَضَى الرُّكْعَتَيْنِ، وَخَرَجَ وَهُوَ يَتَلَوُّ، فَلَمَّا أَخَذَ فِي فَتْحِ الْبَابِ، تَرَكَ التَّلَاوَةَ، وَقَالَ: لَا تُظْهِرِ السَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ، فِيمَا فِيهِ اللَّهُ وَيَبْتَائِكَ.

فلما فتح، قلت له: أُمْسِكْ أَرْغُونُ شاه.

قال بمن قال؟ أُسْكُتْ، أَيُنَى هَذَا النُّشَارُ.

فما أدري لِمَا قَالَ [لِي] ^(٦): لَا تُظْهِرِ السَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ، هل كان ذهنه حاضراً، أو أجازها الله على لسانه، من غير قصد، الله يعلم^(٧).

(١) في المطبوعة: «الجماء». وصحناه من: ج، ك، ت.

(٢) في المطبوعة: «توجيه». وأثبتنا الصواب من: ج، ك، ت.

(٣) في ت: «الواصفون».

(٤) في ت: «في».

(٥) في ت: «يتنا».

(٦) سقط من المطبوعة، وأثبتناه من: ج، ك، ت.

(٧) في ت: «أعلم».

ومنها ما حكاه الأخ الشيخ الإمام العلامة بهاء الدين أبو حامد ، سَلَّمَهُ اللهُ ، وقتلته من خطفه ، قال : [لَمَّا] ^(١) عُدْتُ مِنَ الْحِجَازِ ، فِي الْحَرَمِ سَنَةً وَخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ ، وَجَدْتُهُ ضَعِيفًا ، فَاسْتَشَارَنِي فِي نَزْوِلِهِ لَوْلَاهُ [سَيِّدَنَا] ^(٢) قَاضِي الْقَضَاةِ تَاجُ الدِّينِ ، عَنْ قَضَاءِ الشَّامِ ، وَوَجَدْتُهُ كَالْمَازِمِ بِأَنْ ذَلِكَ سَيِّعٌ ، وَقَالَ لِي : سَبَبُ هَذَا أَنِّي قَبْلَ أَنْ أَمْرَضَ بِأَيَّامٍ ، أَغْلَبَ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، رُحْتُ إِلَى قَبْرِ الشَّيْخِ حَمَادٍ ، خَارِجَ بَابِ الصَّغِيرِ ، وَجَلَسْتُ عِنْدَ قَبْرِهِ مُنْزِدًا ، لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ ، وَقُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي الشَّيْخَ ، لِي ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ ، أَحَدُهُمْ قَدْ رَاحَ إِلَى اللَّهِ ، وَالْآخَرُ فِي الْحِجَازِ ، وَلَا أَدْرِي حَالَهُ ، وَالثَّالِثُ هُنَا ، وَأَشْهِي أَنْ مَوْضِعِي يَكُونُ لَهُ .

قال : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ ، أَغْلَبَ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : يَوْمِينَ أَوْ ثَلَاثَةً ، جَاءَنِي الْخَالِدِيُّ ، يُشِيرُ إِلَى شَخْصٍ كَانَ قَبِيرًا صَالِحًا يَصْحَبُ الْفُقَرَاءَ ، فَقَالَ لِي : فَلَانٌ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، وَيَقُولُ لَكَ : تَقَاطَعُ عَلَيْهِ الدَّوْرَةُ ، تَرُوحُ لِلشَّيْخِ حَمَادٍ ، تَطْلُبُ حَاجَتَكَ مِنْهُ ، وَلَا تَقُولُ لَهُ ؟ قال : قُلْتُ لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْبَسْطِ : سَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَقُلْ لَهُ : أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَبِيرٌ ^(٣) بَائِسٌ ، وَأَنَا ^(٤) كُلُّ أَحَدٍ رَأَى ذَاهِبًا إِلَى قَبْرِ الشَّيْخِ حَمَادٍ ، وَلَكِنْ الشُّطْرَانَةُ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَتَيْتَ هِيَ حَاجَتُهُ .

قال : فَتَوَجَّهَ الْخَالِدِيُّ إِلَيْهِ ، ثُمَّ عَادَ ، وَقَالَ : يَقُولُ لَكَ : لَا تَكُنْ ^(٥) تَعْتَرِضُ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، الشَّيْخُ حَمَادٌ ، يَقُولُ لَكَ : انْقَضَتْ حَاجَتُكَ الَّتِي هِيَ كَبَيْتٌ وَكَبَيْتٌ . قال : قُلْتُ لَهُ : أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ ، فَإِنْ هَذَا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ . قال : قُلْتُ لَهُ : سَلِّمْ لَهُ ، هَلْ ذَلِكَ كَشَفَ أَوْ مَنَامٌ ^(٦) ؟ .

(١) سَطَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَتَيْتَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ : ت .

(٣) ق : ت : « قَبِيهِ يَابِسٌ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَأَنْ » . وَأَتَيْتَاهُ مَا لِي : ج ، ك ، ت .

(٥) ق : ت : « تَكُونُ » .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَقَامٌ » . وَاللَّابِتُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

قال : ضاد وقال : ليس ذلك إليك . انتهى للمقول من خط الأخ .
ومنها حاله مع إيتش^(١) نائب الشام أيضاً ، كرمه في الآخرة ، وكلّمه كلاماً وحشاً ،
فراح الشيخ ذلك اليوم إلى قبر الشيخ حماد ، وعاد ، فامضت عشرة أيام إلا وجاء الخبر
بمُزله من نيابة الشام .

فاشهد على الشيخ أنه قال : من ساعة زُرْتُ قبرَ الشيخ حماد ، عرفتُ هذا .

وقال [لي]^(٢) : دعوتُ عليه وندمتُ ، وقال لي : لم أدعُ قبلها على غيره .

ومنها حكايته مع أرغون الكاملي نائب الشام أيضاً ، وآخرها أنه قال : كم ينقص
حالي ، الله يقابله . فوالله [لقد]^(٣) عزّل بعد شهر أو أقل ، من نيابة الشام ، ونُقِلَ إلى
حلب ، ولم يهنأ عيشه بها ، بل عزّل قريباً ، ونُقِلَ إلى مصر ، ولم يهنأ بها ، بل قد يؤنمات
ثم أمسك ، وأودع سجن الإسكندرية ، ثم أخرج وأقر^(٤) بيت المقدس ، إلى أن مات
بطالاً حزينا كئيباً .

^(٥) [قال أخى الشيخ أبو حامد] : ولقد حضر عنده دار العدل ، في يوم خميس ثم حضر ،
فاخبرني أنه قدّم إليه الوالى شخصاً لا يستحقّ القتل ، فأمره بقتله ، فالتفت الوالد إلى الوالى ،
وقال : هذا لا يحلُّ قتله ، فتوقّف الوالى ، فقال له أرغون : اقتله ، فقال له الوالد : هذا لا يحلُّ
قتله ، فاغتباط أرغون من الوالى ، فأخذه وذهب به ليقتله .

فلما عاد من دار العدل حكى [لي]^(٦) الحكاية ، وقال [لي]^(٧) : لقد عزمْتُ على

(١) في المطبوعة : « ايتش » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . وراجع فهارس البر القاهر في سيرة

الملك الناصر .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « واستتر » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) زيادة من هامش ت ، كتب أعلامها : « صح » . ويلاحظ أن المصنف يروى أحداث والده

غالبا ، عن أخيه أبي حليم .

(٦) زيادة من : ج ، ك ، ت . على ما في المطبوعة .

(٧) لم يرد في : ت .

أن^(١) لا أحضر دار عدل^(٢) عنده [أبدأ]^(٣) بعدها ، فلم يتكلم النهار حتى^(٤) ورد الخبر بأن يكفأ^(٥) نائب حلب خرج قادماً لدمشق ، فسافر أرغون إلى جهة مصر ، ثم لحلب ، ثم^(٦) لم يحضر دار عدل بدمشق بعد ذلك إلى أن مات ، وأغرب من ذلك ما حكاه القاضي صلاح الدين الصندي ، في كتاب « أعيان مصر » أنه^(٧) قال عنه : ما يفلىح ، ويموت .

وأنا أعرف وقت هذا [القول]^(٨) وسببه ، كان سببه : أنه لما مريض الشيخ وصار يقول : في خاطري ثلاث : عود ولدي أحمد من الحجاز قبل موتي ، وولاية عبد الوهاب القضاء ، ووفاتي بمصر بعد ذلك ، وأخذ يتكلم لي في القضاء ، قيل له : إن أرغون الكامل قد استقر بمصر أميراً كبيراً ، ولا بد أن يشاور على قضاء الشام ، وإن استشير ، فهو لا يشير بابيك ، ليغضه فيك .

فقال : [أو]^(٩) لا يصل الخبر إلا وأرغون ليس في مصر ، ولا يفلىح ، ويموت . فكان كذلك .

وكانت أموره في حال مرضه في غاية العجب ، وقاسى الشدائد ، ولم يسمه أحد يقول : آه ، ولا يطلب العافية ، بل غاية ما يطلب ولا يتي ، وزويرة الأخ ، والوصول إلى مصر قبل الوفاة ، وقضيت له الحاجات الثلاث .

(١) في : ت : « آني » .

(٢) في المطبوعة : « العدل » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « فلم يكلم النهار حين » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « يكفأ » . وفي : ج ، ك ، ت : « يكفأ » . وكل ذلك خطأ . صوابه

ما أثبتنا . راجع ديوان المبر ٢٤٩ ، وانظر فهرسه .

(٦) في : ت : « ولم » .

(٧) في : ت : « من أنه » .

(٨) لم يرد في : ت .

(٩) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

ولم أره قطُّ يروح^(١) بأنلم يعترضه ، ولا بأذى يحصل له ، بل يصبرُ عندَ الحادثات ، ويَحْتَسِبُ رضى الله عنه .

● وكان كثيرَ التعظيم للصوفية ، والمحبة لهم ، ويقول : طريقُ الصوفي إذا صَحَّتْ هي طريقة الرِّشَادِ التي كان السَّلفُ عليها ، ويقول مع ذلك : هو^(٢) مَسْلَكٌ وَغَرٌّ جِدًّا ، وَيُنْفِذُ : تَنَازَعَ النَّاسُ فِي الصُّوفِي وَاخْتَلَفُوا قَدَمًا وَظَنُّوه مُشْتَقًّا مِنَ الصُّوفِ^(٣) ولستُ أَنَحِلُ هَذَا الْأَسْمَ غَيْرَ فِتْنَى صَاقِي فُصُوفِي حَتَّى لُقِبَ الصُّوفِي وكانت تُعْجِبُهُ الْفَائِدَةُ بِمَنْ كَانَ ، ولا يستنكف أن يسميها مِن صَفِير ، بل يستحسنها منه .

وكان كثيرَ الحياءِ جِدًّا ، لا يَجِبُ أَنْ يُخْجَلَ أَحَدًا .

● وإذا ذَكَرَ الطَّالِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، الْيَسِيرَ مِنَ الْفَائِدَةِ ، اسْتَظَمَّهَا وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهَا ، لَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ الطَّلَبَةِ بِحُضُورِي : حَكَى ابْنُ الرَّفْعَةِ عَنْ مُجَلِّي ، وَجْهَيْنِ فِي الطَّلَاقِ ، فِي قَوْلِ الْقَائِلِ بَعْدَ يَمِينِهِ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، هَلْ هُوَ رَافِعُ الْيَمِينِ ، فَكَانَهَا لَمْ تَوْجِدْ ، أَوْ تَقُولُ^(٤) : إِنَّمَا انْعَقَدَتْ عَلَى شَرَطِ .

فقلت أنا : هذا في الرَّافِعِي ؛ أَيُّ حَاجَةٍ إِلَى تَقْلِهِ عَنْ ابْنِ الرَّفْعَةِ ، عَنْ مُجَلِّي ؟

فقال لي الشَّيْخُ الْإِمَامُ : [اسْكُتْ]^(٥) مِنْ أَيْنَ لَكَ ؟ هَاتِ النَّقْلَ . وَانْزَعْج .

فَقُمْتُ وَأَحْضَرْتُ^(٦) الْجُزْءَ مِنَ الرَّافِعِي ، وَكَانَ ذَلِكَ الطَّالِبُ قَدْ قَامَ ، فَوَاللَّهِ حِينَ أَتَيْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ : الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي أَوَائِلِ كِتَابِ الْإِيمَانِ مِنَ الرَّافِعِي ، وَأَنَا أَعْرِفُ

(١) يروح ، يوزن نصر : غضب . وجاء في : ت : « يروح » .

(٢) في : ت : « وهو » .

(٣) البتان من غير نسبة في معية النعم ١٢٠ ، وما في التتيل والمخاضرة ١٧٣ ، لأبي الفتح

البستي .

(٤) في المطبوعة : « يقول » . وأهمل النقط في : ج ، ك . وأثبتنا ما في : ت .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « أحضر » ، والابت من : ج ، ك . وكذلك في : ت ، وزدنا الراو منها .

هذا ، ولكن هيه مكين طالب علم ، يريد أن يظهر لي أنه استحضر مسألة غريبة ، تريد أنت أن نخجله ، هذا ما هو مكيح .

وكان يتفق له مثل هذا كثيراً ، ينقل عنده طالب شيئاً على سبيل الاستنراب ، فلا يكتفه ، بل يستحضره ، وهو يستحضره من أما كن كثيرة ، بحيث يخرج الطالب وهو يتعجب منه ؛ لأنه يظنه أنه لم يكن مستحضراً له ، وما يدري السكين أنه كان أعرف الناس به ، ولكنه أراد جزمه .

وكن كثير الأدب مع العلماء ، المتقدمين منهم والتأخرين .
وأما محبته للنبي صلى الله عليه وسلم ، وتعظيمه له ، وكونه أبداً بين عينيه ، فامرء عجاب .

فهذه نبذة مما شاهدته من حاله ، وعرفته من مكارم أخلاقه ، وأنا أعرف أن الناظرين في هذه الترجمة على قسمين : قسم عرف الشيخ كمعرفتي ، وخالفه كخالطني ، فهو يحسبني قصرت في حقه ، وقسم مقابله ، فهو يحسبني بالفت [فيه] ^(١) والله المستعان ^(٢) .

ذكر سلسلة الحفاظ

• وقد كان شيخنا ^(٣) الذهبي يوردها ، وكتبها بخطه ، وقرأتها عليه ، وأنا أرى إرادتها هنا من قبلي :

فأقول : لم تر عيناى أحفظ من أبي الحجاج المزني ، وأبي عبد الله الذهبي ، والوالد ، رحمهم الله ، وغالب ظننى أن المزني يفوقهما في أسماء رجال الكتب الستة ، والذهبي يفوقهما في أسماء رجال ^(٤) من بعد الستة ، والتواريخ والوفيات ، والوالد يفوقهما في العمال والتون ،

(١) لم يرد في : ت .

(٢) في : ت « فاته » . وأثبتناه بالواو من المطبوعة . ومكان هذه العبارة كلها في : ج ، ك :

« والسلام » .

(٣) في المطبوعة : « شيخي » . وللتب من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « الرجال » . ولأيت من : ج ، ك ، ت .

والجرح والتعديل ، مع مشاركة كل منهم لصاحبه^(١) فيما يتميز به عليه ، المشاركة البالغة .

وصمت شيخنا الذهبي^(٢) ، يقول : مارأيت أحداً في هذا الشأن أحفظ من الإمام أبي الحجاج الميزني^(٣) ، ويكنى عنه أنه قال : مارأيت أحفظ من أربعة : ابن دريق العيد ، والدمياطي ، وابن تيمية ، والميزني ، فالأول أعرفهم بالملل وفقه الحديث ، والثاني بالأنساب ، والثالث بالمتون ، والرابع بأسماء الرجال .

قال : وصمته يقول في شيخنا أبي محمد الدمياطي : إنه ما رأى أحفظ منه ، وكان الدمياطي ، يقول : مارأى شيخاً^(٤) أحفظ من زكي الدين عبد العظيم ، وما رأى الزكي^(٥) أحفظ من أبي الحسن علي بن الفضل ، ولا رأى ابن الفضل أحفظ من الحافظ عبد الغني ، ولا رأى عبد الغني أحفظ من أبي موسى الديني ، إلا أن يكون الحافظ أبا القاسم ابن عساكر ، فقد رآه ولم يسمع منه [هذا كلام الذهبي^(٦)]

قلت : لا ريب أن ابن عساكر أحفظ من ابن الديني ، والذهبي يعرف هذا ، ولكن عذره عدم سماع عبد الغني منه ، كما ذكر ، فكأنه يُسَلِّل^(٧) للرؤية مع السماع ، لا مجرد الرؤية .

ثم قال شيخنا ، وصمته منه : ولا رأى ابن عساكر والديني أحفظ من أبي القاسم إسماعيل بن محمد التميمي .

ولا رأى إسماعيل أحفظ من أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي .

ولا رأى ابن طاهر أحفظ من أبي نصر ابن ماكولا .

ولا رأى ابن ماكولا أحفظ من أبي بكر الخطيب .

ولا رأى الخطيب أحفظ من أبي نعيم .

(١) في الأصول : « لصاحبه » . وأثبتنا ما في : ت .

(٢) في المطبوعة : « شيخنا » . والصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٣) لم يرد في : ت .

(٤) في : ت : « سئل » .

وأبو نُعَيْمٍ ما رأى أَحْفَظَ مِنَ الدَّارِقُطْنِيِّ ، وأبي عبد الله بن مَنْدَه ، ومعهما الحاكمُ .

وكن ابنُ مَنْدَه يقول : ما رأيتُ أَحْفَظَ من أبي إسحاق ابن حمزة الأصمِ باني .

وقال ابن حمزة : ما رأيتُ أَحْفَظَ من أبي جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرِيِّ^(١) ، وقال : ما رأيتُ أَحْفَظَ من أبي زُرْعَةَ الرازي .

وأما الدارقُطْنِيُّ فما رأى مثله^(٢) ، نفسه .

وأما الحاكمُ فما رأى مثله الدارقُطْنِيُّ ، بل وكن يقول الحاكم : ما رأيتُ أَحْفَظَ من أبي علي التُّسَابُورِيِّ ، ومن أبي بكر ابن الجعافي .

وما رأى الثلاثة أَحْفَظَ من أبي التَّيَّاس ابن عُقْدَةَ .

ولا رأى أبو علي التُّسَابُورِيُّ مثله النَّسَائِيُّ .

ولا رأى النَّسَائِيُّ مثله إِسْحَاق بن رَاهُوبَةَ .

ولا رأى أبو زُرْعَةَ أَحْفَظَ من أبي بكر ابن أبي شَيْبَةَ .

وما رأى أبو علي التُّسَابُورِيُّ مثله ابنُ خُرَيْمَةَ .

وما رأى ابنُ خُرَيْمَةَ مثله أبي عبد الله البُخَارِيُّ .

ولا رأى البُخَارِيُّ ، فيما ذكر ، مثله علي بن المَدِينِيِّ .

ولا رأى أيضاً أبو زُرْعَةَ والبُخَارِيُّ ، وأبو حاتم ، وأبو داود مثله أحمد بن حَنْبَلٍ ،

ولا مثله يحيى بن مَعِين ، وابنُ رَاهُوبَةَ .

ولا رأى أحمدُ ورفاقه مثله يحيى بن سَعِيد القطَّان .

(١) في المطبوعة : « التُّسْتَرِيُّ » . وأثبتنا الصواب من : ت — ومثله في : ج ، ك ، لكن من

غير فقط . — ومن ترجمه في طبقات الحفاظ للسيوطي ٣١٨ ، والمبر ١٤٥/٢ . وقد عرفنا بهذه النسبة كثيراً فيما سبق من أجزاء .

(٢) في المطبوعة : « أَحْفَظَ من » هنا وفي الموضع الذي يليه . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . وانظر

رأى الدارقُطْنِيُّ في نفسه ، من ترجمه في الجزء الثالث ٤٦٤

ولا رأى هو مثل سفيان ومالك وشعبة^(١) .

ولا رأى مثل أيوب السخيتي .

نعم ، ولا رأى مالك مثل الزهري .

ولا رأى [الزهري]^(٢) مثل ابن المسيب .

ولا رأى ابن المسيب أحفظ من أبي هريرة ، رضي الله عنه .

ولا رأى أيوب مثل ابن سيرين .

ولا رأى مثل أبي هريرة .

نعم ، ولا رأى الثوري مثل منصور .

ولا رأى منصور مثل إبراهيم .

ولا رأى إبراهيم مثل علقمة .

ولا رأى علقمة كابن مسعود ، فيما زعم .

قلت : هذه السلسلة التي كان شيخنا الذهبي يذكرها ، ولولا كراهتي للكلام

في التفضيل ، لاسيما فيمن لم نلقهم ، لكنت أتكلم عليها .

● وأقول على نمطها : مارأت عيناى أعلم بالتفسير من الشيخ الوالد ، ولا رأى هو فيما

ذكر عنه^(٣) كشيخه العراقي ، ونقطع^(٤) الكلام من هنا ، ولو شئنا لوصلناه إلى ابن عباس

رضي الله عنهما ، ولكن الكلام في التفضيل صعب .

وأقول : مارأت عيناى أعرف بالقراءات منه ؛ لأنى وإن أهدت الشيخ ابن بصخان^(٥) ،

فلم آخذ عنه .

(١) ق : ت : « شعبة وسفيان ومالك » .

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) ق : ت : « ف » . (٤) ق : ت : « وانقطع » .

(٥) في المطبوعة : « بصخان » . وفي : ج ، ك : « بصخان » وكذلك في طبقات القراء ، لابن

الجزري ٥٧/٢ ، وفي : ت : « بصخان » ، وضبط الباء بالضم ، والحاء بالفتح . وأثبتنا ما في ذيول

العبر ٥٢٥ ، والتدوير الكلمة ٣/٢٩٨ ، وهو مفيد في الدرر بالعبارة : « بتوحدة ويسكون المهمة بدلها

مجة » .

وكان الشيخ الوالد ، يقول : مارأيتُ فيها^(١) كإين الصانع .
 وأقول : مارأتُ عيناى أفعه من الشيخ الوالد ، ولا رأى هو أفعه من ابن الرقعة ،
 ولا رأى ابن الرقعة فيما ذكر أفعه من الظهير الترمثي .
 وأقول : مارأيتُ^(٢) بعد أبي حيان أنجي منه ، وكان يفوقه في حُسن التصرف فيه ،
 وتصانيفهما تذييلك عن ذلك ، وكان هو يقول : لم نلق^(٣) في صناعة اللسان كأبي حيان .
 ولا رأتُ عيناى في المقولات بأسرها ، وفي علم الكلام على طريق التكلمين مثله ،
 وكان يقول : [إنه]^(٤) لم يلقَ فيها كالباجي ، ولم يلقَ الباجي كالشيخ الخضر وشاهي ،
 ولم يلقَ الخضر وشاهي كإمام نجر الدين الرازي .
 ولنتبرك عند ختم هذه السلاسل بذكر حديث مُسلسل بالفقهاء^(٥) .
 فنقول : أخبرنا إمام الفقهاء والمحدثين الوالد ، رحمه الله ، بقراءتي عليه^(٦) : أخبرنا الفقيه
 الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف ، في كتابه .
 (ج) :

وحدثنا^(٧) الفقيه الحافظ أبو سعيد خليل بن كيككلى ، من لفظه بالمسجد الأقصى^(٨) :
 أخبرنا محمد^(٩) بن يوسف بن الهيثار الفقيه ، بقراءتي ، قال : أخبرنا الفقيه الحافظ أبو عمرو

(١) في المطبوعة : « فيه » . وصحاحه من : ج ، ك ، ت .

(٢) في : ت : « ما رأيتُ عيناى » .

(٣) في المطبوعة : « يلقى » . بالياء التحتية ، وأثبتناه بالنون من : ت . وقد أهمل النقط في :

ج ، ك .

(٤) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) في : ت : « للفقهاء » .

(٦) في : ت : « قال أخبرنا » .

(٧) في المطبوعة : « وأخبرنا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٨) في : ت : « قال أخبرنا » .

(٩) في : ت : « أخبرنا يوسف بن الهيثار » . والصواب ما في الأصول . وفي ترجمة « محمد بن

يوسف بن الهيثار » هذا ، أنه روى عن ابن الصلاح : راجع الدرر الكامنة ٧٩/٥ « ذيل المبر ٨٦ ،
 شفرات القه ٣٨/٦

عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ، قال أبو محمد : كِتَابَةٌ ، وقال ابن الميثار : سَمَاعًا ، قال : أخبرنا الفقيه ابن الفقيه أبو بكر^(١) القاسم بن عبدالله بن عمر^(٢) النيسابوري بهاء قراءة منى عليه ، أخبرنا أبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل^(٣) ، الفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه ، حَدَّثَنَا جَدِّي^(٤) أبو عبد الرحمن الشَّحَامِي ، وأبو عليَّ الجَاغَرِي^(٥) الفقيهان في فَنَاهُما ، قالَا : حَدَّثَنَا الإمام أبو منصور^(٦) البَنْدَاوِي الفقيه ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بن أحمد السُّكْرِيُّ الفقيه ، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الخُتَمِي^(٧) الفقيه ، والإمام أبو طاهر محمد ابن محمد الزِيَادِي الفقيه ، قالوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد حَسَّانُ بن محمد الْقُرَيْمِيُّ الفقيه^(٨) ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن عمر بن سُرَيْج الفقيه ، قال^(٩) : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي^(١٠) الفقيه الحافظ^(١١) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سليمان الْأَنْبَارِيُّ الفقيه ، حَدَّثَنَا^(١٢) زيد بن الحُبَاب ،

- (١) في المطبوعة ، ت : « أبو بكر بن القاسم » . وكانت كذلك في ج ، ك ، ثم ضرب على « بن » بالقلم . وهو الصواب الذي تقدم في ترجمته من الجزء الثامن ٣٥٣
- (٢) في : ت : « عمرو » . خطأ . راجع ١٥٦/٨ ، ٣٥٣
- (٣) هو الفراوي . راجع الموضع الثاني في التعليق السابق .
- (٤) جده لأمه . راجع المبر ١٣٧/٤ ، وانظره أيضا ٢٩٤/٣
- (٥) في المطبوعة : « المجاري » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت ، والمبر ٣٤٦/٣ ، وقد عرفنا بهذه النسبة في ٤٤/٨
- (٦) في المطبوعة : « الإمام المنصور البندادي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت . وأبو منصور هذا هو : عبد القاهر بن طاهر بن محمد . تضمنت ترجمته في ١٣٦/٥
- (٧) في المطبوعة : « الهبتي » . ومن غير نقط في : ج ، ك ، ت ، وأثبتنا ما في : ت . والنسبة إلى : « ختن » من بلاد الترك .
- (٨) في : ت : « قال حدثنا » .
- (٩) في الأصول : « قالوا » . وأثبتنا ما في : ت .
- (١٠) في المطبوعة : « الختاني » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت . وسند على مكان الحديث في سنن أبي داود ، آخر الحديث .
- (١١) في : ت : « قال حدثنا » .
- (١٢) في : ت : « قال حدثنا زياد بن الحباب » . والصواب « زيد » كان الأصول ، وعن أبي داود ، الموضع الآتي .

البارعُ في الفقه والحديث ، عن محمد بن مُسلم الطائفي ، أقه أقرانه ، عن عمرو بن دينار ،
 قتيه آل الزبير ، عن عكرمة قتيه مكة ، عن ابن عباس الذي دعا له النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال : « اللَّهُمَّ قَهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّوِيلَ » قال : قُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ،
 فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيْنَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ^(١) .

ذكر شيء مما انتحله ^(٢) مذهباً ، وارتضاه رأياً لنفسه

وذلك على قسمين : أحدهما ما هو مُعْتَرَفٌ بأنه خارجٌ عن مذهب الشافعي ، رضي الله عنه ،
 وإن كان ربّما وافق قولاً ضعيفاً في مذهبه ، أو ^(٣) وجهاً شاذاً .

● فنه اختياره أن المسألة ظاهرة مطلقاً ، طهر المحلّ أو لم يطهر .

وفي مذهبنا ثلاثة أقوال : الجديد : أنه إن انفصل وقد طهر المحلّ ، فهو ظاهر ، وإن
 انفصل ولم يطهر المحلّ ، فهو نجس .

والثاني : نجس بكلّ حال .

والثالث ، وهو القديم : ظاهر طهور ، بكلّ حال .

ومن نظر « شرح المنهاج » يحسب أن الشيخ الإمام ، رحمه الله ، يختار القديم ،
 وليس كذلك ؛ لأنه يقول : المسألة ظاهرة ^(٤) [وهنا يوافق القديم] ، ولكن غير طهور ،

وهنا يفارق القديم ، صرح بذلك في كتاب « الرّقم الإبريزي في شرح مختصر التبريزي »
 قال : ولم ^(٥) أر من قال به في المذهب ، وهو الذي أخشاه ، وليس من القديم

ولا الجديد .

(١) سنن أبي داود (باب الدية كم هي . من كتاب الديات) ٢٥٧/٤ ، ٢٥٨ .

(٢) في الطبوعة : « انتخبه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وكذلك في : ت . وفيها : « انتحله هو
 مذهباً ، وارتضاه لنفسه رأياً » .

(٣) في الطبوعة : « وجها » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٤) ساقط من الأصول . وأثبتناه من : ت .

(٥) في الطبوعة : « وقال : لم أر » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

قلت : أحسبه ^(١) وجهاً شاذاً .

• وأنه إن شهد طبيب ^(٢) واحد أن الشمس ^(٣) يورث البرص ، كره استعماله أو حرّم .

• وأن الشعر يطهر بالدباغ ^(٤) ، وصححه ابن أبي عَصْرُون ^(٥) [وهاتان الساتتان أجدر أن تمدا من ترجيحات المذهب ، لامن اختياراته لنفسه] .

• وأن ما لا دم له سائل ، إن كان مما يعم ، كالذباب ، فلا ينجس المائع ، وإلا فينجس كالمقارب ، وهو رأى صاحب « التقريب » .

• وأنه إذا تخلل النبيذ المتخذ من النمر والزبيب ، بعد أن كان خمرأ بنفسه ، يطهر ، قال : ولم أجده من صرح به ، قال : والنقول ^(٦) عن أصحابنا أنه لا يطهر ، قتله القاضي أبو الطيّب ، وغيره .

• وأن شارب الخمر ينجس ^(٧) باطنه ، ثم لا يمكن تطهيره أبداً ^(٨) .

• وأن من كان في المسجد ، فأدركته فريضة لم يحلّ له الخروج بغير ضرورة حاقّة ^(٩) ، حتى يؤدّيها فيه .

(١) في : ت : « وأحبه » .

(٢) في الأصول : « رجل » . وأثبتنا ما في : ت ، وسيأتي نظيره في صفحة ٢٣٥ .

(٣) في المطبوعة : « الشمس تورث » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . والمراد : الماء الشمس .

(٤) في المطبوعة : « بالدغ » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . وانظر هذه المسألة في فتاوى

السبكي ١٣٩/١ . وستأتي مرة أخرى في التسم الثاني الذي صححه .

(٥) لم يرد في : ت .

(٦) في المطبوعة : « والنقول » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٧) في : ت : « ينجس » .

(٨) جاء بعد هذا بهامش : ت : « وأنه لو قال في الليلة المطيرة ونحوها : إن المؤذن

يترك الحيملتين ، ويقول بدكهما : « ألا صلّوا في رحا لكم » لم يكن به بأس ، والأصحاب

متفقون على أنه يقول ذلك بعد فراغه من الأذان ، أو عقيب ذكر الحيملتين » .

(٩) في المطبوعة : « عامة » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

• وأن من أدرك الإمام وهو راكع ، لا يكون مُدْرِكًا للركعة ، وهو رأى ابن خزيمة ، والصَّغْنِي (١) .

• وأن الرُّورَ إلى المسجد مثلاً من باب فَتَحَ (٢) في الجدار ، حيث لا يجوز قِطْعُهُ ، لا يَحِلُّ .

• وأنه يصح اقتداء المخالف بمُخَالَفِهِ ، كشافمِيَّ بِحَنَفِيٍّ ، ما لم يعلم أنه ترك واجباً ، إما في اعتقاد الإمام ، أو [اعتقاد] (٣) المأموم ، فيدْطُلُ ، مثلاً فيها إذا اقتدى بِحَنَفِيٍّ اقْتَصَدَ ، أو مَسَّ ذَكَرَهُ .

ويجوز (٤) أن يكون هذا [هو] (٥) قول الأستاذ أبي إسحاق في المسألة ، إلا أن الأستاذ أطلق مَنَعَ الاقتداء إطلاقاً ، فإن كان هذا هو قول الأستاذ ، لم تكن مقالة الشيخ الإمام خارجةً عن المذهب من كل وجه ، بل موافقةً لوجه فيه .

• وأن الأقرأ لا يُقَدِّمُ على الأسنَّ الأورع ، إذا كان حافظاً لِمَضِ القرآن ، مُساوياً للأقرأ في الفقه .

• وأن السَّعى إلى الجمعة ، تَجِبُ المبادَرةُ إليه ، حتَّى لو كانت دارُهُ قريبةً من المسجد ، وهو يعلم أنه إذا سعى في أثناء الخطبة ، أو في الركعة الأولى أَدْرَكَ ، لا يجوز له التَّأخُّرُ (٦) ، بل حَمٌّ واجبٌ عليه المبادَرةُ بالسَّعى أَوَّلَ النداء ، وهذا لم يُفْصَحْ به أصحابنا ، ولا تأباه أصولهم ، وإنما الشيخ الإمام استخرجه استنباطاً (٧) .

(١) في الأصول : « والضعي » بالضاد المعجمة والسين المهملة ، وصوابه - كما أثبتنا من ت : بالصاد المهملة والسين المعجمة . وتقدمت ترجمته في ٩/٣ ، وذكر المصنف هذه المسألة عنه ، في صفحة ١١

(٢) ضبطت الفاء في : ت ، بالضم .

(٣) لم يرد في : ت .

(٤) في : ت : « وجوز » .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٦) في المطبوعة : « التأخير بل حتم عليه واجب » . وأثبت من : ج ، ك ، ت .

(٧) انظر هذه المسألة في فتاوى البكي ١٧٩/١

• وأنَّ السَّافِرَ إِذَا نَوَى إِقَامَةَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، غَيْرَ يَوْمِ الدَّخُولِ وَالخُرُوجِ ، لَا يَتَقَلَّقُ تَرْخُصُهُ بِهَذِهِ التَّنْيَةِ ، بَلْ يَمُدُّ (١) الصَّلَاةَ ، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَيَتِمُّ بِأَحَدِي وَعَشْرِينَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً ، وَإِذَا نَوَى إِقَامَةً أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، أَتَمَّ .

• وَأَنْ تَارِكَ الصَّلَاةَ يُقْتَلُ [فِى] (٢) آخِرِ الْوَقْتِ ، وَلَا يُشْطَرَطُ إِخْرَاجُهُ إِيَّاهَا عَنْ الْوَقْتِ ، وَهَذَا رَأْيُ ابْنِ سُرَيْجٍ ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ ، فِى « النَّسَكَةِ » .
• وَأَنَّهُ لَا تُضْرَبُ عُقْبَتُهُ ، وَلَا يُنْخَسُ بِمَحْدِدَةٍ ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ بِالْعِصَى ، إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ أَوْ يَمُوتَ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ سُرَيْجٍ ، فِى كَيْفِيَّةِ قَتْلِهِ .

• وَأَنْ الْوَارِثَ يُصَلِّيَ عَنِ الْمَيِّتِ ، كَمَا يَصُومُ ، عَلَى الْقَدِيمِ الْمُخْتَارِ ، وَهُوَ رَأْيُ ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ .

• وَأَنْ الْإِنْتِظَارَ فِى [الْقِرَاءَةِ فِى] (٣) الصَّلَاةِ لِلْحَاقِ آخَرِينَ ، إِذَا كَانَ فِى مَسْجِدٍ جَرَتْ الْعَادَةُ بِإِتْيَانِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَوْجًا فَوْجًا ، لَا يُكْرَهُ ، مَا لَمْ يُبَالِغْ فَيْشَوْشَ عَلَى الْحَاضِرِينَ .
• وَأَنْ الْكَلَامَ الْكَثِيرَ فِى الصَّلَاةِ ، إِذَا كَانَ نِسْيَانًا لَا يَضُرُّ ، وَلَا يُبْطِلُهَا (٤) ، كَمَا هُوَ رَأْيُ الْمُتَوَلَّى .

• وَأَنَّهُ يُزَادُ رُكُوعٌ لَتَمَادِي الْكُسُوفِ ، كَمَا هُوَ رَأْيُ ابْنِ خُزَيْمَةَ .
• وَأَنَّهُ لَوْ قِيلَ بِوُجُوبِ إِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ [الصَّلَاةِ] (٥) صَلَاةِ الْعِيدِ ، لَمْ يَبْعُدْ .
• وَأَنَّهُ يَجُوزُ صَرْفُ زَكَاةِ الْفِطْرِ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالسَّائِكِينَ ، وَهُوَ رَأْيُ الْإِسْطَخْرِيِّ ، وَعَنْ صَاحِبِ « التَّنْبِيهِ » أَنَّهُ يَجُوزُ إِلَى النَّفْسِ (٦) الْوَاحِدَةِ ، وَتَوَقَّفَ فِيهِ الْوَالِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) فِى الْمَطْبُوعَةِ : « مَدُّ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِى : ت . وَأَهْمَلْنَا التَّقْطُوعَ : ج ، ك .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ك ، ت ، عَلَى مَا وَى الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٤) فِى الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَا يَبْطُلُ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٥) لَمْ يَرِدْ فِى : ت .

(٦) فِى : ت : « لِلنَّفْسِ » .

• وأن قول ابن بنت الشافعي ، وابن خزيمة ، وابن المنذر : أن الميت بمزونة^(١) ركن لا يصح الحج إلا به ، قوي .

• وأنه لا يجوز^(٢) الرمي في أيام التشريق إلا بعد الزوال ، وهو قول النزالي .
قال الشيخ الإمام : وأما رمي يوم النحر ، قبل الزوال ، وبعده ، فإنه جائز ، خلافا للنزالي .

• وأنه لا يجوز^(٣) تجاوز الشبع في الأكل ، والرّي في الشرب ، وإن لم يضر ، إذا لم يكن فيه نفع معتبر .

• وأنه لا يجوز للجندي ذبح فرسه الصالحة للجهاد ، إلا بإذن الإمام ، وتردد في جواز ذبح الفرس الصالحة للكرّ والفرّ مطلقاً ، أذن الإمام أم لم يأذن ، كانت لجندي أم لم تكن ، ومال إلى المنع .

• وأن التفريق بين المحارم ، كالتفريق بين والدّة وولدها ، وهو قول في المذهب ، قال : والظاهر اختصاص ذلك بمن كان ذارحماً محرماً ، ليخرج بنو الأمّة .

• وأنه يجوز^(٤) الانتفاع بالمبيع في مدّة المسير لردّه ، وإذا أطلع على عيبه بشرط^(٥) وقوع الانتفاع في المدّة التي يُمتنّف التأخير فيها من السير .

• وأنه إذا قال : اشتريته بمائة ، ثم قال : بل بمائة وعشرة ، وكذّبه الشّري ولم يبيّن لفطله وجهاً محتملاً ، ولكن أقام بينة بذلك ، فإنها تُقبل ، وإن كان بإقراره السابق

(١) راجع فتاوى السبكي ٢٩٨/١

(٢) في هامش ت : « تدارك » أحل عليها مصحح النسخة بعد قوله : « لا يجوز » . وانظر مرور

تدارك الرمي في فتاوى السبكي ٢٩٤/١ - ٢٩٦

(٣) راجع تفصيل هذه المسألة في فتاوى السبكي ٣٠١/١

(٤) في المطبوعة : « لا يجوز » . وأسقطنا « لا » كما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « بشرط » . وأثبتنا ما في : ت . والكلمة في : ج ، ك بهذا الرسم الذي أبتناه ،

من غير قط .

مكذباً لها ، وهو رأى ابن المُغَلِّس ^(١) من الظاهرية ، ولكن ابن المُغَلِّس ^(٢) علل رأيه بجواز كونه غافلاً أو ناسياً ، والوالد يختار قبول البيّنة ، وإن قال : كنت قد تمتعت ، فذهب أعم وأشد من مذهب ابن المُغَلِّس .

• وأنه يجوز بيع نصف مُعَيَّن من ثوب نفيس ، وإناء وسيف ، ونحوه مما تنقص قيمته بقطعه ، وهو قول صاحب «التقريب» والقاضي أبي الطيب ، والماوردي ، وابن الصبّاغ ، لكن نص الشافعي والجمهور على خلافه .

• وأن إنبات الرّبا في الستة النصوص عليها : الذهب والفضة والبرّ والشعير والتّمْر والملح ، تعبّد ، ويقول مع ذلك : يثبت ^(٣) الرّبا في كل مَطْمُوم ، لكن لا بالقياس ، بل بعموم قوله صلى الله عليه وسلم : « الطّعام بالطّعام » وسبقه إلى هذا المذهب إمام الحرميّن .

• وأن بيع النّقد الثابت في الذمّة بتقدّر ثابت في الذمّة ، لا يظهر دليل منعه ، وجنح إلى جوازه ، كما هو مذهب مالك وأبي حنيفة ، وأما الشافعي والأصحاب ، فتفقون على المنع ، واستدلوا بحديث : « نهى عن بيع الكالئ بالكالئ » ^(٤) .

و نقل أحمد بن حنبل ، الإجماع على أن لا يُباع دينٌ بدين .

• قال الشيخ الإمام : وجوابه أن ذلك فيما يصير ديناً ، كما لو عسارفا على موصوفين ولم يتقابضا ، أما دينان ثابتان يُقصد طرُحُهما ، فلا .

(١) في المطبوعة : « المغلس » بالفاء - هنا وفي الموضعين الآتين - وأثبتنا صوابه بالنص المحجة من : ج ، ك ، ت . وابن المغلس : هو أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي الفقيه الظاهري . توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . راجع العبر ٢٠١/٢

(٢) في المطبوعة : « ثبت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) أى النسيئة بالنسيئة ، وذلك أن يشتري الرجل شيئا إلى أجل ، فإذا حل الأجل لم يجد ما يقضى به ، فيقول : بنيت إلى أجل آخر بزيادة شيء ، فيبيعه منه ، ولا يجرى بينهما تقاض ، يقال : كلاً الدين كله ، فهو كالئ . إذا تأخر . النهاية ١٩٤/٤ . قال ابن الأثير : ومن الرواة لا يهزم الكالئ ، تخفيفاً .

- وأن من أتلف على شخص حُجَّةً وَثِيقَةً ، تنضمَّن دَيْنًا له على إنسان ، ولزم من إتلافها ضياع ذلك الدين ، لزمه الدين .
- وأن القراض على الدراهم الفسوشة جائز .
- وأن المخازرة والمزارعة جائزتان .
- وأن المساقاة غير لازمة .
- وأن ^(١) التوقيت غير شرط فيها .
- وأن المساقاة على جميع الأشجار الثمرة المحتاجة إلى عمل ، جائزة ، ولا يجوز على مالا يحتاج منها إلى عمل ، فتوسط بين الجديد الذي خصها بالعنب والنخل ، والقديم الذي جاوزها على كل الأشجار .
- وأن الوقف على سبيل البر مضره ذوو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلون والرقاب ، وأهل ودأبى ^(٢) الواقف وأمه .
- قال : ولم أر أحداً قاله ، قال : ولا يبعد أن يضاف إليهم الأسير ، وفي آخر كلامه في « شرح المنهاج » ما يشير إلى تنزيل كلام الأصحاب عليه ، بعد أن صرح بخلافه وخلاف غيرهم فيه .
- وأن الوفاء بالوعد واجب .
- وأنه يكفي إثمها الوصي ^(٣) على كتابة نفسه مبهما ^(٤) ، من غير أن يطلع الشاهدان على تفصيل ما كتبه ، فإذا شهدا ^(٥) عليه أن هذا خطي ، أو ^(٦) أن هذه وصيتي ، ولم يعلما مانعها ، كفى ، وهو قول محمد بن نصر المروزي .

(١) راجع فتاوى الديكى ١/ ٣٤ .

(٢) في المطبوعة : « إلى » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « الموصى » . بضم الميم وكسر الصاد .

(٤) في المطبوعة : « فيها » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « شهد » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٦) في : ت : « وأن » .

• وأنه إذا أوصى للملأء دَخَلَ فِيهِمُ الْقُرَّاءُ ، قال : وليس هو مذهب الشافعي ، وإن حاول ابن الرُّفْعَةِ جَمْعَهُ مذهبهُ .

• وأن مَنْ قَتَلَ الْمَيِّتِينَ أَوْ قَطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، لَا يَسْتَحِقُّ السَّلْبَ ، بل إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ بِالْقَتْلِ ، وفاءً بقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا »^(١) .

• وأن مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَكَانَ قَدْ اسْتَحَقَّ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، بِصِنْفَةٍ مِنَ الصَّفَاتِ ، مِقْدَارَهُ ، وَجِبَ عَلَى الْإِمَامِ أَدَاؤُهُ^(٢) عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ الدَّيُونُ غَنِيًّا .

• وَأَنْ التُّلُولَ لَا يَمْنَعُ شَهَادَةُ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا ، بَلْ يَكُونُ مَعْصِيَةً يُؤَاخَذُ بِهَا ، مَعَ كَوْنِهِ شَهِيدًا .

• وَأَنْ الْقَاضِيَ الْحَنَفِيَّ إِذَا قَضَى بِصَحَّةِ النِّكَاحِ بِلَا وَلِيٍّ ، يُنْقَضُ قَضَاؤُهُ ، وَهُوَ رَأْيُ الْإِسْطَخْرِيِّ .

قال الشيخ الإمام : أَنَا^(٣) اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ أَنْ يُرْفَعَ لِي نِكَاحٌ ، صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَاطِلٌ ، فَاسْتَمَرُّ^(٤) بِهِ عَلَى الصَّحَّةِ لِرَأْيِ^(٥) حَاكِمٍ مِنَ النَّاسِ .

• وَأَنْ عِلَّةَ الْإِجْبَارِ فِي النِّكَاحِ الْبَكَارَةُ مَعَ الصَّغَرِ جَمِيعًا ، وَهُوَ خِلَافُ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَأَبَى حَنِيفَةَ جَمِيعًا .

• وَأَنْ الْإِمَامَ الْفَاسِقَ لَا يُزَوِّجُ الْأَيَّامَى وَلَا يَقْضِي ، وَلَكِنْ يُؤَلَّى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَهُوَ رَأْيُ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ .

• وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ لِجَارَتِهِ الَّتِي لَا يَأْمَنُ وَفَاءَهَا بِالنِّكَاحِ ، إِذَا أَعْتَقَهَا وَلَمْ تُرِدِ الْعِتْقَ ، إِنْ لَمْ تَنْكِحْهُ : إِنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنِّي أَنْكِحُكَ ، أَوْ تَنْكِحْنِي بَعْدَ عِتْقِكَ فَأَنْتَ حُرَّةٌ ، فَرُغِبْتَ

(١) تامة : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ » . راجع صحيح مسلم (باب استحقات القاتل

سلب القاتل . من كتاب الجهاد والسير) ١٣٧١

(٢) ق : ت : « وَفَاؤُهُ » .

(٣) ق : ت : « وَأَنَا » .

(٤) هكذا في المطبوعة ، ت . وفي : ج ، ك : « وَأَسْتَمَرُّ » .

(٥) في المطبوعة : « لَدَى » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

وَجَرَى النَّكَاحُ بَيْنَهُمَا، عَقَّتْ، وَحَصَلَ النِّزَاجُ، وَإِلَّا اسْتَمَرَ الرَّقُّ، وَهُوَ رَأْيُ ابْنِ خَيْرَانَ، وَقَالَ أَيْضاً صَاحِبُ «التَّقْرِيبِ» وَبَيَّارْتُهُ: أَنَّ الطَّارِقَ أَنْ يَقُولَ: إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ بَيْنَنَا نِكَاحاً فَأَنْتَ حُرَّةٌ قَبْلَهُ يَوْمَ، وَمَالٌ إِلَيْهِ الْغَزَالِي، وَأَمَّا الْأَصْحَابُ سِوَاهُمْ فَمُطَبِّقُونَ [عَلَى] (١) أَنَّهُ لَا يَصِحُّ النَّكَاحُ، وَلَا يَحْصُلُ الْعِتْقُ.

• وَأَنَّ الْخُلْعَ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

• وَأَنَّهُ تَجِبُ الْمُتْعَةُ لِكُلِّ مُطَلَّقةٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَالْجَدِيدُ وَجُوبُهَا إِلَّا لَمَنْ لَمْ تَوْطَأْ، وَالْقَدِيمُ عَدَمُ وَجُوبِهَا إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَمُتْ لَهَا وَلَا دُخُولُ، نَحَالِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ مَعاً، وَوَافِقِ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

• وَأَنَّ قَاتِلَ مَنْ لَاوَارَثَ لَهُ، لِلْإِمَامِ الْعَفْوُ عَنْهُ مَجَانّاً، إِذَا رَأَى ذَلِكَ مُصَاحِبَةً، وَالْأَصْحَابُ جَرَمُوا بِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ، بَلْ إِمَّا أَنْ يَعْفُوَ عَلَى الدَّيَّةِ أَوْ يَقْتَصَّ.

• وَأَنَّهُ لَا صُنْدُوقَ (٢) فِي الذُّنُوبِ، بَلِ الْكُلُّ كِبَائِرٌ، وَلَكِنْ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ، وَهُوَ رَأْيُ الْأَسَازِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَنَسَبَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْخَسَنِ الْأَشْمَعِيِّ نَفْسِهِ.

• وَأَنَّ سَابَّ (٣) سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّصْطَقِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا كَانَ مَشْهُوراً قَبْلَ صُدُورِ السَّبِّ مِنْهُ، بِفَسَادِ الْعَقِيدَةِ، وَتَوَفَّرَتِ الْقَرَائِنُ عَلَى أَنَّهُ سَبَّ قَاصِداً لِلتَّنْقِصِ، يُقْتَلُ، وَلَا تُقْبَلُ لَهُ تَوْبَةٌ، وَكُتِبَ عَلَى فُتْيَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ:

لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ اللَّهُمَّ (٤)
فَهَذِهِ (٥) نُبْذَةٌ مِنْ مَقَالَاتِهِ لِنَفْسِهِ (٦).

(١) حَقَّقْتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ، وَأَثْبَتَاهُ مِنْ: ج، ك، ت.

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «مِنْ». وَأَثْبَتَاهُ مَا فِي: ج، ك، ت.

(٣) رَاجِعُ فِتَاوَى الْبَكِيِّ ٥٧٣/٢.

(٤) لِأَبِي الطَّيِّبِ الثَّنَوِيِّ. دِيَوَانُهُ ١٢٥/٤.

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «فَهِيَ». وَالتَّصْحِيحُ مِنْ: ج، ك، ت.

(٦) جَاءَ بِهَامِشٍ ت: «بَلَّغْتُ عَلَى الْخَوَاطِ أَيْدِيَهُ اللَّهُ».

القسم الثاني ماصححه من حيث المذهب

وإن كان الرافعي والنووي رجحاً خلافه، أو كان النووي وحده رجحاً خلافه، فنحن نذكر في هذا القسم ما كان من هذا النمط^(١)، ولا نذكر شيئاً وافق فيه النووي، وإن خالف الرافعي، لظهور ذلك، ولأن العمل على قول النووي فيه، لاسيما إذا اعتضد بتصحيح الشيخ الإمام.

وأما ما عقدنا له بهذا^(٢) الفصل، مما خالف فيه الشيخين جميعاً، أو^(٣) النووي وحده، فلا يخفى أنه ينبغي تلقّيه بكلتا اليدين، فإني لأشك [في] ^(٤) أنه لا يجوز لأحدٍ من نقله زماناً مخالفته، لأنه إمامٌ مُطَّلَعٌ على ما خذ^(٥) الرافعي والنووي ونصوص الشافعي وكلام الأصحاب، وكانت له القدرة التامة على الترجيح، فمن لم ينته إلى رُبُنته، وحسبته من الفتيا النقل الحَضُّ، حق عليه أن يتقيد بما قاله، وأما من هو من أهل النظر^(٦) والترجيح، فذاك مُحالٌ على نظره، لا على فتيا الرافعي والنووي، والشيخ الإمام.

• فمن ذلك : رجح أنه إن شهد طبيبان أن الماء المسمى يورث البرص، كرهه، وإلا فلا.

وتقدم اختياره من حيث الدليل إلا كتفاء بطيب واحد.

• وأن النبي يتقضى الوضوء، وفقاً لتمام أبي الطيب، في أحد قوليه، وللرافعي في كتابه الكبير المسمى « بالمحمود » ولابن الرُّفعة.

• وأن فضلات النبي صلى الله عليه وسلم طاهرة، وهو رأى أبي جعفر الترمذي.

(١) سقطت الواو من المطبوعة، وأثبتناها من : ج، ك، ت.

(٢) في المطبوعة : « هذا ». وأثبت من : ج، ك، ت.

(٣) في المطبوعة : « والنووي ». والتصحيح من : ج، ك، ت.

(٤) لم يرد في : ت.

(٥) في المطبوعة : « مأخذ ». وأثبت من : ج، ك، ت.

(٦) في : ت : « البصر ».

- وأن المَوءَ بذهبٍ أو فِضةٍ ، حرامٌ ، وإن لم يحصل منه شيءٌ بالعرض على النار ، قال : والتَّمويهُ بما لا يحصل منه شيءٌ بالعرض ، أصب^(١) من التَّمويه بما يحصل منه .
- وأن تحلية الكعبة وسائر المساجد ، بالذهب والفضة ، حلالٌ ، قال : والنَّعْ منه في الكعبة شاذٌّ غريبٌ في المذاهب كلها .
- وأن الحديثَ حَدَّثًا أَسْفَرَ ، إذا انغمس في الماء ، ناوياً رَفَعَ الجنبابة ، عَمِداً ، ولم يمكن تقديرُ ترتيب^(٢) فيه ، لم يَصِحَّ وضوءه ، لأنه مُتْلَعِبٌ ، [والرافعي والنووي صَحَّحَا الصَّحَّةَ والحالة هذه] .
- وأن مَنْ تَيَقَّنَ الطَّهَّارَةَ والحَدَّثَ ، وشكَّ في السابقِ منهما ، يلزمه الوضوء بكلِّ حال ، [وهذا صَحَّحه النوويُّ مرَّةً^(٣)] .
- وأن الفسالة إذا انقطعت وقد زاد وزنها عند الاتصال على ما كان ، فليست نَجَسَةً^(٤) ، بمثابة ما تَمَيَّرَ ، خلافاً للرافعي ، بل هو كما لو لم يَزِدْ وزنها .
- وأن ماسحَ الجبيرة إذا نِيَمَ لِقَرَضٍ ثَانٍ ، ولم يُحَدِّثْ ، فإن كان جُنُباً لم يَدِرِ الفُسْلَ ، وإن كان مُحَدِّثاً أعاد ما بَدَأَ عَلَيْهِ ، خلافاً للنووي ، ووفقاً للرافعي .
- وأن العاصي بَسْفَرِهِ لا يَتَيَمَّمُ ، لأن سَفَرَهُ^(٥) المصيبة لا يتعلَّقُ به رُخْصَةٌ ، فعليه أن يعودَ ، لاسيماً إذا أمكنه الرجوعُ والصلاةُ بالاء قبل خُرُوجِ الوقتِ^(٦) .

(١) في الطبوعة : « أخف » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) في الطبوعة : ترتيبه . . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) ما بين الحاصرتين أثبتناه من : ت ، ومكانه في : ج ، ك : « وفاقاً للرافعي والنووي وصحح

الصحة والحالة هذه » . وكذلك في الطبوعة ، لكن فيها : « صحح » من غير واو . وهذه النسخة « ت » هي الترجمة التي أفردها المؤلف لوالده ، وهي موضع ثقة ، وقد قرئت على المؤلف ، راجع ما كتبناه عنها في صدر الترجمة .

(٤) لم يرد في : ت . والمألة كلها ذكرت في حواشينا .

(٥) في : ت : « فليس نجساً » .

(٦) في الطبوعة : « الفر » . والصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٧) جاء به - هنا في هامش ت ، بخط منابر :

• « وأن التَّيَمَّمَ إذا وضع سائراً لجرحٍ على غير طهارة ، وتعدَّرَ نَزْعُهُ ، وقُلْنَا بالذهب =

• وأن تارك الصلاة ، إنما يُقتل إذا ضاق وقت الثانية ، كما هو قول أبي إسحاق ، وقد قدمنا اختياره من حيث الدليل في تارك الصلاة .

• وأن الإبراد بالظهر لا يختص بالبلد الحار ، بل شدة الحر كافية ، ولو في أبرد البلاد .

• وأن الحائض والجنب لا يجيبان المؤذن إذا صحاه ، على خلاف ما جزم به الرافعي والنووي .

• وأن وقت الأذان الأول للصبح قبل طلوع الفجر ، قال : وهو وقت السحر ، ورجحه القاضي الحسين والمتوكل والبقوي ، وصحح النووي أنه من نصف الليل ، والرافعي أنه في الشتاء [من] ^(١) سبعمه الأخير ، وفي الصيف من نصف سبعمه .

• وأن العبد النقي ، في إمامة الصلاة أولى من غير الفقيه ، وإن كان حراً .
• وأن تأخير العشاء ما لم يخرج ^(٢) وقت الاختيار ، أفضل من تقديمها ، وهو الجديد ^(٣) .

• وأنه لا يجوز جُمعتان في بلد ، وإن عظم وعسر اجتماع أهله في جامع واحد ^(٤) .

= الصحيح ، وهو أنه يقضى الصلاة ، فكل من الصلاتين فرض ، والجهود صححوا أن الفرض الثانية » .

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « ما لم يخرج الوقت وقت الاختيار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) جاء بعد هذا في هامش ت ، بخط مناير :

• « وأن السنة في رفع اليدين في التكبير أن يرفع بلا تكبير ، ثم يكبر وهما قارنان ؟) ثم يرسلهما بعد فراغه ، وصححه البقوي .

• وأنه يحسن قراءة سورة أو شيء من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الأخيرتين في الرباعيات ، وفي الثالثة في المغرب .

(٤) ذكر رحمه الله هذه المسألة مستوفاة في رسالة له سماها : الاعتصام بالواحد الأحد من إقامة جمعتين في بلد . انظرها في فتاوى البكي ١/ ١٨١ ، وما بعدها .

- وأن وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس ، كما في « التنبيه » لا من طلوعها .
- وأن العبرة في الاقتداء باعتقاد الإمام ، وهو رأى القفال ، فلو اقتدى شافعي بخنفي مَسَّ فَرَجَهُ ، أو افْتَصَدَ ، صَحَّ في الْمَسِّ دُونَ الْفَصْدِ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالنَّوَوِيِّ ، حَيْثُ عَكَّاسًا ، هَذَا اخْتِيَارُهُ مَذْهَبًا ، وَتَقَدَّمَ اخْتِيَارُهُ دَلِيلًا .
- وَأَنْ مَنْ سَهَا فِي صَلَاتِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لِمُسْهُو سَهِيًّا ، وَلَمْ يَطُلِ الْفَصْلُ ، لَا يَصِيرُ عَائِدًا إِلَى الصَّلَاةِ إِذَا سَجَدَ ، دُونَ مَا إِذَا لَمْ يَسْجُدَ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّافِعِيُّ وَالنَّوَوِيُّ وَكَثِيرُونَ ، بَلْ إِمَّا أَنْ لَا يَصِيرَ عَائِدًا ، كَقَوْلِ صَاحِبِ « التَّهْذِيبِ » ، وَإِمَّا أَنْ يُسَلَّمَ مَرَّةً أُخْرَى وَلَا يُتِمَّدُ^(١) بِذَلِكَ السَّلَامِ ، كَمَا هُوَ وَجْهٌ فِي « النَّهْيَةِ » وَلَمْ يَرْجَحْ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ ، بَلْ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمَا .
- وَأَنْ مَنْ أَوْتَرَ بِأَكْثَرِ مِنْ رَكْعَةٍ يَنْوِي قِيَامَ اللَّيْلِ ، إِلَّا فِي الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْإِتْيَارُ فِي الْآخِرِ ، فَيَنْوِي بِهِ الْوِتْرَ ، وَالْأَصَحُّ عِنْدَ النَّوَوِيِّ أَنَّهُ يَنْوِي لِكُلِّ^(٢) شَعْرٍ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الْوِتْرِ .
- وَأَنْ التَّنَحُّجَّ فِي الصَّلَاةِ لَا يُبْطِلُهَا ، وَإِنْ بَانَ مِنْهُ حَرْفَانِ ، وَهُوَ مَا عَرَّاهُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى النَّصِّ .
- وَأَنْ مَنْ لَا يُخْسِنُ الْفَاتِحَةَ بِأَلْفٍ كَرًّا ، وَلَا يَقُومُ الدُّعَاءَ مَقَامَهُ .
- وَأَنْ الْجَمَاعَةَ فَرَضُ كِفَايَةٍ عَلَى الْمُقِيمِينَ وَالْمُسَافِرِينَ^[٣] خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ حَيْثُ قَالَ : سُنَّةٌ مُطْلَقًا ، وَالنَّوَوِيُّ حَيْثُ قَالَ : فَرَضُ كِفَايَةٍ عَلَى غَيْرِ الْمُسَافِرِينَ^[٣] .
وَفِي كَلَامِ الْوَالِدِ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ مِيْلُهُ إِلَى أَنَّهَا فَرَضٌ عَيْنٌ .
- وَأَنْ مَنْ سَرَعَ فِي الصَّلَاةِ إِلَى الْقِيَلَةِ بِالْاجْتِهَادِ وَتَغَيَّرَ اجْتِهَادُهُ فِي الْقِيَلَةِ فِي أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ ، يَسْتَأْنِفُ ، خِلَافًا لَهَا ، حَيْثُ قَالَا : يَنْحَرِفُ إِلَى الْجِهَةِ الثَّانِيَةِ .

(١) فِي الْمَغْبِوَةِ : « يَعِيدُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت . وَقَدْ أَهْمَلَ النُّقْطِيُّ : ج ، ك .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَكْل » . وَفِي : ج ، ك : « كَل » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ . وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

• وأن وقت الصُّحى من ارتفاع الشَّمس ، لا من طُلوعها ، وفقاً للرافعى ، وخِلافاً للنَّوَوِيَّ في اختياره أنه من طُلوعها ، ونقله إِيَّاهُ [أيضاً] ^(١) عن الأصحاب ، وقال الرافعى في العِيدِ نَظِيرَهُ .

• وأنَّ من أحرَمَ بأكثرَ من رَكعةٍ لا يَرِيدُ على تَشَهُدَيْنِ .

• وأن الإمامَ إذا أَحَسَّ بدَخلِهِ وهو رارِكٌ ، لا يَسْتَحِبُّ لَهُ انْتِظارُهُ ، بل يُكْرَهُ .

• وأن تصحيحَ الأصحاب قولَ أبي إسحاق: أن المُقيمَ غيرَ المستوطنِ لا تنعقدُ بِهِ الجُمعةُ ، لم يَتَضَحَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، ومال إلى قولِ ابنِ أبي هُرَيْرَةَ أنها تَنعَقِدُ بِهِ .

• وأن التَّوجُّهَ تَخْصِيصُ الخِلَافِ في [أَنَّ] ^(٢) الكلامَ وقتَ الخُطبةِ ، هل يَحْرُمُ لمن ^(٣) عدا الأَرَبِينَ ؟ أما الأَرَبُونَ فيحْرُمُ عليهم الكلامُ ، ويجبُ السَّماعُ جَزْماً ، وهذه طَريقةُ الفَرَاغِيِّ ، واستبعدها الرافعى ، وتَبِعَهُ النَّوَوِيُّ .

• وأن مِقْدَارَ ما يَحِلُّ التَّطَرُّيْزُ أو التَّطْرِيفُ بِهِ من الحَرِيرِ ، أَرْبَعُ أَصَابِعَ ، وهو رَأْيُ النَّوَوِيِّ في التَّطَرُّيْزِ ، وقال في مِثْنِ « الرَّوْضَةِ » : يُرْجَعُ في التَّطْرِيفِ إلى العادةِ . وقال الرافعى في « الْمُحَرَّرِ » : يُرْجَعُ إلى العادةِ فِيهِمَا جَمِيعاً .

قل التَّوَالِدُ [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٤) : الصَّحِيحُ الضَّبْطُ بأَرْبَعِ أَصَابِعَ فِيهِمَا جَمِيعاً .

• وأن الإِعْلَامَ بِمَوْتِ النِّيتِ بِمَجَرَّدِ ^(٥) الصَّلَاةِ ، من غيرِ ذِكْرِ مَيِّءٍ مِنَ النَّاقِبِ ، حَسَنٌ مُتَحَبَّبٌ ، وما عداه مُكْرَهُ ، قال : وقد يَنْتَهَى إلى التَّحْرِيمِ ^(٦) .

(١) زيادة من : ت . (٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « بمن » .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في الأصول : « تجرد » . وأثبتنا ما في : ت .

(٦) بعد هذا في هامش : ت ، بخط منابر :

• « وأن نَقَلَ النِّيتَ إلى بَلَدٍ آخَرَ قَبْلَ الدَّفْنِ ، إن أوجبَ تَسْخِيراً ، حَرَامٌ [هَكَذَا ، وَلَعَلَهُ : حَرْمٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ : كَرِهَ] ، ولو كَانَتْ إلى مَكَّةَ أو المَدِينَةِ ، أو بَيْتِ المقدسِ ، وإن لم يوجب تَسْخِيراً ، كَرِهَ ، إِلَّا [إلى] الْأَمَاكِنِ الثَّلَاثَةِ ، فَيُخْتَارُ » .

• وَأَنْ مَن عَجَّلَ الزَّكَاةَ إِذَا نَبَتْ إِلَى آخِرِ الْحَوْلِ ، وَالْمُعَجَّلُ نَالِفٌ ، يَجِبُ ضَمُّهُ بِالْمِثْلِ ^(١) ، مِثْلِيًّا كَانَ أَوْ مُتَقَوِّمًا ، وَهُوَ وَجْهٌ ، وَجُزْمُ الرَّافِعِيِّ أَنَّ الْمُتَقَوِّمَ يُضْمَنُ بِالْقِيَمَةِ .
• وَأَنَّهُ إِذَا بَاعَ فِي أَثْمَاءِ الْحَوْلِ نَقْدًا بِنَقْدٍ ، أَوْ سَائِمَةً بِسَائِمَةٍ ، بَقَصَدِ التَّجَارَةِ ، لَمْ يَنْقَطِعِ الْحَوْلُ ، وَتَجِبُ الزَّكَاةُ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْإِصْطِحَارِيِّ الَّتِي نَسَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ سُرَيْجٍ ، فِي مَخَالَفَتِهَا فِي النَّقْدِ إِلَى خَرَقِ الْإِجْمَاعِ ، وَالرَّافِعِيُّ وَالذَّوَوِيُّ تَبِعَا طَرِيقَ ابْنِ سُرَيْجٍ ، فَصَحَّحَا انْقِطَاعَ الْحَوْلِ .

• وَأَنَّهُ إِذَا اشْتَرَى عَرَضًا يُسَاوِي مِائَةً ، وَعَجَّلَ زَكَاةَ مِائَتَيْنِ ، وَحَالَ الْحَوْلُ وَهُوَ يَصْلُو مِائَتَيْنِ ، لَا يُجْزِيهِ .

• وَأَنَّهُ إِذَا تَعَدَّرَ إِجْبَابُ زَكَاةِ الْمِئَةِ ، فَبِهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ التَّجَارَةِ لِنُقْصَانِ الْمَاشِيَةِ الْمُشْتَرَاةِ لِلتَّجَارَةِ عَنْ قَدْرِ النَّصَابِ ، ثُمَّ بَدَأَتْ بِالنَّتَاجِ فِي أَثْمَاءِ الْحَوْلِ نِصَابًا ، وَلَمْ تَبْلُغْ بِالْقِيَمَةِ نِصَابًا فِي آخِرِ الْحَوْلِ ، فَتَنْتَقِلُ إِلَى زَكَاةِ الْمِئَةِ ، خِلَافًا لِلذَّوَوِيِّ ، حَيْثُ صَحَّحَ أَنَّهُ ^(٢) لَا زَكَاةَ ، وَلَا تَصْحِيحَ لِلرَّافِعِيِّ فِي الْمَسْأَلَةِ .

• وَأَنَّهُ يُلْزَمُ الْإِبْنُ فَطْرَةَ زَوْجَةِ أَبِيهِ الَّتِي تَجِبُ ^(٣) نَفَقَتُهُ ، وَهُوَ مَا صَحَّحَهُ الْغَزَّالِيُّ .

• وَأَنْ مَن أَخْفَى الزَّكَاةَ عَنِ الْإِمَامِ الْجَائِرِ ، وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى الْمُسْتَحَقِّينَ ، يُعَزَّرُ ، وَلَا يَكُونُ جَوْرُ الْإِمَامِ عُذْرًا فِي عَدَمِ تَعَزُّرِهِ .

وَإِنْ دَفَعَهَا إِلَى الْأَصْنَافِ ، فِي مَوْضِعٍ يَأْمَنُ الْفِتْنَةَ ، وَلَمْ يَطْلُبِ الْإِمَامُ ، وَلَا أَوْجَبْنَا الدَّفْعَ إِلَيْهِ ، لَمْ يُعَزَّرْ مِنْ مَنَعِهَا بَعْدَ الطَّلَبِ ، حَيْثُ لَا فِتْنَةَ .

وَإِنْ ^(٤) لَمْ يَكُنْ عُذْرٌ عُزْرٌ ، وَإِنْ كَانَ ، بَأَنَّ ادَّعَى الْجَهْلَ بِذَلِكَ ، وَكَانَ مُحْتَمَلًا فِي حَقِّهِ ، لَمْ يُعَزَّرْ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِأَجْرَةِ الْمِثْلِ » . وَالنِّهْيُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « الَّتِي يَجِبُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ت .

(٤) فِي : ت : « فَإِنْ لَمْ » .

فإن اتهم حُلْفًا ، وإن كان لا يخفى عليه ذلك ، لمخالطته الطلاء ، لم يقبل ويمرر .

والشافعي والأصحاب أطلقوا أن الإمام إذا كان جائراً ؛ يأخذ فوق الواجب ، أو يضع الصلّة في غير موضعها ، لم يمرر من أخفاها عنه .

• وأن قبلة الصائم إن حصل بها مجرد التلذذ ، لم تحرم ولا نكره ، أو ظن الإنزال ، حرمت ، أو خوفه كرهت .

• وأن صوم يوم وفطر يوم أفضل من صوم الدهر ، وإن فرغنا على أنه مستحب .

• وأن صوم الدهر مكروه مطلقاً .

• وأن ليلة القدر تطلب في جميع رمضان ، ولا تختص بالمشر الأخير ، بل كل

الشهر محتمل لها ، وهو ما قاله صاحب « التنبيه » وسبقه المحاملي في « التجريد » وأنكره الزاوي .

• وأنه إذا نذر اعتكاف مدة ، ونوى بقلبه متابعتها ، كزيمه ، خلافاً للرافعي والنووي ، حيث قال : الأسح لا يلزمه ^(١) ، إلا إذا تلفظ .

• وأن المفصوب إذا كان قادراً على الاستحجار على الحج وامتنع من الاستحجار ، استأجر عنه الحاكم ، وكذلك إذا بذل الطاعة فلم يقبل الطاع ، ينوب عنه الحاكم .

• وإن الرمل يختص بطواف القدوم .

• وأن طواف الوداع نسك .

• وأن على من سافر من مكة ، ولو سفرًا قصيرا ، الوداع ، كما قال النووي ، قال الشيخ

الإمام : إلا أن يكون لنير منزله على نية المود ، فلا وداع ، فإذا الوداع عنده مختص بسفر طويل ، أو قصر على نية الإقامة ، وعند النووي وغيره من الأصحاب : مطلق السفر ، وعند صاحب « التهذيب » [وغيره] ^(٢) : السفر الطويل ، فالوالد متوسط .

(١) في الطبوعة : « لا يلزم » . والثبت من : ج ، ك ، ت . (٢) ليس في : ت .

- وأنه يُسَنُّ للرَّامِي يومَ النَّحْرِ قبلَ أن يَنْزِلَ أن يَسْتَقْبِلَ الجُمُرَةَ والكَعْبَةَ ، والذي جُزِمَ به الرَّافِعِيُّ وآخَرُونَ أنه يَسْتَقْبِلُ الجُمُرَةَ ، وَيَسْتَدِيرُ الكَعْبَةَ .
- وأنه يَجُوزُ في اليومِ الثَّانِي الرَّمْيُ قبلَ الزَّوَالِ وفي اللَّيْلِ ، سواءَ قلنا قَضَاءَ أم أدَاءَ .
- وأن ما وَرَدَ ^(١) مِنْ ذِكْرِ خَاصٍّ أو دَعَاءِ خَاصٍّ فِي الطَّوَافِ ، أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ مِنْ دَعَاءٍ أو ذِكْرِ لَا يَخْتَصُّ بِالطَّوَافِ ، فَالْقِرَاءَةُ أَفْضَلُ مِنْهُ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالتَّوَوُّيِّ ، حَيْثُ فَضَّلَا مَأْثُورَ الدَّعَاءِ عَلَى الْقِرَاءَةِ مُطْلَقًا .
- وأن الزَّرافَةَ يَحِلُّ أَكْلُهَا ، وَإِنْ ادَّعَى التَّوَوُّيُّ فِي « مَرْحِ الْمَهْدَبِ » الْإِتِّفَاقَ عَلَى التَّحْرِيمِ ، وَتَوَقَّفَ الْوَالِدُ فِي تَحْرِيمِ الْبَيْئَاءِ وَالطَّائِيسِ .
- وأن التَّفْرِقَةَ بَيْنَ وَالِدَةٍ ^(٢) وَوَلَدِهَا بِالزَّدِّ بِالْمَيْبِ ، حَرَامٌ ، وَأَنْكَرَ دَعْوَى شَيْخِهِ ابْنِ الرَّقْمَةِ أَنَّ الْمَنْهَبَ الْجَوَازُ .
- وأن الخَمْرَ وَالْخِزِيرَ ، حَيْثُ قِيلَ بِتَقْوِيمِهِمَا فِي تَفْرِيقِ الصَّفَقَةِ ، فَالْمَعْتَبَرُ قِيَمَتُهُمَا عِنْدَ أَهْلِيهِمَا ، وَهُوَ أَحْمَالُ لِلْإِمَامِ ، صَحَّحَهُ الْفَزَالِيُّ ، وَلَا تُقَوِّمُ الْخَمْرُ خَلًّا ، وَالْخِزِيرُ بَقَرَةً ، خِلَافًا لِلتَّوَوُّيِّ وَمَنْ سَبَقَهُ .
- وأن قَوْلَ الْبَائِعِ : شَرَيْتُ ، لَيْسَ صَرِيحًا ، كَيْعُتَكَ ، بَلْ هُوَ كِنَايَةٌ خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ ، حَيْثُ تَبِعَ فِي ادِّعَاءِ صَرَاخِهَا الْمُتَوَلَّى .
- وأن بَيْعَ الْحَدِيقَةِ السَّاقِيِ عَلَيْهَا فِي الْمُدَّةِ ، جَائِزٌ مُطْلَقًا ، وَسُنْعِيدٌ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ قِسْمَتِهَا .
- وأنه لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْكَافِرِ كِتَابًا فِي عِلْمِهِ شَرْعِيٍّ ، وَإِنْ خَلَا عَنِ الْأَمَارِ ، تَعْظِيمًا لِلْعِلْمِ .

(١) راجع هذه المسألة في فتاوى السبكي ٢٧٤/١

(٢) في : ت : « والولادة » .

- وأن يبيع العبد الجاني خنابةً تملقُ برقبته مالا بعد اختيار الفدا^(١) ، وقبل وقوع الفدا ، باطلٌ ، والنَّوَوِيُّ قال : إنه يصحُّ ، ونقله الرافعيُّ عن^(٢) إطلاعه ، ساكتاً عليه ، وتبعه القَوَوِيُّ .
- وأنه لو اشترى جاريةً بكرًا مَرْوُجَةً عَلِمَ زواجها ورضيَ به ، ثم وجد عيباً قديماً بعد ما أزيات البسكرة ، لا يردُّ ، وفقاً للمُتَوَلَّى ، وقال : ينبغي القطعُ به .
- وأن البيعَ يَنْمِشُ إذا حصل اختلاطُ الثمرتين ، ثَمَرَةِ البائعِ وَثَمَرَةِ المشتري ، فيما يندُرُ الاختلاطُ فيه في البيع^(٣) ، خلافاً للرافعيِّ والنَّوَوِيِّ ، قال : وإن قلنا بثبوت الخيار كما يقولان^(٤) ، فهو للبائع لا للمشتري ، خلافاً لها أيضاً ، حيث صحَّحنا ثبوتَه ، وقالوا : إنه للمُشْتَرَى .

• وأن خيارَ التَّصْرِيَةِ يمتدُّ إلى ثلاثة أيام .

- وأنه لا يشترطُ في بيع الحاضر للبادي عمومُ الحاجة ، بل يكفي أصلُها ، وهو وَجْهٌ في « المَطْلَب » معرُوفٌ إلى النصِّ .

• وأنه إذا قال : بعتُه بمائة ، ثم قال : بل بمائة وعشرة في الرَّابِجَةِ ، وَبَيَّنَ لِلْفَلَطِ وَجْهاً مُحْتَمَلاً ، لا تَسْمَعُ بَيِّنَتُهُ ، ولا يحلفُ ، هذا من حيث المذهبُ ، وأما من حيث الدليلُ ، فقد قدَّمنا مذهبَه في هذه المسألة^(٥) .

- وأنه إذا واطأ شخصاً ، فباع منه ما اشتراه بعشرة ، ثم اشتراه منه بعشرين ، وخبرَ بالعشرين ، حَرُمَ ذلك ، وأكثرُ الأصحابِ على أنه مكروهٌ كراهةً تنزيهيةً^(٦) .

(١) في المطبوعة : « بعد اختيارا للفدا » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

(٢) كذا جاءت : « عن » واضحة في الأصول ، و : ت .

(٣) في المطبوعة : « من المبيع » . والنَّوَوِيُّ من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « يقولون » . وصحَّحناه من : ج ، ك ، ت .

(٥) صفحة ٢٣٠ (٦) بعد هذا في هامش : ت ، بخط مغاير :

• « وأن الخلافَ في أنه هل يُبدأُ بتمنِ البائع أو المشتري في التحالفِ ، في الاستحقاق

والوجوب لا الاستحباب » .

• وَأَنْ خَلَّ الرُّطَبُ لَا يَتَأَتَّى إِلَّا بِاللَّاءِ ، فَلَا يُبَاعُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَبِهِ صَرَّحَ الْمَوْرَدِيُّ .

• وَأَنَا إِذَا قُلْنَا : اللَّحْمَانِ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، كَمَا هُوَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ ، فَلَالْحَمُّ الْبَرِّيُّ مَعَ الْبَحْرِيِّ جِنْسَانِ ، قَالَ : وَبِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ ، وَالشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ ، وَالْمَوْرَدِيُّ وَالْحَامِلِيُّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ النَّصُوصُ ، وَصَاحِبُ « الْمُهَذَّبِ » وَقَالَ : إِنَّهُ الْمَذْهَبُ ، وَالرُّوْيَانِيُّ ، وَمَا فِي مَتْنِ « الرُّوضَةِ » مِنْ تَصْحِيحِ أَحْمَا جِنْسٌ وَاحِدٌ ، لَيْسَ فِي الرَّاقِعِيِّ .

• وَأَنَّهُ إِذَا بَاعَ نِصْفَ التَّمَارِ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ ، مُبَاعًا قَبْلَ بُدْوِ الصَّلَاحِ ، لَمْ يَصَحَّ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْحَدَّادِ .

• وَأَنَّهُ لَا يَصِحُّ السَّلَمُ فِي الشَّهَدِ ، وَعَزَاهُ إِلَى النَّصِّ .

• وَأَنَّهُ لَوْ أَسْلَمَ إِلَى أَوَّلِ نَهْرٍ أَوْ آخِرِهِ ، صَحَّ وَحُمِلَ عَلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ نِصْفٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الْإِمَامِ وَ^(١)الْبَيْهَقِيِّ . قَالَ : وَدَعَا الرَّافِعِيُّ أَنَّ النُّقُولَ عَنْ عَامَةِ الْأَصْحَابِ مُقَابَلَةٌ مَمْنُوعَةٌ .

• وَأَنَّهُ يَجُوزُ^(٢) السَّلَمُ فِي الْأَرَزِ فِي قِشْرِهِ الْأَسْفَلِ وَالْأَحْمَرِ .

• وَأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يَسْتَبْدِلَ عَنِ الْمُسْلِمِ فِي نَوْعِهِ ، دُونَ جِنْسِهِ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالتَّوَوِيِّ ، حَيْثُ مَنَعَا الِاسْتِبْدَالَ مُطْلَقًا .

• وَأَنْ أَحَدَ الْمُتَصَارِفَيْنِ إِذَا أَقْرَضَ مِنَ الْآخِرِ مَا قَبِضَهُ قَبْلَ التَّفَرُّقِ وَرَدَّ عَلَيْهِ عَمَّا بَقِيَ لَهُ ، يَصِحُّ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ : لَوْ قَبِضَ الْمُسْلِمُ إِلَيْهِ رَأْسَ الْمَالِ ، وَرَدَّ فِي الْمَجْلِسِ عَلَى الْمُسْلِمِ ، بَدِيْنٌ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ ، يَكُونُ أَوَّلَى بِالصَّحَّةِ .

وَالْمَنْقُولُ فِي « الشَّرْحِ » وَ « الرُّوضَةِ » عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الرُّوْيَانِيِّ ، فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ ، وَسَكَنَّا عَلَيْهِ ، وَفِي الَّتِي قَبْلَهَا أَنَّ الْأَصَحَّ الْمَنْعُ ، نَخَالَفُ الشَّيْخَ الْإِمَامُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ .

(١) سَقَطَ الرَّوَا مِنْ الطَّبَوَعَةِ ، وَأَثْبَتَاهَا مِنْ : ج ، ك ، ت . وَسَبَّأْنِي لَفْظُ « الْإِمَامِ » وَحْدَهُ

قَرِيبًا ، وَالْقَائِلُ أَنَّ لِلرَّادِّ بِهِ إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ الْجَوْنِيَّ الْمُرْجَمَ فِي ١٦٥/٥

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « لَا يَجُوزُ » . وَأَثْبَتْنَاهَا فِي : ج ، ك ، ت .

• وأن موتَ الرَّاهِنِ قبلَ القَبْضِ ، مُبْطِلٌ للرَّهْنِ .
 • وأنه إذا جَنَى الرَّهُونُ فِدَاءَهُ الْمُرْتَهِنُ ، وفَرَطَ كَوْنَهُ مَرهُونًا بِالَّذِينَ وَالْفِدَاءَ ، فهو عَلَى الْقَوْلَيْنِ ، فِي رَهْنٍ ^(١) الرَّهُونِ عِنْدَ الْمُرْتَهِنِ بِدَيْنٍ آخَرَ ، حَتَّى يَكُونَ الْأَصَحُّ الْمَنْعَ .
 وَالْأَظْهَرُ فِي الرَّافِعِيِّ ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ فِي « الرَّوْضَةِ » الصَّحَّةُ ، وَأَنَّ هَذَا يُسْتَشْنَى مِنْ مَحَلِّ الْقَوْلَيْنِ .

• وَأَنَّ الْمُرْتَهِنَ يُخَاصِمُ إِذَا لَمْ يَخَاصِمِ الرَّاهِنَ .
 • وأنه إذا رَهَنَ نَصِيبَهُ مِنْ بَيْتٍ مُبَيَّنٍّ ، ثُمَّ قُسِّمَتِ الدَّارُ ، فَوَقَعَ الْبَيْتُ فِي نَصِيبِ شَرِيكِهِ ، بَقِيَ مَرهُونًا ، كَمَا اقْتَضَاهُ كَلَامُ صَاحِبِ « التَّهْذِيبِ » خِلَافًا لِلْإِمَامِ وَالرَّافِعِيِّ وَالنَّوَوِيِّ ، حَيْثُ رَجَّحُوا أَنَّ الرَّاهِنَ يَفْرَمُ الْقِسْمَةَ ، لَتَكُونَ ^(٢) رَهْنًا بَدَلَهُ ، وَضَعَفَ مَقَالَتَهُمْ جَدًّا ، وَقَالَ :
 أَوْجَهُ مِنْهَا وَأَرْجَحُ أَنْ يُجْزَلَ ذَلِكَ كَالْأَفَةِ السَّاهِيَةِ ، وَهُوَ احْتِمَالُ لِلْإِمَامِ ، وَأَرْجَحُ مِنَ الْكُلِّ مَا اخْتَرْنَاهُ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ « الْمُهَذَّبِ » .

• وَأَنَّ بَعْضَ التُّرْمَاةِ إِذَا طَلَبَ الْحَجَرَ عَلَى الْمَدْيُونِ ^(٣) حُجَرَ ، وَإِنْ لَمْ يَقْتَضِ دَيْنُهُ الْحَجَرَ بِهِ لَوْ انْفَرَدَ ، ذَكَرَهُ فِي « شَرْحِ مَخْتَصَرِ التَّبْرِيزِيِّ » وَلَمْ يَذْكُرْهُ لَافِي « شَرْحِ الْمُهَذَّبِ » وَلَا فِي « شَرْحِ الْمِنْهَاجِ » وَهُوَ الْأَظْهَرُ عِنْدَ الرَّافِعِيِّ ، وَقَوَّيَ ^(٤) النَّوَوِيُّ فِي « الرَّوْضَةِ » خِلَافَهُ .

• وَأَنَّ الشَّرْفَ ، وَهُوَ إِتْفَاقُ الرَّجُلِ زَانِدًا عَلَى مَا يَلِيقُ بِحَالِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْصِيَةٍ حَرَامٍ .

• وأنه إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ ، وَادَّعَى عَلَى الْوَلِيِّ بَيْعَ مَالِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَلَا غِبْطَةٍ ، يُصَدِّقُ الْوَلِيُّ فِي غَيْرِ الْمَقَارِ ، وَالصَّبِيُّ فِي الْمَقَارِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رَدَّ » . وَالْمَنْهَتُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي : ت : « لِيَكُونَ » .

(٣) فِي : ت : « الدِّيُونِ » . وَوَضَعْتُ ضَمَّةً فَوْقَ الدَّالِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَقَوْلِ » . وَأُنَبِّئُ مَا فِي : ج ، ك ، ت .

• وأن السَّفَهَ يَسْلُبُ الْوِلَايَةَ ، وإن لم يتَّصِلْ بِهِ حَجَرُ الْقَاضِي ، وهو وَجْهٌ ، صَحَّحَهُ
ابن الرِّقْمَةِ .

• وأن مَطْلَ النَّيِّ كَبِيرَةٌ ، وإن لم يتَكَرَّرْ ، خلافاً لِلنَّوَوِيِّ ، حيث اشْتَرَطَ
التَّكَرُّرَ .

• وأن الْحَوَالَةَ اسْتِيفَاءً ، وأن معنى الاستِيفَاءِ التَّحْوِيلُ .

• وأن الْوَكِيلَ لَا يَنْتَزِلُ بِالْإِغْمَاءِ ^(١) .

• وأنه لو قال : أَقْضِ الْأَلْفَ الَّتِي لِي عَلَيْكَ ، فقال : أَقْضِيَ غَدًا ، أو أَهْلِي يَوْمًا أو حَتَّى
أَقْعُدَ ، أو أَفْتَحِ الْكَيْسَ ، أو أَجِدْ ، فليس بإِقْرَارٍ ، بخلاف ما لو قال : نَعَمْ .

• وأنه إذا قال : عَلَى كَذَا وَكَذَا ^(٢) دَرْهَمٍ ، لم يَلْزَمْهُ إِلَّا دَرْهَمٌ وَاحِدٌ ، وهو رأى
الْمَزْنِيِّ .

• وأن الْأَبَ إِذَا أَفْرَقَ بَيْنَ مَالٍ لِابْنِهِ ، ثُمَّ ادَّعَى أَنَّهُ عَنْ هِيَةِ مِنْهُ ، وأراد الرُّجُوعَ ،
فليس له ذلك ، وهو رأى أَبِي عَاصِمٍ الْمُبَادِيَّ ، والقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ ، وخالفهما القَاضِي الْحُسَيْنُ ،
وَالْمَاوَرِدِيُّ .

قال الرَّافِعِيُّ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَ أَنْ يُقَرَّرَ بِانْتِقَالِ الْمِلْكِ مِنْهُ ، فَيَرْجِعَ ،
وإِلَّا فَلَا .

• وأنه لو ضُرِبَ لِيَصْدُقَ ، فَأَقْرَعَ مَضْرُوبًا ^(٣) ، لم يكن إِقْرَارًا [مُطْلَقًا] ^(٤) إِلَّا أَنْ
يَكُونَ الْمَكْرَهُ ^(٥) عَالِمًا بِالصَّدْقِ ، وَالنَّوَوِيُّ اخْتَارَ كَوْنَهُ إِقْرَارًا مُطْلَقًا ، بعد أن اسْتَشْكَلَهُ ،

(١) بعد هذا في هامش : ت ، بخط مغاير :

• « وأنه إذا ضمن من درهم إلى عشرة ، لزمته العشرة » .

(٢) هذه المسألة تذكر أيضا في كتب النحو . راجع مغني اللبيب ٢٠٥/١ (بحث كذا) .

(٣) في المطبوعة : « مضروب » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) ليس في : ت .

(٥) ضبطنا الراء بالكسر . من : ت .

قال : لأنه مُكْرَهٌ عَلَى الصَّدُقِ ، وَلَا يَنْحَصِرُ الصَّدُقُ فِي الْإِقْرَارِ ، وَأَنَّهُ إِذَا أُعَادَ الْإِقْرَارَ بَعْدَ الضَّرْبِ ، وَحَدَّثَ خَوْفٌ تَنْبَبٌ ^(١) ، لَمْ يُعْمَلْ بِهِ .

• وَأَنَّهُ إِذَا اسْتَمَارَ عَيْنًا لَيَرَاهَا بَدِينٍ مَعْلُومٍ ، فَرَهَنَ بِأَكْثَرِ مِنْهُ ، بَطُلَ فِي الرَّائِدِ ، وَخُرَّجَ فِي الْمَأْذُونِ ^(٢) عَلَى تَفْرِيقِ الصَّفَقَةِ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالنَّوَوِيِّ ، حَيْثُ صَحَّحَا الْبُطْلَانَ فِي الْكُلِّ ، وَنَصَّ الشَّافِعِيُّ يَشْهَدُ لَهَا .

• وَأَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا لَمْ يُوَافِقِ الْمُعِيرَ عِنْدَ اخْتِيَارِهِ الْقَلْعَ ^(٣) بِالْأَرْضِ ، يُكَلَّفُ تَفْرِيعَ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَلَا يُكَلَّفُ التَفْرِيعَ عِنْدَ اخْتِيَارِ الْإِبْقَاءِ بِأَجْرَةٍ أَوْ ^(٤) التَّمْلُكِ ، وَهُوَ رَأْيُ الْبَغَوِيِّ .

• وَأَنَّهُ إِذَا خَلَطَ الطَّعَامَ الْمَنْصُوبَ ، فَعَمَّدَ التَّمْيِيزَ ، لَا يُجْعَلُ كَلِمَاتُكَ ، خِلَافًا لِلرَّافِعِيِّ وَالنَّوَوِيِّ وَالْأَكْثَرِينَ ، لِأَنَّ لِأَحَدِ النَّاسِ انْتِزَاعَ الْعَيْنِ الْمَنْصُوبَةِ مِنَ النَّاصِبِ .

• وَأَنَّ الشُّفْعَةَ ثَابِتَةٌ لِلشَّفِيعِ ، إِلَى أَنْ يُصَرِّحَ بِالْإِسْقَاطِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْقَائِلُ بِثَبُوتِهَا لَهُ أَبَدًا ، وَالْأَصَحُّ عِنْدَ الرَّافِعِيِّ وَالنَّوَوِيِّ أَنَّهَا عَلَى الْفَوْرِ ^(٥) .

• وَأَنَّ الْقِرَاضَ لَا يَنْفَسَخُ بِاتِّلَافِ الْعَامِلِ ، وَهُوَ رَأْيُ الْمُتَوَكِّلِ .

• وَأَنَّ الْعَامِلَ إِذَا قَارَضَ بِلَا إِفْنٍ ، فَالرَّيْحُ لِلثَّانِي ^(٦) .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « بَب » . وَأَهْمَلِ النُّقْطَ : ج ، ك ، وَأَتَيْنَا مَا فِي : ت .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « الْمَأْذُونِ » . وَالصَّحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : الْقَلْعُ . وَأَتَيْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالتَّمْلُكِ » . وَالتَّمْلُكُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٥) بَعْدَ هَذَا فِي : ت : « ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، تَقْرِيبًا عَلَى مَا رَجَّحَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا نَ

يَرْضَاهُ إِلَى الْحَاكِمِ لِيَأْخُذَ أَوْ يَفُورَ .

• وَأَنَّهُ إِذَا اسْتَحَقَّ الشُّفْعَةَ جَمْعٌ ، أَخَذُوا عَلَى عَدَدِ الرُّؤُوسِ ، لَا عَلَى قَدْرِ الْحِصَصِ ،

وَهُوَ قَوْلُ الْمَزْنِيِّ « .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي : ت :

• « وَأَنَّهُ لَوْ قَارَضَ آخَرٌ بِإِذْنِ الْمَالِكِ لِيُشَارِكَهُ فِي الْعَمَلِ وَالرَّيْحِ ، جَازٌ .

- وأن ما يأخذه الحمامي ثمن الماء. وأجرة الحمام والسطل وحفظ الثياب ، وفقاً لابن أبي عَصْرُون ، وخِلَافاً للرافعي والنووي ، حيث منعا كونه في مُقَابِلَةِ الماء .
- وأن كَسَحَ البئر وتنقية البالوعة على المؤجر .
- وأن الطَّعَامَ المحمول لِيؤْكلَ ، إذا كان مَرَطَ قَدَرًا يكفيه للطريق كلها ، لا يُبدَل ، مادام الباقي كافياً لبقية الطريق ، وإن مَرَطَ قَدَرًا يَعْلَمُ أنه لا يكفيه ، فيُبدَل .
- وأنه لو اكَتَرَى اثْنان دابةً وركباها ، فارتدفا^(١) ثالثٌ بغير إذنها ، فقتلت ، قُسِّطَ^(٢) النرْمُ على الأوزان^(٣) ، ولزِمَ الثالثُ حِصَّةُ وَزْنِهِ ، وهو ما صحَّحه ابن أبي عَصْرُون ، وصحَّحَ النوويُّ أنه يلزمه الثلثُ ، وفي وجهٍ يلزمه النصف^(٤) .

= • وأن رَدَمَ الثَّلَمَ اليسيرة التي تتفق في الجُندَانِ في المساقاة على المالك ، والرافعي والنووي رَجَّحَا اتِّبَاعَ الرُّف .

- وأن العَامِلَ لو أَتَقَى بِإِذْنِ الحَاكِمِ ليرجع ، جاز .
- وأنا إذا جَوَّزْنَا له الإِنْتِاقَ والرجوعَ عند عدم الحَاكِمِ ، فاختلف هو والمالك في قَدَرِ النفقة ، فالقول قول العامل ، وهو احتمالٌ للإمام .
- وأنه متى تَمَدَّرَ على العامل إتمامُ العمل ، فللمالك الفسخُ إن وقعت المساقاة على العَيْنِ ، وإن وقعت على الذِّمَّةِ ، سَأَنَى الحَاكِمُ عنه ، والجمهور قالوا : له الفسخُ مطلقاً ، وابن أبي هريرة قال : لا يفسخ مطلقاً ، فالوالد متوسِّطٌ ، وهو يَمُدُّ هذا التوسُّطَ تقييداً لكلام الطليقين ، ولا يُخرجه عن المذهب .

• وأنه لو أَرَادَ المالكُ الفسخَ بعد خُرُوجِ الثَّمَرَةِ ، كان له ذلك ، وهو قضية كلام المَهْدَبِ .

(١) في المطبوعة : « فارتدفاها » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « قسط » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « عن الأولين » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) بعد هذا في : ت :

• « وأنه يجوز استئجارُ الخائض لخدمة المسجد .

• وأنه إذا آجَرَ أرضاً للزراعة ، وقال : إنها لا ماء لها ، وأمكن إحداثُ ماء لها ، صحَّحَ .

- وأن المُقَطَّعَ إِذَا قَامَ مِنْ مَكَانِهِ ، وَنُقِلَ عَنْهُ مُعَاشُهُ ، لَمْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ أَنْ يَقْدَرَ فِيهِ ، وَهُوَ رَأَى صَاحِبَ « التَّنْبِيهِ » .
- وَأَنَّ الْوَقْفَ عَلَى طَبَقَةٍ بَعْدَ طَبَقَةٍ ^(١) ، أَوْ بَطْنٍ بَعْدَ بَطْنٍ يَفْتَضِي التَّرْتِيبَ ، وَنَقْلَهُ عَنْ جَمَاعَاتٍ .
- وَأَنَّ الْوَقْفَ عَلَى مُبَيَّنٍّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْقَبُولِ ، وَقَدْ اخْتَارَهُ النَّوَوِيُّ فِي كِتَابِ السَّرَقَةِ .
- قَالَ الْوَالِدُ : هُوَ ^(٢) ظَاهِرُ نُصُوصِ الشَّافِعِيِّ ، وَرَأَى الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ ، وَكَثِيرِينَ .
- وَأَنَّ لَفْظَ الصَّدَقَةِ كِنَايَةٌ فِي الْوَقْفِ ، فَإِذَا قَرَأَهُ حَصَلَ بِهِ ^(٣) ، سِوَاهُ أَضَافِهِ إِلَى مَبْنًى أَوْ جِهَةٍ ^(٤) .
- وَأَنَّ الْوَقْفَ الْمَوْقَّتَ صَحِيحٌ مُؤَيَّدٌ فِيمَا يُضَاهِي التَّحْرِيرَ ، وَهُوَ رَأَى الْإِمَامَ .
- وَأَنَّ الْمُعْتَبَرَ فِي الْوَقْفِ قَصْدُ الْقُرْبَى ، لَا مُجَرَّدُ انْتِفَاءِ الْمَصِيَةِ .
- وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَيْعُ الدَّارِ الْمُتَهَدِّمَةِ ، وَالْحُصْرِ الْبَالِيَةِ ، وَالْجُدُوعِ الْمُتَكْسِّرَةِ ^(٥) ، إِذَا كَانَ وَقْفًا ، أَبَدًا ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْأَصْحَابِ بِبَيْعِ الدَّارِ الْمُتَهَدِّمَةِ ، وَأَنَّ مَا فِي « الْحَاوِي الصَّغِيرِ » غَلَطٌ ، وَمَا أَوْهَمَهُ كَلَامُ الرَّافِعِيِّ مُؤَوَّلٌ .
- وَأَنَّهُ إِذَا شَرَطَ فِي وَقْفِ الْمَسْجِدِ ، اخْتِصَاصَهُ بِطَائِفَةٍ كَالشَّافِعِيَّةِ ، لَا يَخْتَصِمُ ، وَ^(٦) قَالَ : بِشَرْطِ أَنْ يَصْرِّحَ بِلَفْظِ الْمَسْجِدِ .
- وَأَنَّ الْوَقْفَ لَا يَرْتَدُّ بِرَدِّ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ ، وَفَرَعَهُ عَلَى اخْتِيَارِهِ أَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ قَبُولُ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « طَبَقَتِهِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٢) فِي : ت : « وَهُوَ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَه » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَعْنَى أَوْ جِهَةٍ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « التَّكْسِرَةُ » . وَلِلْهَيْتِ مِنْ : ت .

(٦) لَمْ تَرِدِ الْوَاوُ فِي : ت .

- وأن الشرط له النظر في وصف ، كذلك لا يشترط قبوله ، ولا يرتد برده .
- وأن الولد إذا وهبه والده حباً ، فبذره فصار زرعاً ، أو بيضاً فأحضنه ^(١) فصار فرعاً ، لم يمنع ذلك والده من الرجوع في هبته .
- وأن هبة الدين لغير الذبون صحيحة ، وهو ما صححه النووي ، في كتاب البيع .
- وأن تعلق حق غرماء الولد المتهب بما له ، للحجر عليه ، لا يمنع رجوع الوالد في الهبة ^(٢) .
- وأن اللقيط إذا وجد في ثيابه رُقعة فيها أن تحته دفيناً ، حكم بدفع المنازع فيه ، وما يترتب عليه من التصرف ، ولا يخكم بصحة ملكه له ابتداءً ، وهو توسط بين وجهين للأصحاب ، إن قيل : يرفعه ^(٣) ما انفقوا عليه ، فهو من مذهب الخارجة عن ^(٤) قواعد المذهب ، فليتحق ^(٥) بالقسم الأول ، وإلا فهو من مصححانه على أصل الشافعي . وتوقف فيها إذا أرشدت الرُقعة إلى دفين بالبعد عن اللقيط .
- وأن اللقيط المحكوم بكفره ، لا ينفق عليه من بيت المال ، بل إن تطوع مسلم أو ذمي ، وإلا قسط على أهل الذمة .
- وأن الجد إذا أسلم والابن حي ، لا يستتبع الابن ، قال : ولم يذهب أحد من

(١) في المطبوعة : « فأحضنه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) بعد هذا في : ت :

- « وأنه لا يجب في اللقطة التعريف إذا قصد الحفظ ، وهو رأى الأكثرين ، وقال النووي : الأقوى خلافه .

- وأنه يجب تعريف القليل والكثير سنة » .

(٣) في المطبوعة : « يرفعه » . وأثبتنا ما في : ت . والنقط مهمل في : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « على » . وأثبت من : ج ، ك ، ت .

(٥) في : ت : « فليتحق » .

الأصحاب إلى أن الجَدَّ لا يُسْتَتَبِع ، سواه كان الابنُ حياً أو^(١) ميّتاً ، ولو ذهب أحدٌ إلى تصحيحه ، لكان له وجهٌ قوى ، هذا كلامه في « شرح المنهاج » ولا أحفظُ عنه الذَّهابَ إلى ما لم يذهب أحدٌ إلى تصحيحه ، لا مذهباً لنفسه ، ولا تخريجاً على أصلِ إمامه ، وبحسبِ معه غيرَ مرَّةٍ في المسألة ، فلم أضمنه يزيد على أنه لو ذهب إليه ذاهبٌ من الأصحاب ، لكان مُتَّجِهاً ، كان يقول لنا ذلك في مجالس^(٢) المناظرة ، ولم يزد في « شرح المنهاج » عليه ، فلذلك لم أعزُّ إليه في القسم الأول أنه يذهب إلى عدم الاستتباع .

• وأن^(٣) الصَّبِيَّ إذا أسلم ، وقلنا بمشهور المذهب ، وهو عَدَمُ صِحَّةِ إسلامه ، نجب الحَيُولَةُ بينه وبين أبويه ، وأهله الكُفَّار ، خلافاً لها^(٤) ، حيث رجَّحنا^(٥) أن الحَيُولَةُ مُسْتَحَبَّةٌ .

• وأن الأصولَ والثُرُوعَ يدخلون في الوَصِيَّةِ للأقرب^(٦) .

• وأن قولَ الوَصِيِّ^(٧) : هو لَهُ مِنْ مَالِي ، صَرِيحٌ في الوَصِيَّةِ ، والذي في « الشرح » و « الرُّوضَةُ » أنه كِنَايَةٌ .

• وأنه إذا أوصى لشخصٍ بدِينَارٍ ، كُلِّ سَنَةٍ ، صحَّ في السَّنَيْنِ كُلِّمَا ، وهو مَارَجَّحُهُ الرَّاغِي .

• وأن المُوَدَّعَ وغيرَه من الأَمْنَاءِ إذا مات ولم نَجِدِ الوَدِيعَةَ في تَرِكَتِهِ ، ولا أوصى بها ، فإن وَجَدْنَا جَنْسَهَا^(٨) ضَمِنَ ضَمَانُ الْمَقْد ، لا الْمُدَّوَان ، وإن لم نجدْ جَنْسَهَا لم يَضْمَنْ .

(١) في : « أم » .

(٢) في المطبوعة : « مجلس » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٣) لم ترد هذه المسألة كلها في : ت .

(٤) يعني الرافضى والنووى ، رحهما الله .

(٥) في المطبوعة : « قالا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) في : ت : « في الأقارب » . وجاء فيها بعد ذلك :

• « وأن الموصى له بمنفعة العبد ، يملك أكسابه النادرة والمتادة » .

(٧) في : ت : « الموصى » بكسر الصاد .

(٨) في المطبوعة : « جنه » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

- وأن صاحبَ الْوَدِيعَةِ فِي صُورَةِ الضَّمانِ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْغُرَماءِ .
- وأن مُجَرَّدَ التَّمْيِيزِ يَزُولُ بِهِ التَّقْصِيرُ .
- وأن ذِكْرَ الْجِنْسِ ، كَقَوْلِهِ مَثَلًا : عِنْدِي ثَوْبٌ وَدِيعَةٌ ، تَمْيِيزٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ ثَوْبٌ غَيْرُهُ .
- وأنه إِذَا مَاتَ وَلَمْ ^(١) يَوْجَدْ غَيْرُهُ ، نُزِّلَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ وُجِدَ أَثَوَابٌ أُعْطِيَ وَاحِدًا مِنْهَا .
- وأن الْوَدِيعَةَ إِذَا تَلَفَتْ بَعْدَ الْمَوْتِ بِلا وَصِيَّةٍ ، وَقُلْنَا بِالضَّمانِ ، كَانَ مُسْتِنْدًا إِلَى مَا قَبِيلُ ^(٢) الْمَوْتِ ، لَا إِلَى أَوَّلِ اللَّحْظِ .
- وأن دَعْوَى الْوَرِثَةِ رَدُّ مَوْرَثَتِهِمْ عَلَى الْمُوَدَّعِ ، أَوْ تَلَفَهَا قَبْلَ نِسْبَتِهِ إِلَى التَّقْصِيرِ بغير بَيِّنَةٍ ، لَا تُسْمَعُ .
- وأن مَنْ اقْطَعَ خَبْرَهُ ، لَا يُقَسَّمُ مَالُهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ ، وَلَا يُحْكَمُ الْقَاضِي بِمَوْتِهِ ، وَإِنْ مَضَتْ مُدَّةٌ تُغَلِّبُ عَلَى الظَّنِّ مَوْتَهُ ، مَالَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ بِمَوْتِهِ ، وَعَزَاهُ إِلَى النَّصِّ .
- وأنه إِذَا حُكِمَ بِمَوْتِهِ ، لَا يُعْطَى مَالُهُ مِنْ يَرِثُهُ وَقْتَ الْحُكْمِ ، وَلَا قَبِيلُ الْحُكْمِ ، بَلْ مِنْ يَرِثُهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي اسْتَنَدَ إِلَيْهِ الْحُكْمُ ^(٣) ، فَإِذَا حُكِمَ سَنَةً خَمْسَ بَأنِهِ مَاتَ سَنَةً أَرْبَعَ ، وَرِثَتُهُ مِنْ يَرِثُهُ سَنَةً أَرْبَعَ ، لَا سَنَةً خَمْسَ .
- قال الشَّيْخُ الْإِمَامُ : وَلَعَلَّ هَذَا مُرَادُهُمْ ، وَإِنْ ^(٤) لَمْ يُصَرِّحُوا بِهِ .
- وأن الرِّأَةَ تُجَابُ إِذَا عَيَّنَتْ كُفُوًا ، وَعَيَّنَ الْوَلِيُّ غَيْرَهُ ^(٥) ، خِلَافًا لِلرَّاضِي وَالنَّوَوِيِّ ،

(١) ق : ت : « فلم » .

(٢) ق المطبوعة : « ما قبل » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٣) اضطربت الأصول في سياق هذا الكلام ، فجاء في المطبوعة : « . . . من يرثه وقت الحكم

بل من يرثه في ارمان الذي استند إليه الحكم ولا قبيل الحكم » وكذلك في : ج ، ك ، لكن فيها زيادة : « بل من يرثه في الزمان الذي استند إليه الحكم » . وأثبتنا ما في : ت .

(٤) ق المطبوعة : « وميراث لم يصرحوا . . » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

(٥) ق : ت : « خلافه » .

وقال : مَحَلُّ الْخِلَافِ فِي الْمُجْبَرِ ^(١) ، أَمَا غَيْرُهُ فَهِيَ الْمَجَابَةُ ، قَوْلًا وَاحِدًا .

• وَأَنَّ النِّكَاحَ يَنْعَقِدُ بِالسُّتُورِ ، كَمَا قَالَه الرَّافِعِيُّ وَالنَّوَوِيُّ ، وَلَكِنَّهُ خَالَفَهُمَا فِي تَقْسِيمِهِ ،

قَالَ : السُّتُورُ مَنْ عُرِفَتْ عَدَالَتُهُ بَاطِنًا ، وَشُكَّ هَلْ هِيَ مُوجُودَةٌ حَالِ الْعَقْدِ ، لَأَمَّنْ لَا يُعْرَفُ ^(٢) مِنْهُ إِلَّا الْإِسْلَامُ فَقَطْ ، وَهَذَا صَمْبٌ .

• وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ نَظَرُ الْمَبْدِ إِلَى سَيِّدَتِهِ .

• وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ نَظَرُ الْمَسُوحِ إِلَى الْأَجْنَبِيَّةِ .

• وَأَنَّهُ إِذَا أُوجِبَ النِّكَاحُ ، قَالَ الْقَائِلُ : الْحُدُوثُ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَتْ ، لَمْ يَصِحَّ ، لِلْفَصْلِ ، وَبِهِ قَالَ الْمَاوَرَدِيُّ .

• وَأَنَّ قَوْلَ ابْنِ الْحَدَّادِ ، فِي الْمَرَأَةِ لَهَا ابْنًا مُعْتَقٌ ، إِنْ الْمُعْتَقُ تَقَسَّهَ لَوْ أَرَادَ نِكَاحَهَا ،

وَأَحَدُ هَذَيْنِ الْابْنَيْنِ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ مِنْ غَيْرِهِ ، فَيَزَوَّجُهَا ^(٣) ابْنُهُ مِنْهَا ، دُونَ ابْنِهِ مِنْ غَيْرِهَا ، مُحْتَمِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعْظَمُ الْأَصْحَابِ غَلَطُوا مِنْ جِهَةٍ أَنَّ ابْنَ الْمُعْتَقِ لَا يَزَوِّجُ فِي حَيَاةِ الْمُعْتَقِ ، وَلَكِنْ إِذَا خَطَبَهَا زَوَّجَهَا السُّلْطَانُ .

• قَالَ الْوَالِدُ فِي كِتَابِ « الْمَيْتِ الْمُتَدِقِّ فِي مِيرَاثِ ابْنِ الْمُعْتَقِ » ^(٤) : الْوَلَاةُ بِمُجَرَّدِ

الْمِثْقِ ^(٥) يَثْبُتُ لِجَمِيعِ الْعَصَبَاتِ مَعَ الْمُعْتَقِ ، وَيَتَرَبَّعُ عَلَيْهِ أَحْكَامُهُ ، لَكِنْ ^(٦) يُقَدِّمُ الْمُعْتَقُ ، فَإِذَا كَانَ بِهِ مَانِعٌ لَمْ يَمْنَعْ غَيْرُهُ . وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ ، وَلِخُصِّصِهِ فِي « نَرْحِ الْمِنْهَاجِ » .

• وَأَنَّ مَا حَكَاهُ أَبُو الْفَرَجِ السَّرْحَسِيُّ ، مِنْ أَنَّ ابْنَ الْعَتِيقَةِ يَزَوِّجُ عَتِيقَهَا ، مُحْتَمِلٌ ظَاهِرٌ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَجْبَرِ » . وَفِي : ج ، ك : « الْمَجْر » . يَنْتَظِرُ الْخَاءَ فَقَطْ . وَأَتَيْنَا مَا فِي : ت .

(٢) فِي : ت : « لَمْ يَمْرَف » .

(٣) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ت : « فَزَوَّجَهَا » . وَأَعْمَلُ النَّتَظَرُ : ج ، ك .

(٤) نَصَرْنَا هَذَا الْكِتَابَ ، ضَمْنِ « فِتَاوَى الْبَكِيِّ » ٢٢٤/٢ - ٢٥٢ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْعَتَقِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت . وَنَتَبَّرُ هُنَا إِلَى أَنَّ لِلصَّنْفِ قَدْ صَاغَ

هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِالْفَاهِظَةِ هُوَ ، مِنْ مَجْمُوعِ مَا قَالَهُ وَالِدُهُ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَكِنْ » . وَلَمْ تَرُدِّ الْوَاوُ فِي : ج ، ك ، ت .

وكاد^(١) يُرْجَّحُه في الكتاب المذكور ، ولكن لم يُفصَح بالترجيح ، بل أطلال فيها يدلُّ عليه .

• وأن الإجابة في سائر الولايم واجبة .

• وأن ظهور^(٢) النشوز من المرأة مرة لا يُبيح الضرب ، وهو ما ذكره الرافعي في « المُحرَّر » أنه الأولى .

• وأن الإعسار بالهر قبل الدخول ، لا يُثبت خيار الفسخ ، [قال]^(٣) : وكذلك الإعسار ببعضه .

• وأنه إذا قال : إن طَلَّقْتُك ، أو متى أو إذا ، فأنت طالق قبله ثلاثاً ، فطلقها ، وقَعَ الثلاثُ ، وكان يذهب أولاً إلى أنه لا يقع شيء ، ثم رجع عنه إلى قول الثلاث .
وصورة المسألة عنده أن تقييد القليلة بما قبله بلحظة ، والرافعي والنووي رجحاً وقوع المنجز فقط .

• وأنه إذا قال : إن كان أولُ ربيدٍ تلدينه من^(٤) هذا الحمل ذكراً ، فأنت طالقٌ طَلقةً ، وإن كان آخرُ وليدٍ منه جاريةً ، فأنت طالقٌ ثلاثاً ، فولدت ذكراً ، ولم يكن غيره ، لا يقع الطلاق ، وهو وجهُ ذكر الفروى أنه ضعيفٌ شاذٌّ مردودٌ ، ولم يوافقهُ الوالدُ ، بل نصره^(٥) ، وأظنُّب فيه في تفسير سورة^(٦) الحشر .

• وأن « ما » مثل « متى » فإذا قال : ما لم أطلِّقك فأنت طالقٌ ، يكون كذا إذا قال : متى ، لا كما إذا قال : إذا لم أطلِّقك^(٧) .

(١) في المطبوعة : « وكان » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « ظهر » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « في » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « نصره الوالد » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٦) في الأصول : « في تفسيره في سورة » . وأثبتنا ما في : ت .

(٧) في : ت زيادة : « فأنت طالق » .

- وأن ثقة القريب لا تستقر في الذمة ، وإن فرضها القاضي .
- وأن من ضرب كوع شخص بمصاً ، فتورم ودام الألم حتى مات ، فاحتمال القصاص فيها قائم ، ولم يجزم به ، لأنه قل عدمه ^(١) عن النص ، لكنه مال إليه .
- وفي كلام الرافعي والذوي في غرز الإبرة ما يشير إليه ، ولكنها نقلاً عدم الوجوب في أول الجراح عن النزالي ، ولم يتعقباه بنكير ، واستدل عليه بحديث .
- وأن الطريقة المرفقة بين الجراح والمثقل في الممد وغيره ، هي الراجحة .
- وأنه لا يشترط في كون الجرح عمداً أن يعلم حصول الموت منه ، بل يكفي كون الجرح بصفة السرّيان .
- وأن المرتد لو قال : عرضت لي شبهة فأزيلوها ، بمد وجوب قتله ، ناظرناه ، وأزخنا ^(٢) شبهته قبل القتل ، ما لم يظهر منه التسويف والماطلة ، والمنقول في « الروضة » في هذه المسألة عن النزالي خلاف الموجود في « الوجيز » ^(٣) المنقول في « الشرح » .
- قال الشيخ الإمام في كتاب « السيف المسلول » : وعمل الخلاف إذا لم يظهر التسويف ، فإن ظهر لم تناظره قطعاً .
- وأنه لا يجوز لولد السقر في تعلم ماهو فرض كفاية ، ولا في تجارة ، وإن كان الأمن غالباً ، إذا منعه أحد الوالدين .
- وأن طاعة الوالدين في الشبهات واجبة ، وأن طاعتهما تجب في ترك الشئ ، إن لم يكن ذلك منهما على الدوام ، وإن كان على الدوام لم تجب طاعتهما .

(١) في المطبوعة : « عدم القصاص » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « وأزنا » . وأثبت ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « الوجه » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، و « الوجيز » من مصنفات النزالي .

انظر ٢٢٤/٦ . والمراد بالشرح هنا - على الأرجح - شرح المذهب ، للنووي . وانظر ٣٩٨/٨ ، وهو المسمى بالمجموع .

• وأن الكنائس لا يُمَادُّ منها^(١) شيء إذا انهدم ، وإن قَلَّ ، وذَكَرَ أن الأُمَّةَ اجتمعت على أَنَّا لا نَأْذَنُ في الإِعادة ، وإنما الخِلافُ في أَنَّا هل نُمْكِّنُ ، وأن الإِعادةَ معناها الإِعادةُ بِتلك الآلةِ نَفْسِها ، كما هو ظاهر لفظ الإِعادة ، وذَكَرَ أن أحداً لم يَقُلْ : تُعادُ بآلةٍ أخرى ، وأن الخِلافَ في التَّمَكِّينِ إذا انهدمت ، أو انهدمَ بَعْضُها ، وبه صَرَّحَ الشيخ أبو حامد في « التعليق » وغيره .

• وأنه إذا غَصَبَ فَرَساً وقَاتَلَ عليه ، لم يكن السَّهْمُ له ، بل لصاحبِ الفرس .
• وأن الذَّمَّ متى إذا حضر الوقعةُ يَأْذَنُ الإمامُ بلا أَجرة ، لا يُرْضَخُ له من الأُخْطاس الأربعة ، بل من خُمْسِ الخُمْسِ .

• وأن الحَقِيبَةَ المشدودةَ على الفرس ، تدخلُ في السَّلْبِ ، هي وما فيها .
• وأنه إذا جاء واحدٌ من الغزاة ، يَطْلُبُ سَهْمَ المقاتلةِ ، ويدَّعي أنه بالغُ ، يُعطى بغير عَمَلٍ ، كما رَجَّحَ الرافعيُّ والنَّوَوِيُّ نَظِيرَهُ في مُدَّعى البُلُوغِ بالاحتِلامِ .
• وأنه إذا قامت عليه البَيِّنَةُ بالسَّرَقَةِ ، فُسِّلَ فَصَدَّقَ الشُّهُودُ ، ثم رَجَعَ ، سَقَطَ عنه القَطْعُ ، قال : لأنه لَمَّا أَقَرَّ صَارَ الثُّبُوتُ . يَرادُ لَبالْبَيِّنَةِ ، ولم يُخْرَجْ إلى البَحْثِ عنها ، وهو قول أبي إسحاق ، في نَظِيرِهِ من الرِّئَا .
• وأن قَلَّ الثُّبُوتِ في البلدِ جَائِزٌ ، وإن قُلْنَا بما صَحَّحه الرافعيُّ والنَّوَوِيُّ ، من أنه ليس بِحُكْمٍ .

• وأن الثُّبُوتَ حُكْمٌ إن كَانَ ثُبُوتاً لِلْمُسَبَّبِ دُونَ ما إذا كَانَ ثُبُوتاً لِلسَّبَبِ ، فإذا أثبت أن لزيدٍ على عمرو ألفاً ، كَانَ حُكْمًا بِهَا ، وإن أثبت أن زيداً باعَ عمراً داراً بألفٍ ، لم يكن حُكْمًا بِهَا .
• وأن القاضِي لا تَسْمَعُ عليه بَيِّنَةٌ ، ولا يُطَلَّبُ بَيِّنَةٌ أَبَدًا ، فيها يَتَعَلَّقُ بالقضاءِ ، بخلاف ما يَتَعَلَّقُ بِخَاصَّةِ نَفْسِهِ .

(١) وله مصنف في هذا ، نشر ضمن « فتاوى البكي » ٣٦٩/٢ - ٤١٧ ، وانظر هذه المسألة

• وأن القاضي المزول لا يحلف ، وهو رأى الإسطحري ، واستحسنه الرافعي في « المحرر » .

• وأنه إذا استعدي على حاضر في البلد ، وقعت الإجارة على عينه ، وكلن حضوره مجلس الحكم يُمطل حق الساجر ، لم يحضره حتى تنقضي مدة الإجارة .

• وأن السيد يحلف إذا ادعت أمته الاستيلاء ، لئمنع من بيعها ، وتعتق بالوت ، قال : وقول الرافعي والنووي وابن الرقمة : لا يحلف ، محمول على ما إذا كانت المنازعة لإثبات النسب .

• وأنه يصح قسمة الحديقة القابلة لقسمة التمديل ، الساق عليها ، قبل انقضاء مدة الساقاة ، ويجبر المتنع ، ولا يشترط رضا العامل ، قال : ولكن يُحذر من الربا ، بأن تجرى القسمة بعد وجود الثمرة ، ويقع في كل من النصيين ، فيصير بيع نخلة ورطب بمثله ، وهو باطل من قاعدة مدعجوة ، وبناء على أصله : أنه يصح بيع الأشجار الساق عليها .

والرافعي شبهه ببيع الساجر ، ونقل فيه تفصيلاً عن صاحب « التهذيب » استحسنه النووي .

وابن الرقمة ألحقه ببيع الثوب عند القصار الأجير على قصارته .
والشيخ الإمام خالف^(١) كلامهم أجمعين ، واختار الصحة والقسمة ، ثم وجد ذلك منصوفاً في البويطي .

• وأن قسمة الرطب والمِنْبِ على الشجر ممنعة ، ولو^(٢) قلنا : القسمة في ذلك إفراز^(٣) ، وهو مارجحه الحاملي ، وقال : إنه المنصوص ، والبغوي وغيرهما .

(١) في : ت : « ارد » (٢) في : ت : « وان » .

(٣) في : ت : « افراز » ، في هذا الوضع والذي يليه . قال البوي في الصباح : « فرزته عن

غيره فرزا ، من باب ضرب : نخبته عنه ، فهو مفروز ، وأفرزته ، بالالف ، لغة ، فهو مفرز ، والفرزة : اللقطة ، وزنا وبني » .

- وأن الملك لا يقسم على الوفاء ، وإن قلنا : القسمة إفراز .
- وأن الشهادة بالردة لا تقبل مطلقاً ، بل لا بد من التفصيل والبيان .
- وأن من قال : أشهد أني رأيت الهلال ، تقبل شهادته ، وإن أخبر عن فعل نفسه .

- وأنه لا يجزئ لشافعي ليب الشطرنج^(١) ، مع من يعتقد تحريمه .
- قلت^(٢) : ولما وقف الشيخ الإمام الأديب الماهر بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن

(١) في الأصول : « شطرنج » ، وأثبتنا ما في : ت ، وراجع ما تقدم في ٣٣٩/٤ ، ٢٠٢/٧ .

(٢) من هنا إلى آخر الشعر لم يرد في : ت ، وجاء مكانه :

« فهذا ما حصرني الآن من ترجيحاته ، ولو غصتُ عن كتبه حق الفحص لوجدتُ

أكثر من ذلك ، فلي من أحب الاطلاع على أكثر من ذلك الفحص عنها .

واعلم أنها إنما قلتُ من كتاب الطلاق إلى آخر الفقه ، لأنه انتهى في « شرح المنهاج »

إلى أثناء الطلاق ، وفي « شرح المذهب » إلى أثناء التفاضل ، فلم أجد له كتاباً بعد ذلك يدلُّ

على ترجيحاته ، وإنما أخذتُ ما وجدتُ من مصنفات له لطاف في مسائل مفردة ، وبعضه

سمعتُه شفاهاً ، ولم أسطر مما سمعته شفاهاً إلا ما أودعه في مصنفاته .

وقد كفت لما صنف كتاب « التوشيح » الذي وضعته على « التنبيه » ، و « المنهاج » ،

و « التصحيح » ، والزمته فيه ذكر ترجيحات الشيخ الإمام ، وانتهيت إلى كتاب

الطلاق ، عُر على بعده معرفة اختياراته إلا في النادر مما وصفتُ في [هكذا ولعل صوابها :

من] تصانيفه اللطاف . فلما أكملت « التوشيح » في ثاني عشر رجب سنة إحدى وستين

وسبعمائة ، رأيته في هذا الشهر ، إتما بعد فراغ التصنيف بليلة أو ليلتين . أنا أشك في منامي .

فقلت له : أنتم « شرح المنهاج » أو خلّني أعرض عليك ما صحّحه الرافعي والنووي ،

ومسائل الوجهين والقولين كلها ، من الطلاق إلى آخر الفقه ، لنعرف اختيارك فيها ؟ فتبسّم

وقال : البخاري يكتي ياولدي . هذه عبارته .

ثم رأيته في المنام ، في ليلة الأحد السفيرة عن رابع عشر صفر ، سنة اثنتين وستين =

ابن حبيب ، على هذه الترجمة ، ورأى هذه الترجيحات ، انتخب من الترجمة أما كن نفعها
وضم إليها نقائس من الفاظه ، التي يُسَامِي الرِّياضَ رَوْقَهَا ، وعَرَضَهَا عَلَى ، فوجشها مشتملة

= وسبعائة ، وكأنه قد جاءني إلى منزلي بالمدرسة المادلية بدمشق ، ينصرني في أمر طراً ،
وكأنني أعرف أنه ميت ، وأنه مدفون بالقاهرة ، فقلت له : بالله يا أبي ، أنت أبي ؟
فتبسّم وقال : نعم .

قلت له : فالذي جاء من مصر بك هنا رُوْحَانِيَّتُكَ ، ولكني أرى بدنك ، استصحاباً
لما كنت أعهدُ في حال الحياة ، أم أنت جئتُ بيدنك ؟

قال : لا والله ياولدي ، بل أنا جئتُ بيدني ، كما كنت تعرفني في حال الحياة ، فإن الله
يصرّفنا كيف يشاء ، فلا يخطر لك غيرُ هذا .

فذكرتُ له كلاماً لا يحضرنى ، وكأنني فهمتُ منه إنكاره على ما خطر لي من أن الميتَ
لا ينتقل من بلد إلى بلد بيدنه .

ثم سألتُه عن حاله ، فقال : بخير كثير يا بني ، لما مِتُّ أَذِنَ اللهُ لَهُمْ أَنْ لَا يَكَلَمَنِي
أحدٌ إلى عامٍ كامل ، ليسكن عني رَوْعُ القبر وهو له ، ويطمئن قلبي ، ثم أتوني بعد عام ،
فلاطفوني وعاتبوني عتياً سيراً جدّاً ، بتأدب عظيم معي ، واتصلوا وأنا بخير عظيم .
ويا بُنَيَّ ، يا ما نفَعْنَا أبو عبد الله الفُراوِيَّ . هذا صورة المنام .

فلما انتهتُ وفكرتُ في نفسي في أنه لا نسبة بين أبي عبد الله الفُراوِيَّ والشيخ الإمام ،
حتى يقول : يا ما نفَعْنِي [هكذا ، والذي سبق : نفَعْنَا] فإن ذاك عجمي ، والشيخ الإمام
عربي ، وذلك له زمان ، لم يدركه أشياخُ أشياخِ الوالد ، وذلك شيخ غابت عليه الروايةُ
دُونُ الدَّرَايَةِ ، والشيخ الإمام بالعكس ، إلى غير ذلك من تباين كثير بينهما ، أوقع الله
في نفسي أن الشيخ الإمام يشير إلى أنه إنما انتفع برواية الحديث والجُمُودِ عليها ، فإن الفُراوِيَّ
شيخُ رواية ، وهو راوِي « صحيح مسلم » .

وهذا المنام يناسب المنام السابق من وجود كثيرة ، ويؤخذ من مجموعهما الإشارةُ
إلى الانتفاع بصحاحي البخاري ومسلم ، رضي الله عنهما .

من نظمه وثره على السحر الحلال، ورأيها أروى لكبد الظامى من الماء الزلال، وقلت له:
لم لا نظمت هذه التريجات في قصيدته تحفظ، وخرطت نظام هذه المسائل في سلك بحر
الفاظه أن تلفظ؟

قال: على أى زنة تريد، وعلى أى فافية يستفيد؟
قلت، وكان قد اختتم^(١) الترجمة التي أنشأها بأبيات جيمية امتدحني فيها: دونك
قافية الجيم. فما كان بعد ليالٍ إلا وقد وافى برؤوس يجتابها ذو الالب ويجتنبها^(٢)،
وانشدني لنفسه، ولم يستوعب الأبا كن، وإنما اقتصر على ما ستره:

الحمْدُ لله الذى برَسُولِهِ	خَيْرِ الْوَرَى عَنَّا نَفَى حَرْبِ الْحَرْجِ ^(٣)
هذا مقالُ الشيخ فيما اختاره	رَأْيَا حَبَاهُ رَبُّنَا أَعْلَى الدَّرَجِ
أَعْنَى تَقَى الدُّبْنِ قَوَامِ الدُّجَى	الْحَاكِمِ الشُّبْكِيِّ خَوَاضِ الْجَجِ
قال الوفا بالوعدِ أمرٌ واجبٌ	وَالْخَلْعُ لَا تَمُوتُ فَحَقُّ مَا سَجِ ^(٤)
والوارثُ الباقي يُصَلِّي مِثْلَ مَا	يَأْتِي بِصَوْمٍ فَاتَتْ عَمَّنْ دَرَجِ
في آخِرِ الْوَقْتِ اجْتَهَدَ فِي قَتْلِ مَنْ	نَزَلَ الصَّلَاةَ فَحُظَّهُ بِحِكْمِ النَّجِ ^(٥)
لا تَشْتَرِطْ إِخْرَاجَ تَارِكِهَا لَهَا	عَنْ وَقْفِهَا اسْلُكْ مِنَ السُّبُلِ النَّجِ ^(٦)
بِأَمْدَرِكَا خَلَفَ الْإِمَامَ رُكُوعَهُ	هِيَ رَكْعَةٌ مَا أَدْرَكَتْ فَدَعَرَ اللَّجِ

(١) في المطبوعة: «ختم». والثبت من: ج، ك.

(٢) في المطبوعة: «يجلبها ذوالالب ويحبها». وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٣) الحرب، بفتح الماء والراء: الويل واغلاك. و«المرج» جاء تفسيره في حاشية ج، ك:
«الضيق». وتقول: وهو الإثم أيضا. وننبه هنا إلى أن توافي هذه القصيدة جاءت مشروحة في
حواشي ج، ك، وسند ذكر الشرح من غير أن ننبه على أنه من حواشي النسخين، اختصارا.
(٤) أوضح.

(٥) في المطبوعة: «خطة». وأثبتنا ما في: ج، ك. وفي حواشينا: «البيع: حاله معنى في
كلام العرب، بل تركيب (ب س ج) مفقود عندهم» انتهى. وقول: لعل مراد الشاعر أن حظ تارك
الصلاة من الخير والقلاح مفقود، كما أن البيع مفقود لا وجود له في كلام العرب.
(٦) الوسط.

أَمَّا الْكُفُوفُ إِذَا تَمَادَى وَقْتُهُ
فَزِدْهُ الْكُفُوفَ لَهُ وَلَا تَخْشَ الْحَرَجَ^(١)
مَا لَا دَمَ يَجْرِي لَهُ مِمَّا مَعَ لَمْ
يَنْجُسْ بِهِ إِنْ عَمَّ وَأَقْلَبَ الْأَرْجَ
نَحْوُ الذُّبَابِ نَعَمَ وَإِلَّا فَهُوَ يَنْدُ
جُسُ كَالْقَارِبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَلَجٌ
وَكَذَا النُّسَالَةُ طُهُرُهَا حَقٌّ وَإِنْ
قَدَّ الْحُلُّ الطَّهْرَ لَقِئْتَ الْحُجَجَ^(٢)
بَيْنَ الْحَاظِرِ لَا تَفُوتُ بِإِنَّهُ
كَالْأُمِّ وَالْوَلَدِ الَّذِي عَنْهَا نَسَجَ
خُذْ عِلَّةَ الْإِجْبَارِ فَهِيَ بَكَارَةٌ
يَصَاحُ مَعَ صَغِيرٍ تَرَاهُ بِهَا امْتَرَجَ
لَا يَدْبَحُ الْجُنْدِيُّ طَرَفًا لِلْوَعَى
إِلَّا بِعَرَسُومِ الْإِمَامِ إِذَا خَرَجَ^(٣)
وَكَذَاكَ لَا يَقْضِي إِمَامٌ فَاسِقٌ
لَكِنْ يُؤْتَى مَنْ يَقُومُ بِفِعْلِهِ
يَا مَنْ يُخَابِرُ أَوْ يُزَارِعُ جَائِرٌ
لَيْسَتْ بِإِلَازِمَةٍ مُسَاقَاةٌ وَلَا
تَوَقُّفٌ قَرِطٌ فَعُجْ نَحْوُ النَّهْجِ^(٤)
إِنْ الْقِرَاضَ عَلَى الدَّارَاهِمِ جَائِرٌ
مَنْشُوشَةٌ وَجِهَا لِعَامِلِهِ فَرَجٌ
كُلُّ الذُّنُوبِ كِبَائِرٌ يَتَفَاوَتُ
مِنْ سَبِّ خَيْرِ الرُّسُلِ فَاقْتُلْهُ وَلَا
فَصْلٌ وَخُذْ مَاسَارًا مِنْ تَصْحِيحِهِ^(٥)
فَزِدْهُ الْكُفُوفَ لَهُ وَلَا تَخْشَ الْحَرَجَ^(١)
يَنْجُسُ بِهِ إِنْ عَمَّ وَأَقْلَبَ الْأَرْجَ
جُسُ كَالْقَارِبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَلَجٌ
قَدَّ الْحُلُّ الطَّهْرَ لَقِئْتَ الْحُجَجَ^(٢)
كَالْأُمِّ وَالْوَلَدِ الَّذِي عَنْهَا نَسَجَ
يَصَاحُ مَعَ صَغِيرٍ تَرَاهُ بِهَا امْتَرَجَ
إِلَّا بِعَرَسُومِ الْإِمَامِ إِذَا خَرَجَ^(٣)
وَزَوْجُ الْأَبْنَى لَا يَلِي ذَاتَ الْبَلَجِ^(٤)
أَخِيْنَ بِمَوْتِهِ عَلَى هَذَا نَسَجَ
هَذَا وَأَفْلَحَ مَنْ يَذَا الْقَوْلِ ابْتَهَجَ
تَوَقُّفُهَا قَرِطٌ فَعُجْ نَحْوُ النَّهْجِ^(٥)
مَنْشُوشَةٌ وَجِهَا لِعَامِلِهِ فَرَجٌ
مِنْ غَيْرِ مَا صَغِيرٍ فَلَا تَنْسَ الْحَرَجَ^(٦)
تَقْبَلُ مَتَابًا مِنْهُ سَارَ بِلِ الْعِوَجِ
فِي الْمَذْهَبِ الْمَذْهَبِ مُنْزَى بِالذَّلِكِ^(٧)

(١) الإثم .

(٢) في : ج ، ك : « لقيت الحجج » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٣) قول : الطرف ، بكسر الطاء : البكر من الحبل .

(٤) الإشراف .

(٥) الطريق .

(٦) النش : وجاء في اللسان (ح ر ج) : « الحرج : سرر يحمل عليه المريض أو الميت . وقيل :

هو خشب يشد بعضه إلى بعض » .

(٧) في المطبوعة : « في تصحيحه . . . في المذهب المذهب » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وجاء في

هامش : ج ، ك من شرح الدلج : « اليسر » . بضم الياء قبل السين . واتفق في كتب اللغة : الدلج : سير الليل كله .

قال النبي إذا تدفَّقَ ناقضٌ
جُنبٌ ومن حاضَتْ جوابٌ مؤذِنٌ
وقتٌ لثانيةٍ إذا ضاقَ اضربين
إبرأؤ ظهري لا يري تخصيصة
بل شدة الحرِّ ولو في أبرِدِ إل
وأذانٌ صبحٍ أولِ حرِّه ففـ
ع الشمس بل من رفعها نحو الدرَج
يحرِّمُ ولم يكره وذا قولٌ رعي
أو خافه كرهه إلى قبيح حنج
إمساك دهرهم كم أنال وكم خلج
إطلاق أطلقك الزمان من الهرج
قدر التي في طها تقضى الجوج

(١) صاح . وجاء في المطبوعة : « لا يذكر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) قول : الودج : عرق في العنق ، إذا قطع لا تبقى معه حياة .

(٣) في المطبوعة : « الأيج » . وصحناه من : ج ، ك . والأمج : الحر والعطش . وجاء في :
ج ، ك : « بالدة اللاتي » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٤) سار .

(٥) واسع العين .

(٦) لمج .

(٧) في المطبوعة : « إلى قول جنج » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . و « حنج » بالخاء المهملة في أوله :

أمال . يقال : حنج الشيء : أماله عن وجهه . وقوله : « خرم » بضبط بكسر الميم وسكون الراء ،
وهو بمعنى : حرام .

(٨) انزع .

(٩) بهامش ج ، ك : « الفتنة » . وكتب بإزاء ذلك في هامش : ج : « قلت : الهرج الذي بمعنى

الفتنة ، عنيها ساكنة ألبة ، وأما الهرج المحركة العين : فهو صدر البعير من شدة الحر ، أو من
القطران » . انتهى . وهذا الفرق مذکور في اللسان (ه ر ج) . وسدر البعير : تحيره من شدة الحر .

(١٠) جمع حاجة .

طَوَّفَ الْقُدُومَ بِأَسْرَفِ الْبُلْدَانِ مَخَ صُوصِي بِهِ الرَّمْلُ الْعَرِيُّ مِنَ الْخَمَجِ^(١)
 إِنَّ الْوَدَاعَ طَوَّافُهُ نُسْكُ فَوْدَ عِ طَائِفًا يَأْمَنُ لَيْبِنَ اللَّهِ حَجَّ
 يَأْمَنُ يُفَارِقُ مَكَّةَ وَدَعَّ وَلَوْ سَفَرًا قَصِيرًا كَانَ وَدَّعَكَ الْهَوَجَ^(٢)
 سَرَفًا يُحَرِّمُهُ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَكُنْ يَأْصَاحُ فِي الْعِصْيَانِ بِأَتِيكَ الْجَرَاحَ^(٣)
 وَيُحِلُّ أَكْلَ زَرَّافَةٍ وَإِنْ أَدَّعَى تَحْرِيمَهَا مِنْ كَلِّ مِنْ أَهْلِ الْحُجَّجِ
 وَتَوَقَّفَ الْأَسْتِازُ فِي تَحْرِيمِهَا وَوَسَّ كَذَا فِي الْبَيْتِ فَاقْبُ النَّهَجَ
 مَا بَيْنَ وَالِدَةٍ وَتَجَلَّدَ فَرْقَةٍ بِالرَّدِّ مِنْ عَيْبِ حَرَامٍ كَالْبَشَجِ^(٤)
 وَالشَّهْدُ لَيْسَ يَصِحُّ فِيهِ عِنْدَهُ يَأْذَا الْحَجَّيْ سَلَّمَ سَلِمْتَ مِنَ الْوَهَجِ^(٥)
 فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَوْ فِي آخِرِهِ أَسْلِمَ صَحِيحٌ ذَا فَمَنْ يُسَلِّمَ فَلَجَ^(٦)
 وَالْحَمْلُ فِي هَذَا لَجْزُ أَوَّلِ مِنْ كُلِّ نِصْفٍ حَبْنًا قَوْلُ بَهَجٍ
 فِي أَرْزَمٍ فِي قَشْرِهِ الْغُلَى أَسْلِمَ جَائِزٌ هَذَا كَوْرْدُكَ مِنْ فَلَجٍ^(٧)

(١) الفتور .

(٢) في المطبوعة : « المهرج » . وصحناه من : ج ، ك ، وفي هامشها : « الحق » .

(٣) في المطبوعة : « المهرج » . بجاء مبهمة في أوله . وأثبتناه بالميم من : ج ، ك ، وجاء بهامشها في شرح المهرج : آخر طلب . ولم نجد هذا المهرج في كتب اللغة التي بين أيدينا . والأولى أن يفسر المهرج : بالقلق والاضطراب . راجع اللسان (ج ر ج) .

(٤) تقبض في الجلد .

(٥) النار . وجاء في المطبوعة : « والشهر » بالراء . وصوابه بالذال من : ج ، ك .

(٦) مفر . وجاء في المطبوعة : « سلم صحيح » وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٧) في المطبوعة :

في أَرْزَمٍ في قَشْرِهِ الْغُلَى لَمْ لَا جَائِزٌ هَذَا كَوْرْدُكَ مِنْ فَلَجٍ
 وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، لَكِنْ جَاءَ فِيهَا : « فِي أَرْزَقٍ قَشْرِهِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ،
 وَالْوِزْنَ بِهِ أَتَمَّ .

وقوله : « فَلَجَ » تَضْيِرُهُ فِي حَاشِيَةِ : ج : « مَضَر » . وفي حاشية : ك : « صَر » . قال في اللسان (ف ل ج) : الفلج ، بالتحريك : النهر ، وقيل : النهر الصغير ، وقيل : هو الماء الجاري .

ثَبَّتْ لِرَبِّ الشَّفْعِ شَفَعْتُهُ إِلَى
وَوَفَاةُ رَبِّ الرَّهْنِ تُبْطِلُ رَهْنَهُ
وَحِيارُ نَصْرِيَّةٍ يُمَدُّ إِلَى مُضَى
سِرِّ الْأَقَارِبِ لَا يَفِرُّ بِذِمَّةٍ
وَلَمْ يُوَجِّهْ كَسْحَ لَيْثٍ مَعَ تَقَا
وَلَيْثٍ وَهَبَتْ الدِّينَ بَارِبُ التَّقَى
سَفَهُ الْمَوْلَى لِلْوَلَايَةِ سَالِبٌ
لَا يَنْتَظِرُنْ عَدُوًّا إِلَى مَوْلَانِهِ
كَتَلًا وَلَا الْمَسُوحُ يَنْظَرُ طَرْفَهُ
إِنْ عَيَّنَتْ كَفُوفًا وَعَيْنَ غَيْرِهِ
وَكَذَلِكَ يَنْمَقِدُ النُّكاحُ نَعْمَ بَعْدُ
وَالْمُسْرُ قَبْلَ دُخُولِهِ بِالْمَهْرِ لَمْ

إِسْقَاطُهُ فَأَصْبَحَ لِقَوْلِ ذِي نَعَجٍ (١)
مِنْ قَبْلِ قَبِيضٍ فَاسْتَمِعَ وَدَعَرَ الْهَرَجَ (٢)
يَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَهْرٍ مِنْ حِجَجٍ (٣)
كَتَلًا وَلَوْ بِالْفَرَضِ مِنْ قَاضٍ عَرَجٍ (٤)
بِالْوَعَةِ هُوَ لَا زِمَ وَإِنْ انْزَعَجَ
غَيْرَ الْمَدِينِ يَصْبَحُ فَاتَّبَعَ مَنْ عَجَجَ (٥)
مِنْ غَيْرِ حَجَرٍ الْحَاكِمِ الدَّالِي الدَّرَجِ
حَرَّمَ عَلَيْهِ ذَا كَنْ غَضَبَ الْجَرَجِ (٦)
لِلْأَجْنَبِيَّةِ إِنْ تَرَبَّصَ أَوْ دَرَجَ (٧)
أَعْنَى الْوَلَى تَجَابُ صَاحِبَةُ الْبَرَجِ (٨)
تُورِ فِدَعٌ مَنْ قَالَ لَا تُثْمَ انْحَضَجَ (٩)
يُثْبِتُ خِيَارَ الْفَسْخِ عَنْ ذَاتِ الرَّجَجِ (١٠)

(١) في المطبوعة :

ثَبَّتْ لَهُ بِالْشَّفْعِ شَفَعْتُهُ إِلَى

وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

وقوله : « نَعَج » جاء تفسيره في هامش : ج ، ك : « يَبَاضُ خَالِص » .

(٢) التلق . وجاء في المطبوعة : « فَاسْمَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « يَبِيلُ إِلَى » وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك .

(٤) ارتقى . وجاء في المطبوعة :

* مِرِّ الْأَقَارِبِ لَا تَعُودُ بِذِمَّةٍ *

وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ولم تظهر لنا هذه المسألة التي انتظمها هذا البيت .

(٥) أسرع في السير .

(٦) الأرض . هكذا بهامش : ج ، ك . وفي اللسان (ج ر ج) : « الجرج : الأرض ذات الحجارة » .

والجرج : الأرض الفليضة » .

(٨) يقال : برجت العين برجا : أهدق يابضها بالسواد كله .

(٧) منى .

(١٠) الحاجب .

(٩) غضب .

قال الإمام وهكذا إعاره
 إنَّ النُّشُوزَ مِنَ الْقَرِينَةِ مَرَّةً
 تَجِبُ الْإِجَابَةُ فِي الْوَلَامِ كَأَمَّا
 إِنْ السَّكَائِسَ لَا يُعَادُ مُهَدَّمٌ
 قَلُّ الثُّبُوتِ يَجُوزُ فِي الْبَلَدِ الَّذِي
 الْبَيِّنَاتُ أَصَبَتْ لَمْ تُسْمَعْ عَلَى أَنَّ
 كَلًّا وَلَمْ تُطْلَبْ يَمِينٌ مِنْهُ فِي
 وَإِذَا وَكَيْلٌ مُوَكَّلٌ أَعْمَى عَلَيْهِ
 إِنَّ الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِ دَاخِلَةٌ
 دَارٌ وَخُشْبٌ هُدْمَتْ وَتَكَثَّرَتْ
 لَا جَائِزٌ إِنْ كَانَ وَقَفًا بَيْنَهُ
 إِنْ خَصَّ وَاقِفٌ مُسْجِدَ قَوْمًا بِهِ
 وَالْوَقْفُ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ يَقْتَضِي

بِالْبَيْضِ فَافْتَهَمَ وَأَطْرَحَ قَوْلَ الْهَمَجِ
 لِلضَّرْبِ لَيْسَ يُبَيِّحُ هَاجِرَكَ الرَّمَجِ (١)
 حَتْمًا عَلَى ذِي فَاقَةٍ وَمَنْ ارْتَمَجَ (٢)
 مِنْهَا وَإِنْ هُوَ قَلَّ فَارْتَمَجَ الْفَرَجِ
 فِيهِ الْقَضَاءُ الْمُتَقَدُّونَ مِنَ الرَّجِ (٣)
 قَاضِيٌ وَذَا قَوْلٌ بِهِ الْحَقُّ إِنْ دَمَجَ
 عُلُقُ الْقَضَا دَعَى مَنْ لِهَذَا قَدْ دَعَجَ (٤)
 لَيْسَ يُنْزَلُ مَا كُتِبَ ذَا فِي الدَّرَجِ (٥)
 فِيهَا الْأَصُولُ مَعَ الْفُرُوعِ وَلَا حَرْجُ
 وَالْحَضَرُ إِنْ يَلَيْتَ وَقَارَبَهَا السَّحَجَ (٦)
 بِأَحْبَدًا عِلْمٌ كَذَا الْعِلْمِ اخْتَلَجَ (٧)
 كَلِشَافِيَةٍ يُبْلَغُ سَدًّا لِلرَّجِ (٨)
 تَرْتِيبَ أَنْصَفَ مَنْ إِلَى هَذَا نَلَجَ (٩)

- (١) في المطبوعة : « الرج » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وفي هامشها : الضب ،
 (٢) كثر ماله . هكنا بهامش : ج ، ك . وفيها بعد ذلك : « ارتجع المال : كثر ، لا : ارتجع
 الرجل : كثر ماله » . انتهى . ورأينا في اللسان (ر ع ج) .
 (٣) في المطبوعة : « الدج » . وصحناه من : ج ، ك . وفي هامشها في تفسيره : « انزلق » .
 (٤) في الأصول : « دمج » بالبدال المهملة . وصوابه بالذال المعجمة ، لينجيه إليه الشرح الوارد في
 هامش : ج ، ك ، فقد جاء فيها : « دفع » . قال في اللسان (ذ ع ج) : « الذعج : الدفع الشديد .
 وربنا كنى به عن النكاح . . . قال الأزهرى : لم أسمع الذعج لغيا ابن دريد ، وهو من مناكيره » .
 (٥) الذي يكتب فيه . وجاء في المطبوعة ، ك : « اعمى » بالعين المهملة ، وصوابه بالعين المعجمة .
 من : ج ، وهو الذي تقدم في المسألة .

(٨) الباب .

(٧) اهتر .

(٦) التشر .

(٩) في المطبوعة : « فاج » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك . وفي هامشها : « اطلأن » .

وَمَعَيْنٌ وَقَفَ عَلَيْهِ لَيْسَ يَخْ • نَاجُ الْقَوْلِ لَدَعَ مَقَالَهَ مِنْ مَشْجٍ (١)
 إِنْ رَدَّ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ الْوَقْفَ لَا • يَرْتَدُّ فَاتْرُكْ مَا يَقُولُ وَإِنْ نَاجَ (٢)
 وَقَبُولُ ذِي نَظَرٍ لَوْ قَفَ لَيْسَ شَرُّ • طَا فَاسْتَمِعْ هَذَا وَعَدُّ عَنِ الْهَرَجِ (٣)
 كَلَّا وَلَا يَرْتَدُّ إِنْ هُوَ رَدَّهُ • هَذَا مَقَالٌ مَا عَايَهُ مِنْ رَهَجٍ (٤)
 وَصَلَاتُنَا وَسَلَامُنَا أَبَدًا عَلَى • مَنْ لِلسَّمَوَاتِ الْعُلَى آيَلًا عَرَجَ
 وَعَلَى الْأَكَاذِمِ آلِهِ وَصَحَابِهِ • طُوبَى لِمَنْ فِي حُسْنِهِمْ بَذَلَ الْمُهَجِ

ذَكَرُ شَيْءٍ (٥) مِنْ مَبَاحِثِهِ وَلَطَائِفِهِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ ،

وَلَمْ يُودِعْهَا تَصَانِيفَهُ ، وَرُبَّمَا وَجِدَ بَعْضُهَا بِحِطَّةٍ فِي مَجَامِيْعِهِ

اعلم أن باب مباحثه بحر لا ساحل له ، بحيث سمعت بعض الأنصلاء يقول : أنا أعتقد
 أن كل بحث يقع اليوم على وجه الأوض ، فهو له ، أو مستمد من كلامه وتقريراته التي
 طبقت طبق الأرض .

ولما كان هذا شيئا كثيرا ، عمدنا إلى أمور سمعناها منه شفاهاً ، ولم يودعها تصنيفه ،
 فذكرنا [بعض] (٦) ما حضرنا منها ، ومنها ما هو موجود بحطه في مجاميعه ، ورأيت جمعها
 هنا أثبت لها وأقر .

• سمعت الوالد [رحمه الله] (٧) يقول وقد سُئِلَ عن العَلَقَةِ السَّودَاءِ الَّتِي أُخْرِجَتْ

(١) في الطبوعة : « مسج » ، بالسين المهملة ، وصححناه بالسين الحجة من : ج ، ك . وفي

هامشها : « خاط » .

(٢) تضرع . وسبق في صفحة ٢٦٢

(٣) من الأغاني .

(٤) غبار .

(٥) في : ج ، ك : « يسر » . وأثبتنا ما في : ت ، والطبوعة .

(٦) ستمد من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٧) لم يرد في : ت .

من قلب النبي صلى الله عليه وسلم ، في صغره ، حيث شقَّ فؤاده ، وقول الملك : هذا حظ الشيطان منك : إن تلك العَلَقَةَ خَلَقَهَا اللهُ تعالى في قُلُوبِ الْبَشَرِ ، قَائِلَةً لِمَا يُبَلِّغُهُ الشَّيْطَانُ [فيها] ^(١) فَأَزِيلَتْ مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فلم يبقَ فيه مَكَانٌ قَائِلٌ لِأَن يُبَلِّغَ الشَّيْطَانُ فيه شيئاً .

قال : هذا معنى الحديث ، ولم يكن للشيطان فيه ^(٢) صلى الله عليه وسلم حظٌّ قطُّ ، وإنما الذي نَفَاهُ الْمَلِكُ أمرُهُ هُوَ في الْجَبَلَاتِ الْبَشَرِيَّةِ ، فَأَزِيلُ الْقَائِلُ الذي لم يكن يَلْزَمُ مِنْ حُصُولِهِ حُصُولُ الْقَذْفِ فِي الْقَلْبِ .

قال : فَإِنْ قُلْتَ : فَلِمَ خَلَقَ هَذَا الْقَائِلُ فِي هَذِهِ الذَّاتِ الشَّرِيفَةِ ، وَكَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ لَا يَخْلُقَ فِيهَا ^(٣) ؟

قلت : لِأَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَجْزَاءِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، فَخَلَقَهُ تَكْمِلَةً لِلخَلْقِ الْإِنْسَانِيِّ ، فَلَا بُدَّ مِنْهُ ، وَتَرْغُهُ أَمْرُهُ رَبَّانِي طَرَأَ بِهِدَهُ .

وَرَأَيْتُ بِحَقِّ الْآخِرِ ، شَيْخَنَا الْإِمَامَ أَبِي حَمْدٍ أَحْمَدَ ، سَأَمَهُ اللهُ : أَنَّهُ رَأَى الْوَالِدَ فِي النَّوْمِ عَلَى جَبَلٍ مَرْتَعٍ عَلَى بَسَاتِينَ عَظِيمَةٍ ، وَأَنَّ يَدَ الْآخِ قَنَدِيلًا يَضِيءُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ هَذَا الْبَحْثَ ، فَظَنَّ أَنَّ الْقَنَدِيلَ انْطَفَأَ ، فَقَالَ لِلْوَالِدِ : إِنَّ الْقَنَدِيلَ انْطَفَأَ ، مَرَّاتٍ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ لَهُ : لَا ؛ قَالَ : فَتَأَمَّلْتُ ، فَإِذَا هُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَكِنْ كُنْتُ ^(٤) عَلَى الْوَالِدِ أَنْوَارٌ ضَعُفَ مَعَهَا ^(٥) نُورُ الْقَنَدِيلِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ انْطَفَأَ ، قَالَ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي فِي النَّوْمِ أَنَّ تِلْكَ الْأَنْوَارَ يَبْرِكُ كَاتُ هَذَا الْبَحْثِ .

● سَمِعْتُ الْوَالِدَ يَقُولُ ، ثُمَّ نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ ﴾

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « منه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « وكان يمكن أن لا يخلق فيها » .

(٤) في : ت : « كان » .

(٥) في : ت : « منها » .

إلى قوله : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ﴾ ^(١) ما نصّه : تسكّم الناس ^(٢) في تفسيرها كثيراً ، وفهمت منها أن ذلك تعلّم من الله سبحانه لإبراهيم ، عليه الصلاة والسلام ، للحُجّة على قومه ، فأراه ملكوت السموات والأرض ، وعلمه كيف يُحاجج ^(٣) قومه ، ويقول لهم إذا ^(٤) حاججهم في مقام بعد مقام ، على سبيل التّزُّل ، إلى أن يقطعهم بالحُجّة ، ولا يُحتاج مع هذا إلى أن يقول : أَلِفُ الاستفهام محذوفة ^(٥) ، ويؤخذ منه أن القول على سبيل التّزُّل ليس اعترافاً وتسليماً مطلقاً ، وقول الفقهاء : تسليم على سبيل التّزُّل ، معناه [هذا ، أي إنه يقول : تُقدّر أن الخصم نطق به ، فليُنظر ^(٦) ما يترتب عليه .

وهذا [الذي فهمته أرجو أنه أقرب من كلّ ما قيل فيها ^(٨) ، ويرشد إليه صدر الآية ^(٩) وعجزها ، أما صدرها فقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ وأما عجزها فقوله : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ﴾ .

• سمعُ الوالد يقول : يذنبُ المصطفى في الرُّكوع عند قوله : خُشِعَ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وعَظُمِي ^(١٠) وشَمْرِي وَبِئْرِي ، وما استقلّ به قَدَمِي لله : أن يحرص على صدقه في هذا الكلام ، بأن يكون الخشوع مُحَقَّقاً في القلب ، ويظهر أثره في هذه الأعضاء ، ليتحقّق صدقُ هذا الخبر ، وإلا فالإخبار في هذا المقام بين يدي الله تعالى ، على خلاف الواقع ، صُغْبٌ ، إلا أن يراد أنها مُتَصَوِّرة في حالٍ من هو كذلك ، وهو مجازٌ .

(١) سورة الأنعام ٧٥ - ٨٣

(٢) في الأصول : « الشيخ » . وأثبتنا ما في : ت .

(٣) في المطبوعة : « يحاج » . والثبت من : ج ، ك ، ت . وكلاهما صواب .

(٤) في المطبوعة : « وقال له حاججهم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في قوله : (هذا روى) وراجع تفسير القرطبي ٧ / ٢٦ .

(٦) ما بين الحاصرين سقط من : ج ، ك ، وأثبتناه من : ت ، والمطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « فننظر » . وأثبتنا ما في : ت .

(٨) في المطبوعة : « فيه » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٩) هكذا في الأصول ، و : ت . ولعل الصواب : الآيات .

(١٠) في : ج ، ك ، ت : « وعظامي » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وهو من حديث طويل ،

انظره في صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه . من كتاب صلاة المسافرين وصرها) ٥٣٥

• سمعت الوالد في دَرَسِ الشَّامِيَةِ العَصْرَ ، يقول ، وقد قيل له : كانت المادة قديماً أن يذكرَ المُدْرِسُ ^(١) العَصْرَ ، نكته ، فقال : اذْكُرُوا مَسْأَلَةً ، اسْتَخْرِجْ ^(٢) منها نكته . قلتُ أنا : النِّكَاحُ بِلَا وَلِيٍّ .

فقال على الفور : النِّكَاحُ بِلَا وَلِيٍّ بَاطِلٌ ، لأن قوله صلى الله عليه وسلم : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ نَفْسَهَا بَغَيْرِ إِذْنٍ وَلِئِهَا فَسِكَاحُهَا بِاطِلٌ » إما أن يراد به حقيقة اللفظ ، أو صورة التَّزَاوُعِ ، وهو الحرَّةُ البالغةُ العاقلةُ ، أو مُقَيَّدَةٌ بِقَيْدٍ يَنْدِرُجُ فِيهِ ، أو فَيٌّ يَلْزَمُ مِنْهُ ، أو أَحَدُ هذه الأمور الأربعة ، أو الْقَدْرُ الْمُشْتَرَكُ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَالْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ ، وَالْأَوَّلِ وَالرَّابِعِ ، أَوْ بَيْنَ الثَّانِي وَالثَّالِثِ ، أَوْ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ ، فهذه أحدَ عَشَرَ قِسْماً ، على تقدير إرادة واحدٍ ^(٣) منها يَلْزَمُ ثُبُوتُ الْحُكْمِ فِي صُورَةِ التَّزَاوُعِ ، ووَاحِدٍ مِنْهَا مُرَادٌ ، لَأَنَّهُ جَائِزُ الْإِرَادَةِ مَعَ صِلَاحِيَةِ الْلفْظِ لَهُ ، وَغَيْرُهَا مُنْتَفٍ بِالْأَصْلِ ، فَإِذَا ^(٤) ثَبَتَ أَحَدُ الْمَلْزُومَاتِ الْأَحَدَ عَشَرَ فَيُثْبِتُ ^(٥) الْإِذَا ، وَهُوَ أَنَّ النِّكَاحَ بِلَا وَلِيٍّ بَاطِلٌ .

وأيضاً فاعتقادُ الْبُطْلَانِ رَاجِعٌ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى أَحَدِ عَشَرَ تَقْدِيرًا ، كُلُّهَا عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، وَاحْتِمَالُ الصَّحَّةِ عَلَى احْتِمَالٍ وَاحِدٍ لِأَدْلِيلٍ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ مَرْجُوحًا ، فَاعْتِقَادُ الصَّحَّةِ مَعَ ذَلِكَ مَمْتَنِعٌ ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ التَّرْجِيحُ بِِلَا مَرْجَحٍ ، وَهُوَ بَاطِلٌ ، فَيَكُونُ اعْتِقَادُ الصَّحَّةِ بَاطِلًا ، فَيُثْبِتُ ^(٦) مُقَابِلَهُ ، وَهُوَ اعْتِقَادُ الْبُطْلَانِ .

• سمعت الوالد رحمه الله ، في دَرَسِ الْغَزَالِيَّةِ ، يقول ، وقد سُئِلَ عَنِ الدَّلِيلِ عَلَى تَقْبِيلِ الْمُصْحَفِ : دَلِيلُهُ الْقِيَاسُ عَلَى تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، وَبَدَنِ الْعَالَمِ وَالْوَالِدِ وَالصَّالِحِ ، وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْمُصْحَفَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ .

(١) في المطبوعة : « مدرّس العصر » . وفي : ت : « في الدرس العصر » . وأثبتنا ما في :

ج ، ك .

(٢) في : ت : « ليخرج » .

(٣) في المطبوعة : « واحدة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في : ت : « وإذا » .

(٥) في المطبوعة : « ثبت » . وفي : ت : « ثبت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) في : ت : « ثبت » .

وَسَبَبُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ [الأسود] ^(١) ماورد أنه يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ^(٢) ، وَالْمَادَةُ
تَقْبِيلُ يَمِينٍ مَنِ يَقْصَدُ إِكْرَامَهُ ، فَجُعِلَ إِشَارَةً إِلَى ذَلِكَ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ التَّشْبِيهِ .
قال : وهذا معنى لطيفٌ فِي تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، وَالْقُرْآنُ صِفَةُ اللَّهِ ، فَهُوَ
بِذَلِكَ أَحَقُّ .

• سمعت الوالد يقول ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ ^(٣) إِنَّهُ سَمِعَ
شَيْخَهُ أَبَا الْحَسَنِ الْبَاجِيَّ ، يَقُولُ : لِمَ لَا قِيلَ : اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ ؟ قَالَ الْوَالِدُ : فَازَلْتُ
مُفَكِّرًا فِي الْجَوَابِ مِذْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، حَتَّى ثَلَوْتُ مُقَابِلَهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ ﴾ ^(٤)
إِلَى [قَوْلِهِمْ] ^(٥) ﴿ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا ﴾ ^(٦) فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمُرَادَ الْإِلَهَ الْعِبُودُ ^(٧) بِالْبَاطِلِ ،
الَّذِي عَكَّفُوا [عَلَيْهِ] ^(٨) وَصَبَرُوا ^(٩) وَأَشْفَقُوا مِنَ الْخُرُوجِ عَنْهُ ، فَجَعَلُوهُ هَوَاهُمْ .
• سمعت الوالد يقول : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَوَى لَهُ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ .

(١) لَيْسَ فِي : ت .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « هَذَا السَّكَّامُ تَحْمِيلٌ وَتَحْمِيلٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ
يَدَهُ ، فَكَأَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ اللَّهُ بِعِزَّةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ ، حَيْثُ يَسْلَمُ وَيَسَلِّمُ . » . التَّهَاجُوتُ ٣٠٠/٥ .

(٣) فِي الْأَصُولِ ، ت : « أَرَأَيْتَ » وَهِيَ بِذَلِكَ الْآيَةُ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْجَانَةِ ، لَكِنَّ الْمُرَادَ الْآيَةَ
٤٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ ، وَهِيَ بِغَيْرِ الْقَاءِ ، بِدَلِيلِ الْآيَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ بَعْدَ ، مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ . وَالسَّأَلُ
مَذْكُورُهُ فِي فِتَاوَى السَّيِّدِ ٨١/١ ، وَفِيهَا : « أَرَأَيْتَ » عَلَى الصَّوَابِ .

(٤) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ٤١

(٥) لَمْ يَرِدْ فِي : ت . وَفِي فِتَاوَى السَّيِّدِ : « قَوْلُهُ » . وَكَلَامُهُ مُنْجَعٌ .

(٦) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ٢٢

(٧) فِي : ج ، ك ، ت : « الْمَهْجُودُ الْبَاطِلُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْفِتَاوَى ، لَكِنَّ فِيهَا :
« الْبَاطِلُ » .

(٨) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت ، وَالْفِتَاوَى .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَأَصْرُوا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت ، وَالْفِتَاوَى . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ : « لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا » .

وقال الواقدي: لانظم^(١) أحداً من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن عمر سماعاً، غيره، وكذلك قال يعقوب بن شيبة^(٢).

قال الوالد: في^(٣) سماعه من^(٤) عمر نظراً، لأنه توفي سنة خمس أو ست وتسعين، وعمره خمس وسبعون سنة، فيكون عند وفاة عمر، ابن أربع، فكيف يسمع^(٥)؟ قال: وقد روى له عن عمر البخاري والنسائي، وذكر روايته عن عمر، عن البخاري المزني في «الأطراف» حديث «أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، في آخر حجة حجها» ولم يرقم له في «التهذيب» إلا للنسائي^(٦).

• قلت من خط الوالد رحمه الله، وكنت أسمعه منه:

(فائدة) قال الفرّاء رحمه الله، في نية الصلاة: هي بالشروط أشبه^(٧)، وهذا ليس تصريحاً بخلاف، بل يحتمل أن يكون مراده أنها ركن يشبه الشرط.

واعلم أن الفعل المجرد لا أثر له في نظر الشرع في العبادة، وإنما يصير عبادة بالنية، والنية فيها أمران: أحدهما: قصد النأوي، والثاني: [الأثر]^(٨) الذي ينشأ عن ذلك القصد، فذلك الأثر^(٩) النامي الذي يكسب الفعل صفة العبادة، وهو كون الفعل واقعاً

(١) في: ت: «أعلم». وما في أصول الطبقات مثله في فتاوى البكي ٥٤٧/٢، وكذلك في تهذيب التهذيب ١٣٩/١، ونجعله من كلام يعقوب بن شيبة.

(٢) في المطبوعة: «شبه». وأثبتنا الصواب من: ج، ك، ت، وافتاوى، والموضع المذكور من تهذيب التهذيب، وطبقات الحفاظ، للسيوطي ٢٥٤.

(٣) في: ت: «وفى».

(٤) في المطبوعة: «عن». والمثبت من: ج، ك، ت.

(٥) في: ت: «سمع». وانظر زيادة بحث في الموضع المذكور من تهذيب التهذيب، وأسد الغابة ٥٣/١.

(٦) في المطبوعة: «النسائي»: والتصحيح من: ج، ك، ت. وما في المطبوعة مثله في الفتاوى ٥٤٨/٢، وفيها زيادة: «وذلك يرد عليه».

(٧) وردت هذه المسألة في فتاوى البكي ١٥١/١، ١٥٢، وتقدم كلام حولها في ٢٥١/٩.

(٨) زيادة في المطبوعة، لم ترد في: ج، ك، ت، وافتاوى.

(٩) في الفتاوى: «الأمر».

على وجه الامتثال ، هو ركنٌ بلا شك ، وهو مع الفعل كالروح مع البدن ، وتوجهه قصد النأوى إلى ذلك خارجٌ ؛ لأنَّ القصد إلى الشيء غير^(١) الشيء ، فمن هنا أشبه الشرط .

ولهذا اشقبه الأمر ، في كونها ركنًا أو شرطًا ، وصح أن يقال : هي ركنٌ باعتبار ذلك المعنى المقوم^(٢) للفعل ، المقارن له ، المصاحب له من أوله إلى آخره ، فهو روحه وقوامه ، وصح أن يقال : شرطٌ ، لئلك القصد القائم بذات^(٣) النأوى ، فيها أمران ، أحدهما قائمٌ بذات النأوى ، والثاني صفة للفعل ، فالأول شرطٌ ، والثاني ركنٌ .

ولا تمتد^(٤) أن النأوى يقصد الفعل المجرد ، وإنما يقصد الفعل بوصف كونه مطلوباً للرب تعالى ، وذلك الفعل مكتسب^(٥) من ذلك الوصف صفة ينضبط بها ، كما ينضبط الثوب المصبوغ ، صبغه جزء منه ، والصبغ الذى هو فعل الفاعل خارج عنه ، وشرط فيه ، كذلك^(٦) العبادة .

وتأمل إذا قلت : قمت إجلالاً لك ، كيف صار القيام مكتسباً صفة الإجلال ، ولولاها لم يكن الإجمرد نبوض ، فتأثر القيام وقوم^(٧) بالإجلال ، وأشبهه تعالى به الروح والبدن ، فالقيام هو البدن ، والإجلال هو الروح ، والقصد كنفخ الروح في البدن . ومن تأمل هذا المعنى لم يتخالفه^(٨) شك في أنها ركنٌ مقارنٌ للفعل ، مقومة له ، داخله في ماهية العبادة التى هي مجموع الفعل المنوى ، وليست المقارنة خاصةً بالتكبير ،

(١) في الفتاوى : « عين » .

(٢) في الفتاوى : « المقوم » .

(٣) في : ج ، ك ، ت : « بذلك » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والفتاوى ، ويشهد له ما بعده .

(٤) في المطبوعة : « يمتد » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٥) في الفتاوى : « يكتسب » .

(٦) في الفتاوى : « وشرطه فيه كذلك العبادة » .

(٧) في المطبوعة : « فيتأثر القيام وقوم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . وفي الفتاوى :

« فيتأثر القيام وقوم » .

(٨) في الفتاوى : « يخالفه » .

فإن تلك مُقَارَنَةٌ ذِكْرِيَّةٌ ، وَالْمُقَارَنَةُ الْحُكْمِيَّةُ حَاصِلَةٌ فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ^(١) الْقِيَامَ إِجْلَالًا ، الْإِجْلَالَ مُقَارِنٌ لَهُ ، دَائِمٌ مَعَهُ ، وَإِنْ وَصَفْنَاهُ بِالْخُرُوجِ عَنِ الْمَاهِيَةِ فِي التَّعَقُّلِ^(٢) فَهُوَ مِنْ جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ، وَهُوَ مَعَهُ كَالْفَاعِلِ وَالْمُنْفَعِلِ^(٣) ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْفِصْلِ وَجَدْتَ لَهُ خُرُوجًا مِنْ وَجْهِ ، وَدُخُولًا مِنْ وَجْهِ .

• وَجَدْتَ بِحُطِّ الْوَالِدِ رَحِمَهُ^(٤) اللَّهُ ، وَكَنتَ أُمِّمَهُ مِنْهُ : اخْتِلافُ النَّاسِ فِي فَرْطِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « مِنْ جَاءَكَ مِنْهَا تَرُدُّهُ » هَلْ هُوَ غُصُوصٌ ، أَوْ مَنْسُوخٌ فِي النَّسَاءِ ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَرَوْهُمْ مُنَاقِبِينَ ﴾^(٥) ؟

وَالَّذِي اخْتَارَهُ^(٦) أَنَّهُ مَنْسُوخٌ ، وَفَسَخَ الْعَقْدَ^(٧) فِي بَعْضِ الْمَقْشُودِ ، مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، الَّذِي لَهُ أَنْ يُحْدِثَ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : إِنَّهُ تَخْصِيصٌ ، لِأَنَّ التَّخْصِيصَ بَيَانُ الْمُرَادِ ، فَيَكُونُ قَدْ أُطْلِقَ فِي الْعَقْدِ الْعَامِّ ، وَأُرِيدَ [بِهِ]^(٨) الْخَاصُّ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَزَّهُ عَنْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْمَقْشُودِ خِلَافَ مَا يُضْمَرُ^(٩) .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُطْلِقَ اللَّفْظَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، مِنْ غَيْرِ إِرَادَةِ عُمُومٍ وَلَا خُصُوصٍ ، بَلْ عَلَى مُرَادِ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ جَاءَ الْبَيَانُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، تَخْصِيصًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى .

(١) ق : ت : « لِي » . وما في الأصول مثله في الفتاوى .

(٢) في المصبوعة : « العقل » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٣) في المصبوعة : « والمنفعل » . وفي : ج ، ك : « والمنفعل » . وأثبتنا ما في : ت ،

والفتاوى .

(٤) ق : ت : « رضي الله عنه » .

(٥) من الآية العاشرة من سورة الممتحنة .

(٦) في المصبوعة : « أختاره » بهزة القطع ، وأثبتناه بالوصل من : ج ، ك ، ت .

(٧) في المصبوعة : « ونسخ العقد » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٨) سقط من المصبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٩) ق : ت : « ما يضر صلى الله عليه وسلم » .

● وجدتُ بخط^(١) الوالد رضي الله عنه : كلُّ مَنْ زَرَعَ أرضاً بِبَذَرِهِ^(٢) ، فالزَّرْعُ له ، إلا أن يكونَ فَلَاحًا يَزْرَعُ بِالقَاسِمَةِ بينه وبينَ صاحبِ الأرض ، كمادة الشام ، فإن الزَّرْعَ يكون على حُكْمِ القَاسِمَةِ ، على ما عليه عَمَلُ الشام^(٣) .

وأنا أراه وأرى وَجْهَهُ من جِهَةِ الفقه : أن^(٤) الفَلَاحَ كَأَنَّهُ خَرَجَ عَنِ البَذَرِ لصاحب الأرض ، بالشرطِ المعلومِ بينهما ، فثبتَ على ذلك .

وإذا عُرِفَ^(٥) هذا ، وتَمَدَّى شخصٌ على أرضٍ ، وغَصَبَهَا وهي في يدِ الفَلَاحِ ، فزَرَعَهَا على عادته ، لا نقول : الزَّرْعُ للغَاصِبِ ، بل للمَغْصُوبِ منه ، على حُكْمِ القَاسِمَةِ ، وهذه قَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ تنفع^(٦) في الأحكام .

● وجدتُ بخطِّه رحمه الله ، وكنت أسمعُه منه : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا ﴾^(٧) هل الضَّمِيرُ في ﴿ اغْسِلُوا ﴾ للَّذِينَ آمَنُوا ، فيكونوا^(٨) مأمورين الآن بالنَّسَلِ وقتَ القِيَامِ ، أو للَّذِينَ آمَنُوا القَائِمِينَ إلى الصلاة ، لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الشرطُ ، فلا يكونوا^(٩) مأمورين إلا وقتَ القِيَامِ للصلاة^(١٠) ؟

وقه بَحْثٌ ، والأظْهَرُ الثاني . وهذه قَاعِدَةٌ شَرِيفَةٌ ، يَنْبَغِي^(١١) عَلَيْهَا مَبَاحِثُ كَثِيرَةٌ .

(١) في المطبوعة : « بخطِّه رحمه الله » . وفي : ت : « بخطِّه رضي الله عنه » . . والثبت من : ج ، ك .

(٢) في أصول الطبقات : « يده » . وأثبتنا الصواب من : ت ، وفتاوى البكي ٣٩/١ .

(٣) في المطبوعة : « عمل أهل الشام » . والمثبت من : ج ، ك ، ت ، وفتاوى .

(٤) في المطبوعة : « لأن » . وصحَّاه من : ج ، ك ، ت ، وفتاوى .

(٥) في : ت : « عرفت » . وما في أصول الطبقات مثله في الفتاوى .

(٦) في المطبوعة : « تقع » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وفتاوى .

(٧) الآية السادسة من سورة المائدة . وقد وردت هذه المسألة في فتاوى البكي ١٤١/١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٨) في المطبوعة ، وفتاوى : « فيكونون » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . وهو على التصب بفتح

فاء السببية المبيوقة بالاستفهام .

(٩) في المطبوعة ، وفتاوى : « يكونون » . وانظر التطبيق السابق .

(١٠) في المطبوعة : « إلى الصلاة » . والمثبت من : ج ، ك ، ت ، وفتاوى .

(١١) هكذا في المطبوعة ، وفتاوى . وفي : ج ، ك ، ت : « ينبغي » .

وربما لا اختيار الثاني قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ^(١)﴾
فطابق^(٢) الأمر ما دلَّ الشرط عليه .

ومن الباحث المتعلق به : إذا قلت : يازيد إذا زالت الشمس فقل ، هل هو مأثور
الآن ، أولا يكون مأثوراً إلا وقت الزوال ؟ وهو المختار .

ولا يرد عليه أنا نختار أن الأمر قديم ؛ لأنه لا يلزم من قدم الأمر قدم كونه
مأثوراً^(٣) .

ولا يرد عليه [أنا نختار]^(٤) قدم^(٥) التعلق ؛ لأن التعلق بحسبه ، فالتعلق إنما هو
بفعله وقت الزوال ، وبالقائمين وقت القيام ، فهم بهذا القيد متعلق الأمر ، وهم بدون القيد
ليسوا متعلق الأمر .

ولا يرد عليه أنا نختار في قوله : إن طلعت الشمس فأنت طالق : أن الإيقاع الآن ،
والوقوع عند الطلوع ؛ لأننا لا نعني بالإيقاع إلا إيقاع ما يقع عند الطلوع .

فالفهم هذا ، فإنه من نفائس الباحث ، ولم أجده منقولاً ، لكن حرر كني له قول
الشافعي في^(٦) الآية : إن ظاهرها أن من قام إلى الصلاة ، فعليه أن يتوضأ . فتأمل^(٧)
كلامه ، لم يقل : عليهم أن يتوضؤوا إذا قاموا إلى الصلاة . فانظر ، ما نفع تأمل كلام العلماء ،
رضي الله عنهم ، لاسيما إمام العلماء وخطيبهم ، رحمه الله^(٨) . انتهى .

(١) أول سورة الخلاق .

(٢) في المطبوعة : « ويطابق » . والمثبت من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٣) لم ترد هذه الفقرة كلها في الفتاوى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٥) في الفتاوى : « عدم » .

(٦) في الفتاوى : « في الأم » . وراجع كلام الإمام الشافعي هذا ، في الأم ١٠/١ (باب
ما يوجب الوضوء وما لا يوجب) .

(٧) في أصول الطبقات : « فتأمل » . وأثبتنا ما في : ت ، والفتاوى .

(٨) في المطبوعة : « رضي الله عنه » . وفي : ت : « رحمه الله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ،

قلت : وقد تكلم الوالد في « تفسيره » على هذا أيضاً ، وأطال فيه ، ذكره عند الكلام على قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ سَدَقَةً 》^(١) .

• وجدت بخطَّ الوالد^(٢) أحسن الله إليه : قوله تعالى : ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ 》^(٣) قيل : إنه نفى للحِزْنِ ، فلا يَلْزَمُ نَفْيُ الْحُزْنِ .

وجوابه : على تسليم أن ﴿ هُمْ يَحْزَنُونَ 》 للحِزْنِ ، تقدير ﴿ هُمْ 》 داخلة على ﴿ لَا يَحْزَنُونَ 》 كما إذا دخل^(٤) النفي على الفعل المؤكّد ، يُقدَّرُ التأكيد داخلاً بعد النفي ، لا قبله ، وما أشبه ذلك ، وقدّم في اللفظ^(٥) بلا ، ليقابل^(٦) بها ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ 》 و ﴿ لَا 》 مُسَلَّطَةً^(٧) على ﴿ يَحْزَنُونَ 》 لاعلى الجملة .

وسبب الحِزْنِ عند من يقول به يختصُّ بالمضارع ، لأنه الذي يُمكن أن يرفع الفاعل ، الذي يمكن تحويله إلى المبتدأ ، مثل : زيد يقوم ، أصله : يقوم زيد ، فاقضى التقديم الحِزْنُ ، وهذا لا يتأتى في غيره .

• سمعت الشيخ الوالد [رضي الله عنه]^(٨) يقول ، وقد ذكره في « النوادير الهمدانية »^(٩) من تصانيفه : من قواعد الفلاسفة الفاسدة أن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد ، لأنه لو صدر عنه أكثر من واحد ، فكونه مصدرأ « لج » مثلاً يخالف لكونه مصدرأ « لب » فالفهمومان

(١) سورة المجادلة ١٢

(٢) في المطبوعة : « بخطه » . والمثبت من : ج ، ك ، وى : ت : « بخطه قدس الله روحه » .

(٣) سورة البقرة ٣٨ ، ومواضع كثيرة من الكتاب العزيز .

(٤) في المطبوعة : « حصل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت ، وفتاوى البكي ٨/٤٥ .

(٥) في : ت : « النفي » . وما في أصول الطبقات مثله في الفتاوى .

(٦) في المطبوعة : « ليقابل » . والمثبت من : ج ، ك ، ت ، وفتاوى .

(٧) في المطبوعة : « مباط » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وفتاوى .

(٨) زيادة من : ت ، على ما في الأصول .

(٩) في المطبوعة : « الهمدانية » ، بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة من : ج ، ك ، ت ،

وكذلك جاء في ثبت مصنفاته المذكور بعد .

إن كانا داخِلين في الذات ، لَزِمَ التركيبُ ، أو خارجين لَزِمَ التَّسْلُسُ المتنعُّ ، أو الانتهاء إلى التركيب ، إلى آخر ما نَظَّموه من الشُّبهة :

وهذا الذي قالوه بهينه بَلَزَمُهم في الواحد الصَّادِر ، مع كونه صَادِرًا عن الذات ، والنَّسَبُ عندهم ثُبُوتِيَّةٌ ^(١) ، فيقال لهم : الصَّادِرُ وتأثيرُ القادر فيه إما أن يكونا داخِلين ، أو خارجين ، أو أحدهما داخِلًا ، والآخرُ خارجًا ، ويُتَقَضُّ كُلُّ قسمٍ بما تَقَضَّوه به ، فيتبين ^(٢) فسادُ كلامهم [والله المستعان] ^(٣) .

• سمعت الشيخَ الوالدَ يقول ، وقد ذكر قولَ عبدِ الغنى بن سعيد الحافظ : إن الرجلَ القى أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فذكر أنه وَطِئَ أمهاته في رمضان : سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ البَياضِي ، وأن ذلك كلُّه نهارًا ، وأنه أصبحُ من قولِ ابنِ إسحاقَ « كَيْلًا » : إن ابنَ إسحاقَ لم ينفرد به ، بل رواه الترمذِيُّ ^(٤) أيضًا ، وحسنه ، وأن رجالَ إسناده ثقاتٌ ، وأن المختارَ عنده أمهما واقعتان ، وأن حديثَ أبي هريرة في الوقاع ، وحديثَ سلمة بن صخرٍ في الظُّهار .

قال : وسواءُ أكلن المَبْهُمُ في حديثِ أبي هريرة هو سلمةُ بنِ صخرٍ ، فيكون قد وقت له واقعتان ، أم كان غيره .

• سمعت الشيخَ الوالدَ يقول بعد أن ذكر اختلافَ النُّحاة في « لو » : تَبَيَّنَتْ مواقعُ « لو » من الكتاب العزيز ، والكلام الفصيح ، فوجدت استمرارًا فيها انتفاء الأول ، وكونُ وجوده ^(٥) لو فُرِضَ ، مستلزمًا لوجود الثاني ، وأما الثاني فإن كان الترتيبُ بينه وبين الأول مناسبًا ، ولم يَخْلُفِ الأولُ غيره ، فالثاني مُتَنَفِّ في هذه الصورة ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ

(١) في المطبوعة : « والبب عندهم ثبوته » . والنصح من : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « يتبين » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

(٣) لم يرد في : ت .

(٤) سنن الترمذى بشرح ابن العرى (تفسیر سورة الخجدة ، من کتاب التفسیر) ١٢ / ١٨٥ ،

١٨٦ ، وانظر أيضا تفسیر ابن کثیر ٣٩٩/٤

(٥) في : ج ، ك ، ت : « وجودها » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

فِيهِمَا آيَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا^(١) وكقول القائل : لو جئني لأكرمك ، لكن المقصود الأعظم في المثال الأول نفي الشرط ، ردًا على مَنْ ادَّعاه ، وفي المثال الثاني أن الموجب لا انتفاء الثاني هو انتفاء الأول ، لا غير .

وإن لم يكن الترتيب بين الأول والثاني مُناسبًا ، لم يدلَّ على انتفاء الثاني ، بل على وجوده ، من باب الأولي ، كقوله^(٢) : « دِمَمُ الْعَبْدِ صُحَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ » فإن المعصية متفتية عند عدم الخوف ، فعند الخوف أولى .

وإن كان الترتيب مُناسبًا ولكن للأول^(٣) عند انتفائه شيء آخر يُخلفه ، مما يقتضي وجود الثاني ، كقولنا : لو كان إنسانًا لكان حيوانًا ، فإنه عند انتفاء الإنسانية قد يخلفها غيرها ، مما يقتضي وجود الحيوانية .

قال : وهذا ميزان مستقيم مُطَرَّدٌ ، حيث وردت « لو » وفيها معنى الامتناع ، وخاصيتها^(٤) فرض ما ليس بواقع واقعا ، إما في الماضي والحال ، وهو الأكثر ، أو المستقبل ، وهو قليل ، كقوله^(٥) :

وَلَوْ تَلَوْتَنِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسِنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَبُ^(٦)
لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَةً لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(٧)

(١) سورة الأنبياء ٢٢

(٢) هو عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه . على ما في النهاية ٨٨/٢ ، ومعنى اللبيب ٢٨٥/١

(مبعث : لو) .

(٣) في أصول الضقات : « الأول » . وكانت كذلك في : ت ، ثم أصلحت بما أثبتناه ، ووضعت

كسرة تحت اللام .

(٤) في الأصول ، ت : « وخاصيتها » . وأثبتنا ما في معنى اللبيب ٢٩٢/١ ، مع اختلاف السياق .

(٥) هو أبو صخر الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٩٣٨ ، ونسب البيتان لمجنون (قيس بن

الملوح) ديوانه ٤٦ ، وانظر معنى اللبيب ٢٨٨/١

(٦) في الطبوعة : « ومن دون جسمينا » وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وشرح أشعار الهذليين ،

وديوان المجنون ، والمفنى .

(٧) في : ت : « وإن كنت » . وكذلك في : ديوان المجنون ، والمفنى . وأثبتنا ما في : الطبوعة ،

ج ، ك ، وشرح أشعار الهذليين .

وقوله ^(١) :

ولو أن لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمْتُ عَلَى وَدُونِي نُرْبَةً وَصَفَائِحَ ^(٢)
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَقًا إِلْبَهَاجِي مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ صَارِحَ ^(٣)
إلى غير ذلك من الأمثلة .

وقد ترد « لو » بمعنى « إن » لجرّد الرّبط ، كقوله :
وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ ^(٤) .

فليست من هذا القسم ، لأن امتناع الأول غير مقصود فيها بوجهه ، وللاستقبال ^(٥) الذي
دلّ عليه : « إذا حاربوا » .

وإنكار كون « لو » امتناعية جحد للضروريات ، ودعوى ذلك مطلقاً منقوضة
بما لا قبل به ، والضابط فيه ما ذكرته ^(٦) ، وأنشد لنفسه :

مَدْلُولُ «لَوْ» رَبطُ وُجُودِ ثَانٍ بِأَوَّلٍ فِي سَابِقِ الزَّمانِ
مَعَ انْتِفَاءِ ذَلِكَ الْقَدَمِ حَصًّا بِلَا رَبِّ وَلَا تَوْهَمِ
أَمَّا الْجَوَابُ إِنْ يَكُنْ مُنَاسِبًا وَلَيْسَ غَيْرَ فَرَطِهِ مُصَاحِبًا
فاحْكُمْ لَهُ بِالنَّفْيِ أَيْضًا وَاعْلَمْ بَأَنَّ كُلًّا دَاخِلٌ فِي الْعَدَمِ
أَوْ لَمْ يَكُنْ مُنَاسِبًا فَوَاجِبُ مِنْ بَابِ أَوَّلَى ذَلِكَ حُكْمُ لَارِبِ

(١) توبة بن الحمير . أمالي القالي ١/ ١٩٧ ، ومعنى اللبيب ١/ ٢٨٩ ، وانظر معجم شواهد
العربية ٨٣

(٢) في المطبوعة : « ودوني جنل » . وكذلك في المخطوطة . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وأمالى
القالي .

(٣) زقا : صاح .

(٤) بعض يثبت للأخطل ، تمامه :

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النباء ، ولو باتت بأطهار

ديوان الأخطل ١٢٠ ، وانظر معجم شواهد العربية ١٨٠

(٥) في المطبوعة : « الاستقبال » . وفي : ج ، ك : « والاستقبال » . وأثبتنا ما في : ت .

(٦) في المطبوعة : « والضابط فيما ذكرته » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

وفي مُناسِبٍ له إِذْ يُفْقَدُ مُناسِبٌ سِوَاهُ قَدْ لَا يُوجَدُ
هَذَا جَوَابُ «لَوْ» بِتَقْسِيمِ حَصَلِ مُمْتَنِعٌ وَوَاجِبٌ وَمُحْتَمَلٌ
وَمُعْظَمُ الْمُقْصُودِ فِيهَا يَجِبُ إِثْبَاتُهُ فِي كُلِّ حَالٍ يُطْلَبُ
مِثَالُهُ نَعَمْ الَّذِي لَوْ لَمْ يَخَفْ لَمَا عَصَى إِلَهَهُ وَلَا اقْتَرَفَ
وَمُعْظَمُ الْمُقْصُودِ فِي الْمُتَمَنِّعِ بَيَانُ نَفْيِ شَرْطِهِ الَّذِي ادَّعَى
كَأَنَّهُ يَكُونُ فِيهِمَا شَرِيكُ لَفْسَادَا فَالوَاحِدُ الْمَلِكُ
أَوْ أَنَّ ذَلِكَ النَّفْيَ حَقًّا أَثَرَا فِي عَدَمِ الَّذِي يَلِي بِلَا مِرَا
كَأَنَّهُ أُيْتِنِي لَكُنْتُ تُكْرِمُ كَرَامَتِي لِمَنْ فَلَانِي تُعَدُّ

قلت : وهذا ملخص ما ذكره في [كتاب] ^(١) «كشف القناع في حكم «لو» للامتناع» ولا أعرف الآن في بلاد الشام نسخة من ^(٢) هذا الكتاب ، فلذلك كتبت هذا ليستفاد ، فهو كما تراه في التحقيق .

• سمعت الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، يقول ، وقد سئل عن قول الشاعر ^(٣) :

لَنَا الْجَنَنَاتُ الدُّرُ يُكْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

إنما قال : بِالضُّحَى ، ولم يقل : بِالذُّجَى ، لأنها إِذَا لَمَعَتْ وَقْتَ الضُّحَى كَانَ أَبْلَغَ وَأَدْلَّ عَلَى عِظَمِهَا ، فَإِنَّ الْقَلِيلَ يَلْمَعُ فِي الذُّجَى ، وَلَا يَلْمَعُ فِي الضُّحَى إِلَّا الْكَثِيرُ ^(٤) .

• سمعت الشيخ الوالد رحمه الله يقول ، وقد سئل عن معنى «الرُّضْع» في ^(٥) قول

سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَاعِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَخَاطِبُ الَّذِينَ أَخَذُوا لِقَاحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خِينَ رَمَاهُمْ بِالسَّهَامِ :

(١) ليس في المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٢) في : ت : « بهذا » .

(٣) حسان بن ثابت ، رضى الله عنه . ديوانه ٣٥/١

(٤) كأنه نظر إلى كلام قدامة بن جعفر ، فقد جود وأحسن في هذا المعنى الذى نسب للمؤلف لوالده .

راجع قد الشعر ٢٦

(٥) في : ت : « من » .

* واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ ^(١) *

[الرُّضْع] ^(٢) : اللثام ، أى اليوم يومكم أيها اللثام ، يقال : رَضَعَ يَرْضَعُ نَدَى أُمِّهِ ، بكسر الضاد فى ماضيه ، وفتحها فى مضارعهِ ، وَرَضَعَ يَرْضَعُ ، بالكسر فى مضارعه والفتح فى ماضيه ، عكس الأول ^(٣) : إِذَا تَلَأَّمْ ، والرجُلُ راضِعٌ : أى لثيمٌ .

• سمعتُ الشيخَ الإمامَ يجيبُ ، وقد سئل عن خِنْدِفَ التى ذكرها العباسُ رضى الله عنه فى قوله :

حَتَّى عَلَا يَبْتَكَ الْمُهَيِّمِينَ فِي خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النَّطْقُ ^(٤)

قال : خِنْدِفٌ ^(٥) هذه : امرأةُ الياسِ بنِ مُضَرِّ بنِ زُرَّارِ بنِ مَعَدٍّ بنِ عَدْنَانَ ، قال : وكانت من سَراةِ نساءِ العربِ ، وأخذ يذكُر من نسبها ^(٦) ما يطولُ شرحُه .

(١) قبله :

* خنعا وأنا ابن الأكوخ *

راح مغازى الواقدي ٥٤٩ هـ (غزوة الغابة) وتسمى : غزوة ذى قرد ، وصحيح البخارى (باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته : يا صباحاه حتى يسمع الناس . من كتاب الجهاد) ٨١/٤ ، و (باب غزوة ذات القرد ، من كتاب المغازى) ١٦٦/٥ ، وصحيح مسلم (باب غزوة ذى قرد وغيرها . من كتاب الجهاد والسير) ١٤٣٣ ، وانتهية ٢٣٠/٢ . و « اليوم » يروى بالرفع ، على الابتداء ، ويجوز نصبه على الظرفية ، على أن اليوم بمعنى الوقت والحين ، حكاه سيوطيه عن ناس من العرب . ذكره الزنجشیری فى الفائق ١٧٣/٢

(٢) ساقط من المطبوعة ، وأنتهت من : ج ، ك ، ت . ومفرد الرضع : راضع ، كشاهد وشهد ، وسمى اللثيم بذلك لأنه للؤمه يرضع إبله أو غنمه ليلا ، لثلا يسمع صوت حليبه . وقيل : لأنه يرضع الفم من ضروعها ، ولا يحلب اللبن فى الإناء ، من لؤمه ، ولأننا يفعل ذلك لثلا يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن . انظر الموضع السابق من النهاية ، وغريب الحديث ، لأبى عبيد ٣٧٧/٤ .

(٣) فى الأول والثانى لغات أخرى ، انظرها فى التهاية والمصباح .

(٤) من قصيدة ، تراها فى : أمالى ابن النجاشي ٣٣٧/٢ ، والاستيعاب ٤٤٧ ، وأسد الغابة ١٢٩/٢ (ترجمة خريم بن أوس) ، والفائق ١٢٣/٣ ، والرواية فى كل ذلك :

* حتى أحوى بيتك الميمن من *

وكذلك فى النهاية ١٧٠/١ ، ٢٩٥/٣ ، ٧٥/٥ ، ٢٧٥ (المवाद : بيت ، علا ، نضق ، هيمن) .

(٥) هذا لقبها ، واسمها : لیلی بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . والمندفة : المشى فى سرعة ، وذلك أن زوجها قال : علام تخندفين وقد ردت الإبل ! الاشتقاق لابن جرير ٤٢ .

(٦) فى المطبوعة : « نسبها » . وأنتها ما فى : ج ، ك ، ت .

- سألت الشيخ الإمام الوالد رحمه الله : لِمَ يَقُولُ الْمُصَلِّي فِي الْإِعْتِدَالِ : « كُنَّا لَكَ عَبْدٌ »^(١) ، ولا يقول : عَبْدٌ ، مع عَوْدِ الضَّمِيرِ فِي « كُنَّا » عَلَى جَمْعٍ ؟
 فقال : لِأَنَّهُ قَصْدُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ أَجْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ عَبْدٍ وَاحِدٍ ، وَقَلْبٍ وَاحِدٍ^(٢) .
- سألت الشيخ الوالد : لِمَ لَا يَفْتَرِقُ الْحَالُ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ بَيْنَ إِبدَاءِ الصَّدَقَةِ وَإِخْفَائِهَا ، وَقَدْ نَصَّ الْقُرْآنُ عَلَى تَفْضِيلِ الْإِخْفَاءِ ؟
 فقال : الْمُرَادُ أَنَّ قَلْبَ الصُّوفِيِّ لَا يَتَأَثَّرُ بِالْإِعْلَانِ ، لِأَنَّهُ لَا يَرَى غَيْرَ اللَّهِ ، فَكَانَا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ سَوَاءً ، وَإِنْ كَانَ السِّرُّ مِنْ حَيْثُ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْرِ ، مِنْ حَيْثُ هُوَ .
- سألت الشيخ الإمام : مَا الْحِثُّ الْعَظِيمُ الْمُشارُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَنَّا يُبْصِرُونَ عَلَى الْحِثِّ الْعَظِيمِ ﴾^(٣) ؟
 فقال : هُوَ الْقَسَمُ عَلَى إِنْكَارِ الْبَعْثِ^(٤) ، الْمُشارُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾^(٥) .
- سَأَلَ الشَّيْخُ الْإِمَامَ الْوَالِدَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ قَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ :
 فَاتَنَيْ أَنْ أَرَى الدِّيَارَ بِطَرَفِي فَلَمَّأُ أَرَى الدِّيَارَ بِسَمِي^(٦)

(١) بَعْضُ حَدِيثٍ ، أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ ، فِي صَحِيحِهِ (بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ) ٣٤٧ ، وَالرِّوَايَةُ فِيهِ : « وَكُنَّا » وَحَوْلَ هَذِهِ الْوَاوِ كَلَامٌ ، أَوْرَدَهُ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ ، فِي شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمَ ١٩٤/٤ .

(٢) فِي هَامِشٍ ت : « أَقُولُ : وَفِي الْحَدِيثِ : وَكُنَّا فَارِسٌ » . انْتَهَى ، وَقَوْلُهُ : هُوَ بَعْضُ حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ ابْنُ خَالٍ فِي صَحِيحِهِ ، فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : (بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بِدِرَا ، مِنْ كِتَابِ الْمَنَازِلِ) ٩٩/٥ ، (بَابُ مَنْ نَفَرَ فِي كِتَابٍ مِنْ يُحْفَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِثَنِينَ أَمْرُهُ . مِنْ كِتَابِ الْإِسْتِثْنَانِ) ٧١/٨ ، (بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّأْوِيلِ . . . خَدَّاهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . مِنْ كِتَابِ اسْتِثْنَاءِ الْمُرْتَدِّينَ) ٣٣/٩ .

(٣) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ٤٦

(٤) هَذَا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ ٢١٣/١٧

(٥) سُورَةُ النُّحْلِ ٣٨

(٦) دِيوَانُهُ ٥٠٠/١

وقول القاضى الفاضل^(١) :

مَثَلُهُ الَّذِى كَرَى لِسْمِي كَأَنِّي أَنَمَشِي هُنَاكَ بِالْأَخْذِاقِ

فقال، وكتبته^(٢) من خطه: قول الشريف يَحْتَمِلُ ثَلَاثَ مَعَانٍ، بَعْدَ فَهْمِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ، إِحْدَاهَا: قَالَ الْفَرَايِى وَغَيْرُهُ: الْوُجُودَاتُ أَرْبَعَةٌ: وَجُودٌ فِي الْأَعْيَانِ، وَوُجُودٌ فِي الْأُذْهَانِ، وَوُجُودٌ فِي الْبَيَانَ، وَوُجُودٌ فِي الْبَنَانِ^(٣).

وَأَنَا أَقُولُ: هَذِهِ الْوُجُودَاتُ الْأَرْبَعَةُ فِي كُلِّ وَجُودٍ، مَعْقُولًا كَانَ أَوْ مَحْسُوسًا، فَإِنْ كَانَ مَحْسُوسًا فَيُرَادُ خَلَسًا، وَهُوَ الْوُجُودُ فِي الْحِسِّ، وَالْأَمْثَلَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَلَا^(٤) حَاجَةٌ إِلَى التَّطْوِيلِ بِهَا.

الْقَاعِدَةُ الثَّانِيَّةُ: أَنَّ الرُّؤْيَةَ، تَكَلَّمَ الْحُكَمَاءُ فِيهَا، هَلْ هِيَ بِالْإِنْطِبَاعِ، أَوْ بِاتِّصَالِ الشُّعَاعِ، وَبَسْطُ هَذَا مَعْرُوفٌ فِي مَحَلِّهِ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّطْوِيلِ بِهِ.

الْقَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ: أَنَّ الْحَوَاسَّ هَلْ هِيَ كَالْحِجَابِ، أَوْ كَالطَّاقَاتِ؟ وَفِيهِ خِلَافٌ.

[إِذَا]^(٥) عَرَفْتَ هَذِهِ الْقَوَاعِدَ الثَّلَاثَ، رَجَعْنَا إِلَى الْإِحْتِمَالِاتِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ فِي قَوْلِهِ: «أَرَى الدِّيَارَ بِطَرَفِي» أَحَدُهَا: أَنَّ «أَرَى الدِّيَارَ» فِي مَحَلِّهَا بِطَرَفِي الْمُتَّصِلِ شُعَاعُهُ إِلَيْهَا، فَتَكُونُ الرُّؤْيَةُ حَقِيقَةً، وَالْبَاءُ لِلِاسْتِعَانَةِ حَقِيقَةً.

وَالثَّانِي: أَنَّ «أَرَى الدِّيَارَ» بِإِنْطِبَاعِهَا فِي نَازِلِهَا، فَالرُّؤْيَةُ حَقِيقَةً، وَالْبَاءُ فِي «بَطَرَفِي» لِلظَّرْفِيَّةِ، بِمَعْنَى [فِي]^(٦) وَهِيَ أَيْضًا حَقِيقَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَحَلُّهَا لَدُنْكَ أَقْلًا مِنْ مَحَلِّهَا لِلِاسْتِعَانَةِ.

(١) لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ الطَّبُوعَ، وَهُوَ مَعَ بَيْتِ الشَّرِيفِ فِي رِيحَانَةِ الْأَلْبَا ١٧٧/١، وَانْظُرْ مَا تَنْدُم فِي الصُّنَاتِ ٣١٤/٩

(٢) فِي الْمَضْبُوعَةِ: «وَكُتِبَتْ». وَأَتَيْنَا مَا فِي: ج، ك، ت.

(٣) فِي الْمَضْبُوعَةِ: «الْبَنَانُ... الْبَيَانُ». وَأَتَيْنَا مَا فِي: ج، ك، ت..

(٤) فِي: ت: «فَلَا».

(٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَضْبُوعَةِ، وَأَتَيْنَاهُ مِنْ: ج، ك، ت.

(٦) سَاقَطَ مِنْ: ج، ك، ت، وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْمَضْبُوعَةِ.

والثالث : أن « أرى الديار » في قلبي بطرفي الذي هو كالطاق في الكشف لي عنها ، فالرؤية على هذا على قول من يجعل الحواس كالطاقات ، حقيقة ، وعلى قول من يجعلها كالحيجاب ، مجاز ، والباء في « بطرفي » للاستعانة على القولين .
هذه الاحتمالات الثلاثة في « أرى الديار بطرفي » .

وأما « أرى الديار بسمي » ففيه ثلاثة^(١) احتمالات أيضاً : أحدها الأول ، وعلى هذا يكون « أرى » مجازاً عن أسمع ، والديار حقيقة ، وأوقع الرؤية عليها لإرادة السمع المتعلق لفظها ، فهو من مجاز التركيب ، فقد اجتمع فيه مجاز الأفراد ، ومجاز التركيب [في]^(٢) لفظها ، والباء للاستعانة .

الثاني الثاني ، ويكون « أرى » مجازاً عن أسمع ، والديار مجاز في الأفراد عن لفظها الحاصل في النحس ، تزيلاً للفظ منزلة المعنى ، والباء للطرفية ، والمجاز في الفعل والمفعول ، من مجاز الأفراد .

الثالث الثالث ، فلي قول من يجعل الحواس كالطاقات ، يكون « أرى » يمكن أن يكون حقيقة ، ويمكن أن يكون مجازاً ، وكذا الديار ، أما الحقيقة فيها ، فلأن الديار تمثل في قلب السامع ، بسبب سماع لفظها ، فيكون السمع استعارته^(٣) في حصول معناها في القلب ، وأما المجاز فلأن الحاصل في القلب علم عند قوم ، وسمع عند آخرين ، فوضفه بالرؤية ، ولم يحصل^(٤) من حاسة الرؤية^(٥) ، يجوز^(٦) .

إذا عرفت هذه الاحتمالات في بيت الشريف الرضي ، فالأبلغ إرادة المعنى الثالث ، وهو : فأتيت أن يشهدا قلبي بسبب رؤيتي بطرفي ، فلمل أن يشهدا قلبي ، بسبب سماع لفظها .

(١) في الأصول ، ت : « ثلاث » . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « استعارة » . والثبت من : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « يجعل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

(٥) في هامش : ت : « صوابه البصر » .

(٦) في : ت : « يجوز » . وأعمل النقط في : ج ، ك ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

وهذا المعنى كشفه القاضي الفاضل بقوله : « مثله الذِّكْرَى » ، وقال : « لِسَمْعِي » لأنه طريقٌ ؛ إما حاجبٌ أو طاقٌ ، والأبلغ أنه جعله كالطاق ، وأشار إليه وإلى حضوره في قلبه ، بقوله : « كَأَنِّي أَمَشْتُ هُنَاكَ » وقال : « بالأحداق » ليعلم أن السَّمْعَ لم ينقص عن الرؤية ، ولأجل الطَّبَاق ، ولما في الشئ بالأحداق من الخضوع والذلَّة والحجَّة ، ولما في مدِّ^(١) الأحداق إلى مواضع المنظور ، وتنقلها من مكانٍ إلى مكانٍ من زيادة التمتع والنعم ، وهو المراد بالتَّمَشُّي ، والله أعلم .

● ذكر الوالد رضي الله عنه مرةً مقالة السَّهْلِيّ ، في قوله صلى الله عليه وسلم : « أَوْمُخِرَجِيْ هُمْ » وأن فيه دليلاً على حُبِّ الوطن ، ثم قال : أَحْسَنُ مِنْ حُبِّ الْوَطَنِ أَنْ يُقَالَ : تَحَرَّكَتْ نَفْسُهُ لَمَّا فِي الْإِخْرَاجِ مِنْ قَوَاتٍ مُنْدَبٍ إِلَيْهِ مِنْ إِيْمَانِهِمْ وَهِدَايَتِهِمْ ، فَإِنْ ذَلِكَ مَعَ التَّكْذِيبِ وَالْإِيْذَاءِ مُتَرَقِّبٌ ، وَمَعَ الْإِخْرَاجِ مُنْقَطِعٌ ، وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي لَا يَلْقَى عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَمَّا مُفَارَقَةُ الْوَطَنِ فَهِيَ أَمْرٌ جَبِلِيٌّ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلٌ وَأَعْلَى مَقَامًا مِنَ الْوُقُوفِ عِنْدَهُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ الْعَظِيمِ .

● حضرتُ الوالدَ رحمه الله مرةً في خُتْمَةٍ ، وقد وصلَ القُرْآنَ إِلَى سُورَةِ الْإِخْلَاصِ فَقَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْعَادَةِ ، وَكُنْتُ عَلَى يَمِينِهِ قَاضِي الْقَضَاءِ عِمَادُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّرَسُوسِيّ الْحَنْفِيّ ، فَالْتَفَتَ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ وَقَالَ : فِي خَاطِرِي دَائِمًا أَنْ أَسْأَلَ عَنِ الْحِكْمَةِ فِي إِطْبَاقِ النَّاسِ عَلَى تَكَرُّرِهَا ثَلَاثًا .

فَقَالَ [لَهُ] ^(٢) الشَّيْخُ الْإِمَامُ : لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ أَنَّهَا تَمْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، فَتَحْصُلُ بِذَلِكَ خُتْمَةٌ .

فَقَالَ الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ : فَلِمَ لَا يَقْرَأُ وَفِيهَا ثَلَاثًا بِعَدِّ الْوَاحِدَةِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الْخُتْمَةُ ، لِيَحْصَلَ خُتْمَتَانِ ؟

(١) في المصنوعة : « سفر » . وفي : ج ، ك : « مقر » . وأثبتنا ما في : ت .

(٢) لم يرد في المصنوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

قال الشيخ الإمام : مقصود الناس تحقيق ختمه واحدة ، فإن القارئ إذا وصل إليها قراها^(١) ثم أعادها مرتين ، كان على يقين من حصول ختمه^(٢) ، إما التي قراها من الفاتحة إلى آخر القرآن ، وإما ثوابها بقراءة^(٣) الإخلاص ثلاثاً ، وليس المقصود ختمه أخرى . وهذا معنى مليح .

• سمعت الشيخ يقول في الدرس : قل الشيخ أبو حامد^(٤) ، مذهب الزهري^(٥) أن الجلد يحل الانتفاع به قبل الدباغ^(٦) ، ونقله صاحب « التتمة » وقال : إنه ليس بنجس ، وهو صحيح ، وزاد فقال : إنه وجه لأصحابنا عن^(٧) ابن القطان : أن الزهومة التي فيه نجسة ، فهو ككتاب متنجس ، وهذا خلاف^(٨) مذهب الزهري ، فجعله إياه [مثله]^(٩) ليس بجيد .

وقل^(١٠) الرافعي ما في^(١١) « التتمة » بدون ذكر كون الزهومة نجسة ، وجعله كالثوب النجس ، فأوهم أنه طاهر ، يحل الانتفاع به مطلقاً ، وليس بجيد ، وزاد بمصنعه ، فنقل الوجه أنه^(١٢) يجوز أكله قبل الدباغ . وهذا إما أوهمه كلام الرافعي ، وليس بجيد ، وإما يأتي ذلك على مذهب الزهري ، أما^(١٣) عندنا فلا .

(١) في : ت : « قراها » .

(٢) في : ت زيادة : « له » .

(٣) في : ت : « سورة الإخلاص » .

(٤) في فتاوى السبكي ١/ ١٣٩ : « أبو محمد » .

(٥) راجع ما تقدم في ٩١/ ٢ .

(٦) في المطبوعة : « الدبغ » . والثبت من : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(٧) في المطبوعة : « وعن » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(٨) في : ت : « بخلاف » . وما في أصول الطبقات مثله في الفتاوى .

(٩) زيادة من الفتاوى .

(١٠) في المطبوعة : « ونقله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(١١) سقطت « ما » من المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(١٢) في : ت : « الذي » . وما في أصول الطبقات مثله في الفتاوى .

(١٣) في المطبوعة : « وأما » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

● وجدت بخط الشيخ الوالد ، رضى الله عنه : فَكَرْتُ عِنْدَ اضْطِجَاعٍ فِي قَوْلِ الْمُضْطِجِعِ : « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُهُ » ^(١) فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي « أَرْفَعُهُ » لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَهْوَ أَنْ لَيْسَ بِإِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا . إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ ^(٢) ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنْ ذَلِكَ لَمْ يَرِدْ فِي الْحَدِيثِ ، فِي هَذَا الذِّكْرِ النُّقُولِ ^(٣) عِنْدَ النَّوْمِ ، وَلَوْ كَانَ مَشْرُوعًا لَدَكَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِي أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، فَتَطَلَّبْتُ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ مَا يُجْرِيهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْأُمُورِ السَّاقِلَةِ ، الْمُسْتَحَبِّ فِيهَا ذِكْرُ الْمَشِيئَةِ .

ولا يقال : إِنْ « أَرْفَعُهُ » حَالٌ لَيْسَ بِمُسْتَقْبَلٍ ، لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ لَفْظَهُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ، لَكُنَّا نَعْلَمُ أَنْ رَفَعَ جَنْبِيَ الْمُضْطِجِعِ لَيْسَ حَالٌ اضْطِجَاعِهِ .

والثَّانِي : أَنْ اسْتِحْبَابَ الْمَشِيئَةِ عَامٌّ فِيهَا لَيْسَ بِمَعْلُومِ الْحَالِ أَوْ الْمَضِيِّ .

وظَهَرَ لِي أَنَّ الْأَوَّلَى الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْوَارِدِ فِي الْحَدِيثِ فِي ^(٤) اللَّهُ كَرَّ عِنْدَ النَّوْمِ ، بِغَيْرِ زِيَادَةٍ ، وَأَنَّ ذَلِكَ يُنَبِّهُ عَلَى قَاعِدَةٍ ، يَفْرُقُ بِهَا بَيْنَ تَقَدُّمِ الْفِعْلِ عَلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، وَتَأْخُرِهِ عَنْهُ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : أَرْفَعُ جَنْبِي بِاسْمِ اللَّهِ ، كَانَ الْمَعْنَى الْإِخْبَارَ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ عُمْدَةُ الْكَلَامِ ، وَجَاءَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْكِينًا ، وَإِذَا قُلْتَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْفَعُ جَنْبِي ، كَانَ الْمَعْنَى الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الرَّفْعَ كَاتِنٌ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَهُوَ عُمْدَةُ الْكَلَامِ .

فَلْيَهْمُ هَذَا السَّرَّ اللَّطِيفَ ، وَتَأَمَّلْهُ فِي جَمِيعِ مَوَارِدِ كَلَامِ الْعَرَبِيَّةِ تَجِدُهُ يَظْهَرُ لَكَ بِهِ فَرَقٌ بَيْنَ كَلَامِ الْمُسْطَفَى ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُلَازِمَةِ الْحِفَاظَةِ عَلَى الْأَذْكَارِ الْمَأْثُورَةِ عَنْهُ ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

(١) راجع صحيح مسلم (باب ما يقول عند النوم) وأخذ المصنف . من كتاب الذكر والدعاء

والنوبة والاستغفار (٢٠٨٥)

(٢) سورة الكهف ٢٣ ، ٢٤

(٣) في المطبوعة : « المقول » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في : ت : « من » .

(٥) في المطبوعة : « النبي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

وإِيَّاكَ [ثم إِيَّاكَ] ^(١) أن تنظرَ إلى إطلاق أن الجارَّ والمجرورَ فَضْلَةً في الكلام ، وتأخذه على الإطلاق ، بل تأملَ مَوَارِدَ تَقْدِيمِهِ وتأخُّره في الكتاب العزيز والسُّنَّة وكلام الفُصحاء ، وتفهَّم هذه القاعدةَ الحاملة ، التي يُفهم منها ^(٢) اللفظُ والمعنى ، واعلم أنه لا بُدَّ من المحافظة على قواعدِ العربيَّة ، وعلى فهم [معنى] ^(٣) كلام العرب ، ومقاصدها .

وقواعدُ العربيَّة تقتضي أن الجارَّ والمجرورَ فَضْلَةً في الكلام ، لا عُمدَةً له ، وأن الفعل هو المُخْبَرُ به ، والاسم هو المُخْبَرُ عنه ، فهذا أصلُ الكلام ، ووَضْعُهُ ، ثم قد يكون ذلك مقصودَ التكلُّم ، وقد لا يكون على هذه الصورة ، فإنه قد يكون المُخْبَرُ عنه والمُخْبَرُ به معلومين ، أو كالعلومين ، ويكون مَحْظُ الفائدة في كونه على الصِّفَةِ المستفادَةِ من الجارِّ والمجرور ، كما نحن فيه ، فإن المُضْطَجِعَ ووَضَعَ جُذْبِهِ معلوم ، ورفَعَهُ كالعلوم ، وإنما قلنا : كالعلوم ، ولم نقل : معلوم ، لأنه قد يموت .

● حضرت الشيخَ رضى الله عنه ، وقد جاءه يَريديٌّ من جهة أرغون نائبِ الشام ، يقول له عنه : قال ^(٤) لك مَلِكُ الأمراء : بأَيِّ مُسْتَنَدٍ تكتبُ على كتابِ بَعلَبِكَ ، وهو مَلِكُ غَيْرِكَ ، بنيرِ إذنِ صاحبه ؟ وقد أفسدته بكتابتك [عليه] ^(٥) . اكتبْ لنا جوابَكَ . وكان الوالدُ قد كتب على مكتوبِ قرية حَرِثًا ^(٦) ، من بَعلَبِكَ أنه إثباتُ باطلٍ ، فلا يُمْتَرُ به ، وكان قصْدُهُ الحَقَّ والخشيةَ من الاعتِرارِ بالكتاب .

(١) زيادة من : ت . (٢) في : ت : « بها » .

(٣) لم يرد في : ت . (٤) في : ت : « قد قال » .

(٥) زيادة من هامش ت ، وكتب فوقها : « صح » .

(٦) في المطبوعة : « خريًا » . وبهذا الرسم في : ج ، ك ، مع نقطِ الماءِ المعجمة لا غير ، وأثبتنا ما في : ت ، وفتاوى البكي ٢/٤٤٢ ، وقد ضبط ناسخات الماء بالفتح ، ثم وضم تحتها ماء صغيرة علامة الإجمال . ولم نجد هذه القرية في معجم ياقوت ، ومراد الصد الأطلاق ، وتاج العروس (ج ر ث) وقد وصفت هذه القرية في فتاوى البكي بأنها بضعة . جاء في الموضع المذكور من الفتاوى : « مسألة في الكتابة على المكاتب التي يظهر بطلانها بأنها باطلة بنيرِ إذن مالِكها ، وقد كان الشيخ الإمام فعله رحمه الله ، فوثب مرة في واقعة كتاب متعلق بضعة من قرى بعلبك ، وهي حريثا . . . » . وراجع ما تقدم في صفحة ٢٠٨ من هذا الجزء .

فأخذ الوالدُ ورقاً ، وكتب من رأس القلم ما أعطاه للبريديّ ليُوصِّله إلى ملك الأمراء .
وتَّصَّه ، إن قيل : ما مُستندُكم في الكِتَابَةِ على كِتَابِ بَعْلِكُمْ ؟ فالجواب : أن مُستندنا
كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ ^(١) صلى الله عليه وسلم ، وإجماعُ المسلمين والقياس .
أما كِتَابُ اللَّهِ فَقَوْلُهُ : ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾ ^(٢) فإبطالُ ^(٣) الباطل من
سُنَّةِ اللَّهِ ، فكِتَابِي عَلَيْهِ بِالْإِبْطَالِ لِفُلْكَ ^(٤) .

وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ يَبْدُو » وكتابتني
عليه تغييرُ يدي ^(٥) ، وفي الحديث الصحيح : « أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
قُولَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ » ^(٦) حيث ما كنَّا لا نخافُ في اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّهُ « فِكْتَابِي عَلَيْهِ مِنَ الْقِيَامِ
بِالْحَقِّ » .

وقال الله تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا
يَكْتُمُونَهُ ﴾ ^(٧) فِكْتَابِي عَلَيْهِ مِنَ الْبَيَانِ لِلنَّاسِ .

(١) في المطبوعة : « رسول الله » . والابتناء من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٢) سورة الأَنْعَالِ ٨

(٣) في المطبوعة : « وإبطال » . وأثبتناه بالقاء من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٤) في : ت : « كذلك » . وما في أصول الطبقات جاء مثله في الفتاوى .

(٥) بمحاشية ت : « فيه نظر » .

(٦) في أصول الطبقات : « أن تقول الحق أو تنفهم بالحق . . . » . وأثبتنا الصواب من : ت ،

والفتاوى ، وموطأ مالك (باب التَّغْيِيرِ فِي الْجِهَادِ . من كتاب الجهاد) ٤٤٦ ، وصحيح البخاري

(باب كيف يبایع الإمام الناس . من كتاب الأحكام) ٩٦/٩ . وهو من حديث عبادة بن الصامت ،

رضي الله عنه ، قال : « بإيضا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة ، في السر والصر ،

والمنشط والمكره ، وأن لا تنازع الأمر أهله ، وأن تقول أو تقوم بالحق حيثما كنَّا ، لا نخاف في الله

لومة لأثم » . وفي رواية البخاري : « وأن تقوم أو تقول بالحق » .

(٧) سورة آل عمران ١٨٧ . وجاء في المطبوعة ، والفتاوى : « لبيئته . . . ولا تكتمونه » .

بالتاء القويقة ، وأثبتناه بإيلاء التحية من : ج ، ك ، ت . وهي قراءة ابن كثير وأبي بكر شعبة بن عياض .

راجع إتحاف فضلاء البشر ١٨٣ ، والبحر المحيط ١٣٦/٣

وقال صلى الله عليه وسلم : « لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ »^(١) والكتابُ الزُّورُ عِرْقٌ باطلٌ ، فيجب إزالته .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ أَنْتَ ظَالِمٌ فَقَدْ تَوَدَّعَ^(٢) مِنْهُمْ » والآياتُ والأحاديثُ في ذلك أكثرُ من هذا ، فهذا من الكتاب والسنة .

وأما الإجماعُ فإجماعُ الصحابة مع عثمان رضى الله عنهم ، على تحريق المصاحفِ الباطلة ، لما فيها من زيادةٍ أو نقص ، على المصحفِ المُجمَع عليه ؛ فإذا جاز تحريقُ الكتابِ لباطلٍ^(٣) فيه ، فالكتابةُ عليه بالإبطالِ أولى .

وأما القياسُ فعلى خَصْمِ الكُتُبِ في الابتِيعات والأوقاف وغيرها ، حتى لا يفتَرَّ الناسُ بها إذا لم يُكْتَبْ عليها ، فكان الواجبُ في هذا الكتاب بيانَ ما فيه ، وهو عندي في هذا الوقتِ أولى من إعدامه ، لأنه^(٤) عند إعدامه قد يقول قائل : كان مافيه حقاً^(٥) ، وأما عند وجوده فالفاضلُ^(٦) يتأملُه ، فيفهم بطلانه .

(١) جاء في النهاية ٢١٩/٣ ، في شرح هذا الحديث : « هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيها رجل قبله فيفرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض .

والرواية « لرق » بالتنوين ، وهو على حذف المضاف : أى لذى عرق ظالم ، فجعل العرق نفسه ظالماً والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق . وإن روى : « عرق » بالإضافة ، فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للعرق ، وهو أحد عروق الشجرة .

(٢) أى أسلموا إلى ما استحقوه من التكبر عليهم ، وتركوا وما استحبوه من المعاصي حتى يكثرُوا منها فيستوجبوا العقوبة .

وهو من المجاز : لأن المعنى بإصلاح شأن الرجل إذا بُس من صلاحه تركه واستراح من معاناته التصب معه .

ويجوز أن يكون من قولهم : تودعت الشيء : إذا سننته في مبدع - صوان - يعنى قد صاروا يبحثون يحفظ منهم ويتصون ، كما يتوفى شرار الناس . النهاية ١٦٦/٥

(٣) في الطبوعة : « للباطل » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٤) في : ت : « لأن » . وكذلك في الفتاوى .

(٥) في : ج ، ك ، ت : « حق » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، والفتاوى .

(٦) في الطبوعة : « والفاضل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

ولا ينبغي أن يُعطى لمن كان في يده ، لأمرين : أحدهما : أنه ^(١) يتعلق به ، وقد يحصل منه إزالة ما كتب عليه ، وتلبس ^(٢) يوصل ^(٣) إلى الباطل ، ولكن يحفظ في سلة ^(٤) الحكم ، فيراه كل قاضي يأتي ، فيعتمد الحق ويجنب الباطل .

والثاني : أن الكتب إنما يملكها من له فيها حق ، فإذا ^(٥) بيعت الدار فكتبها ينتقل ملكها بانتقال الدار إلى المشتري ، لتشهد ^(٦) له بملكها .

وهذا الكتاب لاحق فيه لمن هو في يده ، لتزويره وبطلانه ، فلم يجب تسليمه إليه ، بل ولا يجوز إلا أن يُسَلَّ ويُحَى ما فيه ، ويدفع له الرق منسولا ، فلا يمنع ^(٧) ذلك ، وتوهم من نظر بعد ذلك فيه ^(٨) مُنْذَفَعٌ بملءه بفعل ولالة الأمور لذلك ^(٩) ، الذين هم متصيون لتحقيق الحق وإبطال الباطل .

● وقد أزال النبي صلى الله عليه وسلم الأصنام التي كانت على الكعبة بيده ، ونص الفقهاء على جواز إتلاف ما يوجد من التوراة والإنجيل ، وإن كان لورقها ما لية ، وقد كانت ملك شخص معين أو أشخاص أو المسلمين ، فإذا هاب ما ليتها عليهم إنما هو لانطوائها على الباطل ، فهذا مثله لو كانت له قيمة ، فكيف ولا قيمة له ، [لأنه] ^(١٠) إنما يُنْتَفَعُ به لشهادته بما فيه ، وما فيه باطل فلا منفعة له ، وما لا منفعة له لافية له .

وأيضاً : فإن الذي في يده هذا الكتاب قد دفع إلينا ^(١١) هذا الكتاب وهو مع غيره

(١) في المطبوعة : « أن » . وصحناه من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٢) في ت : « ووصل » بغير نقط . وفي الفتاوى : « وتلبس ووصل » .

(٣) في المطبوعة : « مسألة » . وصحناه من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٤) في المطبوعة : « وإذا » . والثبت من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٥) في الفتاوى : « ليشهد » .

(٦) في المطبوعة : « ينتفع » وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٧) سقط « فيه » من الفتاوى .

(٨) في المطبوعة : « بترك » . وفي : ج ، ك ، « بذلك » . وأثبتنا ما في : ت ، والفتاوى .

(٩) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(١٠) في الفتاوى : « فإن أتى في يده الكتاب قد دفعه إلينا » .

مُتَدَاعِيَانِ فِي حُكْمِ الشَّرْعِ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ فِي حُكْمِ^(١) الشَّرْعِ أَنَّهُ لَاحِقٌ لَهُ فِيهِ ، فَوَجِبَ عَلَيْنَا بِحُكْمِ الشَّرْعِ أَنْ نُبَيِّنَهُ وَنُزَوِّعَ يَدَهُ عَنْهُ ، وَنُصِيرَ فِي يَدِ الشَّرْعِ ، لِيَسْتَمِرَّ عَمَلُ^(٢) الْحَقِّ فِيهِ وَفِي مُقَابِلِهِ^(٣) .

وَمَا يَرَحُّ النَّاسُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْقُضَاةِ وَالشُّهُودِ وَالْكِتَابِ ، فِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، يَكْتُبُونَ عَلَى الْمَكَاتِبِ مَا تَحِبُّ كِتَابَتُهُ ، مِنْ انْتِقَالٍ أَوْ خَصْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَكَذَلِكَ هَذَا .
وَالْقَوْلُ بِأَنَّ هَذَا مِلْكُ النَّيْرِ ، فَلَا يَجُوزُ إِسْكَاتُهُ ، جَهْلٌ مِنْ قَائِلِهِ^(٤) أَوْ عَدَمُ تَأَمُّلٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَق » . وَالصَّحِيحُ مِنْ : ج ، ك ، ت ، وَالْفَتَاوَى .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَى » . وَأَقْبَيْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت ، وَالْفَتَاوَى .

(٣) فِي : ت : « مُقَابِلَتُهُ » . وَمَا فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ مِثْلُهُ فِي الْفَتَاوَى .

(٤) فِي : ت ، وَالْفَتَاوَى : « وَعَدَمُ عِلْمٍ بِالْفِرْعِ » . هَذَا وَقَدْ وَقِفَ الْكَلَامُ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : « تَأَمَّل » . وَكُتِبَ بَعْدَهُ فِي : ج : « يَأْخُذُ » . وَجَاءَ تَمَامُ الْمَأَلَةِ فِي : ت ، وَالْفَتَاوَى هَكَذَا :

« . . . جَهْلٌ مِنْ قَائِلِهِ وَعَدَمُ عِلْمٍ بِالشَّرْعِ ، بَلْ وَبِأَحْوَالِ النَّاسِ ، فَازَالَتِ الْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ

مَعَ الْقَضَاةِ وَجَمِيعِ وَلَاةِ الْأُمُورِ ، إِذَا رَأَوْا تَوْقِيعًا بِاطْلَا أَمْسُكُوهُ وَمَنْعُوهُ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَرْئُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ وَلَتَأْطِرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » ، وَإِمْسَاكَ كِتَابِ الظَّالِمِ مِنْ جَهْلَةِ الْأَخْذِ عَلَى يَدِهِ .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَصْرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ : « تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ » . وَأَخْذُ كِتَابِ الظَّالِمِ مَنَعٌ لَهُ مِنْ ظُلْمِهِ ، لِأَنَّ الْمَنَعَ مِنَ الظُّلْمِ قَدْ يَكُونُ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ ، وَأَخْذُ كِتَابِ الظَّالِمِ مَنَعٌ مُسْتَمَرٌّ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى يَجِدُ طَرِيقًا إِلَى الظُّلْمِ بِهِ ، فَكَانَ وَاجِبًا .

وَهَذَا لَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ فَتْيُهُ ، وَلَا يَرْتَابُ فِيهِ ذُو مَسْأَلَةٍ ، وَلَا يَنْكَرُهُ إِلَّا مَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَفَاسِدٌ عَرَضٌ . [فِي الْفَتَاوَى : وَلَا يَرْتَابُ فِيهِ ذُو مَسْأَلَةٍ] .

وَإِذَا كُنَّا نُرْسِمُ عَلَى الْمُبْطِلِ وَنُحِبُّهُ وَنُعَاقِبُهُ حَتَّى نُخَلِّصَ الْحَقَّ مِنْهُ ، وَنُزَوِّعَ عَنْ ظُلْمِهِ وَبَاطِلِهِ بِكُلِّ مَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ بِكِتَابَتِهِ عَلَى وَرَقٍ أَوْ رَقٍّ فِيهَا اتِّبَاعُ أَمْرِ الشَّرْعِ ، وَالِاتِّبَاعُ =

== لحكم الله ، والشهادة لله . قال الله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾ [سورة الطلاق ٢]
والله أعلم . انتهى ما وجدناه من تمام المسألة في : ت ، والفتاوى . وجاء عقب انتهاء المسألة
في الفتاوى كلام لأبي نصر السبكي المصنف ، يُقَوِّى به كلام والده ، فمن أراد فلينظره في
الفتاوى ٢ / ٤٤٤ .

ومن زيادات النسخة : ت هنا قوله :

● « قلت من خط الشيخ الإمام رحمه الله تعالى : قوله صلى الله عليه وسلم ، لعلّى رضى
الله عنه : « لَأَن يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَّكَ مِنْ خُمْرِ النَّعَمِ » لَمَّا وَجَّهه
إلى خَيْرٍ : يؤخذ منه أن المقصود بالقتال إنما هو الهداية ، وما سواها من الشهادة وقتل
الكافر ليس بمقصود ، ولكنه إذا لم تحصل الهداية ، يدوم القتال ، فيؤدّى بضرورة الحال
إلى أحد أمرين : إمّا قتل المسلم الذى بذل نفسه لهذا المقصود ، وهو أعظمهما ، وهو الشهادة ،
وفضله لبذله نفسه في رضا الله تعالى ، ومقصوده ، وإن لم يصل إليه فيشكر الله له ذلك .

وإمّا قتل الكافر ، وليس بمقصود أصلاً ، لأن فيه إعدام نفسٍ يرُجى إسلامها
وإسلام ذريتها ، فاقطع هذا الرجاء بموتها على الكفر ، وليس ذلك بمقصود ،
ولا وسيلة إلى المقصود بخلاف الشهادة . وإنما هو ضرورة أدّى إليه الحال ، والكافر هو
الذى قتل نفسه بإصراره على الكفر ، ومقاتلته عليه ، فليس فيه من الصلحة إلا ما يحصل
لن بقى من الكفار من الرعب في قلوبهم ، لعلمهم يرجعون إلى الإسلام وإعلاء كلمة الله تعالى .
والله أعلم .

ومن هذا يظهر أن وجوب الجهاد وجوب الوسائل لا وجوب المقاصد ، وأن التوسل
إلى الهداية بنير الجهاد لو أمكن أفضل ، حتى لو فرض جماعة من الكفار يمكن إبانة الحق
لهم بالدليل والبحث حتى يرجعوا عن كفرهم ويُسلموا ، كان أفضل من جهادهم .

ومن هنا يعلم أن مِداد العلماء أفضل من دم الشهداء ، وحسبك بهذا فائدة ، والله أعلم .
= انظر تفصيل هذه المسألة في فتاوى السبكي ٢ / ٣٤٠ .

ذكر شيء من مقالاته في أصول الديانات

- ذهب إلى أن الكلام النفسى يُسمعُ ، وهو أحد قولى الأشعرى .
- وأن التعلق قديمٌ ، وهو أيضاً رأى الأشعرى .

= • قلت من خطبه رحمه الله : قوله صلى الله عليه وسلم : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ » : رواه البخارى عن ابن المدينى ، عن يحيى بن سعيد وهو القطان - عن سفيان - وهو الثورى ، عن منصور - وهو ابن العتمر - عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس . وهؤلاء سبعة أئمة ، قل أن يتفق اجتماعُ مثلهم فى سندٍ .

وقد تكلم الناس فى معنى هذا الحديث ، وقيل : إن المراد : لا هجرة من مكة .

وعندى : يَحْتَمِلُ أن يكون المراد : لا هجرة من مكان مُبَيَّنٍ فَتَحَهُ ، فتدخل مكة فى هذا العموم ، ويُستغنى عن التخصيص والتقييد ، نعم الهجرة من مكة قبل الفتح كانت مطلوبةً بأمرين : أحدهما : كما يُطلب من غيرها من محال الكفر ، والثانى لخصوصها ، تأسيساً بالنبي صلى الله عليه وسلم والهجرة إلى الأولين .

وهذا الثانى انقطع بفتحها ، ولا يوجد فى غيرها ، والأول انقطع فيها بفتحها ، ويوجد فى غيرها فيمكن أن يقال : « لا هجرة » نقى للهجرتين ، وقوله : « بعد الفتح » يراد بالألف واللام معنيين : أحدهما : العهد بالنسبة إلى المعنى الأول فقط ، وهذا سهلٌ عند مَنْ يجوز استعمال اللفظ الواحد فى معنيتين .

وأما هجرة ما نهى الله عنه ، فليست مُراداً من الحديث ؛ لأن المراد الهجرة من أرضٍ إلى أرض .

وأما هجرة أرضٍ يُعمل بالمعضية فيها ولا يمكن التفسير ولا الإنكار ، فالظاهر أنه لم يُرد من الحديث أيضاً ، والقول بوجوده أو عدم وجوده فيه تفصيلٌ طويلٌ ، لا يسهل هذا المكان . والله أعلم . انتهى . والحديث بالطريق الذى ذكره المصنف ، فى صحيح البخارى (الحديث الثانى . من كتاب الجهاد والسير) ٤ / ١٧ ، ١٨ .

- وتردّد في فتاء الروح^(١) عند قيام القيامة ، قال : والأظهر أنها لا تنفنى أبداً .
- ورأى انحصار الذات في المعلوم والمعارف ، وهو رأى الإمام نجر الدين الرازي ، قال : وما عداها دفعُ الآلام .
- وذهب إلى امتناع الماصي صغيرها وكبيرها ، عمدتها وسهوها ، على الأنبياء عليهم السلام قبل النبوة وبعدها ، كما نصَّ عليه في تفسيره ، في سورة الزمر .
- وقال : البشرُ أفضلُ من الملك ، ولكن لا يجب على الكُلف اعتقاد ذلك ، ولو لقِيَ الله ساذجاً من هذه المسألة لم يُبال .
- وقال : إن الرضا غيرُ الإرادة ، ذكره في التفسير ، في سورة الزمر^(٢) ، وحكى فيه أقوالاً : أحدها : أنه نفسُها ، والثاني : غيرها ، وهو صفةٌ فعلٍ ، والثالث : غيرها ، وهو صفةٌ ذاتٍ ، وعزا هذين القولين إلى ابن كُلاب^(٣) ، ولم يُرجَّح منهما شيئاً .

ومِن كلامه في التصوُّف والمواعظ والحكم

- وهذا^(٤) بحرٌ واسعٌ يسعُ مجلّداتٍ ، وقد تضمّن الكثير منه تصانيفُ له لطافٌ ، ونحن نشير إلى يسيرٍ مما لم يخصّه بالتصنيف :
- سمعت الشيخ الإمام يقول : الصوفيُّ مَنْ لَزِمَ الصّدقَ مع الحقِّ وأُلْحِقَ مع الخلقِ .
- قلت من خطّ الشيخ الإمام : فكُفِّرْتُ وجِدْتُ^(٥) منشأ الفساد^(٦) كلّهُ من الكِبَرِ ،

(١) في : ت : « الأرواح » .

(٢) قوله : « سورة الزمر » . كتب في : ت ، ثم ضرب عليه ، وكتب مكانه في الهامش :

« مواضع » .

(٣) بضم الكاف وتشديد اللام ، وهو : عبد الله بن سعيد التيمي البصري النكلم ، وهو رأس الطائفة الكلاية من أهل السنة ، وكانت بينه وبين المعتزلة مناظرات في زمن المأمون . ولقب بابن كلاب ؛ لشدّة مجادله في مجلس المناظرة . المشبه ٥٥٥ ، وتاج العروس (ك ل ب) ١٧٣/٤

(٤) في المطبوعة : « وهو » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وتقدم له كلام عن الصوفي ، في صفحة ٢١٩

(٥) في : ت : « فوجدت » .

(٦) في المطبوعة : « الخلاف » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

وهو أولُ المعاصي، لَمَّا اسْتَكْبَرَ إبليسُ، وذلك أن القلبَ إذا كَبُرَ اسْتَعْلَى واحتقر غيره، فيمنعه ذلك من قبولِ الموعظة، ومن الاتقياء، وإذا صَغُرَ وحَقُرَ اتقاد واستسلم وانطاع لمن هو أكبرُ منه، فيؤثرُ فيه كلامه ووعظُه، ويعرفُ به الحقَّ، فيحصل له كلُّ خيرٍ.

ووجدت الصَّلاحَ كُلَّهُ في كَتِيبين من الحديث النبوي: قوله صلى الله عليه وسلم: «وَعَلَيْكَ بِخُورِيْمَةٍ^(١) نَفْسِكَ وَلَيْسَمَكَ بَيْتُكَ» أما قوله: «وَعَلَيْكَ بِخُورِيْمَةٍ نَفْسِكَ» فإن في^(٢) الاشتغال بنفسه تهذيبها وتنقيتها من الدَّسِّ، ونكسبها الصفات الحميدة التي تُجاوِرُ بها رَبَّ العالمين، والاشتغال بالناسِ لآخرٍ فيه.

وأما قوله: «وَلَيْسَمَكَ بَيْتُكَ» فالسَّلامةُ في الرُّزلة، ومتى خَرَجَ الإنسانُ من بيته، تعرَّضَ للشَّقَاءِ، وانظر إلى قوله تعالى: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾^(٣) وقد نظمتُ هذا المعنى في قولي:

كَبُرُ الْقَلْبِ مَا نَعَّ مِنْ قَبُولِ لِرَشَادٍ فَكُنْ صَغِيرًا خَفِيرًا^(٤)
وَالزَّمِ الْبَيْتَ لَا تَفَارِقْهُ شِرًّا تَلَقَّ عِنْدَ الْخُرُوجِ شِرًّا كَثِيرًا

انتهى.

قلت: رأيتُ^(٥) بخطَّ الشيخ الإمام رضى الله عنه في حائطِ خَلْوَتِهِ تِجَاهَ وَجْهِهِ، مَانَصَهُ: «كُنْ حَلِيسًا^(٦) بَيْتِكَ». «انصُرْ أَخَاكَ». «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ».

(١) تصغير خاصة. وتقرأ بكون الياء وتشديد الصاد. وهى مما جاز فيه النقاء الساكنين. راجع الكلام عليها، وعلى نظائرها في الفائق ٣٧٥/١.

(٢) في: ت: «بالاشتغال».

(٣) سورة طه ١١٧، وجاء في أصول الطبقات، و: ت: «ولا يخرجكما» بالواو، وصوابه بالقاف، كما هو نص الآية الكريمة.

(٤) في المطبوعة: «قبول الرشاد». وصحناه من: ج، ك، ت.

(٥) في: ت: «ورأيت».

(٦) في أصول الطبقات: «جليس». وفي: ت: «جليس». والصواب ما أثبتنا. وهو من كلام أبي بكر الصديق، رضى الله عنه، وتامه: «كن جلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة، أو منية فاضية». والمجلس، بكسر الحاء وسكون اللام: كساء يكون على ظهر البعير تحت البرذعة، ويثبت به الدى لا يبرح منزله، يقال: هو جلس بيته. الفائق ٣٠٤/١، ٣٠٥.

« دَعِ مَا يَرْبُكَ » . « عَلَيْكَ بِخُوبَصَةِ نَفْسِكَ وَلَيْسَمَكَ بَيْتُكَ » انتهى ، كأنه كتبه تذكرة لنفسه ، كلما أراد^(١) أن يخرج من البيت ، رحمه الله ما كان أكثر مُجاهدته للنفس .

قلت من خطه قدس الله روحه : كُلُّ عَمَلِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ يَنْبَغِي [لَهُ]^(٢) أَنْ يُخْفِيَهُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ حَتَّى يُبْلَغَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فهو أعلمُ به وبُجَازِيهِ به ، وإذا تَكَلَّمَ مع أَحَدٍ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ فِي عِلْمٍ أَوْ نَحْوِهِ ، فَيَنْبَغِي بِهِ ، إِمَّا إِفَادَتَهُ أَوْ الْإِسْتِفَادَةَ^(٣) ، فهذان الأمران يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يُلْزِمَهُمَا ، وَلَا يَنْفَعُ لَعَنَهُمَا ، وَالتَّجَرِبَةُ تَمِيدُهَا ، وَتُقِيدُ^(٤) أَنْ النَّاسَ عَدَمٌ بِالْكُلِّيَّةِ ، لَا يَنْفَعُونَ شَيْئًا ، وَإِذَا تَحَقَّقَ الْعَبْدُ ذَلِكَ اتَّقَى عَنْهُ الرِّيَاءَ ، وَخَرَجَ مِنْ قَلْبِهِ مَحَبَّتُهُ ، وَلَزِمَ الْأَمْرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥) .

(١) هكنا في المطبوعة . والى في : ج ، ك ، ت : « أرادت أن يخرج . . . » .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في : ت : « إفادة أو استفادة » .

(٤) في المطبوعة : « ويستند » . والصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٥) بعد هذا في : ت :

● « قَلْتُ مِنْ خَطَأِهِ وَصِيَّةٌ : يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ كُلَّ حَالَةٍ أَقَامَهُ اللَّهُ فِيهَا يَتَّخِذَهَا عِبَادَةً ، فَإِنَّ الْعَمَرَ قَصِيرٌ ، وَيَذْهَبُ مِنْهُ فِي الصَّنْوَ وَأَحْوَالٍ فِي الْكِبَرِ ؛ مِنَ النَّوْمِ وَخَلَصَةِ الْبَدَنِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا ، شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وَمِمَّا يَمْرُضُ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَعْذَابٍ ، وَضُرُورَاتٍ وَاشْتِفَالٍ بِالنَّاسِ ، كَتَدْبِيرِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ ، شَيْءٌ كَثِيرٌ . فَمَا يَصِفُوهُ مِنْ وَقْتِهِ إِلَّا الزَّرُّ الْيَسِيرُ . »

فإِذَا أَنْ يَنْتَهَزَ فُرْصَتَهُ فِي طَاعَةٍ يَصِلُ بِهَا إِلَى الرَّحْمَنِ وَسَكَنِ الْجَنَّةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَضِيعَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ غَايَةُ الْخُسْرَانِ . وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَهَا ، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ ، فِي الْإِنِّمِ وَالْمُدْوَانِ ، فَيَكُونُ مِنَ أَحْزَابِ الشَّيْطَانِ ، يَصَلِّيَ مَعَهُ النَّيْرَانِ .

وما من وقتٍ يمرُّ عليه إِلَّا وهو فيه بين هذه الخصال الثلاث . .

وما من حالةٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يُقِيمُهُ اللَّهُ فِيهَا إِلَّا وَيَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَهَا عَوْنًا عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا تَوَاتِيهِ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، فَتَيَقَدُّ يَنْتَظِرُ وَقْتًا كَمَا يُرِيدُ ، فَاتَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ . =

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾ (١) .

وغالباً يأتي للإنسان الشرُّ ممَّا يختاره لنفسه ، فينبغي أن لا يختارَ ، بل يفوض أمره إلى الله تعالى ليختارَ له .

وأبى وظيفة أقامه فيها ، يجتهد أن يصرفها في طاعة الله تعالى ؛ ليكون دائماً عاملاً بطاعة الله ، ممثلاً أوامره ، مراقباً له .

مثاله : إذا قُدِّرَ له أن يكونَ في وظيفةٍ من الوظائف الخطيرة ، كالتضاء مثلاً ، ولم يُوفَّقَ لنفسه في الأول ، وقد تورَّط فيه ، فلا يختار الخروجَ منه ؛ لئلا يخرجَ فيقعَ فيما هو شرٌّ منه ؛ فإنه لا يدري عواقب الأمور ، ولا ما يكون ، بل يستمرّ فيه حرصاً على أمور : أحدها : اهتمامه في خاصّ نفسه ، بما يلزمه من أمر الله تعالى ، فلا يشتغل عنه بما هو فيه .

الثاني : أن ينوَى ببقائه فيه صيانته عن أن يتولاه من هو شرٌّ منه ، فيكون بقاءه فيه في كلّ زمانٍ دفعاً لمن لا يصلح ، فيكون دائماً في عبادة بهذا .

وإذا اتَّفقت قضيتان ينصر فيها مظلوماً ، أو يُقيم حقاً ، أو يدفع باطلاً ، كان زيادةً على ذلك ، ويحمي المسلمين ممَّا يقدر عليه من خلاف ذلك ، ويحمي الشريعة أن يدخلها ما ليس منها ، ويرى نفسه بمثابة عبدٍ وضعه سيِّده في دارٍ له ، فيها عيالٌ لسيِّده ، وتلك الدار لا تليق به ، إمّا لجزء عنها ، وإمّا لعجز ذلك ، فلا يسأله الخروجُ منها ؛ لأنَّ الأمر أمرُهُ ، ولكن يجتهد في مصالح عياله ، وابتناء مرضاته فيهم وفي غيرهم ، وقد يكون سيِّده قصد امتحانه بذلك ، فلا يزال في عبادةٍ ما دام ناوياً عاملاً بما وصَّيته به ، فمن قريب يموت ، إمّا على ذلك ، وإمّا على غيره .

والمقصود الوصول إلى الله تعالى على أيِّ حالٍ كان . سيرُوا إلى الله عُرْجاً وَمَسْكِيرَ ، فإن انتظارَ الصَّحَّةِ بطلالةٌ .

• نقلت من خطّه ، رضى الله عنه : هذه كلماتٌ لنفسى ولنيرى ممَّا أرجو النفعَ بها

=

إن شاء الله تعالى :

= مَجَامِعُ السَّعَادَةِ فِي سَبْعَةِ أَشْيَاءَ : الدِّينَ وَالْعِلْمَ وَالْعَقْلَ وَالْأَدَبَ ، وَحَسْنَ السَّمْعَةِ ، وَالتَّوَدُّدَ إِلَى النَّاسِ ، وَرَفَعَ الْكُلْفَةَ عَنْهُمْ .

أَمَّا الدِّينُ : فَهُوَ أَوَّلُ سَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْهُدَايَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقُهُ ، وَالْعَبْدُ مَأْمُورٌ بِاِكْتِسَابِ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِهِ . « وَإِنْ لَرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٌ ، أَلَا فْتَعَرَّضُوا لَهَا » . وَبِالدِّينِ يَصْلُحُ الْقَلْبُ ، بِالإِيمَانِ وَالْمَعَارِفِ الإِلَهِيَّةِ ، وَالْأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ ، وَيَصْلُحُ اللِّسَانُ بِالإِسْلَامِ وَالصَّدَقِ ، وَقَوْلِ الْحَقِّ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْعُقُودِ الصَّحِيحَةِ ، وَحِفْظِهِ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ ، وَعَنِ الْغِيَةِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَتَصْلُحُ بَقِيَّةُ الْجَوَارِحِ بِالْقِيَامِ بِالطَّاعَاتِ ، وَاجْتِنَابِ الْحَرَّمَاتِ مِنَ الصَّنَائِرِ وَالْكِبَائِرِ ، الْمُؤَبَّاتِ وَغَيْرِ الْمُؤَبَّاتِ ، وَكُلُّ أَحَدٍ مُطْلُوبٌ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا يَحْصِلُ بِهِدَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَأَمَّا الْعِلْمُ : فَهُوَ النَّاسِ مِنْ لَا ذَهْنَ لَهُ ، فَلَا يَكْلَفُ بِذَلِكَ ، وَيَكْفِيهِ الْعِلْمُ بِمَا يُصْلِحُهُ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، وَتَعَاطِيهِ أَسْبَابِ الزِّيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ كَضَرْبِ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ .
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَهُ ذَهْنٌ ، لِحَقِّ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِي عِلْمٍ يُنْتَفِعُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، بِقَدْرِ مَا يَحْتَمِلُهُ ذَهْنُهُ ، فَمِنْ مُقَلٍّ وَمِنْ مُكَثِّرٍ ، عَلَى حَسَبِ احْتِمَالِ ذَهْنِهِ .
وَمَنْ كَانَ لَهُ ذَهْنٌ وَضَيِّعَ وَقْتَهُ بِلاِ اشْتِغَالٍ بِعِلْمٍ ، فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ، وَيَنْدَمُ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا نَدِمْتَ عَلَى التَّغْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ^(١)
فَمَنْ لَهُ ذَهْنٌ وَهُوَ شَابٌّ يَفْتَنُ ذَهْنَهُ وَشَبَابَهُ وَصِحَّتَهُ وَفَرَاغَهُ ، فِي عِلْمٍ يَحْيَا بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَمَنْ قَرِيبٌ بِكُلِّ ذَهْنِهِ وَيَشِيخُ وَيَمْرُضُ ، وَيَشْتَغِلُ بِمَوَارِضَ تَصَدُّهُ ، وَيَقُولُ :
يَا لَيْتَنِي !

وَفِي الْأَمْرَيْنِ : الدِّينِ وَالْعِلْمِ يَحْتَاجُ إِلَى شَيْخٍ يُسَلِّكُهُ وَيُرَبِّيَّهُ ، وَالْحَاجَةُ إِلَى شَيْخٍ فِي الدِّينِ فِي كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، وَقَدْ يُسْتَفْنَى عَنْهُ فِي بَعْضِهِمْ مِمَّنْ يَتَوَلَّى اللَّهُ هِدَايَتَهُ . وَأَمَّا الْعِلْمُ فَالْقَلَى دَلَّتِ التَّجَرِبَةُ عَلَيْهِ أَنَّ الشَّيْخَ ضَرُورِيٌّ فِيهِ ، لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَاتِّفَاعُ الطَّالِبِ بِهِ =

== بحسب استعداده وقبوله ، فمن لا استعداد له لا ينتفع به ، ومن له استعداد وأقبل بقلبه عليه انتفع به ، بقدر استعداده وقبوله ، فإن قلب الطالب كالمرآة ، وكلام الشيخ كالصورة ، فيقدر ضيق المرآة ومقابلتها للصورة ينطبع ويظهر مثالها فيها .

ولذا وجد الاستعداد والقبول من الطالب ، بقى الانطباع على قدر إلقاء الشيخ ، وهو متقارب أيضا تقارباً ظاهراً في أمرين : أحدهما بحسب زيادة علمه وقصه ، فكم بين تعليم الشافعي وتعليم الواحد منا . والثاني بحسب نصح الشيخ ومحبة الطالب ، وحنوة عليه حتى يأخذه بكلتا يديه ، وكلما أحب الشيخ الطالب أقبل عليه بمجامع قلبه ، وألقى إليه أفلاذ علمه ، ورباه بصفائه قبل كباره .

والشيخ كالأب ، يربي الطالب كما يربي الأب ابنه ، فإن اتفق أن يكون الشيخ أباً ، فيجتمع فيه أبوة الروح وأبوة الجسم ، فتكمل المحبة والنصيحة والاجتهاد .

• والتجباء من أولاد العلماء قليل في الصحابة : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن الزبير ، والحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب ، والنعمان بن بشير ، وغيرهم .

وفي التابعين : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وغيرهم .

ويليهم : عبد الرحمن بن القاسم ، وابن طاووس ، وغيرهما .

وبعد الأئمة : ابن الشافعي ، وعبد الله بن أحمد ، والصعلوكي من أصحابنا ، وإمام الحرمين ، والرويان ، وغيرهم .

وإنما لم تكثر التجباء من أبناء العلماء ؛ لأن العلماء مشغولون بملهم وتكميل أنفسهم ، فلا يترغسون لتكميل أولادهم ، فمن كان من أولادهم فيه فطنة وذكا ، ورزق توفيقاً حتى يقبل بقلبه على والده ، حصل له خير كثير ، كهؤلاء الذين عَدَدْنَاهُمْ ، وكان ذلك أسهل عليه وأيسر ، فكم بين من يأتي إلى باب شيخ يتوسده حتى يخرج فيسأل منه مسألة ، =

== وبين مَنْ هو عنده صباحاً ومساءً ، وفي حِجره ومعه حال يقظته ونومه ، ويؤدّ له الخير أكثر من نفسه ، ولكنه يحتاج إلى عُرْكٍ ، كما قيل :

أُعْنِتِ الشَّيْخَ بِالسُّؤَالِ تَجِدُهُ سَلِسًا فِي يَدَيْكَ بِالرَّاحَتَيْنِ
وَإِذَا لَمْ تَصِحْ صَبَاحَ الشُّكَالِ رُحْتَ عَنْهُ وَأَنْتَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ

وأما العقلُ : فبه تُنال سعادة الدنيا والآخرة .

والعقل نوعان : مطبوعٌ ومُكتسبٌ ، فمن سلب المطبوع ، والعبادُ بالله ، لا كلامَ معه ، ومن رُزِقَ المطبوعَ وبَصِيرَةً يميّزُ بها ، فحقّ عليه أن يكتسبَ كلَّ يومٍ ، بل كُلَّ لحظةٍ ، عقلاً جديداً من مثله ومن أكبر منه ومن أصغر ، ففي كل رأسٍ حكمةٌ ، وعند كلِّ أحدٍ رأىٌ وفائدةٌ ، ويتولّد من الرأيين رأىٌ أعلا منهما ، كما تتولّد النتيجةُ من مُقدّمتين .

ويتناوَت الناسُ في العقولِ تفاوُتاً لا نهايةَ له ، والعاقلُ دائماً في زيادةٍ ، وبالعقلُ تُنال الدنيا والآخرة ، فإن العاقلَ لا يسعى إلا في مَرَمَةٍ لِمَاشٍ ، أو صلاحٍ لِمَعَادٍ ، ولا خيراً فيما سِوَى هَذَيْنِ ، فحِفْظُ دُنْيَاهُ لِمَرَمَةٍ مَآشِيهِ ، وحِفْظُ دِينِهِ لِمَصْلَاحِ مَعَادِهِ .

وإذا سَمِعَ كلمةً يميّزُ بعقله في مَنَاسِكِهَا ، وعَاقِبَةِ الْعَمَلِ بِهَا ، فإن مِيزَ بعقله تمييزاً صحيحاً أمّياً صواباً ، قَبِلَهَا ، وإن مِيزَ بعقله تمييزاً صحيحاً أمّياً خطأً ، رَدَّهَا ، وإن تَرَدَّدَ تَأَمَّلَ وَتَأَنَّى عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يَسْتَعْجِلْ بِرَدِّ أَوْ قَبُولِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ ، وَإِنْ أَهَمَّ عَلَيْهِ الْحَالُ ، وَتَحَقَّقَ نُصْحَ الْمُتَلَقِّي إِلَيْهِ تِلْكَ الْكَلِمَةِ ، وَعِلْمَهُ وَدِينَهُ ، قَبِلَهَا مَعَ التَّرَدُّدِ ، وَلَئِنْ حَالَهُ يَقْتَضِي تَقْلِيدَهُ فِيهَا ، لَدِينَهُ وَعِلْمَهُ وَنَصِيحَتَهُ وَمَحَبَّتَهُ ، وَإِنْ شَكَّ فِي ذَلِكَ تَوَقَّفَ .

وأما الأدبُ : فبه يُنال العِلْمُ والدينُ والسعادةُ . والأدبُ مع الله تعالى ، ومع رُسُلِهِ ومَلَائِكَتِهِ والعلماءِ والأولياءِ والمُؤدِّكَ وَوُلاَةِ الْأُمُورِ ، وَالْأَكْبَارِ وَالْأَقْرَانِ ، وَالصُّغَرِ ، وَالْكَبِيرِ ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ ، فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَالْجُلُوسِ وَالْقِيَامِ ، وَالْإِنْصَاتِ وَالِاسْتِمَاعِ ، وَجُنْ الْمَخَاطَبَةِ ، وَاسْتِصْنَاءِ نَفْسِهِ ، وَاسْتِعْظَامِ غَيْرِهِ .

وأما حُسْنُ السُّمُوعَةِ : فَإِنَّ بِهَا حِفْظَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ ، وَمَتَى سَاعَتِ مَحْمُتُهُ فَسَدَتْ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ سَبَباً فِي فَسَادِ آخِرَتِهِ .

والطريق إلى حسن الشُّمة أنه مع جودته في نفسه يتجنب مَظانَّ التَّهم ومحالَّ الرِّيب ،
ومعاصرة الأساطير والأدنياء وأهل الرِّيبة ، وأن يصون نفسه ما أمكنه ، ولا يرى بارزاً
إلا بقدر الحاجة ، فمن عاصر قوماً عدَّ منهم وإن كان بريئاً .

وقد أنشدني الشيخُ تقي الدين الشهير بالصائغ ، قال : أنشدنا أمينُ الدين المحلي^(١)

لنفسه :

عليك بأرباب الصدورِ فمن غداً جليساً لأرباب الصدورِ تصدراً^(٢)
وإياك أن ترضى صحابةً ناقص فتتخطَّ قدرًا عن علاك وتُحقِّراً^(٣)
فرفع أبو جاد وخفض مُزملٍ يُحقِّقُ قولِي مُزماً ومُحدِّراً^(٤)

وقد قيل : لا ينبغي للعالم أن يكون خراجاً ولأجاً ، فإن من أكثر الاجتماع بالناس ،
هان قدره عندهم ، ومن خرج من بيته عرض نفسه لكلِّ بلاء ، والسلامة في العزلة ،
وليتأدَّب بقوله صلى الله عليه وسلم : « وَلْيَسْمَكَ بَيْتَكَ » .

(١) هو محمد بن علي بن موسى الأنصاري . ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨٨/٤ ، طبقات النحاة
واللفويين ، لابن قاضي شهبة ٢٠٧ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٣ ، بغية الوعاة ١٩٢/١ ، حسن
المحاضرة ٥٣٣/١

(٢) الآيات في الموضع السابق من الوافي بالوفيات . والرواية فيه :

عليك بأرباب الصدور فإن من يجالس أرباب الصدور تصدرا

(٣) في الوافي : « صحابة ساقط . . . من علاك » .

(٤) في الوافي :

فرفع أبو من ثم خفض مُزمل

ولم نعرف المراد بصدر البيت في روايتنا أو رواية الوافي . أما قوله : « خفض مُزمل » : فهو إشارة
إلى القاعدة الجعوية التي تقول : « إن الشيء يخفض حكم الشيء إذا جاوره » . ويستشهدون بـ « مُزمل »
في قول امرئ القيس :

كأنَّ أباناً في أفانين ودِّقه كبيرُ أناسٍ في إيجادِ مُزملٍ

فقد خفض « مُزمل » لجاورته إيجاد . وحقه أن يكون مرفوعاً ، صفة لكبير .

راجع ديوان امرئ القيس ٢٥ ، المصائص ١٩٢/١ ، ٢٢١/٣ ، معنى اللبيب ٧٦٠ (الباب

الثامن في ذكر أمور كلية) .

= ومن الكتب التي رَوَيْنَاهَا « رسالة في الشُّكُوت ولزوم النُّبُوت » .

ورأينا كثيرا من الناس اعتزلوا الناس فسلّموا من أذاهم ، وإن كانوا على ما لا يجب ،
ورأينا كثيرا خالطوهم فنُسبوا إلى مالا ينبغي وإن كانوا برّاء .

وأما مُؤَادَةُ الناس : فهي نصف العقل ، وتَجَلُّبُ كُلِّ خَيْرٍ ، لكن تكون بَقْدَرٍ ، فلا يَذِلُّ
نفسه بحيث يطرَحُها ، ولا يَشْمَخُ بِأَنَفِهِ ، بل يكون حَسَنَةً بين سَيِّئَتَيْنِ .

وأما رَفْعُ الكُلْفَةِ عنهم : فثَلَا يَتَقَلُّ عليهم ، فإن من كَلَّفَ الناسَ ثَقُلَ عليهم ، ولا يزال
الرجلُ صاحبَكَ حتى تَطْلُبَ منه ما يَتَقَلُّ عليه فيَكْرَهُكَ وَيُيْمِضُكَ ، فمن استطاع أن لا يَكْلِفَ
أَحَدًا شَيْئًا ، لا ما يَتَقَلُّ عليه ولا ما يَخْفَ عليه ، فليَفْعَلْ ، فإنه يكون بذلك عَزِيزًا عليهم ،
محترمًا في صُدُورِهِمْ .

فإذا فعل العبدُ هذه السبعة فقد فَعَلَ ما في وُسْعِهِ ، وتَبَقِيَ السعادةُ بعد ذلك من الله تعالى .
على المرء أن يَسْمَى لِمَا فِيهِ نَفْعُهُ وليس عليه أن يَطَاوِعَهُ الدَّهْرُ ^(١)

اللهم لَا تَكِلْ تَدْبِيرَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا ، وَدَبِّرْنَا بِتَدْبِيرِكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلِ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

● وجدت بِمَحْطَةٍ : الْمَبَادُ مَظَاهِرُ أَعْمَالِ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَفِيهَا حِكْمٌ يَتَبَرَّ بِهَا الْعَاقِلُ ،
فمن الناس مَنْ تُحَسِّنُ إِلَيْهِ فَيُحَسِّنُ إِلَيْكَ ، وَذَلِكَ مَكافَأَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَسِيءُ إِلَيْهِ فَيُسِيءُ إِلَيْكَ ،
وهو كذلك لَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ ، ورأينا مِنْهُمْ كَثِيرًا مَنْ يُحَسِّنُ إِلَيْهِ فَيُسِيءُ إِلَيْكَ ، وَمَنْ لَا تُحَسِّنُ
إِلَيْهِ فَيُحَسِّنُ إِلَيْكَ .

وكنت أَتَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى لَحْتُ فِيهِ : أَنْ فِي ذَلِكَ تَنْبِيهاً مِنَ اللَّهِ لِلْعَبْدِ ، بِتَجَرُّدِهِ
عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَنْ يَعْلُقَ قَلْبَهُ بِاللَّهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى شَخْصٍ ، وَلَا سِيَّما إِذَا كَثُرَتِ الْإِحْسَانُ
إِلَيْهِ ، فَقِيَ الْغَالِبُ أَنَّكَ تَقْصِدُ اتِّخَاذَهُ صَدِيقًا يَنْفَعُكَ فِي الشَّدَائِدِ ، وَذَلِكَ لِحُظٍّ لَا لِلَّهِ ، فَيَقْطَعُ بِكَ
ذَلِكَ الشَّخْصُ أَحْوَاجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ، وَيُسِيءُ إِلَيْكَ مَوْضِعَ الْإِحْسَانِ ، لِيَعْرِفَنَّ اللَّهُ بِذَلِكَ
أَنَّ الْإِحْسَانَ مِنْهُ ، أَجْرَاهُ عَلَى يَدِكَ ، لَا مِنْكَ ، وَيَسُوقُ إِلَيْكَ إِحْسَانًا عَلَى مَنْ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
مُودَّةٌ ، لَتَعْلَمَ أَنَّ النِّعْمَةَ مِنَ اللَّهِ .

(١) البيت من غير نسبة في ربحانة الألبا ١/٧٩ ، وروايته : « يساعده الدهر » .

وفي أصول الفقه والمنطق والبيان والنحو

وفنون المغازي والسير والأنساب ، وغيرها

- ذهب إلى أن المفهوم حُجَّةٌ في الشرع دُونَ الثَّبُوتِ والعُرْفِ .
- وأن تقديم المَعْمُولِ يُفيد الاختصاصَ .
- وأن الاختصاصَ غيرُ الحَصَرِ .
- وأن تَعَمِيمَ التَّكْرَرِ في سياق النَفْيِ بالزَّوْمِ لا بِالوَضْعِ .
- وأن العَلَمَ المَخْصُوصَ حَقِيقَةً ، قال : والمُرَادُ بِهِ المَخْصُوصُ ، مَجَازٌ بِالِاجْمَاعِ .
- وأن قُرَيْشًا وَلَدَ فِهْرٍ بِنِ مَالِكِ بْنِ الذَّخْرِ [بِنِ كِنَانَةَ] ^(١) وهو رأى شيخه الحافظ أبي محمد الدِّمَاطِيَّ .
- وأن دِمَشْقَ فُتِحَتْ عَنُودُ .
- وأن « مَنْ » الاستفهامية ليست للعموم في الأفراد ، بل للماهية ، ولا يظهرُ بَيْنَهُ وبينَ الْأَصُولَيْنِ خِلَافٌ مَعْنَوِيٌّ .
- وأن قولك : مَنْ عِنْدَكَ؟ يُطَلَّبُ بِهِ التَّصَوُّرُ لا التَّصَدِيقُ ، قال : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَطْلُوبَ بِهَا التَّصَدِيقُ فَقَدْ غَلِطَ .
- وأن الجوابَ فِيهَا مُفْرَدٌ لا مُرَكَّبٌ ، ولا يُقَدَّرُ لَهُ مَبْتَدَأٌ ولا خَبَرٌ .

= فتنبه أيها العبدُ لذلك ، واشكُرْ نِعَمَ اللَّهِ في الحالتين ، واشكُرْ أَيْضاً مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، فلا يشكرُ اللهَ مَنْ لا يشكرُ النَّاسَ ، وقد كان على يده الخيرُ لك ، ولا تَذَمَّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، بل ادْعُ لَهُ ، فقد كان ماجرى منه من الإساءة سبباً لتيقظك ورجوعك إلى ربك ، وتلك نعمةٌ كان هو سببها ، فاشكُرْهُ عليها بعدَ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي سَبَّبَهَا ، وقد نظمت في ذلك :

إِذَا أَتَيْتَكَ يَدٌ مِنْ غَيْرِ ذِي مِقَّةٍ وَجَفَوَةٌ مِنْ صَدِيقٍ كُنْتَ تَأْمَلُهُ
خُذْهَا مِنَ اللَّهِ تَبْيِهَا وَمَوْعِظَةً فَإِنْ مَا شَاءَ لَا مَا شِئْتَ يَفْعَلُهُ

انتهى .

(١) لم يرد في : ت ، وهو ثابت في نسبه . راجع جهرة ابن حزم ١٢ ، ١٦٤ .

قال : وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ ^(١) قال : وقد جاء في الآية الأخرى : ﴿ خَلَقْنَاهُ نَزِيزًا عَلِيمًا ﴾ ^(٢) .

قال : وهو ابتداء كلام يتضمن الجواب ، وليس اقتصاراً على نفس الجواب ، بخلاف الآية قبلها .

قال ^(٣) : قوله ﴿ اللَّهُ ﴾ في جواب : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ﴾ اسم مفرد ^(٤) ، والذي تُقدِّره النُّحاة من أنه خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف ، ونحو ذلك ، إنما يصحُّ بأحد طريقين : أحدهما : أن لا يراد الاقتصار على الجواب ، بل زيادة إفادة الإخبار ، كما قلناه في قوله تعالى : ﴿ خَلَقْنَاهُ نَزِيزًا عَلِيمًا ﴾ ويحصل في ضمن ذلك الجواب ، وهو إفادة التصور .

والثاني : أن يراد الاقتصار على الجواب لفظاً ، وبدلً بالالتزام على المعنى التصديقي ، وهو أن الله خلقهم ، فنظر النُّحاة إلى هذا المعنى الالتزامي ، وأعرَبُوا عليه ؛ لأن صناعتهم تقتضي النظر فيه ، ليكون كلاماً تاماً ، وليس من صناعتهم النظر في المقدّر .

قال : لكن يبقى ^(٥) بعد هذا بحث : وهو أنه إذا كان مفرداً فحقه أن لا يُمرَّبَ ؛ لأن الأسماء قبل ^(٦) التركيب لا مُعرِبة ولا مَبْنِيَّة ^(٧) ، وإذا لم يكن مُمرَّباً فحقه أن ينطق به موقوفاً ، وهو قد جاء في القرآن مرفوعاً ، فلمل هذا مراعاة لما استُفيد منه بدلالة الالتزام ، فجعل

(١) سورة الزخرف ٨٧

(٢) سورة الزخرف ٩ ، وصدر الآية الكريمة : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ .

(٣) راجع هذا البحث في فتاوى السبكي ٨٠/١ .

(٤) بعد هذا في الفتاوى : « إذا قصد الاقتصار على الجواب ، وهو إفادة تصور من خلقهم ، والذي يقدره النحاة . . . » .

(٥) في المطبوعة : « ينبغي » ، والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، و الفتاوى .

(٦) في الفتاوى : « قبل النقل والتركيب » .

(٧) في هامش : ت : « أقول : مذهب ابن الحاجب وجاعة أنها مبنية » .

كالمركب ، وهو الذي يتى عليه النجاة - إن ثبت - أن الأسماء المفردة لا يجوز النطق بها مرفوعة ، وإلا فقد يقال : إنها يُنطقُ بها على هيئة الرفع ، لأن الرفع أقوى الحركات ، ولهذا بقول في العدد : واحدٌ اثنان ، بالالف ، كهيئة الرفع .

قال : وأصلُ هذا إذا قيل : ما الإنسان ؟ ف قيل : الحيوان الناطق ، فإنه مفرد ، ليس بكلام ، إنما يُقصدُ به ذكرُ هذا لتصور^(١) حقيقة الإنسان ، ولهذا يمدُّ المنطقيون الحدَّ خارجاً عن الكلام ، ومتى قيل : هو الحيوان الناطق ، كان دَعْوَى لاحداً ، والنجاة لم تتعرّضوا لذلك .

• وذهب إلى أن الجارَّ والمجرورَ والظرفَ إذا وصفا خبراً ، يكونان خبراً ، ولا يُقدَّرُ فيهما : كائناً ولا استقراً . وقد رأيتُه معزّواً إلى أبي بكر بن السراج ، شيخ أبي عليّ الفارسيّ ، في كتاب « الشيرازيات » .

• وذهب إلى أن غزوة ذات الرقاع كانت بعدَ خيبر ، كما هو رأى البخاريّ ، وخالف فيه شيخه الدِّمياطيّ ، وأهل المنازى : ابن إسحاق ، وابن سعد ، والواقديّ ، وموسى ابن عتبة ، وخليفة بن خياط ، وغيرهم .

• وذهب إلى أن الحسن لم يسمع من سَمرةَ شيئاً ، لا حديثَ الحقيقة ولا غيره ، وهو رأى أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين .

• وأنكر أن يكون يعقوب أو شعيب ، أو غيرهما من الأنبياء عليهم السلام ، حصل له عَمَى ، وشَدَّدَ النكيرَ على مُدَّعيه ، وأوَّلَ جميعَ الظواهر الواردة^(٢) فيه .

• قال الشيخ الإمام : يقال : جاء شيء ، ولا يقال : جاء جاء ، وإن كان الجائي أخصَّ من « شيء » ، وذلك لأن « جاء » مُسندٌ ، والمُسندُ إليه الفاعل ، ومعرفةُ المُسندِ إليه مُتقدِّمةٌ

(١) في الأصول ، ت : « التصور » . وأثبتنا ما في الفتاوى . وجاء في مطبوعة الضيقات : « لحقيقة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والفتاوى .

(٢) تكلم الصفدي على حصول العمى للأنبياء ، وأورد رأي المحيزين والمائنين ، في كتابه نكت الهدى في نكت العميان ٤٢ ، ٤٣ .

على معرفة السند ، فمن عرف الجائى عرف المجي ، فلا يبقى فى الإسناد فائدة ، وإلشى قد يُعرف ولا يُعرف بحبته^(١) .

﴿ ذِكْرُ عَدَدِ مُصَنَّفَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ﴾

الدُّرُّ النَّظِيمُ فى تفسير القرآن العظيم ، لم يكمل .
 تكملة « المجموع فى شرح المذهب » ، بنى على النووى رحمه الله ، من باب الربا ،
 ووصل إلى أثناء التفليس ، فى خمس مجلدات .
 التحرير المذهب^(٢) فى تحرير المذهب ، وهو شرح مبسوط على « المنهاج » ، كان ابتداء
 فيه من كتاب الصلاة ، فعمل قطعة تقيده ، ذكر لى أن الشيخ علاء الدين أبا الحسن
 الباجي وقف عليها ، فقال [له]^(٣) : هذا ينبغي أن يكون على « الوسيط » لا « المنهاج » ،
 فأعرض عنه .

الابتهاج فى شرح المنهاج ، للنووى ، وصل فيه إلى أوائل الطلاق^(٤) .
 الإبهاج فى شرح المنهاج^(٥) ، فى أصول الفقه ، عمل منه^(٦) قطعة يسيرة ، فتنهى إلى
 مسألة مقدمة الواجب ، ثم أعرض عنه ، فأكملته أنا .
 رفع الحارج عن مختصر ابن الحارج ، بدأ فيه فعمل^(٧) قليلا من أوله ، [ومن
 المنطق]^(٨) وأنا لم أقف على هذه القطعة ، ولكن بلغت أنها نحو كراسة واحدة ، وقد

(١) بهامش : ت : « بلغت قراءة على المؤلف أيده الله » .

(٢) فى المصبوعة : « المذهب » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ت .

(٣) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

(٤) ثم كمله ابنه بهامش : ك ، كما فى كشف الخئون ١٨٧٣

(٥) التهاج فى أصول الفقه : للقاضى الياضوى . راجع ما تقدم فى ١٥٧/٨ ، وكشف الخئون

(٦) فى المصبوعة : « فيه » . والابت من : ج ، ك ، ت .

(٧) فى المصبوعة : « فصل فيه قليلا » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ت .

(٨) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، ت .

وَسَمْتُ^(١) أنا فرحى على المختصر بهذا الاسم ، تَبَرُّكاً بِصُنْمِ^(٢) الوالدِ رضی الله عنه .
 الرِّقْمُ الإبريزى فى فرح مختصر التبريزى .
 الوثنى الإبريزى فى حلِّ التبريزى ، لم يكملأ .
 كتاب التحقيق فى مسألة التعليق ، وهو الرَّدَّ الكبير على ابن تيمية ، فى مسألة
 الطلاق .

رافع الشُّتاق فى مسألة الطلاق ، وهو الصغير .
 أحكام كلِّ وما عليه تدلُّ .
 بيان حُكْمِ^(٣) الرِّبْط فى اعتراض الشرط على الشرط .
 سفاهة السَّقام فى زيارة خير الأنام ، عليه الصلاة والسلام ، وهو الرَّدُّ على ابن تيمية ،
 ورُبَّما سَمَّى : شَنَ النارَ على مَنْ أنكر السَّمرَ للزيارة .
 السَّبْفُ السَّلُول على مَنْ سَبَّ الرَّسُولَ ، صلى الله عليه وسلم .
 التعظيم والمِنَّة فى ﴿ أَتُؤْمِنُونَ بِهِ وَلَنْ نَصْرُهُ ﴾^(٤) .
 مُنْيَة^(٥) الباحث عن حُكْمِ دَيْنِ الوارث .
 نُورُ الرَّبيع من^(٦) كتاب الرَّبيع^(٧) ، وهو كتابُ جليلِ حافل ، كان وضعه على
 « الأم » لم يُتمه ، وما كتب منه إلا قليلا .
 الرِّياضُ الأنيقة فى قِسْمَةِ الحديقة .

-
- (١) فى المطبوعة : « سَمْتُ » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ت .
 (٢) فى المطبوعة : « بَصْنِم » . وأثبت من : ج ، ك ، ت .
 (٣) فى المطبوعة : « أحكام » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك ، ت .
 (٤) سورة آل عمران ٨١ ، وقد نضرت هذه الرسالة فى فتاوى البكى ٤٨/١ - ٥١ .
 (٥) نضرت مختصر هذا الكتاب فى فتاوى البكى ٣٣٠/١ - ٣٣٤ ، وفيها : « منه الباحث فى دين
 الوارث » .
 (٦) فى : ت ، د ، فى .
 (٧) يعنى : الربيع بن سليمان الراذى ، صاحب الإمام الشافعى ، وراوية كُتبه . راجع ما تقدم
 فى ١٣٢/٢ ، وجاء فى طبقات القسرين للداودى ٤١٥/١ : « نور الربيع فى الكلام على ما رواه
 الربيع » .

الإقناع في الكلام على أن « لَو » للامتناع .

وفى الحُلَى في تأكيد النفي بلا .

الرد^(١) على ابن الكتاني .

الاعتبار ببقاء الجنة والنار .

ضرورة التقدير في قويم الخير والخير .

كيف التدبير في قويم الخير والخير .

السهم المصاب في قبض دين النائب .

الغيب المُنْدَق في ميراث ابن المتيق^(٢) .

فصل المقال في هدايا العمال .

مختصر^(٣) فصل المقال .

نور المصاييح في صلاة التراويح، ضياء المصاييح، ضوء المصاييح، إفراق^(٤) المصاييح،

تصيد التراجيح، ومُصَنَّفَانِ آخَرَانِ في ذلك، تكملة سبعة .

إبراز الحكيم من حديث « رُفِعَ الْقَلَمُ » .

الكلام على حديث « رُفِعَ الْقَلَمُ »^(٥) .

الكلام على حديث « إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ »

الكلام مع ابن أندراس^(٦) في المنطق .

(١) في المطبوعة : « للرد » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت . وهذا الرد على ابن الكتاني في

اعتراضاته على « الروضة » للنووي . كما صرح الداودي في طبقات المفسرين ٤١٥/١ ، وسيأتي في موضع
ترجمته إن شاء الله في « عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس » .

(٢) نشر هذا الكتاب ضمن فتاوى البكي ٢٢٤/٢ - ٢٥٥

(٣) نشر هذا المختصر في فتاوى البكي ٢١٣/١ - ٢١٧

(٤) نشر الإشراف في فتاوى البكي ١٦٥/١ - ١٧٠

(٥) لم يرد هذا المصنف في : ج ، ك ، ت ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « مدارس » . وفي : ج ، ك ، ت : « اندارس » . وأثبتنا ما في المديح

المنهبة ٣٦٠ ، حيث ترجم صاحبه لابن أندراس هذا ، وسماه : يوسف بن محمد بن أحمد القرشي الأموي
الطرسوني الرسي . وذكر وقته سنة ٧٢٩ ، وهناك ابن اندراس آخر : اسمه : محمد بن أحمد بن محمد

الأموي . من أهل مرسية . توفي سنة ٦٧٤ ، الأعلام ٢١٨/٦ ، ولعله والد « يوسف » هذا .

جواب سؤال علي بن عبد السلام .

أجوبة أهل طرابلس .

رسالة أهل مكة .

أجوبة أهل صفد .

فتاوى أهل الإسكندرية .

الفتاوى العراقية .

جواب سؤالات الشيخ الإمام مجم الدين الأصموني ، نزيل مكة .

المناسك الكبرى .

المناسك الصغرى .

كشف النعمة في ميراث أهل الذمة^(١) .

الفتاوى .

فتاوى كل مولود يولد على الفطرة^(٢) .

مسألة فناء الأرواح .

مسألة في التقليد في أصول الدين .

التواذر الهمدانية^(٣) .

إحياء النفوس في صنعة إلقاء الدروس .

الفرق في مطلق الماء والماء المطلق .

الانساق في بقاء وجه الاشتقاق .

الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة .

المباحث المشرقة .

(١) راجع سبب تأليف هذا الكتاب في ٤٢/٦ ، ٤٣ .

(٢) انظر فتاوى الكبرى ٣٦٠/٢ .

(٣) في الطبوعة : « الممدانية » . بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة من : ج ، ك ، ث .

النُّقُولُ والمباحث المشرقة^(١) .

طَلِيعَةُ الْفَتِيحِ والنَّصْرُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ وَالْقَصْرِ .

مختصر طبقات الفقهاء .

أحاديث رَفَعَ اليدين .

المَسَائِلُ الْحَلَبِيَّةُ ، وهي التي سُئِلَ عنها مِنْ حَلَبَ .

أمثلة المُشْتَقِّ ، وهي أَرْجُوزَةٌ^(٢) .

الْقَوْلُ الصَّحِيحُ فِي تَعْيِينِ الدَّيْبِجِ .

الْقَوْلُ المَحْمُودُ فِي تَنْزِيهِ دَاوُدَ .

الجَوَابُ الحَاضِرُ فِي وَقْفِ بَنِي عَبْدِ الْقَادِرِ .

حديث نَحَرَ الإِبِلِ .

قَطَفُ النُّوْرِ فِي مَسَائِلِ الدَّوْرِ .

النُّوْرُ فِي الدَّوْرِ ، وله فيها مُصَنَّفٌ ثالث ، و^(٣) هذا فِي الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، ثم رَجَعَ عن مقالة

ابن الحَدَّادِ ، وصنَّفَ فِي الشَّامِ مُصَنِّفَيْنِ آخَرَيْنِ فِي ذَلِكَ ، أحدهما أَمَلَاهُ عَلَيَّ .

مسألة : مَا أَعْظَمَ اللَّهَ^(٤) .

مَسَائِلُ سُئِلَ عَنْ تَحْرِيرِهَا فِي بَابِ الْكِتَابَةِ .

مسألة [هل]^(٥) يُقَالُ : العِشْرُ الْأَوَاخِرُ .

مختصر كتاب الصلاة ، لمحمد بن نصر .

الإِقْنَاعُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَيَمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾^(٦) .

(١) فِي فِتَاوَى السُّبُكِيِّ ١٦٨/٢ : « المباحث والنقول المشرقة » . والكُتُبُ الثلاثة موضوعها : الوقف على طبقة بعد طبقة .

(٢) انظرها فِي صَفْحَةِ ١٨٦ ، وما بعدها .

(٣) لم تَرِدْ الرِّوَايَةُ : ت .

(٤) ذَكَرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي فِتَاوَاهُ ٣٢٠/٢ - ٣٢٣ ، وَرَاجِعْ مَا تَقَدَّمَ فِي ٢٩٣/٩ .

(٥) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَبْتَنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت . وَالْمَسْأَلَةُ مَذْكُورَةٌ فِي الْفِتَاوَى ٦٤١/٢ .

(٦) سُورَةُ غَافِرٍ ١٨ ، وَانْظُرِ الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ آيَةِ الْكَرْعَةِ فِي فِتَاوَى السُّبُكِيِّ ١٣١/١ - ١٣٥ .

الرُّقعة في معنى وحدة .
 جواب سؤال من القدس الشريف .
 منتخب تعلية الأستاذ في الأصول .
 عُود^(١) الجُان في عُود الرهن والضمان .
 مختصر عُود الجُان .
 وردُّ القلِّ في فهم الميل .
 وقف بني عساكر .
 البصرُ الناقِد في : لا كَلَّمْتُ كُلَّ واحدٍ^(٢) .
 الكلام على الجمع في الحَضَر لَمُذَر^(٣) المَطَر .
 الصَّيفة^(٤) في ضَمَان الوديعة [النقول البديعة في ضَمَان الوديعة ، حُسْن الصَّيفة في ضَمَان الوديعة^(٥)]
 التَّهْدِي إلى مَنى التَّهْدِي .
 بيان المُحْتَمِل في تَعْدِيَةِ عَمَل .
 الحِلْم والأَناء في إعراب قوله : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾^(٦) .
 القَوْل الجَدِّ في تَعْيِيَةِ الجَدِّ .
 الإغريض في الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض .

(١) ورد اسمه في الفتاوى ٣٠٩/١ : نثر الجان في عقود الرهن والضمان .

(٢) راجع الفتاوى ٤٢٧/٢ - ٤٣٢

(٣) ق : ت : د بضر .

(٤) في الأصول ، و : ت : « الصيغة » . في هذا الموضع والذي يليه ، ونرى الصواب ما أثبتناه .

وراجع كلامه عن أحكام الوديعة في الفتاوى ٢٦٧/٢

(٥) ما بين الحاصرتين لم يرد في المطبوعة ، وأثبتناه من : ت . ومكانه في : ج ، ك : « النقول

حسن الصيغة في ضَمَان الوديعة » . وهو مضطرب .

(٦) سورة الأحزاب ٥٣ ، وهذه الرسالة تراها في الفتاوى ١٠٥/١ - ١١٢

تفسير : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا﴾ ^(١) وهو غير التَهْدَى ، وغير بيان المُحْتَمِل ، أُنْصَبَ مِنْهُمَا .

المَوَاهِبُ الصَّمَدِيَّةُ ^(٢) في المَوَارِيثِ الصَّمَدِيَّةِ .

كَشَفَ الدَّسَائِسَ فِي هَذَمِ السَّكَنَائِسِ ^(٣) .

تَنْزِيلُ السَّكِينَةِ عَلَى قَنَادِيلِ النَّدِينَةِ ^(٤) .

الطَّرِيقَةُ النَّافِضَةُ فِي الْمُسَافَةِ وَالْمُخَايَرَةِ وَالْمُزَارَعَةِ ^(٥)

مَنْ أَقْصَطُوا وَمَنْ غَلَوَا فِي حُكْمِ نَقُولِ لَوْ .

نَيْلُ الْمَلَا بِالْمَطْفِ بِلا .

حِفْظُ الصِّيَامِ عَنْ ^(٦) فَوْتِ التَّعَامِ .

جَوَابُ [سؤال] ^(٧) وَرَدَ مِنْ بَعْدَادِ .

كتاب الحِجْلِ ^(٨) ، وهو جواب سؤال يَبْنَارُوسَ ^(٩) نَائِبِ حَلْبِ الْوَلَرْدِ مِنْ حَلْبِ :

كَمْ حِكْمَةٍ أَرْتَنَا أَسْئَلُهُ أَرْتَنَا ، وهو جوابٌ عَنْ أَسْئَلَةِ وَرَدَتْ مِنْ أَرْتَنَا مَلِكِ الرُّومِ .

جواب أهل مكة .

جواب ^(١٠) السَّكَّابَةِ فِي حَاوَةِ الْمَغَارِبَةِ .

(١) سورة المؤمنون ٥١ .

(٢) في المطبوعة : « الضرورية » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) راجع فتاوى البكي ٢/٣٦٩ - ٤١٧ .

(٤) نشر في الفتاوى ١/٢٧٤ - ٢٩٤ .

(٥) نشر في الفتاوى ١/٣٩٩ - ٤٣٩ ، وورد اسمه هناك : الطريقة النافضة في الإجارة

والمسافة والمزارعة .

(٦) في المطبوعة : « على » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . وقد نشر هذا الكتاب في الفتاوى

١/٢٣٠ - ٢٤٢ ، وفيها : « من » .

(٧) سقط من الأصول ، وأثبتناه من : ت .

(٨) في : ت : « الحيل » .

(٩) في المطبوعة : « بينا روين » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(١٠) في المطبوعة : « جواز » . والمثبت من : ج ، ك ، ت .

هَرَبُ السَّارِقِ .

خُرُوجُ الْمُتَعَدِّ .

مَعْنَى قَوْلِ الْإِمَامِ الْمُطَّلِبِيِّ : إِذَا سَحَّ الْحَدِيثُ فَهُوَ مَذْهَبِي .

سَبَبُ الْإِنْكَفَافِ عَنْ إِقْرَاءِ الْكُتُبِ (١) .

وَقَفُ بَيْتَانِ . وَقَفُ (٢) أَوْلَادِ الْحَافِظِ .

النَّظَرُ الْمَعِينِي فِي مُحَاكِمَةِ أَوْلَادِ الْيُونَنِيِّ (٣) .

مَوْقِفُ الرُّمَّةِ فِي وَقْفِ سَمَاءِ (٤) ، مَرَكَزُ الرُّمَّةِ .

الْقَوْلُ النُّقْوَى فِي الْوَقْفِ النُّقْوَى .

الْقَوْلُ الْمُخْتَلَفُ فِي دَلَالَةِ : كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ (٥) .

كَشَفُ اللَّبَسِ عَنِ الْمَسَائِلِ الْخَمْسِ .

غَيْرَةُ الْإِيمَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَّانُ .

أَجْوِبَةُ سُؤَالَاتٍ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ مِنْ مِصْرَ ، حَدِيثِيَّةٌ ، أوردَهَا بَعْضُ الشَّاحِجِ (٦) ، عَلَى كِتَابِ

« تَهْذِيبُ السَّكَالِ » لِلْحَافِظِ الْمِزِّيِّ .

مَسْأَلَةُ زَكَاةِ مَالِ الْيَتِيمِ .

الْكَلَامُ عَلَى لِبَاسِ الْفُتُوَّةِ (٧) ، وَهُوَ فُتْوَى الْفُتُوَّةِ .

بَيْعُ الْمَرْهُونِ فِي غَيْبَةِ الْمَدْيُونِ (٨) .

(١) انظر سبب تأليفه هذا الكتاب ، ونسبته على الزحشمي ، في معبد النعم ٨١

(٢) في أصول الطبقات : « وقف بيتان أولاد الحافظ » . وأثبتنا باقي : ت . ويكان : مدينة

بالأردن . راجع حواشي ١٦٦/٧

(٣) راجع فتاوى السبكي ١٥٨ / ٢ (٤) راجع الفتاوى ١٨٧/٢

(٥) نشرت هذه الرسالة في الفتاوى ٢٤٢/١ - ٢٥٨ ، بعنوان : « قدر الإمكان المختطف في

دلالة : كان إذا اعتكف » . وهو من حديث عائشة رضي الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم إذا اعتكف يدين إلى رأسه » .

(٦) هو الشيخ علاء الدين منطاي ، وستأتي هذه الأجوبة في ترجمة المزى .

(٧) راجع الفتاوى ٢ / ٥٤٨

(٨) نشرت هذه الرسالة في الفتاوى ١ / ٣١١ - ٣٢١

الألفاظ هل وُضِعَتْ لِإِزَاءِ الْمَانِي الذَّهْنِيَّةِ أَوْ الْخَارِجِيَّةِ .

أَجْوِبُ بِمَسَائِلَ سَأَلْتُهُ أَنَا عَنْهَا ، فِي أُصُولِ الْفَقْهِ :

الْعَارِضَةِ فِي الْبَيِّنَةِ الْمُتَعَارِضَةِ .

مَسْأَلَةُ تَعَارُضِ الْبَيِّنَتَيْنِ .

كِتَابُ يَرْ الْوَالِدِينَ .

أَجْوِبُ بِأَسْئَلَةِ حَدِيثِيَّةٍ وَرَدَّتْ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ .

الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ ^(١) .

نَصِيحَةُ الْقَضَاءِ .

الِاقْتِنَاصُ فِي الْفَرَقِ بَيْنَ الْحَصْرِ وَالْقَصْرِ وَالِاخْتِصَاصِ ، فِي عِلْمِ الْبَيَانِ .

ذِكْرُ النَّبَأِ عَنْ وَفَاتِهِ ^(٢) [رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ]

ابْتَدَأَ بِهِ الضَّعْفُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ [وَسَبْعِينَ] ^(٣) ، وَاسْتَمَرَ عَلِيًّا
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُحَيِّمْ قَطُّ .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كُنْتُ أَقْرَأُ «سِيرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ، لِابْنِ هِشَامٍ ، فِي سَنَةِ سِتِّ
وَسَبْعِينَ ، فَعَرَضْتُ لِي حُتَّى فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَجَاءَ وَقْتُ الْمِيعَادِ ، فَأَتَى كَاتِبُ الْأَسْمَاءِ ، وَقَالَ ،
وَأَنَا مَحْمُومٌ : قَدْ اجْتَمَعَتِ النَّاسُ ، فَكِدْتُ أَبْطَلُ ، ثُمَّ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَبْطَلُ جَلَسًا تُذَكِّرُ
فِيهِ سِيرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَحَامَلْتُ وَأَنَا مَحْمُومٌ ، وَقَرَأْتُ الْمِيعَادَ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي
أَنِّي لَا أَحْمُ ^(٤) أَبَدًا ، فَا حَصَلَتْ لِي حُتَّى بِمَدَامَا .

وَاسْتَمَرَ بِدِمَشْقَ عَلِيًّا إِلَى أَنْ وَلِيتُ أَنَا الْقَضَاءَ ، وَمَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ نَحْوَ شَهْرٍ ، وَسَافَرَ
إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَّا بِهَا ، فَاسْتَمَرَ بِهَا عَلِيًّا يُوَيِّمَاتِ سِيرَةَ ،

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٦ ، وَالْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ الْكُرْتَبِيَّةِ فِي الْفَتَاوَى ١ / ٢٤

(٢) زِيَادَةُ مِنْ : ت .

(٣) زِيَادَةُ مِنْ : ت .

(٤) فِي : ت : « لَا أَحْمُ بِمَدَامَا » .

ثم توفى ليلة الاثنين المسفرة عن ثالث جمادى الآخرة، سنة ست وخمسين وسبعمائة، بظاهر القاهرة، ودُفن بباب النصر، تَمَمَّه الله برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه^(١).

وأجمع^(٢) من شاهد جنازته على أنه لم يرَ جنازة أكثرَ جمعاً منها.

قالوا: إنه لما مات ليلاً بالجزيرة ما انطلق النجر إلا وقد ملأ الخلق ما بين الجزيرة إلى باب النصر، ونادت المنادية: مات آخرُ المجتهدين، مات حُجَّةُ الله في الأرض، مات عالمُ الزمان، وهكذا، ثم حمل العلماء نعشه، وزدحم الخلق، بحيث كان أولهم على باب منزل وفاته، وآخرهم في باب النصر، وقيل: لم يُحَاكِ^(٣) ما يُقال عن^(٤) جنازة الإمام أحمد بن حنبل سوى جنازة الشيخ الإمام، في كثرة اجتماع الناس، تَمَمَّه الله برحمته.

حكى لي الشيخ الإمام العالم الصالح نضر الدين الضرير، قال: لم أكن اجتمعت بالشيخ الإمام، وليلة موته، قلت: هذا شيخُ المسلمين، فأقومُ للصلاة عابيه، وشهود جنازته، خالصاً لله، فأني لأعرفه، ولا أعرفُ أحداً من أولاده، ولا من خواصه. قال: ولم أكن أعرفُ أحداً منكم.

قال: ففعلت ذلك، ثم نمتُ ليلتي تلك، فرأيتُه في المنام في مكان مرتفع، وهو يقول: بَلِّغْنِي صَنِيعُكَ.

وتكاثرت المنامات عقب وفاته، من الصالحين وغيرهم، بما هو الظنُّ به عند ربه، ولو حكيناها لطال الشرح.

(١) بعد هذا: ق ت :

« والأطباء متفقون على أنه مسموم، وحكى لي الأخ الشيخ الإمام بهاء الدين: أنه قبل وفاته بيومين أسراً إلى بعض أصحابه: إني مسموم، وأعرف من سمّني ولا أذكره، وأنه أوصاه أن لا يعرف أولاده بشيء من ذلك؛ لئلا يشوش عليهم، فلم يذكر ذلك إلا بعد وفاته ».

(٢) من هنا إلى قوله: « ذكر شيء مما سمعناه من مرثيته » لم يرد في: ت .

(٣) في: ج، ك: « يحك ». وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: « على ». وأثبتنا ما في: ج، ك.

وحكى بعضُ الصالحين ، قال : رأيتُه في المنام بعدَ ليلتين أو ثلاثٍ من موته ، فقلت له : ما قَمَلَ اللهُ بك ؟ قال : فُتِحَتْ لى أبوابُ الجنة ، وقال لى : ادْخُلْ ، فقلت : وعِزَّتِكَ لا أدْخُلُ حتى يَدْخُلَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ الصَّلَاةَ عَلَى . رحمه الله تعالى .

﴿ ذَكَرَ شَيْءٌ مِمَّا سَمِعْنَاهُ مِنْ مَرَاتِيهِ ﴾

وما أنشد أهلُ المَصْرِ فيه .

أَيُّ الدَائِحِ قَرَّبُو عَلَى مُجَلَّدَاتٍ ، فَلَا مَعْنَى لِلتَّطَوُّيلِ بِهَا ، وَأَمَّا الرَّائِي فَذَكَرَ مِنْهَا مَا حَضَرَ نَا .

كتبَ إِلَى شَاعِرِ الْوَقْتِ جَمَالَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نُبَاتَةَ ، وَسَمِعْتُهَا مِنْ لَفْظِهِ :

نَعَاهُ لِلْفَضْلِ وَالْعَلِيَاءِ وَالنَّسَبِ	نَاعِيهِ لِلْأَرْضِ وَالْأَفْلَاقِ وَالشُّمُبِ ^(١)
نَدَبُ رَأَيْنَا وَجُوبَ النَّدَبِ حِينَ مَضَى	فَأَيُّ حُزْنٍ وَقَلْبٍ فِيهِ لَمْ يَجِبِ ^(٢)
نَعَمْ إِلَى الْأَرْضِ يُنْمَى وَالسَّمَاءُ عَلَى	فَقَيْدِكُمْ بِأَسْرَةِ الْجَدْرِ وَالْحَسَبِ ^(٣)
بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ الْمَبْرُورِ قَدْ بُلِغَتْ	أَرْضُكُمْ بِكُمْ وَسَمَاءُ عَنْ أَبِي فَأَبِ
مُقَدِّمٌ ذِكْرُ مَاضِيكُمْ وَوَارِثِهِ	فِي الْوَقْتِ تَقْدِيمٌ بِسْمِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ ^(٤)
أَهَا لِمُجْتَهِدٍ فِي الْعِلْمِ يَنْدُبُهُ	مَنْ بَاتَ مُجْتَهِدًا فِي الْحُزْنِ وَالْحَرْبِ

(١) القصيدة في ديوان ابن نباتة ٤١ - ٤٣ ، وأوردتها السيوطي في حسن المعاصرة ١/ ٣٢٣-٣٢٦

(٢) في الطبوعة والديوان :

* ندباً وشرعاً وجوب المزن حين مضى *

وأثبتنا رواية : ج ، ك ، ت ، وحسن المعاصرة . و « ندب » الأولى من صفة الرجل . يقال : رجل ندب : أى خفيف في الحاجة سريع طريف نجيب . و « الندب » الثانية من قولهم : ندب اليث : أى بكى عليه وعدد محاسنه . وقوله : « لم يجب » هو من وجب القلب : وهو خفائه واضطرابه . (٣) في : ج ، ك ، ت ، « حلا فقيدم » وضمت الهاء في : ت . وأثبتنا ما في : الطبوعة ، والديوان ، وحين المعاصرة .

(٤) في : ج ، ك ، ت ، « في القوم تقديم » . وأثبتنا ما في : الطبوعة ، والديوان ، وحسن المعاصرة .

يَنَّا وَفُودُ الْعُلَى وَالْعِلْمِ يُثْرِلُهُمْ
وَأَقْبَلَتْ نُوبُ الْأَيَّامِ وَاتْرَةَ
فَفَاجَأَنَا بَدْ التَّفْرِيقِ مُسْفِرَةً
وَجَاءَ مِنْ نَحْوِ مِصْرٍ مُبْتَدَأَ خَبَرٍ
قَالَتْ دِمَشْقُ بَدَمَعَ النَّهْرِ وَاخْبَرَا
حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعَ لِي صِدْقُهُ أَمَلًا
وَكَلَّمْتَا سُيُوفُ الْكُتَيْبِ قَائِلَةً
وَقَالَ مَوْتُ فَتَى الْأَنْصَارِ مُتَعِيطًا
لَقَدْ طَوَى الْمَوْتُ مِنْ ذَاكَ الْفِرْدُ حُلًى
وَحَصَّ مَعْنَى دِمَشْقِ الْحُزْنُ مُتَصِلًا
إِذْ نَاذَلْتَنَا اللَّيَالِي فِيهِ عَنْ كُتَيْبِ^(١)
إِذْ كَانَ عَوْنًا عَلَى الْأَيَّامِ وَالنُّوبِ^(٢)
عَنْ سَفَرَةٍ طَالَ فِيهَا شَجْوُ مُرْتَقِبٍ
لَكِنْ بِهِ السَّمْعُ مَنْصُوبٌ عَلَى النَّصَبِ^(٣)
« فَرِغْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ^(٤) »
شَرِقتُ بِالْدَّامِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ لِي
مَا السَّيْفُ أَصْدَقُ ابْنِهِ مِنَ الْكُتَيْبِ^(٥)
اللَّهُ أَكْبَرُ كُلِّ الْحُسْنِ فِي الْعَرَبِ
كَانَتْ حُلَى الدِّينِ وَالْأَحْكَامِ وَالرُّتَبِ^(٦)
يَفْرِقَتَيْنِ أَبَاتِنَهَا عَلَى وَصَبِ

(١) رواية الديوان :

* يَنَّا وَفُودُ الْعُلَى مُنْهَلَةٌ مَتَا *

وما في الطبقات مثله في حسن المحاضرة .

(٢) في المصبوعة ، والديوان ، وحسن المحاضرة : « الْأَيَّامُ نَائِرَةٌ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت ، ث

و « وَاتْرَةَ » مِنْ الْوَتْرِ ، وَهِيَ هُنَا : الْعِدَاوَةُ وَالظُّلْمُ .

(٣) رواية الديوان :

* وَجَاءَنَا عَنْ إِمَامٍ مُبْتَدَأَ خَبَرٍ *

وما في الطبقات مثله في حسن المحاضرة .

(٤) في المصبوعة : « بَدَمَعَ الْعَيْنَ » . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ك ، ت ، ث ، والديوان ، وحسن المحاضرة :

وَعِزَّ الْبَيْتِ لِأَبْنِ الصَّبِّ الْمَتْنِيِّ . وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ . مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي رَفَعَ فِيهَا أَمْتُ سَيْفِ الدَّوَلَةِ .

ديوانه ٨٧/١ ، وصدر البيت :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر

(٥) في : ج ، ك ، ت ، ث ، وحسن المحاضرة : « السَّيْفُ أَصْدَقُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : المصبوعة والديوان .

وهذا العجز مطلع قصيدة أبي تمام الشهيرة . ديوانه ٤٠/١

(٦) في : ج ، ك ، ت ، ث : « أَبْدَى طَوَى الْمَوْتُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : المصبوعة ، والديوان ، وحسن

المحاضرة .

يَجْمَعُ مَفِيهِمَا تَاللهِ لَمْ يُوْبُ^(١)
 حَتَّى الْقُصُوفِ بِهَا مَعْكُوسَةُ الْعَذَبِ^(٢)
 وَالنَّسْرُ ضَمَّ جَنَاحَيْهِ مِنَ الرَّهَبِ^(٣)
 لَوْلَا تَدَارُكُ أَبْنَاءِ لَهُ نُجْبٍ
 لِلْفَضْلِ يَسْحَبُ أَذْيَالًا عَلَى السُّحْبِ
 فِي الصِّمْتَيْنِ وَفِي الْحَالَتَيْنِ لِلْأَدَبِ^(٤)
 عَلَى النُّجُومِ وَحَيْثُ الْحِلْمُ فِي صَبَبٍ^(٥)
 وَرَجْمُ بَاغٍ فَيَأْتِيهِ مِنْ شُهْبٍ^(٦)
 سَلَّتْ نِصَالُ الْعِدَى أَوْقَى مِنَ الْيَلْبِ^(٧)
 بَيْنَ السَّرَاةِ إِلَى دَارٍ بِهَا دَرَبٍ^(٨)
 شَأْوُ السَّمَائِ وَمَا تَنَفَّكَ فِي دَابٍ^(٩)
 يَنْ مَوْتُ يُوْبُ النَّائِبُونَ وَمَنْ
 كَادَتْ رِيَّاحُ الْأَسَى وَالشَّخْوُ يَمَكِّسُهَا
 وَالْجَامِعُ الرَّحْبُ أَمْسَى صَدْرُهُ حَرْجًا
 وَلِلْمَدَارِسِ هَمٌّ كَادَ يَدْرُسُهَا
 مَنْ لِلْهَدَى وَالنَّدَى لَوْلَا بَنُوهُ وَمَنْ
 مَنْ لِلْفُتُوَّةِ وَالْفُتُوَى مُجَانَسَةً
 مَنْ لِلتَّوَاضُعِ حَيْثُ الْقَدَرُ فِي صَعْدِ
 مَنْ لِلتَّصَانِيفِ فِيهَا زِينَةٌ وَهْدَى
 أَمْسَى مِنَ النَّصْلِ فِي نَصْرِ الْهَدَى فَإِذَا
 مَنْ لِلْفَضَائِلِ وَالْأَفْضَالِ قَدْ جُمِعَتْ
 ذُو هِمَّةٍ فِي الْمَلَا وَالْعِلْمِ قَدْ بَلَّغَتْ

(١) لم يرد هذا البيت في الديوان . وهو ثابت في حسن المحاضرة ، وروايته :

* يجمع له مقسما بالله كم يوب *

(٢) رواية الديوان : « الأسى والحزن تمكسها » . وما في الطبقات مثله في حسن المحاضرة .

(٣) يشير إلى قبة القبر بالجامع الأموي بدمشق .

(٤) في المطبوعة : « الصمتين » وفي حسن المحاضرة : « الصمتين » . والكلمة مهملة في ج ، ك ،

وأثبتنا ما في : ت ، والديوان . وفيه وفي حسن المحاضرة : « والآداب والأدب » .

(٥) في المطبوعة ، والديوان : « حيث العلم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . وفي حسن المحاضرة :

« الحكم » . وقوله : « صعد . . . صب » من قول أبي تمام ، من القصيدة المشار إليها قريبا :

أبقيت جد بني الإسلام في صعد والمفركين ودار الشرك في صب

والصعد : المكان الذي يصعد فيه . والصب : المكان الذي ينصب فيه : أي يتعذر .

ديوان أبي تمام ٤٧ / ١

(٦) في المطبوعة : « ربة وهدي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، والديوان . والبيت كله لم

يُرد في حسن المحاضرة .

(٧) اليب : الدروع البياض . الواحد : يلبة .

(٨) البيت ساقط من الديوان . وهو ثابت في حسن المحاضرة . وفيه :

* من السراف إلى داني بها درب *

(٩) في : ج ، ك ، ت : « ذى همة » . وأثبتناه على الرفع من : المطبوعة ، والديوان ، وحسن

المحاضرة .

حَتَّى رَأَى الْعِلْمُ شَفَعَ الشَّافِعِيَّ بِهِ
 مَنْ لِلتَّجْدِ أَوْ مَنْ لِلدُّعَا بَسَطَتْ
 مَنْ لِلدَّمَاحِ مَنَا قَدْ صَفَتْ وَحَلَتْ
 مَنْ لِلْمَحَامِدِ قَدْ قَامَتْ خِطَابُهَا
 لَهْفِي وَقَدْ لَبَسَتْ حُرْنًا لِفَرْقَتِهِ
 لَهْفِي لِنِظَامِ مَدْحِ فِكْرٍ أَجْمَعِهِمْ
 كَانَ أَيْدِي الْوَرَى تَبَتْ أَسَى فَنَدَتْ
 لَهْفِي عَلَى الطُّهْرِ فِي عِرْضٍ وَفِي سِمَةٍ
 وَاقِ الشَّرِيعَةِ مِنْ تَخْلِيطِ مَنْ رُدِّعُوا
 مُحَجَّبٌ غَيْرُ مَمْنُوعٍ الْفَقَا بِنَا
 أَضْحَى لِسَبْكٍ بِجَزْدٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ
 لَهْفِي لِعِلْمَيْنِ مَرْوِيٍّ وَمُجْتَهِدٍ
 آمَا لِمُرْتَحِلٍ عَنَّا وَأَثْمُهُ

وَقَالَ مِنْ ذَاوَدَا أَدْرَكْتُ مُطَلَّبِي
 بِهِ وَبِالْجُودِ فِينَا رَاحَتَا تَمَبٍ
 كَأَنَّمَا افْتَرَّ مِنْهَا الطُّرْسُ عَنْ شَنْبٍ (١)
 عَلَى تَمَالِيهِ فِي قَاصٍ وَمُقْتَرَبٍ (٢)
 حِدَادَهَا أَسْطَرُّ الْأَشْعَارِ وَالْخُطْبِ
 بِالْهَمِّ لَا بِالذِّكَا أَمْسَى أَبَا لَهَبٍ
 مِنْ عِيٍّ أَفْلَامِهَا حَمَالَةُ الْعَطَبِ
 وَفِي لِسَانٍ وَفِي حِلْمٍ وَفِي غَضَبٍ (٣)
 فَمَا يَخُوضُونَ فِي جِدٍّ وَلَا لَمَبٍ (٤)
 عَلَيْهِ وَهَيْبٌ غَيْرُ مُحْتَجَبٍ (٥)
 عَلَى الْبِرَاقِ نَخَارٌ غَيْرُ مُنْتَقَبٍ (٦)
 لَهْفِي لِفَضْلَيْنِ مَرُوثٍ وَمُكْتَسَبٍ (٧)
 مِلَّةَ الْحَقَائِبِ لِلطُّلَابِ وَالْحَقَبِ (٨)

- (١) رواية الديوان ، وحسن المحاضرة : « من المدائح فيه » .
- (٢) في : ت : « من قاص » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، ج ، ك ، وحسن المحاضرة . ولم يرد هذا البيت والقى بعده في الديوان .
- (٣) رواية الديوان : « وفي حكم » . ورواية الطبقات مثلها في حسن المحاضرة .
- (٤) لم يرد هذا البيت في الديوان . وهو في حسن المحاضرة ، وروايته : « تخطيط من جهلوا » . ومعنى « ردعوا » : وجوا حتى تغير لونهم . راجع اللسان (ردع) .
- (٥) في المطبوعة ، والديوان : « غير ممنوع الندى » . وأثبتنا رواية : ج ، ك ، ت ، وحسن المحاضرة .
- (٦) في المطبوعة ، والديوان ، وحسن المحاضرة : « لبك غار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . و « سبك » : هي التي ينسب إليها الرثي . وهي قرية بمعاظلة النوفية ، من بلاد الوجه البعري بصر .
- (٧) في المطبوعة : « لملي مروى » . وصحناه من : ج ، ك ، ت ، وحسن المحاضرة ، ولم يرد البيت في الديوان .

(٨) رواية الديوان : * مثل الحقائق للمبتين والمحب *
 وفي حسن المحاضرة : * مثل الحقائق والطلاب والمحب *
 وكان رواية الديوان من قول نصيب بن رباح يمدح سليمان بن عبد الملك :
 ضاحوا فأتوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائق
 البيان والتبيين ١ / ٨٣

إِنَّا نَحُبُّ إِلَى الْأَوْطَانِ حَرَّكَهُ
لَمْ نَقْضِ لِكُلِّ وَقُورٍ مِنْ بَيْنِهِ بَكَى
وَكُلُّ نَادِيَةٍ فِي الْحُجْبِ قَانٌ لَهَا
إِلَى الْحُسَيْنِ انْتَهَى مَسْرَى عَلَى فَلَا
بَعْدَ الْإِمَامِ عَلَى لَاوَلَاءَ لَنَا
يَانَاوِيَا وَالنَّاتَا وَالْحَمْدُ يَنْشُرُهُ
تَمَّ فِي مَقَامٍ نَعِيمٍ غَيْرِ مُنْقَطِعٍ
مِهِامٍ حُزْنٍ تَقَسَّمْنَا عَلَيْكَ فَإِنْ
تَحَلَّيْتُ بِالْبُكَاءِ أَجْطَانُ مُدَّكَرٍ
مَا أَغْجَبَ الْحَالُ لِي قَلْبٌ بِمِصْرَ وَفِي
مَنْ لِي بِمِصْرَ الَّتِي ضَمَمْتَكَ تَجْمَعُنَا
بِالرَّغْمِ مِنَّا رِثَالًا بَعْدَ مَدْحِكَ لَا
مَا بَيْنَ أَكْبَادِنَا وَالْهَمِّ فَاصِلَةٌ
أَمَّا الْقَرِيبُ فَلَوْلَا نَسْلُكُمْ كُنَدَتْ

حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ يَاطُولُ مُنْتَجِبٍ
وَهُوَ الصَّوَابُ بِصَوْبِ الْوَائِكِ السَّرِبِ
« يَا أُخْتَ خَيْرٍ أُخْرٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ آبٍ »^(١)
هَمَّتْ يَا خَارِجِي . الْهَمُّ بِالْقَلْبِ
مِنْ الزَّمَانِ وَلَا قُرْبَى مِنَ النَّسَبِ^(٢)
بَقِيَتْ أَنْتَ وَأَنْفَتُنَا يَدُ الْكَرْبِ
وَنَحْنُ فِي نَارِ حُزْنٍ غَيْرِ مُتَّيِّبِ
نَقْسَمُ تَوْفٍّ وَإِنْ نَزِمَ الْحَسَا نُصِبِ^(٣)
أَخْلَافُ بِرِّكَ إِنْ تَنَسَّقَهَا نُصِبِ^(٤)
دِمَشْقَ جِسْمٍ وَدَمْعُ الْعَيْنِ فِي حَلَبِ^(٥)
وَلَوْ يُطُونُ التَّرَى فِيهَا فَيَاطِرُنِ
بُنَى وَنَحْنُ مَعَ الْأَيَّامِ فِي شَجَبِ^(٦)
كَلَّا وَلَا لِيَصْنَعِ الشَّعْرِ مِنْ سَبَبِ
أَسَافِهِ وَغَدَتْ مَقْطُوعَةُ الْجَلَبِ

(١) عجز البيت مطلع قصيدة النبي الشار إليها قريبا . وتامه :

* كناية بهما عن أشرف النسب *

(٢) لم يرد هذا البيت في : ج ، ك ، ت ، وحن العاضرة ، وهو ثابت في المطبوعة ، والديوان .

(٣) لم يرد البيت في الديوان ، وهو في حن العاضرة . وفيه بسى اختلاف .

(٤) في المطبوعة : « أَمَلْتُهُ بِالْبُكَاءِ أَخْلَافُ بِرِّكَ » . وصحاحه من : ج ، ك ، ت . وسقط البيت من الديوان ، وحن العاضرة .

(٥) في المطبوعة : « جَسَمِي وَدَمْعُ الْعَيْنِ » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت ، والديوان ، وحن العاضرة .

(٦) الشجب : الهلاك والحزن . وفي حن العاضرة : « في جلب » . ورواية الديوان :

بِالرَّغْمِ مِنَّا مَرَاتٍ بَعْدَ مَدْحِكَ لَا قَلْبٍ وَنَحْنُ مَعَ الْأَيَّامِ فِي صَجَبٍ

قاضي القضاة عزاه عن إمام تقي
فانت في رتب العلياء وما وسقت
ما غلب عنا سوى شخص لوالدكم
جاءت ثراك أبا السادات سجب رضى
وسار نخوك منا كل شارقة
نحية الله نهديها وتبيها
وخف الحزن إنا لا يحقون بهن
إن لم يسر نحونا سرننا إليه على
إنا من التراب أشباح مخلقة

بالفضل أوصى وصاة المرء بالقب^(١)
بحر يحدث عنه البحر بالصحب^(٢)
وعلمه والتقى والجود لم ينف^(٣)
ترهى بذيل على مثواك منسحب^(٤)
سلام كل شحي القلب مكتسب
فبعد فقدك ما في العيش من أرب^(٥)
مضى فامضى شاة الحادث الدرب^(٦)
أيامنا واليالي الدهم والشهب^(٧)
فلا عجيب مأل التراب للتراب

وقال أديب الزمان القاضي صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، أمتع الله به :

أى طود من الشريعة مالا زعزعت ركنه النون فزالا^(٨)
أى ظل قد قلعتهُ المنايا حين أعيأ على الملوك انتقالا

(١) في المطبوعة ، والديوان : « وصايا المرء » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وحين المعاصرة .

(٢) في المطبوعة ، والديوان : « وما وسقت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت ، وحين المعاصرة .

(٣) في الديوان : « لوالده » . وما في الطبقات مثله في حين المعاصرة .

(٤) في المطبوعة :

جاءت ثراك أبا الحكم سجب حيا ترهو بذيل على مثواك منسحب

وكذلك في الديوان ، لكن فيه : « تخطو بذيل » . وأثبتنا رواية : ج ، ك ، ت ، وحين

المعاصرة .

(٥) رواية الديوان : « بعد بعدك » . وما في الطبقات مثله في حين المعاصرة .

(٦) في الديوان : « الحادث الأشب » . وفي حين المعاصرة : « الحارب الدرب » .

(٧) في الديوان : « واليالي الذهب » . وما في الطبقات مثله في حين المعاصرة .

(٨) القصيدة في حين المعاصرة ١ / ٣٢٦ - ٣٢٨ . ومطلع قصيدة الصفدي هذا يشبه مطلع

قصيدة الشهاب محمود بن سليمان الحلبي التي يرمى بها علاء الدين ابن عبد الظاهر . يقول الشهاب :

الله أكبر أى ظل زالا عن آلميه وأى طود مالا

راجع ذبول العبر ٩٥ ، وشذرات الذهب ٦ / ٤٦

أَيُّ بَحْرٍ كَمْ فَاضَ بِالْعِلْمِ حَتَّى
أَيُّ حَبْرٍ مَضَى وَقَدْ كَانَ بَحْرًا
أَيُّ شَمْسٍ قَدْ كَوَّرَتْ فِي ضَرْبِ
مَاتَ قَاضِي الْقَضَاءِ مَنْ كَانَ بَرِّقَ
مَاتَ مَنْ فَضْلُ عَلَيْهِ طَبَقَ الْأَرْ
كَانَ كَالشَّمْسِ فِي الْمُلُومِ إِذَا مَا
كَانَ كُلُّ الْأَنَامِ مِنْ قَبْلِ ذَا الْمَع
كَانَ فَرْدَ الْوُجُودِ فِي الدَّهْرِ يُرْهِمُ
فَمَضَوْا قَبْلَهُ وَكَانَ خِتَامًا
كَمَلَتْ ذَاتُهُ بِأَوْصَافِ عِلْمِهِ
وَأَنَامَ الْأَنَامُ فِي مَهْدٍ عَدْلٍ
فَلَمَنْ بَعْدَهُ نَشِيدُ رِحَابًا
وَهُوَ إِنْ رُمْتَ مِثْلَهُ فِي عِلَافٍ
أَحْسَنَ اللَّهُ لِلْأَنَامِ عَزَاهُمْ
وَمُصَابِ الشُّبْكِيِّ قَدْ سَبَكَ الْقَلْبَ وَأَوْدَى مِنَ الْجُلُودِ أَنْتَحَالَ
خَزَرَجِيُّ الْأَسْوَلِ لَوْ أَخَّرَ النَّجْمَ عِلَا مَجْدُهُ عَلَيْهِ وَطَالَ
خُلُقٌ كَالنَّسِيمِ مَرَّ عَلَى الرَّؤُ
يَدُّ جُودَهَا يَفُوقُ الْفَوَادِي
كَانَ مِنْهُ بَحْرُ الْبَسِيطَةِ الْآلِ (١)
فَاضَ لِلْوَارِدِينَ عَذْبًا زُلَالًا
ثُمَّ أَبْقَتْ بَدْرًا بَيْضِي وَهَلَالًا
رُتَبَ الْإِجْتِهَادِ حَالًا فَحَالًا (٢)
ضَ مَسِيرًا وَمَانَسَكِي كَلَالًا
أَمْرَمَتْ أَصْبَحَ الْأَنَامِ ذُبَالًا
مَرَّ عَلَيْهِ فِي كُلِّ عِلْمٍ عِيَالًا
بِمَعَالِي أَهْلِ الْمُلُومِ جَمَالًا
بَعْدَهُمُ فَاعْتَدَى الزَّمَانُ وَصَالًا
عَلَّمَ الْبَدْرَ فِي الدَّيَاحِ الْكَمَالَا
شَمِلَ الْخَلْقَ بِمَنَّةٍ وَشِمَالَا
وَلَمَنْ بَعْدَهُ نَشْدُ رِحَالَا (٣)
لَمْ تَجِدْ فِي السُّؤَالِ عَنْهُ سِوَى لَا
فَهُمْ بِالْصَّابِ فِيهِ شَكَالَى
وَمُصَابِ الشُّبْكِيِّ قَدْ سَبَكَ الْقَلْبَ وَأَوْدَى مِنَ الْجُلُودِ أَنْتَحَالَ
خَزَرَجِيُّ الْأَسْوَلِ لَوْ أَخَّرَ النَّجْمَ عِلَا مَجْدُهُ عَلَيْهِ وَطَالَ
خُلُقٌ كَالنَّسِيمِ مَرَّ عَلَى الرَّؤُ
يَدُّ جُودَهَا يَفُوقُ الْفَوَادِي
تِلْكَ مَا هَمَّتْ وَذَا صَبَّ مَا لَا (٤)

(١) الآل : السراب .

(٢) في المطبوعة : « في رتب » . والصواب إسقاط « في » كما في : ج ، ك ، ت ، وحسن الحاضرة .

(٣) في حسن الحاضرة : « ند رحابا » .

(٤) في المطبوعة : « فوق الفوادي » . والصحيح من : ج ، ك ، ت ، وحسن الحاضرة . وجاء

عجز البيت فيه :

* تِلْكَ مَا أُنْجَمَتْ وَدَامَتْ نَوَالَا *

أَيُّهَا الدَّاهِبُ الَّذِي حِينَ وَلَّى صَارَ مِنْهُ عِزُّ الدَّمُوعِ مُدَالَاً (١)
 لَوْ أَفَادَ الدِّهَانُ شَخْصاً لَجَدْنَا بِنَفُوسٍ عَلَى الْفِدَا تَتَقَالَى (٢)
 أَنْفُسٍ لِلْمَالِ مَا تَنْفَسَ عَنْهَا مِنْكَ كَرَبٌ يَكْطُهَا وَاسْتَحَالَا
 أَنْتَ بَلَقْتَهَا الْمُنَى فِي أَمَانٍ فَاسْتَفَادَتْ غِنًى وَعَزَّتْ مَنَالَا
 مَنْ لَنَا إِنْ دَجَّتْ شُكُوكُ شَكُونَا مِنْ أَدَاهَا فِي الدَّهْرِ دَاهٍ عُضَالَا (٣)
 كُنْتَ تَجْلُو ظِلَالَهَا بَيَانٍ حَلٍّ مِنْ عَقْلِنَا الْأَسِيرِ عِقَالَا
 مَنْ يُعِيدُ الْقَتَا إِلَى كُلِّ قُطْرٍ مِنْهُ جَاءَتْ جَوَابَهَا يَتَلَالَا
 قَدْ سَبَبَتْ الصَّوَابَ فِيهَا وَأَهْدَيْتَ هُدَاهَا وَقَدْ مَجَّوَتْ الْحَالَا (٤)
 فَيَقُولُ الْوَرَى إِذَا مَا رَأَوْهَا « هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا » (٥)
 فَلْيَقُلْ مَنْ يَشَاءُ مَا شَاءَ إِنْ أَلَمْتُ أُرْدَى الْغَضَنْفَرِ الرُّبَالَا (٦)
 « وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ بِأَرْضٍ طَلَبَ الطَّمَنَ وَخَدَّهُ وَالتَّرَالَا » (٧)
 قَدْ تَقَضَّى قَاضِيَ الْقُضَاةِ تَقَى الْدَيْنِ سُبْحَانَ مَنْ يُزِيلُ الْجِبَالَا
 فَالْدَّرَارِيُّ مِنْ بَمْدِهِ كَاسِفَاتٍ وَإِذَا مَا بَدَتْ تَرَاهَا خَجَالَا (٨)

(١) في المطبوعة : « عن الدموع » . وصحاحه من : ج ، ك ، ت ، وحسن المحاضرة .

(٢) في حسن المحاضرة : « لا تقالَى » .

(٣) في حسن المحاضرة :

* من لنا إن درجت شجوا شكونا *

(٤) في المطبوعة ، وحسن المحاضرة : « قد أصبت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) في المطبوعة : « إذا ما رأها » . وفي : ج ، ك : « إذا ما رواها » . وأثبتنا ما في : ت ،

وحسن المحاضرة . وعجز البيت للمتنبي ، مطلع قصيدة يمدح بها سيف الدولة . والبيت بتمامه :

ذي العالی فليطون من تعالی هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا

ديوانه ١٠٤/٣

(٦) في حسن المحاضرة :

فليقل ما يشاء أما جاء أن الدَّيْنُ مَوْتُ أُرْدَى الْغَضَنْفَرِ الرُّبَالَا

(٧) البيت للمتنبي من القصيدة المشار إليها . ديوانه ١٤٣/٣

(٨) في حسن المحاضرة : « وإذا ما بدا تراها » .

كَانَ طَوْدًا فِي عِلْمِهِ مُشْمَخِرًا مَدَّ فِي النَّاسِ مِنْ بَيْنِهِ ظِلَالًا
فَبَهَاءِ رِيحِهَا وَنِعْمَتِ وَتَاجٍ فَوْقَ فِرْقِ الْعَالِيَاءِ رَاقٍ اعْتِدَالًا^(١)
هُوَ قَاضِي الْقَضَاءِ صَانِ حِمَاهُ مِنْ عَوَادِي الزَّمَانِ رَبِّي تَعَالَى
وَهْدَاهُ لِلْحُكْمِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِيهِ يَرْعَى الْإِيْتَامَ وَالْأَطْفَالَ
وَحِبَاهُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ وَوَقَا هُ تَوَابًا يَهْدِي سَحَابًا ثِقَالًا^(٢)
لِيُبِيدَ الْعِدَى جِلَادًا وَيَنْدُو فَيُفِيدَ النَّدَى وَيُبْدِيَ الْجِدَالَ

وقال أيضاً مما كتب به إلى الشيخ بهاء الدين أبي حامد أحمد :

أَهْكَذَا جَبَلُ الْإِسْلَامِ يَنْهَدِمُ وَهَكَذَا سَيْفُهُ الْمَسْلُولُ يَنْتَلِمُ
وَهَكَذَا جَيْشُهُ الْعَمُودُ نُصْرَتُهُ عَلَى أَعَادِيهِ بَعْدَ الْيَوْمِ يَنْهَزِمُ
وَهَكَذَا مَجْدُهُ الرَّاسِي قَوَاعِدُهُ تَنْحَطُّ مِنْهُ أَعَالِيهِ وَتَنْحَطِمُ
وَهَكَذَا الْبَدْرُ فِي أَعْلَى مَنَازِلِهِ وَسُنْدُهُ قَدْ مَحَعَتْ أَنْوَارَهُ الظُّلُمُ
وَهَكَذَا الْبَحْرُ يُسَمَّى وَهُوَ ذُو بَيْسٍ مِنْ بَعْدِ مَا كُنَ بِالْأَمْوَاجِ يَنْتَطِمُ^(٣)
وَهَكَذَا الدِّينُ قَدْ أَرْزَى بِهِ خَنْسٌ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فِي عِرْنِيْنِهِ شَمْسٌ^(٤)
وَهَكَذَا كُلُّ مَيْتٍ حَلَّ فِي جَدَثٍ بَكَى لَهُ الْفَاقِدَانِ الْعِلْمُ وَالْكَرَمُ
وَقَدْ نَعَى الْعَدْلُ مِنْهُ سِيرَةً كَرُمَتْ بِحُفَّتِهَا الزَّاهِرَانِ الْحِلْمُ وَالنَّعَمُ

(١) في حسن المعاضرة :

فبهاء عزها ونعمة تاج فوق فرق العلاء رف اعتدالا
والمراد ببهاء : بهاء الدين أحمد ، و « تاج » تاج الدين عبد الوهاب ، ولذا المرئي ، وتاج الدين :
هو مؤلف « الطبقات » كما لا يخفى .

(٢) في حسن المعاضرة : « يزجي سحابا » .

(٣) مكان هذا الجز في المطبوعة :

* من بعد ما كان في عرنيته شمس *

وهو بحر البيت التالي الذي سقط من المطبوعة . وأثبتنا صواب هذا وذلك من : ج ، ك ، ت .

(٤) المراد بالخنس هنا : تأخر الأنت إلى الرأس ، وارتفاعه عن الشفة ، وليس بطويل ولا مشرف ،

وقيل : هو قصر الأنت ولروقه بالوجه . اللسان (ش . ن . س) . والسكلام كله على التشبيه .

وَالْوُرُقُ تُمَلَّى لَنَا فِي وَصْفِهِ خُطْبًا
 [وَلَوْ ارَادَ الْأَعَادِي كَتَمَهَا اعْتَرَفَتْ
 قُلُوبُ الْعَمْدَى إِنْ جَهِلْتُمْ قَدَرُ رُبَّتِيهِ
 وَاللَّيْلِ وَالذِّكْرِ وَالْجِرَابُ شَاهِدُهُ
 وَمَنْ يَقُلْ إِنَّهُ يَدْرِي مَكَانَتَهُ
 فَكَمْ كَمَاةٍ مِنَ النَّظَارِ قَدْ مَهَرُوا
 فَكَّرَ فِيهِمْ بِلا فِكْرٍ وَجَدَلَهُمْ
 وَقَصَّروا عَنْ مَبَادِي غَايَةِ حَصَلَتِ
 وَلَوْ فِرَارًا وَقَدْ أَلْقَوْا سِلَاحَهُمْ
 « عَلَيْهِ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ
 شَكُّوا فُتُورًا رَأَوْهُ فِي بَصَائِرِهِمْ
 مَا النَّاسُ إِلَّا سَوَاءٌ فِي بُيُوتِهِمْ
 كُلٌّ يَرَى أَنَّهُ إِذَا رَاحَ مُنْفَرِدًا
 فَإِنْ تَضَمَّهُمْ وَقْتَ الْجِدَالِ وَغَى
 تَرَايَدَ الْحَيْمُ مِنْ ذَا كَيْ سَجَمَتِهِ
 مُوَفَّقِي الْحُكْمِ وَالْمَتَوَى عَلَى رَشْدٍ

يُقَالُهَا الْمُنْبَرَانِ الْبَانُ وَالسُّلْمُ^(١)
 بِمَضَلِّهَا الشَّاهِدَانِ الْمَرْبُ وَالْعَجَمُ^(٢)
 فَالْبَيْتُ يَمُرُّهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ^(٣)
 وَالشَّرْعُ وَالْحُكْمُ وَالْتَّصْنِيفُ وَالْقَلَمُ
 فَمَا خَفِيَ عَنْهُمْ أَضْعَافُ مَا عَلِمُوا
 فِي الْبَحْثِ جَاؤَا بِمَا ظَنُّوا وَمَا زَعَمُوا
 جِدَالُهُ ثُمَّ لَمَّا سَلِمُوا سَلِمُوا^(٤)
 لَهُ وَأَيْنَ عُقَابُ الْجَوِّ وَالرَّحْمِ
 وَهُمْ أَنَاسٌ عَلَى التَّحْقِيقِ قَدْ وَهَمُوا
 وَمَا عَلَيْهِ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا^(٥)
 وَلَوْ أَلَمُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ مَا أَلِمُوا^(٦)
 مَا الشَّانُ فِي أَمْرِهِمْ إِلَّا إِذَا تَحَضَّمُوا
 لَيْثٌ وَأَفْلَامُهُ مِنْ حَوْلِهِ أَجْمُ
 فَمِنْدَها يَظْهَرُ الْأَقْدَارُ وَالْقِيمُ^(٧)
 فَلَمْ يَكُنْ مِنْ عِدَائِهِ قَطُّ يَنْتَقِمُ
 مَا نَدَّ مِنْهُ عَلَى مُنَاقَدٍ مَضَى نَدَمُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمُنْبَرَانِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٢) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٣) يَنْسَبُ عَنِ هَذَا الْبَيْتِ لِلْمُرْزُوقِ وَلِغَيْرِهِ . رَاجِعِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ ٢٩١

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِلا فِكْرٍ وَجَدَلَهُمْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَنْفِي ، مِنْ قَضِيْدَةِ يَعْلَابَ فِيهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَيَنْدَحُهُ . وَالرَّوَايَةُ فِي دِيَوَانِهِ

عليك هزمهم في كل معركه وما عليك بهم عار إذا انهزموا

(٦) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ : « لَكِنْ صَبَرْنَا عَلَى التَّفْرِيقِ » . سَاقَطَ مِنْ : ت .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْقِيمِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك .

كَمْ بَاتَ يَنْصُرُ مَظْلُومًا رَأَاهُ وَقَدْ
 كَانَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ بِالْفَضْلِ مُعْتَرِفًا
 يُنَبِّئِي عَائِيهِ وَقَدْ أَبْدَى بِفِكْرَتِهِ
 وَمَا أَقَرَّ لِمَخْلُوقٍ سِوَاهُ وَفِي
 قَاضِي الْقَضَاةِ مَقَى الدِّينِ حِينَ قَضَى
 وَكَيْفَ بَهْنًا عَيْشٌ بَعْدَهُ وَبِهِ
 فَالْيَوْمَ أَقَرَّ رُبْعَ السَّكْرَمَاتِ وَقَدْ
 مَاثَ الَّذِي كَانَتْ الْأَعْلَامُ تَسْأَلُهُ
 مَاثَ الَّذِي كَانَ إِنْ تَسْأَلُهُ غَامِضَةً
 بِاسْتِزْأَفُوقِ أَغْنَاكِ الرَّجَالِ وَكَمْ
 خَدَمْتَ عِلْمَكَ وَقَتًا وَالْأَنَامُ إِلَى
 تَرَكَتْ فِينَا تَصَانِيفًا تُخَاطِبُنَا
 مَامِثْلُ سِيرَتِكَ الْمُثَلَّى إِذَا ذُكِرَتْ
 أَقَمْتَ فِي مِصْرَ وَالْأَخْبَارُ نَافِحَةٌ
 مَا كُنْتَ إِلَّا إِمَامَ النَّاسِ قَاطِبَةً
 أَوْذَى وَجَائِبُهُ بِالضَّعْفِ يُهْتَضَمُ
 وَهُوَ الْأَلَدُ الَّذِي فِي بَحْثِهِ خَصِمُ
 أَوْهَامُهُ فَيَرَاهَا وَهُوَ يَنْتَسِمُ
 زَمَانِهِ كُلُّ حَبْرٍ عِلْمُهُ عَمُ
 غَدَا أُولُو الْعِلْمِ لَمْ يَهْنَأْهُمْ الْعِلْمُ^(١)
 قَدْ كَانَ شَمْلُ الْهُدَى بِالْحَقِّ يَلْتَمِصُ
 شَطَّ الْمَزَارِ وَأَقْوَتُ دُونَهَا الْخِيمُ^(٢)
 فِي غَامِضِ الْعِلْمِ لِلسُّؤَالِ يَحْتَلِمُ^(٣)
 خَلَائِكُ مِنْ حَلِيقَتِهَا فِي الْعِلْمِ تَحْتَكِمُ^(٤)
 سَمَتْ لَهُ فِي الْمَالِي وَالْهُدَى قَدَمُ
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيمَا قُلْتَهُ خَدَمُ
 فَأَنْتَ حَيٌّ وَلَمَّا تُنْشِرِ الرُّمَمُ
 بِالْحَمْدِ نَبْدًا وَبِالتَّقْرِيطِ نُخْتَمُ^(٥)
 طَيِّبًا تَسِيرُ بِهَا الْوَحَادَةُ الرُّمَمُ^(٦)
 فِي النُّقْلِ وَالْهَقْلِ تَقْضِي كُلَّمَا اخْتَصَصُوا

(١) في المطبوعة : « لم يهنأهم العلم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ويقويه ما بعده .

(٢) في المطبوعة : « وأقوت دونها » . وصحناه من : ج ، ك .

(٣) في : ج ، ك :

* غوامض العلم للسؤال يحتمك *

. وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة :

* حلال من حلها في العلم يحتمك *

وصحناه من : ج ، ك . وقد جاء هذا البيت بعاشية النسخة « ج » وكتبه قوله : « كذا في نسخة

المصنف » .

(٥) في المطبوعة : « بالحد بدء » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) الوحد والرسم : ضربان من السير . وراجع هذه القافية في ديوان اللنبي ٣٧٢/٣

وَكُلُّ مُشْكَلَةٍ فِي الدِّينِ مُمَضِّلَةٌ
نَحْلُ شُبُهَتَهَا مِنْ حَيْثُ مَا عَرَضَتْ
تَأْوِي إِلَيْكَ نَفُوسُ الْعَارِفِينَ لِمَا
مُطَهَّرُ الذَّاتِ مِنْ عَيْبٍ تُضِيءُ لَنَا
يَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ فِيهِ يَهْبُ صَبَا
مِنْ أَجْلِ فَلَمَّا عَدَّتْ أَيَّامُهُ عُرُورًا
كَفَّ عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ فِي هِبَةٍ أَوْ
أَقُولُ لَمَّا نَأَى عَنِ جَلْقٍ وَنَأَتْ
« يَأْمَنُ يَمِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُنْفِرَهُمْ
لَكِنْ صَبْرُنَا عَلَى التَّفْرِيقِ وَهُوَ أَدَى
مَعَهُمَا نَسِيتُ فَمَا أَنْسِيتُ بَرَكَ لِي
وَفَرَطَ جَبْرِكَ إِذْ تُشْنِي عَلَى عِمَا
حَتَّى أَغَالِطَ نَفْسِي فِي حَقِيقَةِ مَا
فَمَالَ مَنْ طَبَعَ الْبَارِي سَجِيَّتَهُ
وَكَاذَ دَهْرِي لِيَا إِلَهِ تَسَالُمْنِي

يَضِيقُ فِيهَا عَلَى سَلَاكِهَا اللَّقَمُ^(١)
بِالْحَقِّ إِذْ لَيْسَ فِي التَّرَجُّحِ نَتَمُّ^(٢)
تَرَاهُ مِنْكَ وَتُرْعَى عِنْدَكَ الذَّمُّ
مِنْكَ الْمَوَارِفُ وَالْأَخْلَاقُ وَالشِّمُّ
هَذَا وَقَدْ بَرَحْتَ أَجْدَانَهُ الْجُطُمُ
يَبِضًا وَلَمْ يَقِصْ فِيهَا أَنْ يُرَاقِ دَمُّ
أَنْفَالٍ مَاسَمَهَا مِنْ بَذْلِهَا سَلَمُ
عَنْهَا عَوَادِي الْحَيَا وَانْجَابَتِ الدَّيْمُ
وَجَدَانُنَا كُلٌّ قَى «بَعْدَ كُمْ عَدَمُ»^(٣)
وَمَا لِي جُرْحُ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ^(٤)
عِنْدَ الظُّلْمَا وَنَدَاكَ الْبَارِدُ الشِّمُّ^(٥)
لَا أَسْتَحِقُّ وَذَاكَ الْحَقْلُ مُرَدِّحُ^(٦)
أُدْرِيه مِنْهَا وَفِي عَامِي بِهَا أَهْمُ
عَلَى مَكَارِمِ مِنْهَا النَّاسُ قَدْ حَرِمُوا
وَكَاذَ يُصَرِّفُ عَنِّي الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ^(٧)

(١) جاء هذا البيت في المطبوعة بعد الذي يليه . ومكانه الصحيح قبله ، كما في : ج ، ك . والاقم .

بفتح اللام والقاف : وسط الطريق .

(٢) في الطبوعة : « بالتزجيج » . والبيت من : ج ، ك .

(٣) البيت للمعنى من قصيدته المشار إليها . ديوانه ٣ / ٣٧٠

(٤) عجز البيت للمعنى أيضا . والبيت بتمامه في الموضع المذكور من الديوان :

إن كان سرهم ما قال حاسدا . فما لجرح إذا أرضاكم ألم

(٥) في الطبوعة : « برك لي البان والشيم » . وصحاحه من : ج ، ك ، ت : والشيم بمعنى

البارد .

(٦) في الطبوعة : « وفرط خيرك لا نستحق » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٧) في الطبوعة : « لياليه تسالني » . وأثبتنا صوابه من : ج ، ك ، ت .

وَاللهِ لَا فَتَرْتُ مِنِّي الشَّفَاءُ عَنْ إِلٍ
فَاضِيَرُ أَبَا حَامِدٍ فَالنَّاسُ قَدْ فُجِعُوا
تَشَارَكَ النَّاسُ فِي هَذَا الْعَزَاءِ كَمَا
وَانْظُرُ وَتِسْ يَا إِمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
هَذِي الْمُصِيبَةُ بِالْإِسْلَامِ قَدْ نَزَلَتْ
مَا مِثْلُ مَنْ قَدْ مَضَى يُسْكِي عَلَيْهِ وَلَا
فَاتُهُ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ فِي دَعَا
فَقَدَسَ اللهُ ذَلِكَ الرُّوحَ مِنْهُ وَلَا
وَقَالَ أَيْضًا :

اللهُ أَكْبَرُ أَيْ بَخْرٍ غَاضَا
قَاضِي الْقَضَاةِ قَضَى فِينَا الْمُصِيبَةَ
تَمَّتْ فَعَمَّتْ كُلَّ شَخْصٍ مُسْلِمٍ
فُجِعَتْ أَعْمَةُ عَصْرِنَا فِي حَبْرِهِمْ
إِنِّي لَأَعْجَبُ لِلْمِنيَّةِ كَيْفَ قَدْ
[قَدْ كَانَ تَقَادُافًا هُوَ جَاهُ النَّسْقَالِ يَرْجِعُ بَعْدَ ذَا تَقَاضَا]^(١)
مَنْ لِلشَّرِيبَةِ إِنْ أَنَاهَا مُبْطِلٌ
إِنْ غَاضَهُ بِالْحَقِّ حِينَ يَقُولُهُ
مِنْ بَعْدِ مَا جَعَلَ الْعُلُومَ رِيَاضَهُ
لَمْ تَبْقَ فِي جَفْنِ الْهُدَى إِنْ غَاضَا
وَاسْتَوَفَتْ الْأَبْيَادَ وَالْأَبْيَاضَا
فَقُلُوبُهُمْ أَمْسَتْ لِذَلِكَ مِرَاضَا^(٢)
كَفْتُ لِسَانًا عِنْدَهُ نَضَاضَا
أَوْ حَصَّ رَيْشَ جَنَاحِهَا أَوْ هَاضَا^(٣)
أَضْحَى يُحَرِّكُ رَأْسَهُ إِنْ قَاضَا^(٤)

(١) في : ج ، ك ، ت : « فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ سَلِمُوا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ التَّنْزِيلِ
يَعْنِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ بِالشِّفَاءِ مِنْ مَرَضِهِ :

وَمَا أَخْصَحُّكَ فِي بُرَى بَهْنَثَةٍ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

دِيَوَانُهُ ٣٧٦/٣

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي صَبْرِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٣) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَوْ حَصَّ رَيْشَ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك ، ت . وَالْحَصُّ : حَلْقُ الشَّعْرِ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَالْحَقُّ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَالْإِنْقَاضُ : هُوَ تَحْيِيكُ الرَّأْسِ .

وَيَكُونُ مِنْهُ لِكُلِّ دَاهٍ حَاسِمًا
 ذَهْنٌ يَفُوتُ الْبَارِقَاتِ تَسْرُعًا
 وَيَبِيهُ عَلَى الْقَصُودِ يُصَيِّحُ وَاقِعًا
 وَلَهُ التَّصَانِيفُ أَتَى فِي الْفِقْهِ قَدْ
 لَمْ يَبْقَ عِلْمٌ مُشْكِلٌ بَيْنَ الْوَرَى
 حَتَّى انْتَقَى مِنْهُ لَآلِيهِ الَّتِي
 وَغْدًا تَكُونُ مُسَوِّدَاتُ عُلُومِهِ
 كَمْ حُجَّةٍ لِمُؤَانِدٍ أَوْ مُلْجِدٍ
 مَا كَانَ يَخْشَى مِنْ أَقَاعِي الْبَحْثِ فِي
 قَدْ كَانَ فَارِسَ كُلِّ عِلْمٍ غَامِضٍ
 مَارَاحَ إِلَّا كَيْ تَحُلَّ لِقَوْمِهِ
 كَمْ قَدْ تَعَمَّدَ حِلْمُهُ مِنْ مُذْنِبٍ
 وَإِذَا تَوَعَّدَ مَنْ أَسَا يَنْسَى وَإِنْ
 أَرَاوُهُ الْحُسْنَى إِذَا مَا أُرْسِلَتْ
 مَا يَنْقِضِي مِنْهُ الْجَمِيلُ لِطَالِبٍ
 وَتَرَاهُ إِنْ أَبَدَى الزَّمَانُ قُطُوبَهُ

يُعْطِي وَيَأْخُذُ مِنْ نَهَاهُ قِرَاضًا
 وَفَوْقَهَا فِي جَوْهَا إِيْغَاضًا^(١)
 إِنْ غَاضَ فَمَهُمْ سِوَاهُ مِنْهُ فَاضًا^(٢)
 أَمَسَتْ طَوَالًا فِي الْأَنَامِ عِرَاضًا
 إِلَّا وَشَقَّ الْبَحْرَ مِنْهُ وَخَاضًا
 تُمَسِّي الْجَوَاهِرُ عِنْدَهَا أَغْرَاضًا
 مِنْهَا صَحَائِهُ تَشِفُّ بَيَاضًا^(٣)
 أَمَسَى لِنِظْمٍ دَلِيلُهَا دَخَاضًا
 يَوْمَ الْجِدَالِ إِذَا نَحْتَهُ عِضَاضًا^(٤)
 تَلَقَّاهُ فِي مِيدَانِهِ رَكَضًا
 حُلِّلُ الْقَبُولِ مِنَ الْوَلِيِّ وَتَقَاضًا^(٥)
 عَنْهُ تَقَافَلُ نَارَةٌ وَتَقَاضَى^(٦)
 وَعَدَ الْوَلِيُّ مَا اخْتَجَ أَنْ يُتَقَاضَى
 مِنْهَا السَّهَامُ أَصَابَتْ الْأَغْرَاضَا
 حَتَّى يُشَاهَدَ غَيْرُهُ قَدْ آضًا^(٧)
 وَخُطُوبُهُ مُتَبَسِّمًا مُرْتَاضًا^(٨)

- (١) في المطبوعة : « دهر يفرق للبارقات » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .
 (٢) في المطبوعة : « يصبح واقعا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .
 (٣) في المطبوعة : « تشق » . وصحناه من : ج ، ك ، ت .
 (٤) في المطبوعة : « إذا نحت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت . ولعل معنى « نحه » : قصده .
 (٥) في المطبوعة : « العلى تقاضا » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .
 (٦) جاء هذا البيت في المطبوعة بعد الذي يليه . وهذا مكانه في : ج ، ك ، ت . وجاء في الأصول كلها : « تعدد » بالعين المهملة ، وصوابه بالعين المعجمة . وتعد الذنوب : ستره والإغضاء عنه .
 (٧) آض : رجع وعاد .
 (٨) في المطبوعة : « فتراه » . وأثبتناه بالواو من : ج ، ك ، ت .

مَنْ ظَنُّ أَنْ سَبَرِي لِذَلِكَ ثَانِيًا فِي عُمُرِهِ فَأَنَا أَرَاهُ خَضًا^(١)
عَرَفَتْ عَنِ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةَ نَفْسُهُ وَتَجَنَّبْتُ فِي فِعْلِهَا الْأَعْرَاضَا
مَنْ كَفَّهُ ظَفَرْتُ بِمَجْوَهَرِ فَوْزِهِ أَتَرَاهُ يَطْلُبُ بَعْدَهَا الْأَعْرَاضَا
مَا أَقْبَلْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ بَوَاجِهُمَا إِلَّا وَيَمْنَحُ قُرْبَهَا الْإِعْرَاضَا
غَيْظُ الْأَعَادِي كَوْنُهُ أَسَدًا وَقَدْ جَعَلَ الْإِلَهُ لَهُ الْوَقَارَ غِيَاضًا^(٢)
كَمْ قَدْ شَفَى قَلْبًا مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي جَاسَتْهُ طُولَ زَمَانِهِ رِمْرَامَا
وَعُظُّ بِهِ سَيْفُ الشَّرِيعَةِ مُصَلَّتٌ وَتَرَى مُهْنًا فَضْلَهُ فَيَاضَا
تَلْقَاهُ سَارِيَةُ الْفَتَاوَى فِي الْوَرَى فَيَقْلُهَا لَمَّا غَدَا عِرْبَانًا^(٣)
وَإِذَا الزَّمَانُ أَتَى بِخَطْبٍ فَادِحٍ أَبْصَرْتَ قَوَامًا بِهِ نَهْمَانَا
قَسَمًا بِمَا أَبَدْتَ يَدَاهُ مِنْ نَدَى حَتَّى لَقَدْ مَلَأَ الْوِفَاضَ وَفَاضَا
لَا حُلْتَ عَنْ عَهْدِ الْوَفَاءِ لَهُ وَمَا قَلْبِي الَّذِي يَمْتَادُ أَنْ يَمْتَاضَا
بِشَسِ الْحَيَاءِ أَعِيشَهَا مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَرْتَفِي الْإِضْرَامَ وَالْأَمْرَاضَا
فَسَقَى ضَرْبًا قَدْ حَوَاهُ سَحَابَةٌ حَمَلْتُ وَأَثَقَلَهَا النَّمَامُ مَخَاضًا^(٤)

وقال الشيخ برهان الدين إبراهيم القبراطي :

أَمْسَى ضَرْبُكَ مَوْطِنَ الْمُفْرَانِ وَمَحَلَّ وَقْدِ مَلَأِكَ الرَّحْمَانِ
حَيًّا الْمُهْمِينَ مِنْكَ رُوحًا مَذْعَلَتْ حُدَيْتُ بِذَلِكَ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ^(٥)
وَتَبَوَّاتُ غُرَفَ الْجَنَانِ وَجُوزَيْتُ فِيهَا عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ

(١) الخضاض ، بفتح الخاء : الأحمر من الرجال . وجاء في المضيعة : «أن يراى لذلك» . وصوابه

من : ج ، ك ، ت :

(٢) في المضيعة : « كونه أسدي . . . عياضا » . والتصحيح من : ج ، ك ، ت .

(٣) العرياض ، بكسر العين : البعير انقوى الفليظ الشديد الضخم . وقول الشاعر : « سارية »

هو : « عرياض » تورية باسم الصحابي الجليل : « العرياض بن سارية السلمي » .

(٤) في المضيعة : « غاضا » . وصحاحه من : ج ، ك ، ت .

(٥) في المضيعة : « قد علت » . وصوابه من : ج ، ك ، ت .

وَتَلَقَّيْتِ بِحَبِيَّةٍ وَأَتَتْ لَهَا
وَأَسْتَبَشَّرَتْ بِقُدُومِهَا أَمْلَأُهَا
رُوحٌ لَهَا حُورُ الْجِنَانِ تَشَوَّقَتْ
كَانَتْ لَهَا الدُّنْيَا مَحَلًّا أَوَّلًا
لَا فَيْءَ بِمَذَكَّ يَاعَلِيٌّ مِنَ الْوَرَى
سُقِيًّا لِمَهْدِكَ الَّذِي قَدْ شَاقَنِي
قَبْرٌ عَلَيْهِ مِنَ الْمُلُومِ مَهَابَةٌ
نَادَيْتُهُ فَأَجَابَنِي بِمُلُومِهِ
مَنْ لِلْمَذَاهِبِ وَالْمَوَاضِعِ عِنْدَمَا
وَمَدَارِسِ الْعِلْمِ الَّتِي قَدْ أَصْبَحَتْ
مِنْ بَعْدٍ مَا قَدْ كَانَ فِي أَفْلَاكِهَا
« يَا بَنَى الْجَوَابَ فَارْجِعْ هَيْبَةً
مَا خَفَّ فَوْقَ صِرَاطِهِ إِلَّا وَقَدْ
فِي حَالَتِي حِفْظِ الشَّرِيبَةِ وَالنَّدَى
إِنْ سَالَ وَقْتُ الْبَحْثِ فَلَنَا هَكَذَا
إِنْ أُجْرِيتْ مُسْتَنْبَطَاتُ عُلُومِهِ

تُحَفُّ الْجِنَانِ عَلَى يَدَيَّ رِضْوَانِ
وَسَمَى لَهَا رِضْوَانُ بِالرِّضْوَانِ (١)
حُبًّا لَهَا كَتَشَوَّقِ الْوِلْدَانِ
وَالْحِنَّةُ الْمُلَيَّا مَحَلًّا ثَانِ
حَسَنٌ بِمَيْنِ بَصِيرَتِي وَعِيَانِي
وَمَحَلٌّ مَنَزَلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي (٢)
تَبْدُو وَأَنْسُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ
مُسْتَبْشِرًا فَكَأَنَّهُ نَادَانِي (٣)
يُخْشَى ظُهُورُ الْفَقْرِ وَالْحَرَمَانِ (٤)
وَكُلَّهِنَّ دَوَارِسُ الْبُنْيَانِ
شَمًّا بِشَارُ لِنَحْوِهَا بَيْنَانِ
وَالسَّائِلُونَ نَوَاسِ الْأَذْقَانِ (٥)
ثَقُلْتُ لَهُ الْحَسَنَاتُ فِي الْمِيزَانِ
سَيِّفٌ عَلَى الْجَانِي وَرَوْضُ الْجَانِي
فَلْيَفْعَلِ الْأَفْرَانُ بِالْأَفْرَانِ
وَقَفَّ الْبَرِيَّةُ مَوْقِفَ الْإِذْقَانِ (٦)

(١) في : ج ، ك ، ت : « وسقى لها » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « لمهدك » . وضحناه من : ج ، ك ، ت .

(٣) في المطبوعة : « مستبشرا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٤) في المطبوعة : « الفرق » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٥) تقدم هذا مع بيت آخر في صفحة ١٦٩ ، ونزيد على ما ذكرناه هناك في الحواشي أن القاضي عياضا نسب البيتين إلى عبد الله بن سالم الحياط . راجع ترتيب المدارك ١٦١/٢

وجاء في أصول الطبقات : « يأتي » بالناء القوية ، وأهل النقط في : ت . وأثبتناه بالباء الموحدة من ترتيب المدارك ، وفسد له ما سبق في الموضع المذكور من هذا الجزء : « يدع الجواب » .

(٦) في : ت : « وإذا جرت » .

كَمْ شُبُهَةٌ كَاللَّيْلِ يَمْدُو لَبْسَهَا فَيَرُدُّهَا كَالصُّبْحِ بِالْبَرْهَانِ
أُبْكِيكَ يَوْمَ تَنَازَعِ الْخَصَمَيْنِ فِي شَكٍّ يَحَارُ بِأَمْرِ الْخَصْمَانِ
بِاسْتَسْ طَالَ اللَّيْلُ بِمَدِّ مَغِيْبِهَا كَيْفَ الصَّبَاحُ وَأَنْتَ فِي الْأَكْفَانِ
يَا نَانِي الْفَجْرَيْنِ بَلْ يَا نَالِكِ أَلَا قَعَرَيْنِ بَلْ يَا وَاحِدَ الْأَزْمَانِ
يَمْضِي الْجَدِيدُ مِنَ الزَّمَانِ وَحُزْنُنَا بَاقِي عَلَى قَدَمِ الزَّمَانِ الْفَانِي
قِفْ بِالْقُبُورِ وَنَادِ فِيهَا نَادِيًا مَنْ كَانَ فِي شُغْلٍ عَنِ الْجَدْنَانِ
أَيُّ الدِّينِ إِذَا هُمْ عَقَدُوا الْحُبِّي حَلُّوا بِأَرْفَعِ رُبَّةٍ وَمَكَانِ
قَوْمٌ إِذَا حَفَرُوا مَجَالِسَ عِلْمِهِمْ حَكَمَتْ عَمَائِهِمْ عَلَى التَّيْجَانِ
قُمْ يَا كِيَا مُتَاوَمًا مُسْتَرْجَا لِمُصَابِ هَذَا الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
أَعْظِمْ بِيَوْمِ مُصَابِهِ مِنْ مَضْرَعِ فِي مِصْرَ حَلٍّ بِسَائِرِ الْبُلْدَانِ
حَبْرٌ لَهُ بِالشَّامِ أَعْظَمُ مَوْقِعِ سَاقَ الْمَدَاءِ إِلَى شَجَرِ حَرَّانِ^(١)
أَدَّى الْبَرِيدُ نَعِيمَةً فِيهَا فَيَا فَضْلَ الْأَصَمِّ عَلَى ذَوِي الْأَذَانِ
أَعَزُّ عَلَى بَنٍ أَسْوَغَ رِثَاءٍ مَنْ كَانَ الدَّيْعُ لِبَابِهِ مِنْ شَانِي
أَهْدَى إِلَيْهِ طَيِّبَاتِ نَحْوَةِ مِنْ عَبْدِهِ الْقَاصِي الْحَلَّ الدَّانِي
وَأَزُورُ بِالنَّسْلِمْ تَرْبَةَ قَبْرِهِ مُتَتَابِعَ الْعَبَرَاتِ وَالْأَشْجَانِ
قَبْرٌ لَشِمْتُ تَرْابَهُ فَتَعَرَّفْتُ فِي تَرْبِهِ الْأَنْفَاسُ عَرَفَ جَنَّانِ^(٢)
لَا زَالَ عَفْوُ اللَّهِ فِي أَرْجَانِهِ هَامِي السَّحَابِ حَامِ الْهَمَلَانِ

وقال السيد الشريف الأديب الفاضل ، شهاب الدين الحسين بن محمد الحسيني ، مؤلف
الدست الشريف ، بالأبواب الشريفة ، عفا الله عنه ورحمه :

لَقَدْ حَقَّ بَعْدَ الدَّمْعِ بِالْدَّمِّ أَنْ تَبْكِي عُمُونَ الْبَرَايَا بَعْدَ قَاضِي الْهُدَى السُّبْكِي

(١) في المطبوعة : « المداء . . . حران » ، وأثبتنا ما في : ج ، ك ، هـ ، ت . والمعنى الثاني في التورية
بحران : الغمرة التي يمشق أو التي يحطب . بدليل ذكر « الشام » في صدر البيت .
(٢) في المطبوعة : « فتعرفت » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، هـ ، ت .

وَقَدْ سَفَكَتَ فِي تَرْبِهِ عِبْرَاتِهِمْ
مَضَى حَبْرُ هَذَا الدَّهْرِ جَادَتُهُ رَحْمَةٌ
وَأَعْمَدَ سَيْفٌ بِالشَّرِيعَةِ مُرْهَفٌ
وَعَاظَ بَيَظَنَ الْأَرْضِ بَحْرُ قُضَائِلِ
يُجِيبُ سُؤَالَ أَوْ يَجُودُ لِسَائِلِ
وَزَلْزَلُ طُودِ الْحُكْمِ مِنْ بَعْدِ مَا عَلَا
حَكَى السَّلَفَ الْأَخْيَارَ دِينًا وَعِفَّةً
فَتَاوَاهُ قَدْ سَارَتْ لَشَرْقٍ وَمَغْرِبِ
وَأَحْكَامُهُ فِي الْخَلْقِ بِالْحَقِّ أُبَيَّتْ
نَمَلَكَ أَحْرَارًا بِأَنْعَمِهِ الَّتِي
وَأَدْرَكَ أَوْتَارًا مِنَ الْجَدِّ وَالْمَلَا
يُعَزِّي الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ بِمَوْنِهِ
عَلَى بَعْدَنِ سَوْفَ يَرْتَقِي أَرَائِكَا
وَبِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ رُوحُكَ أُمَمَتْ
خُطِبَتْ لِحُكْمِ الشَّامِ بَعْدَ تَمَيُّنِ
وَسِيرَةِ عَدْلٍ سَبْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً
وَكُنْتَ بِهِ سِتْرًا عَلَى كُلِّ أَهْلِهِ

وَلَيْسَ مَلُومًا مَنْ بِهَا كَانَ ذَا سَفَكِ (١)
تُرُوْضُ قَبْرًا جَامِعَ الْعِلْمِ وَالْأَسْكَ
سَطَا بِذَوِي الدُّمُودَانِ وَالْإِنْمِ وَالْإِفْكَ
يَوْمَ هُدَاهُ الْوَقْدُ بِالنُّحْبِ وَالْفُلْكَ (٢)
فَمَنْ يَشْكُ مِنْ جَهْلٍ وَقَرَّ لَهُ يَشْكُ
وَفَاقَ سِمَاكَ الْأَفْقِ مُرْفِعَ السَّمَكِ (٣)
وَبِمَجْمُوعِهِ فِي الْعِلْمِ قَدْ قُلَّ مَنْ يَحْكِي
وَفِي طَيِّبَةِ جَدْوَاهُ وَالْحَرَمِ الْمَكِّي
وَأَقْلَامُهُ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ كَالْيَتَكِ (٤)
قَضَتْ بِوَلَاءِ تَابِعٍ سَابِقِ الْمَلِكِ
وَفَارَ بِمَحْمَدِ الثَّرْبِ وَالْمُجْمِ وَالْتَرَكِ
وَأَصْحَابُهُ كُلُّ لَهُ رُزْؤُهُ مِنْكَ
وَيُمُطِّي الَّذِي يُرْضِيهِ مِنْ مَالِكَ الْمَلِكِ (٥)
وَإِنْ كَانَ مِنْكَ الْجِسْمُ بِالسَّقَمِ فِي نَهْكَ
لَهُ وَلَكَ الْعَلْيَا مُعَيَّنَةُ الدَّرَكِ
سَرَّيْتَ وَفِي الْأَقْطَارِ شُكْرُكَ كَالْيَتَكِ
وَلَمْ تَكُ لِلْعَوْرَاتِ حَاشَاكَ ذَا هَتَكَ

(١) في : ت : « لقد سفكت » .

(٢) في الأصول : « بالبحث والملك » . وأثبتنا ما في : ت . وقد ضبطت النون فيها بالضم . والله المراد
الإبل السريعة ، فإن من معاني النحب - بفتح النون - السير السريع . راجع اللسان (ن ح ب) .

(٣) في : ت : « طود الحلم » . واللام بعد الحاء مستقيمة واضحة .

(٤) في الأصول : « كالملك » . وأثبتنا ما في : ت . والتك : انقطع ، وسيف : إنك : أي

صارم .

(٥) في : ت : « يرضيك » .

وما زلت رَحْبَ الباعِ والصدرِ والفنا
تَمَكَّنْتَ حُسْنًا واحتملتَ لأجلِهِ
مَرَضَتَ شُهورًا فالأجورُ تضاعفتُ
وسافرتَ حتى جئتَ بلدةَ مَوَلِدِ
فَعَالَكَ صَرَفٌ ليس يُمكنُ صَرَفُهُ
على كلِّ مَخْلُوقٍ جَرَى حُكْمُهُ الَّذِي
بَكَتَكَ دِمَشْقُ والشَّامُ جَمِيعُهُ
سُتِدَّ كَرُوعُ عِنْدَ الْمُضِلَّاتِ لَكُشْفِهَا
فَأَفَّ لِدُنْيَانَا الدِّنْيَةِ إِنِّهَا
فَكَمَ بِعَلَى الْقَدْرِ صَالَتْ خُطُوبُهَا
وَكَمْ قَدْ وَهَتْ بِالنَّفْسِ نَفْسًا قَبِيصَةً
أَرَتِ غَيْرًا بِالْمَعِيرِ نُرْمَى بِمِثْلِهَا
سَبِيلُ الرَّدَى حَتَمَ عَلَيْنَا سُلُوكُهُ

تَلَقَّيْتَ بِالترَّحَابِ فِي الْمَزَلِ الضَّنْكِ (١)
لَوَاعِجَ أَحْزَانٍ لِنَارِ الْجَوَى تَذَكَّرِي (٢)
كَذَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ يَحْسُنُ بِالسَّبَكِ
وَبَادَتْ حُكْمَ الشَّامِ بِالزُّهْدِ وَالتَّرَكِّ
وَكَمْ شَمَلَ الشُّبَّانَ وَالشَّيْبَ بِالْفَتَكِ
بَرَأهُ عَلَى الْمَمْلُوكِ يَمْضِي وَفِي الْمَلِكِ (٣)
وَحَقٌّ عَلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَكَ أَنْ يَسْكِي (٤)
كَمِثْلِ اتِّقَادِ الْبَدْرِ فِي الظُّلَمِ الْخُلُكِ
لَتَخْدَعُنَا بِالْمَعِينِ وَالْمَكْرِ وَالْحَكِّ
وَكَمْ مِنْ مَسِيدٍ قَدْ أَعَادَتْهُ ذَاذَكُ
وَكَمْ طَرَقَتْ بَيْتًا بِمَرٍّ ذَوِي الدَّهْكِ (٥)
وَمِنْ كَأَنَّا مِنْ يَقِينٍ عَلَى شَكِّ (٦)
وَكُلُّ أَمْرٍ فِي قَبْضَةِ الْمَوْتِ وَالْمَلِكِ

(١) في المطبوعة : « تليقك » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، ت .

(٢) في المطبوعة : « تكلنحسنا واحتملت » . والصحيح من : ج ، ك ، ت . و « حين » ، هذا

تقدمت ترجمته في ٤١١/٩

(٣) في المطبوعة : « وفي الفلك » . وصحناه من : ج ، ك ، ت . وقال : ملك ، وملك ، يكون

اللام وبكسرهما ، مثل : غخذ وغخذ .

(٤) في أصول الطبقات :

بككتك دمشق الشام حقا جميعا وحق على الإسلام فقدك أن ييك

وأثبتنا رواية : ت .

(٥) في : ت :

وكم أذهبت بالبؤس لها قبصة وكم طرقت بيتا لمرد من الدهك

ولا يظهر لنا المراد من عجز البيت ، على أن معنى الدهك : الطحن والكسر .

(٦) في المطبوعة :

* أوردت مزايا النبر يرق بثلها *

وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ت .

رَمَيْتَكَ يَا قَاضِيَ الْفَضَاءِ إِصْحَابُهُ
وَقَالَ عَنِ الْأَطْهَارِ آلِيِ وَرِثَتُهُ
أَعَدُّ السَّنِينَ الْأَرْبَعِينَ وَعَهْدُهَا
أَبَا حَامِدٍ جَدَّدَتْ عَهْدًا بِوَالِدِ
رَأَى مِنْ بَنِيهِ الْفُرَّ عَقْدَ سَيَادَةِ
وَمُتَّعَ تَاجُ الدِّينِ صِنُوكَ رِفْعَةً
وَقَبْرِي عَلَى وَالْحُسَيْنِ سَقَا كَمَا
قَضَتْ لِي أَنْ أَبْكِي عَلَيْكَ وَأَسْفِكِي
هُدَاةَ الْبَرَايَا هَادِي مِائَةِ الشُّرَكَ (١)
أَكِيدُ فَلَا يُمْنَى بِسُخْرِ وَلَا فَكٌ
زَكِيٌّ لَهُ عِلْمٌ بِهِ رُشْدٌ مُسْتَرَكٌ (٢)
وَأَنْتَ حَمَاكَ اللَّهُ وَاسِطَةُ السَّلَكِ (٣)
لِسَامِي عَلَا عَنْهُ سَمَا خَيْرٌ مَحْكِي (٤)
سَحَابٌ مِنَ الرِّضْوَانِ لَيْسَ بِمُنْفَكٍّ (٥)
وَقَالَ وَلَدَهُ أَحْمَدُ ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمِينَ [وَسَبْعَانَةٍ] (٦) وَهُوَ

عَهِدُ الْوَفَاةِ :

أَيَا طَالِبَا الْعِلْمِ وَالِدَيْنِ وَالْفَخْرِ - رُوَيْدَكَ لَا تَرْحَلْ لَهْنٌ وَلَا تَسْرِ
فَإِنَّ الَّذِي تَبْنِيهِ غُيِّبَ فِي التَّرَى وَأَوْدَى مَعَ الْأَجْدَاثِ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ (٧)
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَضْرُوعٌ مَاجِدٌ تَقِيٌّ تَقِيٌّ طَاهِرٌ عِلْمٌ خَبِرٌ (٨)

(١) فِي أَسْوَاطِ الطَّبَقَاتِ :

وَقَالَ عَنِ الْأَطْهَارِ آلِ وَرِثَةِ هُدَاةَ الْبَرَايَا هَادِي مِائَةِ الشُّرَكَ

وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ت :

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « لَوْلَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « فِي بَيْتِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت .

(٤) فِي الطَّبَوَعَةِ : « خَيْرٌ مِنْكَ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، ت . وَجَاءَ بِحَاشِيَةِ النُّسْخَةِ « ج »

أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ : « كَذَا » .

(٥) فِي : ت : « أَقْبَرِي » . (٦) زِيَادَةُ مِنْ : ت .

(٧) فِي : ت : « وَأَوْدَى مَعَ الْبِكْرِ » .

(٨) كَذَا وَقَدْ تَرَجَّمْتُ فِي أَسْوَاطِ الطَّبَقَاتِ . وَجَاءَ بِهَذَا فِي : ت ، وَهِيَ التَّرْجُمَةُ الَّتِي أَفْرَدَهَا

لِلْمُصَنِّفِ لَوْلَا « ، وَأَشْرَفْنَا إِلَيْهَا فِي صَدْرِ التَّرْجُمَةِ ، صَفْحَةُ ١٣٩ :

« وَقُلْتُ أَنَا مِنْ آيَاتِ :

هِيَ النِّيَّةُ لِلْأَرْوَاحِ تَخْتَرِمُ وَهِيَ الْحَوَادِثُ أَمْضَى أَمْرَهَا الْقِدَمُ
وَهِيَ السَّهَامُ نُصِبْنَا نَحْوَهَا غَرَضًا تُصَمَّى بِهَا وَتُشَالُّ الْعُرْبُ وَالْمَجْمُ =

= وَهُوَ الْقَضَاءُ مِنَ الرَّحْمَنِ بِحَمْدِهِ حَمْدًا كَثِيرًا عَلَيْهِ الْحَاقِقُ الْفَعْمُ
 مَاثِمٌ إِلَّا الرِّضَا وَالصَّبْرُ فَادْرِعِ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ لِبَاسًا كَاهُ الْمُ
 حَازِ الثَّوَابِ الَّذِي يَرْضَى الْقَضَاءُ وَفَا زَالِصَارُونَ فَمَهُمْ مُذْ سَلَمُوا سَلَمُوا
 يَاقَلْبُ صَبْرًا وَإِنْ رُوِّعَتْ وَاحِدَةً تَزِيدُ قَلْبِي نَارًا سِيلَهَا الْعَرِمُ
 وَيَنْتَعِ الشَّمْسُ عَنْ كُلِّ الْأَنَامِ فَلَا بَرُونَ نُورًا وَلَا وَاللَّهِ لَمْ يَنْمُوا
 وَيَهِيْطُ الْمَاءُ وَالسَّادَاتُ مِنْ ظَمَأٍ أَتَوْا لَمَنْفَاهُ وَهُوَ الْبَارِدُ الشَّيْمُ
 وَكَيْفَ لَا وَعَلَى مَاتَ وَهُوَ عَلَى هُدًى بِهِ هُدَيْتُ مِنْ غَيْبِهَا الْأُمُّ
 حَبْرُ الْأَنَامِ وَشَيْخُ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِيهَا مَقْصَى الْقَلَمُ
 مِنْهَا :

وَالطَّيْفُ كَيْفَ يَزُورُ السَّاهِرِينَ بُكَاءً أُولَئِكَ الْقَوْمُ مِنْ لَدَائِهِمْ حُرُومًا
 يَا سَائِرِينَ إِلَى مِصْرٍ لَقَدْ تَعَدَّتْ حَشَوُ الْخَنَا هَذِهِ النَّيْرَانُ تَضْطَرُّمُ
 وَكَانَ فِكْرِي لَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ نُحَيْلًا كُلَّ يَوْمٍ أَنَّهُمْ قَدِمُوا
 خَافْنَا خَيْرَ أَصْحَى سَامِعْنَا وَبَرٌّ يَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مَا يَسْمَعُ
 مَا جَاءَنِي بِمَدَّةٍ طَيِّفَةِ أَلَذُّ بِهِ كَلَّا وَلَمْ تَحُلْ لَمَّا مَرَّ لِي النَّسْمُ
 يَا أَيُّهَا الْمَوْتُ مَهَلًا فِي تَعْرِفْنَا لِمَا التَّمَجُّلُ أَنْصَى يَبْنَتَا أُمُّ (١)
 أَصْبِرْ قَلِيلًا فَإِمْدُوكَ مِنْ أَحَدٍ مَا نَحْنُ مِنْ فُرْصَةِ الْأَشْيَاءِ نَفْتَمُ
 يَأْتِي إِلَيْكَ كَهَادٍ وَالَّذِينَ مَضَوْا مِنْ قَبْلُ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ إِدْمُ
 هَاقِدَ ظَفِيرَتَ بَغْرِدٍ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا أَنَا سَ قَلِيلٌ قَدْ أَخَذْتَهُمْ
 أَهَكَذَا الْمَوْتُ يَأْتِي أَيُّمَا رَجُلٍ تَسْكَادُ نَحْيِي بِهِ فِي رَمْسِهَا الرَّمَمُ
 أَهَكَذَا الْمَوْتُ يَأْتِي أَيُّمَا أَسَدٍ مَا بَيْنَ يُنَالِبُ وَالْأَبْطَالُ تَوَدَّحِمُ
 أَهَكَذَا الْمَوْتُ يَأْتِي أَيُّمَا جَبَلٍ يَدُكُّهُ أَمْ جِبَالُ الدِّينِ تَهْدِمُ =

(١) الأسم : الغريب .

= نعم كذا يقبض الله العلوم كما
 العلم بالملاء الله يقبضه
 مات الإمام الذي يملو السماك علّا
 مات الذي تعرف البطحاء وطاته
 مات الذي لم يكن يوماً لينكره
 مات الذي كان في هذا الزمان لنا
 مات الخدوم ربّ العالمين ومن
 مات الذي لم يحلّ الدمع شيته الـ
 مات الذي كان هذا الدين محتفظاً
 مات الذي لو أتى قوماً وأرضهم
 كاتنا يديه عيانتهم نفعمها
 سهل الخليفة لا تخشى بواذره
 يفضي حياءً ويغضي من مهابته
 ربّ المقال فصيح لفظه عجب
 مجرد العزم للعلياء ينشده
 ذو همة بنيت نحو السالك به
 ورنية غيظ منها الحاسدون كما
 غضب على الزائنين المبطّنين إذا
 قد كان يحفظ هذا الدين صارمة
 وكان يحفظ هذا الدين قابله
 قال النبي مقالاً ليس ينخرم
 لا تختلي أبداً منه صدورهم
 مات التقى النقي الظاهر العلم^(١)
 والبيت يعرفه والحلّ والحرم
 ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 كالشمس بتجانب عن إمرائها القم
 في عصره كل مخدوم له خدم
 بيضاء حتى ادلمت بدمه الظلم
 به وكان وحسب الله يحترم
 جدباء فخطاه جادت أفقها الديم
 يستوكفان ولا يعرفوها المدم^(٢)
 يزينة ثنان حُسن الخلق والكرم
 فلا يُكلم إلا حين يتنم
 قد طمن الدّر إلا أنه كليم
 ما أقرب الميز إلا أنها قسم
 تبارك الله ماذا تبلغ الميم
 غيظ البراذين مما عصت اللجم
 ما سأل أسكت من بالناطق يمتصم
 والصارم الحافظ السلول منه قم
 والذابل الناشط الماضي له قلم^(٣) =

(١) هذا والثلاثة بعده من شعر الفرزدق . راجع الجزء الأول ٢٩١ ، ٢٩٢
 (٢) وهذا البيت أيضاً والاثنتان بعده للفرزدق ، على خلاف فيه . راجع التعليق السابق
 (٣) الذابل : من وصف القبا والرماح . يقال : قنا ذابل : أي رقيق ، ورماح ذوايل .

١٣٩٤

على بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب

الشيخ الإمام علاء الدين الباجي*

إمام الأصوليين في زمانه ، وفارس ميدانه ، وله الباع الواسع في المناظرة ، والدليل

حتى إذا قوّم الدين الحنيف غدت =
 بهمة في الثريا برّ أخصصها
 يا ذاهباً كلما مثله وفّت
 وظلّ قلبي ذا نارٍ تشبّ لظى
 ورحت حيران لا أدري الطريق ولا
 سقى السحاب ترى أمست ساكنة
 حتى يُقال على في السحاب بلا
 ولا رأيت سوى ما كنت تأمله
 قد كنت بحر علوم طاب مورده
 من بعد ذاك سيوف الله تنقم
 وعزّة ليس من عادتها السام^(١)
 بي همة وجري من ناظري دم
 وراح خدي بأبدي الدمع يلطم
 كيف القرار لأمر كاهه سقم
 من الرحيم يروى عنده الرحيم
 رفض ومثلي اعتقاداً ليس بهم
 ولا عراك على أفعالك الندم
 وكنت حبراً به الإخبار قد ختموا

وليقع بخاتمة هذه المراثية اختتام هذه الترجمة ، فإنها قد طالت . ولا يظنّ الظان أنا
 أطناها اعتقاداً في الشيخ الإمام أنه أعظم من عطاء أهل الطبقات الذين لم نطل في راجعهم
 كما أطلنا في ترجمته ، أو أننا فعلنا ذلك تعصباً للوالد .

وإنما السبب أننا على أحوال الوالد أكثر منا اطلاعاً على أحوال من سبق بمن لم نخالطه
 ولم نعاشره ، ونحن على يقين بأن فيهم من هو أعلا مقاماً من الشيخ الإمام .

ثم على نبينا محمد أفضل الصلاة والسلام ، وعلى آله وأصحابه على الدوام ، وحسبنا
 الله ونعم الوكيل .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٥٤٤ ، الدرر الكامنة ٣/ ١٧٦ ، ١٧٧ ، ذيل العبر ٨٠ ،
 اللوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ١٤١ ، شذرات الذهب ٦/ ٣٤ ، طبقات الإسنوي ١/ ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، قوات الوفيات ٢/ ١٥٠ ، مخاح الصفاة ٢/ ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

(١) سبق هذا البيت من غير نسبة في الجزء الثالث ٣٤٧ ، والجزء الرابع ١١٧

الشاسع في الشجرة ، وكان أسداً لا يُنَالَب ، وبحراً تتدفق أمواجه بالعجائب ، ومُحَقَّقاً يلوحُ به الحقُّ ويستبين ، ومُدَّةً يُظْهِرُ مِنْ خَفَايَا الْأُمُورِ كُلِّ كَمِين .
وكان من الأوابين المُتَّقِينَ ، ذَوِي التَّقْوَى والورع والدين التين .
وعنه أخذ الشيخ الإمام الوالدُ الأصْلَحُ (١) ، وبه تخرَّج في المناظرة ، وفيه يقول عند موته من قصيدة رثاه بها :

فَلَا تَمْدِلْنَهُ أَنْ يَبْرُوحَ بِوَجْدِهِ	عَلَى عَالِمٍ أَوْرى بِلَخْدٍ مُقَدَّسٍ
تَمُطِّلُ مِنْهُ كُلُّ دَرْسٍ وَمَجْمَعٍ	وَأَقْفَرُ مِنْهُ كُلُّ نَادٍ وَمَجْلِسٍ (٢)
وَمَاتَ بِهِ إِذَا مَاتَ كُلُّ فَضِيلَةٍ	وَبَحْثٍ وَتَحْقِيقٍ وَتَصْفِيدِ مُفْلِسٍ
وِإِعْلَاءِ دِينِ اللَّهِ إِنْ يَبْدُ ذَاتُكَ	فِيُخْرِجُهُ أَوْ يَهْدِي بِطَرِّ مُؤَسَّسٍ

فأت : ماذا عسى الواسف أن يقول في الشيخ الباجي بعد مقالة الشيخ الإمام الذي كان لا يُحَايِي أحداً في لفظه في حق هذه المقالة .
وكان شيعُ الإسلام تقي الدين بن دَقِيق العِيد كثيرَ التعظيم للشيخ الباجي ، ويقول له إذا ناداه : يا إمام .

سمعت الشيخ [الإمام] (٣) رحمه الله يقول : كلُّ ابنِ دَقِيق العِيد لا يُخاطَب أحداً ؛ السلطانَ أو غيرهَ إلا بقوله : يا إنسان ، غيرَ اثنين : الباجي وابن الرُّفعة ، يقول للباجي : يا إمام ، ولابن الرُّفعة : يا فقيه (٤) .

وكان الباجي أعلم أهل الأرض بمذهب الأشعرى في علم الكلام ، وكان هو بالقاهرة والهندي (٥) بالشام ، القائلين بنُصرة مذهب الأشعرى ، والباجيُّ إذ كُي قَرِيحَةً [وأقْدَرُ] (٦) على المناظرة .

(١) في المطبوعة : « الأصولين » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وطبقات الإسْنَوِي . وجاء في الطبقات الوسطى ، من وصف الباجي : « ذو الباع الواسع في الأصولين » .
(٢) في المطبوعة : « درس جمع » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .
(٣) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة . والمراد : تقي الدين السبكي والد المصنف .
(٤) سبق هذا في الجزء التاسع ٢١٢ (٥) تقدمت ترجمته في الجزء التاسع ١٦٢
(٦) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

وكان قهياً متقناً ، سمعتُ بعضَ أصحابه يقول : كان الباجيُّ لا يُعْنَى بمسألة حتى يقومَ
عنده الدليلُ عليها ، فإن لم ينهض عنده قال : مذهبُ الشافعيّ كذا ، أو ^(١) الأصحُّ عند الأصحاب
كذا ، ولا يجزم .

ومع اتساعِ باعه في المباحث لم يوجد له كتابٌ أطال فيه النفسَ غيرَ كتاب « الردَّ
على اليهود والنصارى » بل له مختصراتٌ ليست على مقداره ، منها كتاب « التحرير مختصر
المحرر » في الفقه و « مختصر في الأصول » ^(٢) و « مختصر في المنطق » ^(٣) قيل : ما من علمٍ
إلا وله فيه مختصر ^(٤) .

تفقه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام بالشام ، فإن الشيخ علاء الدين مبدأ
اختناله فيها .

وكانت بينه وبين الشيخ محي الدين النووي صداقةٌ وصحةٌ أكيدة ، ومُرافقةٌ ^(٥) في
الاشتغال ، حكى [لي] ^(٦) ناصر الدين بن محمود ، صاحبُ الباجيِّ قال : حكى لي الباجيُّ قال :
ابتدأت أنا والنوويُّ في حفظ « التنبيه » فسبقني إلى النصف الأول ، وسبقته إلى ختمه ،
قال : وكان النوويُّ يُحبُّ طعامَ الكَشْك ، فكان إذا طبَّخه يُرسل إلى يطالبني لآكلَ معه ،
فلا أجد إلا كَشْكاً وماءً مائماً فتعافاه نفسي ، فرُحْتُ إليه مرةً بعدَ مرةٍ للصُّحبة التي بيننا ،
فلما كانت المرةُ الأخيرة امتنعت ، فجاء بنفسه إليَّ وقال : والله يا شيخ علاء الدين أنا أحبُّك
وأحبُّ الكَشْك ، وما شهي أن أطبخه إلا وآكلَ أنا وأنت ، فإما تجي إليَّ وإما آخذُه

(١) في المطبوعة : « والأصح » . والنبت من : ج ، ك .

(٢) سماه المصنف في الطبقات الوسطى : « غاية السؤل في أصول الفقه » . وهو كذلك في كشف

الظنون ١١٩٢

(٣) سماه في الطبقات الوسطى : « حقائق الكشف » . وكذلك هو في كشف الظنون ٦٧٢ .

(٤) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وقد ذكرنا في كتابنا « شرح للنهاج » في أصول الفقه ،

له من المباحث ما لا يحتاج معها إلى شاهد بفضله ، على أن ما ذكرناه عنه في ذلك الكتاب قليل من كثيره
وغرفة من بحر » .

(٥) في المطبوعة : « وموافقة » : وأثبتنا ما في : ج ، د .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

وأجبه إليك ، قال : قلت له : والله يا شيخ محي الدين ، أنا أحبك إلا والله ما أحب
كشكك .

وسَمِعَ جُزْءَ ابْنِ جَوْصَا^(١) مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ زَيْرِي^(٢) .

مولده سنة إحدى وثلاثين وستائة .

وولى قضاء الكرك قديماً ، ثم استقر بالقاهرة .

وكان إليه مَرَجُ المشكلات ومجالس الناظرات ، ولما رآه ابن نيمية عظمه ، ولم يجز

بين يديه بلفظة^(٣) ، فأخذ الشيخ علاء الدين يقول : تكلم نبض معك ، وابن نيمية يقول :

مثلي لا يتكلم بين يديك ، أنا وظيفتي الاستفادة منك .

وتوفى بها في سادس ذى القعدة سنة أربع عشرة وسبعائة .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا الوالد رحمه الله ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا شيخنا أبو الحسن الباجي ،

بقراءتي عليه عوداً على بدء ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الله بن زيري

التلمساني بدمشق .

(ع)

وأخبرنا تاج الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر ، بقراءتي عليه ، ومحمد بن علي

ابن يحيى الشاطبي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر .

(١) في أصول الضقات الكبرى : « وسمعت جزأين من أبي العباس . . . » وصحناه من

الضقات الوسطى ، والدرر الكامنة ، الموضع المذكور في صدر الترجمة . وابن جوصا : هو الحافظ محدث

الشم أحمد بن عمير بن يوسف . العبر ١٨١/٢ ، و « جوصى » بوزن سكرى ، ويكتب أيضاً : جوصا ،

بالألن ، كما في تاج العروس (ج و ص) .

(٢) قال في الضقات الوسطى : « روى لنا عنه والدي ، أظال الله عمره ، وشيخنا زين الدين

أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحاكم البلياني ، ولا أحفظ ثالثاً . »

(٣) في المطبوعة : « بلفظ . . . وأثبتنا ما في : ج ، ك . »

رَكَنِي لِي عُوْدِي إِذْ عَابَتُونِي وَسُخِبُ مَدَامِي مِثْلُ الشُّيُونِ^(١)
وَرَأَمُوا كَحَلِّ عَيْنِي قَلْتُ كُفُّوا فَأَصْلُ بَلِيَّتِي كَحَلِّ الْمُيُونِ^(٢)

(١) البيتان في : الدور الكامنة ، طبقات الإنسوى ، فوات الوفيات .

(٢) جاء بعد هذا في الطبقات الوسطى :

• « سمعت أبي رضي الله عنه ، غير مرة يقول : دخلت إلى الفقيه نجم الدين ابن الرُّفْعَةِ ،
فقال لي : حضرت إلى فُتْيَا في شخصٍ حابٍ بالطلاق الثلاث ليسافرن في هذا الشهر ،
ومضى نصفه ، فهل إذا خالَعَ ولم يسافر ، يُفَيِّده ؟
فأُتِيتُ بأن الخُلْعَ يُفَيِّده ، ثم ظهر لي أنه لا يُفَيِّده .

ودخل طيَّ زين الدين البكري ، وبُحِثَ معه إلى أن وافق على ذلك .
ثم دخل نجم الدين القمُولي ، وبُحِثَ معه إلى أن وافق ، وذكر أن مُسْتَنَدَهُ في ذلك
أنه قد وُجِدَتِ الصِّفَةُ قَبِيلَ الخُلْعِ ، لأنه لما قال : إن لم يسافر في هذا الشهر فانت طالق ،
كان الطلاق مُعَلَّقًا بَعْدِ السَّفر في الشهر ، وهي زوجته ؛ لأنه لا يُطْلَقُ طلاقٌ غير الزوجة ،
ولا يُطْلَقُ غير الزوجة ، فإذا مضى بعضه وبانت تحقق الحنث ، كما إذا قال : إن لم أطلقك
فانت طالق ، ووقع الفسخ .

قال أبي ، أطال الله عمره : ثم حضرت شيخنا علاء الدين الباجي ، فافق أيضا بعدم
إفادة الخُلْعِ .

قال : ثم رأيت في « شرح الرافعي » فرعين يخالفان ما قرأناه .
قال التَّوَوُّيُّ في « المنهاج » تبعاً للمحرَّر : ولو عاقَ بفعله ففعل ناسياً لاتمليق أو مُكرهاً ،
لم تَطْلُقْ في الأظهر ، أو بفعلٍ غيره ممن يُبَالِي بتعاقبه وعَلِمَ به ، فكذلك ، وإلا فيقع
قطعاً . انتهى .

وسمعت أبي رضي الله عنه ، يقول : هذا فيه نظَرٌ ؛ فإنه كيف يقع بفعل الجاهل قطعاً ،
ولا يقع بفعل النَّاسِي على الأظهر ؟ مع أن الجاهل أولى بالعدرة من النَّاسِي .

قال : وقد بحث الشيخ علاء الدين الباجي هو والشيخ زين الدين بن الكُتْنَانِي ، =

• أنشدنا الشيخ ناصر الدين محمد بن محمود الباسي^(١) المنجد^(٢) ، وهو من أخصاء الشيخ الباجي ، بقرائه عليه بالقاهرة ، قال : أنشدنا شيخنا علاء الدين من لفظه لنفسه :

يقول أضعف المبيدِ الراجي مَفْرَةً عليُّ بنُ الباجي^(٣)
الحمدُ لله على التوفيقِ لَهُمْ مَا لَهُمْ مِنْ تَحْقِيقِ
وَكَمْ لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ وَجُودِ أَوَّلُهُ إِفَاضَةُ الوجودِ
ثم الصلاة والسلامُ الأبدى علي النبي المصطفى مُحَمَّدٍ

= في درس ابن بفت الأعز ، في ذلك ، وكان الـكُتْنَانِيُّ مُصَمِّمًا على ما اقتضته عبارة « المنهاج » ، والباجي في مُقابَلته .

قال والدي : والصواب أن كلام « المنهاج » محمول على ما إذا قصد الزوج مجرد التعاليق ، ولم يقصد إعلامه .

قال : وقد أرشد الرافعي إلى ذلك ؛ فإن عبارته وعبارة النووي في « الروضة » : « ولو علّق بفعل الزوجة أو أجنبى » ، فإن لم يكن للمعاني بفعله شعورٌ بالتعاليق ، ولم يقصد الزوج إعلامه » انتهى .

ففي قوله : « ولم يقصد الزوج إعلامه » ما يُرشد إلى ذلك .
واعلم أن قول الرافعي فيما إذا لم يكن للمعاني بفعله شعور ، إنه لا يقع ، مخالف لما ذكره بعد ذلك بأسطرٍ يسيرة ، فإنه قال بعد ذلك : « ولو علّق بدخول طفل أو بهيمة أو سنور ، وحصل دخولهم كرهاً ، لم تطلق ، ويَحْتَمِلُ الوقوع » . انتهى . مع أن هؤلاء لا شعورَ لهم » .

(١) في المطبوعة : « الباشي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وفي ترجمته من الدرر الكامنة ٢١/٥ : « الباشي » وفي حواشيه من نسخين : « الباسي » موافقاً لما أثبتناه . ولم نعرف هذه النسبة .
(٢) هكذا في المطبوعة . والرسم غير واضح في : ج ، ك . ولم نرد هذه النسبة في الموضع المذكور من الدرر الكامنة .

(٣) من هذه الأرجوزة نسخة خطية بمكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم (٢٥) مجاميع . مكتوبة بخط فارسي ، سنة ١٢٥٢ هـ . ومن هذه النسخة صورة بمعهد المخطوطات ، بجامعة الدول العربية ، لم تأخذ رقاً بعد . وقد راجعنا عليها عملاً

وَاللهِ وَصَحِّهِ وَعِزَّتِهِ
اعْلَمْ قَدَتِكَ النَّفْسُ بِأَحْيَبُ
وَهُوَ الَّذِي حَوَى الْعُلُومَ كُلَّهَا
كَالْفَقْهِ وَالْأَصْلَحِينَ وَالتَّوَرِثِ
وَالْعِلْمِ بِالتَّسْمِيرِ وَالْمَاءِ
وَالْبَعْثِ وَاللَّسَاتِ وَالْإِخْبَارِ
وَالطَّبِّ لِلْأَبْدَانِ وَالْقُلُوبِ
وَاسْتَنْبَتَ الْمَقُولَ مِنْهَا ضَاطِحًا
وَسَادَ فِي مَسَالِكِ الْمَقُولِ
فَحَقَّقَ الْأُصُولَ وَالْفُرُوعَ
وَانْقَادَ طَائِعًا لِأَمْرِ الشَّرْعِ
مُجْتَهِدًا فِي مِلَّةِ الرَّحْمَنِ
مُكَمِّلَ الْإِيمَانِ بِالْإِحْسَانِ
كَيْمَا يَحُوزَ الْقَوْرَ بِالْإِحْسَانِ
وَكُلُّ مَا لَمْ تَرَهُ الْعَيْنَانِ
فَانْهَضْ بِأَقْدَامٍ عَلَى الْأَقْدَامِ
وَشَمِّرِ السَّاقَ عَنْ اجْتِهَادِ
وَاسْتَنْهَضِ الْهِمَّةَ فِي التَّحْقِيقِ
وَارْحَلْ إِلَى مَنْ يَسْتَحِقُّ الرَّحْلَةَ
حَيْثُ انْتَهَتْ أَخْبَارُهُ إِلَيْكَ

وَالْتَّائِبِينَ بَعْدَهُمْ لِسُنَّتِهِ^(١)
أَنَّ السَّعِيدَ الْعَالِمُ الْأَدِيبُ
وَفَكَ مُشْكِلَاتِهَا وَحَلَّهَا^(٢)
وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ وَالْحَدِيثِ
وَمَنْطِقِ الْأَمِينِ وَالْبَيَانِ
عَنْ قَصَصِ الْمَاضِينَ فِي الْأَعْصَارِ
وَكُلُّ عِلْمٍ نَافِعٍ مَطْلُوبٍ
وَحَقَّقَ الْبُرْهَانَ وَالْمَخَالِطَ
عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْمَقُولِ
مَقِيسَهَا الْعَقْلِيَّ وَالسَّمْعَوِيَّ
فِي حُكْمِ أَصْلِ دِينِهِ وَالْفُرْعِ
بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْجَنَانِ
إِلَى جَمِيعِ الْإِنْسِ وَالْحَيَوَانِ^(٣)
وَحُورِهَا الْعِينِ وَالْوُلْدَانِ
وَكُلُّ مَا لَمْ تَسْمَعْ الْأَذْنَانِ
إِنْ كُنْتَ لِلْعَلِيَاءِ ذَا مَرَامٍ
مِثْلَ اجْتِهَادِ السَّادَةِ الْمُتَّادِ
مِنْ كُلِّ شَيْخٍ عَالِمٍ فَضِيلِ
خَلْفَ الْقُرَاتِ أَوْ وَرَاءَ الدَّجَلَةِ
فَقَعْدُهُ مُحْتَمٌ عَلَيْكَ

(١) في المطبوعة . « بنته » . وصحناه من : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٢) في المطبوعة : « حازي العلوم » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٣) سكنت الياء في : ج ، لضرورة الوزن .

واطْرَحْ رِداءَ الْكِبَرِ عَنْ عِطْفَيْكَ
 واسْعَ إِلَيْهِ مَاشِيًا أَوْ رَاكِبًا
 تَضَعُ لَكَ الْأَمْلَاقُ مِنْ رِضاها
 مِنْ سُنَّةٍ دَلَّتْ عَلَى التَّفْضِيلِ
 كإِنَّمَا يَخْشَى وَخُذْ مَوْزُونًا
 وَتَوَجَّحِ الْعِلْمَ بِتَاجِ الْعَمَلِ
 فَإِنَّهُ لَهُ عَلَى الْفُحُولِ
 مِنْ سَفَرِ اللَّيْلِ عَلَى الْأَقْدَامِ
 وَإِنَّهُ الْقَصُودُ بِالْمَعْلُومِ
 وَأَخْلِصِ النِّيَّةَ فِي الْأَعْمَالِ
 فَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
 وَلَيْسَ يَرْضَى رَبُّنَا عِبَادَةَ
 فَوَاحِدٍ الْقَصْدَ بِهَا اللَّهُ
 وَأَعْمُرْ بِذِكْرِ اللَّهِ قَلْبًا خَالِيًا
 بِذِكْرِكَ فِي الْأَمْلَاقِ فَوْقَ الْفَوْقِ
 وَاعْتَمِرِ الصَّلَاةَ فِي الدَّيَاجِ
 وَدُقْ بِالْجَبْمَةِ وَجْهَ الْأَرْضِ
 يُحِبُّكَ رَبِّي وَتَنَلْ بِحُبِّهِ
 وَمَا أَجَلَ ذَا الْقَامِ وَقَتَا
 فَذَا الْقَامُ فَهْمُهُ يَهُولُ

وَقُلْ لِدَاعِي الْعِلْمِ بِالْبَيْكَا
 كَمَا اسْتَطَعْتَ لِاتَّقَى مُضَاجِبَا
 أَجْنَحَةً وَكَمْ كِذَا سَوَاهَا
 وَآيَةٌ فِي مُحْكَمِ التَّزْوِيلِ
 هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمْلِكُونَ (١)
 مُزَيْنٍ بِحُلِيِّهِ وَالْحُجُلِ
 مِنْ الرِّجَالِ خِلْعَةُ الْفُحُولِ
 يَنْ يَدَى مُصَوِّرِ الْأَنَامِ
 عِنْدَ ذَوِي الْفِطْنَةِ وَالْفُهُومِ
 لِمُصَاتِعِ الْعَالَمِ ذِي الْجَلَالِ
 وَكَوْنِهَا لِلَّهِ خَالِصَاتِ
 أَمَرَكَتْ فِيهَا مَعَهُ عِبَادَةُ
 وَلَا تَكُنْ غَنَ قَصْدِهِ بِاللَّاهِي
 مِنْ غَيْرِهِ تَنَلْ مَقَامًا عَالِيًا
 فَانْتَهِيهِ الذُّبْرَةَ إِذَا الشَّوْقِ
 إِنَّ الْمَعْلَى رَبُّهُ يُنَاجِي
 فِي الصَّلَوَاتِ النَّفْلِ بَعْدَ الْفَرَضِ
 مَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ عَطَاءِ قُرْبِهِ
 حَتَّى تَجْلَهُ وَأَنْتَ أَنتَا (٢)
 تَمَجِّزُ عَنْ تَحْقِيقِهِ الْمَقُولُ

(١) يشير إلى قوله تعالى : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) ، وقوله تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي

الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) سورة فاطر ٢٨ ، وسورة الزمر ٩ .

(٢) في الأصول ، والأرجوزة : « وقت . . . أنت » ، وأنتنا بألف الإصلاق ليستقيم الوزن . وجاء في الأرجوزة : « تحله » بالحاء المهملة .

وقد علمت شطحة الحلاج في
إن الطريق همة وحال
واسلك طريق العلم والأعمال
هما طريق الفوز لامحالة
كاليث والجنيذ والدينوري
جواهر الرجال في الوجود
نقز بأعلى الأجر والأحوال
وربما نلت المقام العالي
حتى إذا قال الولي كن كذا
ياذن ربك وطوع قدرته
كذا أنى عن سالكى الطريقة
إذ مذهب السنة وهو الأحسن
لأنها وإن تكن كالمعجزة
فيها التحدى دائما معدوم
وكثرة الأخبار عنها مائة
وهذه طريقة ظريفة
كنس إتيان السخا لحاتم

مقاله فائز لا تقتف
تقدمها الأعمال لا القال
كلاهما محقق الآمال
يسلكها مناج الرسالة
والجنى والسرى والثورى
بعد النيين لدى المعبود
وأوضح التروح للرجال
بالكشف والتفريق بالقال
كن، سواء كن نفا أو أذى
على سبيل فضله ونمته
وكن بذاك مؤمنا حقيقه^(١)
أن كرامات الولي تمكن^(٢)
فالخرق بالتقييد عنها محزنة^(٣)
وذاك فرق واضح معلوم
كذب الجميع فمى حتما واقعة^(٤)
ليست سخيصة ولا ضعيفة
بكثرة الأخبار بالمكارم^(٥)

(١) في أصول الطبقات : « عن سالك » . وأثبتنا ما في الأرجوزة .

(٢) في الطبوعة : « وحى الأحسن » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٣) في الطبوعة : « فالخوف » . وفي : ج ، ك : « فالخوف » . وأثبتنا الصواب من الأرجوزة .

وواضح أن المراد أن المعجزة تفرق عن الكرامة ، بأنها تكون خارقة للعادة .

(٤) في : ج ، ك : « كذب الجميع » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، والأرجوزة .

(٥) قوله : « كذب » جاء هكذا في الطبوعة . ومكانه في الأرجوزة : « نيت » . وفي : ج ، ك

بهذا الرسم من غير نقط . وكتب أمام البيت فيها : « كذا » . ولا يظهر لنا صوابه . ثم جاء في

الطبوعة : « لكثرة الأخبار » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .

وقد أتى بنقلها الكتاب
كقصة الخضر مع الكليم
مواهب تصدُر عن كريم
أحمد من أراد بالتقديم
سبحان من أنعم بالتكريم
وما حكي من قيمة لمرئياً
يأتي إليها كل وقت رزق
فهل بقي للاعتزال مُستند
وجاء في الآثار أيضاً عن عمر
صياحه بمنبر المدينة
يريد إرشاد الأمير سارية
وفي نهاوند أناه الصوت
فأسرع الأمير بالسرية
فأدركوا السكين خلف الجبل
وامتلت الفلاة بالجهنم
وذا فيه الكنف والتصريف
جل الإله مظهر العجايب
من جاءه بمشي أناه هرولة
ينيل أولياءه الآمالا
وما جرى لأحد الرافعي

واتضح الباطل والصواب
تخوى كرامات فخذ ففهمي^(١)
وعن قدبر عالم حكيم
بفضاه في حكمه القديم
وقربه وفضاه الميم
وأنه برزها نكرها^(٢)
من عالم الغيب وذلك صدق
من بعد ما بينته فيمتد
من ذلك ما بين الرواة قد ظهر
الجبل أصدده تجد كمينه
إلى مسكابد الأسود الضاربة
وكاد لولاه يكون القوت
ممثل الأوامر الرضية
فاستأصلوه بالقنا والأسل
وقاز حزب الله بالفنائم^(٣)
الملم والأسماع باظريف
على بدى عبده الحباب
برغم أنف سائر المعزلة
وفوقها من يده تعالى
وشيوخ كيلان كما سماعي

(١) في المطبوعة : « مجرى كرامات » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٢) في المطبوعة : « عن قصة » . والثبت من : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٣) في الأرجوزة : « امتلا الفلاة » .

لَمَّا خَطَا فِي الْجَوِّ فَوْقَ الْمَنْبَرِ
عِنْدَ وُرُودِ وَارِدٍ قَرِيبٍ
عَلَى رِقَابِ الْأَوْلِيَاءِ رَجُلِي
أَجَابَهُ أَحْمَدُ فِي الرِّوَاقِ
مُعْتَرِفًا لِقَوْلِهِ بِالصِّدْقِ
قَقِيلُ مَاذَا قَالَ عَبْدُ الْقَادِرِ
فَارْحُوا مَقَالَهُ فَكَانَا
كَأَنَّهُ مِنْ خِمْلَةِ الْحُضَارِ
باصداهُ عَنْ كَشْفِ هَذَا الْحَالِ
وَذَلِكَ مِنْ كَلِمَتِهِمَا كَرَامَةٍ
وَمَا أَتَى عَنْ شَيْخِنَا السَّبْتِيِّ
تَأْتِي الْكَرَامَاتُ عَلَى يَدَيْهِ
مَهْمَا أَرَادَ كَانَ لَامِحَالَهُ
يَقْتَرِحُ الرِّهْ شِفَاءً مِنْ مَرَضٍ
أَوْ سَقَمٍ يُسْتَنَانِ بِهِ أَوْ زَرْعٍ
عَشْرًا وَعَادَ قَائِلًا لِلْحَضَرِ
مِنْ حَضَرَةِ الْقُدْسِ بِالتَّكْنِيفِ
وَالْحَكْمِ الْوَازِدُ لَا السُّتَحْلِي (١)
فِي وَقْتِهِ الْمَذْكُورِ بِإِرْقَاقٍ
وَشَاهِدًا بِقَوْلِهِ وَعِثْقِ (٢)
قَالَ كَذَا مَقَالَ صِدْقِي ظَاهِرٍ
فِي وَقْتِ شَطْحِ شَيْخِنَا نَشْوَانَا (٣)
يُشَاهِدُ الْمِعَادَ بِالْإِبْصَارِ
يُمَدُّ فَجَلَّ مَا عَمَّ الْأَحْوَالِ (٤)
عَلَى ارْتِفَاعِ قَدَرِهِ بِعَلَامَةٍ (٥)
وَذَلِكَ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْخَفِيِّ
سَلَامٌ رَأَى دَائِمًا عَلَيْهِ
مِنْ خَالِقِ سُبْحَانِ مَنْ أَنَالَهُ (٦)
لَأَهْلِهِ أَوْ دَفَعَ ضَرْقًا قَدْ عَرَضَ (٧)
أَوْ رَدَّ مَا فِدَّ ضَاعَ بَيْنَ الْجَمْعِ

(١) في الطبوعة: « المستجلى » بالجم ، وأثبتناه بالهاء المهملة من : ج ، ك ، والأرجوزة ، ولا يظهر لنا المراد . وقد راجعنا ترجمة أحمد الرفاعي ، وعبد القادر الجيلاني ، في طبقات الشرائع ، فلم نجد لهذه القصة ذكرا .

(٢) في الأرجوزة : « وعِثْقِ » ضم العين وسكون النون .

(٣) في الطبوعة : « في وقت شيخنا نشوانا » . وفي : ج ، ك : « في كل وقت شيخنا نشوانا » .

وأثبتنا ما في الأرجوزة .

(٤) في أصول الطبقات : « يمد على » . والصحيح من الأرجوزة :

(٥) في الطبوعة : « وذلك في » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٦) في الطبوعة : « من خارق » . والمثبت من : ج ، ك ، والأرجوزة .

(٧) في الأرجوزة :

• يصرخ للرء شفاء من مرض •

يَبْدُلُ شَيْئًا مِنْ فُتُوحِ الْفُقَرَا
فِيحْصُلُ الرَّادُ بِالْقَلْطُفِ
كَأَنَّهُ أَضَالُهُ الْمُنَادَةُ
لَا الْهَاءُ وَالْبُنُونُ وَالْأَمْوَالُ
جَمِيعُهَا عَلَى الْفَتَى وَبَالُ
لَدَائِبِهَا مَشُوبَةٌ بِالْأَلَمِ
فَجَلَّ مَا مِنْ بَعْدٍ مِنْ حِسَابِ
يَوْمٍ مِنْ سَوَالٍ مُنْكَرٍ فِي الْقَبْرِ
وَحِثَّةِ الْمِيزَانِ بِالْأَعْمَالِ
وَهَوْلِ أَحْوَالِ لُظَى نِيرَانِ
نَسَأُ رَبَّ الْعَرْشِ وَالْعِبَادِ
إِلَهَانَا طَرَائِقَ الْبِدَادِ
وَعَفْوَهُ لَنَا وَلِلْأَجْدَادِ
وَالسُّلَاحِ حَبِيبِ وَالنَّادِي
مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ سَالِفٍ وَأَتِ
فَإِنَّهُ الرَّجُوءُ وَالْمَأْمُولُ
لَا رَاجٍ سِوَاهُ فَطُّ يُقْصَدُ
كُلٌّ إِلَى رَحْمَتِهِ فَهَبْ
فِي كُلِّ مُمَكِّنٍ لَهُ تَقْدِيرُ

بِرُكْنٍ بِسِرًّا حَسْبَ مَا تَسْتَرَا^(١)
بَلَا تَمُتْ وَلَا تَكْلُفْ
وَهَذِهِ لَمَرْكَ السَّعَادَةِ^(٢)
وَالْخَيْلُ وَالْخَيْرُ وَالْخَالُ
وَمُنْتَهَاهَا أَبْنَاءُ زَوَالِ
لَمِيمَتِهَا مُكَدَّرٌ بِالنَّعَمِ^(٣)
وَمِنْ عِقَابٍ فِيهِ أَوْ عِقَابِ
وَمِنْ مَوَاقِفٍ لِيَوْمِ الْجَشْرِ
وَخَوْفِ دِقَّةِ الصَّرَاطِ الْعَالِي
نَمُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُسْرَانِ^(٤)
بِالْمُصْطَفَى الْمَهْدِيِّ إِلَى الرَّشَادِ
مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ اعْتِقَادِ
وَسَائِرِ الْأَهْلِينَ وَالْأَوْلَادِ
نَحْتِ الثَّرَى فِي بَاطِنِ الْأَلْحَادِ
بِرَحْمَةٍ مِنْهُ إِلَى الْمَمَاتِ
وَالْمُلْتَجَى إِلَيْهِ وَالسَّوُولُ^(٥)
وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَيُعْبَدُ
وَفِي بَدَنِ عِقَابِهِ أُسِيرُ
وَهُوَ بِهِ وَغَيْرِهِ خَبِيرُ

(١) في الأرجوزة : « يسرا يسرا » .

(٢) في المطبوعة : « أضاله الماد » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة : - .

(٣) في المطبوعة : « بالسقم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة : - .

(٤) في المطبوعة : « وهول أهوال » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والأرجوزة : - .

(٥) في المطبوعة : « والمرتجى إليه » . وأثبت من : ج ، ك ، والأرجوزة : - .

وهو على ماشاءه قديرٌ والنفع والضرر به يصيرُ
لامشيئه له ولا نظيرُ ولا عريك لا ولا وزيرُ
فرز قديم واجب بالذات منزله بالذات والصفات
أرسل خير الخلق في الآفاق مكملاً مكارم الأخلاق
محمدًا خاتم رسل ربنا مبشراً ومُنذراً ومُحسناً
صلى عليه ربنا وسلمنا مالاخ فجر طالع وكروما
والله وصحبه الأخيار الطيبين النادرة الأطهار

• ولما ظهر السؤال الذي أظهره بعض المعتزلة ، وكنم اسمه ، وجهله على لسان بعض

أهل الذمّة ، وهو :

أبا علماء الدين ذمّي دينكم إذا علماء الدين ذمّي دينكم
إذا ما قضى ربّي بكفري بزعمكم إذا ما قضى ربّي بكفري بزعمكم
دعاني وسدّ الباب عني فهل إلى دعاني وسدّ الباب عني فهل إلى
قضى بضلالي ثم قال أرض بالقضا قضى بضلالي ثم قال أرض بالقضا
فإن كنت بالقضي يا قوم راضياً فإن كنت بالقضي يا قوم راضياً
وهل لي رضا ما ليس براض سيدي وهل لي رضا ما ليس براض سيدي
إذا شاء ربّي الكفر مني مشيئة إذا شاء ربّي الكفر مني مشيئة
وهل لي اختيار أن أخالف حكمة وهل لي اختيار أن أخالف حكمة

فغير دلوله بأوضح حجة (١)
ولم ير ضه مني فسا وجهه حيلتي ولم ير ضه مني فسا وجهه حيلتي
دخولي سبيل بنوا لي قضيتي (٢)
فها أنا راض بالذي فيه شقوتي (٣)
فربي لا ير ضي لشؤم بليتي (٤)
وقد حرت دلولي على كشف حبرتي وقد حرت دلولي على كشف حبرتي
فها أنا راض باتباع الشيعة فها أنا راض باتباع الشيعة
فبالله فاشفوا بالبراهين حجتي (٥)
فبالله فاشفوا بالبراهين حجتي

(١) ذكر المصنف هذه القصيدة ، في الطبقات الوسطى ، أثناء ترجمة « علي بن إسماعيل القنوي »

الذي نقلت ترجمته في صفحة ١٣٢

(٢) و المطبوعة : « قصي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « فهل إلى

الدخول » .

(٣) في المطبوعة : « فهل أنا راض » . ولثبت من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى :

(٤) في الطبقات الوسطى : « بشؤم » .

(٥) في : ج ، ك : « وهل لي أخيار » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفيها :

« بالبراهين غني » .

ويقال : إن هذا الناظم هو ابن البقي^(١) الذي ثبت عليه أقوال تدل على الرتبة ،
وقتل بسيف الشرع الشريف ، في ولاية الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري .
وكان مقصد هذا السائل الطعن على الشريعة ، فانتدب أكبر علماء مصر والشام
لجوابه نظماً ، منهم الشيخ علاء الدين ، فقال فيما أنشدنا عنه الشيخ ناصر الدين الباسي^(٢) ،
من لفظه ، قال : أنشدنا الشيخ علاء الدين الباجي لنفسه ، من لفظه :

أيا عالماً أبدى دلائل حيرة	يروم اهتله من أهمل فضيلة
لقد سررتني أن كنت للحق طالباً	عسى نفضة الحق من سحب رحمة
فبالحق نيل الحق فالألباب	كأهل الشهى وترك حائل حيلة ^(٣)
قضى الله قدماً بالصلاح والهدى	بقدره مقال بلا حكم حكمة
إذ العقل بل تحسبه بض خلقه	وليس على الخلق حكم الخليفة ^(٤)
وأضالنا من خلقه كذواننا	وما فيها خلق لنا بالحقيقة
ولكنه أجرى على الخلق خلقه	دليلاً على تلك الأمور القديمة
عرفنا به أهل السعادة والشقا	كما شاءه فينا بمحض الشبهة
كاللباس أبواب جنان أماره	على حالتى حب وسخط لرؤية
تصاريقه فينا تصاريق مالك	سما عن سؤال الكيف والسببية
أمات وأحيا ثم صار مضافاً	وقبح نحسن القول الضميمة ^(٥)
فكن راضياً بنفس القضاء ولا تكن	بمقضى كفر راضياً ذا خطية

(١) في الأصول : « النقي » وهو خطأ . صوابها أثبتنا . راجع ما تقدم في ٢١٥ / ٩ ، ولم يصرح

المصنف في الطبقات الوسطى باسم هذا الناظم ، واكتفى بقوله : لأنه بسن يهود الشام .

(٢) في الطبوعة : « الشاشي » . وأهمل النقط في : ج ، ك . وأثبتنا ما سبق في صفحة ٣٤٥

(٣) في : ج ، ك « فالألباب » . وأثبتنا ما في الطبوعة . وقوله : « حيلة » هو مكنا في كل الأصول ،

ولا نعرف صوابه .

(٤) هكذا ورد صدر البيت . ولا يظهر لنا وجهه .

(٥) في الطبوعة : « صار معالفا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

وتسكيننا بالأمر والنهي قاطع
 فمبّر بسدّ أو بفتح وعدّ عن
 وقد بان وجه الأمر والنهي واضحاً
 ولا شك فيه بل ولا وهم شبهة
 قلت : هذا الجواب هو حاصل كلام أهل السنة ، وخلاصته : أن الواجب الرضا
 بالتقدير لا بالقدور (٢) وكل تقدير برضى (٣) به لكونه من قبل الحق .
 ثم القدور ينقسم إلى ما يجب الرضا به ، كالإيمان ، وإلى ما يحرم الرضا به ، ويكون
 الرضا به كفراً ، كالكفر ، إلى (٤) غير ذلك .
 وقد أخذ أهل العصر هذا الجواب فنظّموه على طبقاتهم في النظم ، والكُلُّ مشتركون
 في جواب واحد ، ونحن نسوق ما حضرنا من الأجوبة :
 جواب الشيخ تقي الدين بن تيمية الحنبلي :

سؤالك يا هذا سؤال معانيد	يُغاصِمُ رَبُّ العرشِ بَارِي البرية
وهذا سؤال خاصم الملأ العلوي	قديمًا به إبليسُ أصلُ البلية
وأصل ضلال الخلق من كل فرقة	هو الخوضُ في فيل الإله بيلة
فإن جميع الكون أوجب فعله	مشيئةُ رَبِّ العرشِ بَارِي الخليفة
وذاقُ إله الخلق واجبة بما	لها من صفاتٍ واجباتٍ قديمة
فتوكل لي قد شاء مثل سؤال من	يقول فلم قد كن في الأزلية
وذاك سؤال يبطل العقل وجهه	وتحرعه قد جاء في كل شريعة
وفي الكون تخصيص كثير يدل من	له نوع عقله أنه يراذق

(١) في المطبوعة : « فبر بشر أو بفتح » . والصحيح من : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « بلقدر » هنا وفي الموضع التالي . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) في : ج ، ك : « وكل تقدير برضاه » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٤) في : ج ، ك : « وإلى » . والثبت من المطبوعة .

- وإصداره عن واحدٍ بعدَ واحدٍ
ولا رَبِّبَ في تَطْلُقِ كُلِّ مُتَّبِعٍ
بل الشَّانُ في الأسبابِ أسبابُ ما تَرَى
وقَوْلُكَ لِمَ شَاءَ الإلهُ هُوَ الَّذِي
عَلَّمَ الْجُوسَ الثَّانِلِينَ بِخَالِقِ
سُؤْلُهُمْ عن عِلَّةِ السَّرِّ أَوْقَعَتْ
وإنَّ مَلَاحِدَ الفلاسفةِ الآلَى
بَنَوْا عِلَّةً لَكُونِ بعدَ انعدامِهِ
وإنَّ مَبَادِي الشَّرِّ في كُلِّ أُمَّةٍ
تَخَوُّهُمْ في ذَاكُمُ سَارِقِينَ كُهُمُ
وَيَكْفِيكَ تَقْضَا أَنْ مَا قَدْ سَأَلْتَهُ
وَهَبْكَ كَفَفْتَ اللّٰهَ عن كُلِّ كَافِرٍ
فَيَلْزِمُكَ الإِعْرَاضُ عن كُلِّ ظَالِمٍ
ولا تَقْضِينَ يَوْمًا على سَلْطِكِ دَمًا
- إِذِ الْقَوْلُ بِالتَّجْوِيزِ رَمِيَّةٌ خَبْرَةٌ^(١)
بِمَا قَبْلَهُ مِنْ عِلَّةٍ مُّوجِبَةٍ^(٢)
وإصدارها عن حُكْمِ مَخْضِ الشَّيْءِ
أَصْلَ عَوَلِ الْخَلْقِ في قَرَارِ خُفْرَةٍ
لِنَفْعِ رَبِّ مُبْدِعٍ لِلْمُضَرَّةِ
أَوَائِلُهُمْ في شُبْهَةِ الثَّنَوِيَّةِ^(٣)
يَقُولُونَ بِالْمُظَلِّ لِلْقَدِيمِ لِمَلَّةٍ^(٤)
لَمْ يَجِدُوا ذَاكُمُ فَضَلُوا بِضَلَّةٍ^(٥)
ذَوِي مِلَّةٍ مَبْعُوثَةٍ نَبِيَّوَةٍ
وَجَاءَ دُرُوسُ الْبَيِّنَاتِ لَعْنَةً
مِنَ الْمُذَرِّ مَرْدُودٍ لَدَى كُلِّ فِطْرَةٍ^(٦)
وَكُلِّ غَوِيٍّ خَارِجٍ عن مَحَبَّةِ
مِنَ النَّاسِ في نَفْسٍ وَمَالٍ وَحُرْمَةٍ
ولا سَارِقٍ مَالًا لِصَاحِبِ قَلْبَةٍ

(١) في المطبوعة :

• أرى القول بالتحريير رمية خيرة •

وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « في علة » . وَلِئْتِ مِنْ : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « شبهة تنية » . وصحاحها من : ج ، ك . والثبوتية ، بفتح التاء والنون : طائفة يقولون بالنور والظلمة ، وهما الأصلان المديران للثبوتية ، ويقتضيان الخير والشر ، والضعف والقصر ، والملاح والفساد . وهذه عليهم . راجع فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ، حواشي صفحة ٩٧٢

(٤) في المطبوعة : « بالفضل القديم » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة :

بمواصلة لكون بعد انعدامه فلم يجدوا ذاك ضلوا بضلتي

وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٦) في : ج ، ك : « قضا » بالباد الهجاء ، وَأَثْبَتْنَا بِالضَّادِ الْمَجْمَعَةَ مِنَ الطَّبُوعَةِ .

ولا شاتمٍ عرضاً مصوناً وإن علّا
ولا قاطعٍ للناسِ نهجٍ سبيلهم
ولا شاهدٍ بالزورِ إنسكاً وقرينة
ولا مملكٍ للحرثِ والنسلِ عامداً
وكفّ لسانَ اللومِ عن كلِّ مُفسدٍ
وسمّل سبيلَ الكاذبينَ تمعداً
وهلّ في عقولِ الناسِ أو في طبائعهم
كلّ كِلٍ سمٍّ أوجبَ الموتَ أكله
فكفركم يا هذا كسمِّ أكلته
الستَ ترمى في هذه الدارِ من جنّى
ولا عُذرٌ للجاني بتقديرِ خالقٍ
فإن كنتَ ترجو أن تجانبَ بما عسى
فدونك ربّ الخلقِ فاقصده ضارعاً
وذلك قيادَ النفسِ للحقِّ واسمّعن
وما بانَ من حقٍّ فلا تترُكنّه
وأما رضانا بالقضاءِ فإنما
كسّمهم وفقرهم ثمّ ذلٌّ وغربة
وأما الأفاعيلُ التي كرهتَ لنا
وقد قال قومٌ من أولي العلمِ لارضاً

ولا ناكحٍ فرجاً على وجهِ زينة^(١)
ولا مُفسدٍ في الأرضِ من كلِّ وجهٍ
ولا قاذفٍ للمُحصناتِ بريبة
ولا حاكمٍ للمالعينِ برشوة
ولا تآخذنَ ذا جرمةٍ بعقوبة
على ذنبهم من كلِّ جاءٍ بقرينة
قبولٍ لقولِ النذلِ ما وجهُ جيلتي
وكلٌّ بتقديرِ لربِّ الشيعة
وتمذيبِ نارٍ بعدَ جرعةٍ غصّة
يُماقِبُ إما بالقضا أو بشرعة
كذلك في الأخرى بلا مشنوبة
ينجّيك من نارِ الإلهِ العظيمة
مُریداً لأن يهديك نحوَ الحقيقةِ
ولا تَمسَّ من يدعُو لأقومِ رفة
ولا تُمرِضنَ عن فكرةٍ مُستقيمة
أمرنا بأن نرضى بمثلِ الصيبةِ
وما كان من مؤذٍ بدونِ جرعة^(٢)
فلا هنّ ما أتى في رضاها بطاعة
يفعل المأصيّ والذنوبِ الكريهة^(٣)

(١) في ج ، ك : « ريبة » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة . ويقال : هو ابن زينة - بكسر
الزاي وسكون النون - أي ابن زنا ، كما يقال في خلافة : ابن رشدة ، بكسر الزاء وسكون الشين .
وسأني « زينة » في آخر جواب شمس الدين ابن اللبان صفحة ٣٥٨ .

(٢) في المطبوعة : « يغير جرمة » بياء تحية قبل وبعد النين . وأثبتنا ما في ج ، ك .

(٣) في ج ، ك : « والذنوب الكريهة » بنقط النون وحدها بعد الواو . وأثبتنا ما في المطبوعة .

وقال فريقٌ نَرْتَضِي بِقَضَائِهِ ولا نَرْتَضِي الْقَضَى لِأَفْبَحِ خَلَّةِ
وقال فريقٌ نَرْتَضِي بِإِضَافَةٍ إليه وما لِينَا فَيُلْقَى بِسَخَطَةٍ
فَرَضَى مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي هُوَ خَلْفُهُ وَنَسَخَطُهُ مِنْ وَجْهِ كِتَابِ حِيلَةٍ

جوابُ الأديبِ ناصرِ الدينِ شافِعِ بنِ عبدِ الظاهرِ (١) :

سَأَلْتَ وَلَمْ تُعَرِّبْ وَكَمْ مِنْ مَبَاحِثٍ جَرَتْ مِنْ أَهْتَلِ الْعِلْمِ فِي ذِي الْحَقِيقَةِ
وَمَا أَنتَ بِإِذْمَى مُبْتَكِرٍ كَمَا تَوْهَّمْتَهُ مِنْ دُونِ مَاضِي الْبَرِيَّةِ (٢)
نَمَّ كُلُّ شَيْءٍ كَأَنَّ بِقَضَائِهِ وَتَقْدِيرِهِ حَتْمًا بِأَوْضَحِ حُجَّةِ
وَهَلْ وَاقِعٌ مَالًا يَشَاءُ بِمُلْكِهِ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ذَارَاهُ فِي الْقَضِيَّةِ
وَإِنْ الرِّضَا غَيْرُ الْقَضَاءِ فَلَا تَكُنْ تُنَازِعُ فِيمَا شَاءَهُ مِنْ مَشِيئَةٍ
لَهُ الْخَوُّ وَالْإِثْبَاتُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَا تَصْرِضْ فِي حُكْمِهِ وَتَنْتَبِ
وَكُنْ بِجَوَائِي مُسْلِمًا وَمُسَلِّمًا وَكُنْ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ مِنْ خَيْرِ أُمَّةِ

جوابُ الشيخِ شمسِ الدينِ بنِ اللَّبَّانِ (٣) :

أَلَا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ بَارِئِ الْبَرِيَّةِ عَلَى مَا هَدَانَا مِنْ كِتَابٍ وَسُنَّةِ
بِأَفْضَلِ مَبْمُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةِ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَنِ أَزْكَى نَحْمَةٍ
فَإِنْ سَاحِحًا كَوْنُ مَا شَاءَ رَبُّنَا وَنَقَى سِوَى مَا شَاءَهُ مِنْ مَشِيئَةٍ
وَلَمْ يَرْضَ كُفْرَ الْعَبْدِ أَى لَا يُحِبُّهُ لَهُ لَا وَلَا بُشْنَى عَلَيْهِ بِعِدَّةِ
وَحَيَاتِهِ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ أَنَّهُ يُبْلَغُ وَجْهَ الْمَجْزِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَيَنْفِي الْقَدَى عَنْ عَيْنِ فِكْرَتِهِ وَلَا يَمِيلُ بِأَسْيَابِ الْحِجَى عَنْ مَحَبَّةِ
وَيَجْهَدُ كُلَّ الْجَهْدِ فِي قَصْدِ رَبِّهِ بِصِدْقٍ وَعِزِّمِ وَابْتِهَالٍ وَخُرْقَةٍ

(١) عبد الظاهر : جده الأعلى . واسمه : شافِعِ بنِ علي بن عباس البكثاني السفلائي المصري ، من

الكتاب الشعراء المؤرخين : انظر ترجمته في : حسن المحاضرة ٥٧١/١ ، الدرر السائلة ٢/٢٨١ ،

نكت الهميان ١٦٣

(٢) في المطبوعة : « مبتكر الما » . والمثبت من : ج ، هـ .

(٣) تقدمت ترجمته في ٩٤/٩

وحيثُ يُرَجَى له فَتَحَ كُلُّ مَا غَدَا مُرْتَجَاً مِنْ بَابِ فَضْلٍ وَرَحْمَةٍ
فَإِنَّ قَضَاءَ اللَّهِ يُطْلَقُ نَارَةً بِكُفْرٍ وَإِيمَانٍ فَيَخْفَى لِحِكْمَةٍ (١)
وَأَوْنَةً يَجْرِي تَعَلُّقُهُ بِهَا عَلَى سَبَبٍ نَتَأَدُّهُ كَلْثَرِ بَطَاةٍ (٢)
كَسْمٌ لِمَوْتٍ أَوْ دَوَاءٍ لَصِحَّةٍ وَطَوْرٍ وَعِصْيَانٍ لِسَمَدٍ وَشِقْوَةٍ
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْحَكِيمُ لِمَعْدِهِ اخْتِياراً لِأَسْبَابِ الرِّضَا وَالْقَطِيعَةِ
وَيَسَّرَهُ مِنْ بَعْدِ هَذَا لِمَا قَضَى عَلَيْهِ لِيَمِضِيَ فِيهِ حُكْمُ الشَّيْئَةِ (٣)
وَقَطَعَ لِسَانِ الْإِعْتِرَاضِ وَهَمَى لَمْ وَلَيْسَ جَبِيلُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ
وَأَمَّا رِضَانَا بِالْقَضَاءِ فَرَأَجِبْ وَمَعْنَاهُ تَسْلِيمٌ لِحُكْمِ الشَّيْئَةِ
وَكُونُكَ تَرْضَى بِالشَّقَاءِ شَقَاوَةً لِأَنَّكَ لَا تَذَرِي الْقَضَاءَ بَأْيَةٍ (٤)
وَأَيْتُهُ أَنْ تُخْلِيَ الْقَلْبَ مِنْ هَوًى وَتَرْضَى بِمَا يَرْضَى الْإِلَهُ وَبِالَّذِي
وَقَوْلُكَ رَبِّي إِنْ يَشَأْ الْكُفْرَ شِئْتُهُ وَتَرْضَى بِمَا يَرْضَى الْإِلَهُ وَبِالَّذِي
وَبُئْتُ تَنْبِيئاً مَشِئْتُهُ لَهَا وَقَوْلُكَ رَبِّي إِنْ يَشَأْ الْكُفْرَ شِئْتُهُ
وَأَنْتَ فَعَاصٍ حِينَ خَالَفْتَ أَمْرَهُ وَبُئْتُ تَنْبِيئاً مَشِئْتُهُ لَهَا
وَلِلْعَبْدِ لَأَشْكُ اخْتِياراً فَقَائِلْ وَأَنْتَ فَعَاصٍ حِينَ خَالَفْتَ أَمْرَهُ
وَأَخْرُ قَالَ الْفِعْلُ مُسْتَمِلٌ عَلَى وَلِلْعَبْدِ لَأَشْكُ اخْتِياراً فَقَائِلْ
فَلِلْفَاعِلِ التَّأْيِيرُ فِي كَوْنِهِ زِنَاً وَأَخْرُ قَالَ الْفِعْلُ مُسْتَمِلٌ عَلَى
وَمَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْأَشْعَرِ أَنَّهُ فَلِلْفَاعِلِ التَّأْيِيرُ فِي كَوْنِهِ زِنَاً

(١) في المطبوعة : « بحكمة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « معاده » . والثبت من : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « لما مضى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « بآية » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « وتلقى حيرة » . والنقطة غير واضحة في : ج ، ك ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٦) كتب أمام هذا البيت في حاشية : ج ، ك : « كذا » .

(٧) قوله : « والأشعر » يريد الإمام أبا الحسن علي بن إسماعيل الأشعري .

وَلَهُ خَلْقُ النُّجُومِ وَالْقُدُورِ الَّتِي قَارَنَهُ لِلْعَبِيدِ كَالسَّيِّئَةِ (١)
وهذا اختيارُ حاله أَمْرٌ بِهِ عَلَيْنَا غَدًا اللَّهُ أَعْظَمُ حُجَّةً (٢)
وَجَعَلَهُ مَفْصَلَةً لَكَ وَاجِعٌ إِلَى أَتْنَا مَكَتُ لِبَارِي الْعَبِيدِ
جواب الشيخ نجم الدين أحمد بن محمد الطوسي [تتمه الله برحمته] (٣) :

أَلَا أُنْصِرُ بِإِذْنِي إِنْ كُنْتُ سَامِعًا جَوَابَ سُؤَالِي رُفَّتُهُ بِالْأَدَلَّةِ
وَدَبَّرْتُ بِمَقَلِّ مُدْرِكٍ سِرًّا مَابِدَا بِإِنْشَاءِ رَبِّ السَّكُونِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
فَأَوْجَدَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ جَبْرًا لِمَحْضِ الْإِرَادَةِ
تَصَرَّفَ فِي مَخْلُوقِهِ بِمُرَادِهِ لِمَا شَاءَ لَا يَذَرِي خَفِيَّ النَّهَائِدِ (٤)
فَأَبْدَعَ كُلَّ السَّكُونِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ سُوءَةٌ مَوْجُودَةٌ فِي الْبِدَائِدِ
سُؤَالَكَ يَا هَذَا فَلَيْسَ بِوَارِدٍ لِإِبْرَائِيهِ إِظْهَارَ كُلِّ قَبِيحَةٍ (٥)
تَصَرَّفَ بِمَمْلُوكٍ بِإِنْشَاءِ مَالِكٍ عَلَى فِعْلِهِ بِالنَّفْعِ ثُمَّ لِلْفَرَةِ
وَإِقْدَارِهِ فَهَمَّ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا وَتَمَيِّزِهِ بَيْنَ الْعَطَاءِ وَمُنْعِهِ
وَتَشْرِيكِهِ فِي مُلْكِهِ وَمُرَادِهِ وَنِسْبَتِهِ بِالْفَتْحِ فِي بَعْضِ خِلْقَةِ (٦)
وَإِبْدَائِهِ مَنَعَ التَّصَرُّفِ فِي الْوَرَى وَإِلَازِمِهِ إِيدَاءَ كُلِّ صَنِيعَةٍ (٧)
عَلَى وَفْقٍ مَعْلُومٍ الْخَلِيقَةِ كُلَّهَا وَذَا شِقْوَةٍ تُبْدِي خِلَالَ زَلَّةٍ (٨)

(١) في : ج ، ك : « خلق النجوم » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « علينا لدى الله » . وصحناه من : ج ، ك .

(٣) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بما شاء » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . واللام واضحة فيهما تماما .

(٥) في المطبوعة :

سؤالك يا هذا ليس أصلا بواردا لا إبرائيه إظهار كل قبيحة

والتصحيح من : ج ، ك .

(٦) في : ج ، ك : « ونسبته بالفتح » . والمثبت من المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « وأبدى به وأكرمه » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٨) في المطبوعة : « ذلة » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالزاي من : ج ، ك .

وكل الذي قلنا مساحط ربنا
فما لم نشاهد نفعه ليس منكراً
ولا ظلم عند السلب قدرة خلقه
لإيجاده أشياء من غيب علمه
فيفعل في مخلوقه ما مراده
فلولا يقول الله بالكسب معلناً
إلى ذات مخلوق مجازاً وغيره
فلا ينظر الراؤون إلا بمقلهم
كقيد غلام ثم أمر بشية
وهذا قياس باطل في فعله
ولو قيل هذا قيل لم أوجد الورى
تنزه عن نفع وضرر بفعله
هو الخالق الرحمن كلاً وجمله
بما شاء من أنواره وحياته
ورتب أجزاء الوجود مُحققاً
وأبدى محلاً ثالثاً في انتهائها

كرد عبيد فعل مولاة بالتى
كوت خليل عند تليع حية^(١)
والزامه ما لم يدع في الجيلة^(٢)
وأحيا بها جوداً وجوداً رافة
وإن خفيت من ذا ظواهر حكمة
لما جاء تخصيص لفعل بنسبة
لتنصيصه جزماً بنى المشية
قياسات وهم عاهدوها بمادة
فبيع وذا من ملحقات السفاهة^(٣)
إذ الكل موجود بحكم الإرادة
فأعده من بمنزلة حين بدلة^(٤)
وذا قول من تجرى يضرب بدرة^(٥)
وبين في النشا بعين حصفة
وتسير بعض في حنادس ظلمة^(٦)
من الفعل والأرواح في بدو فطرة^(٧)
لإظهار أسرار الغيوب النريبة^(٨)

(١) في المطبوعة : « فن لم نشاهد » . وصحناه من : ج ، ك . وجاء فيهما : « خليل » ، بالماء المهملة ، وأثبتناه بالماء المعجمة من المطبوعة .

(٢) قوله : « ما لم يدع » هو هكذا في الأصول ، ولم نعرف صوابه .

(٣) في الأصول : « ثم أمر بشية » . ونرى الصواب ما أثبتناه .

(٤) في المطبوعة : « بدالة » . والكلمة في : ج ، ك ، بهذا الرسم الذي أثبتناه ، لكن من

غير ققط .

(٥) في المطبوعة : « لضرب » . والثبت من ج ، ك .

(٦) قوله : « وحياته » هو هكذا في المطبوعة ، وكذلك بهذا الرسم من غير ققط في : ج ، ك .

(٧) في المطبوعة : « في بد وفترة » . وصحناه من : ج ، ك .

(٨) في المطبوعة : « بملا مانا » والذي أثبتناه أقرب الصور إلى ما في : ج ، ك .

وَأَبْدَعَ بَعْدَ الْكُلِّ مَظْهَرَ وَصْفِهِ
وَعَرَّفَهُ مَاشَاءَ مِنْ كَوْنِهِ لَهُ
وَذَاكَ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْخَرُ خَافِهِ
فَاعْطَاهُ عَقْلاً يَفْهَمُ الْخَيْرَ وَالْتَقَى
وَعِلْماً وَسَمْعاً ثُمَّ نُوراً بِهِ يَرَى
وَخَيْرَهُ فِيهَا يُرِيدُ لِنَفْسِهِ
وَمَكَتَهُ فِيهَا يَرُومُ تَكْشِباً
وَرَكَّبَ فِيهِ قُوَّةَ غَضَبِيَّةٍ
وَنَمَّ فِيهِ شَهْوَةَ سَبْعِيَّةٍ
فِيثَبِتُ مَا مَحْبُوبُهُ لِمُرَادِهِ
فَكَلَّفَهُ الرَّحْمَنُ بِالْشَّرْعِ بَعْدَ مَا
فَلَمَّا سَرَى فِي مَهْمَةِ النَّفْسِ وَالْهَوَى
أَنْتَ رُسُلٌ مِنْ عِنْدِ بَارِيهِ مُعَلِّناً
وَأَوْجَبَ اتِّبَاعَ الرَّسُولِ عَلَى الْوَرَى
وَيَبَيِّنُ أَنَّ الْكُلَّ مِنْ عِنْدِهِ بَدَأَ
قَضَى أَرْزَاقاً بِالْكَفْرِ وَالْجَهْلِ وَالنَّوَى
وَأَخَّرَ مَفْطُورَ صُنَى مَعَارِضَ

وَكَلَّفَهُ فَهْمًا وَعِلْماً بِمِرَّةٍ
وَلَمَّعَتْهُ فِي أَمْرِهِ الْمُتَعَدِّدَةِ
عَلَى كُلِّ كَوْنٍ بِارْتِفَاعٍ وَزُلْفَةٍ
وَيُثَبِتُ بَارِيَهُ بِأَوْضَحِ حُجَّةٍ
مَرَاتِبَ بِأَشْكَالٍ بَدَتْ فِي الشَّهَادَةِ
بِمَا احتَاجَ إِصْلَاحاً لِحَقِيقَةِ صُورَةٍ
بِأَنْلَافِ فَضْلٍ مِنْ بَنَائِجِ فَتْحَةٍ
لِدَفْعِ الْأَذَى مِنْ مُوَبِقَاتِ الْبَلِيَّةِ (١)
لِلْجَلْبِ مُرَادَاتٍ لَهُ فِي التَّزْيِينِ (٢)
وَيَدْفَعُ مَا مَبْغُوضُهُ لِشَكِيمَةٍ
نَفَى عَنْهُ كُلَّ النَّقِصِ فِي أَصْلِ خَلْقِهِ
وَخَاضَ بِحَارِ الْجَهْلِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ
مَنْهَاجٍ مَا أَبْدَى لِنَفْسِ مُنِيرَةٍ
وَكَلَّفَهُمْ إِبْتِهَاثَ فَرَضٍ وَسُنَّةٍ (٣)
وَطَلَّعَتْهُ حَتْمٌ لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ (٤)
لِبَعْضٍ فَلَا يَنْفَعُهُ قَفْوَى الشَّرِّ بَعْدَهُ (٥)
إِجَازَةً كُلِّ الدَّرَكَاتِ بِقُوَّةٍ (٦)

(١) في المطبوعة : « عصبية . . . لرفع » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) شهوة سبعة : أى تامة مضاعفة . وهم يستعملون مادة « سبع » ويستقنون منها للبيان في وصف الشيء . وراجع اللسان (س ب ع) .

(٣) في المطبوعة : « وكافهم اتباع » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « بكل » . والمثبت من : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « والجهل والثرى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وسكون العين في : « ينفعه »

لضرورة الوزن .

(٦) كذا جاء صدر البيت في الأصول ، ولم نعرف صوابه . وقوله : « معارض » هو هكذا في

المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ك : « مفاوض » .

وَلَمْ يَعْلَمْ الْقَاضِي عِلْمَ قَضَائِهِ
وَلَكِنْ لَمَّا مَالَ نَفْسُ خَاسِمَةٍ
أَضَافَ إِلَى الْبَارِي إِرَادَةَ فَعْلِهِ
وِإِضَافَتَهَا فِي الْكُفْرِ لَيْسَ أَمَارَةً
فَقَدْ عَاشَ شَخْصٌ كَافِرًا طَوَّلَ عُمُرِهِ
فَاسْلَمَ ثُمَّ أُمِحِيَ جَلَالُ ذَنْبِهِ
وَأَخْرُفَ فِي الْإِسْلَامِ أَذْهَبَ عُمُرَهُ
فَأَدْرَكَ سَبْقُ الْكِتَابِ بِعِلْمِهِ
وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْحَقُّ دَائِمًا
بَيَانُ وَقُوعِ الْحُكْمِ مِنْ أَوَّلِ الدُّنَا
فَيَأْتِيهَا الذَّمُّ هَلْ أَنْتَ عَارِفٌ
لِحُكْمِ أَنْ اللَّهَ بِالْكَفْرِ قَاضِيًا
إِذَا كَانَ قَاضِي الْكُفْرَ فِي بَدْءِ خَلْقِهِ
لِقَوْلِ نَبِيِّ اللَّهِ مَا جَفَّ سَابِقًا
فَلَيْسَ لَنَا جَزْمٌ بِأَنَّكَ كَافِرٌ
وَلَكِنْ يُبَيِّنُ الْحُكْمُ قُرْبَ اتِّقَالِهِ
فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ آخِرًا
وَأِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَاللَّظَى

لِيَتَّبِعَهُ فَمَا أَرَادَ بِرَأْفَةٍ
إِلَى عَدَمِ الْإِسْلَامِ وَالتَّيْمِينَةِ (١)
وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِدَا فِي الْحَقِيقَةِ (٢)
عَلَى أَنَّهَا مِنْ بَابِهِ بِطَرِيدَةٍ (٣)
فَأَدْرَكَهُ سَبْقٌ لَهُ بِالتَّعَادَةِ (٤)
فَصَارَ بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ جَنَّةٍ (٥)
بِرُودِهِ وَأَذْكَارِهِ وَإِكْثَارِ حُجَّتِهِ
فَصَبَّرَهُ مِنْ أَهْلِ ذُلٍّ وَشِقْوَةٍ
خَفِيَ عَلَى الْأَلْبَابِ وَالْأَلْمِيَّةِ
إِلَى آخِرِ الْأَعْيَادِ فِي كُلِّ ذِرْوَةٍ (٦)
بِكُفْرِكَ حَتْمًا عِنْدَ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ
وَلَمْ يَرِضْهُ حَاشَاؤُهُ فِي كُلِّ مِلَّةٍ
فَالَيْسَ لَهُ تَنْبِيهُ حُكْمِ الْإِرَادَةِ
لِتَحْقِيقِ مَا بَدَى بِحُكْمِ الشَّبْثَةِ
وَلَا حَتْمٌ بِالْإِسْلَامِ فِي كُلِّ حَقِيقَةٍ
بِأَيِّ خَيْرٍ أَوْ بِسُوءِ الْأَمَارَةِ
فَمَا خَرَّكَ التَّهْوِيدُ قَبْلَ الْإِنَابَةِ
فَلَا لَكَ نَفْعٌ إِنْ أَتَيْتَ بِتَوْبَةٍ

(١) شددنا الوزن واليم في قوله : « ولكن لما » لاستقامة الوزن ليس غير . وفي النفس من صدر البيت شيء .

(٢) في المطبوعة : « إضافة فعله » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) في : ج ، ك : « وإيضاها » . والذيت من المطبوعة .

(٤) في : ج ، ك : « كافر » بالرفع ، وأثبتناه بالنصب من المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « خلاص دينه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٦) في : ج ، ك : « من أول الهنا » . وأثبتنا ما في المطبوعة . والدنا : الدنيا ، كلاً لا يخفى .

فليس معلوم قضا الحكم جازماً
بل أعطاك عقلاً ثم فهماً مُحققاً
تشهد وجز تحت الشريعة مؤمناً
كما أنت مختار لنفسك كل ما
إن لم تقل بالنسخ كنت مُكذباً
لرفعهما أحكام من كان قبله
وإن كنت بالنسخ المحقق قائلًا
وإن قلت بالنسخ المخصّص وإيها
فهل أنت ساع إن أنتك خصاصة
وهل أنت إن فاجاك فعل مُنافر
تكون مُضيقاً كل ذلك حقيقة
وإن كنت مُختاراً لنفسك عزّها
إذ الخاص ملزوم من العام مُطلقاً
وإن كنت تسعى في بلادك مُسرّعاً
فلست حينئذ باتفك ولم تكن

ولا عَدَمُ الرضوان حتماً لِنِقْوَةِ^(١)
وأعان منهاجاً حوى كل خصلة
بقدرتك الخيرية المستخيمة^(٢)
تُحاوله من مُشبهات وشهوة^(٣)
بما جاء موسى من بيان وصرعة
كزوج بَمِض بين أخت وأخوة^(٤)
فتابع لشرع حاز كل مليحة
فذا هو ترَجيح بغير الأدلة
بوسمك حويلاً لا لقاء جوعة^(٥)
بقتل ونهب أو بشر وفتنه
إلى الخالق الرحمن في كل لحظة
فبشر لها حتماً بقول الشهادة
يُبَيِّنُ هذا في دلائل حكمة^(٦)
وتدفع مالاك من كل هفوة^(٧)
بقول إله راضياً بالحقيقة^(٨)

(١) في الطبوعة : « بشقوة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٢) هكذا جاء بحر البيت في الأصول .

(٣) في : ج ، ك : « كما أن مختاراً » . وأثبتنا ما في الطبوعة ، وفيها : « من مشبهات وشهوة » .

وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٤) في الطبوعة : « كرفهما » . والثبت من : ج ، ك

(٥) قوله : « حويلاً » لا معنى له ، وقد جاء هكذا في الطبوعة ، ومكانه في : ج ، ك : « حرباً »

من غير نقط . وجاء في الطبوعة : « لانها جرعة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وبحر البيت كما ترى .

(٦) في الطبوعة : « إذا انحاس » . واتصحيح من : ج ، ك . وفيها : « ملزوم رضى العام » .

وأثبتنا ما في الطبوعة .

(٧) في : ج ، ك : « تسعى في بلادك » ، والثبت من الطبوعة .

(٨) هكذا جاء صدر البيت في الأصول . وكتب أمله في : ج ، ك : « كذا »

دَعَاكَ وَلَمْ يَنْسُدْ دُونَكَ بَابُهُ
فَلَوْ كُنْتَ مَخْلُوقًا لِإِسْعَارِ نَارِهِ
رِضَاؤُكَ فِي هَذَا كَلَامٌ هَاهُنَا
فَأَوْجَبَ رَبُّ الْكَائِنَاتِ الرِّضَا بِمَا
وَلَمْ يَرْضَ أَنْ تَرْضَى بِمَقْضِيهِ كَذَا
فَلَيْسَ الرِّضَا عَمَّا نَهَاكَ رِضَاؤُهُ
لِمَا لَاحَ بَعْدَ الْكَوْنِ عِنْدَ وُجُودِهِ
إِذَا شَاءَ مِنْكَ الْمَكْفَرُ كُنْتَ مُعَانِدًا
وُجُودُ الرَّضَا حَسْبُ الْقَضَائِكَ لَارِضًا
تَنَاوَلَكَ الْعَمْرُ الْقَدِيمُ بِصُورَةٍ
فَلَيْسَ اخْتِيَارٌ فِي خِلَافِ قَضَائِهِ
بَلْ أَعْطَاكَ حَوْلًا ثُمَّ كَسَبًا مُحَقَّقًا
فَمَا قَاتَ يَازِمِي قَوْلٌ مُسْفَسَطٌ
فَلَا دَخَلَ فِي قَوْلِ الْإِلَهِ وَفِعَالِهِ
وَلَا نُجْجَ فَمَا رُمْتَ إِذْ هُوَ حَسْرَةٌ
جَوَابُكَ يَازِمِي أَعْدَادُ سِتَّةٍ
تَرُومُ دِحَاضَ الْحَقِّ وَيَمْحَكَ طَائِعًا
إِلَهِي تَعَطَّفْ وَارْحَمِ الْعَبْدَ أَحَدًا

فُلِّجَ فِيهِ وَاطْلُبْ مِنْهُ خَيْرَ الطَّارِقَةِ
فَلَا تَقْعَ فِي إِقْنَاءِ كُلِّ قَرِيعَةٍ (١)
لَأَنَّكَ مَقْبُوضٌ عَلَى ثَرَقِ قَبْضَةٍ
قَضَاءُ وَأَيْدَاهُ يَعْلَمُ وَقُدْرَةُ
نَهَاكَ عَنِ الْفَحْشَاءِ فِي كُلِّ لَمَحَةٍ (٢)
وَلَكِنْ رِضَاؤُهُ فِي اتِّبَاعِ الْإِرَادَةِ
لِرُؤْيَا مَكْنُونٍ سَرَى فِي السَّجِيَّةِ
وَلَمْ يَقْبَلِ الشَّرْعَ الْجَلِيلَ بِخَشْيَةٍ (٣)
فَلَا صِدْقَ فِي إِقْنَاءِ حُكْمِ الشَّيْئَةِ (٤)
لِإِمْضَاءِ حُكْمِهِ بَلْ لَتَرْكِبِ حُجَّةٍ
وَلَا عَدَلٍ عَنْ أَحْكَامِهِ لِمَرْعَةٍ
وَجَادَ بِأَنْعَامِ الْفُهْمِ الْعَمِيصَةِ (٥)
فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْقَوْلِ بَعْدَةٌ
فَيَخْتَارُ مَا يَخْتَارُ مِنْ كُلِّ فِعْلَةٍ
خَوَّشَهَا نَفْسٌ قَنِطُهَا مِنْ شَفَاوَةٍ
وَتَسْمَعِينَ بَيْتًا مِنْ جَوَاهِرِ صَنْعَتِي
بِأَيَّانِكَ الْمَدْحُوسَةِ الْمُسْتَحِيلَةِ
يَطُوسُ بَدَتْ فِيهَا لَهُ مِنْ وِلَادَةٍ

(١) في : ج ، ك : « لإسْعَارِ نَارِهِ » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « أَنْ تَرْضَى بِمَقْضِيهِ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك

(٣) في : ك : « الشَّرْعَ الشَّرِيفَ » . والثبت من : ج ، والمطبوعة .

(٤) في : ج ، ك : « حِينَ الْقَضَاءِ » فلا صدق بإقْنَاءِ » . وكتب في حاشيتها أهام البيت :

« كَذَا » . وقد أثبتنا ما في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « الْعَمِيصَةِ » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

يَخُوضُ بِحَارِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ الَّتِي
بِمَا نَالَ مِنْ أحوالِ رِفْعَةِ شَيْخِهِ
أَحَاطَ بِمَا أَبْدَى مِنَ الْعِلْمِ وَالْهَدَى
فَمَنْ مَالٌ صِدْقًا نَحْوَ حَضْرَتِهِ الَّتِي
يُحِيطُ بِأَسْرَارِ وَجُلِّ مَعَارِفِ
أَيَا نَاطِرًا فِي ذَا الْجَوَابِ لِفَهْمِهِ
وَطَبَّقَ مَعَانِي اللَّفْظِ مِنْ كُلِّ مَوْطِنِ
فَلَا تَكُ يَمْنٌ وَآخِذَ النَّيْرِ قَبْلَ أَنْ
تَكُونَ مُسْتَأْنَدًا مَنْ أَوْجَدَ التَّهَيُّ
عَلَى سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ مِنَّا صَلَاتُهُ

مِنْ النَّابَةِ الْقُصْوَى بِنُورِ الْمَنَابَةِ
مِنْ الْوَجْدِ وَالْإِجْلَالِ وَقْتَ الْإِنَابَةِ (١)
بَقَرْنِهِ ذَا مِنْ جَلَالِ نِعْمَةٍ
مِنْ الْمَلْجَأِ الْأَقْصَى لِكُلِّ سَرِيرَةٍ
يَكُونُ سُرَاهَا رُوحٌ وَرُوحٌ قَرِيرَةٍ
تَدَبَّرُ بِعِلْمِهِ لَا تَكُنْ مُتَقَوِّتِ (٢)
لِإِدْرَاجِنَا فِيهِ فَضَائِلَ جَمَّةِ (٣)
يُحَقِّقُ مَا أَنْشَأَ بِمُحْسِنِ الرَّوِيَّةِ
وَحَفَصَهَا بِالْفَهْمِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
فَقُورُ بَهَا يَوْمَ الْجَزَاءِ بِزُلْفَةٍ

جواب الشيخ علاء الدين القونوي الذي وعدت بذكره في ترجمته السابقة (٤) :

حَدَّثْتُ إِلَهِي قَبْلَ كُلِّ مَقَالَةٍ
وَحَاوَلْتُ إِبْدَاعَ التَّصْيِغَةِ مُنْصِفًا
فَأَوَّلُ مَا بَلَغَنِي إِلَى كُلِّ طَالِبٍ
بِرُوعِ الذِّي مِنْ كُلِّ عَقْدٍ وَشُبْهَةٍ
وَالْقَاءِ سَمْعٍ وَاجْتِنَابُ تَعَثُّتِ
إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْجِدُّ فِي كَشْفِ عَمَّةِ
صَدَقَتْ قَضَى الرَّبِّ الْحَكِيمُ بِكُلِّ مَا

وَصَلَّيْتُ تَعْظِيمًا لَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ
لِمَنْ طَلَبَ الْإِيضَاحَ فِي حَلِّ شُبْهَةٍ
لِتَحْقِيقِ حَقٍّ وَاتِّبَاعِ حَقِيقَةٍ
يَصُدُّ عَنِ الْإِمْعَانِ فِي نَظْمِ حُجَّةِ (٥)
فَلَا خَيْرَ فِي السُّتْمَحِينَ الْمُعْتَمِتِ
يُؤَلِّتُ بِهَا فَاصْمِعْ هُدًى لِرَشْدَةٍ
يَكُونُ وَمَا قَدْ كُنْ وَفَقِ الشَّيْئَةِ (٦)

(١) في الطبوعة : « من الوجه » . والنبت من : ج ، ك .

(٢) في الطبوعة : « مفتوه » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . ولا يخفى ارتكاب الضرورة التحرية هنا .

(٣) في : ج ، ك : « حصة » . وأثبتنا ما في الطبوعة . (٤) صفحة ١٣٤ .

(٥) في الطبوعة : « يروع » بالراء ، وأثبتناه بالزاي من : ج ، ك . ومعناه : يكف . يقال :

زاعه ، مثل وزعه .

(٦) في الطبوعة : « فوق الشيئة » وصحناه من : ج ، ك ، والضبطات الوسطى ، وفيها من

القصيدة هذا البيت ، وتعلانية آيات بعده ، ليس غير ، وأوردنا للصنف في ترجمة « علاء الدين القونوي »
المعارف إليها قريباً .

وهذا إذا حَقَّقْتَهُ مُتَامِلًا
لأنَّ مِنَ الطُّلُومِ أَنْ قَضَاءُهُ
يَجُوزُ وَلَا يَأْبَاهُ عَقْلٌ كَمَا نَرَى
كَمَا الرَّئْيُ بَعْدَ الشَّرْبِ وَالشَّبْعُ الَّذِي
وَلَيْسَ يَبْدَعُ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقًا
بِكُفْرِكَ مَهْمَا كُنْتَ بِالْبَنَى رَافِضًا
فَمِنْ جُعَلَةِ الْأَسْبَابِ فِيهَا رَفَضَتْهُ
فَأَنْتَ كَمَنْ لَا يَأْكُلُ الدَّهْرَ قَائِلًا
فَلَوْ أَنَّكُمْ أَهْلَيْتُمْ بَضَاعَةَ
وَوَقَّيْتُمْ حُسْنَ التَّأَمُّلِ حَقَّهُ
لَكَانَ الَّذِي قَدْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ هُدًى
أَلَّا تَفْجَحَ الرَّبُّ فِي الدَّهْرِ جَمَّةٌ
وَلَا تَتَكَلَّلَ وَاعْمَلْ فَكُلُّ مُبَسَّرٌ
وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ ذِهْنَكَ قَائِلٌ
لَأَشْبَعْتُ فِيهِ الْقَوْلَ بَسْطًا مُحَقَّقًا
وَلَكِنَّمَا الْقَصُودُ إِقْنَاعُ مِثْلِكُمْ
وَلَوْلَا وَرُودُ النَّهْيِ عَنْ هَذِهِ الَّتِي
فِيهَا أَنَا أَطْوَى مَا نَشَرْتُ بِسَاطَهُ

فَلَيْسَ يَسُدُّ الْبَابَ مِنْ بَعْدِ دَعْوَةٍ
بِأَمْرِ عَلَى تَعْلِيْقِهِ بِشَرْطَةٍ
خُدُوثِ أُمُورٍ بَعْدَ أُخْرَى قَادَتْ
يَكُونُ عَقِيبَ الْأَكْلِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
قَضَاءُ الْإِلَهِ الْحَقِّ رَبِّ الْخَلْقَةِ (١)
تَعَاطَى أَسْبَابِ الْهُدَى مَعَ مُكْنَفَةٍ
مَعَ الْأَمْرِ وَالْإِمْكَانِ لَفْظُ شَهَادَةٍ (٢)
أَمُوتُ بِمَجْمُوعٍ إِذْ قَضَى لِي بِمَجْمُوعَتِي (٣)
إِلَى اللَّهِ وَالَّذِينَ الْقَوِيْمِ الطَّرِيقَةِ
وَأَحْسَنُ الْإِيمَانِ فِي كُلِّ نَظَرَةٍ
وَلَيْسَ خُرُوجٌ عَنْ قَضَاءِ بِحَالَةٍ
وَلَكِنْ تَرَضُّ كَيْ تَفُوزَ بِنَفْعَةٍ
لِمَا هُوَ مَخْلُوقٌ لَهُ دُونَ رِيْبَةٍ (٤)
لِفَهْمِ كَلَامٍ ذِي غُمُوضٍ وَدِقَّةٍ
عَلَى نَعْطَى عِلْمِي كَلَامٍ وَحِكْمَةٍ
فَهَاكَ قَصِيرًا مِنْ فُصُولٍ طَوِيلَةٍ
سَأَلْتُ لَصَارَ الْفُلْكَ فِي وَسْطِ لُجَّةٍ (٥)
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِرِثْمَتِي

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « فَلَيْسَ » .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « مِمَّا رَفَضْتَهُ . . . لَفْظُ الشَّهَادَةِ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْ قَضَى » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَفِيهَا : « بِمَجْمُوعَةٍ » .

(٤) فِي : ج ، ك : « دُونَ رَيْبَةٍ » . وَالثَّبْتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَصَارَ الْفُلْكَ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

١٣٩٥

علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع*

حبيب الدين بن شيخ الإسلام تقي الدين

مولده بقوص سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

وسمع من والده وغيره ، وحديث بالقاهرة .

وكان فقيهاً فاضلاً ، درس بالفاضلية والكهارية والسيفية بالقاهرة .

وعلق على « التعجيز » فمرحاً لم يكمله .

توفي سنة ست^(١) عشرة وسبعائة .

١٣٩٦

علي بن محمد بن محمود بن أبي العزّ بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم**

ظهير الدين الكازروني [البندادي]^(٢)

مولده سنة إحدى عشرة وثمانمائة .

وسمع الحديث من الأمير أبي محمد الحسين بن علي بن المرتضى ، وأبي عبد الله محمد بن سعيد^(٣)

الواسطي ، وغيرهما .

وكان حنبلياً^(٤) فريضاً مؤرخاً شاعراً .

* له ترجمة في البداية والنهاية ٧٩/١٤ ، حن الحاضرة ١/٤٢٢ ، الدرر الكامنة ٣/١٨٧ ، ١٨٨ ،
اللوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ١٧٠ ، شذرات الذهب ٦/٣٧ ، الطالع السعيد ٢١٧ ، ٢١٨ ،
طبقات الإسنوي ٢ / ٢٣٤ .

(١) انفرد صاحب الشذرات ، بفصله سنة خمس عشرة .

** ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٣ / ١٩٣ ، ١٩٤ ، وذكره السخاوي في الإعلان
بالتبويخ ١٦١ ، ١٨١ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٥ / ١٥٥ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك . وانظر الموضع المذكور من الأعلام .

(٣) في المطبوعة : « سعد » والتصحيح من : ج ، ك ، و « محمد بن سعيد » هو ابن الديلمي

المؤرخ المعروف ، نقلت ترجمته في ٨ / ٦١ .

(٤) الحنبلي : الأمر في علم الحساب .

وله كتاب « التبراس المضيء » في الفقه ، وكتاب « المنظومة الأسدية » في اللغة ،
وكتاب « روضة الأديب »^(١) في التاريخ .
وله شعر حسن .
توفي في حدود السبعائة^(٢) .

١٣٩٧

علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة *

نور^(٣) الدين بن الشهاب الأسناني

أخذ الفقه عن الشيخ بهاء^(٤) الدين القفطي ، والشيخ جلال الدين الدشناوي
بالصعيد .

وسمع الحديث من الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد^(٥) ، وحفظ « مختصر مسلم »
للمحافظ النذري ، ودرّس بقوص .
وتوفي [بها] سنة سبع وسبعائة^(٦) .

(١) في المطبوعة : « الأديب » بالذال المهملة ، وأثبتناه بالراء من : ج ، ك ، والدرر السكائنة ،
والإعلان بالتوبيخ ٣١١ ، وكشف الظنون ٩٢٣ ، وأفاد الحاج خليفة أنه في تاريخ بغداد .

(٢) قال ابن حجر في الدرر السكائنة : « مات بعد السبعائة » فيها ذكره البرزالي ، وقال الأدهوي :
في ربيع الأول سنة ٦٩٧ ، وقال الذهبي : كتب إلى بمروراته سنة ٦٩٧ ، قاله أعلم .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ / ٤٢١ ، ٤٢٢ ، الدرر السكائنة ٢ / ٢١١ ، الطالع
العبد ٢٢٧ - ٢٢٩ ، طبقات الإسرى ١ / ١٥٩ .

وجاء في المطبوعة : « علي بن محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم » وأثبتنا الصواب من :
ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، ومراجع الترجمة المذكورة .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى : « حمزة بن نور الدين » . والصواب إسقاط « بن » . فإن
« نور الدين » لقب لصاحب الترجمة ، كما جاء في الطبقات الوسطى ، ومراجع الترجمة .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « شهاب الدين » . وصححنا من الطبقات الوسطى ، ومراجع
الترجمة ، وتقدمت ترجمته في ٨ / ٣٩٠ .

(٥) والمخاطف للصباطي أيضا ، كما في العايات الوسطى ، والطالع العبد .

(٦) ساقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٧) قال المصنف في الطبقات الوسطى :

١٣٩٨

علي^(١) بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي

نسبة إلى أرجيش ، بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة ، قال ياقوت في [معجم^(٢)] البلدان : هي مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى . تنفعه للشافعي ، وأقام بحلب مُعيداً بمدرسة الرّجّاجين ، قائماً بالنسب من الرّزق ، فإذا زيد شيئاً لم يقبله ، ويقول : في الواصل إلى كفاية^(٣) ، وكان مقداره ذلك اثني عشر درهما . قال : لقبته^(٤) وأقت معه بالمدرسة ، فوجدته كثير العبادة والصّمت^(٥) .

● « وحكي أن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ذكر موانع الميراث يوماً في الدّرس ، ثم قال : ثمّ مانع آخر ، وأمهلتكم فيه شهراً .

قال نور الدين : فأخذت في الفكرة ، فخرى على ذهني : « نحنُ معاصِرُ الأنبياءِ لا نُورثُ » ، قلت : يا سيدي وإن كان مفقوداً في زماننا ؟ فشرأتُ عرفته .

وقد أورد هذه الحكاية الأذفوي في الطالع السعيد ٢٢٨ ، وذكر لها قصة ، وتام الحكاية عنده : « فقال : قل . قلت : الثبوت » .

وذكر في سبب موته ، قال : « وكان بعض النصارى أسلم وله ولد نصراني ، وأولاد ولد أطفال ، فقام في إلحاقهم بمجدهم ، وأفتى به مُتبعاً ما حكاه الرافضى عن بعضهم ، وقال : إنه الأقرب ، وجرى في ذلك صداع كثير ، وألحق بعضهم بمجده . فقتل : إن النصارى نحيلوا حتى سقوه سماً ، فحصل له ضعف وإسهال توفى به » .

(١) « علي » هذا ليس من رجال هذه الطبقة ، فقد ترجم له ياقوت الحموي التوفى سنة ٦٢٦ ، في كتابه معجم البلدان ١٩٦/١ ، في رسم (أرجيش) وذكر أنه لقيه . ونقل عنه ذلك المرتضى الزبيدي في تاج العروس (رج ٤) ٣١٢/٤ ، ونشر هنا إلى أن المصنف لم يذكره في رجال الطبقة السابقة .

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المطبوعة : « قال الفقيه » . وصحناه من : ج ، ك ، والكلام لياقوت في معجم البلدان ،

كما سبق .

(٤) عبارة ياقوت : « فوجدته كثير العبادة » ، لازماً للصمت ، وقد ذكرته لما أجبني من حسن

طريفته . انتهى كلامه ، ولم يذكر له تلويح مولد أو وفاة .

١٣٩٩

علي بن يعقوب بن جبريل *

الشيخ نور الدين البكري .

أبو الحسن المصري .

كان يذكر نسبه إلى أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه .

سمع « مسند الشافعي » من وزيره بخت المنيب .

وصنف « كتاباً في البيان » (١)

وكان من الأدكياء ، سمعت الوالد رحمه الله يقول : إن ابن الرضا أوصى بآله بكل

« مرحه » (٢) على الوسيط .

وكان رجلاً خيراً أميراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، وقد واجه مرّة السلطان الملك

الناصر محمد بن قلاوون بكلام غليظ ، فأمر السلطان بقطع لسانه (٣) ، فحكى لى الوالد ،

رحمه الله ، فيما كان يحكيه من محاسن الشيخ صدر الدين بن الرّحل ، وقوّة جفانه ، أنه بلغته

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١١٤ ، حسن المحاضرة ١/٤٢٣ ، ٤٢٤ ، الدرر الكامنة

٣/٢١٤ ، ٢١٥ ، ذيل المعبر ١٣٣ ، ١٣٤ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٢٥٨ ، شذرات

الذهب ٦/٦٤ ، طبقات الإسنوي ١/٢٨٨ ، ٢٨٩

وجاء في مطبوعة الطبقات : « بن جبريل بن الشيخ نور الدين » . والصواب إسقاط « بن » كما

في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، ومراجع الترجمة . وجاء نسب المترجم في الطبقات الوسطى على هذا

النحو : علي بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحيى بن الحسن بن موسى البكري التيمي المصري .

(١) في المطبوعة : « بالبيان » . وصحّته من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة .

(٢) وهو : الطلب .

(٣) ولذلك قصة ، خلاصتها أن الشيخ نور الدين صاحب الترجمة بلغه أن النصارى استعاروا من

قناديل جامع عمرو بن الناس بمصر ، شيئا وعلقوه في كنيسة لهم ، فأخذ معه طائفة كبيرة من الناس ،

وهجم على الكنيسة ، والنصارى في الاجتماع ، فنكل بهم ، فشكوه إلى السلطان الذي أمر بإحضار القضاة ،

وأحضر البكري ، فسمعه السلطان يقول في المجلس : « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » . فقال

السلطان : أنا جائر ؟ فأجابه : نعم ، أنت سلطت الأقباط على المسلمين ، وقويت دينهم . فاشتد غضب

السلطان ، وكان ما كان . راجع تفصيل ذلك في الدرر الكامنة ، الموضع المذكور في صدر الترجمة .

الخبرُ وهو في زاوية السُّعُودِيَّ ، فركب حملاً وصعد في الحال إلى القلعة ، فرأى البكرى وقد أخذ ليُمَضِّي فيه ما أمر به السلطان ، فاستمهل صاحب الشرطة ، ثم صعد الإيوان والسلطان جالسٌ ، بنير إذن ، وأخذ في النَّحْبِ والبكاء ، ولم يزل يشفعُ فيه ويَضْرَعُ حتى قَبِلَ السلطانُ شفاعته فيه ، وخرج سالماً والقضاءُ حضوراً لا يقدر واحدٌ منهم أن يواجه السلطانَ بكلمة ، لشدة ما كان حصل للسلطان من النياط .

توفي البكرى في سابع شهر ربيع الآخر ، سنة أربع^(١) وعشرين وسبعائة . ومولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة^(٢) .

١٤٠٠ .

عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي

الشيخ عز الدين النشائي^(٣)

كان قتيهاً كبيراً ورعاً صالحاً .

درس بالفاصلية والكهادية بالقاهرة .

وسمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي ، وغيره .

وله « إشكالات على الوسيط » وفوائد كثيرة .

(١) في المطبوعة : « سبع وعشرين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك والطبقات الوسطى ، ومراجع الترجمة .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ولم :

كُنْ يَا عَلِيُّ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ وَادْعِنِ لَخَلَّاقِ الْعِبَادِ وَسَلِّمْ
وَدَعِ الْهَوَى وَالنَّفْسَ عَنْكَ بِمَمْزِلٍ وَالْوَحَةَ مِنْكَ إِقِمْ لِدِينِ قَبِيرِ »

وهذان البيتان في طبقات الإسوي ٢٨٨/١ ، وفيها : « لخالق الأنام » .

* له ترجمة في خبيرة الوعاة ٢١٥/٢ ، حن الخاضرة ٤٢٢/١ ، الدرر الكامنة ٢٢٤/٣ ،

شذرات الذهب ٤٤/٦ ، طبقات الإسوي ٥٠٩/٢ ، العقد الثمين ٢٨٣/٦ - ٢٨٥

(٣) في المطبوعة : « الثاني » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة ، وانظر

التعريف بهذه النسبة في ١٩/٩

وعليه تفقه شيخنا عبد الدين الزنكَلُونِي^(١) .
توفي بمكة في ذي الحجة ، سنة ست عشرة^(٢) وسبعائة .

١٤٠١

عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق *

شيخنا قاضي القضاة زين الدين أبو حفص ابن البلبائِي^(٣) .
جبل فقه منيع ، برّذ عنه الطارف وهو كليل ، وفارس بحث يناديه لسان الإنصاف :
ما على الحسنين من سبيل^(٤) ، وطود علم [رَسَا]^(٥) أصله تحت الثرى ، وسما به إلى
النجم فرع لا ينال طويل .
مجموع لشوارد الفقه جموع ، وأصل موضوع متكاثر القروع .
مولده بعد الثمانين والسائة .

(١) في المطبوعة : « ابن ملكاني » . وصحناه من : ج ، ك ، ومراجع الترجمة ، واضطر ما تقدم
في حواشي ٤١١/٩ ، وتزيد على ما ذكرناه هناك أن المصنف ترجم لشيخه « عبد الدين » ، هذا ، في آخر
الطبقات الوسطى (باب الكنى والنسب) وأثبت نسبه « السنكاوى » ثم قال : « وسنكلوم : بفتح
السين المهلة وإسكان التون بعدها ثم السكاف المفتوحة ثم اللام المضمومة ثم الواو الساكنة ثم الميم ثم ياء
النسب ، وهي قرية من قرى بليس من الديار المصرية ، والناس يخطون السين زايًا ، والميم ثونا . وهو
وم » .

(٢) في الأصول : « سنة عشرة وسبعائة » . وأثبتنا ما في مراجع الترجمة ، ما عدا شفرات
الذهب ، وحسن المحاضرة ، فقد أثبت ابن العماد في وفيات سنة (٧١٧) وقال : « على خلاف » .
وجعله الوسطى سنة (٧٩١) مع أنه أثبت في البنية (٧١٦) .

* له ترجمة في حسن المحاضرة ٤٧٧/١ ، الدرر الكامنة ٢٦٣/٣ ، ٢٦٤ ، طبقات الإسنوى
٢٩٣/١ - ٢٩٥

وجاء اسم جد الترجمة في الأصول : « عبد الكريم » . وأثبتنا ما تقدم في الجزء التاسع ١٥٣ ،
وحواشي صفحة ٣٤٢ من هذا الجزء . وجاء في حسن المحاضرة ، وطبقات الإسنوى : « عبد الحكم » .
وفي الدرر الكامنة : « الحاكم » بإسقاط « بن » .

(٣) تقدم التعريف بهذه النسبة في ١٥٣/٩

(٤) راجع الآية ٦١ من سورة التوبة .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

وسمع من أبي المعالي الأبرقوهي ، وعلي بن محمد بن هارون ، وعلي بن عيسى بن القيم ، وغيرهم .

وقد خرجت له أيام تفقه عليه « أجزاء من مروياته » ، حدث بها :
وكان والده يُجَاهِدُ وبِعَظَمَةٍ في الفقه ، كان بين يدي والده في دروس القاهرة ، ثم ولي قضاء القضاة بحلب ، فأقام بها أشهراً ثم صُرف عنها ، وفيه يقول إذاك الشيخ زين الدين ابن الوردي :

كان والله عفيفاً نزهاً وله عرضٌ عريضٌ ما تشم^(١)
وهو لا يدري مُداراةَ الوردي ومُداراةَ الورى أمرٌ مهمٌ^(٢)

. وورد دمشق ، فولاه والده تدريس المدرسة الثورية بمحمص ، فأقام بها مدةً ، ثم دخل مصرَ وحضر الدروس على عاداته ، ثم ولي قضاء البر ، ثم ولي قضاء صفد ، فحضر إليها ، وبها توفي في أول شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة .
وله « شرح على مختصر التبريزي » ذكر فيه لنفسه مباحث يسيرة .

١٤٠٢

عمر بن مظفر بن محمد بن أبي القوارس*

الشيخ الفقيه الأديب النحوي .

زين الدين ابن الوردي .

تفقه على قاضي القضاة صرف الدين البارزي .

وولى القضاء في بلاد حلب ، ثم ترك وأقام بحلب .

(١) البيان في الوضع المذكور من الدرر السكينة ، وطبقات الإسنى . وفي هذه : « فقيها نزهاً » .

(٢) في المرجين السابقين : « كان لا يدري » .

* له ترجمة في : البدر الطالع ١/ ٥١٤ ، ٥١٥ ، بنية الوعاة ٢/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، الدرر السكينة ٣/ ٢٧٢ - ٢٧٤ ، ديول تذكرة الحفاظ ١٢٣ ، شفرات الذهب ٦/ ١٦١ ، ١٦٢ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٢٩ - ٢٣٢ ، الجوامع الناهرة ١٠/ ٢٤٠ ، ٢٤١ . وانظر حواشي الأعلام ، للإستاذ الزركلي ٥/ ٢٢٩ ، فيه تحقيق جيد حول نسبة كتاب « خريدة العجائب » إلى ابن الوردي .

ومن تصانيفه « نظم الحاوي »^(١) وهو حسن جداً ، وله « فوائد ذهبية » مظلومة ، و « أرجوزة » في تعبير النباتات ، و « اختصار ملحة الإعراب » وغير ذلك ، وشعره^(٢) أحلى من الشكر المكرر ، وأعلى^(٣) قيمة من الجواهر .
توفى في سابع غشري ذي الحجة ، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، بحلب في الطاعون .

وله في الطاعون « رسالة »^(٤) بديعة .
أنشدنا لنفسه إجازة :

لا تقصد القاضي إذا أدبرت دُبْيَاكَ واقصد من جواد كريمة^(٥)
كيف ترجى الرزق من عند من يقضى بأن الفليس مال عظيم^(٦)
وأيضاً :

قلت وقد غابته عندي من العنبر قلق^(٧)
قال وهل يحصدنا قلت نعم قال انقلق^(٨)
وأيضاً :

لما رأى الزهر الشفيق انتنى منهزماً لم يستطع لحة^(٩)

(١) اسم هذا النظم : « البهجة الوردية » . و « الحاوي » هذا هو : الحاوي الصغير ، للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني المترجم في ٢٧٧/٨ ، وانظر كشف الظنون ٢٥٩ ، ٦٢٢ .
(٢) في المطبوعة : « وشعر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وشنرات الذهب ، قلنا عن البكي .
(٣) في المطبوعة : « أعلى » ، بالعين المهملة ، وأثبتناه بالعين للجمة من : ج ، ك ، وشنرات الذهب .
(٤) اسمها : « النبا عن الوباء » . وقد نشرت ضمن ديوانه - صفحة ١٨٤ - المطبوع في الجواب سنة ١٣٠٠ هـ .

(٥) البيتان في ديوانه ٢٣١ هـ وفيه : « وأطلب من جواد » .
(٦) في الديوان : « يقضى بأن الفليس » .
(٧) ديوانه ٢٦٥ ، ٢٦٦ هـ ، وفوات الوفيات ، وفيه : « قلق » .
(٨) في المطبوعة : « قال القلق » . وصحناه من : ج ، ك ، والديوان ، وفوات الوفيات .
(٩) ديوانه ٢٤٢ هـ .

وقال من جاء ضلماً له جاء شقيقاً طويلاً رُمُفَهُ ١
وأبناً :

كأهراً أمتى ضليلاً بالثنا حتى ضليلاً ٢
يالباي الوصل عودي وإجمينا أجميناً
وأبناً :

رأيت في الفقه سؤالا حسناً فرعاً على أصليين قد تفرعاً ٣
قابض فني برضا مالكه ويضمن القيمة والثلث سما
• يعني إذا استمار الحريم سبيداً فأنفقه ، فإنه يلزمه القيمة للمالك والثلث لله تعالى .
وأبناً :

وأعبد يائلي ما البتدا والخبر ٤
مقلهما لي مُسرِعاً قلت أنت القمر
وأبناً :

من ترى عليها على مهني وحشاهما من نفاير من حشاهما ٥
ضرة للشمس والبذر فلو أدركتها ضرناها ضرناها

(١) رواية صدر البيت في الديوان :

* فلنا على رسلك قال اسكروا *

وعجز البيت لجعل بن فضة ، وبنيته بتمامه :

جاء شقيق طويلاً رُمُفَهُ إن بني عمك فيهم رماح

شرح حاشية أبي تمام ، المرزوق ٢ / ٥٨٠ ، والوثائق والمختلف للإمامي ١١٣ ، وفيه : « جعل »
يقدم الجيم على الحاء .

(٢) ديوانه ٢٥٣ ، وفيه : « دمرنا أضغى » .

(٣) ديوانه ٢٣٧

(٤) ديوانه ٢٤٤

(٥) في المطبوعة :

من يرى عليها على مهني وحشاهما من نفاير من حشاهما

وأنتها ما في : ج ، ك ، والبيت مضطرب ، ولا يظهر لنا صواب إنشاده ، وقد وردت هذه الأيات

في ديوان ابن الوردي ٢٤٨ ، ولم يرد فيه هذا البيت .

بك يا عاشق منها شبهة
وسويداؤك فيها غلة
غض من طرفيك إن قابلتها
ليس يدري الأمر من لم يرها
وله أيضاً في ملبح خليفة :

يا أمير المؤمنين اعطف ولا
لو كشفت السر قبحنا للزرى
وله أيضاً :

علقت أعرابية ريقها
طرفي بها نهبان والرأس من
وأيضاً في ملبح نصراني :
قال زنار خضرو
قلت لا تنفرد به

وله أيضاً دوبيت :

إن بكت لي الوشاة عينا عينا
من مثلك نحوم وحرنا حرنا^(١)

(١) في المطبوعة : « يا عاشق منك » . وصحناه من : ج ، ك ، والديوان ، وفيه : « منها نهمة » .

ولعل صوابها : « نهمة » بالنون .

(٢) في الديوان : « مقتلها مقت لاه » .

(٣) لم نعرف مكان البيت في الديوان .

(٤) في الديوان ٢٦٤ :

هويت أعرابية ريقها
رأسها بها شيبان والطرف من
عذب ولي فيه عذاب مذاب
نهبان والمذال فيها كلاب

(٥) ديوانه ٢٩٤

(٦) لم نجد هذا الشعر في ديوان ابن الوردي . وجاء في مطبوعة الطبقات : « إن ملت

من مثلك نحوم حرنا وحرنا » . وأتينا ما في : ج ، ك . ولا يظهر لنا صوابه .

أَوْ شَبَّكَ الْأَنَامُ غُضْطًا غُضْطًا فِي لَوْمَتِهِمْ فَأَنْتَ مَعْنَى (١)
وَأَيْضًا مُوَشَّحٌ (٢) :

مَذْهَبِي حُبُّ رَشَاءِ ذِي جَسَدٍ مُذْهَبٍ قَدْ حُبِّي حُسْنًا بِهِ يَسْتَعْدِبُ الْقَدَحَ بِي
عَازِلًا ، مَا أَنْتَ فِيهَا فَالْتَمِسْ عَازِلًا
سَائِلًا ، يُخْبِرُكَ دَمْعٌ قَدْ هَمَى سَائِلًا
أَوْ لَا ، تَعْزِلْ فَا قَلْبِي لِيَذَا أَهْلًا
مَنْصِييٍ وَالْعَقْلُ أَذْهَبُهُمَا مِنْ صَيِّ (٣) [مَارِي إِيَّا وَقَدْ رُبِّي بِهِ مَارِي] (٤)

١٤٠٣

عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَرَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ *

الشيخ زين الدين ابن الككتاني (١)

الفقيه الأصولي ، شيخ الشافعية ، الشيخ زين الدين .
وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

(١) في : ج ، ك : « أَوْ شَبَّكَ الْأَيَّامُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَبْذُوعَةِ ، وَفِيهَا : « فَأَنْتَ مَعْنَى مَعْنَى » .
وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك . وَلَا يَظْهَرُ لَنَا صَوَابُهُ .

(٢) جَاءَ هَذَا الْمَوْشَحُ مَضْطَرِبًا فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ : وَصَحَّاحَهُ مِنْ دِيْوَانِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ٢٦١ ، ٢٦٢ .
وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ ، لِلصَّلَاحِ الصَّفْدِيِّ . نَسْخَةٌ مَصْرُورَةٌ بِتَمْدِيدِ الْمُحْضُوطَاتِ ، بِرَقْمِ (٨٩٩)
تَارِيخِ .

(٣) لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصُولِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنَ الدِّيْوَانِ ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالتَّهَايَةِ ١٤ / ١٨٣ ، حَبْنِ الْمَحَاضِرَةِ ١ / ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، الدَّرَرُ
الْكَاثِمَةُ ٢ / ٢٣٧ - ٢٤٠ ، ذِيْلُ الْعَبْرِ ٢٠٣ ، الْبُلُوكُ ، الْقَدَمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي ٤٥٦ ،
شُرُوتُ الذَّهَبِ ٦ / ١١٧ ، طَبَقَاتُ الْإِنْسَانِ ٢ / ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

وَجَاءَ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ : « عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَرَمِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى - وَفِيهَا
فَوْقَ الرَّأْيِ فَتْحَةٌ - وَالدَّرَرُ الْكَاثِمَةُ ، الْمَوْضِعُ السَّابِقُ ، وَتَبْصِيرُ النُّقْبَةِ ١٢٠٨ ، وَفِي بَقِيَةِ مَرَاجِعِ التَّرْجُمَةِ :
« بَنُ أَبِي الْحَرَمِ » بِالزَّايِ .

(٤) فِي مَرَاجِعِ التَّرْجُمَةِ : « الْكَتَّانِي » . وَمَا فِي الطَّبَقَاتِ صَوَابٌ . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّبَصُّرِ - الْمَوْضِعُ

السَّابِقُ - : « وَالْعَلَمَةُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَرَمِ الْكَتَّانِي ، وَيَعْرِفُ بِالْكَتَّانِي ، بِزِيَادَةِ نُونٍ » .

وحدث عن ابن عبد الدائم بالإجازة ، وقرأ أصول الفقه على البرهان المرائي بدمشق ،
وأقام بدمشق مدة ، ثم انتقل إلى مصر ، وتولى قضاء المحلة ، فأنصرف إليها ، وأقام بها
مدة ، ثم عاد إلى القاهرة ، ودرس للمحدثين بالقبة المنصورية ، وشاع اسمه حتى ضربت به
الأمثال .

وكان قد ولع في آخر عمره بمناقشة الشيخ محي الدين النووي ، وأكثرت من ذلك ،
وكتب على « الروضة » « حواشي » وقف والذي ، أطال^(١) الله عمره ، على بعضها ،
وأجاب عن كلامه^(٢) .

توفي بمسكنه على شاطئ النيل ، في خامس عشر شهر رمضان ، سنة ثمان وثلثين
وسبعمائة .

وكان بينه وبين الشيخ الإمام الوالد رحمه الله ، ما يكون بين الأقران ، ولم يحفظ أحد
عن الشيخ الإمام في حق كلفة سوء ، وقد كان الشيخ الإمام رحمه الله ، لا ينتاب أحدا ،
لا ابن الكتاني ولا غيره .

وحدثني الشيخ ناصر الدين محمد بن محمود الباسي^(٣) ، أعاد الله [علينا]^(٤) من
بركانه ، قال : جرت بينهما مناظرة ، فنقل الشيخ الإمام عن الشيخ أبي إسحاق مسألة في
الأصول ، ثم انصرفا^(٥) ، قال ناصر الدين : فرأى ابن الكتاني ، فقال لي : قل لصاحبك ،
يعني الشيخ الإمام : الذي تقلته عن الشيخ ليس هو في « اللمع » .

قال ناصر الدين : فحدثت الشيخ الإمام راكباً ، فحدثته ، فقال : هات دواة ،
فأخذت له دواة من الكتاب ، فكتب :

سمعت بإنكار ما قلته عن الشيخ إذ لم يكن في اللمع
ونقل لذلك من « شرحه » وخير خصال النقيع الورع

(١) انظر حواشي صفحة ٩٥

(٢) راجع صفحة ٣٠٩ من هذا الجزء ، وأيضاً ٤٣/٦ ، ٤٤

(٣) في المطبوعة : « الناشي » . وفي : ج ، ك : « الباسي » . وأثبتنا ما سبق في صفحة ٣٤٥

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « أنصرف » . وأثبت من : ج ، ك .

لو وُضِعَ عَلَى « فَرَحِ اللُّعْمِ » لَمَا أَنْكَرْتَ التَّعْلِيلَ ، فَانْظُرْهُ فَإِنَّهُ كِتَابٌ نَافِعٌ مُفِيدٌ .
حَدَّثَنِي الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ ، قَالَ : هَذَا كَانَ جَوَابَهُ ، فَأَعَدَنِي عَلَى ابْنِ الْكَتَّانِيِّ ،
فَصَلَّتْ .

وَكَانَ ابْنُ الْكَتَّانِيِّ أَسَنَ مِنَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ ، ثُمَّ حَصَلَ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ مِنَ الرُّوَاكِ
وَالشُّهُرَةِ وَالْمَعْظَمَةِ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ مَا هُوَ جَدِيرٌ بِأَضَاعَفِهِ ، فَصَارَ بِهَذَا السَّبَبِ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ :
ابْنُ الْكَتَّانِيِّ وَابْنُ عَدْلَانَ وَابْنُ الْأَنْصَارِيِّ ، مَا يَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَصْرِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ إِلَّا
مَنْ هُوَ أَهْلٌ سِنًا مِنَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

١٤٠٤

عَبَّاسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الْمَخْزُومِيِّ*

مُحَمَّدُ الدِّينُ ابْنُ الْخَشَّابِ

تَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَزَّ الدِّينُ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ .

وَسَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ الْبُوصَيْرِيِّ^(١) .

وَحَدَّثَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَلَّى الْحِجْبَةَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَكَّالَةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَنَظَرَ الْأَحْبَاسَ ،
وَتَدَرَّسَ زَاوِيَةَ الشَّافِعِيِّ ، وَتَدَرَّسَ النَّاصِرِيَّةَ ، وَتَدَرَّسَ الْقُرْآنَ سُقْرِيَّةً .
وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا .

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسَبْعِينَ .

* له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، الملوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ١١٣ ،
وزاد المصنف في الطبقات الوسطى ، بعد المخزومي : « المصري القاضي ، أبو الروح » .
(١) في الطبقات الوسطى : « سمع من الحافظين أبي محمد المنذرى ، وأبي الحسين القرظي ، وعبد الله
ابن علفان ، وغيرهم . روى لنا عنه والسي ، أخاه الله بلاءه » .

١٤٠٥

فَرَجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ

الشيخ نور الدين الأَرْدُوبِيلِي*

قرأ العقولات بـتـتـريـز ، ونخـرَـجَ بالشيخ نـحـر الدين أحمد بن الحسن الحارَ بَرْدِي .
ثم قدم دِمَشق ، وأعاد بالبادِرَائِيَّة مَدَّةً ، ثم درَّس بالظاهرية البَرَائِيَّة ، ثم درَّس
بالناصرية الجَوَائِيَّة ، والجارُوحِيَّة ، ومات عنهما .
وشغل الناس بالعلم ، وأفاد الطلبة .

وشرح « مِنْهَاجَ الْبَيَاضِيَّة » في أصول الفقه ، وشرح من « مِنْهَاجِ النَّوَوِي » قطعةً
جَيِّدةً ، وقد أرسل إلى بعضها لأهـبَ عليه ، فوَقَّفت عليه .

وكان فاضلاً مجموعاً على نفسه^(١) ، من أكثر أهل العلم اشتغالا بالعلم ، وكان ذا هِمَّةٍ
في الطَلَبِ عَالِيَةٍ^(٢) ، قال لي : إنه كان يقرأ بـتـتـريـز « الكَشَاف » على شيخ من فضلائها^(٣) ،
وإنه كان يروح إليه في كل يوم من تـتـريـز الصُّبْح فيصَل قريبَ الظُّهر ، لأن منزله كان بعيداً
عن البلد ، وما زال حتى أكمله قراءةً عليه .

وحكى لي أنه وقَّف في بلاد المَجَمِّ على كتاب للرافعي^(٤) [صنفه في سفرته إلى الحج]
سماه : « الإيجاز في أخطار الحِجَاز » .

* له ترجمة في : الدارس في أخبار المدارس ٢٣٠/١ ، الدرر الكامنة ٣/٣١٢ ، ٣١٣ ، ذبول
العبر ٢٧٦ ، اللوك ، القسم الثالث من الجزء الثاني ٧٩٧ ، طبقات الإسبوي ١/١٧٥ ، ١٧٦ ،
وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « الفرج » وأثبتناه بغير « أل » من الطبقات الوسطى ،
ومراجع الترجمة . وجاء في مطبوعة الطبقات : « بن الفرج » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات
الوسطى ، ومراجع الترجمة .

(١) في المطبوعة : « قبيصة » . وصححناه من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « عليّة » .

(٣) في المطبوعة : « من الفضلاء بها » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : ج ، ك . وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وراجع ٢٨١/٨

• وأن الرافعي قال فيه: حَظَر لي أَنْ مَن سَمِعَ المؤذّنَ وأجابهُ وصلى في جماعة، ثم سَمِعَ مؤذّنًا ثانيًا، لا يُجيبهُ، لأنّه غيرُ مدعوٍّ بهذا الأذان .
وهذا بحثٌ صحيحٌ، وما أخذَ حسنٌ، ومنه يؤخذ: أنّه لو لم يُصلِّ استحبَّ^(١) له الإجابة؛ لأنّه مدعوٌّ به .

وهذا المأخذُ أحسنُ من تخرِجِ المسألة على أنّ الأمرَ هل يَقْتَضِي التكرارَ .
توفى الشيخُ نورُ الدّينِ بمدرستِهِ^(٢) الجارُويّةِ ، في نهارِ الاثنينِ ثالثَ عشرِ جمادى الآخِرَةِ ، سنةَ تسعٍ وأربعينَ وسبعائةً ، ودُفِنَ ببابِ الصّغيرِ بدمشق .

١٤٠٦

القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي*

علّمَ الدّينَ أبو محمد الإشبيلي

المُحَافِظُ الكبيرُ ، المُؤرِّخُ ، أحدُ الأربعةِ^(٣) الذين لا خامسَ لَهم في هذه الصّناعة .
ذَكَرَهُ الشيخُ شهابُ الدّينِ بنُ فَضْلِ اللَّهِ ، في « السّالكِ » قال : مَن وَلِدَتْهُ دِمَشْقُ ،
وَالْفَخْلُ فَخْلٌ مُتَرَقٍّ^(٤) ، وَأَوْجَدَتْهُ الْأَيَّامُ فَطَمَحَ ضَوْؤُهَا الشَّرْقَ ، وَتَمَخَّصَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي
عَنْ وَاحِدِهَا وَاحِدٍ أَهْلَ الشَّرْقِ ، وَمَشَى فِيهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، مَا تَغَيَّرَ عَنْ سُلُوكِهَا وَلَا
تَقَهَّرَ فِي سُلُوكِهَا . انْتَهَى .

(١) في الطبقات الوسطى : « استحبّت »

(٢) في الطبوعة : « بمدرسة » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٨٥ ، ١٨٦ ، البدر الطالع ٢/٥١ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠-١٥١ ، المدارس في أخبار المدارس ١/١١٢ ، ١١٣ ، الدرر النكاملة ٣/٣٢١-٣٢٣ ، دول الإسلام ٢/٢٤٥ ، ذبول تذكرة الحفاظ ١٨-٢١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ذبول العبر ٢٠٩ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٤٧٠ ، ٤٧١ ، شذرات الذهب ٦/١٢٢ ، ١٢٣ ، طبقات الإسنوي ١/٢٩٢ ، طبقات الحفاظ ٢٢ ، ٥٢٣ ، قوات الوفيات ٢/٢٦٢ - ٢٦٤ ، النجوم الزاهرة ١/٣١٩ ، وانظر فهرس الأعلام لكتاب الإعلان بالتوسيع لمن ذم التاريخ ، صفحة ٤٣٥

(٣) راجع ٩/١٠٠ (ترجمة الحفاظ الذهبي ، أحد هؤلاء الأربعة) . وما يأتي في ترجمة المُحَافِظِ المزي .

(٤) مأخوذ من شعر لفتيلة بنت الحارث بن النضر ، راجع ١/٢٨١

قلت : مولده في جمادى الآخرة ، سنة خمس وستين وستمائة .
وسمع سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وهلم جراً ، فجمع « منجبه » المبدد الكبير ،
والجهم الصغير ، منهم أبوه ، وأحمد بن أبي الخير ، وابن البخاري ، وابن علان ، والقاسم
الإزيلي ، وابن الدراجي^(١) ، ومن يطول ذكركم^(٢)

وكان مفيد جملة المحدثين على الحقيقة .
ولما ورد الوالد إلى الشام ، في سنة ست وسبعين وستمائة ، كان هو القائم بقسيمه على المشايخ ،
واستقرت بينهما صحة ، فلما عاد الوالد إلى الشام في سنة تسع وثلاثين في رجب ، قاضياً ، لازمه
الشيخ علم الدين إلى أوان الحج فحج ومات محرماً في خلیص^(٣) ، في رابع ذي الحجة
سنة تسع وثلاثين وسبعين وستمائة .

أنشدنا القاضي شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله ، إذناً ، قصيدته التي رثاه بها ،
ومنها :

قد كان في قاسم من غيره عوض	فاليوم لا قاسم فينا ولا قسم
من لو أن مكة مالت أبطحها	به ضرراً وجادت أفقها الدائم ^(١)
أقسمت منذ زمان ما رأيت أحد	لقاسم شياً في الأرض لو قسموا
هذا الذي يشكر المختار هجرته	« والبيت يعرفه والحل والحرم » ^(٢)
ما كان ينسكه رمي الحطيم به	لو أحر العمر حتى جاء يستلم ^(٣)
له إليه وفادات تقرأ بها	جبال مكة والبطحاء والأكم
محدث الشام صدقاً بل مؤرخه	جری بهذا وذا فيما مضى القلم ^(٤)

- (١) هو إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي الحنفی . راجع المعبر ٣٣٥/٥ .
(٢) ل : ج ، ك : « ذكره » . والثبت من المطبوعة . (٣) بين مكة والمدينة .
(٤) في المطبوعة : « ما لو أن » . والتصحيح من : ج ، ك . والتبوين في « مكة » لضرورة الوزن .
(٥) بجز البيت للفرزدق . راجع حواشي صفحة ٣٢٦ .
(٦) المحفوظ في شعر الفرزدق : « ركن الحطيم » . انظر التعليق السابق .
(٧) في المطبوعة : « حبراً بهذا » . وبهذا الرسم ل : ج ، ك ، لكن من غير قطع . ولعل
ما أثبتناه هو الصواب ، وقد جاء في شعر الفرزدق الذي أشرنا إلى موعده في التعليق السابق : قال :
الله شرفه قسماً وفضله
جری بذاك له في لوحه التبر
- وانظر الجزء الأول صفحة ٢٩٢

يا طالب العلم في التفتين مجتهداً في ذا وهذا بُنادى الفردُ للعلم منها :

وَحَقَّقَ النَّقْدَ حَتَّى بَانَ بِهَرَجِهِ وَصَحَّحَ النَّقْلَ حَتَّى مَابَهُ سَقَمُ
وَعَرَّفَ النَّاسَ كَيْفَ الطَّرِيقَ أَجْمَعَهَا إِلَى النَّبِيِّ فَا حَارُوا وَلَا وَهَمُوا^(١)
وَعَلَّمَ الْخَلْقَ فِي التَّارِيخِ مَا جَهِلُوا وَبَعْضُ مَا جَهِلُوا أَضَافُ مَا عَيَّمُوا
يُرِيكَ « تَارِيخُهُ » مِمَّا أَرَدْتُ بِهِ كُنَّ تَارِيخُهُ الْآلِقُ وَالْأَمَمُ
أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ إِذْنًا . . . بِيَاضٍ^(٢)

١٤٠٧

محمود بن أبي القاسم [عبد الرحمن بن أحمد] بن محمد الأصمباني*
شيخنا الإمام شمس^(٣) الدين ، أبو التَّناء .
وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ^(٤) .
وَبَرَعَ فِي فَنُونِ الْعُقَلِيَّاتِ ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ^(٥) فَدَرَّسَ بِالرَّوَّاحِيَةِ ، ثُمَّ قَدِمَ مِصْرَ ، فَدَرَّسَ
بِالْمِزْيَةِ^(٦) وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينٍ وَقَاتِهِ .

(١) في الطبوعة : « جاروا » ، بالجيم ، وأثبتناه بلقاء الهمزة من : ج ، ك .

(٢) هكذا كتب في الأصول .

* له ترجمة في : الدرر الطالع ٢/٢٩٨ ، ٢٩٩ ، بنية الوعاة ٢/٢٧٨ ، حسن المحاضرة ١/٥٤٥
الدرر الكفنة ٥/٩٥ ، ٩٦ ، ذبول تذكرة الحفاظ ١٢٣ ، ذبول المعبر ٢٧١ ، السلوك ، القسم الثالث
من الجزء الثاني ٧٩٧ ، شذرات الذهب ٦/١٦٥ ، طبقات الإسنوى ١/١٧٢ - ١٧٤ ، طبقات
المفسرين للناودي ٢/٣١٣ ، ٣١٤ ، مرآة الجنان ٤/٣٣١ ، مفتاح السعادة ٢/١٧٨ ، ١٧٩ ، وما بين
الحاصرتين في نسب المترجم أثبتناه من الطبقات الوسطى ، ومراجع الترجمة .

(٣) في الطبوعة : « شهاب الدين » . والتصحيح من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، ومراجع
الترجمة .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « اشتغل بتبليغ ، وشغل بها بالعلم مدة » .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : وسم « الصحيح » علم أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن
الصنعة .

(٦) بعده في الطبقات الوسطى : « وولى مشيخة خانقاه الأمير قوسون الناصري » .

وله التصانيف الكثيرة : شرح « مختصر ابن الحاجب » وشرح « الطواليع » وشرح « المطالع »^(١) و « ناظر العين » وغيرها ، وشرح في « تفسير » كبير لم يتمه ، أوقفني على بعضه .

توفي في ذي القعدة ، سنة تسع وأربعين وسبعائة ، بطاعون مصر :

١٤٠٨

محمود بن علي بن إسماعيل القونوي*

الشيخ محب الدين

وُلِدَ قاضي القضاة علاء الدين^(٢) .

درّس بالمدرسة الشريفة بالقاهرة سنين كثيرة ، وكان فقيهاً فاضلاً .

مولده [سنة تسع عشرة وسبعائة]^(٣) .

وصنف « شرحاً » على « مختصر ابن الحاجب » و « تصحيحاً » للحاوي الصغير ،

ذكر فيه تصحيحات الرافعي والنووي .

توفي في يوم الأربعاء ثامن عشرين شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وخمسين وسبعائة

بالقاهرة ، ودُفن بباب النصر .

(١) الطواليع لليضاوي ، والمطالع للأرموي . راجع ما تقدم في ٨ / ١٥٧ و ٣٧١ ، وقد زاد المصنف في العايات الوسطى من مصنفات الترجمة : « شرح التجريد للطوسي » .

* له ترجمة في : الدرر الكامنة ٥ / ٩٦ ، ٩٧ ، اللوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ٣٧ ، شذرات الذهب ٦ / ١٨٦ ، ١٨٧ ، طبقات الإسفوي ٢ / ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، النجوم الزاهرة ١٠ / ٣٢٧ .

(٢) تقدمت ترجمته في صفحة ١٣٢ من هذا الجزء .

(٣) ما بين الحاضرَيْن ساقط من الأصول ، وقد كتب مكانه في : ج ، ك : « كذا » . وأيضاً .

من مراجع الترجمة المذكورة .

١٤٠٩

محمود بن محمد بن إبراهيم بن مجله*

الخطيب جمال الدين أبو الثناء المحجّي الأصل .

من قرية مَحَجَّة ، بفتح الميم والحاء بعدها والجيم المشددة ثالثاً : من ناحية زُرْع .

الصالحى المولد ، من صالحية دمشق .

مولده تقريباً سنة سبع وسبعمائة .

سمع الحديث من يحيى بن محمد بن سعد ، وجماعة غيره .

واشتغل على عمه قاضى القضاة جمال الدين^(١) يوسف .

ولما ولي عمه قضاء القضاة بالشام ، نزل له عن إعادة المدرسة القيمرية بدمشق ، واستنابه

فى الحُكْم ، فحكم يوماً واحداً ثم صُرف ، واستمرّ على إعادة القيمرية ، وإعادة مدرسة

أمّ الصالح ، وإفادة الشامية الجوانية ، إلى أن مات الشيخ سيف الدين الحريرى مدرّسُ

الظاهرية البرّانية ، فولى تدريسها ، واستمرّ بها إلى طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة ،

توفّى الخطيب تاج الدين ، ولد قاضى القضاة جلال الدين القزوينى ، فولاه نائب الشام

أرغون شاه خطابة الجامع المذكور ، فاستمرّ بها إلى أن مات مُتَعَفِّفاً مُتَّصِوْناً^(٢) ديناً ،

مجموعاً على طلب العلم .

وذكر لى أن له « تَمَالِيْقَ »^(٣) فى الفقه والحديث .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٣٠٣/١٤ ، الدارس فى أخبار المدارس ٣٤٦/١ ، ٣٤٧ ، الدرر

السكّانة ١٠١/٥ ، ذيل العبر ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثالث ٨٩ ، شذرات

الذهب ٢٠٣/٦ ، طبقات الإسنوى ٣٩٢/١ ، ٣٩٣ ، النجوم الزاهرة ٢٣/١١

(١) فى المطبوعة : « جمال الدين بن يوسف » . والصواب إسقاط « بن » كما فى : ج ، ك ، وستأق

مترجمته صفحة ٣٩٢

(٢) فى المطبوعة : « مصونا » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك .

(٣) فى المطبوعة : « تعليقات » . والتصحيح من : ج ، ك .

مات يوم الاثنين العشرين ، من شهر رمضان سنة أربع وستين وسبعائة ، وصلى عليه من النذ بالجامع الأموي ، ودُفن بالصالحية ، وكان جمعاً مشهوداً ، قل أن رأيت نظيره ، حضرت الصلاة عليه ودُفنه ^(١) ، رحمه الله تعالى .

ووقعت عندي في المحاكم مسألة اقتضى نظري فيها أمراً حكمت به ، ووافقت جماعة من المفتين ، فرُفِعَ إليه فتياً فيها ، يخالف في ذلك ، وأنا ذا كِر ^(٢) كلامي وكلامه هنا ، فأقول بياض ^(٣) .

١٤١٠

محمود بن مسمود بن مُصْلِح الفارسي*

الإمام قطب الدين الشيرازي

صاحب التصانيف : شرح « مختصر ابن الحاجب » وشرح « مفتاح » السكاكي ، وشرح « الكلميات » وغيرها .

تخرج على التفسير الطوسي ، وبرع في العقولات ، ولازم بالآخرة الحديث سماعاً ، ونظراً ^(٤) في « جامع الأصول » ^(٥) و « شرح السنة » للبغوي ، وما أشبه ذلك . مولده بشيراز سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

ودخل بغداد ودمشق ومصر ، واستوطن بالآخرة تبريز ، واقطع عن أبواب الأمراء إلى أن مات في شهر رمضان ، سنة عشر وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « ودفته » . والمثبت من : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « أذكر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) هكذا وقف الكلام . وكتب في الأصول : « بياض » .

* له ترجمة في : البحر الطالع ٢/٢٩٩ ، ٣٠٠ ، بقية الوعاة ٢/٢٨٢ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٥٩ ، الدرر الكامنة ٥/١٠٨ ، ١٠٩ ، دول الإسلام ٢/٢١٦ ، ذيل العبر ٥٥ ، السلوك ، القسم الأول من الجزء الثاني ٩٦ ، طبقات الإسني ٢/١٢٠ ، الفلاحة والفلوكون ٧٣ ، مفتاح العادة ١/٢٠٤ ، ٢٠٥ ، النجوم الزاهرة ٩/٢١٣

(٤) في المطبوعة : « ونظر » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) نجد الدين ابن الأثير .

١٤١١

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم

ابن هبة الله الجهنّي*

قاضي القضاة ، شرف الدين ابن البارزي^(١) .

قاضي حمّاه .

وُلد في خامس رمضان ، سنة خمس وأربعين وستائة بحمّاه .

وصنع من أبيه وجده ، والشيخ عزّ الدين الفاروئي ، والشيخ جمال الدين بن مالك [وجامعة]^(٢) .

وأجازة الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام ، والشيخ نجم الدين البادرائي ، والحافظ رشيد الدين المطّار ، وأبو شامة ، وطائفة .

انتهت إليه مشيخة المذهب ببلاد الشام ، وقُصِد من الأطراف ، وكان إماماً عارفاً بالمذهب ، وفنون كثيرة .

له التصانيف الكثيرة ، منها « شرح الحاوي »^(٣) و « التميز »^(٤) و « ترتيب جامع

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٤/١٨٢ ، البدر الطالع ٢/٣٢٤ ، تاج العروس (ب ر ز) ٤/٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٣١٩ - ٣٢٣ ، الدرر الكامنة ٦/١٧٤ - ١٧٦ ، دول الإسلام ٢/٢٤٤ ، ذبول العبر ٢٠٢ ، السلوك ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٥٧٤ ، شذرات الذهب ٦/١١٩ ، طبقات الإسنوي ١/٢٨٢ ، طبقات القراء ٢/٣٥١ ، ٣٥٢ ، طبقات المفسرين للداودي ٢/٣٥٠ ، مرآة الجنان ٤/٢٩٧ ، مفتاح السعادة ٢/٣٦٧ ، النجوم الزاهرة ٩/٣١٥ ، ٣١٦ ، نكت الهيّان ٣٠٢ - ٣٠٤

(١) هذه النسبة إلى باب أبرز : إحدى محال بغداد ، كما في تاج العروس ، الموضع المذكور في صدر الترجمة ، وراجع ما سبق في ٦/٧١

(٢) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٣) هو « الحاوي الصغير » كما صرح به المصنف في الطبقات الوسطى . وسيأتى قريباً أن لصاحب

الترجمة اعتناء تاماً بالحواوي الصغير ، وراجع ما سبق في ٨/٢٧٧

(٤) في الفقه ، كما في الطبقات الوسطى ، والدرر الكامنة ، الموضع المذكور في صدر الترجمة .

الأصول»^(١) و «الغنى» و «مختصر التنبيه»^(٢) و «الوفا في سرائر المصطفى» صلى الله عليه وسلم^(٣).

ذكره شيخنا الذهبي في «المعجم المختص» ، وقال : كان عديم النظير ، له خيرة تامة بمتون الأحاديث^(٤) ، وانتهت إليه رئاسة المذهب .

توفي^(٥) في وسط ذي القعدة ، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

أخبرنا هبة الله بن عبد الرحيم المقيي إذنا ، وأخبرنا عنه أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا جدّي أبو طاهر ، سنة تسع^(٦) وخمسين وستمائة ، أخبرنا إبراهيم بن الظفر البرقي^(٧) ، سنة ست وتسعين وخمسمائة بالموصل ، أخبرنا عبد الله بن أحمد النحوي ، ويوسف ابن محمد بن مقلّد ، قال عبد الله : أخبرنا محمد بن الحسين السمناني ، وقال الآخر : أخبرنا عمر بن إبراهيم التتويحي ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، أخبرنا ابن مخمش ، أخبرنا محمد بن الحسن الحمدابادي ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن سمى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العُمرَتانِ تُكفّرانِ ما بينهما والحجّ المبرورُ ليسَ لهُ جزاءٌ إلا الجنةُ » .

(١) الذي في الطبقات الوسطى : « مختصر جامع الأصول » . وقال ابن حجر في الدرر الكامنة : « واختصر جامع الأصول مرتين » . وهذا « جامع الأصول » لجعد الدين ابن الأثير . راجع ٣٦٦/٨
(٢) في : ج ، ك : « التنبيه » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وكشف الظنون ٢٩٢ ، وقال ابن حجر في الدرر الكامنة : « وله كتاب في الأحكام على ترتيب التنبيه » . و « التنبيه » لأبي إسحاق الشيرازي ، كما هو معروف .

(٣) زاد المصنف ، في الطبقات الوسطى ، من مصنفات المترجم : « رموز الكنوز » ، وتوضيح الحاوي .

(٤) في : ج ، ك : « الحديث » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٥) بمدينة حماه ، كما في الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « سبع » . وأثبت من : ج ، ك .

(٧) في المطبوعة : « البرقي » ، وفي : ج ، ك : « الرقي » . وكل ذلك خطأ ، أثبتنا صوابه من

الطبقات الوسطى ، والنتبه ٥٨٠ والنصير ١٣٤/١ . ونشير هنا إلى أن المصنف ذكر هذا الحديث بالطريق المذكور ، في آخر الطبقات الوسطى ، في الباب الذي عقده لذكر أحاديث منتخاة من الطبقات الكبرى . غير أنه لم يذكر هذين التاريخين الواردين في سند الحديث .

أخرجه مسلم ، والترمذى^(١) ، من طريق الثوري هذه .

• أفتى قاضي القضاة شرف الدين باستحباب إجابة الأذان الأول للجمعة ، وهو ما أفتى به الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، في « الفتاوى الموصلية » .
وقد قتل الشيخ أبو حامد عن النص كراهة الأذان الأول لها^(٢) .

• وأفتى القاضي شرف الدين باستحباب إجابة المؤذن في الجميع .

• وبأنه إذا شهد عليه رجل وامرأتان ، وأعطاه أجره ، يأخذ الرجل النصف والمرأتان النصف ، لكل منهما الرُّبُع ، قياساً على ما إذا شهدوا على رجل بحق مالٍ ودَجَمُوا ، يفرم الرجل النصف ، وكلٌّ من المرأتين الرُّبُع .

• وبأنه إذا وكله في الطلاق فطلق في زمن الحيض ، ينفذ .

• وبأنه إذا كان شخص نائباً في جهتين عن شخصين^(٣) لم يكن له أن يطلب غريباً من إحدى الجهتين إلى الأخرى ، وإن كان نافذ الحكم فيهما ؛ لأنه فرع عن ذينك ، وكلٌّ منهما لا يقدر على الطلب ، فكيف يجوز له مالا يجوز لأصله ؟
• وبأن التذرع قربة .

• وبأن القاضي إذا أحرم لا يمتنع نوابه عن المقد .

• واستدرك قول الأصحاب أن ما يقبل التعليق من التصرفات يصح إضافته إلى بعض محل ذلك التصرف ، كالطلاق والميتاق ، ومالاً فلا ، كالنكاح والرجعة ، إلا في مسألة واحدة ، وهي الإيلاء ، فإنه يقبل التعليق ، ولا تصح إضافته إلى بعض المحل ، إلا الفرج .
فقال : بقيت مسألة أخرى ، وهي الوصية ، فإنه يصح تعليقها ، ولا يصح أن تضاف إلى بعض المحل ، ذكره في « التمييز » .

(١) صحيح مسلم (باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة . من كتاب الحج) ٩٨٢ ، وصح الترمذى بشرح ابن العربي (باب ما ذكر في فضل العمرة . من كتاب الحج) ١٦٥/٤ . ورواية مسلم : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما » والترمذى : « العمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما » .

(٢) في المطبوعة : « الأذان بها » . وأيضاً ما في : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « شخص » . وصححه من : ج ، ك .

ولك أن تقول : بقيت مسائلُ أخرى ، منها : أن تعليقَ الفسخ لا يجوز ، كما ذكره الرافعي في نكاح المشتريات^(١) .

• وإذا^(٢) اشترى عبدان ، فوجد بأحدهما عيباً ، وقانا^(٣) : لا يجوز إفراد العيب بالرد ، فلو رده كان ردًا لهما على وجه .

• ومنها : الكفالة ، لا يصح تعليقها ، ويصح أن تُضاف إلى بعض المحل ، على خلاف فيها .

• ومنها : يصح تعليق التدبير ، ولو قال : دبرْتُ يدك أو رجلك ، لم يصح التدبير على وجه .

• ومنها : لا يصح تعليق الرجوع في التدبير ، إن^(٤) قلنا يرجع بالقول فيه ، كما جزم به الرافعي .

• ولو قال : رجعتُ في رأسك ، فهل يكون رجوعاً في جميعه ؟ فيه وجهان ، حكاهما الماوردي .

• ومنها : لو قال : إن دخلت الدار ، فأنت زاني ، لا يكون قاذفاً .

• ولو قال : زنى قبلك أو دبرك كان قاذفاً .

• وقال في كتابه « التمييز » : ويرفع يقين الحديث لا الطهر بالظن ، وهذه المسألة

ليست في « الوجيز » ولا في « التعجيز » وإنما [هي]^(٥) شيء لا ذكره الرافعي ، وتبعه عليه صاحب « الحاوي الصغير » . وكان لابن البارزي اعتناء تام بالحواوي الصغير ، فتبعه في هذا .

(١) في المطبوعة : « المشتريات » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٢) في المطبوعة : « وإن » . والثبت من : ج ، ك .

(٣) سقطت الواو من المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « إذا » . والثبت من : ج ، ك .

(٥) سقطت من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

وقال لي الشيخ الإمام الولد ، رحمه الله : ذكر لي شيخنا ابن الرُّفعة : قال لي شيخنا الشريف العباس : هذا المكان غلط في الرفض ، ولم يفارق أحد بين السائلين ، واليقين لا يرفع بالظن فيهما .

١٤١٢

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك *

أبو زكريا الواسطي

كان قتيلاً أصولياً ، له « مصنف في النسخ والمسخ »^(١) .
تفقه على والده .

وحدث ببغداد ، ودرس بالمدرسة البرانية بواسط .

وسمع من الفاروقي « صحيح البخاري » .

توفي بواسط سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

١٤١٣

يحيى بن علي بن تمام بن يوسف الشبكي **

القاضي صدر الدين أبو زكريا^(٢) .

عم والدي رحمهما الله .

تفقه على السديد والظهير الترمذيين^(٣) .

* ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١٩٤/٥ ، ١٩٥ ، وأُفاد أنه ولد سنة ٦٦٢

(١) وذكر له ابن حجر أيضا : « مطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية » . وذكره صاحب

كشف الظنون ١٧١٧

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٢٠ ، البيت البكي ٦٩ ، الدرر الكامنة ١٩٧/٥

(٢) في الطبقات الوسطى : « أبو انقاء » . وانظر ما تقدم في صفحة ٩٥

(٣) في الطبوعة : « الترمذي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والطبقات الوسطى . وراجع ٢٦/٩

وقرأ أصول الفقه^(١) على النقيه الشيخ أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي المالكي .

وسمع الحديث من ابن خطيب المزة وغيره .

وبرع في الفقه وأصوله ، وتولى قضاء بعض البلاد المصرية ، ثم درّس بالمدرسة السيفية^(٢)

بالقاهرة ، واستمر بها إلى حين وفاته .

توفي في سنة خمس وعشرين وسبعائة ، ودُفن بالترافة .

١٤١٤

يوسف بن إبراهيم بن مجلة المحجّي *

من محجة^(٣) من بلاد حوران الشام .

قاضي القضاة جمال الدين .

وُلد سنة ست وثمانين وسبائة .

وتفقه على الشيخ صدر الدين ابن الرُّحْل ، ولأزمه ، وبه عُرف .

وناب في الحكم بدمشق عن قاضي القضاة جلال الدين القزويني .

ودرّس بالدولة^(٤) ، ثم ولي قضاء القضاة بعد وفاة القاضي علم الدين الأحنائي ،

(١) في المطبوعة : « الأصول » . والمثبت من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى

(٢) في المطبوعة : « السنية » . والتصحيح من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى ، والدرر

الكلمة ، وما سبق في ١٢٥/٩ ، ١٦٨

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٨٢ ، تاج العروس (ج م ل) ٧/٢٦٤ ، تاريخ ابن الوردي

٢/٣١٩ ، الدارس في أخبار المدارس ١/٢٨٤ ، ٢٨٥ ، وانظر فهارسه ، الدرر الكلمة ٥/٢١٩ ،

٢٢٠ ، دول الإسلام ٢/٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ذيل العبر ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، السلوك ، القسم الثاني من الجزء

الثاني ٤٥٧ ، شذرات الذهب ٦/١١٩ ، ١٢٠ ، طبقات الإسنوي ١/٣٩١ ، ٣٩٢ ، قضاة دمشق

٩٤ ، مرآة الجنان ٤/٢٩٨ ، المشبه ١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٩/٣١٧

(٣) تقدمت في صفحة ٣٨٥

(٤) في المطبوعة : « بالرواحية » . والتصحيح من : ج ، ك ، والدارس ١/٢٤٥ ، وتضمنت

هذه المدرسة كثيرا فيما سبق من أجزاء . راجع فهارس الأماكن .

واستمرَّ إلى أن عَمِلَ عليه ، ووُحِّىَ به إلى الأمير سيف الدين تينكز ، فُزِلَ واعتُقِلَ بالقلمة ظلماً ، ثم أفرج عنه بعد أشهر ، وولى تدريس الشامية البرانية .
ثم توفى قريباً ، في ^(١) سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .
وكان من أقران القاضي فخر الدين المصري .

١٤١٥

يوسف بن دانيال بن منكلي بن صرفا*

القاضي بدر الدين ابن القاضي ضياء الدين . قاضي الشوبك ^(٢) .
تفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفوكلح .
وسمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمرو بن البخاري ، وحدث بدمشق والكرك والشوبك .

ومات في شهر رمضان ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

١٤١٦

يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم**

الخطيب جمال الدين

الصوفي الشاعر .

تفقه على مذهب الشافعي ، وقال النظم الفائق ، وكان سريع الجواب في النادر .

(١) في المطبوعة : « من » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

* ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢٨/٥ ، ٢٢٩ . وجاء في مطبوعة الطبقات : « ابن صرَف » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والدور .

(٢) الشوبك ، بفتح فككون فتفتح : قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة والقزم قرب الكرك . مجمل البلدان ٣/٣٢٢ .

(٣) في الدرر الكامنة : (٧٣٠) هكذا بالأعداد .

** ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢٩/٥ - ٢٣١ . وجاء في مطبوعة الطبقات : « يوسف

ابن سليم » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، والدور .

وله في الوالد ، رحمه الله ، مَدَامُ حَمَّة ٥

وكان سريع الجواب ، حَتَّى الْإِبْتِدَار ، رأيتُه وقد دخل إلى الوالد ، يومَ جاءَ نَمِي

الشيخ أبي حَيَّان ، فقال له الوالد ، رحمه الله :

* خَبَرْتُ أَنِّي عَنْ شَيْخِنَا الْأُسْتَاذِ *

أُنْجِبُ^(١) ، فقال [له]^(٢) :

* كان ابتداء تَفَتَّتِ الْأَكْبَادِ *

ثم انصرف إلى منزله ، وعادَ آخِرَ النَّهَار ، وقد كَمَّلَ عليها مَرْثِيَةً حَسَنَةً ، ممزوجة

بمدح الشيخ الإمام .

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي فَرَسٍ أَذْهَمَ :

وَأَذْهَمَ اللَّوْنُ فَاقَ الْبَرْقَ وَانْتَظَرَهُ ففَارَتْ الرِّيحُ حَتَّى غَيَّبَتْ أَرَمَهُ

فَوَاضِعُ رِجْلِهِ حَيْثُ انْتَهَتْ يَدُهُ وَوَاضِعُ يَدِهِ أَنَّى رَنَا بَصَرَهُ

شَهْمٌ تَرَاهُ يُحَاكِي السَّهْمَ مُنْطَلِقًا وَمَا لَهُ غَرَضٌ مُسْتَوْفٍ خَبَرَهُ^(٣)

يُعَقِّرُ الْوَحْشَ فِي الْبَيْدَاءِ فَارِسُهُ وَيَنْشَنِي وَادِعًا لَمْ يَسْتَرِ غَيْرَهُ^(٤)

إِذَا تَوَقَّلَ قُطْبُ الدِّينِ صَهْوَتُهُ رَأَيْتَ لَيْلًا بَهِيمًا حَامِلًا قَمَرَهُ^(٥)

(١) هكذا في الأصول بياء واضحة جدا ، والمزوف في هذا التعبير : « أجز » بالزاي ، فإن من

معاني الإجازة في الشعر : أن تم مصراع غيرك .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « وما له عز من » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « يعقر » بالقاف ، وأثبتناه بالقاف من : ج ، ك . يقال : عقر قرنه وعافره فألرقه

بالعقر : أى صارعه . والعقر ، بفتح القاء وتكينها : ظاهر التراب . أساس البلاغة ، والقاموس المحیط .

وجاء في : ج ، ك : « وادعا » . بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة من المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « إذا ترفل » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وتوقل : صعد . وأصله في صعود

ومنه :

كَأَنَّ ضَوْءَ الْبَدْرِ لَمَّا بَدَا وَنُورُهُ بَيْنَ غُصُونِ النَّصُونِ^(١)
وَجْهُ حَبِيبٍ زَارَ عُشَّاقَهُ فَأَعْبَرَتْ مِنْ دُونِهِ الْكَاشِحُونَ
تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ خَمْسِينَ^(٢) وَسَبْعِمِائَةٍ ، فِي طَاعُونِ دِمَشْقَ .
وَكَانَ قَدْ رَافَقَنَا فِي الْحَجِّ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ مِنْ نَظْمِهِ
مَالًا أَحَقُّقَهُ .

١٤١٧

يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف [بن عليّ] بن عبد الملك

ابن عليّ بن أبي الزهر الكَلْبِيّ الْقَضَائِيّ الدِّمَشْقِيّ *

شَيْخُنَا وَاسْتَاذُنَا وَقَدْوَتُنَا .

الشيخ جمال الدين أبو الحجاج المِزِّيّ .

حَافِظُ زَمَانِنَا ، حَامِلُ رَايَةِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَالْقَائِمُ بِأَعْيَاءِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ ، وَالْمُتَدَرِّعُ
جِلْبَابِ الطَّاعَةِ .

(١) البتان في الدرر الكامنة ٢٣٠/٥ . وجاء في أصول الطبقات : « غصون » بالصاد المهملة ،
وأثبتناه بالصاد المعجمة من الدرر .

(٢) في المطبوعة : « خمس » . وصححناه من : ج ، ك ، والدرر .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤١/١٩٩ ، ١٩٢ ، البدر الصالح ٢/٣٥٢ ، ٣٥٤ ، تاريخ ابن
الوردى ٢/٣٣٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩٨ - ١٥٠٠ ، الفارس في أخبار المنارس ١/٣٥ ، الدرر
الكامنة ٥/٢٣٣ - ٢٣٧ ، دول الإسلام ٢/٢٤٧ ، ذيل الفهرست ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، اللوك ، انقسم
الثالث من الجزء الثاني ٦٦٦ ، شذرات الذهب ٦/١٣٦ ، ١٣٧ ، طبقات الإنسوى ٢/٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
طبقات الحفاظ للسيوطي ٥١٧ ، فهرس الفهارس ١/١٠٧ ، ١٠٨ ، مفتاح العادة ٢/٣٦٧ ، ٣٦٨ ،
النجوم الزاهرة ١٠/٧٦ ، ٧٧ ، وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٣١٣ ، وفهارس الإعلان
بالدوبيش لمن ذم التاريخ ، للشخاوي .

ونشير هنا إلى أهمية ترجمة المزي في البداية والنهاية : فإن صاحبها ، الحافظ ابن كثير كان زوج
زَيْنَب ابنة الحافظ المزي .

وما بين الحاصرتين في سياق النسب حافظ من : ج ، ك ، وبمض مراجع الترجمة ، وهو ثابت في
المطبوعة ، وبمض الآخر من المراجع .

إمام الحفظ، كلمة لا يجحدونها، وشهادة على أنفسهم يؤدونها، ورغبة لو نُشِرَ أكبرُ الأعداء لكانوا يؤدونها .

واحدٌ عصره بالإجماع ، وشيخُ زمانه الذي تُصنّفُ لما يقول الأسماع ، والذي ماجاء بعد ابنِ عساكرٍ مثله ، وإن تَكَاثَرَتْ جيوشُ هذا العلمِ فَلَأَتْ البقاع .

جَدَّ طُولَ حَيَاتِهِ ، فَاسْتَوْعَبَ أَعْوَامَهَا ، وَاسْتَرْقَ بِالطَّلَبِ لِيَالِهَا وَأَيَّامَهَا ، وَسَهَرَ الدَّيَّاجَى فِي الْعِلْمِ إِذَا سَهَرَهَا غَيْرُهُ فِي الشَّهَوَاتِ أَوْ نَامَهَا .

ذَكَرَهُ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ فِي « تَذَكُّرَةِ الْحُقَاقِ » ^(١) ، وَأَطْنَبَ فِي مَدْحِهِ ، وَقَالَ : نَظَرُ ^(٢) فِي اللُّغَةِ وَمَهَرٌ فِيهَا ، وَفِي التَّصْرِيفِ ، وَقَرَأَ الْمَرْبِيتَةَ ، وَأَمَّا مَعْرِفَةُ الرَّجَالِ فَهُوَ حَامِلٌ لَوَائِبِهَا ، وَالْقَائِمُ بِأَعْبَائِهَا ، لَمْ تَرَ الْمُيُونُ مِثْلَهُ . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ فِي « الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ » وَأَطْنَبَ ، ثُمَّ قَالَ : يُشَارِكُ فِي الْفَقْهِ وَالْأُصُولِ ، وَيَخُوضُ فِي مَضَائِقِ الْعُقُولِ ^(٣) ، فَيُؤَدِّي ^(٤) الْحَدِيثَ كَمَا فِي النَّفْسِ ؛ مُتَّبِعًا وَإِسْنَادًا ، وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي مَعْرِفَةِ الرَّجَالِ وَطَبَقَاتِهِمْ . انْتَهَى .

وَلَا أَحْسَبُ شَيْخَنَا الْعِزَّيَّ يَدْرِي الْعُقُولَاتِ ، فَضْلًا عَنْ [الْخَوْضِ فِي] ^(٥) مَضَائِقِهَا ، فَسَامِحَ اللَّهُ شَيْخَنَا الذَّهَبِيَّ .

وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي تَرْجُمَةِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْوَالِدِ ^(٦) أَنِّي سَمِعْتُ شَيْخَنَا الذَّهَبِيَّ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ ، وَأَنَّهُ بَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ ، وَالْذِّمِيَّاطِيِّ ، وَابْنِ تَيْمِيَّةٍ ، وَالْعِزَّيَّ ، وَتَرْتِيبُهُمْ حَسَبًا قَدَّمْنَاهُ .

وَأَنَا لَمْ أَرِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْإَرْبَعَةِ غَيْرَ الْعِزَّيَّ ، وَلَسْتُ أَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ ثَلَاثَةٍ : الْعِزَّيَّ ، وَالذَّهَبِيَّ ، وَالْوَالِدَ ، عَلَى التَّفْصِيلِ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فِي تَرْجُمَةِ الْوَالِدِ .

(١) فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ فِي صَدْرِ التَّرْجُمَةِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « انْظُرْ » وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، وَالتَّذَكُّرَةَ .

(٣) سَبَقَ هَذَا فِي الْجُزْءِ الثَّانِي ٢٥

(٤) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ك ، « فَيَدْرِي » .

(٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ك .

(٦) صَفْحَةُ ٢٢١

وعاصرت أربعةً لآخرهم : هؤلاء الثلاثة ، والبرزالي ، فإن لم أرَ البرزالي ، وكان البرزالي يفوقهم في معرفة الأجزاء وروايتها الأحياء ، وكانت الثلاثة تُعظم الميزي ، وتُدعِن له ، ويقرون عليه ، ويعترفون بتقدمه .

وبالجُملة كان^(١) شيخنا الميزي أعجوبةَ زمانه ، يقرأ عليه القاريُّ نهراً كاملاً ، والطُرُقُ تضطربُ ، والأسانيد تختلفُ^(٢) ، وضبطُ الأسماءِ بُشْكَل ، وهو لا يسهو ولا يَفْغُل ، يُبَيِّن وجهَ الاختلاف ، ويوضحُ ضبطَ المُشْكَل ، ويُعَيِّن المُبْهَم ، يَقْظُ لا يَفْغُل عند الاحتياج^(٣) إليه ، ولقد شاهدته الطلبةُ يَنسُ فإذا أخطأ القاريُّ ردَّ عليه ، كأنَّ شخصاً أبقظه وقال له : قال هذا القاريُّ كَيْتَ وكَيْتَ ، هل هو صحيحٌ ؟ وهذا من عجائب الأمور . وكان قد انتهت إليه رئاسةُ المحدثين في الدنيا .

ومن ذكرناه من الثلاثة قد عرفناك أنهم مع علوِّ رُتبهم يعترفون له ، أما الذهبيُّ فتناؤه عليه قد أنبأناك به ، وقد ملأ تصانيفه ، وأما البرزاليُّ فتليذه وقارته في دار الحديث الأشرافية وغيرِها ، وأما الشيخُ الإمام فلقد كان كثيرَ الإجلال له ، كان الشيخُ الحافظ يحجى في كثيرٍ من الأيام ، ومعه جماعةٌ من الطلبة ، وجزءٌ من سماعِ الشيخِ الإمام ، وربما كان مما اشترك معه في سماعه ، فيقرأ على الشيخِ الإمام وعليه ، والشيخُ الإمام مع ذلك يُعطيهِ من التعظيم ما هو مستحقُّ له .

ولقد حكى لي فيما كان يحكيه من تسكينِ فنِّ أهلِ الشام : أنه عقبَ دخوله دمشقَ بليلةٍ واحدة ، حضر إليه الشيخُ سدرُ الدين سليمان بن عبد الحكم^(٤) المالكي ، وكان الشيخُ الإمام بحبِّه ، قال : دخلَ إلى وقتِ العشاءِ الآخرة ، وقال أموراً يربدُ بها تعريفي بأهلِ دمشق .

(١) في : ج ، ك : « فإن » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٢) في الطبقات الوسطى : « تختلف » . تضطرب .

(٣) في المطبوعة : « الاحتياط » . والتصحيح من : ج ، ك ، والطبقات الوسطى .

(٤) هكذا في المطبوعة ، والبارس ٨٠/١ ، ١٢٦ ، وفي : ج ، ك : « الحكيم » . وكذلك

في ذيولِ البر ٢٧٦ ، وذيولِ تذكرة الحافظ ١١٩ ، وفي الدرر الكامنة ٢/٢٤٨ : « الحليم » .

قال : فذكر لي البرزالي وملازمته لي ، ثم انتهى إلى المِزِّي ، فقال : ويلبني لك عزله من مشيخة دار الحديث الأصفهية ، قال الشيخ الإمام : فاقشعر جلدِي وغاب فِكْري ، وقلت في نفسي : هذا إمامُ الحديثين ، والله لو عاش الدارقطني استحي أن يدرس مكانه .

قال : وسكتُ ثم منعتُ الناس من الدخول عليَّ ليلاً ، وقلت : هذه بلدةٌ كثيرةُ الفتن . فقلت أنا للشيخ الإمام : إن صدر الدين المالكي لا ينكر رتبة المِزِّي في الحديث ، ولكن كأنه لاحظ ما هو شرطُ واقفها ، من أن شيخها لأبد وأن يكون أشعري العقيدة ، والمِزِّي وإن كان حينَ ولَّى كتب بخطه بأنه ^(١) أشعري ، إلا أن الناس لا يصدقونه في ذلك .

فقال : أعرفُ أن هذا هو الذي لاحظهُ صدر الدين ، ولكن من ذا الذي يتجاسر أن يقول : المِزِّي ما يصالح لدار الحديث ، والله رُكْنِي ^(٢) ما يحملُ هذا الكلام . فانظرُ عظمة المِزِّي عنده .

وكنت أنا كثيرَ الملازمة للذهبي ، أمضى إليه في كلِّ يومٍ مرتين ، بكرةً والمصر ، وأما المِزِّي فما كنت أمضى إليه غيرَ مرتين في الأسبوع ، وكان سبب ذلك أن الذهبي كان كثيرَ اللطافة [لي] ^(٣) والمحبة في ، بحيث يعرف من عرف حالي معه أنه لم يكن يحبُّ أحداً كحبيته في ، وكنت أنا شاباً فيقم ذلك ^(٤) متى موقفاً عظيماً ، وأما المِزِّي فكان رجلاً عبوساً مهيباً .

وكان الوالد يحبُّ ^(٥) [لو كان أمرى على العكس ، أعني يحبُّ] أن الإزيم المِزِّي أكثر من ملازمة الذهبي ، لعظمة المِزِّي عنده .

(١) في المطبوعة : « أنه » والثبت من : ج ، ك .

(٢) هكذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ك : « وكني » .

(٣) سقط من المطبوعة . وأثبتناه من : ج ، ك .

(٤) هكذا في المطبوعة . وفي : ج ، ك : « مني ذلك » .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

وكنت إذا جئت غالباً من عند شيخ ، يقول : هات ما استغدت ، ما قرأت ، ما سمعت ؟ فأحكي له مجلسي معه ، فكنت إذا جئت من عند الذهبي ، يقول : جئت من عند شيخك ، وإذا جئت من عند الشيخ نجم الدين القحطازي ، يقول : جئت من جامع تنكز^(١) لأن الشيخ نجم الدين كان يشغلنا فيه ، وإذا جئت من عند الشيخ شمس الدين ابن النقيب ، يقول : جئت من الشامية ، لأنني كنت أقرأ عليه فيها ، وإذا جئت من عند الشيخ أبي العباس الأندلسي ، يقول : جئت من الجامع ، لأنني كنت أقرأ عليه فيه ، وهكذا ، وأما إذا جئت من عند المزمي ، فيقول : جئت من عند الشيخ ، ويُفصح بلفظ الشيخ ، ويرفع بها صوته ، وأنا جازم بأنه إنما كان يفعل ذلك ليثبت في قلبي عظمته ، ويحثني على ملازمته .

وشعر مرةً مكان بدار الحديث الأشرقية ، فتركتني فيه ، فسمعت من ذلك ! فإنه كان لا يرى تنزيل أولاده في المدارس ، وها أنا^(٢) لم أَل في عمري فقاهاً في غير دار الحديث ، ولا إعادة إلا عند الشيخ الوالد ، وإنما كان يؤخرنا إلى وقت استحقاق التدريس ، على هذا ربّاناً ، رحمه الله ، فآلته فقال : لي قال إنك كنت قتيهاً عند المزمي .

ولما بلغ المزمي ذلك أمرهم أن يكتبوا اسمي في الطبقة العليا ، فبلغ ذلك الوالد ، فأنزع وقال : خرجنا من الجد إلى اللب ، لا والله ، عبد الوهاب شاب ولا يستحق الآن هذه الطبقة ، اكتبوا اسمه مع المبتدئين ، فقال له شيخنا الذهبي : والله هو فوق هذه الدرجة ، وهو محدث جيد ، هذه عبارة الذهبي ، فضحك الوالد ، وقال : يكون مع المتوسطين .

هذا ما نعرفه في المزمي من جهة علم الحديث .

وكان كما قال الذهبي عارفاً باللغة والتصريف ، وله مشاركة في الفقه ، ومخوض في شيء من مسائل الصفات في أصول الديانات ، ليته برئ منها .

وأما العقولات فلم يكن يدرسها ، ولعلّ الذهبي خطر له أن ذلك القدر الذي كان

(١) في المطبوعة : « سكر » . والكلمة في : ج ، ك بهذا الرسم الذي أثبتناه ، مع قطع التاء فقط .

وجامع تنكز : من جوامع دمشق ، بناه أمير الأمراء تنكز نائب الشام . راجع الكلام عليه في المدارس ٢٤٥/٢ ، وانظر ذيل المبر ٢٤٥ .

(٢) هكذا في الأصول . والأصح : « وما أنا ذا » .

يخوض فيه من أصول الديانات هو مصابيق العقولات ، وهذا ظن من لا يدري مدلول
العقولات ، وأنها علوم وراء علم الكلام ، يعرفها أهلها .

وقال الذهبي في « التذكرة »^(١) إن الميزي كان يقرر طريقة السلف في السنة ،
فيعضد^(٢) ذلك بقواعد كلامية ومباحث نظرية .

قال : وجري بيننا مجادلات ومعارضات في ذلك ، تركها أسلم^(٣) . انتهى .
وليس الميزي والذهبي عندنا في هذا المقام ، والحق أحق ما قيل ، وليت الذهبي
فهم مدلول هذه الكلمات ، فإن قوله : « جرى بيننا معارضات في ذلك » بعد قوله : « كان
يعضد السنة » كلام^(٤) معناه أني عارضته في نصرة السنة ، فانظر لهذه العظيمة التي لو تفتن
شيخنا لقائلها ، لأبعد عنها .

واعلم أن هذه الرقعة^(٥) [أعني^(٦) الميزي والذهبي والبرزالي ، وكثيراً^(٧) من
أتباعهم ، أضربهم أبو العباس ابن تيمية إضراراً بيناً ، وحملهم من عظامر الأمور أمراً
ليس هيناً ، وجرحهم إلى ما كان التباعد عنه أولى بهم ، وأوقفهم في ذلك^(٨) من فار ،
الرجو من الله أن يتجاوزها لهم ولاصحابهم .

وكانت^(٩) للميزي ديانة متينة ، وعبادة وسكون وخير .

مولده في ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وخمسين وثمانمائة ، بظاهر
حلب .

(١) تذكرة الحفاظ ١٤٩٩

(٢) الذي في التذكرة : « ويعضد ذلك بمباحث نظرية وقواعد كلامية » .

(٣) بعد هذا في التذكرة : « وأولى » .

(٤) في : ج ، ك : « بكلام » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٥) في : ج ، ك : « الفرقة » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٦) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « وكثير » . وصحناه من : ج ، ك .

(٨) في المطبوعة : « ذلك » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . والدكاك : جمع دكك ، وهو من الرمل :

ما اليد يعضه على بعض الأرض ، ولم يرتفع كثيراً . اللسان (د ك) .

(٩) في المطبوعة : « وكان » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

وسَمِعَ من أحمد بن أبي الخير سلافة ، والقاسم بن أبي بكر الإزيلي ، وإبراهيم ابن إسماعيل بن الدرجي ، وأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر ، والمقداد بن هبة الله القنسي ، وعمر بن محمد بن أبي عَصْرُون ، والسَّليم بن محمد بن عَلَّان ، وأحمد بن شَيْبَان^(١) ، وَخَلَقَ بالشَّام .

ورَحَلَ إلى مصر ، فَسَمِعَ من المِرْزَ عبد العزيز الحرَّاني ، وابن خَطِيب المِرْزَ ، وَغَارِي الحَلَاوِي ، وَخَلَقَ .

وسَمِعَ ببِلَادٍ كثيرة ، وَجُمِعَ لَهُ الدَّرَايَةُ والرَّوَايَةُ وَعُلُوُّ الإِسْنَادِ ، وَحَدَّثَ نَحْوَ خَمْسِينَ سَنَةً .

سَمِعَ مِنْهُ ابنُ تَيْمِيَّةَ ، والْبِرْزَالِي ، والدَّهْمِي ، وابنُ سَيِّدِ النَّاسِ ، والشَّيْخُ الإمامُ الوالد ، وَخَلَقَ لَا يُحْصَوْنَ .

وَصَنَّفَ « تَهْذِيبَ الكَمَالِ » المَحْمَعُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُصَنَّفْ مِثْلُهُ ، وَكِتَابُ « الْأَطْرَافِ »^(٢) . وَقَدْ قَرَأَتْ عَلَيْهِ ، وَسَمِعَتْ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ^(٣) .

تَوَفَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَانِي عَشَرَ صَفَرَ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ^(٤) ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَافِظُ ، بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ ، كِتَابَةً ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو الْحِجَّاجِ الْهَافِظُ ، عَنْ مَسْعُودِ الْجَمَّالِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ خَلَّادٍ ، حَدَّثَنَا^(٥) الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سَلْيَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ ،

(١) فِي الطَّبْعَةِ : « وَمُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، وَتَقَدَّمَ فِي ٣٠٧/٩ ،

وَانْظُرِ الْعَبْرَةَ ٣٥١/٥

(٢) سَمَّا الْهَافِظُ الزِّي : « تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ » . وَقَدْ طُبِعَ آخِرًا فِي الْمُنَدِّ بِهَذَا

الضَّوآنِ . وَقَامَ عَلَى تَحْقِيقِهِ الْأَسْتَاذُ الْجَلِيلُ عَبْدُ الصَّمَدِ شَرْفُ الدِّينِ ، أَحْسَنُ اللَّهِ جَزَاءَهُ .

(٣) فِي الطَّبْعَةِ : « كَثِيرًا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٤) مِنْ دِمَشْقٍ . كَمَا صَرَحَ الْمَصْفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الطَّبْعَةِ : « حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْيَانَ بْنِ حَرْبٍ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك .

حدثنا معبد بن هلال ، حدثنا الحسن ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في حديث الشفاعة : « يَهْوُلُ اللَّهُ تَعَالَى : وَعِزِّي [وَجَلَالِي] »^(١) وَكِبْرِيَايَ وَعَظَمَتِي لَا أَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أخرجه البخاري^(٢) عن سليمان .

أخبرنا الحافظ الكبير أبو الحجاج الليثي ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى الواسطي^(٣) عن قرائة عليه ونحن نسع ، أخبرنا أبو جعفر عمر ابن محمد بن مَعْمَر^(٤) بن طبرزد ، أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زُرَيْق^(٥) ، أخبرنا القاضي أبو التمام محمد بن علي بن علي بن الحسن بن الدجاني^(٦) ، أخبرنا أبو الحسن علي بن [عمر بن]^(٧) محمد بن الحسن بن شاذان^(٨) الخواري ، حدثنا

(١) زيادة من صحيح البخاري ، الموضع المذكور به . وجاء في مطبوعة الطبقات : « وعزِّي وكبريائي وعظمي » . و : ج ، ك : « وجلالي » مكان « وكبريائي » .

(٢) صحيح البخاري (باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم . من كتاب التوحيد) ١٨٠/٩ .

(٣) في الأصول : « منهم » . وأثبتنا صوابه من المبر ٢٤/٥ ، والتجويد الزاهرة ٢٠١/٦ ، والشعبة ٦٠٤ ، وهو فيه ضم الميم وفتح العين وتثنية الميم المفتوحة .

(٤) في : ج ، ك : « رزيق » جندم الراي على الزاي ، وأثبتناه على العكس من المطبوعة ، والشعبة ٣١٥ ، والمبر ٩٥/٤ .

(٥) في الأصول : « الزجاني » . وصحناه من الباب ١ / ٤١١ ، وبصير النقب ٦٥٧ ، وهو بفتح الدال والجيم : نسبة إلى بيع الدجاج .

(٦) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك ، وما تقدم في ترجمته ٢٦٠ / ٥ .

(٧) في المطبوعة : « شاذان » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وفيه هنا إلى أن هذا الاسم لم يرد في

نسب أبي الحسن الحرابي في موضع ترجمته المشار إليه في التطبيق السابق . وإذا لم يثبت هذا الاسم في نسب الحرابي المذكور لما كنا نرجح أن المقصود : « أبو بكر بن شاذان » . ويكون قد سقط من أصول الطبقات « أبو بكر » . ويؤكد هذا أمران ، الأول : أن أبا الحسن علي بن عمر بن محمد الحرابي يروي عن أبي بكر بن شاذان ، كما هو ثابت في ترجمته . الأمر الثاني وهو الأهم أن أبا بكر القاسم بن زكريا الطرزي التالي في السند توفي سنة ٣٠٥ ، في حين أن أبا الحسن الحرابي ولد ٣٦٠ ، فيستحيل أن يروي عن الطرزي . ولد توفى أبو بكر بن شاذان - واسمه أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد البغدادي - سنة ٣٨٣ ، عن ست وثلاثين سنة . راجع تاريخ بغداد ٤ / ١٨ ، ١٢ / ٤٤١ ، ٤٤١ ، والمبر ١٣٠/٧ .

أبو بكر القاسم بن ذكرى المطرزي^(١) القري، حدثنا محمد بن المشي، حدثنا الضحاک بن مخاض، عن سفيان، عن طعمة بن غيلان، عن الشعبي، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ لَا تُخْبِرُهُمَا يَأْخُذُ» أخرجه الترمذي^(٢)، عن يعقوب الدؤري^(٣)، عن ابن عيينة قال: ذكر داود عن الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي، رحمه .

وابن ماجه^(٤) عن هشام بن عمار، عن ابن عيينة، عن الحسن بن عمار، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث، به .
ومن الفوائد عنه :

• كتب الشيخ الإمام الوالد، رضي الله عنه^(٥) من الديار المصرية، يسأل شيخنا الحافظ الميزي، ما صورته : ما يقول [سَيِّدَا وَ] شيخنا الإمام العلامة الحافظ النافذ، حجة أهل الحديث، فريد دهره، جمال الدين أبو الحجاج الميزي، نفع الله به، في هلال بن رداد، المذكور في آخر فترة الوحي في أول البخاري^(٦)، ما حله ؟

وفما رواه^(٨) النسائي في باب غسل الرجلين باليدين^(٩) قال : أخبرنا^(١٠) محمد بن

(١) في الطبعة : « المطرزي » . وأثبتنا ما في : ج ، ك ، وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٤١ ، والعبير

١٣٠ / ٢ ، وطبقات الغراء ٢ / ١٢ .

(٢) غف الترمذي بصرح ابن العربي (في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما . من

أبواب المناقب) ١٣ / ١٣٢ .

(٣) في الطبعة : « الدولي » . وصححه من : ج ، ك ، وسنن الترمذي . وتقدم كثيرا فيما

سبق من أجزاء ، راجع مثلا الجزء الثاني ٢٢٣ ، ٢٤٥ .

(٤) سنن ابن ماجه (باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضل أبي بكر

الصديق رضي الله عنه . من المقدمة) ١ / ٣٦ .

(٥) في الطبعة : « رحمه الله » . وأثبت من : ج ، ك .

(٦) زيادة من الطبعة ، علي ما في : ج ، ك .

(٧) صحيح البخاري (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١ / ٤ .

(٨) في الطبعة : « روى له النسائي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك .

(٩) سنن النسائي (باب غسل الرجلين باليدين . من كتاب الظهارة) ١ / ٢٩ .

(١٠) في الطبعة : « حدثنا » . وأثبتنا ما في : ج ، ك . وسنن النسائي .

بِشَارٍ، حَدَّثَنَا^(١) مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ^(٢)، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ، بِمَعْنَى عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَيْسِيُّ^(٣)، فِي نَسْخَةِ: التَّيْمِيِّ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْحَدِيثَ، مَا حَالُ هَذَا الْإِسْنَادِ؟

وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي حَدِيثٍ فِي أَوَّلِ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ^(٤)، فِي نَسْخَةِ: مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ، فِي نَسْخَةِ: مُحَمَّدِ^(٥) بْنِ آدَمَ، مَا الصَّوَابُ مِنْ ذَلِكَ؟ يُحَقِّقُ^(٦) لَنَا ذَلِكَ، وَاللَّهُ يُبْدِيهِ النَّفْعَ بِهِ.

الْجَوَابُ بِحِطِّ شَيْخِنَا الْحَافِظِ الْمِزِّيِّ: الْحَدُثُ لَكُمْ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، أَمَّا هِلَالُ ابْنِ رَدَّادٍ هَذَا: فَهُوَ الطَّائِيُّ، وَيُقَالُ: الْكِنَانِيُّ الشَّامِيُّ الْكَاتِبُ، رَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ بْنِ رَدَّادٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَكْرِ^(٧)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَغَيْرِهِ فِي الطَّلَاقِ^(٨): حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ هِلَالٍ بْنِ رَدَّادٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَكَانَ مِنْ كُتُبَةِ هِشَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ^(٩)، يَقُولُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(١) فِي الطَّبُوعَةِ: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ». وَصَحَّاحُهُ مِنْ: ج، ك، وَسَنَنُ النَّسَائِيِّ. وَ«مُحَمَّدٌ» هَذَا الَّذِي يَحْدُثُ مِنْ «شُعْبَةَ» هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، الْمَرْوُوفُ بِبَنْدَرٍ. انْظُرِ الْجَمْعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ الصَّحِيحَيْنِ ٢١٨، ٤٣٦، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣ / ٥٠٢.

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ: «الْمَدَنِيُّ». وَالتَّصْحِيحُ مِنْ: ج، ك، وَسَنَنُ النَّسَائِيِّ، وَتَقَرُّبُ التَّهْذِيبِ ٢ / ٨٧، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا.

(٣) سَنَنُ النَّسَائِيِّ (بَابُ لِمَجَابِ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ. مِنْ كِتَابِ الطَّهَارَةِ - الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ) ١ / ٧٧. (٤) الَّذِي فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ» لَيْسَ غَيْرَ. وَسَيَأْتِي ذَلِكَ قَرِيبًا فِي رَدِّ الْحَافِظِ الْمِزِّيِّ. (٥) فِي الطَّبُوعَةِ: «حَقَّقَ». وَالتَّبَيُّنُ مِنْ: ج، ك.

(٦) فِي الطَّبُوعَةِ: «الْبَكْرِ». وَفِي: ج: «فَكْرِ». وَالَّذِي فِي: ك، أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ: «بَكِيرًا». وَأَثْبَتْنَا مَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٩ / ٦٨. وَتَرْجُمَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَكْرِ «وَالِدُ مُحَمَّدٍ» مِنَ الْإِسْتِيعَابِ ١ / ١٢٤، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ١ / ١٨١.

(٧) فِيمَنْ طُلِقَ امْرَأَتُهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَمْسُهَا أَنَهَا لَا تَحِلُّ لَهُ. ذَكَرَهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ.

(٨) فِي الطَّبُوعَةِ: «ابْنُ هِشَامٍ». وَصَحَّاحُهُ مِنْ: ج، ك. وَابْنُ شِهَابٍ: هُوَ الزُّهْرِيُّ.

قال الذُّهَلِيُّ : وكان هِلَالُ بْنُ رَدَّادٍ الطَّائِيَّ أَسْوَفَهُمْ ^(١) للحديث باقتصاسه ^(٢) ، ولم يذكره البخاري في « تاريخه » ولا ابنُ أبي حاتم في « كتابه » وإنما ذكر ابنه محمد ابن هلال بن رَدَّاد الكِنَانِيَّ ، وقال فيه ابنُ أبي حاتم ، عن أبيه : مجهول ^(٣) .
وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البَنَدَاقِيَّ ، صاحب الحِمَاصِيَّين ، فيمن روى عن الزُّهْرِيِّ ، عن أهل حِمَص : ورَدَّاد الطَّائِيُّ الكاتب ، لم يزيد على ذلك ، فلا أدري هو هذا أم أبو .

وأما أبو جعفر الدَّنِّيُّ المذكور في حديث النَّسَائِيَّ ، فهو : عُثَيْرُ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَمِيُّ ^(٤) ، وهو ثقة ، وثقه يحيى بن معين ، وغيره ، وأخرج له أصحاب السُّنَنِ الأربعة في كتبهم .
وأما شيخه عُمَارَةُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ، فلم يخرج له سوى النَّسَائِيَّ ، أخرج له هذا الحديث وحديثاً آخر .

وأما القَيْسِيُّ ، فلا يُعرف اسمه ، وقد أخرج حديثه ^(٥) هذا الإمامُ أحمد في « مُسْنَدِهِ » .
هكذا ولم يُسمَّه ، وكذلك ذكره الحافظ أبو القاسم بن عسَّار في « الأطراف » .
وأما النُّسخة التي وقع فيها « التَّيْمِيُّ » فهو تصحيف .

وأما محمد بن آدم فهو المِصْبِيُّ ، روى عنه أبو داود أيضاً ، وهو ثقة مشهور .
ومحمود بن آدم ، تصحيف ، لا يُعلم للنَّسَائِيَّ ولا لغيره من الأئمة رواية عن محمود بن آدم المَرْوَزِيِّ ، سوى ما حكى بعضُ مَنْ صَنَّفَ في رجال البخاري ، أن محموداً الذي روى

- (١) في المطبوعة : « أسرقهم » . وفي : ج ، ك : « أشوقهم » . وأثبتنا ما في تهذيب التهذيب .
١١ / ٧٩ ، والمعنى : أكثرهم سوءاً وإيراداً للحديث .
(٢) يقال : اقتص الحديث : أي رواه على وجهه ، كأنه تنقيح أثره فأورده على قصه . تاج العروس (ق م ص) ٤ / ٤٢٣ . وجاء في تهذيب التهذيب : « باختصاصه » .
(٣) الجرح والتعديل ، القسم الأول من الجزء الرابع ١١٦ .
(٤) في الأصول : « الخطمي » . بإخاء المهملة . وأثبتناه بإخاء المعجمة من تهذيب التهذيب ٨٧ / ٢ ،
وقيد ابن حجر بالمبارة ، فقال : « بفتح المعجمة وسكون الطاء » . وانظر أيضاً باب الكنى منه ٤٠٦ / ٢ .
(٥) في المطبوعة : « حديث » . وصحاحه من : ج ، ك .

«نه البخاري ولم ينسبه ، هو ابن آدم ، وقال غير واحد : هو محمود بن غيلان ، وهو الصحيح . والله أعلم .

• وكتب الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد الثور الحلبي ، إليه من مصر ، يسأله : ما تقول في قول الحافظ مسلم رحمه الله ، في خطبة « كتابه » ^(١) : « فلسنا نتشاغل بتخريج ^(٢) حديثهم ، كعبد الله بن مسور ، أبي جعفر ^(٣) المدائني ، وعمر بن خالد » من هو عمرو بن خالد هذا ؟ في الضعفاء رجالان كل منهما عمرو بن خالد ، أحدهما أبو يوسف الأعشي ، والثاني أبو خالد القرصي الكوفي ثم الواسطي .

وفي الخطبة أيضاً في هذا الضرب من المحدثين : « عبد الله بن مُحَرَّر » ^(٤) ، ويحيى بن أبي أنيسة ، والجراح بن المنهال ، أبو المطوف ، وعَبَّاد بن كثير » وفي الضعفاء اثنان كل منهما عَبَّاد بن كثير ، أحدهما الثقفى ، والآخر الرَّمْلَى ، فمن أراد مسلم منهما ؟

• وفيما إذا ورد حديث لعبد الرزاق عن سُفيان عن الأعمش ، أي السُفياني هو ؟ وإن ^(٥) كان أكثر روايته عن الثوري ، فهل بُكُفِّى بذلك ، أم يُحتاج إلى زيادة بيان ؟

• وفي قول النسائي في مواضع : أخبرنا محمد بن منصور ، أخبرنا سُفيان ، عن الزُّهري ، وللنسائي شيخان كل منهما محمد بن منصور ، وروى عن ابن عيينة ، أحدهما أبو عبد الله

(١) صحيح مسلم ١ / ٧

(٢) في : ك . : على تخريج . وما في المطبوعة ، ج مثله في صحيح مسلم .

(٣) في الأصول : « أبي عمرو » . وأثبتنا ما في صحيح مسلم ، وتاريخ بغداد ١٠ / ١٧١ ، وميزان

الاعتدال ٢ / ٥٠٥

(٤) في المطبوعة : « حمزة » براء بعدما زاي ، وأثبتناه براءين من : ج ، ك . ، وصحيح مسلم ،

وميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٠ ، وتبصير النشبه ١٢٦٢ . وقال الإمام النووي في شرحه على مسلم ١ / ٥٧ :

« أما عبد الله بن حمزة ، فهو بفتح الحاء المهملة ، وبراءين مهملتين ، الأولى مفتوحة مشددة . هكذا هو في روايتنا ، وفي أصول أهل بلادنا ، وهذا هو الصواب ، وكذا ذكره البخاري في تاريخه ، وأبو نصر بن ماكولا ، وأبو علي النسائي الجاني ، وآخرون من الحفاظ ، وذكر القاضي عياض أن جماعة شيوخهم رووه : « حمزة » بإسكان الحاء وكسر الراء وآخره زاي . قال : وهو غلط ، والصواب الأول . »

(٥) في المطبوعة : « ولو » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

الْجَوَازُ^(١) الْمَكِّيَّ ، والثاني أبو جعفر الطوسي العابد ، فمن الذي عنه النسائيُ منهما ؟
 • وفي قول النسائي أيضاً في أول « كتابه »^(٢) : تأويل قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾^(٣) ثم ساق حديث : « إِذَا اسْتَقْبَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ » ما وجه مطابقة إرادته لهذا الحديث بعد هذه الترجمة ؟

• وفيما إذا طُلب من شخص أن يُجيزَ جماعة كتبوا في استدعاء ، وهو أحدهم ، كيف يَكْتُبُ ، هل يُطلق الإجازة على العادة ، أم يُقيدُها بما يخرج نفسه منهم ؟
 أجاب شيخنا الحافظ العززيُّ عن ذلك بما ملخصه : أما عمرو بن خالد الذي ذكره مسلمٌ في مقدمة « كتابه » فهو الواسطيُّ ؛ لأنه المشهور دون الأعشى ، وقد ذكره مسلمٌ في معرض ضربِ المثل ، وإنما يُضرب المثلُ بالمشهور دونَ المغمور .
 وأما عباد بن كثير ، فهو الثَّقَفِيُّ البَصْرِيُّ العابد ، زيل مكة ، لا الرَّمْلِيَّ ، والقول فيه كالذي تقدم ، وأيضاً فإنَّ الرَّمْلِيَّ مُخْتَلَفٌ في تصنيفه ، فإنَّ يحيى بن معين وثقه في رواية ابن أبي خيثمة عنه ، وأخرج له البخاريُّ حديثاً في « كتاب الأدب » له .
 وأما سفيان الذي روى عنه عبد الرزاق ، فهو الثَّوْرِيُّ ؛ لأنه أخصُّ به منه بإبن عيينة ، ولأنه إذا روى عن ابن عيينة ينسبه ، وإذا روى عن الثَّوْرِيِّ ، فثارة ينسبه وثارة لا ينسبه ، وحين لا ينسبه إما أن يكتفى بكونه روى له عن شيخ لم يرو عنه ابنُ عيينة ، فيكتفى^(٤) بذلك تمييزاً ، وهو الأكثر ، وإما أن يكتفى بشهرته واختصاصه به ، وهذه القاعدةُ جاريةٌ في غالب من روى عن سَمِيْعٍ أو يَرَوِي عنه سَمِيْعَانُ^(٥) .

(١) في المطبوعة : « الحراز » . وفي : ج ، ك : « الحواز » . وأثبتنا الصواب من المتن ١٨٧ ، والعقد الثين ٢ / ٣٦٣ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٢١٠ ، وقد قبله ابن حجر بالبارة ، فقال : « بالميم وتشديد الواو ثم زاي » .

(٢) سنن النسائي ١ / ٧

(٣) الآية السادسة من سورة النازعة .

(٤) في المطبوعة : « فيكتفى » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٥) في المطبوعة : « عن سفيان أو يروى عنه سفيان » . والتصحيح من : ج ، ك .

وأما محمد بن منصور الذى يروى عنه النسائي ولا ينسبه ، فهو المكّي لا الطوسى ، والقول فيه نحو القول فى الذى قبله ، وقد روى النسائي عن الطوسى عن أبى المنذر^(١) إسماعيل بن عمر ، والحسن بن موسى الأشيب^(٢) ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد^(٣) ، وينسبه فى عامة ذلك ، قال : ولا أعلمه روى عنه عن ابن عيينة شيئاً .

وأما المطابقة بين الترجمة والحديث ، فإنه جرى على النال ، لأن غالب النوم يكون بالليل ، وغالب الاستيقاظ من نوم الليل يكون عند صلاة الصبح .

وأما الكتابة فى الإجازة ، فإن كتب على العادة كفى ؛ لأن المصوم يجوز تخصيصه بالقرينة ، وهى موجودة هنا ، وإن قيد العبارة بحيث أخرج نفسه من المجاز لهم ، فهو أولى . والله أعلم .

• وهذه مواقف^(٤) استدرکها بعض محدثى العصر بديار مصر ، وهو الشيخ علاء الدين منططاي ، شيخ الحديث بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة ، وانتقاها مما استدرکها على كتاب « تهذيب الكمال » لشيخنا المزني ، وحضرت معى إلى دمشق لما جئت من القاهرة فى سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، لأسأل عنها الشيخ الإمام الوالد ، فأجاب^(٥) عنها رحمه الله ، وقد كتبها من خطه .

قال رحمه الله : أسئلة وردت من الديار المصرية مع ولدى عبد الوهاب ، فى الثامن والعشرين من جمادى الأولى ، لسنة أربع وخمسين وسبعمائة .

السؤال الأول :

قال : قال الحافظ المزني رحمه الله ، تبعاً لصاحب « الكمال » : همام بن يحيى بن دينار

(١) فى المطبوعة : « ابن الندار » . وصحناه من : ج ، ك ، وتقريب التهذيب ١ / ٧٢

(٢) فى الأصول : « الأسير » . والتصحيح من ميزان الاعتدال ١ / ٥٢٤ ، العبر ١ / ٣٥٧ ، تقريب التهذيب ١ / ١٧١ ، وقال ابن حجر : « بمجمة ثم تحانية » .

(٣) فى : ج ، ك : « سعيد » . وأثبتنا ما فى المطبوعة ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٤٨ ، العبر ١ / ٣٥٦ ، تقريب التهذيب ٢ / ٣٧٤

(٤) فى المطبوعة : « موافقة » . وصحناه من : ج ، ك .

(٥) راجع صفحة ٣١٤

الْمَوْزِيّ مَوْلَام ، الْمُحْكَمِيّ ، وَعَوْذُ بْنُ سُود^(١) ، وَبَنُ الْحَجَرِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) ، بَنُ عِمْرَانَ أَخُو طَاحِيَةٍ^(٣) وَزَهْرَانَ ، مِنْ الْأَزْدِ . انْتَهَى .

مُجَلِّمٌ لَا يَجْتَمِعُ مَعَ عَوْذٍ بِحَالٍ ؛ لِأَنَّهُ قَلِيصٌ^(٤) ، وَعَوْذٌ يَمْنَى^(٥) ، عَلَى هَذَا جَمِيعُ النَّسَائِينَ . وَأَمَّا زَهْرَانُ فَلَيْسَ بِأَخٍ لِعَوْذٍ بِحَالٍ ؛ لِأَنَّهُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ نَضَرَ ، مِنْ الْأَزْدِ .

وَأَمَّا عَوْذُ فَبَزَعُمُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي كِتَابِهِ « الْمَخْصَص » وَ« الْحَكَم »^(٦) ، وَابْنُ التَّيَّانِي^(٧) فِي كِتَابِهِ « الْمَوْعِب » ، وَأَبُو الْمَعَالِي^(٨) فِي كِتَابِهِ « الْمُنْتَهَى فِي اللَّغَةِ » أَنَّهُ عَوْذَةٌ .

قَالَ الشَّيْخُ : ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ « الثَّنَات » قَالَ : مَاتَ سَنَةً أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةً ، فِي رَمَضَانَ . انْتَهَى .

الَّذِي فِي كِتَابِ « الثَّنَات » : مَاتَ سَنَةً ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةً فِي رَمَضَانَ .

الْجَوَابُ : قَوْلُهُ : قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، تَبَعًا لِصَاحِبِ « الْكَلَال » يَقْتَضِي أَنَّهُمَا قَالَا ذَلِكَ ، وَأَنَّ الْمِزِّيَّ قَالَهُ تَبَعًا لِصَاحِبِ « الْكَلَال » ، فَأَمَّا هَذَا فَلَا مَنَاقَشَةَ فِيهِ ، وَإِنْ

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « سُود » . وَالصَّوَابُ لِسْقَاطِ الْأَلْفِ ، كَمَا فِي : ج ، ك ، وَالِاسْتِفْهَامُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٤٨٤ ، وَالْأَنْسَابُ وَرَقَّةُ ١٤٠٢ ، وَجَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ٣٧١ ، وَبِحَالَةِ الْمُبْتَدَى ٩٥ ، وَالْبَابُ ٢ / ١٥٧ (٢) هَكَذَا فِي الْأُمُودِ ، بِتَقْدِيمِ « عَمْرٍو » عَلَى « عِمْرَانَ » هُنَا وَثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ تَأْتِي بَعْدَ . وَاقْدَى فِي الْمَرَاجِعِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّلْطِيقِ السَّابِقِ : « عِمْرَانُ بْنُ عَمْرٍو » .

(٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « طَاحِيَةٍ » بِالْجِيمِ ، وَصَوَابُهُ بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا فِي : ج ، ك ، وَجَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ، وَالِاسْتِفْهَامُ . الْمَوْضِعُ السَّابِقُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « وَ (طَاحِيَةٍ) مِنْ قَوْلِهِمْ : طَعَوْتُ الشَّيْءَ : إِذَا بَسَطْتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : (وَالْأَرْضُ وَمَا طَعَاها) أَيُ : وَمِنْ طَعَاها ، أَيُ بَسَطَهَا » .

(٤) الْحَكَمُ ٢ / ٢٤٢

(٥) فِي الطَّبَوَعَةِ : « التَّيَّانِ » . وَبِهَذَا الرَّسْمُ فِي : ج ، ك ، مَعَ قَطْعِ النُّونِ الْأَخِيرَةِ فَقَطْ . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : لِبْنَاءِ الرِّوَاةِ ١ / ٢٥٩ ، وَبُيُوتِ الْمُنْتَسِ ٢٣٦ ، وَجَاءَ فِي وَقِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ١ / ٣٠٨ : « التَّيَّانِي » مِنْ غَيْرِ « ابْنِ » . قَالَ ابْنُ خُلَسَّانَ : « أَضْنَهُ مَنْسُوبًا إِلَى التَّيْنِ وَبِيَعَهُ » .

وَابْنُ التَّيَّانِي : هُوَ تَامُّ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَمْرِ الْمَرْسِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ .

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ تَعِيمِ الْبَرْمَكِيِّ ، كَانَ مُطَاعِمًا لِلْجَوْهَرِيِّ صَاحِبِ « الصَّحَاح » . وَيُقَالُ إِنَّهُ قَتَلَ كِتَابَهُ « الْمُنْتَهَى » مِنْهُ ، وَزَادَ فِيهِ أَشْيَاءَ قَلِيلَةً . رَاجِعُ لِبْنَاءِ الرِّوَاةِ ٤ / ١٧٨ ، وَبُيُوتِ الرِّوَاةِ ١ / ٦٨ ، مَجْمَعُ الْأَدْبَاءِ ١٨ / ٣٤ ، كَشَفُ الظُّنُونِ ١٨٥٨

كانَ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَالَهُ مُوَافَقَةً لَا مُتَابَعَةً ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ التَّابِعَةَ أَنَّ يَقُولَ لِأَجْلِ قَوْلِهِ ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا كَوْنُهُمَا قَالَاهُ ، فَلَفَظَ ^(١) الْمِزْيُ ، عِنْدِي بِخَطِّهِ : هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْمُؤَدِّيِّ الْمُحَلَّمِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ : أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ ، مَوْلَى بَنِي عَوْذَ بْنِ سُودَ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ عَمْرِو ^(٢) بْنِ عَمْرَانَ ، أَخُو طَاحِيَةِ وَزَهْرَانَ ، مِنَ الْأَزْدِ .

وَأَمَّا « السَّكَالُ » فَمِنْدِي نَسْخَةٌ مُعْتَمَدَةٌ ، سَمِعَهَا النَّوَوِيُّ ^(٣) عَلَى الرَّبِّ بْنِ خَالِدِ الْحَافِظِ ، وَخَطَّهَمَا عَلَيْهِمَا ، وَلَفْظُهُ : « هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْمُؤَدِّيِّ » ، مِنْ بَنِي عَوْذَ بْنِ سُودَ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرَانَ ، أَخُو طَاحِيَةِ وَزَهْرَانَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَلَّمِيُّ ، وَيُقَالُ : أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ » .

فَالْفَرْقُ الْمَقُولُ عَنْهُمَا فِي السُّؤَالِ لَمْ يُوَافِقْ وَاحِدًا مِنْهُمَا فِي جَمِيعِ مَا قَالَا ، بَلْ خَالَفَ الْمِزْيُ ، فَرَادَ « مَوْلَاهُ » فِي الْأَوَّلِ ، وَتَقْصَبُهَا فِي الْآخِرِ ، وَجَعَلَ « عَوْذًا » مُبْتَدَأً ، وَتَقْصُ الْهَاءُ ^(٤) مِنْ آخِرِهِ .

وَخَالَفَ صَاحِبَ « السَّكَالِ » فَاسْقَطَ « مِنْ بَنِي » ، وَزَادَ : « مِنَ الْأَزْدِ » ، فَالْفَرْقُ عَنْهُمَا غَيْرُ مُحَرَّرٍ ، وَالْمِزْيُ لَمْ يُوَافِقْ صَاحِبَ « السَّكَالِ » فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ تَابِعًا .

وَقَوْلُهُ : « مُحَلَّمٌ » لَا يَجْتَمِعُ مَعَ « عَوْذَ » إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ لَوْ ادَّعَى أَنَّهُ [صَلْبِيَّةٌ] ^(٥) مِنْهُمَا ، وَقَدْ صَرَّحَ الْمِزْيُ بِأَنَّهُ مَوْلَى بَنِي عَوْذَ ، فَلَا يَجْتَمِعُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ مُحَلَّمِيًّا صَلْبِيَّةً ، وَمِمَّنْ قَالَ

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « قَالَهُ بِلَفْظِ » . وَمُحْتَمَلٌ مِنْ : ج ، ك .

(٢) رَاجِعِ التَّمْلِيْقَ (٢) فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « عَنْ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ك .

(٤) الْهَاءُ نَاقِصَةٌ أَيْضًا فِي النِّقْلِ السَّابِقِ عَنِ الْمِزْيِ ، الَّتِي ذَكَرْتُ فِي الدِّينِ الْبَكِّيِّ أَنَّهُ قَوْلُهُ مِنْ خَطِّ الْمِزْيِ .

(٥) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَأَثْبَتَاهُ مِنْ : ج ، ك . وَالْكَلِمَةُ فِيهَا بِهَذَا الرِّسْمِ الَّتِي أَثْبَتَاهُ ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ ، وَلَعَلَّ اجْتِهَادَنَا فِيهَا صَوَابٌ . وَمَعْنَاهَا : خَالِصُ النَّسَبِ . وَسَتَأْتِي فِي الطَّرِيقِ التَّالِيِ .

إنه مولى بنى عوذ : ابن أبي حاتم ، وذكر في آخر كلامه ^(١) أنه سمع أباه يقول ذلك ، وناهيك بهما ، والظاهر أن العزى أخذ منه ، فإنها عبارته .

وقوله : « لأنه قيسى » يعنى علمياً ، فصحيح ^(٢) ؛ لأنه علم بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى ^(٣) بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد ^(٤) بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان ، هذا هو الصحيح فى نسبه ، ومنهم من يذكر غير ذلك .

وقيس : هو قيس عيلان ^(٥) بن مضر بن زرار ، فأطلق عليهم كلهم قيس ، وإن لم يكن بنو ربيعة ولا أولادهم من ولد قيس ، وربما أطلق قيس على كل من ينتسب إلى عدنان ، وعدنان من ولد إسماعيل عليه السلام ، بلا شك .

وقال أبو علي النسائي : من نسبه ، يعنى همام بن يحيى ، فى الأزد ، قال : المودى ، ومن نسبه فى ربيعة بن زرار ، قال : المحلى الشيبانى . وهذا الكلام يقتضى أن فيه خلافاً ، ومن قال إنه « محلى شيبانى » : ابن أبي حاتم ^(٦) ، ومن ذكر أنه محلى : ابن السمعاني فى « الأنساب » ^(٧) .

وقوله : « عوذ يعنى » صحيح بحسب النسب الذى وجدته ، لأنه عوذ بن سود بن حجر

(١) الجرح والتعديل ، القسم الثانى من الجزء الرابع ١٠٧ ، ولم يذكر ابن أبي حاتم فى آخر كلامه شيئاً عن أبيه ، حول نسب « همام بن يحيى المودى » هذا ، والذى سمعته من أبيه إنما هو فى الترجمة السابقة ، ترجمة « همام بن نافع الباني » .

(٢) فى المطبوعة : « صحيح » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ك .

(٣) فى الأصول : « قصى » خطأ ، أثبتنا سواه من جهرة ابن حزم ٢٩٥

(٤) فى المطبوعة : « أسيد » . والصحيح من : ج ، ك ، وجره ابن حزم ٢٩٣

(٥) فى المطبوعة : « قيس بن عيلان » . والصحيح من : ج ، ك ، قال ابن حزم فى الجهرة ١٠ :

« وقد قال قوم : قيس بن عيلان بن مضر ، والصحيح قيس عيلان » . وانظر مواضع أخرى فى فهرس الجهرة .

(٦) راجع التطبيق (١) .

(٧) الأنساب ورقة ١٥١٢ ، وذكره أيضاً فى ترجمة « المودى » ورقة ١٤٠٢ .

ابن عمرو^(١) بن عمران بن عمرو مزيقياء، الخارج من اليمن أيام سبيل العرم، بن عامر ماء السماء ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن النوث بن نبت^(٢) بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، والأزد كلهم يمنيون، وربما أطلق يَمَنٌ^(٣) على قحطان كلهم، فيقال: قحطان يَمَنٌ، وعدنان قيس، ومرجع^(٤) أنساب العرب كلهم إلى هذين الاسمين: عدنان وقحطان.

وقال: وهو^(٥) قضاة، والناس مختلفون في قضاة، قيل: إنهم من معد بن عدنان، وقيل: قضاة بن مالك بن خيمر، وقيل غير ذلك^(٦)، ولم يتحقق في قحطان وقضاة قيل هم من ولد إسماعيل^(٧) أو لا.

وقال ابن السمعاني^(٨)، عن أحمد بن الحباب: عوذ وعائذ وعياذ: بنو سود، وساق النسب، لكنه أسقط عمرو^(٩) بن عمران.

وقد ذكر ابن سيده عائذاً، فقال: «عائذ الله^(١٠): حي من اليمن» فإن كان هذا الذي قاله ابن سيده هو الذي قاله ابن الحباب، فهو أخو عوذ.

وقال ابن السمعاني^(١١)، عن ابن الحباب أيضاً، إنه قال في نسب كنفدة: أبو الحرام^(١٢)

(١) راجع التلخيص (٢) في صفحة ٤٠٩

(٢) في الأصول: «بنت مالك». خطأ، أثبتنا صوابه من جمهرة ابن حزم ٣٣٠

(٣) في المطبوعة: «يمان» هنا وفي الموضع التالي، وأثبتنا ما في: ج، ك.

(٤) في المطبوعة: «مراجع». والتصحيح من: ج، ك.

(٥) في المطبوعة: «هو». وزدنا الواو من: ج، ك.

(٦) أشار إلى هذا الخلاف ابن حزم في الجمهرة ٨، ٤٤٠.

(٧) راجع جمهرة ابن حزم ٧

(٨) الأنساب، ورقة ٤٠٢، أ.

(٩) راجع التلخيص (٢) في صفحة ٤٠٩

(١٠) في الأصول: «عائذ إنه» حتى... وصحناه من المحكم ٢ / ٢٤٢

(١١) الأنساب، ورقة ٤٠٢، أ، في ترجمة «الموذى». وتقسمت الإشارة إلى هذا الموضع.

(١٢) في المطبوعة: «الحزام» بالزاي، وأثبتناه بالراء من: ج، ك، والأنساب. وسيأتي تفريراً:

«ابن الحرام».

ابن الصمط^(١) بن غم بن عوذ بن عبيد بن بدر بن غم بن أريش ، وعوذ مائة بن يقدم^(٢) . انتهى كلامه . ويقدم بن^(٣) يذكر بن عزة^(٤) بن أسد .

وقال ابن ماكولا : عوذ بن غالب بن قطيمة^(٥) بن عبس ، وفي الرواة جماعة عوذيون ، أشهرهم بهذه النسبة : همام بن يحيى ، صاحب الترجمة ، ومنهم معمر بن واسع الموزني ، وابنه عوذ بن معمر ، ثقة .

ورأيت « شجرة » عملها بعض المتأخرين ، ووافق فيها ما ذكرناه عن ابن الحباب^(٦) في نسب عوذ ، وقال فيه : ابن عبيد بن زر^(٧) بن أريش بن إراش بن جريفة^(٨) بن نخم^(٩) ابن عدي بن الحارث بن مرة^(١٠) بن أدد بن يشجب بن عريب^(١١) بن زيد بن كهلان

(١) في الأصول : « الصوط » بالواو ، وأثبتناه بالراء من الأنساب ، والاشتقاق لابن دريد ٣٧٨ قال صاحب القاموس : « الصمط : الخفيف من الفتيان ، والجور الشديد ، والداهمة » ، وسيأتي قريباً .
(٢) في المطبوعة : « مقدم » هنا وفي الموضع التالي . والتي في : ج ، ك ، أقرب إلى هذا الذي أثبتناه من الأنساب ، وإن كانت الباء لم تنقط في الأنساب أيضاً ، واستأنسنا بما ذكره ابن دريد والاشتقاق ١٦٩ ، حين تكلم على قبائل إباد . قال : « فن قبائلهم : بنو يقدم . و (يقدم) بضم ، من قولهم : قدم الشيء ، إذا أتى عليه الأمر » . وراجع تاج العروس ، مادة (ذكر) ٢٢٨ / ٣

(٣) الذي في التاج ، الموضع السابق ، أن « يقدم » أخو « يذكر » .
(٤) في المطبوعة : « عده » . وفي : ج ، ك : « عره » . وأثبتنا الصواب من التاج ، الموضع السابق ، وجهرة ابن حزم ٢٩٤

(٥) في المطبوعة : « قطنة » . وفي : ج ، ك : « مضغة » بنقط الفاء الأخيرة فقط . وأثبتنا الصواب من جمهرة ابن حزم ٢٥٠ ، والاشتقاق ٢٧٧ ، قال ابن دريد : « وهو تصغير قطعة ، والقطعة : كل شيء قطعه » .

(٦) في المطبوعة : « الحارث » . وصحناه من : ج ، ك ، وتقدم في الصفحة السابقة .
(٧) هكذا في المطبوعة ، وهو غير واضح في : ج ، ك ، ولم نعرف صوابه مع كثرة التفتيش .
(٨) في الأصول : « جدية » بالذال المهملة ، وأثبتناه بالراء من تقييد المصنف له فيما بعد . لكننا وجدناه : « جزيعة » بالزاي ، في جمهرة ابن حزم ٤٢٢ ، والاشتقاق ٣٧٦ ، وقيد ابن دريد بالمعارة ، فقال : « جزيعة : فيلة من جزلت الشيء ، إذا قطعه » . وكذلك هو بالزاي في القاموس (ج ز ل) .
(٩) في الأصول : « نيم » . خطأ ، أثبتنا صوابه من الجمهرة ٤١٩ ، والاشتقاق ، الموضع السابق . وسيأتي قريباً .

(١٠) في المطبوعة : « مر » . وفي : ج ، ك : « مرا » . والتصحيح من الجمهرة ٤١٧

(١١) في الأصول : « عزيز » . وصحناه من جمهرة ابن حزم ٣٩٧ ، والاشتقاق ٥٢٣

ابن سبأ ، وضبط بخطه : عبيد ، بفتح العين ، وأريش بفتح الراء ، وجريفة^(١) بفتح الجيم وكسر الراء .

فهذه ثلاثة أقوال في نسب عوذ ، فعلى قول ابن مأكولا ، [لا]^(٢) يتمتع أن يقال : عوذ قيسى^(٣) ويجتمع مع محكم ، وسيأتي عن ابن ذريرد ما يوافق ابن مأكولا .
وفى « الشجرة » التى أشرت إليها : عوذ من^(٤) الأزد بن الحجر . ومن عترة^(٥) ومن بجيلة .

وقوله : « زهران ليس بأخ لعوذ » إن أورده على صاحب « الكمال » فإنما^(٦) يراد أحرف نسبها ، وقد رأيت الاختلاف في نسب عوذ على أقوال ، وربما يكون فيه قول آخر .

وأما نسب زهران المشهور لقبيلة التى ينسب إليها كل زهراني ، فصحيح ، هو ابن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر^(٧) بن الأزد .

ورأيت فى « الشجرة » المذكورة مع ذلك أن زهران بن الحجر بطن^(٨) ، نقله عن أبى عبيد ، ومقتضاه أن يكون زهران آخر ، وأن يكون أخا عوذ ، أو عمه ، وينسب إليه .
وأما زهران بن كعب : لقبيلة عظيمة ينسب إلى من دونهما ، كما يقال : الدؤيبى ، ودؤس^(٩) بن عبد الله بن زهران بن كعب ، ومقتضاه^(١٠) أن يكون زهران آخر ، وأن يكون أخا عوذ ، أو عمه ، فلا يرد السؤال ، ولا يكون المراد به زهران الأول

(١) انظر التطبيق (٨) فى الصفحة السابقة .

سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ك .

(٣) فى المطبوعة : « قيس » . ومصحناه من : ج ، ك .

(٤) فى : ج ، ك : « بن » . وأثبتنا ما فى المطبوعة .

(٥) فى الأصول : « عترة » . ولم نجد فى البائل من يسمى : عترة . وراجع التطبيق (٤) فى الصفحة السابقة .

(٦) فى المطبوعة : « إنما » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٧) فى الأصول : « مضر » . ومصحناه من الاشتقاق ٤٩٠ ، وجمهرة ابن حزم ٣٣٠ ، ٣٧٦ .

(٨) فى المطبوعة : « يطن » . والتصحيح من : ج ، ك ، وجمهرة ابن حزم ٣٧١ .

(٩) الذى فى جمهرة ابن حزم ٣٧٩ : « دؤس بن عدنان بن عبد الله » . وكذلك فى

الاشتقاق ٤٩٦ .

(١٠) هكذا جاء فى الأصول . وتقدم هذا الكلام قبل سطر .

وإن أوردته على المِزْي ، فهو لم يقل إن زهران أخو عَوْذ ، وإنما قال : إن بني عَوْذ إخوة طاحية وزهران .

وقوله عن ابن سيده وغيره ، إن أراد به إنكار عَوْذ ، فالنسابون قد ذكروه ، ونسبوه ، لا واحد ولا اثنان ، وكذا المحدثون .

وقال ابن حبان : عَوْذ الله .

وقد تقدم من سُمِّي من الرِواة .

ولم يقل ابن سيده إن ذلك الشخص يُسَمَّى عَوْذَة ، حتى يكون اختلافاً في اسمه ، وإنما قال : « وبنو عَوْذَة من الأزد » ^(١) فيَحْتَمِلُ أن يكونَ عَوْذَة أمهم ، ويَحْتَمِلُ أن يكونوا عُرِفوا بذلك ، وإن ^(٢) كان جدّهم عَوْذاً ، ويَحْتَمِلُ أن يكونَ عَوْذَة ، واقتصر النسابون على عَوْذ ؛ لأنه النسبُ إليه ، والماء تسقط .

ورأيت في « الشجرة » التي أشرتُ إليها ، لما ساق نسبه كما قدمته : عَوْذَة ، وقيل : عَوْذ ، وهذا يقتضي خلافاً فيه .

وقال أيضا : عَوْذ بن ^(٣) أزد الحجر ، ومن بَحِيلَة ، وإن عَوْذاً من لَحْم ، وعائذ الله من رَيْبَة ، ومن مَذْحِج ، وعائفة من ضَبَّة ، ومن جُدَام ، وعبدالله بن مَذْحِج ، وعَبْدَة بن جُدَام . وعبد ^(٤) الله بن فهرة ، وكذا النسابون : الحِية بن سُود بن الحجر بطن من الأزد ، فلا إشكال أنه أخو عَوْذ ، وذكر منهم امرأ القيس بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس ابن عتبة بن الحرام ^(٥) بن العَمَرَط ^(٦) بن غَنَم بن عَوْذَة ، وقيل : عَوْذ ، بنير هاء .

وقال أبو بكر بن دُرَيْد في « أماليه » : أنشدنا عبد الرحمن ، عن عمه ^(٧) ، لرجل من

(١) المحكم ٢ / ٢٤٢

(٢) في المطبوعة : « وإنما » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٣) مكذا في الأصول ، وراجع ما تقدم ، في الصفحة السابقة . تطبيق (٤) .

(٤) مكذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ك : « عبد بن فهرة » . ولم نعرفه .

(٥) في المطبوعة : « الحزام » بالزاي ، وأثبتناه بالراء من : ج ، ك ، وسبق في صفحة ٤١٢ .

(٦) في الأصول : « العموط » بالواو ، وأثبتناه بالراء بما سبق في صفحة ٤١٣ .

(٧) هو الأصمى . وهذا سند معروف .

بنى هدم بن عوذ بن غالب ، ثم من بنى عبس^(١) وذكر أحياناً ، وهذا عوذ آخر ، وهو^(٢) موافق لما قدمناه عن ابن ماكولا ، ويقتضى أن يكون في قيس : عوذ ، لأن عبساً من قيس ، إلا أنه قيل إن عبساً في^(٣) قيس ، وفي مراد ، فله أعلم ، وبذلك يصف ما أورده المعتبر . وقوله في وفاته ، عن كتاب « الثقات » : في رمضان ، فالتى رأته في « الثقات » لابن حبان : سنة ثلاث أو أربع وستين ومائة ، وليس فيها « في رمضان » لا كما قاله الميزي^(٤) ، ولا كما قاله المعتبر عليه ، والنسخة التى رأيتها جيدة ، ولكن ذلك قريب ، وزيادة « في رمضان » إذا ثبتت في نسخة أخرى عُمل بها ، وهى صحيحة ، لأن خليفة ابن خياط ، قال : في شهر رمضان ، لكنه إنما قال : سنة ثلاث وستين ومائة ، كذا رآه في « تاريخ خليفة »^(٥) .

السؤال الثانى : قال : وقال أيضاً : عياض بن حمار^(٦) ابن أبى حمارى ، واسمه ناجية ابن عقال بن محمد بن سفيان ، نسبة خليفة ، كذا هو موجود بخط المهندس ، وقرأته على الشيخ .

والذى رأيت في كتاب « الطبقات »^(٧) لخليفة المكنوب عن تلميذه أبى عمران ، عنه : ابن أبى حمار ، بنير يام ، ابن ناجية بن عقال ، وكذا نقله عن خليفة أيضاً أبو أحمد العسكري في « كتاب الصحابة » ، والباوردى^(٨) أبو منصور ، وابن عبد البر^(٩) ،

(١) في المطبوعة : « عيس » . وصحناه من : ج ، ك ، وانظر ما يأتى .

(٢) في المطبوعة : « وهذا » . والثبت من : ج ، ك .

(٣) في المطبوعة : « من » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك .

(٤) تاريخ خليفة ٢ / ٤٦٩ ، وانظر أيضاً : الطبقات له ٢٢٢

(٥) في المطبوعة : « حماد » بالدال المهملة ، هنا وفيما يأتى ، وصحناه بالراء من : ج ، ك ، ومن تهذيب التهذيب ٨ / ٢٠٠ ، الاستيعاب ١٢٣٢ ، طبقات خليفة بن خياط ٤٠ ، ١٧٨ ، أسد الغابة ٤ / ٣٢٣ ، المنتبه ١٧٠

(٦) انظر التعليق السابق .

(٧) في المطبوعة : « الماوردى » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك . و « الباوردى » بفتح الواو وسكون

الراء : نسبة إلى باورد ، ومضى أبيورد ، بلد بخراسان . معجم البلدان ١ / ٤٨٥

وقد ذكر السخاوى أبا منصور هذا فيمن ألف في تاريخ الصحابة من كتابه الإعلان بالتويع ١٧٣ ، لكن فيه : « البارودى » . (٨) في الاستيعاب ، وتقدمت الإشارة إلى موضعه قريباً .

والدَّارُ قُطَيْيٌّ ، وآخرون ، آخَرَمُ بْنُ الْأَثِيرِ^(١) ، قال : عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ بْنُ أَبِي حِمَارٍ بْنُ نَاجِيَةٍ ، كَذَا نَسَبَهُ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ .

الجواب : لَفْظُ الْعِزِّيِّ ، في « كتابه » بِحَظِّهِ عِنْدِي : عِيَاضُ بْنُ حِمَارِ الْمُجَاشِعِ التَّمِيمِيِّ ، من بني مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، له صُحْبَةٌ ، وهو عِيَاضُ بْنُ حِمَارِ بْنِ أَبِي حِمَارِ بْنِ نَاجِيَةٍ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَّانِ بْنِ مُجَاشِعِ ، نَسَبَهُ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ .

فَالَّذِي قَالَهُ الْعِزِّيُّ كَمَا قَالَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَةِ ، ونسخة مَن قَالَ خِلَافَ ذَلِكَ غَلَطٌ . وهذه الترجمة في الجزء الرابع والستين من « تهذيب الكمال » ، وقد صممه^(٢) المُنْهَدِسُ بِقِرَاءَةِ جَمَالِ الدِّينِ رَافِعٍ كَمَا قَالَهُ .

وقد رأيت في « طبقات المحدثين »^(٣) خَلِيفَةَ : ومن تَمِيمٍ بْنُ مُرٍّ بْنِ أَذْيَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ إِبِلَاسِ بْنِ مُصَرٍّ ، ثم من بني مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ابْنِ تَمِيمٍ : عِيَاضُ بْنُ حِمَارِ بْنِ أَبِي حِمَارِ بْنِ نَاجِيَةٍ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَّانِ بْنِ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ ، وَأُمُّهُ وَطِيفَةُ^(٤) .

وذكر ابن حَزَمٍ^(٥) من^(٦) هذه القبيلة : الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عِقَالٍ ، وَالْفَرَزْدَقُ وَامْرَأَتُهُ النَّوَارُ بِنْتُ أُعَيْنَ بْنِ ضُبَيْعَةَ^(٧) بْنِ نَاجِيَةٍ بْنِ عِقَالٍ .

(١) في أسد الغابة . وسبق قريبا .

(٢) في المطبوعة : « سمعت » . والصحيح من : ج ، ك . و « المُنْهَدِسُ » - وقال : ابن المُنْهَدِسِ - هو شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنَّام الصالحى الحنفى ، نسخ « تهذيب الكمال » مرتين . الدور الكائنة ٣ / ٣٧٨ ، شذرات الذهب ٦ / ١٠٥ .

(٣) أشرنا إلى موضعه قريبا .

(٤) في طبقات خليفة : « قطيبة » . والفسير في « أمه » يرجع إلى « الأفراع بن حابس » الذى ذكر خليفة ترجمته بعد « عيَّاس بن حمار » .

(٥) المجهرة ٢٣٠ .

(٦) في المطبوعة : « في » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٧) في جمهرة ابن حزم : « صممة » . وما في أصول الطبقات مثله في تاريخ خليفة بن خياط ١ / ١٨٠ ، تاريخ الطبرى ٤ / ٥٣٢ ، وانظر فهرسه ، وقلة صفين ٢٤ ، ٢٠٥ .

السؤال الثالث : قال : وقال [أيضاً :]^(١) عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري الزُرَيْقِي ، من ولد الثُّمَّانِ بْنِ كَيْشِير . انتهى .

الثُّمَّانِ مِنْ وَلَدِ سَمْد^(٢) بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، فلا يجمع مع زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حُرَّة^(٣) بن مالك بن غَضَب^(٤) بن جُثَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

الجواب : كما ذكره اليَزْزِيُّ ذكره ابنُ أبي حاتم^(٥) والخطيب في « تاريخ بغداد »^(٦) .

وقد ذكر الأَزْدِيُّ [فقال :]^(٧) عيسى بن عبد الرحمن الحكم بن الثُّمَّانِ بْنِ كَيْشِير ، لكنه مُنْكَرٌ غير معروف ، وعيسى بن عبد الرحمن الزُرَيْقِي معروف ، والله عبد الرحمن ذكره شيخنا الحافظ النَّسَائِي في مِثَالِ الْخَزْرَجِ ، وهو عبد الرحمن بن فروة بن أبي عُبَادَةَ ابنِ عَمَّانِ بنِ خَلْدَةَ بنِ مُخَلَّد^(٨) بن طَوِيرِ بنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حُرَّةِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو مَرْيَافٍ ، فَنُسِبَ إِلَى بَنِي زُرَيْقِ مَعْرُوف ، ولا يمكن بعد ذلك أن يكون من ولد الثُّمَّانِ بْنِ كَيْشِير ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ وَلَدِ الْبَنَاتِ ، قد تكون أمه أو أمُّ أبيه مِنْ ذُرِّيَةِ الثُّمَّانِ ، فَصَحَّ ذَلِكَ . وذكر البخاري^(٩) عيسى بن عبد الرحمن ، عن الزُّهْرِيِّ ، وقال : مُنْكَرٌ الْحَدِيثِ .

(١) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٢) هنا اختصار في النسب . انظره كملأ في طبقات خليفة بن خياط ٩٤ ، جهرة ابن حزم ٣٦٤ . أسد الغابة ٥ / ٣٢٦ ، وسهتير إلى ذلك في الدين البكي قريبا .

(٣) في المطبوعة : « عبد بن حُرَّة » . والصواب إسقاط « بن » كما في : ج ، ك ، وجمهرة ابن حزم ٣٥٧ .

(٤) في الأصول : « عصب » بالعين والصاد المهملتين . وأتمناه بالعين والضاد المهملتين . وهو الصحيح . من جهرة ابن حزم ، الموضع السابق ، والاشتقاق ٤٦٦ ، وقال ابن حزم : « والنسب : الأمر القليظ » .

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ٢٨١ .

(٦) ١٤٣ / ١١ .

(٧) زيادة من : ج ، ك ، على ما في المطبوعة .

(٨) ضم الميم ورفع الحاء وتشديد اللام . راجع تبصير التنبيه ١٢٦٩ .

(٩) التاريخ الكبير ، القسم الثاني من الجزء الثالث ٣٩١ .

قال : وروى ابنُ أبي عمير ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن الزُّهري مَقْلُوباً^(١) ولم يصرِّحْ
لكونه من وَلَدِ الثُّمَّانِ .

وقد وقع من الثُّمَّانِ في نَسَبِ الثُّمَّانِ هنا قصيرٌ كثيرٌ^(٢) ، فإن الثُّمَّانَ بنَ بشيرَ بن
سعد بن ثعلبة بن خُلاس^(٣) بن زيد مَنَّة بن مالك^(٤) الأغرَّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأسنر
ابن الحارث بن الخزرج الأكبر ، القى هو صاحب القبيلة ، والثُّمَّانُ قَصَصَ فَأَوْهَمَ .
والخزرجُ خَزْرَجَان : الخَزْرَجُ الأكبر بن حارثة بن ثعلبة المَنَعَاء بن عمرو مَرْيَبِيَاء .
والخَزْرَجُ الأسنر بن الحارث بن الخزرج الأكبر ، ولكلٌّ من الخزرجين أن^(٥) كعب
وزيد مَنَّة المذكور يقال له : زيد أيضا .

وابنه خُلاس^(٦) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام ، وقيل بضمها وتشديد اللام ،
وقيل بالجيم المضمومة .

وسعدٌ هو جدُّ الثُّمَّانِ ، ليس قبيلة .

ولم يُبَيِّنِ المَعْرِضُ نَسَبَ عيسى بن عبد الرحمن ، فلو قال له قائل : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
وَلَدِ الثُّمَّانِ كما قال الأزدي ، ويكونُ زُرْقِيًّا ؛ إمَّا بالولاية وإمَّا بغيره ، لم يجد^(٧) عن
ذلك جوابا .

(١) في المطبوعة : «ومقلوب» ، وكذا في : ج ، ك مع سقوط الواو . وأنشأنا ما في تاريخ البخاري ،
للوضع السابق .

(٢) راجع التعليق (٢) في الصفحة السابقة .

(٣) فتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ، كما في المتن ١٩٦ ، وأسد الفاية ٥ / ٣٢٦ ، وفي طبقات
خليفة ٩٤ ، وجبهة ابن حزم ٣٦٤ ، بلليم . وانظر حواشي الجبهة . وسيأتي ضبطان آخران .

(٤) في المطبوعة : « والأغر » والصواب إسقاط الواو ، كما في : ج ، ك ، وأسد الفاية . فإن
«الأغر» هو مالك ، كما في الجبهة ٣٦٣ .

(٥) هكذا في الأصول .

(٦) انظر التعليق (٣) .

(٧) هكذا في المطبوعة . وبهذا الرسم في : ج ، ك ، لكن من غير قطع . ولعل صوابه « يحر »

بضم الياء وكسر الحاء . يقال : أحار عليه جوابه : وده . انظر اللسان (ح و ر) .

وَالْخَزَرَجَ الْمَذْكُورَ فِي نَسَبِ بْنِ زُرَيْقٍ : هُوَ الْخَزَرَجُ الْأَكْبَرُ ، فَلَا يُقَالُ : ابْنُهُ ^(١) جُشَمٌ ، بَابِ [ابْن] ^(٢) ابْنِهِ كُتِبَ .

السُّؤَالُ الرَّابِعُ : قَالَ : قَالَ أَيْضًا : عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الْبَجَلِيُّ ، وَبِجَلَّةُ مِنْ سُلَيْمٍ . كَذَاهُ هُوَ بِحُطِّ الْمُهَنْدِسِ ، وَقَرَأَتْهُ عَلَى الشَّيْخِ ، وَالتَّى فِي سُلَيْمٍ إِنَّمَا هُوَ ^(٣) بَجَلَّةُ ، يَكُونُ الْحِمِّ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا ، عَلَى هَذَا النَّسَابُونَ ، حَتَّى قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ فِي كِتَابِ « التَّنْبِيهَاتِ عَلَى أَغْلَاطِ الرُّوَاةِ » ^(٤) : أَخْبَرَنِي ^(٥) أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يَوْمًا قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أُجْرَتُ رُمُحِي وَفِي الْبَجَلِيِّ مِثْلَةٌ وَفَيْعٌ ^(٦)
فَنَادَاهُ الْأَعْرَابِيُّ : أَخْطَأْتَ يَلِشَيْخُ ؛ إِنَّمَا هُوَ الْبَجَلِيُّ ، وَمَا لَيْسَ ^(٧) وَبِجَلَّةُ ؟
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فَسَأَلْتُ الْأَعْرَابِيَّ : فَأ ^(٨) أَرَادَ عَنْتَرَةَ ؟ قَالَ : أَرَادَ بَجَلَّةَ أَوْلَادِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ بِمَدِّ ذَلِكَ لَا يُنْشِدُهُ إِلَّا كَمَا قَالَ الْأَعْرَابِيُّ .
وَقَالَ الْمَجَرِّيُّ فِي « نَوَادِرِهِ » : وَعَلَى وَهْزٍ وَبَجَلَّةُ : وَلَدُ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، لَا يَزِيدُونَ أَبَدًا عَلَى الْعِشْرَةِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : امْتَحِنُوا إِلَّا نَفَرًا يَسِيرًا .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « لَانِهِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَا مِنْ : ج ، ك .

(٣) كَذَاهُ فِي الطَّبُوعَةِ . وَفِي : ج ، ك : « مَي » .

(٤) « تَنْبِيهَاتُ ٨٣ » ، وَانْظُرْ أَيْضًا : التَّنْبِيهُ عَلَى حَدُوثِ التَّصْحِيفِ ، لِحِزَةِ الْأَمْصَهَانِيِّ ٦٥ ، وَشَرَحَ

مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ ، لِأَبِي أَحْمَدَ الْمَكْرِي ٣٢ ، ٩٦ ، وَلِلْكَامِلِ الْمَبْرَدِيِّ ١ / ٢٤٦ ، وَأَيْضًا ٣ / ٢٩٣ .

(٥) قَبْلَ هَذَا فِي التَّنْبِيهَاتِ : أَخْبَرَنِي أَبُو رُوُقٍ أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ الْهَزَازِيُّ .

(٦) فِي الْأَسْوَلِ : « أُخْرِزَتْ » . . . مِثْلَةٌ . . . وَالتَّصْحِيفُ مِنْ دِيْوَانِ عَنْتَرَةَ ١٠٥ ، وَالْمَرَاجِعُ

السَّابِقَةُ ، وَالسَّانِ (جَرَر - وَقَعَ - يَجَلُّ - يَجَلُّ) : يُقَالُ : أَجْرَهُ الرَّمْعُ : إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمْعَ فِيهِ .

وَالْمِثْلَةُ : نِصْلٌ طَوِيلٌ مَرِيضٌ . وَيُقَالُ : نِصْلٌ وَقَعَ : أَيُّ عَمْدٍ .

(٧) فِي الطَّبُوعَةِ : « لَيْسَ » . وَصَحَّحْنَا مِنْ : ج ، ك ، وَالْمَرَاجِعُ الْمَذْكُورَةُ .

(٨) فِي الطَّبُوعَةِ : « عَمَّا » . وَصَحَّحْنَا مِنْ : ج ، ك . وَفِي التَّنْبِيهَاتِ : « فَن » .

الجواب : هذا اعتراضٌ صحيح ؛ لأنَّ بَجَلَةَ بالسكون في سُلَيْمٍ أمرٌ مشهور ، ولأنَّ^(١) السَّمْعَانِيَّ ذَكَرَ عَيْسَى بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا فِي بَجَلَةٍ بِالْإِسْكَانِ ، وَهُوَ رَهْطٌ مِنْ سُلَيْمٍ ، بَعْدَ ذِكْرِهِ بِجَلَةَ ، فَالْتَّبَعْتَانِ مَعْرُوفَتَانِ ، وَالرَّجُلُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي « الصَّحاحِ »^(٢) ذَكَرَ بَجَلَةَ الَّتِي بِالسَّكُونِ ، وَالْمِزْيُوتِيُّ اخْتَصَرَ « الصَّحاحَ » وَلَا يَخْفَى عَنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ الْوَهْمُ قُلٌّ مَنْ يَسْلَمُ مِنْهُ ، عَلَى أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ فِي « تَارِيخِهِ »^(٣) : عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سَلَمٌ^(٤) بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ ، حَىٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

وَكَذَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٥) . وَلَكِنْهُمَا لَمْ يَمْتَدَّا بِتَحْرِيكِ وَلَا إِسْكَانٍ ، فَلَعَلَّاهُمَا اكْتَفَيَا بِأَنَّ ذَلِكَ مَعْلُومٌ .

وَبَجَلَةُ بِالْإِسْكَانِ : هُوَ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُهْتَنَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَصَفَةَ^(٦) بْنِ قَيْسٍ^(٧) بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ زُرَّارٍ بْنِ مَعَدَةَ بْنِ عَدْنَانَ ، سُمُّوا بِذَلِكَ بِاسْمِ أُمِّهِمْ بَجَلَةَ بِنْتُ هُنَاءَ^(٨) ابْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ^(٩) ، مِنْ الْأَزْدِ ، وَهُمْ قُصَيَّةٌ وَمَازِنٌ وَفُتَيَّانٌ ، أَوْلَادُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَلَا بَنٍ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : ج ، ك . وَقَدْ ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنَابِ ، وَرَقَّةٌ ٦٦ ب وَ ١٦٧ . (٢) الصَّحاحُ (ب ج ل) ١٦٣١ .

(٣) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ، الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ ٣٩١ .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « سَلَمٌ » . وَفِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ ، الْمَوْضِعُ السَّابِقُ : « سَلَمٌ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ك ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٣٣/٤ .

(٥) فِي الْجَرْحِ وَالتَّمْدِيلِ ٢٨١/٣ .

(٦) فِي الْأَصُولِ : « خَصَفَةُ » . وَصَحَّاحُهُ مِنْ : الْاِسْتِثْقَاءِ ٢١٦ ، وَجَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ٢٥٩ ، ٢١٤ ، وَعَجَالَةُ الْبَيْتِيِّ ٢٣ .

(٧) هَكَذَا ثَبَتَ « بَنٍ » فِي الْأَصُولِ ، وَرَاجِعٌ مَا كَتَبْنَاهُ فِي حَوَاشِي صَفْحَةِ ٤١١ .

(٨) فِي الطَّبُوعَةِ : « هُنَاءٌ » . وَفِي : ج ، ك : « هُنَاءٌ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ جَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، وَعَجَالَةُ الْبَيْتِيِّ ٢٣ ، وَالْهَاءُ مَضْمُونَةٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ (ه ن) .

(٩) فِي الطَّبُوعَةِ : « نَهْشَةُ » : وَفِي : ج ، ك : « بَهْشَةُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي جَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ، وَعَجَالَةُ الْبَيْتِيِّ ، الْمَوْضِعُ السَّابِقُ ، وَالْقِسْمُ الْكَبِيرُ ، صَفْحَةُ ٣٢٣ ، مِنْ مَصُورَةٍ فِي مَكْتَبَةِ أَسْتَاذِنَا الْجَلِيلِ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ .

فما حكاه الْمُصَرِّضُ عن أبي حاتم ، وعن الهَجَرِيِّ ليس فيه ثقات ^(١) .

وأما بِحِيلَة ، بكسر الجيم وياء بعدها ، فالشهور أنه ابن أنمار بن إراش بن عمرو بن النَوَث أخى الأزْد بن النَوَث بن نَبْت ^(٢) بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وقيل : اسمُ أمهم ، وهى من سَعْدِ العَشِيرَةِ ، وأختها باهَلَة ، وَلَدْنَا ^(٣) قبيلتين عظيمتين ، وقد تفرقت في القبائل تفرقا كثيرا ، قال زياد الأعجم :

لَمَمْرُكَ مَا بِحِيلَةٍ مِنْ زَارٍ وَلَا تَحْطَانُ فَانْظُرْ مِنْ أَبْوَاهَا

وبعضُ القبائل يدخل بعضها في بعض ، فلذلك أقول : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا فِي سُلَيْمٍ أَحَدٌ مِنْ بِحِيلَةٍ ، وقد دخل في سُلَيْمٍ غاضرة وعائنه ^(٤) ، وهما من قُضَاعَةٍ ، وإنما دخلا في سُلَيْمٍ قَتِيلٍ : ابنا ^(٥) سُلَيْمٍ بن منصور بن عكرمة ، فلذلك لم أقطع بأن هذا خطأ محض .
وبيتُ عنترة مضبوطٌ هكذا في « الأشعار الستة » بالسكون ، وقيل ^(٦) :

رَكَتُ جَبِيلَةَ بْنَ أَبِي عَدِيِّ يَبْلُ ثِيَابَهُ عَلَقَ نَجِيعٌ ^(٧)

وجَبِيلَة : رجلٌ من بَجَلَة بالسكون ، وبَجَلَة بالسكون من قَيْسٍ ، وبِحِيلَة بالياء من يَمَنٍ ،

(١) هكذا في المطبوعة . وبهذا الرسم في : ج ، ك مع إهمال نقط الحرف الذى قبل القاف .

(٢) في الأصول : « بنت مالك » . والصواب ما أثبتنا . راجع صفحة ٤١٢

(٣) في الطووعة : « ولدت » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٤) في المطبوعة : « عانية » . والمثبت من : ج ، ك ، ولم نعرفه .

(٥) في الأصول : « أما » . ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٦) في الأصول : « ومثله » . وأثبتنا ما رآه صوابا أستاذنا الجليل محمود محمد شاكر .

(٧) جاء هذا البيت في الأصول كلاما منشورا ، محرفا تحريفا منكرا ، على هذا النحو : « برين

جلة بن أبي عدى مثل سانه علو يجتمع » . وقد كشفه وردة إلى صوابه صديقنا العالم البورى الشاب الأستاذ عز الدين البدوى النجار ، زاده الله علما وفقها وبصرا .

والبيت في الموضع المذكور من ديوان عنترة . والعلق : الدم عامة ، أو هو : الشديد الحمرة ، أو الفليظ ، أو الجامد . والنجيع : هو الدم أيضا ، وقيل : هو دم الجوف خاصة ، وقيل : هو الطرى منه ، وقيل : ما كان إلى السواد .

وهما متباعدان ، وعنترة من بني عابس ، وعابس هو ابن بَيْضِ (١) بن رَيْث (٢) بن غطفان [بن سعد] (٣) بن قيس ، فالتباعدُ بينه وبين بَجِيلَةَ ، أى (٤) بين عنترة وبَجِيلَةَ أَشَدُّ ،
 خلذلك قال الأعرابيُّ ذلك : ما لَمَيْسَ (٥) وبَجِيلَةَ ؟ أى ما لعنترة وبَجِيلَةَ ؟
 ويصح أن يقول : ما للمقتول ، وهو من قيس ، وبَجِيلَةَ ؟
 وممن يُنسب إلى بَجِيلَةَ ، بالسكون : عمرو بن عَبْسَةَ (٦) الصَّحَابِيُّ ، وقَيْبِصَةُ بن وقاص
 الصَّحَابِيُّ السُّلَمِيُّ .

وذكر خَلِيفَةُ (٧) أَنَّ بَجِيلَةَ ذَكَوَان (٨) . ومالكُ ابنا ثعلبة بن بُهْثَةَ .
 السؤال الخامس : قال : وقال أيضاً : الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، قُتِلَ يَوْمَ
 الْبِرْمُوكِ في عهد أبي بكر الصِّدِّيقِ ، رضى الله عنه . انتهى .
 الْبِرْمُوكِ كان في عهد عُمرَ بن الخطَّابِ ، رضى الله عنه ، إجماعاً .
 الجواب : القى في « كتاب المِزِّي » : قال عباس الدُّورِيُّ ، عن يحيى بن مَعِينٍ : قُتِلَ
 يَوْمَ الْبِرْمُوكِ ، في عهد أبي بكر رضى الله عنه ، وقال غيره : قُتِلَ يَوْمَ مَرْجِ الصُّفَرِ ، سنة
 ثلاث عشرة ، وقال الواقديُّ : مات بالشام في طاعونِ عَمَواس (٩) في عهد عمر رضى الله
 عنه .

-
- (١) في المطبوعة : « العيس » . وصحناه من : ج ، ك ، وجبهة ابن حزم ٢٥٠ .
 (٢) في المطبوعة : « ويز » . وبهذا الرسم في : ج ، ك ، لكن من غير قطع . وصحناه من
 الجبهة ، الموضع السابق .
 (٣) سقط من الأصول ، وأثبتناه من الجبهة .
 (٤) في المطبوعة : « إلى مالعنترة » : وفي : ج ، ك : « أى مالعنترة » . وأثبتنا تصحيح أستاذنا
 الجليل محمود محمد شاكر .

- (٥) في الأصول : « لقيس » . وصحناه من قبل في صفحة ٤٢٠ .
 (٦) بين وباء موحدة مفتوحتين . كما في تقريب التهذيب ٢ / ٧٤ .
 (٧) إن كان المراد خليفة بن خياط فإنما لم نجد هذا الكلام في كتابه : الطبقات والتاريخ المطبوعين
 على بغداد .

- (٨) في المطبوعة : « دلوان » . وصحناه من : ج ، ك ، وجبهة ابن حزم ٢٦٣ .
 (٩) يروى بكسر الميم وسكون الواو ، وفتحهما ، وفي كورة من فلسطين ، بالقرب من بيت المقدس .
 معجم البلدان ٣ / ٧٢٩ .

فإن كان إيرادُ فعلى ابن مَعِين لا عليه ، ودَعَوَى الإجماع أن البرمُوك في عهد عمر
فمنوعة^(١) ، فقد قال سيف : إنها في عهد أبي بكر في صفر وصهرى ديسع ، من سنة ثلاث عشرة ،
لكن المشهور خلافه .

وأجناد بن في عهد أبي بكر بلا شك ، وذكرها خليفة في « تاريخه »^(٢) وفيه عن أبي
الحسن ، وأظنه الراوى عن الراوى عنه ، وعن ابن السكيت أن الفضل توفي يومئذ ، ولطه
يوم أجناد بن استشهد وجاء إلى البرمُوك فأت بها ، فإنها قريبة منها ، فيجتمع القولان ،
ولا يكون المراد يوم البرمُوك الذى هو في عهد عمر رضى الله عنه .

السؤال السادس : قال : وقال أيضا : الفضل بن يعقوب الرخايس^(٣) ، قال محمد بن مَخْلَد
وابن قانع : مات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، زاد ابن مَخْلَد : في أول شهر جمادى
الأولى . انتهى .

الذى في كتاب « الوفيات » لمحمد بن مَخْلَد ، ومن خطه أُنقل^(٤) : توفي في شهر
جمادى الأولى ، وأما ابن قانع فقال في « تاريخه » كما قاله ابن مَخْلَد : مات في شهر جمادى
الأولى ، فلا فرق بين القولين .

الجواب : قول المِزْنَى : « أول » زيادة ، والزيادة من العدل مقبولة ، ودَعَاهُ^(٥) لا
يكون في خط المصنف ، فلعله الحق^(٦) في نسخة أخرى ، وسُمِعَ منه ، وبها يفرق
القولان .

• ويرد على جميعهم استعمال شهر ، في جمادى ، وهو خطأ .

(١) في المطبوعة : « ممنوعة » . وزدنا الفاء من : ج ، ك .

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ١ / ٨٧ ، ٨٨ .

(٣) في المطبوعة : « الرخايس » ، بالهاء المهملة ، وصحناه بالهاء المعجمة ، من : ج ، ك ، وتقريب

التهذيب ٢ / ١١٢ ، ولیده ابن حجر : يضم الراء بعدها معجمة .

(٤) في المطبوعة : « قل » . والتصحيح من : ج ، ك .

(٥) في : ج ، ك : « ودع » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٦) هكذا في المطبوعة . و : ج ، ك : « ألحقها » .

السؤال السابع : قال : وقال : طَيْسَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ النَّهْدِيُّ^(١) ، روى عن ابن عمر وعائشة ، روى عنه أيوب بن عُتْبَةَ ، وَعِكْرَمَةُ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَبُو مَعْشَرٍ ، ثُمَّ قَالَ : طَيْسَلَةُ بْنُ مَيَّاسٍ السُّلَمِيُّ ، ويقال : النَّهْدِيُّ ، روى عن ابن عمر ، روى عنه زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، كَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وقال : ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي^(٢) حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَالتَّحْقِيقُ قَبْلَهُ فِي تَرْجُمَةٍ وَاحِدَةٍ . انْتَهَى .

وهو بنفسه يَرُدُّ عَلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّ النِّسْبَةَ وَاحِدَةً ، وَالْمَرْوِيُّ عَنْهُ وَاحِدٌ ، وَالرَّايِىَ عَنْهُمَا وَاحِدٌ ، فَأَيُّ تَفَرُّقَةٍ تَكُونُ بَيْنَهُمَا سِوَى الْاِخْتِلَافِ فِي اسْمِ الْأَيْبِ فَقَطْ ، وَلَوْ نَظَرَ « كِتَابُ أَجْدَدِ بْنِ هَارُونَ الْبَرْدِيِّجِيِّ »^(٣) لَوَجَدَهُ قَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ بَيَانًا شَافِيًا ، فَقَالَ : طَيْسَلَةُ بْنُ مَيَّاسٍ ، وَمَيَّاسٌ : لَقَبٌ ، وَهُوَ طَيْسَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، روى عنه يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَزِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ . انْتَهَى ، وَمِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَفْرُدْهُمَا الْبُخَارِيُّ فِي « تَارِيخِهِ »^(٤) وَيَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّسَوِيُّ فِي « تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ » وَابْنُ خَلْفُونَ الْأَوْثَنِيُّ^(٥) ، وَابْنُ شَاهِينَ فِي كِتَابِ « الثَّقَاتِ » فَيُنْظَرُ مَنْ سَلَفَ الشَّيْخَ .

الجواب : إيضاح الجمع والتفريق من أحسن العلوم في^(٦) الحديث ، وللخطيب فيه « تصنيف »^(٧) ذكر للبخاري أربعة وسبعين وَهَمًا ، عَلَى مَا زَعَمَ .

وَالْمِزْيُ الَّذِي ذَكَرَ طَيْسَلَةَ بْنَ عَلِيٍّ ، مِنْ مَسَائِلِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالرَّايِىَ عَنْهُ فِيهِ زِيَادٌ ، فَلَمْ يَتَّحِدْ

(١) هكذا في الأصول ، ومثله في تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦ . والتقى في الموضع الآتي من المرح والتعديل ، وتقريب التهذيب ١ / ٣٨١ : « البهلى » .

(٢) المرح والتعديل ، القسم الأول من الجزء الثاني ٥٠١ .

(٣) يفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها الدال المهملة وبعدها الباء المثناة من تحت وفي آخرها الجيم : نسبة إلى برديج ، وهي بلدة بأقصى آذربيجان ، بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخًا ، ومنها أحمد بن هارون هذا ، ويقال له : البردعي أيضا . الباب ١ / ١١٠ .

(٤) التاريخ الكبير ، القسم الثاني من الجزء الثاني ٣٦٨ .

(٥) في الأصول : « الأوسى » . وهو خطأ ، صوابه ما أثبتنا . والنسبة إلى « أوثبة » ، في غري

الأندلس . راجع الأعلام للأستاذ الزركلي ٦ / ٢٦١ .

(٦) في الطبوعة : « علوم الحديث » . وأثبتنا ما في : ج ، ك .

(٧) اسمه : الموضع . كما في معجم الأدباء ٤ / ٢٠ .

الراوى ، ومثل ذلك لا يُحكم فيه بالاتحاد إلا بدليل ، وكان الأخلصُ ذكرهما ترجعتين ، ويقع الاتحادُ في محلِّ الاحتمال ، والبخارى وابن أبى حاتم ذكرَا ترجمةً واحدةً ، ولم يحكما بالاتحاد . لكن ذكر^(١) الاختلاف ، وأشار إلى احتمال الاتحاد والافتراق ، ولكن كلام البرديجى^(٢) متين حسن ، فيه زيادةُ فائدة ، والاعتراض إنما يكون على من يحكم بالاتحاد في محلِّ الافتراق ، أو بالافتراق في محلِّ الاتحاد ، أما من ينقل ترجمة^(٣) واحدة كما فعل البخارى ، و^(٤) يحكى الخلاف ، أو ترجعتين كما فعل المزى ويحكى الاختلاف ، فليس في الاعتراض عليه كبيرُ أمر ، وإنما يكون زيادةُ فائدة إذا سحّت ، وإلى الآن لم تصح .

والمزى لم يرد على نفسه بنفسه ، بل قال كلام ابن أبى حاتم ، قالوا عطفاً على كلامه إشارةً إلى الخلاف ، وقول البرديجى قد لا يوافق عليه ، وهذا إنما قلناه لبيان أنه فيه^(٥) احتمالٌ ما ، والبرديجى إمامٌ موثوقٌ به ، والأولى الرجوعُ إلى قوله ما لم يتبين خلافه^(٦) .
السؤال الثامن : قال : وقال أيضاً : عبد الله بن أنس الجهمى ، قال أبو سعيد بن يونس : توفى بالشام ، سنة ثمانين ، روى عنه من أهل مصر ربيعة بن لقيط ، تبعاً لصاحب « الكمال » انتهى .

ابن يونس لم يقل هذا الكلام إلا في ترجمة عبد الله بن حوالة الأزدي ، بيانه أن أبا سعيد لما ذكر ابن أنس ، قال : صلى القبلتين ، وفي الحديث أنه غزا إفريقية ، وفيما روى عنه نظر ، وهو ابن أنس بن أسعد بن حرام^(٧) ، أبو يحيى القضاعى ، حليف الأنصار ، روى عنه معاذ . انتهى .

(١) أى المزى .

(٢) فى : ج ك : « ميين » . وأثبتنا ما فى المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « أما من يذكر جهة واحدة » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك .

(٤) سقطت الواو من : ج ، ك ، وأثبتناها من المطبوعة .

(٥) فى المطبوعة : « أن فيه احتمالاً » . وأثبتنا ما فى : ج ، ك .

(٦) نقول : صحح الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦ أنهما واحد ، ثم حكى كلام البرديجى .

(٧) فى المطبوعة : « حرام » بالزاي ، وأثبتناه بالراء من : ج ، ك ، والاستيعاب ٨٧٠ ، وأسد

الغابة ٣ / ١٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ١٤٩ ، وقد أشار ابن حجر إلى هذا الوم الذى وقع فيه المزى ، وتيم فيه صاحب الكمال .

ثم ذكر بعده عبد الله بن قيس^(١) ، له صحيفة ، مات سنة تسع وأربعين ، وبعده عبد الله بن شفي ، وبعده بورقة عبد الله بن حوالة الأزدي ، يكنى أبا حوالة ، قدم مصر بضع مروان ، روى عنه من أهل مصر ربيعة بن لقيط ، وذكر له حديثا ، ثم قال : توفي بالشام سنة ثمانين ، وكذا قاله في^(٢) « تاريخ النرباء » وكان صاحب « الكمال » اقلبت عليه في « تاريخ ابن يونس » ورقة ، إن كان نقله من أصل . وكذا هو في نسختي من « التاريخ » ولعلها هي التي نقل منها ، لأن آخر الكلام في ابن أنيس آخر الورقة . وقوله : « روى عنه من أهل مصر » أول الأخرى . والله أعلم .

الجواب : هذا أحسن الأسئلة ، مع ما فيه مما يرد عليه وعلى المزني أيضا .

أما كونه أحسن الأسئلة ؛ فلأن ابن يونس لم ينقل تاريخ وفاة ابن أنيس ، وإنما نقل تاريخ وفاة ابن حوالة ، ويبدو جدا أن يكون ابن أنيس تأخر إلى سنة ثمانين ، لأنه شهد الموقعة مع السبعين ، قبل الهجرة بسنة ، وأمره النبي صلى الله عليه وسلم ، على رأس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة ، وقتل^(٣) سفيان بن خالد بن نبيح^(٤) الذي أراد أن ينزول النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما توفي في زمن معاوية ، قال ابن عبد البر^(٥) : سنة أربع وخمسين ، وقال غيره : سنة ثمان وخمسين .

وأما ابن حوالة فقال ابن سعد وجماعة : إن وفاته سنة ثمان وخمسين ، وقال ابن يونس :

يقال : توفي عبد الله بن حوالة بالشام ، سنة ثمانين .

فنقل هذا عن ابن يونس في ترجمة ابن أنيس ، التباس كما قاله المعترض .

وأما ما فيه ، فإنه ما يرد على المزني وعلى المعترض ، في الاحتكاكة عن ابن يونس ،

(١) في المطبوعة : « أنيس » . والتصحيح من : ج ، ك ، وتهذيب التهذيب ، الموضع السابق .

(٢) من هنا إلى قوله : « واحظ بتلخيص » في ترجمة « يونس بن عبد المجيد » ساقط من : ك .

(٣) في المطبوعة : « بقتل » . وصحناه من : ج .

(٤) في المطبوعة : « سح » . والرسم غير واضح في : ج ، وصحناه من مغازي الواهدي ١/ ٤٠٣ .

(٥) غزوة الرجيع .

(٥) الاستيعاب ٨٧٠

وابن يونس لفظه كما حكيتك لك ، يُقال^(١) : « توفى ابن حوالة » هكذا نقلته من نسخة^(٢) من « تاريخ ابن يونس » بخط أبي عبد الله الصوري^(٣) ، فنقل ذلك عن ابن يونس نفسه لا ينفع^(٤) [في]^(٥) ابن حوالة ، فضلاً عن الانتقال منه إلى ابن أنيس . فعلى الميزي قدان ، وعلى المعترض نقد واحد .

ومنه على المعترض خاصة : قوله عن الميزي عن ابن يونس : « روى عنه ربيعة ابن لقيط » والميزي لم يقل ذلك عن ابن يونس ، بل عن نفسه ، وإن كان الحامل له على ذلك قول ابن يونس ، الذي انتقل عليه ، وأعلى صاحب « الكمال » .

ومنه قوله : « وهو ابن أنيس » إلى آخره ، وهذا ليس هو لفظ ابن يونس ، وابن يونس ساق نسب ابن أنيس أولاً .

ومنه قوله عن ابن يونس : « روى عنه معاذ » وعليه فيه اعتراضان ، أحدهما : إيهامه أنه معاذ بن جبل ، وهو إيهامٌ قبيحٌ جداً ، والثاني : أن هذا لم يقله ابن يونس ، وإنما قال : أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي^(٦) ، حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن أيوب بن موسى ، عن معاذ بن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه ، وكان صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، القبلتين كليهما ، أنه خرج مع أبيه إلى أفريقية ، ومعاذ هذا هو : معاذ بن عبد الله ابن خبيب^(٧) الجهني ، مات سنة ثمان عشرة ومائة .

(١) في المطبوعة : « فقال » . وصحناه من : ج .

(٢) في المطبوعة : « النسخة » . والتصحيح من : ج .

(٣) في المطبوعة : « الصفدي » . وصحناه من : ج ، والباب ٢ / ٦٣ ، ومعجم البلدان ٣ / ٤٣٣ ،

وهذه النسبة إلى « صور » بضم الصاد ، من بلاد الشام . وأبو عبد الله هذا : هو محمد بن علي بن عبد الله ، كان حافظاً متقناً خيراً ديناً ، وبدقة خطه كان يضرب النثل ، كما ذكر باقوت ، في معجم البلدان .

(٤) هكذا في المطبوعة . وبهذا الرسم في : ج ، لكن من غير نقط .

(٥) زيادة من : ج ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « الشاشي » . وأعمل النقط في : ج . والصواب ما أثبتنا . وهذا هو الإمام

النسائي صاحب « السن » . راجع ما تقدم ٣ / ١٥ ، ١٦ ،

(٧) في المطبوعة ، ج : « حبيب » بالهاء المهملة ، وأثبتناه بالهاء المعجمة بصرفاً من الشبهة ٢١٥ ،

وتقريب التهذيب ٢ / ٢٥٦

وفي الصحابة عبد الله بن أنيس آخر، أنصاري. وفي الرواة^(١) عبد الله بن أنيس، ثالث.

ولم يذكر ابن عساكر ابن أنيس، والظاهر أنه لم يدخل الشام، وإن كان في رحلة حار^(٢) إليه على الشك في الشام أو مصر، والصحيح مصر، والله أعلم.

ومن الفوائد غير الحدِيثِ عنه، مما يدل على تبحره في لسان العرب، وقد كانت الأئمة إذا قرءوا الحديث بحضرته جبنوا، وقيل: لم يسلّم قارىء بحضوره من رده عليه، وقرأ عليه أبو العباس بن تيمية جزءاً، فردّ عليه في غير موضع، في الأسماء وغيرها.

● وحضرت قارئاً يقرأ عليه، فأنهى إلى حديث المصراة فقال: «لا تصرّوا إلا بل والبقر والنم» بفتح التاء وضم الصاد، فقال له الشيخ: تصرّوا، أي بضم التاء وفتح الصاد^(٣)، فقال القارئ، وهو من فضلاء عصرنا: كيف؟ قال: مثل تصلّوا، تزكّوا، وأخذ يسترسل في ذكر أخوات اللفظة.

● وقد قرأ عليه الشيخ شهاب الدين ابن الرّحل النحويّ أستاذ صاحبنا الشيخ جمال الدين عبد الله بن هشام في النجوى، كتاب «سيرة ابن هشام» فرّت به لفظه رشد، فجرى على لسانه: رشّد، بكسر الشين، فردّ عليه الشيخ: رشّد، بالفتح، وقال له: قال الله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(٤) بضم الشين، ولم يزد، وكان من عادته الإشارة، دون

(١) في المطبوعة: «وفي الرواية عن عبد الله». ومصحناه من: ج.

(٢) هكذا في المطبوعة. وفي: ج: «حار» بغير نقط.

(٣) أورد ابن الأثير هذا الحديث، ثم قال: «فإن كان من الصر فهو بفتح التاء وضم الصاد، وإن كان من الصرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد». النهاية ٢٧ / ٣، و«الصرى» بفتح الصاد وسكون الراء: الجمع. و«الصر»: الحبس والنم. و«المصراة»: من الناقة أو البقرة أو الشاة، صرى اللبن في ضرعها، أي يجمع ويحبس، ولا تحلب ألباناً حتى يمتنع اللبن في ضرعها، فإذا حلبها الشترى وجدما غزيرة، ولقد نهى عن ذلك لأنه خداع وضل.

(٤) سورة البقرة ١٨٦

تطويل العبارة ، ومُراده أن يَقْمَلَ إنما يكون مضارعاً لِلْعَمَلِ ، ولا قائلَ به هنا ، أو لِلْعَمَلِ ، وهو المدعى .

قال له ابن المرحّل : وكذا قال تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ ^(١) فسكت الشيخ ، وظنّ ابن المرحّل ، كما نقلته من خطّ تلميذه ابن هشام عنه ، أن الشيخ لم يفهم توجيه السؤال في ﴿ رَشَدًا ﴾ على رَشِد .

قلت : وشيخنا [أيضاً] ^(٢) عندنا أعظم من ذلك ، ولكن رأى ما ذكره مختلفاً فسكت عليه ، وكان لا يرى توسيع العبارة ، وغالبُ مجالسه السكوت .

قال ^(٣) ابن هشام : ورأيت في « كتاب سيبويه » ^(٤) رَشِدَ يَرشُدُ رَشَدًا ، مثل سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطًا ، وهذا عينُ ^(٥) ما ذكره شيخنا ابن المرحّل ، فله دَرَاهِمٌ ، قد جاء السماعُ على وَفْقِ قِيَاسِهِ . انتهى .

قلت : لا ينبغي هذا السماعُ الغريبُ ، ولا القياسُ في قراءة كتب الحديث ، فإنها إنما تُقرأ على جادة اللغة ، وكما وقعت الروايةُ به ، والروايةُ لم تقع إلا على ما قاله شيخنا ، وهو مشهورُ اللغة ^(٦) .

(١) سورة الجن ١٤

(٢) زيادة من : ج ، على ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « وقال » . وأسقطنا الواو كما في : ج .

(٤) الكتاب ٤ / ٣٤ (باب في الحِصَالِ التي تكون في الأشياء) وقد دُلنا على موضع هذا الكلام من « كتاب سيبويه » أستاذنا الجليل محمود محمد شاكر ، حفظه الله وأثابه خيراً .

(٥) في المطبوعة : « غير » . وصحناه من : ج .

(٦) في القاموس أن الفعل « رَشِدَ » من باب نصر ، وفرح . وقال المرتضى الزبيدي عن الأول : لأنه

الأشهر والأفصح . راجع تاج العروس ٨ / ٩٥ ، وانظر شرح الحاشية للمرزوقي ٨١٥ .

١٤١٨

يونس بن أحمد بن صلاح*

الشيخ شرف الدين ، أبو النور^(١) القلقشندي .

كان من أعيان فقهاء مصر .

توفي في شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

١٤١٩

يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي**

القاضي سراج الدين الأرمني .

فقيه أديب .

سمع من الشيخ محمد الدين القشيري ، والحافظ يحيى بن علي المطار ، وغيرهما .

وصف « المسائل المهمة في اختلاف الأئمة » وكتاب « الجمع والفرق » .

وولاه قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز قضاء إخميم ، ثم ولي قضاء البهنسا ،

عن شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد ، ثم ولي قضاء بلبيس ، والشرقية ، ثم

قضاء قوص ، وتوفي بها من لسة ثعبان في خامس عشر شهر ربيع الآخر ، سنة خمس

وعشرين وسبعمائة .

ومولده بأرمينية ، سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

* له ترجمة في : الدرر الكامنة ٥ / ٢٦٠ ، السلوك ، القسم الأول ، من الجزء الثاني ٢٧٠ ،
النجوم الزاهرة ٩ / ٢٦٥ . وجاء في مطبوعة الطبقات : « بن صالح » وأثبتنا ما في : ج . ، ومراجع
الترجمة المذكورة .

(١) مكنا في الطبوعة ، والذي في : ج أقرب أن يكون : « أبو البون » ولم تأت هذه الكتابة
في مراجع الترجمة المذكورة .

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ / ٤٢٤ ، الدرر الكامنة ٥ / ٢٦١ - ٢٦٣ ، شذراته
الذهب ٦ / ٧٠ ، الطالع السعيد ٤٢١ - ٤٢٣ ، طبقات الإسماعيلية ١ / ١٦٤ - ١٦٦

• وهو القائل ، [رحمه الله تعالى] ^(١) :

شَرَطُ الْكِفَاءَةِ سِتَّةٌ قَدْ حُرِّرَتْ يُنْبِئُكَ عَنْهَا بَيْتُ شِعْرِ مُفَرَّدٍ ^(٢)
نَسَبٌ وَدِينٌ صَنَعَةٌ حَرِيَّةٌ فَقَدْ الْمُيُوبِ فِي الْبَسَارِ تَرَدُّدُ
• وله :

مَجَازٌ وَإِضْمَارٌ وَقَلٌّ وَبَمَدُهُ اش تَرَكَ وَقَبْلَ الْكُلِّ رُبَّةٌ تَخْصِيصٌ ^(٣)
مَتَى مَا يَكُنْ إِنْثَانٍ مِنْهَا تَمَارِضًا تَقْدُمُ مَا قَدَّمْتُ وَاحْظَ بِتَلْخِصٍ ^(٤)
وقد قلت أنا في هذا ، ما سطرته في « شرح المنهاج » :

تَجَوُّزٌ نَمَّ إِضْمَارٌ وَبَمَدُهُمَا نَقَلَ ثَلَاثَ أَشْرَافٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ
وَارْجَحُ الْكُلِّ تَخْصِيصٌ وَآخِرُهَا نَسَخَ فَا بَمَدَهُ فَنَسَخَ يُخْلِفُهُ ^(٥)
ومن شعره أيضاً :

إِنْ تَرَمِكَ الْأَقْدَلُ فِي أَزْمَةٍ أَوْجَبَهَا أَجْرَامُكَ السَّالِفَةُ ^(٦)
فَانْزِعْ إِلَى رَبِّكَ فِي كَشْفِهَا لَيْسَ لَهَا مِنْ ذُوْنِهِ كَاشِفَةٌ ^(٧)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج .

(٢) البيتان في الدرر ، والشذرات ، والطالع ، وطبقات الإسنوي . ويروي :

• شرط الكفاءة حررت في ستة •

والكفاءة : مصطلح فقهي ، يراد به أن يكون الزوج نظيراً للزوجة . حواشي طبقات الإسنوي .
(٣) البيتان في الطالع السعيد . قال الأدفوي : « وأنشدني نفسه في التمارض بين الاحتمالات وتقديم بعضها على بعض ، قوله » . وذكر البيتين .

(٤) في الطالع السعيد : « بتلخيص » . وفي حواشيه من نسخة : « بتلخيص » . كما في الطبقات .

(٥) في المطبوعة : « تخصيص آخرها » . وفي : ك : « تخصيص ثم آخرها » . وأثبتنا الصواب .

من : ج .

(٦) البيتان في الدرر الكاملة ، والطالع السعيد .

(٧) في المطبوعة : « من دون الله كاشفة » . والتصحيح من : ج ، ك ، والدرر ، والطالع . وفي

هذا الأخير : « فانزع إلى مولاك » .

وله :

وشادين زارَ جَدَّهَ بِأَسَى كالنَّيْتِ وَأَقَى عَلَى قُنُوطِ
وَيَاتَ يَبْطُلُو عَلَى كَأْسَا جَاءَتْ بِحِلِّ الدِّمِ الْمَبِيطِ^(١)
وَلَمْ يُثَلِّثْ إِذِ اخْتَلَسْنَا إِلَّا يَأْتِمِرُ بِنَا مُحِيطِ^(٢)
فَقَلْتُ وَاللَّيْلِ فِي شَبَابِ حَاجَلَهُ الصَّبْحُ بِالْوُخُوطِ
مُشَمَّرٌ ذَيْلُهُ لِسِيرِ تَشْمِيرِ ذِي الرُّحَلَةِ النَّشِيطِ
بِاللَّهِ يَا صَبْحُ لَا تَزُرْنَا فَالصَّبْحُ حَرْبٌ لِقَوْمِ لُوطِ
آخِرُ « الطَّبَقَات » عَلَى مَا وَجِدَ بِمُخَطِّ الْمَصْنَفِ ، تَقَدَّمَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ^(٣) .

(١) الدِّمِ الْمَبِيطِ : الطَّرَى .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَحْتَسِنَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ك . وَفِيهَا : « إِذَا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) هَكَذَا جَاءَ الْحَتَامُ فِي الْقَتَحَيْنِ : ج ، ك . وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعَةِ : « آخِرُ الطَّبَقَاتِ عَلَى مَا وَجَدَ بِمُخَطِّ الْمَصْنَفِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا » .

وهذا آخر ما يسره الله من تحقيق كتاب « طبقات الشافعية الكبرى » لقاضي القضاة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي البكي . وكان الفراغ من تحقيقه والتطبيق عليه في الليلة التي يفر صباحها عن يوم الجمعة الأغفر ، منتصف المحرم شهر الله الحرام ، عام ألف وثلاثمائة وستة وسبعين (١٣٩٦) الموافق لخمس عشر من يناير ، عام ألف وثمانمائة وستة وسبعين (١٩٧٦) . والحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - فهرس الأعلام
- ٣ - فهرس القبائل والأمم والفرق
- ٤ - فهرس الأماكن والبلدان واليهاد
- ٥ - فهرس الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - فهرس الكتب
- ٧ - فهرس الآيات القرآنية
- ٨ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٩ - فهرس الأمثال
- ١٠ - فهرس القوافي وأنصاف الآيات والموشحات والدوايت
- ١١ - فهرس مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - فهرس مراجع التحقيق
- ١٣ - فهرس عام لتراجم الكتاب

(١)
فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٢ - ٥	١٣٥٢ خليل بن أبيك . صلاح الدين الصفدي
٣٢ - ٦	تَبْدَتْ بِمَا دار بيني وبين هذا الرجل
٣٣	١٣٥٣ داود بن يوسف بن عمر بن رسول . الملك المؤيد هزبر الدين
٣٣	١٣٥٤ عبد الله بن أسعد بن علي الهيماني اليافعي
	١٣٥٥ عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى . الحافظ عفيف الدين
٣٥ ، ٣٤	أبو السيادة الطري
٣٨ - ٣٥	١٣٥٦ خليل بن كَيْسَكَلْدِي . صلاح الدين العلائي الحافظ أبو سعيد
٣٩ ، ٣٨	١٣٥٧ زكريا بن يوسف بن سليمان بن حامد البجلي
٣٩	١٣٥٨ سالم بن أبي الدر . أمين الدين أبو الفخار
	١٣٥٩ سليمان بن عمر بن سالم بن عمر بن عثمان . قاضي القضاة جمال الدين
٤٠ ، ٣٩	المرزوقي
٤٠	١٣٦٠ سليمان بن موسى بن بهرام . تقى الدين السهمودي . ابن الهمام
	١٣٦١ سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح . القاضي صدر الدين أبو الفضل
٤١ ، ٤٠	الداراني
٤١	١٣٦٢ سنجر . الأمير علم الدين الجاوي
٤٢	١٣٦٣ طلحة . الشيخ علم الدين . كان اسمه : سنجر
٤٣ ، ٤٢	١٣٦٤ عبد الله بن شرف بن نجدة المرزوقي
	١٣٦٥ عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي . جمال الدين بن العاقولي
٤٣	البندادي
	١٣٦٦ عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شاذي بن هلال .
٤٤ ، ٤٣	شرف الدين أبو محمد القيراطي

رقم الترجمة	رقم الصفحة
١٣٦٧	عبد الله بن مروان بن عبد الله . زين الدين الفارقي ٤٥ ، ٤٤
١٣٦٨	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الجيلوي . جمال الدين ٤٥
١٣٦٩	عبد الرحمن بن أحمد بن عبد النفار الإيجي المطرزي . قاضي القضاة ٧٨ - ٤٦
	عبد الدين الشيرازي
	مكتبة القاضي عبد الدين مع الشيخ نجر الدين الجاردي ، حول
	كلام للزغشري في « الكشاف » وردود جماعة من العلماء ٧٨ - ٤٧
١٣٧٠	عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة . قاضي القضاة عز الدين أبو عمر ٨١ - ٧٩
١٣٧١	عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي . نجم الدين الأصفهاني أبو القاسم ٨١
١٣٧٢	عبد العزيز بن أحمد بن عثمان . عماد الدين أبو المزمع المكارمي . ابن خطيب الأشمونين ٨٤ - ٨٢
١٣٧٣	عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي . ضياء الدين ٨٥
١٣٧٤	عبد النفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدي المصري . القاضي تاج الدين أبو القاسم ٨٧ - ٨٥
١٣٧٥	عبد النفار بن نوح . أو : عبد النفار بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد الدروي الأقصري القوسي ٨٨ ، ٨٧
١٣٧٦	عبد الكافي بن علي بن تمام الشبكي . أفضى القضاة زين الدين أبو محمد ٩٤ - ٨٩
١٣٧٧	عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري . علم الدين الوراق الضرير ٩٦ ، ٩٥
١٣٧٨	عبد المظيف بن محمد بن الحسين . بدر الدين أبو البركات الحوي المصري ٩٧
١٣٧٩	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك . تقي الدين الأرمني ١٠٢ - ٩٨
١٣٨٠	عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف . الحافظ شرف الدين الدمياطي ١٢٣ - ١٠٢

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣٨٦	عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخميمي البغدادى . بهاء الدين . وريحا
١٢٤ ، ١٢٣	ممي : هارون
١٣٨٢	عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي . كمال الدين
١٢٤	ابن قاضي شهبة
١٣٨٣	عبد بن علي بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن السلم . القاضي نضر الدين
١٢٥	ابن بنت أبي سعد
١٣٨٤	عبد بن علي بن إسماعيل . القاضي نضر الدين أبو عمرو الطائي .
١٢٧ ، ١٢٦	ابن خطيب جبر بن
١٢٩ ، ١٢٨	علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر الأسبغى البغدادى . ضياء الدين
١٣٠	علي بن إبراهيم بن داود . علاء الدين أبو الحسن بن العطار
١٣٨٧	علي بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر . كمال الدين ابن
١٣٠ - ١٣٢	عبد الظاهر الهاشمي الجعفري القومى
١٣٦ - ١٣٢	علي بن إسماعيل بن يوسف . قاضي القضاة علاء الدين القونوي
١٣٨٩	علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي . زين الدين أبو الحسن
١٣٦	ابن شيخ المؤيضة الموصلى
١٣٧	علي بن الحسين بن السيد عرف الدين الحسيني
١٣٩١	علي بن عبيد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردبيلي .
١٣٨ ، ١٣٧	ناج الدين التبريزي
١٣٩٢	علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي . الخطيب عماد الدين
١٣٨	ابن السكرى
١٣٩٣	علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي . قاضي القضاة تقي الدين
١٣٨ - ١٣٩	والد المصنف
١٧٠ - ١٧٦	ذكر في هذه الرواية عنه

١٩٨ - ١٩٤	ذكر شيء من ثناء الأئمة عليه	
٢٢٣ - ٢٢٠	ذكر سلسلة الحفاظ	
٢٣٤ - ٢٢٦	ذكر شيء مما اتحلله مذهبا وارتضاه رأيا لنفسه	
٢٥٨ - ٢٣٥	القسم الثاني ما صححه من حيث المذهب	
	ذكر شيء من مباحثه ولطائفه التي سمعها منه ولم يودعها	
٢٩٤ - ٢٦٦	تصانيفه	
٢٩٥ - ٢٩٤	ذكر شيء من مقالاته في أصول الديانات	
٣٠٤ - ٢٩٥	ومن كلامه في التصوف والمواعظ والحكم	
	وفي أصول الفقه والنطق والبيان والنحو ، وفنون المنازى والسير	
٣٠٧ - ٣٠٤	والأنساب ، وغيرها	
٣١٥ - ٣٠٧	ذكر عدد مصنفاته	
٣١٧ - ٣١٥	ذكر البيا عن وفاته	
٢٣٩ - ٣١٧	ذكر شيء مما سمعناه من مرآته	
٣٦٦ - ٣٣٩	علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب . علاء الدين الباجي	١٣٩٤
٣٤٣ ، ٣٤٢	ومن الرواية عنه	
٣٦٧	علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع . محب الدين	١٣٩٥
	علي بن محمد بن محمود بن أبي العز . ظهير الدين الكازروني	١٣٩٦
٣٦٨ ، ٣٦٧	البندادي	
	علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة . نور الدين	١٣٩٧
٣٦٩ ، ٣٦٨	الأسناني	
٣٦٩	علي بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي	١٣٩٨
٣٧١ ، ٣٧٠	علي بن يعقوب بن جبريل . نور الدين البكري	١٣٩٩
٣٧٢ ، ٣٧١	عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي . عز الدين النشائي	١٤٠٠

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٧٣ - ٣٧٢	١٤٠١ عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق . قاضي القضاة زين الدين أبو حفص ابن البليغاني
٣٧٧ - ٣٧٣	١٤٠٢ عمر بن مظفر بن محمد بن أبي الفوارس . زين الدين ابن الوردی
٣٧٩ - ٣٧٧	١٤٠٣ عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس . زين الدين ابن السكتان
٣٧٩	١٤٠٤ عيسى بن عمر بن خالد بن عبد الحسن الخزومي . مجد الدين ابن الخشاب
٣٨١ ، ٣٨٠	١٤٠٥ فرج بن محمد بن أبي الفرج . نور الدين الأردبيلي
٣٨٣ - ٣٨١	١٤٠٦ القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي . علم الدين أبو محمد الإنشيلي
٣٨٤ ، ٣٨٣	١٤٠٧ محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الأصهباني . شمس الدين أبو التناء
٣٨٤	١٤٠٨ محمود بن علي بن إسماعيل القونوي . محبة الدين
٣٨٦ ، ٣٨٥	١٤٠٩ محمود بن عبد بن إبراهيم بن مجلة المحجتي . جمال الدين أبو التناء
٣٨٦	١٤١٠ محمود بن مسعود بن مصاح الفارسي . قطب الدين الشيرازي
٣٩١ - ٣٨٧	١٤١١ هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهني . شرف الدين ابن البارزي
٣٩١	١٤١٢ يحيى بن عبد الله بن عبد الملك . أبو زكريا الواسطي
٣٩٢ ، ٣٩١	١٤١٣ يحيى بن علي بن تمام بن يوسف السبكي . صدر الدين أبو زكريا
٣٩٣ ، ٣٩٢	١٤١٤ يوسف بن إبراهيم بن مجلة المحجتي . جمال الدين
٣٩٣	١٤١٥ يوسف بن دانيال بن منكلي بن صرقا . بدر الدين
٣٩٥ - ٣٩٣	١٤١٦ يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم . جمال الدين
٤٣٠ - ٣٩٥	١٤١٧ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف . أبو الحجاج الميزني
٤٣١	١٤١٨ يونس بن أحمد بن صلاح . شرف الدين أبو النور القلقشندي
٤٣٣ - ٤٣١	١٤١٩ - يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي . سراج الدين الأرمني

(٢)
فهرس الأعلام

(حرف الألف)

آدم (عليه السلام) ٩٢

إبراهيم بن أحمد الجاربردي ٦٠

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم (ابن الدراجي) ٣٨٢ ، ٤٠١

إبراهيم الخليل (عليه السلام) ١١٥ ، ٢٦٨

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ٨٧ ، ١١٧

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . ابن الفيركاح (برهان الدين) ٣٦ ، ١٩٢

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٢٧٠

إبراهيم بن عبد الله التاجر ٤٥

إبراهيم بن عبد الله بن محمد القيراطي (برهان الدين) ٣٣١

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، الشيخ (أبو إسحاق) ١٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٣٧٨

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعفي (برهان الدين) ٤٢

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني . الأستاذ (أبو إسحاق) ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ،

٢٥٦ (١) ، ٣١٢

إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزازي (أبو إسحاق) ١١٨

إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصمباني (أبو إسحاق) ٢٢٢

إبراهيم بن محمد الطبري . الرضي (أبو إسحاق) ٣٥ ، ١٢٥

إبراهيم بن المظفر البرقي ٣٨٨

(١) جاء في هذا الموضع والذي قبله : « أبو إسحاق » ليس غير . فاعلم هذا ، ولعله الشيرازي

- إبراهيم بن منصور بن مُسَلَّم المِراق (أبو إسحاق) ٨٩
 إبراهيم بن هبة الله بن السَّم . ابن البَارِزِي (أبو طاهر) ٣٨٧
 إبراهيم بن يزيد النَخَعِي ٢٢٣
 الأَبْرَقُوهِي = أحمد بن إسحاق (أبو العباس - أبو المَعَالِي)
 الأَبْهَرِي = الفضل بن عمر بن الفضل
 الأَبْيُورْدِي = محمد بن محمد (أبو الفتح)
 الأَزم = أحمد بن محمد بن هاني (أبو بكر)
 ابن الأثير = علي بن محمد (عز الدين المؤرخ)
 المبارك بن محمد (محمد الدين المحدث اللنوي)
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن . ابن شاذان (أبو بكر) ٤٠٢
 أحمد بن إبراهيم بن عمر الفارُوقِي (عز الدين) ٣٨٧ ، ٣٩١
 أحمد بن أبي أحمد الطبري ^(١) (الفقيه) ١٣٣
 أحمد بن إدريس القرافي المالِكي . شهاب الدين (أبو العباس) ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٩٢
 أحمد بن إسحاق الأَبْرَقُوهِي (أبو العباس - أبو المَعَالِي) ٧٩ ، ١٣٢ ، ٣٧٣ ^(٢)
 أحمد بن إسحاق بن أيوب الصَّيْنِي ٢٢٨
 أحمد بن أبيك الحسامي الدِمَياطِي . شهاب الدين الحافظ (أبو العباس) ١٦٩
 أحمد بن جعفر بن حمدان القطيبي (أبو بكر) ١٧٥
 أحمد بن الحباب ٤١٢ ، ٤١٣

(١) جاء في هذا الموضع : « الطبري » ليس غير . ولإيراده على أنه علم من أعلام الفقه يرشح أنه « أحمد بن أبي أحمد » هذا . ولعله القاضي أبو الطيب الطبري . راجع الجزء الثالث ، صفحة ٩٠ ، والخامس صفحة ١٢ ، وتأمل ماورد في آخر صفحة ١٥ من الجزء نفسه .

(٢) جاء في الموضع الأول والثالث : « أبو المَعَالِي » . وفي الموضع الثاني : « أبو العباس » وراجع فهرس الأعلام في الجزء الثامن والتاسع . ويصحح رقم (٤١) في فهرس الجزء الثامن إلى (١٤١) . وانظر ترجمة « الأبرقوهي » هذا في : الدرر الكامنة ١٠٩/١ ، وذيول العبر ١٨ ، والمقدّمين ١٥/٢ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ٥٥٨ .

- أحمد^(١) بن حَرَمَى القَمُولَى (محم الدين) ١٢٩
 أحمد بن الحسن بن أحمد . ابن البناء (أبو غالب) ١٧٥
 أحمد بن الحسن الجارَ بَرْدَى (نجر الدين) ٤٧ - ٤٩ ، ٣٨٠
 أبو أحمد = الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري .
 أحمد بن الحسين (بديع الزمان الهمداني) ٧٣
 أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام)
 أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ٤٠٧
 أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم ١٢٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠١
 أحمد بن شعيب بن علي النَّسَائِي (الإمام) ٣٨ ، ٩٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٧١ ،
 ٣٤٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٨
 أحمد بن شيبان ٤٠١
 أحمد بن أبي طالب بن السُّحَنَّة (أبو العباس) ٣٨٣
 أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام . ابن نيمية الحنبلي . تقى الدين (أبو العباس) ١٤٩ ،
 ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢١ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٤ ، ٣٩٦ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٩
 أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٣٩ ، ١٣٠ ، ٣٧٨
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدُّشَنَائِي^(٢) (جلال الدين) ١٣١ ، ٣٦٨
 أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم . تاج الدين (أبو العباس) ١٩٦
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو نعيم الأصبهاني) ١٧٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٤٠١
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري الحافظ (محب الدين) ٣٣ ، ٨٧
 أحمد بن عبد الله بن النحاس ٨٥
 أحمد بن عبد الله (أبو نصر) ١٧٥

(١) وانظر : أحمد بن محمد بن أبي الحزم . (٢) وقال : الدشناوى . راجع ٨ / ٢٠

أبو أحمد = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي الحافظ (مرف الدين)

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (أبو بكر) ١٥٧، ٢٢١، ٤١٨، ٤٢٥

أحمد بن علي الجزري الحنبلي ٢٠٣

أحمد بن علي دمشقي (المعين) ٨٥

أحمد بن علي الرافعي (الصوفي) ٣٤٩، ٣٥٠

أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي . بهاء الدين (أبو حامد) ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٩ -

٢١١، ٢١٦ - ٢١٨، ٢٦٧، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٦

أحمد بن عمر بن سريج القاضي (أبو العباس) ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤٠

أحمد بن عُمر بن يوسف الحافظ (ابن جَوْصَا) ٣٤٢، ٣٤٣

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ١٢٩، ١٩٠، ١٩٩، ٢٤٤، ٢٤٩،

٢٥٦، ٢٨٦، ٣٨٩

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين (ابن الفطريف)

أحمد بن محمد بن أحمد الرؤياني (أبو العباس) ٢٤٤

أحمد بن محمد بن أحمد السَّلَفي الحافظ (أبو طاهر) ٣٥، ١٥٨، ١٧٤، ١٧٣

أحمد بن محمد بن أحمد الحاملي (أبو الحسن) ١٩٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٧

أحمد بن محمد . ابن البَقَّي الرُّندي ٣٥٣

أحمد^(١) بن محمد بن أبي الحزم القمُولي (نجم الدين) ٣٤٤

أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام) ٣٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٧٧، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣١،

٣٠٦، ٣١٦، ٤٠٥

أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (أبو سعيد) ١٧٠

أحمد بن محمد بن سالم بن ابن مصري . قاضي القضاة (نجم الدين) ٤٠، ٤١، ١٦٦

أحمد بن محمد بن سعيد . ابن عُقْدَة (أبو العباس) ٢٢٢

(١) وانظر : أحمد بن حري .

أحمد بن عبد الطوسى (نجم الدين) ٣٥٩

أحمد بن عبد بن عبد الكريم . ابن عطاء الله . تاج الدين (أبو العباس) ١٤٦ ، ١٨٦

أحمد بن عبد بن عبد الله (ابن بنت الشافعى) ٢٣٠

أحمد بن عبد بن علي . ابن الرضا (نجم الدين) ١٤٦ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤

٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٧٠ ، ٣٩١

أحمد بن محمد بن عيسى البندادى . صاحب الحقيقين (أبو بكر) ٤٥٥

أحمد بن محمد بن القطان ٢٨٦

أحمد بن محمد بن النلس (الفقيه الظاهرى) ٢٣١

أحمد بن محمد الماشم (أبو العباس) ٨٧

أحمد بن محمد بن ملوك (أبو الواهب) ٩٠

أحمد بن محمد بن منصور (ابن المنير) ٩٥

أحمد بن محمد بن هانى الأزم (أبو بكر) ١٠٥

أحمد بن مفتح الحافظ (أبو جعفر جد عبد الله بن محمد البهنوى لأبيه) (١) ٣٧

أحمد بن موسى اللاشقى (أبو العباس) ١٤٧ ، ١٧٢

أحمد بن هارون البرديجى ٤٢٥ ، ٤٢٦

أحمد بن هبة الله بن عساكر (أبو الفضل) ٧٩ ، ١٣٢

أحمد بن يحيى بن رهير التستري (أبو جعفر) ٢٢٢

أحمد بن يحيى بن فضل الله المزمى القاضى قهاب الدين (أبو العباس) ٩٤ ، ١٣٧ ،

١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢

أحمد بن يوسف بن خلاد ١٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠١

أحمد بن يوسف بن عبد الله بن زيرى التلمسانى (أبو العباس) ٣٤٢

الأحف بن قيس ١٥٩

- الأخفش^(١) = سعيد بن مسعدة
 الإخميمي = عبد الوهاب بن عبد الرحمن الراعي (بهاء الدين)
 الأخنائي = محمد بن أبي بكر بن عيسى القاسي (علم الدين)
 إدريس بن صبيح الأودي^(٢) ٩٠
 الأذفوي = جعفر بن ثعلب بن جعفر (كمال الدين)
 الإزيلي = القاسم بن أبي بكر بن القاسم
 أرتنا (ملك الروم) ٣١٣
 الأرجيشي = علي بن محمد بن منصور بن داود
 الأردبيلي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن (تاج الدين)
 فرج بن محمد بن أبي الفرج (نور الدين)
 أرسطوطاليس = رسطاليس
 أرغون شاه الكامي (نائب الشام) ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣ - ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٨٨، ٣٨٥
 الأرميني = عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك (مكي الدين)
 يونس بن عبد الجيد بن علي الملقب (سراج الدين)
 الأزجي = يحيى بن أسعد بن بوش
 الأزدي = عبد النبي بن سعيد الحافظ
 عبد الله بن حوالة (أبو حوالة)
 الأزهرى = محمد بن أحمد (صاحب التهذيب)
 الأستاذ = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني (أبو إسحاق)
 أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (الشيخ)
 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني (الأستاذ)

(١) جاء مطلقاً . وهو الأخفش الأوسط . وهو للراء غالباً عند الإطلاق .

(٢) ويقال : إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي . راجع تهذيب التهذيب ١ / ٥٠ .

= إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري

إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني

إبراهيم بن محمد الطبري (الرضي)

إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي

إسحاق بن أبي بكر بن النحاس ١٤٧ ، ١٧٥

أبو إسحاق بن حمزة = إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني

إسحاق بن راهوية ٢٢٢

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق (صاحب السيرة النبوية)

الأسدي = بشر بن موسى

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب . ابن قاضي شهبة (كمال الدين)

الإسفرائيني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

يعقوب بن إسحاق بن يزيد (أبو عوانة)

الأسفواني = علي بن أحمد (علاء الدين)

الإسكندري = عبد الرحمن بن شريح (أبو شريح)

الأسلمى = بريدة بن الحُصَيْب

إسماعيل (عليه السلام) ٤١١ ، ٤١٢

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر ٤١ ، ١٣٠ ، ٣٤٢

إسماعيل بن حماد الجوهري (صاحب الصحاح) ٣٤ ، ١٥٨ ، ٤٢١

إسماعيل بن أبي خالد البجلي ١٧٤ ، ١٧٥

إسماعيل بن العادل محمد بن أيوب . الملك الصالح عماد الدين (أبو الخيش) ١٢٥

إسماعيل بن علي بن الطيال ١٤٧

إسماعيل بن علي النيسابوري الجاجرمي (أبو علي) ٢٢٥

إسماعيل بن عمر (أبو المنذر) ٤٠٨

إسماعيل بن محمد التيمي (أبو القاسم) ٢٢١
 إسماعيل بن محمد الصفار (أبو علي) ٨٦
 إسماعيل بن نصر الله بن أحمد . ابن صاكر (نحر الدين) ١٩٢
 إسماعيل بن يحيى المُرَنيّ (الإمام) ٦٩ ، ١٦٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 الأستائي = علي بن هبة الله بن أحمد (نور الدين)
 أبو الأسود الدؤليّ = ظالم بن عمرو
 أسيد بن ظهير بن رافع ١٠٩
 الإشبيليّ = القاسم بن محمد بن يوسف البرزاليّ (علم الدين)
 الأشعريّ = عبد الله بن قيس (أبو موسى)
 علي بن إسماعيل (أبو الحسن الإمام)
 عمر بن عبد الله (أبو بكر)
 الأشيب = الحسن بن موسى
 الأصبحيّ = علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر البيني (ضياء الدين)
 الأصبهانيّ = إبراهيم بن محمد بن حمزة (أبو إسحاق)
 محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد . شمس الدين (أبو الشعثاء)
 الإسطخريّ = الحسن بن أحمد بن يزيد
 الأصمفانيّ (١) = عبد الله بن محمد بن محمد (نجم الدين)
 الأصفونيّ = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم . نجم الدين (أبو القاسم)
 الأسميّ = عبد الملك بن قُرَيْب
 الأعمش = زياد بن سليمان (الشاعر)
 ابن الأعرابيّ = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد)
 ابن بنت الأعرابيّ = عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (تقيّ الدين)
 عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين)

(١) وهو : الأصبهانيّ .

- ابن بخت الأعز^(١) ١٤٥ ، ٣٤٥
 الأعشى = عمرو بن خالد (أبو يوسف)
 الأعمش = سليمان بن مهران
 الأعور = الحارث بن عبد الله
 الأوفى الأودى = صلاءة بن عمرو (الشاعر)
 الأفرع بن حابس بن عقال ٤١٧
 أفسيان بن محفوظ (٩) ١٧١
 الأقرى = عبد التفار بن أحمد بن عبد المجيد الدردى القوسى
 أفضى^(٢) القضاء = عبد التفار بن محمد السعدى
 عبد الكافى بن على بن تمام الشبكي (تقى الدين)
 الأفهسى = نجر الدين
 أقليدس ١٦٢
 ألباى الدويدار ٢١٢
 ألبينا ٢١٥
 الطنبغا (الأمير علاء الدين) ٢٠١
 إلياس بن مضر بن زرار ٢٨١
 الإمام = إمام الحرمين
 إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى
 امرؤ القيس بن حنجر الكندى (الشاعر) ٢٧
 امرؤ القيس بن النذر بن النعمان ٤١٥
 أمية الأسمر بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢١

(١) هكذا جاء من غير تعيين في الوضحين . ولعله « تقى الدين عبد الرحمن » السابق . والمفطر
 صفحة ٤٤٠ من فهرس الجزء الثامن .
 (٢) وانظر لاضى القضاء .

أمية الأكبر بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢١
 الأمير = الحسن بن علي بن المرتضى (أبو محمد)
 أمير علي بن علي المارديني (علاء الدين) ١٩٣
 أميمة بنت صفيع بن الحارث ٨٣
 أمين الدين الحاجي دادا ٥٤ ، ٦٦
 أمين الدين = سالم بن أبي القدر عبد الرحمن (أبو النعمان)
 محمد بن علي بن موسى المحلّي
 الأنباري = محمد بن سليمان
 ابن أنداس = يوسف بن محمد بن أحمد
 الأندلسي = أبو العباس
 الأندلسي = محمد بن يوسف بن علي (أبو حيان)
 أنس بن مالك ٤٥ ، ١١٨ ، ١٧٢ ، ٤٠٢
 ابن الأنصاري ^(١) ٣٧٩
 الأنصاري = حاجب بن زيد بن تيم
 حاجب بن زيد بن تيم
 حبيب بن زيد بن تيم
 رافع بن خديج بن رافع
 عبد الكريم بن علي بن عمر
 عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر (أبو طوالة)
 عثمان بن علي بن يحيى . ابن بنت أبي سعد (نحر الدين)
 عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الزُرقي

(١) لعله : « عبد الكريم بن علي بن عمر » المترجم في صفحة ٩٥ . أو : « أحمد بن محمد بن عيسى »

= محمد بن عبد الباقي (أبو بكر)

محمد بن الكرم (ابن منظور)

ابن الأماطي = محمد بن إسماعيل

ابن أنيس = عبد الله بن أنيس الجهني

أنيسة بنت عتبة بن عدى ١١٩

أبو الأوبر = زياد الحارثي

الأودي = إدريس بن صبيح

أوس بن أرقم ١١١

أوس بن قتيبة بن عمرو ١١٤

الأوسي = حاجب بن زيد بن تيم

حباب بن زيد بن تيم

حبيب بن زيد بن تيم

رافع بن خديج بن رافع

الأوثني = محمد بن إسماعيل بن محمد (ابن خلقون)

إياس بن سلمة بن الأكوع ٣٥

إيتمش (نائب الشام) ٢١٧

الإيجي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد النفاذ (عضد الدين)

أيدعشمش (نائب الشام) ٢١١ - ٢١٣

أيوب بن عتبة ٤٢٥

أيوب بن كيسان السخني ٢٢٣

أيوب بن موسى ٤٢٨

(حرف الباء)

الباجي = علي بن محمد بن عبد الرحمن . علاء الدين (أبو الحسن)

البادراني = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن (نجم الدين)

ابن البارزي = إبراهيم بن هبة الله بن السلم (أبو طاهر)

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهنّي (شرف الدين)

الباغندي = محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي (أبو بكر)

الباقلاني = محمد بن الحسن بن أحمد (أبو غالب)

الباوردي = علاء الدين

أبو منصور

بُثَيْنَةُ (محبوبة جميل) ٢٢

بَجَلَةُ بنت هُناة بن مالك بن قَهْم ٤٢١

البَجَلِيّ = زكريا بن يوسف بن سليمان

عمرو بن عَبَسَة

عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمِيّ

قَبِيصَة بن وقاص السُّلَمِيّ

بُحَيْنَةُ بنت الحارث بن المطلب ١١٧ ، ١١٨

ابن بُحَيْنَة = عبد الله بن بُحَيْنَة *

ابن البُخَارِيّ = علي بن أحمد بن عبد الواحد (أبو الحسن)

البُخَارِيّ = محمد بن إسماعيل . الإمام (أبو عبد الله)

ابن البُخْتَرِيّ = محمد بن عمرو

بدر الدين = جَنْكَلِيّ بن البابا (الأمير)

الحسن بن عمر بن الحسن (ابن حبيب)

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحموي المصري (أبو البركات)

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (أبو عبد الله)

يوسف بن دانيال بن منكلي (قاضي الشوبك)

البدیع البندمی^(١) ١٩٦

بدیع الزمان الممدانی = أحمد بن الحسين

البراء بن سرور ١١٩

البرديجي = أحمد بن هارون

البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف . علم الدين (أبو محمد)

محمد بن يوسف بن محمد

بركات بن إبراهيم الخشوعي ٣٤٣

أبو البركات = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحموي المصري (بند الدين)

عبد الله بن محمد بن الفضل

البرقي = إبراهيم بن الظفر

برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ابن الفرکاح)

إبراهيم بن عبد الله بن محمد القيراطي

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجميري

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي

بريدة بن الحبيب الأسلي ٩٢

البرزاز = الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (أبو علي)

البناسي = محمد بن محمود المنجد (ناصر الدين)

ابن بسم^(٢) ٢٢

ابن بسم = علي بن بسم الأندلسي (صاحب الفخيرة)

البسني = علي بن محمد بن الحسين (أبو الفتح الشاعر)

ابن بشران = علي بن محمد بن عبد الله

(١) من علماء النطق. وقد جاء اسمه بأول كتابه : « شرح الوجز في النطق الفونمي » من نسخة محفوظة بمخازنة القرويين بفاس . ضمن مجموعة برقم ٤٠٧ / ٨٠ ، مكنا : أفضل الدين أبو الحسن علي بن عمر الدين بن البدع البندمي . (٢) انظر تعليقنا في هذا الموضع .

جشر بن موسى الأسدي ١٧٥

بشير بن سعد ١١١

ابن بصخان = محمد بن أحمد (القرى °)

البصري = عباد بن كثير الثقفي العابد

علي بن حمزة

هشام بن يحيى بن دينار

بعجن بنت عبيد بن رؤاس ١٢١

البندادي = أحمد بن محمد بن عيسى (أبو بكر)

عبد القاهر بن طاهر بن محمد (أبو منصور)

عبد الله بن محمد بن علي الواسطي . ابن الملقولي (أبو محمد)

علي بن محمد بن محمود الكازروني (ظاهر الدين)

عيسى بن داود (سيف الدين)

البغوي = الحسين بن مسعود

عبد الله بن محمد (أبو القاسم)

أبو البقاء = يحيى بن علي بن تمام السبكي (سدر الدين)

ابن البقي الزنديق = أحمد بن محمد

بكار بن فتيبة الثقفي . القاضي ١٦٨

أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (بإبن شاذان)

أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ١٤٧

أبو بكر = أحمد بن علي بن ثابت . الخطيب البندادي

أحمد بن محمد بن عيسى البندادي

أحمد بن محمد بن هاني الأرم

أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنككوني - أو السنكلوي (مجد الدين) ٣٧٢

أبو بكر الصّدِّيق = عبد الله بن عثمان

أبو بكر بن عبد الله الحريري (سيف الدين) ١٩٦ ، ٣٨٥

أبو بكر = عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث

عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ابن أبي شيبة)

عمرو بن عبد الله أبي موسى بن قيس الأشعري

القاسم بن زكريا المطرّز القرني

القاسم بن عبد الله بن عمر الفيسابوري

محمد بن الحسن (ابن دريد)

محمد بن السري بن سبيل (ابن السراج)

محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي

محمد بن علي بن عبد الكافي السبكي

محمد بن عمر بن زنبور الوراق

محمد بن عمر بن محمد بن الجعفي

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري (الإمام)

هشام بن يحيى بن دينار

البكري = زين الدين

علي بن يعقوب بن جبريل المصري (نور الدين)

ابن البلقياي = عمر بن محمد بن عبد الحاكم . زين الدين (أبو حفص)

ابن البناء = أحمد بن الحسن بن أحمد (أبو غالب)

سعيد بن أحمد بن الحسن (أبو القاسم)

بهاء الدين = أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (أبو حامد)

تمام بن يوسف بن موسى المالكي (أبو الفضائل)

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخميمي الراعي

= علي بن هبة الله بن سلامة (ابن الجُمَيْزِي)

محمد بن إبراهيم بن محمد (ابن النحاس)

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكلّ القفطي

ابن بهرام = محمد بن محمد . قاضي حلب (شمس الدين)

بُورِي بن أيوب . ناج الملوك (أبو سعيد) ٩٩

بو سعيد بن خربندا بن أرغون = أبو سعيد بن خربندا

البُوصِيرِي = هبة الله بن علي بن مسعود .

البُويْطِي = يوسف بن يحيى

بياضة بن عامر بن زُرَيْق ١١١ ، ١١٢

البياضى = حاجب بن زيد بن تيم

حباب بن زيد بن تيم

حبيب بن زيد بن تيم

سلعة بن صخر

بيان بن بشر الأحسى الكوفي ١٧٥

ابن بيان = علي بن أحمد بن محمد (أبو القاسم)

بَيْسَارُوس (نائب حلب) ٣١٣

البَيْضاوى = عبد الله بن عمر بن محمد القاضي (ناصر الدين)

(حرف التاء)

ناج الدين = أحمد بن عبد القادر بن أحمد . ابن مكتوم (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن عبد الكريم . ابن عطاء الله (أبو العباس)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزارى (ابن الفِرْكَاج)

عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني

= عهد الفجار بن محمد بن عبد الله الكافي السعدي المصري (أبو القاسم)

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (أبو نصر المصنف)

علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردنبيلي التبريزي

محمد بن إبراهيم بن يوسف المراكشي

محمد بن علي (طويز الليل)

تاج الملوك = بوري بن أيوب (أبو سعيد)

التاجر = إبراهيم بن عبد الله

التبريزي = عبد العزيز بن عثمان بن يوسف (عز الدين)

علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردنبيلي (تاج الدين)

الترمذي = محمد بن أحمد بن نصر (أبو جعفر)

محمد بن عيسى (الإمام)

الترمذي = جعفر بن يحيى بن جعفر (الظهير)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد (السديد)

التستري = أحمد بن يحيى بن زهير (أبو جعفر)

التفليسي = التمامي

تقي الدين = أحمد بن عبد الحليم (ابن نيمية للإمام)

سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي القاضى

سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي (ابن المهام)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خاف (ابن بنت الأعز)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأرمني

علي بن عبد الكافي بن علي السبكي

محمد بن أحمد بن عبد الخالق (ابن الصائغ)

محمد بن أحمد بن علي السبكي (أبو حاتم)

محمد بن الحسين بن رزيق الحموي المصري

= محمد بن رافع بن هجرس . الحافظ (أبو العالی)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكى

محمد بن على بن وهب (ابن دقيق العيد)

التَّمِيسَانِ = أحمد بن يوسف بن عبد الله بن زيرى (أبو العباس)

عبد الله بن محمد بن على (معروف الدين)

تَمَام بن غالب بن عمر (ابن التَّيَّانِ) ٤٠٩

تَمَام بن يوسف بن موسى المالکى بهاء الدين (أبو الفضائل) ٩١

نَعِیم بن عمرو بن قيس المازنى (أبو حسن) ١١٦

نَعِیم بن غَزِيَّة بن عمرو ١٠٩

الْحَمِيسَى = عِيَاض بن حمار المجاشعى

نَسْكَز . الأمير (سيف الدين) ٣٩٣

النَّوْخَى = عمر بن إبراهيم

توبة بن الحُمَيْر (الشاعر) ١٥٦

التَّوْفَى = عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن الدِّمِيَّاطى الحافظ (أبو محمد)

ابن التَّيَّانِ = تَمَام بن غالب بن عمر

التَّيْمَى = إسماعيل بن محمد (أبو القاسم)

طلحة بن عبيد الله بن عثمان

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله

عثمان بن عبيد الله بن عثمان

الْقَيْسَى

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (الإمام)

(حرف الثاء)

ثابت بن قيس بن شماس ١١٠
الثريا بنت (١) عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ١٢١ ، ١٢٢
الثعالي = عبد الملك بن محمد (صاحب اليتيمة)
ثعلبة بن عثمة بن عدى ١١٩
الثعلبي = علي بن محمد بن هارون
الثقفي = زائدة بن قدامة
عباد بن كثير البصري العابد
أبو الثناء = محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الأسبھاني (شمس الدين)
محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة المَعَصِيُّ
الثوري = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ١٠٨ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١
جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود ١٠٧
جابر بن عتيك بن قيس بن هبشة = جَبْر بن عتيك بن قيس بن هبشة
الجاحزمي = إسماعيل بن علي النيسابوري (أبو علي)
الجاحظ = عمرو بن بحر
جار الله = محمود بن عمر الزمخشري
الجاربردي = أحمد بن الحسن (نجر الدين)
الجالولي = سنجر . الأمير (علم الدين)
جَبْر بن عتيك بن قيس بن هبشة ١٠٧
جبر بن عمرو بن زيد ١١٥ ، ١١٦

(١) ويقال : بنت علي بن عبد الله .

جَبَلَة بن الأيهم ٢٩

جَبَلَة بن أبي عدي ٤٢٢

جدامة بنت الحارث بن عبد المزي (الشيء) ١١٢

جدّ عبد الله بن محمد البنوي لأمه = أحمد بن منيع (أبو جعفر)

الجراح بن النّبال (أبو العطوف) ٤٠٦

جرّول بن أوس (الحطيثة الشاعر) ٢١

جرير بن عطية (الشاعر) ١٥٦

الجزري = أحمد بن علي الحنبلي

الجزري^(١) ١٣٣

جُثم بن الخزرج ٤٢٠

ابن الجباب = محمد بن عمر بن محمد (أبو بكر)

الجعبري = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم (برهان الدين)

الجعمدي = قيس بن عبد الله (الناطقة الشاعر)

أبو جعفر = أحمد بن منيع الحافظ

أحمد بن يحيى بن زهير التستري

جعفر بن ثعلب بن جعفر الأذفوي (كمال الدين) ١٣٣

جعفر بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب (الطيّار) ٤١

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

أبو جعفر = عبد الله بن منصور الدائقي

جعفر بن علي بن هبة الله التّمّداني (أبو الفضل) ١٧٣

أبو جعفر = عمير بن يزيد الخطمي المدني

محمد بن أحمد بن نصر الترمذي

محمد بن منصور الطوسي العابد

(١) هكذا جاء من غير تعيين . والله : ضياء الدين نصر الله بن محمد المروفي يابن الأثير الجزري ، صاحب « اللؤلؤ المكنون » وأدب الكاتب والفاخر .

جعفر بن يحيى بن جعفر التزمتنى (الظهير) ٨٩، ٩٠، ٢٢٤، ٣٩١

جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى ١٦٤

الجعفرى = على بن أحمد بن جعفر (كمال الدين ابن عبد الظاهر)

جلّاس = خِلاس

جلال الدين = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشنائى

محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى

ابن جماعة = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم (عز الدين)

محمد بن إبراهيم (بدر الدين)

جمال الدين = الحسين بن على بن عبد الكافى السبكى

رافع بن هجرس بن محمد

سليمان بن عمر بن سالم الزُرعى

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الجيلوى

عبد الرحمن بن على بن محمد (ابن الجوزى)

عبد الله بن محمد بن على الواسطى البندادى . ابن العائولى (أبو محمد)

عبد الله بن يوسف بن أحمد (ابن هشام النحوى المصرى)

محمد بن عبد الله (ابن مالك النحوى)

محمد بن محمد بن محمد (ابن نبانة الشاعر)

محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة المَحَجِّجِى (أبو النناء)

يحيى بن أبى منصور بن أبى الفتح (ابن الصيرفى)

يوسف بن إبراهيم بن جُملة المَحَجِّجِى

يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المِزى (أبو الحاج)

يوسف بن سليمان بن أبى الحسن بن إبراهيم

الحَمَال = ممدود بن أبى منصور بن محمد الخياط

ابن مُجَلَّة = محمود بن محمد بن إبراهيم الحجَّي (أبو التَّاء)

يوسف بن إبراهيم الحجَّي (جمال الدين)

ابن الجُمَيْرِي = علي بن هبة الله بن سلامة . بهاء الدين (أبو الحسن)

جميل بن عبد الله بن معمر (الشاعر) ٢٢ ، ١٥٦

جَنَكَلِي بن البابا (بدر الدين الأمير) ٢١٣

الجنيد بن عماد (الصوفي) ١٣٣ ، ١٧٧ ، ٣٤٨

الجُضَيْمِي = نصر بن علي

الجُهَنِي = عبد الله بن أنيس

معاذ بن عبد الله بن أنيس بن خبيب

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم . ابن البارِزِي (صرف الدين)

الجواد = عمرو بن أمية الأكبر بن عبد شمس

محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم

الجَوَّاز = محمد بن منصور المكي (أبو عبد الله)

الجوزي = ابن الجوزي

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد (أبو الفرج)

ابن جَوْصَا = أحمد بن عمير بن يوسف

الجَوْنِي = عبد الملك بن حبيب (أبو عمران)

الجوهري = إسماعيل بن حماد (صاحب الصحاح)

الحسن بن علي

الجَوْنِي = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (إمام الحرمين)

الجَيَّانِي (٢) ١٣٣

ابن الجيلوي = عبد الحميد بن عبد الرحمن (جمال الدين) :

الجَلِيلِي = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي

(١) هكذا جاء من غير تعيين . ولعل المراد : ابن مالك ، أو أبو حيان ، فقي نسب كليهما .

و الجياني . راجع ما تقدم في ٨ / ١٧٧ / ٩ / ٢٧٦

(حرف الحاء)

أبو حاتم = سهل بن محمد بن عثمان السجستاني
ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس
حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي (الجواد) ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ٣٤٨
أبو حاتم = محمد بن أحمد بن علي السبكي (تقي الدين)

محمد بن إدريس الرازي

حاجب بن زيد بن تيم الأنصاري البياضي الأوسي ١١١

الحارث بن أبي أسامة = الحارث بن محمد بن أبي أسامة

الحارث بن شاذي بن أبي صعب ٨٤

الحارث بن عامر بن نوفل ١٢٠

الحارث بن عبد المزي بن رفاع ١١٢

الحارث بن عبد الله الأعور ٤٠٣

الحارث بن قيس بن هيثم ١٠٧

الحارث بن كعب بن عمرو ١٠٨

الحارث بن محمد بن أبي أسامة ١٧٢ ، ٤٠١

حاتمة بن مالك بن غضب ١١١

الحارثي = رافع بن خديج بن رافع

زياد (أبو الأوبر)

كمال الدين بن عتيد

محمود بن أحمد بن مسعود الحافظ (سعد الدين)

الحافظ = أحمد بن أبيك الحسامي الدمياطي (أبو العباس)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم الأصبهاني)

أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (حب الدين)

= أحمد بن عُمير بن يوسف (ابن جَوْصَا)

أحمد بن محمد بن أحمد السُّلَافِي (أبو طاهر)

أحمد بن منيع (أبو جعفر)

أبو الحسين القرشي

الحسين بن محمد الفُتَّانِي (أبو علي)

خالد بن يوسف بن سعد (الزُّين)

خليل بن كيكلاذى العلَّاءِي . صلاح الدين (أبو سعيد)

زهير بن حرب (أبو خيثمة)

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود)

عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري (زكي الدين)

عبد الغني بن سعيد الأزدي

عبد الكريم بن عبد النور الحايي (قطب الدين)

عبد الله بن محمد بن أحمد المطري . غيف الدين (أبو السيادة)

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدُّمِيَّاطِي (أبو محمد)

عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (أبو عمرو)

علي بن الحسن بن هبة الله . ابن عساكر (أبو القاسم الإمام)

علي بن عبد السكافي بن علي السبكي (تقي الدين)

القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (علم الدين)

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله)

محمد بن رافع بن هِجْرَس . تقي الدين (أبو المال)

محمد بن شامة الطائي (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الماطيف بن يحيى السبكي (أبو الفتح)

- = محمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى (أبو عبد الله)
 محمد بن عمر بن أحمد الدينى (أبو موسى)
 محمد بن محمد بن محمد . ابن سيد الناس (فتح الدين)
 محمد بن المخلص بن أسلم السَّهْوَرى (شرف الدين)
 محمد بن موسى بن سند الشافعى . شمس الدين (أبو عبد الله)
 مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثى (سعد الدين)
 مسلم بن الحجاج (الإمام)
 يحيى بن على بن عبد الله المطار (رشيد الدين)
 يوسف بن خليل الدمشقى (أبو الحجاج)
 يوسف بن الزكىّ عبد الرحمن بن يوسف المِزَنى (أبو الحجاج)
 يوسف بن عبد الله بن محمد . ابن عبد البر (أبو عمر)
 الحاكم = سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسى القاضى
 محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى (الإمام)
 أبو حامد = أحمد بن على بن عبد الكافى السبكى (بهاء الدين)
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرابى
 ابن الحُباب = أحمد بن الحُباب
 حُباب بن زيد بن تيم الأنصارى البياضى الأوسى ١١١
 ابن حَبَّان = محمد بن حَبَّان بن أحمد البُسْتى
 ابن حبيب = الحسن بن عمر بن الحسن (بدر الدين)
 حبيب بن زيد بن تيم الأنصارى البياضى الأوسى ١١١
 حبيب بن زيد بن عاصم المازنى ١٠٨
 حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢١
 أبو الحجاج = يوسف بن بدران بن بدر الحجوى المقدسى
 يوسف بن خليل الدمشقى
 يوسف بن الزكىّ عبد الرحمن بن يوسف المِزَنى

الحَجَّيَوِي = يوسف بن بدران بن بدر القدسي (أبو الحجاج)

الحدَّاد = الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني (أبو علي)

ابن الحدَّاد = محمد بن أحمد بن محمد

حُدَافَة = جدامة

أبو الحرام بن العَمَرُط بن غَنَم بن عَوْذ ٤١٢

أم حرام بنت ملحان بن خالد ١١٨

الحرَّانِي = عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي (الزيّ)

عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي (النجيب)

حرب بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

أبو حرب بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

الحربِي = علي بن عمر بن محمد (أبو الحسن)

الحريري = أبو بكر بن عبد الله (سيف الدين)

القاسم بن علي بن محمد (الأديب الأنوي)

الحريمي = عبد الله بن عمر (ابن اللَّيْثِي)

ابن حزم = علي بن أحمد بن سعيد (الإمام)

ابن حَزْمُون = علي بن حَزْمُون

الحزين الكِنَانِي = عمرو بن عبد وَهَّيب (الشاعر)

الحُصَامِي = أحمد بن أبيك الدَّمِيَّاطِي (أبو العباس)

حسان بن محمد القرشي (أبو الوليد) ٢٢٥

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البرَّاز (أبو علي) ١٧٤

الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحدَّاد المقرئ (أبو علي) ١٧٢ ، ٤٠١

الحسن بن أحمد الفارسي (أبو علي النحوي) ١٥٨ ، ٣٠٦

الحسن بن أحمد بن يزيد الإِسْطَخْرِي ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧

الحسن البصري = الحسن بن يسار

أبو حسن = تميم بن عمرو بن قيس المازني

الحسن بن الحسين (ابن أبي هريرة) ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨

الحسن بن عبد الكريم (سبط زيادة) ١٤٧

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (أبو أحمد) ٤١٦

الحسن بن عرفة ٨٦

أبو الحسن = علي بن إبراهيم بن داود . ابن العطار (علاء الدين)

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري

علي بن أحمد الواحدي

علي بن إسماعيل الأشعري (الإمام)

الحسن بن علي الجوهرى ١٧٥

أبو الحسن = علي بن الحسين بن القاسم الموصلي (ابن شيخ المويضة)

الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٠٠

أبو الحسن = علي بن أبي طالب

علي بن عبد الكافي بن علي السبكي (تقي الدين)

علي بن عمر بن محمد الحرابي

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (علاء الدين)

علي بن محمد المدائني

الحسن بن علي بن المرتضى . الأمير (أبو محمد) ٣٦٧

أبو الحسن = علي بن الفضل

علي بن هبة الله بن سلامة . ابن الجُمَيْزِي (بهاء الدين)

علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي . ابن دقيق العيد (مجد الدين)

علي بن يعقوب بن جبريل البكري المصري (نور الدين)

الحسن بن عُمارة ٤٠٣

الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب (بدر الدين) ١٦١ ، ١٦٥ ، ٢٥٨ (١)

أبو الحسن = محمد بن محمد بن محمد (ابن غلدة)

الحسن بن موسى الأشيب ٤٠٨

الحسن بن هاني* (أبو نواس الشاعر) ٢٢ ، ١٠٠

الحسن بن يسار البصري ٣٠٦ ، ٤٠٢

الحسن بن يوسف الحلي المعتزلي الرافضي . ابن المطهر = الحسين بن يوسف

الحسين بن إسماعيل المحاملي (أبو عبد الله) ٤٥

الحسين بن الحسن بن منصور السعدي (أبو عبد الله) ١٠٣

الحسين بن صالح (ابن خيران) ٢٣٤

أبو الحسين = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد السكلاوي

الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٠٠

الحسين بن علي بن عبد الكافي السبكي (جمال الدين) ٢٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦

أبو الحسين = علي بن محمد بن أحمد اليونيني (شرف الدين)

الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري (أبو علي) ٢٢٢

الحسين بن القاسم الطبري (أبو علي) ٢٤٤

أبو الحسين القرشي الحافظ ٣٧٩

الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنّائي (أبو القاسم) ٣٤٣

الحسين بن محمد بن أحمد الرورؤذي القاضي ١٩٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦

الحسين بن محمد الحسيني . السيد الشريف (شهاب الدين) ٣٣٣

الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي (شرف الدين) ٧٦

الحسين بن محمد القسّاني الحافظ (أبو علي) ١٠٦ ، ٤١١

(١) جاء في الموضعين الأولين : « الحسن بن محمد بن حبيب » . وأثبتنا ما جاء في الموضع الثالث ، ومثله في ترجمته في الدرر الحكمة ١١٣ / ٢ ، النجوم الزاهرة ١١ / ١٨٩ ، شذرات الذهب ٦ / ٢٦٢ ، البدر الخالد ١ / ٢٠٥ ، وانظر الإعلان بالتوزيع ٢٤٣

الحسين بن مسعود البَنَوِي ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧

الحسين بن منصور الحَلَّاج (الصوفي) ٣٤٨

أبو الحسين = يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصَّوَّاف

الحسين بن يوسف العَلِيُّ المَعْرُوفِي الرافضي . ابن المطهر ١٧٦

الحسيني = الحسين بن محمد . السيد الشريف (شهاب الدين)

علي بن الحسين (السيد شرف الدين)

حُصَيْن بن المنذر ١١٩

الخطيئة الشاعر = جرَّوَل بن أوس

حفص بن عاصم ١١٦ ، ١١٧

أبو حفص = عمر بن عبد النعم بن القَوَّاس

عمر بن محمد بن عبد الحاكم . ابن اليَليْفِيَّاتِي (زين الدين)

عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبْرَزَد

ابن أبي الحَقِيق = سَلَام (أبو رافع)

أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب ١٢١

الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة ١٢١

ابن أم الحكم = عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان

الحَلَّاج = الحسين بن منصور (الصوفي)

الحلاوي = غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهَّاب

الحلي = عبد الكريم بن عبد النور (قطب الدين)

الحَلِيُّ = عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الشاعر)

حليمة بنت أبي ذؤيب عم الله بن الحارث السَّعْدِيَّة ١١٢ ، ١١٣

حمَّاد بن زيد ٤٠١

حمَّاد (شيخ صالح) ٢١٦ ، ٢١٧

ابن حمدان = أحمد بن جعفر القَطِيعِي (أبو بكر)

ابن حمزة = إبراهيم بن محمد بن حمزة الأنشباتي (أبو إسحاق)
حمزة بن عبد المطلب ١١٧

حمزة بن موسى بن أحمد (عز الدين ، شيخ السلامة) (١) ١٩
المحموي = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين المصري (أبو البركات)
محمد بن الحسين بن رزيق (تقّ الدين)

حميد بن تيرويه الطويل ١٧٢

حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٣٤٣

الحيدى = عبد الله بن الزبير بن عيسى
الحينائي = الحسين بن محمد بن إبراهيم (أبو القاسم)
الحنبلي = أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية)
أحمد بن علي الجزري

محمد بن عبد الواحد المقدسي . ضياء الدين (أبو عبد الله)

الحنفى = علي بن أحمد الطرسوسى (عماد الدين)

أبو حنيفة = العمان بن ثابت (الإمام)

ابن حوالة = عبد الله بن حوالة الأزدي (أبو حوالة)

أبو حوالة = هو السابق

ابن حيان = (يروي عن عبد الله بن محمد بن زكريا) ١٧١

أبو حيان = محمد بن يوسف بن علي الأندلسي

(حرف الخاء)

خارجة بن زيد بن ثابت ٣٠٠

خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك ١١٠

(١) جاء في هذا الموضع : « عز الدين شيخ السلامة » ليس غير ، وأثبتنا اسمه كاملاً من ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٦٥ ، والدارس في تاريخ المدارس ٢ / ٧٥ ، لكن فيهما : « ابن شيخ السلامة » .

خالد بن إسماعيل بن محمد . ابن القيسراني القاضي (صرف الدين) ٢١٤
خالد بن عبد الله ١٧٥

أبو خالد = عمرو بن خالد القرشي الكوفي الواسطي
خالد بن كعب بن عمرو ١٠٨

خالد بن يوسف بن سعد الحافظ (الزين) ٤١٠
الخالدي (شيخ صالح) ٢١٦

الخانساري (؟) ١٧١

خبّاب بن الأرت ١٧٤

الخبّاز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

خبيب بن إساف بن عنبّة ١٢٠

خبيب بن عدّي بن مالك ١٢٠

الخُبَيتي = عبدالرحمن بن محمد القاضي (أبو زيد)

خديج بن رافع بن عدّي ١٠٩

خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين) ١١٣

خِذامة = جذامة

الخزاعي = عمرو بن الحقيق

مطروود بن كعب (الشاعر)

الخرزجي = رافع بن خديج بن رافع

ابن خزيمة = محمد بن إسحاق بن خزيمة

الخُشْرُوشاهي = عبد الحميد بن عيسى بن عمّوية

ابن الخشاب = عيسى بن عمر بن خالد الخزومي (مجد الدين)

الخُشوعي = بركات بن إبراهيم

ابن الخشوعي = عبد الله بن بركات بن إبراهيم

الخفقر (عليه السلام) ٣٤٩

الخطمي = عمير بن يزيد الدني (أبو جعفر)
الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت البندادي (أبو بكر)
ابن خطيب الأشمونين = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري . عماد الدين (أبو العز)
ابن خطيب جبرين = عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي
خطيب داريًا = سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح (صدر الدين)
ابن خطيب القرافة = عثمان بن علي بن عبد الواحد
ابن خطيب الميزة = عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى
ابن خلاد = أحمد بن يوسف
خلاد بن سويد ١١١

خلاس بن زيد مفاه بن مالك ٤١٩
الخلعي = علي بن الحسن بن الحسين
ابن خلفون = محمد بن إسماعيل بن محمد الأوثني
خليفة بن خياط ٣٠٦، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٤
الخليل بن أحمد القراهيدي (الإمام) ٢١
خليل بن أبيك الصفدي القاضي صلاح الدين (أبو الصفاء) ٥ - ٣٢، ١٥٧، ١٦١،
٣٢٢، ٣١٨، ٢٠٨

خليل بن أبي الرجاء ١٧٢
خليل بن كيكليد الملائى الحافظ صلاح الدين (أبو سعيد) ٣٥ - ٣٨، ١٨١، ١٩٧،
٢٢٤، ٢٠٩

ابن خليل = يوسف بن خليل الدمشقي (أبو الحجاج)

خندف = ليلى بنت حلوان بن عمران

الحوارزمي = النعمان بن دولات شاه بن علي (علاء الدين)

خولة بنت تميم بن غزيرة ١٠٩

الحونجي = محمد بن ناماور بن عبد الملك .

الخطاط = محمد بن يوسف (الشاعر)
مسعود بن أبي منصور بن محمد الجمال
ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب
أبو خيثمة = زهير بن حرب . الحافظ
ابن أبي الخير = أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم
ابن خير بن = الحسين بن صالح
أبو الخيش = إسماعيل بن العادل محمد . الملك الصالح (عماد الدين)
(حرف الدال)

دارا بن دارا ١٧٩
الداراني = سليمان بن هلال بن شبل . صدق الدين (أبو الفضل)
الدارقطني = علي بن عمر (الإمام)
الدارناج = عبد الله بن فيروز
الداني = عثمان بن سعيد (الحرثي)
دانيال بن منكلي الشافعي ٤١
دلود (عليه السلام) ٢٦٢ ، ٣١١
أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني (الإمام)
داود بن أبي هند ذبيان القشيري ٤٠٣
داود بن يوسف بن عمر بن رسول . الملك (هزبر الدين) ٣٣
الدؤلي = ظالم بن عمرو (أبو الأسود)
ابن الدريثي = محمد بن سعيد الواسطي (أبو عبد الله)
ديبران = علي بن عمر بن علي السكاكبي
ابن الدجاجي = محمد بن علي بن علي بن الحسن (أبو الفناثم)
ابن الدرجي = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم

الدروى = عهد النصارى بن أحمد بن عبد المجيد الأنصرى
 ابن دريد = محمد بن الحسن (أبو بكر)
 الدشتى = أحمد بن موسى (أبو العباس)
 الدشنائى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (جلال الدين)
 ابن دقيق المبد = على بن محمد بن على بن وهب (حبيب الدين)
 على بن وهب بن مطيع القشيري . مجد الدين (أبو الحسن)
 محمد بن على بن وهب . قتي الدين (أبو الفتح)
 الدلال = عيسى بن عبد الرحمن بن مطلى المظنم
 الممشقى = أحمد بن على (المعين)
 يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف اللزى . (أبو الحاج)
 الدمياطى = أحمد بن أيك الحساى (أبو العباس)
 عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن . الحافظ (أبو محمد)
 الدورقى = يعقوب بن إبراهيم
 الدورى = عباس بن محمد
 ديك الجن = عبد السلام بن رغبان (الشاعر)
 الدينورى = مُمَشَاد (الصوفى)

(حرف الذال)

ذكو ان اللتان (أبو صالح) ٣٨٨
 الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان . شمس الدين (أبو عبد الله)
 الذهلى = محمد بن يحيى

(حرف الراء)

الرازى = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (أبو زرعة)
 محمد بن عمر بن الحسن (نحو الدين)
 محمد بن مسلم

رافع بن خديج بن رافع الأنصاري الخزرجي [الأوسي الحارثي] ١٠٩

أبو رافع = سلام بن أبي الحقيق

أبو رافع^(١) (المحدث) ١٣

ابن رافع = محمد بن رافع بن هجرس الحافظ . تقي الدين (أبو العالي)

رافع بن هجرس بن محمد (جمال الدين) ٤١٧

الراضي = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (أبو القاسم)

ابن راهوية = إسحاق بن راهويه

ابن أبي ربيعة = عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي (أبو محمد)

ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢٢

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة (الشاعر)

ربيعة بن لقيط ٤٢٦ - ٤٢٨

الرخي = الفضل بن يعقوب

ابن رزيق = محمد بن الحسين الحموي المصري (تقي الدين)

الرسباني (؟) = علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي (علاء الدين)

رسطاليس ٩٤

رشيد الدين = يحيى بن علي بن عبد الله العطار

الرشيد بن أبي القاسم ١٤٧

ابن الرشيد = محمد بن فضل الله بن أبي الحسين الوزير

الرضا = علي المرزا بن موسى الكاظم

رضوان (خازن الجنة عليه السلام) ٣٣٢

الرضي = إبراهيم بن محمد الطبري (أبو إسحاق)

محمد بن الحسين (الشريف الشاعر)

ابن رفاعة = عبد الله بن رفاعة السعدي

(١) لعله : تقيع الصائغ اللدن . انظر تفريغ التهذيب ٦ / ٢ ، وطيقات الحافظ

للبيوطي ٢٧ ، وخواشيه .

الرقاعي = أحمد بن علي (الصوفي)

ابن الرقعة = أحمد بن محمد بن علي (نجم الدين)

أبو الركب = علي بن الحسين بن القاسم الموصل (ابن شيخ الموفية)

الرماح بن أبرد (ابن ميادة الشاعر) ٢١

الرملي = عباد بن كثير

ابن رزاحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم)

روح بن عبادة القيسي ٤٥

أبو الروح = عيسى بن عمر بن خالد الخزومي المصري . ابن الخشاب (عبد الدين)

الرؤياني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)

عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد (أبو الحسن)

(حرف الزاي)

زائلة بن قدامة العنقي ١١٨

ابن الزاهر = محمد بن علي

الزبيدي = محمد بن الوليد بن عامر

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق (المنحوي)

أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي

الزُرعي = سليمان بن عمر بن سالم (جمال الدين)

الزُرقي = عبد الرحمن بن فروة بن أبي عبادة

عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري

زُرَيْق بن عامر بن ذريق ١١١ ، ١١٢

ابن زُرَيْق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)

زكريا بن يحيى ٩٠

أبو زكريا = يحيى بن أحمد الشكري

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي
يحيى بن علي بن تمام السبكي (صدر الدين)

زكريا بن يوسف بن سليمان بن حامد البجلي ٣٨ ، ٣٩

زكى الدين = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذرى

الزخشرى = محمود بن عمر (جار الله)

الزملكاني = محمد بن علي بن عبد الواحد (كمال الدين)

الزفلكوني = أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز (مجد الدين)

الزهرى = إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن صهاب (الإمام)

زهير بن حرب الحافظ (أبو خيثمة) ٣٧

زهير بن أبي سلمى (الشاعر) ٢١

زهير بن معاوية الكوفي ١٧٢

زياد الحارثي (أبو الأوير) ١٧٠

زياد بن سليمان الأعجم (الشاعر) ٤٢٢

زياد بن غرقاء ٤٢٥

الزيادي = محمد بن محمد (أبو طاهر)

زيد بن أرقم ١١١

زيد بن الحباب ٢٢٥

زيد بن عاصم بن كعب المازني ١٠٨ ، ١٠٩

أبو زيد = عبد الرحمن بن محمد الحنظلي القاضي

زيد بن مَرْبَع بن قَيْطِي ١١٤

زيد مناة بن مالك بن ثعلبة ٤١٩

ابن زيري = أحمد بن يوسف بن عبد الله التماساني (أبو العباس)

الزَّيْن = خالد بن يوسف بن سعد الحافظ

زين الدين البكرى ٣٤٤

زين الدين = عبد الكافي بن علي بن تمام السُّبُكِي

عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي

علي بن الحسين بن القاسم الوصلي . ابن شيخ العَوَيْنَةِ (أبو الحسن)

عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس (ابن الكَتَّانِي)

عمر بن محمد بن عبد الحاكم . ابن اليَلْفِيَانِي (أبو حفص)

عمر بن مظفر بن محمد (ابن الوَرْدِي)

زين الدين المَنَكِي ٤٦

زيلب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية (أم محمد) ١٧٣

زيلب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ١٧٢

الزَّيْنِي = محمد بن محمد بن علي (أبو نصر)

(حرف السين)

السَّابِ بن خلاد بن سُوَيْد ١١١

سارية بن زُئيم ٣٤٩

سالم بن أبي البراء عبد الرحمن - ويقال : لَوْلُو . أمين الدين (أبو الفَنانم) ٣٩

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧

السَّبْغِي (شيخ علاء الدين الباجي) ٣٥٠

سبط زيادة = الحسن بن عبد الكريم

السُّبُكِي = أحمد بن علي بن عبد الكافي . بهاء الدين (أبو حامد)

الحسين بن علي بن عبد الكافي (جمال الدين)

عبد الكافي بن علي بن تمام (زين الدين)

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (تاج الدين المصنّف)

- = علي بن عبد الكافي بن علي (تقى الدين)
محمد بن أحمد بن علي . تقى الدين (أبو حاتم)
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى (أبو الفتح)
محمد بن علي بن عبد الكافي (أبو بكر)
يحيى بن علي بن تمام بن يوسف (أبو ذكريا)
السَّجَّحَتَانِ = سليمان بن الأشعث (أبو داود - الإمام)
سهل بن محمد بن عثمان (أبو حاتم)
السَّخَاوِي = علي بن محمد بن عبد الصمد (القرى)
السَّخْتِيَانِي = أيوب بن كيسان
السَّيِّد = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد التَّزَمَنِي
سراج الدين = يونس بن عبد الجيد بن علي الهُدَلِي الأَرْمَنِي
ابن السَّرَّاج = محمد بن السَّري بن سهل (أبو بكر)
السَّرَخْسِي = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أبو الفرج)
عبيد الله بن سعيد (أبو قدامة)
السَّري بن المُفَلَّس السَّقَطِي (الصوقي) ١٣٣ ، ٣٤٨
ابن سُرَّيْج = أحمد بن عمر (أبو العباس)
سُرَّيْج بن يونس ٣٧
سعد بن إبراهيم ١١٦ ، ١١٧
سعد الدين = مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي الحافظ
سعد بن الربيع ١١٠
سعد بن زيد بن مالك ٤١٨ ، ٤١٩
ابن بنت أبي سعد = عثمان بن علي بن يحيى (نخري الدين)
ابن سعد = محمد بن سعد بن مبيع (المؤرخ)

سعدان^(١) (بروى عن سفيان) ١٧٠

السعدى = الحسين بن الحسن بن منصور (أبو عبد الله)

عبد التتار بن محمد بن عبد الكافي المصري (أبو القاسم)

عبد الله بن الحسن بن منصور (أبو المسكرم)

سميد بن أحمد بن الحسن بن البهاء (أبو القاسم) ٣٧

أبو سعيد = أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي

بُورى بن أيوب (تاج الملوك)

سميد بن جبير ٣٠ ، ٩٠

أبو سعيد بن خربندا بن أرغون . ملك التتار (السلطان) ٤٦ ، ٧٥

أبو سعيد = خليل بن كيكلاى العلانى (صلاح الدين)

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (مؤرخ مصر)

سميد بن محمد (نجم الدين - شارح كفاية ابن الحاجب فى النحو) ٧٦

سميد بن السائب ٢٢٣ ، ٣٠٠

سميد بن مسعدة (الأخفش الأوسط)^(٢) ٧١

سفيان^(٣) ١٧٠ ، ١٧٥

سفيان بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

أبو سفيان بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

سفيان بن خالد بن بُدَيْع ٤٢٧

(١) لم نعرف تمام نسبه . وانظر من يسمى « سعدان » من المحدثين فى تهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٧ ،
ولسان الزمان ٣/ ١٤ . وانظر تعليقنا على « سفيان » الروى عنه فيما يأتى .

(٢) انظر تعليقنا فى حواشى صفحة ٤٤٧

(٣) لم نعرف أى السفيانيين هو ، انظر فى أو ابن عينة . وهو فى الموضع الأول بروى عن
عبد الملك بن عمير ، وفى الثانى عن بيان بن بشر ، وإسماعيل بن أبى خالد . وكلا السفيانين يزوى عن
هؤلاء الثلاثة . واجمع تهذيب التهذيب ٥ / ١١١ ، ١١٧ . هذا وللعافظ الذى كلام حول الزاد بسفيان
عند الإطلاع . انظره فى ترجمته من هذا الجزء صفحة ٤٠٧

سفيان بن سعيد التوري ١٩٤، ١٩٧، ٢٢٣، ٢٩٤، ٣٤٨، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٧،

سفيان بن عيينة ٣٧، ١١٩، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٨ -

السَّقَطِي = عبد الطالق بن الحسن بن محمد . ابن أبي روية (أبو محمد)

ابن السَّقَطِي = محمد بن عبد العظيم

السَّكَّاكِي = يوسف بن أبي بكر بن محمد (البلاغي)

ابن السُّكَّرِي = عبد الرحمن بن عبد المل (عماد الدين)

عبد العزيز بن عبد الرحمن (نحر الدين)

علي بن عبد العزيز (عماد الدين)

السُّكَّرِي = يحيى بن أحمد (أبو زكريا)

سلام بن أبي الحقيق (أبو دافع) ١٠٧

السلطان = أبو سعيد بن خربندا (ملك التتار)

السلطان الناصر = محمد بن قلاون

السَّلَاقِي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو طاهر)

سَلَمٌ بن قُتَيْبَةَ ٤٢١

سَلَمَةُ بن الأَكُوْع ٣٥، ٢٨٠

سَلَمَةُ بن صخر البياضي ٢٧٧

السَّلْمِي = طَنْبَلَةُ بن مَيْسَرٍ النُّهْمِي

عبد الكريم بن حمزة بن الحفص

عيسى بن عبد الرحمن البجلي

قبيصة بن وقاص البجلي

سَلِيمٌ بن أيوب بن سليم الرازي ٢٠٠

سليمان بن الأشعث السَّجِسْتَانِي (أبو داود - الإمام) ١٠٨، ١١٩، ١٧٥، ٢٢٢، ٢٢٥،

سليمان بن حرب ٤٠١ ، ٤٠٢

سليمان بن حمزة بن أحمد القدسي الحاكم القاضي (تقى الدين) ٣٥ - ٣٧ ، ١٤٧

سليمان بن عبد الحكم المالكي (صدر الدين) ٣٩٧ ، ٣٩٨

سليمان بن عمر بن سالم بن عمر بن عثمان الزرعي . قاضي القضاة (جمال الدين) ٣٩ ، ٤٠ ، ٢١١

سليمان بن مهران (الأعمش) ٤٠٦

سليمان بن موسى بن بهرام السهري . ابن المصم . (تقى الدين) ٤٠

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح الدرازي . القاضي صدر الدين . خطيب دبريا (أبو الفضل)

٤٠ ، ٤١

سيرة بن جندب ٣٠٦

السمر = الدلال

ابن السمان = عبد الكريم بن محمد بن منصور

السماني = محمد بن الحسين

السهري = سليمان بن موسى بن بهرام (تقى الدين)

سبي (مولى أبي بكر بن عبد الرحمن) ٣٨٨

الشباطي = محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر (قطب الدين)

سنجر الجاولي . الأمير (علم الدين) ٤١

سنجر = طلحة

السنكلوي = الزنكلوني

السهري = محمد بن الخلف بن أسلم (صرف الدين)

سهل بن أبي سهل محمد بن سليمان الصنواكي (أبو الطيب) ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٠٠

أبو سهل = محمد بن سليمان بن محمد الصنواكي

سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (أبو حامد) ٤٢٠ ، ٤٢٢

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ١٢١ ، ١٢٢

السهيلي = عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد

أبو السيادة = عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى . الحافظ (عفيف الدين)
 سيويه = عمرو بن عثمان (إمام النحاة)
 السيد الشريف = الحسين بن محمد الحسيني (شهاب الدين)
 ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد (فتح الدين)
 ابن سيده = علي بن إسماعيل (اللغوي)
 ابن سيرين = محمد بن سيرين
 سيف الدين = أبو بكر بن عبد الله الحربري
 نَنْكَزُ (الأمير)
 عيسى بن داود البندادي
 السيف = علي بن أبي علي بن محمد الآمدي
 سيف بن عمر الأسدي ٤٢٤

(حرف الشين)

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)
 الحسن بن أحمد بن إبراهيم البرزاز (أبو علي)
 الشاشي ^(١) ١٢٩

الشاطبي = القاسم بن فيره (المقرئ)

محمد بن علي بن يحيى

شافع بن علي بن عباس بن عبد الظاهر (ناصر الدين) ٣٥٧

ابن بلت الشافعي = أحمد بن محمد بن عبد الله

الشافعي = محمد بن إدريس (الإمام)

ابن الشافعي = محمد بن محمد بن إدريس

الشافعي = محمد بن موسى بن سند . شمس الدين (أبو عبد الله)

(١) هكذا جاء على الإطلاق . وانظر ما كتبناه حوله في حواشي فهرس الجزء الثامن ، صفحة ٤٧٤

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

النمى = محمد بن هلال بن رددو

هلال بن رددو الطائي الكفائي الكاتب

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان

الشحامي = طاهر بن محمد بن محمد (أبو عبد الرحمن)

ابن الشحنة = أحمد بن أبي طالب (أبو العباس)

صرف الدين = الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي

خالد بن إسماعيل بن محمد (ابن القيسراني)

عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ابن الوائي)

عبد الله بن محمد بن عسكر بن ظفر القيراطي (أبو محمد)

عبد الله بن محمد بن علي التميمي

عبد المؤمن بن خاب بن أبي الحسن الديلماني الحافظ (أبو محمد)

علي بن الحسين . السيد الحسيني

علي بن محمد بن أحمد النيريني (أبو الحسين)

محمد بن عبد الله بن محمد المرسي

محمد بن المخلص بن أسلم الشهودي

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجاهلي (ابن البارزي)

يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي (أبو النور)

فريخ بن الحارث بن فليس القاضى ٦٤ ، ٦٥

أبو شريح = عبد الرحمن بن فريخ الإسكندري

الشريف = الحسين بن محمد الحسيني (شهاب الدين)

الشريف الرضي = محمد بن الحسين (الشاعر)

الشريف = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور العباسي

فريك بن سخاء = فريك بن عبدة

- فريبك بن عبدة بن مُنيث ١١٣
شعبة بن الحجاج ٢٥، ١١٦، ٢٢٣، ٤٠٤
الشَّعْبِيَّ = عامر بن نراحمل (الإمام)
شعيب (عليه السلام) ٣٠٦
شمس الدين = عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن قدامة المقدسي (أبو الفرج)
محمد بن أحمد بن عبد المؤمن (ابن الأمان)
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
محمد بن أبي بكر بن إبراهيم (ابن النقيب)
محمد بن عبد الخالق المقدسي المقرئ
محمد بن محمد بن بهرام قاضي حلب
محمد بن موسى بن سند الشافعي (أبو عبد الله)
محمد بن يوسف القونيني
محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد لأصبهاني (أبو الشتاء)
شهاب الدين = أحمد بن إدريس القرافي المالكي (أبو العباس)
أحمد بن إريك الحسامي الدمشقي (أبو العباس)
أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (أبو العباس)
الحسين بن محمد الحسيني - السيد الشريف
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف (ابن الرحل)
شهاب بن علي الحسيني ١٢٦
ابن شهاب = محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري (الإمام)
سُعدة بنت عمر بن العديم ١٤٧
الشَّيبَانِيَّ (من فقهاء اليمن المتأخرين) ١٢٩
الشَّيبَانِيَّ = همام بن يحيى بن دينار
شبية بن ربيعة ١١٧

ابن أبي شيبه = عبد الله بن محمد بن إبراهيم (أبو بكر)
 الشيخ = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق)
 شيخ السَّلامية = حمزة بن موسى بن أحمد (عز الدين)
 ابن شيخ المَوَينَة = علي بن الحسين بن القاسم الموصلي (أبو الحسن)
 شيخ كيلان = عبد القادر بن موسى بن عبد الله السكياتي (الصفوي)
 الشيرازي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر الأيمحي (عند الدين)
 محمد بن أبي الطَّيِّب (الغور)

محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي (قطب الدين)
 الشَّيَاء = جدامة بنت الحارث بن عبد الغزي

(حرف الصاد)

ابن الصائغ = محمد بن أحمد بن عبد الخالق (تقي الدين)
 صاحب الجُمُصَيِّين = أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي (أبو بكر)
 صاحب الذخيرة = علي بن بشار الأندلسي
 صاحب اليتيمة = عبد الملك بن محمد الثعالبي
 صاعقة = محمد بن عبد الرحيم
 الصالح = إسماعيل بن العادل محمد . الملك (أبو الخبيش)
 أبو صالح = ذكوان السَّمان
 صالح بن كيسان ٨٧

الصالحى = محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة المحجَّي (أبو الزنبا)
 ابن الصَّبَاغ = عبد السيّد بن محمد بن عبد الواحد
 الصُّنْفى = أحمد بن إسحاق بن أيوب
 صدر الدين = سليمان بن عبد الحكم المالكي
 سليمان بن هلال بن شبل الداراني (أبو الفضل)

= عمر بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بثة الأعز)

محمد بن عمر بن مكي (ابن الرحل - ابن الوكيل)

يحيى بن علي بن تمام السبكي (ابو زكريا)

الصديق = عبد الله بن عثمان (ابو بكر)

الصرمري = يحيى بن يوسف بن يحيى (الشاعر)

صبر غشمش ٨٠

صريع النواني = مسلم بن الوليد (الشاعر)

ابن صرمي = أحمد بن محمد بن سالم (نجم الدين)

الصنماوكي = سهل بن أبي سهل محمد (أبو الطيب)

محمد بن سليمان بن محمد (أبو سهل)

أبو الصفاء = خليل بن أبيك الصفدي (صلاح الدين)

الصفار = إسماعيل بن محمد (أبو علي)

الصفدي = خليل بن أبيك (صلاح الدين)

صفي الدين الحلي = عبد العزيز بن سرايا (الشاعر)

صفي الدين = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي

صلاح الدين بن عمرو (الأدوية الأودى الشاعر) ١١

صلاح الدين = خليل بن أبيك الصفدي

خليل بن كيكلاي الملاي (أبو سعيد)

ابن الفلاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)

صهيب بن سنان بن مالك الرومي ٢٧٨

ابن الصوف = علي بن نصر الله

يحيى بن أحمد بن عبد العزيز (أبو الحسين)

العنودي = محمد بن علي بن عبد الله (أبو عبد الله)

العنوي = محمد بن محمد بن عيسى

ابن الصيرفي = يحيى بن أبي منصور بن أبي التيج (جمال الدين)
 سفي بن عمرو بن زيد ١١٤ ، ١١٥

(حرف الضاد)

الضحاك بن مخلد ٤٠٣

الضرير = عبد الكريم بن علي بن عمر العرق (علم الدين)
 علي بن شجاع بن سالم (السكال)
 نجر الدين

محمد بن حازم (أبو معاوية)

ضياء الدين = عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي
 علي بن أحمد بن أسد بن أبي بكر الأصبحي البيني
 محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي (أبو عبد الله)

(حرف الطاء)

الطائي = محمد بن مسلم

الطائي = عثمان بن علي بن إسماعيل (ابن خطيب حبر بن)
 محمد بن شامة الحافظ (أبو عبد الله)

محمد بن هلال بن رداد

هلال بن رداد الكنتاني الشامي الكاتب

أبو طالب = عبد القادر بن محمد

أبو طاهر = إبراهيم بن هبة الله بن المسلم (ابن البارزي)

أحمد بن محمد بن أحمد السلفي

عبد الرحيم

طاهر بن عبد الله بن طاهر القاهري القاضي (أبو الطيب) ٩٠ ، ٦٣٣ ، ١١٩ ، ٢٢٧ ،

٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦

ابن طاهر = محمد بن طاهر المقدسي (أبو الفضل)

محمد بن محمد الزبادي

طاهر بن محمد بن محمد الشَّحَّابِي (أبو عبد الرحمن) ٢٢٥

ابن طاووس = عبد الله بن طاووس بن كَنْبَان

طاووس بن كَنْبَان ٢٩٤

ابن الصَّبَّال = إسماعيل بن علي

ابن طَبْرَزْد = عمر بن محمد بن مُسَمَّر (أبو حفص)

الطَّبري = إبراهيم بن محمد . الرضَى (أبو إسحاق)

أحمد بن أبي أحمد (الفقيه)

أحمد بن عبد الله بن محمد (حب الدين)

الحسين بن القاسم (أبو علي)

طاهر بن عبد الله بن طاهر القاضي (أبو الطيب)

الطرسوسى = علي بن أحمد الحلقي (عماد الدين)

طُوسَة بن غِيلَان ٤٠٣

طُقْرُتْدُر (نائب الشام) ٢١٣

طلحة - وبسقى : سنجر (علم الدين) ٤٢

طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ١٠٧

أبو طوالة = عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري

الطوسى = أحمد بن محمد (نجم الدين)

عبد العزيز بن محمد بن علي (ضياء الدين)

محمد بن محمد بن الحسن (النصير)

محمد بن محمد بن محمد الفزالي (الإمام)

محمد بن منصور المابدي (أبو جعفر)

طَوْبَرُ الأَيْل = محمد بن علي (تاج الدين)

الطَّيَّار = جعفر بن أبي طالب

أبو الطَّيِّب = سهل بن أبي سهل محمد الصُّلوكي

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي

الطَّيِّبِي = الحسين بن محمد بن عبد الله (حرف الدين)

طَيْسَةَ بن علي التَّهْدِي ٤٢٥

تَيْسَةَ بن مَيْيَاس السَّلَمِي التَّهْدِي ٤٢٥

(حرف الظاء)

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) ٦٨

الظَّهَر = جعفر بن يحيى بن جعفر التَّزَمَنِي

ظهر الدين = علي بن محمد بن محمود الكازرُونِي

ظَهْر بن رافع بن عَدِي ١٠٩، ١١٠

(حرف الميم)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٨٦، ٨٧، ١١٥، ٤٢٥

المابِد = عباد بن كثير الثقفي البصري

عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني

محمد بن منصور الطوسي (أبو جعفر)

الماس بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

أبو الماس بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

عاصم بن عَدِي بن الجَدِّ بن المَجْلَان ١١٣

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد المَبَادِي

ابن المقُولِي = عبد الله بن محمد بن علي الواسطي البندادي . جمال الدين (أبو عبد)

عامر بن سراجيل شَمْبِي (الإمام) ١٢١، ٤٠٣

عامر بن عبد الله . أبي موسى بن قيس الأشعري = عمرو بن عبد الله

عباد بن تميم بن غَزِيَّة ١٠٩

عباد بن كثير الثقفي البصري المابِد ٤٠٦، ٤٠٧

عباد بن كثير الرَّمْلِي ٤٠٦، ٤٠٧

العبّادى = محمد بن أحمد بن محمد (أبو حاتم)
 أبو العباس = أحمد بن إدريس القرافي المالكي (صهاب الدين)
 أحمد بن إسحاق الأبرقومي
 أحمد بن أبيك الحساي الديماطي
 أحمد بن أبي طالب بن الشحنة
 أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية الإمام)
 أحمد بن عبد القادر بن أحمد - ابن مكنوم (تاج الدين)
 أحمد بن عمر بن سرجج
 أحمد بن محمد بن أحمد الرويانى
 أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم (ابن عطاء الله)
 أحمد بن محمد المثلثم
 أحمد بن موسى الدشتى
 أحمد بن يحيى بن فضل الله الممرى (صهاب الدين)
 أحمد بن يوسف بن عبد الله بن زيرى التلمسانى

أبو العباس الأندلسى ٣٩٩
 ابن عباس = عبد الله بن عباس
 عباس بن محمد الدورى ٤٢٣
 العباسى = محمد بن أحمد بن على (أبو الظفر)
 الظفر بن عبد الله بن أبي منصور (الشريف)
 عبد الأحد بن أبي الناسم بن عبد الغنى العابد ٣٧
 عبد الأعلى بن مُهَر بن عبد الأعلى (أبو مُهَر) ٢٠١
 عبد أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢٢
 عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (المزوخ) ٤٢٤
 ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد (أبو عمر)

عبد خازنة = طوثة بن طالك بن غضب

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (ابن عطية الفسّر) ١٥٧

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الجيلوى (جمال الدين) ٤٥

عبد الحميد بن عيسى بن عموية للخضر وشاهى ٢٢٤

عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر السقطى . ابن أبى روبة (أبو محمد) ١٧٤

ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزارى . ابن الفركاح (تاج الدين) ٤٦، ١٢٤، ١٩٢، ٣٩٣

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القفار بن أحمد الإيجى الطرزي الشيرازى . قاضى القضاة

(عضد الدين) ٤٦ - ٧٨

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسى (أبو الفرج) ٢٥٣

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (أبو سعيد مؤرخ مصر) ٤٢٦ - ٤٢٨

عبد الرحمن بن أخى الأصمى ٤١٥

عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (النحوى) ١٥٨

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة) ٣٨٧

عبد الرحمن ^(١) بن إسماعيل بن عبد كلال (واضح البين الشاعر) ٩٨

عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ٨٦

عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى ٨٦

عبد الرحمن بن جبر بن عمرو (أبو عباس) ١١٤

عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس (ابن أبى حاتم) ٤٠٥، ٤١١، ٤١٨، ٤٢١،

٤٢٦، ٤٢٥

عبد الرحمن بن سمرّة ٢١٠

عبد الرحمن بن شريح الإسكندرى (أبو شريح) ١٢٠

عبد الرحمن بن صخر بن عبد ذي الشرى (أبو هريرة) ٨٢ - ٨٤ ، ١٧٠ ، ٢٢٣ ، ٢٧٧ ،
٣٨٨ ، ٣٤٣

أبو عبد الرحمن = طلهر بن محمد بن محمد الشحاي

عبد الرحمن بن عبد العلى . ابن السكرى (عماد الدين) ١٣٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الشهبلى ٢٨٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان (ابن أم الحكم) ١٢١

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن يزيد البدوى المقرئ

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف . ابن بلى الأعز . قاضى القضاة (تمى الدين) ٤٣١

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله النيمى ١٠٧

عبد الرحمن بن على بن محمد . ابن الجوزى الحافظ . جمال الدين (أبو الفرج) ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٥٨ (١)

عبد الرحمن بن عمر ١٧٠

عبد الرحمن بن أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى . شمس الدين (أبو الفرج) ١٢٤ ،

١٩٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠١

عبد الرحمن بن عوف ٢٧١

عبد الرحمن بن فروة بن أبى عبادة الرزقى ٤١٨

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ٣٠٠

عبد الرحمن بن كعب بن عمرو ١٠٨

عبد الرحمن بن مأمون بن على المتولّى ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧

عبد الرحمن بن محمد الخلقى القاضى (أبو زيد) ٢٢٥

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن ذريق (أبو منصور) ٤٠٢

عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة ١٤٦

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن على الأصفهاني . نجم الدين (أبو القاسم) ٨١ ، ٣١٠

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله (ابن البارزى) ٣٨٧

(١) ورد فى هذا اللوح : « الجوزى » ، ليس فيه .

عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر (تاج الدين) ٢٤٤

عبد الرحيم (أبو طاهر) ١٧١

عبد الرحيم بن علي بن الحسن البلياني (القاضي الفاضل) ٢٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني (تاج الدين) ٣٨٥

عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى . ابن خطيب البزاة (أبو الفضل) ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠١

عبد الرزاق ^(١) (كمال الدين) ٥٣

عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

عبد السلام بن رغبان (ديك الجن الشاعر) ١١

ابن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (ابن الصباغ) ٢٠٠ ، ٢٣١

عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ١٢٢

أبو عبد الصمد = عبد العزيز بن عبد الصمد القمي

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله ٨٢

عبد الصمد . قاضي القضاة / نظام الدين) ٧٧

ابن عبد الظاهر = شافع بن علي بن عباس (ناصر الدين)

علي بن أحمد بن جعفر الهاشمي الجعفي القرمي (كمال الدين)

عبد المزي بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢٢

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكلاوي . ابن خطيب الأشمونين . عماد الدين - عز الدين

(أبو المز) ٨٢ - ٨٤

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي الشاعر) ١٠٠

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي . ابن السكري (نجر الدين) ١٣٨

عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين) ١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٣٤١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩

(١) لعله : عبد الرزاق بن أحمد بن محمد . كمال الدين أبو الفضل . ابن الصابوني اللخروي وابن

الغولبي . انظر الدرر السكاكنة ٢ / ٤٢٤

عبد العزيز بن عبد الصمد العمى (أبو عبد الصمد) ٣٨
 عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الجيلي ١٢٩
 عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني (العزّي) ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢
 عبد العزيز بن عثمان بن يوسف التبريزي (عز الدين) (١) ٥٩
 عبد العزيز بن أبي فارس عبد الغني بن أبي الأفراح سرور المنوفي (٢) ٨٧
 عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة . قاضي القضاة . عز الدين (أبو عمر)
 ٧٩ - ٨١

عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي (ضياء الدين) ٨٥
 عبد العزيز بن الحنار ١١٩
 عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المقدري الحافظ . زكي الدين (أبو محمد) ٣٤ ، ١٠٣ ،
 ٢٢١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩

عبد الفار بن أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد البدوي الأنصري القوصي ٨٧ ، ٨٨
 عبد الفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدي للصري . القاضي تاج الدين
 (أبو القاسم) ٨٥ - ٨٧

عبد الفار بن نوح = عبد الفار بن أحمد بن عبد المجيد
 عبد النبي بن سعيد الأزدي الحافظ ٢٢١ ، ٢٧٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩
 عبد القادر بن محمد (أبو طالب) ١٧٥
 عبد القادر بن موسى بن عبد الله الكيلاني ٣٤٩ ، ٣٥٠
 عبد القاهر بن طاهر بن محمد البندادي (أبو منصور) ٢٢٥
 عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ٢١ ، ٥٠
 عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي . زين الدين أفضى القضاة (أبو محمد) ٨٩ - ٩٤ ، ١٤٧

(١) جاء في هذا الموضع : « عز الدين التبريزي » ليس غير . وراجع الدور السكّانة ٢ / ٤٨٧

(٢) جاء في هذا الموضع : « عبد العزيز البدوي » ليس غير . وأحلنا هناك على طبقات الإسفوي

١ / ٢٥٢ ، ونزيد على ذلك أن له ترجمة مبسوطة في الدور السكّانة ٢ / ٤٨٢ ، ومنها استكملنا نسبة .

عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلي ٣٤٣

عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحافظ (قطب الدين) ٤٠٦

عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري العراقي المصري الصغير (علم الدين) ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤٦ ، ٢٢٣

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرازي (أبو القاسم) ٤١ ، ١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

عبد الكريم بن محمد بن منصور (ابن السمعاني) ٤١١ ، ٤١٢

ابن عبد = كمال الدين بن عبد الحارثي

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف . ابن الرحل (شهاب الدين) ٤٢٩ ، ٤٣٠

عبد اللطيف بن عبد النعم الحارثي (النجيب) ٨٥ ، ٨٦

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحوي المصري . بندر الدين (أبو البركات) ٩٧

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣٠٠

عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير (١) ٢٣٨

عبد الله بن أحمد النحوي ٣٨٨

عبد الله بن أسعد بن علي البجلي الباصي ٣٣

عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام الجهمي القضاي (أبو يحيى) ٤٢٦ - ٤٢٩

عبد الله بن أنيس [غير الأول] ٤٢٩

عبد الله بن أنيس [ثالث] ٤٢٩

عبد الله بن أبي أوفى ٩٢

عبد الله بن بختيار ١١٦ ، ١١٧

عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن الخشوعي ٩٧

(١) جاء في هذا الموضع: «القبائل» ليس صحيحاً، ويواجه حواشي فهرس الجزء السابع ٤٠٦ و٤٠٧ والباقي ٤٩٧

(٢٢ / ١٠٠ - طبقات الناصبة)

عبد الله بن بكر (١) ١٧٢

عبد الله بن جضر ١١٢ ، ١١٩

عبد الله بن الحسن بن منصور السعدي (أبو التكايم) ١٠٣

أبو عبد الله = الحسين بن إسماعيل المحاملي

الحسين بن الحسن بن منصور السعدي

عبد الله بن الحسين بن عبد الله . ابن رواحة (أبو القاسم) ٤٤

عبد الله بن حوالة الأزدي (أبو حوالة) ٤٢٦ - ٤٢٨

عبد الله بن الخشوعي = عبد الله بن بركات بن إبراهيم

عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث (أبو بكر) ٣٧

عبد الله بن رفاعة السعدي ١٧٠

عبد الله بن رواحة ١١٠

عبد الله بن الزبير بن العوام ١٠٧ ، ٣٠٠

عبد الله بن الزبير بن عيسى الحنيني ١٧٥

عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ١٠٨ ، ١١٦

عبد الله بن سعيد بن كلاب (التكلم) ٢٩٥

عبد الله بن صريف بن نجدة المرزوقي ٤٢ ، ٤٣

عبد الله بن شفي ٤٢٧

عبد الله بن طاوس بن كيسان ٣٠٠

عبد الله بن عباس ٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٤٠٤

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري (أبو طوالة) ١١٨

أبو عبد الله = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة (بدر الدين)

عبد الله بن عبد الملك الواسطي ٣٩١

(١) هو عبد الله بن بكر بن حبيب الباهلي البصري النهمي : انظر الجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٧

وجاء في الهب ٢٥٤ / ١ : عبد الله بن أبي بكر .

عبد الله بن عبد الواحد بن محمد (ابن علق) ٨٥ ، ٣٧٨

عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ٨٦

عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود ١٠٧

عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٤٦ ، ٨٦ ، ١١١ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ٣١٤ ، ٣٧٠ ،

٤٠٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

أبو عبد الله = عثمان بن عفان

عبد الله بن علق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد

عبد الله بن عمر الحرعي (ابن اللثي) ٣٧

عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧ ، ٣٠٠ ، ٤٢٥

عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي . القاضى (ناصر الدين) ٤٦

عبد الله بن عمرو بن العاص ٨٤ ، ٣٠٠

عبد الله النخارى المالكي ١٤٦

عبد الله بن فهرة ٤١٥

عبد الله بن فيروز (الداماج) ١١٩

عبد الله بن قيس الأشعري (أبو موسى) ٣٨

عبد الله بن قيس العتقي ^(١) ٤٢٧

عبد الله بن كعب بن عمرو ١٠٨

عبد الله بن كعب بن عقبة المصري ٤١٩

عبد الله بن مالك بن القشرب = عبد الله بن بَحينة

عبد الله بن مُحَرَّر ٤٠٦

عبد الله بن محمد ^(٢) ١١٨ ، ١١٩

(١) راجع القابة ٢ / ٣٧٠

(٢) له : ابن أبي شبة التالى . انظر المجموع بين رجال الصحيحين ١ / ٢٥٩ . وانظر أيضا

عبد الله بن محمد بن إبراهيم . ابن أبي شيبة (أبو بكر) ٣٥ ، ٢٢٢

عبد الله بن محمد بن إبراهيم . ابن الوائى (صرف الدين) ٢٠٤

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى الطبرى . الحافظ عفيف الدين (أبو السيادة)

٣٤ ، ٣٥ ، ١٢٨

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (شمس الدين)

محمد بن إسماعيل البخارى (الإمام)

عبد الله بن محمد البنوى (أبو القاسم) ٣٧

عبد الله بن محمد بن زكريا ١٧١

أبو عبد الله = محمد بن سعيد الواسطى (ابن الديبثى)

محمد بن شامة الطائى الحافظ

محمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى (ضياء الدين)

عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر القيراطى . صرف الدين (أبو محمد) ٤٣ ، ٤٤

عبد الله بن محمد بن علي التلمسانى (صرف الدين) ١٢٥

عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطى البغدادى . ابن العاقولى . قاضى القضاة

جمال الدين (أبو محمد) ٤٣

أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله الصورى

محمد بن الفضل النراوى

عبد الله بن محمد بن الفضل النراوى (أبو البركات) ٢٢٥

عبد الله بن محمد بن محمد الأصفهاني (نجم الدين) ٨٠

أبو عبد الله = محمد بن منصور الجوازى المكي

محمد بن موسى بن سنان الشافعى (شمس الدين)

محمد بن موسى بن النعمان

عبد الله بن محمد بن هبة الله (ابن أبي عمرو) ١٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨

أبو عبد الله = محمد بن يحيى . ابن منداه

عبد الله بن مذحج ٤١٥

عبد الله بن مربع = زيد بن مربع

عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارق (زين الدين) ٤٤ ، ٤٥

عبد الله بن مسعود ٢٢٣

عبد الله بن مسعود المدائني (أبو جعفر) ٤٠٦

عبد الله بن مُثَقَّل ١٢٣

عبد الله بن أبي مُلَيْكَة = عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله

عبد الله بن منصور بن محمد . أمير المؤمنين (للبتعم بالله) ١٠٣

عبد الله بن هارون الرشيد (المأمون) ١٥٩

أبو عبد الله = همام بن يحيى بن دينار

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني (نجم الدين) ٣٨٧

عبد الله بن يزيد العدوي المقرئ (أبو عبد الرحمن) ١٧٥ ، ١٧٦

عبد الله بن يوسف بن أحمد . ابن هشام النحوي المصري (جمال الدين) ٦٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن صرف الدمياطي التتوي . الحافظ صرف الدين (أبو محمد

أبو أحمد) ٤٣ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،

١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٩٦

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأرمطي (تقي الدين) ٩٨ - ١٠٢

عبد الملك بن جابر بن عتيك ١٠٨

عبد الملك بن حبيب الجوني (أبو عمران) ٣٨

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين) ١٢٩ ، ١٥٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٠٠

عبد الملك بن عمير ١٧٠

عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي ٤١٥ ، ٤٢٠

عبد الملك بن محمد التمايلي (صاحب اليتيمة) ١٥٨

عبد الملك بن هشام بن أيوب (راوي السيرة النبوية) ٣١٥ ، ٤٢٩

عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب (وهو النيرة) ١٢٢

عبد النعم بن عبد الوهاب بن كليب ٨٦

عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي ٨٥

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد الرُّوَّاي ١٢٩ ، ٢٤٤ ، ٣٠٠

عبد الواحد بن زياد ٣٥

عبد الواحد بن علي بن بَرَّهَان المُكَبَّرِي (١) ١٣٣

عبد الوهاب بن الحسن بن القرات ٨٦

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي (أبو الحسين) ٣٤٣

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخميمي الراعي (بهاء الدين) ١٢٣ ، ١٢٤

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي . قاضي القضاة تاج الدين (أبو نصر الصنَّاف)

٣٣٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٦ ، ٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ١٩٧ ، ١٩١ ، ٦١ ، ٣٢

٤٠٨ ، ٣٩٩

عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق . ابن مَنَدَه (أبو عمرو) ٤٥

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي . ابن قاضي شهبة (كمال الدين) ١٢٤

عبدة = بُحَيَّة بنت الحارث بن الطلب

عبلة بن جذلم ٤١٥

عبلة بن عبد الرحيم ١٧٥

أبو عبيس = عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

عبلة بنت عبيد ١٢٢

أبو عبيد = القاسم بن سلام

عبيد الله بن سعيد السَّرْحَنِي (أبو قدامة) ٨٦

(١) جاء في هذا للوضح : « المكبرى » ليس غير . وقد اجتهدنا في أن المراد به « ابن برهان »

هذا ، وقد يكون المراد : أبا البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله المكبرى صاحب « إعراب القرآن » فإن له اشتغالا بالبحر .

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (أبوزدعة) ٢٢٢

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٣٠٠

عبيد الله بن موسى ١٧٤

عبيدة بن الحارث بن المطلب ١١٧

عتاب بن أبي صعب بن منبه ٨٣

عتبة بن ربيعة ١١٧

عتبة بن عبد الله بن عتبة للسعودي (أبو الصميس) ٣٥

عثمان ابن خطيب القرافة = عثمان بن علي بن عبد الواحد

عثمان بن سعيد الداني (المقري) ١٥٧

عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح الحافظ (أبو عمرو) ١٦٩ ، ٢٢٥

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمذي (السديد) ٨٩ ، ٣٩١

عثمان بن عبيد الله بن عثمان التيمي ١٠٧

عثمان بن عفان (أبو عبد الله - أبو عمرو) ١١٨ ، ١٢١ ، ٢٩٠ ، ٣١٤

عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي . ابن خطيب جبرين . القاضي فخر الدين (أبو عمرو)

١٢٦ ، ١٢٧

عثمان بن علي بن عبد الواحد (ابن خطيب القرافة) ٩٧

عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن المسلم بن علي الأنصاري . ابن بنت أبي سعد

القاضي (فخر الدين) ١٢٥

عثمان بن عوف ٨٦

الحجمي (من الصوفية) ٣٤٨

ابن عدلان = محمد بن أحمد بن عثمان

الهدوي = عبد الله بن يزيد المقري (أبو عبد الرحمن)

عدى بن زيد بن جشم بن حلوة ١١٥

ابن العديم = عمر بن أحمد بن هبة الله

المراق = إبراهيم بن منصور بن مسلم (أبو إسحاق)
عبد الكريم بن علي بن عمر (علم الدين)

عروة بن الزبير بن العوام ٨٧ ، ٣٠٠

عز الدين = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروق
حمزة بن موسى بن أحمد (شيخ السلافة)

عز الدين بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام
عز الدين = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (أبو العز)

عبد العزيز بن عثمان بن يوسف التبريزي
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة
عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدجلي النشائي

العز بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام
أبو العز = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عماد الدين)
العز = عبد العزيز بن عبد المتعم بن علي الحراني
عزة (محبوبة كثير) ٢٢

ابن عساكر = أحمد بن هبة الله (أبو الفضل)
إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (نحر الدين)

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن

علي بن الحسن بن هبة الله (الإمام)

العسكري = الحسن بن عبد الله بن سعيد (أبو أحمد)

ابن أبي عَصْرُون = عبد الله بن محمد بن هبة الله (الإمام)

عمر بن محمد

القطب

ابن عَصْفُور = علي بن مؤمن بن محمد (النحوي)

عضد الدين = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي

ابن عطاء الله = أحمد بن محمد بن عبد الكريم . تاج الدين (أبو الطيب)

ابن العطار = علي بن إبراهيم بن داود . علاء الدين (أبو الحسن)

العطار = يحيى بن علي بن عبد الله (رشيد الدين)

أبو العطوف = الجراح بن المنهال

ابن عطية = عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (المفسر)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المطري . الحافظ (أبو السادة)

عفيف بن أبي العاص بن أمية ١٢١

عقبة بن أبي مَظيط بن أبي عمرو ١٢١

ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد (أبو العباس)

العكبري = عبد الواحد بن علي بن بَرّهان

عكرمة (مولى ابن عباس) ٢٢٦ ، ٤٢٥

علاء الدين = أمير علي بن علي المارديني

الطَنْبُتْنا

علاء الدين الباوردي ٧٢

علاء الدين = علي بن إبراهيم بن داود . ابن العطار (أبو الحسن)

علي بن أحمد الأسفوني

علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (أبو الحسن)

مُغلطاي بن قايغ بن عبد الله

الفتحان بن دولات شاه بن علي الخوارزمي

أبو العلاء القوصي ١٣٨

المَلّائي = خليل بن كيكليدي . صلاح الدين (أبو سعيد)

ابن علاّق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد

ابن علّان = السلم بن محمد

عَلِيَّةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَرْو ١١٤، ١١٥

عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ ٢٢٣

عَلَمُ الدِّينِ = سَنَجَرُ الْجَاوِلِيِّ . الْأَمِيرُ

طَلْحَةُ

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْعِرَاقِيِّ

الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْبَرْزَالِيِّ (أَبُو مُحَمَّدٍ)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَيْسَى الْأَخْطَانِيُّ الْقَاضِي

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ . ابْنُ الْعَطَّارِ . عَلَاءُ الدِّينِ (أَبُو الْحَسَنِ) ١٣٠

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَصْبَحِيُّ الْيَمِينِيُّ (ضِيَاءُ الدِّينِ) ١٢٨، ١٢٩

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْفُونِيِّ (عَلَاءُ الدِّينِ) ١٣١

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ الْمَاشَنِيِّ الْجَعْفَرِيِّ الْقَوْمِيِّ (كَالُ الدِّينِ)

١٣٠ - ١٣٢

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ (ابْنُ حَزْمِ الْإِمَامِ) ٤١٧

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّرْسُومِيِّ الْحَنْفِيِّ . قَاضِي الْقَضَاءِ (عَمَادُ الدِّينِ) ٢٨٥

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْبُخَّارِيِّ (أَبُو الْحَسَنِ) ٣٩، ١٢٤، ٣٨٢، ٣٩٣، ٤٠٢

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ . ابْنُ بَيَّانٍ (أَبُو الْقَاسِمِ) ٨٦

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيِّ (أَبُو الْحَسَنِ) ٣٨٨

عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيِّ (أَبُو الْحَسَنِ الْإِمَامِ) ٢٣٤، ٢٩٤، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٨

عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ابْنُ سَيِّدَةِ الْمَلَكُوتِيِّ) ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٥

أَبُو عَلِيٍّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ الْجَاوِلِيِّ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ

عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ الْقَوْنَوِيِّ . قَاضِي الْقَضَاءِ (عَلَاءُ الدِّينِ) ١٢٣، ١٣٢ - ١٣٦،

٣٨٤، ٣٦٥

عَلِيُّ بْنُ بَسَّامٍ الْأَنْدَلُسِيِّ (صَاحِبُ الذَّخِيرَةِ) ١٥٨

علي بن حزمون ١٨٣

أبو علي = الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز

الحسن بن أحمد بن الحسن الأصمباني الحداد القرشي
الحسن بن أحمد الفارسي (النجوى)

علي بن الحسن بن الحسين الخَلَمي ١٧٠

علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ (ابن عساكر الإمام) ١٥٧ ، ٢٢١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤٢٩

علي بن الحسين الحسيني (السيد شرف الدين) ١٣٧

أبو علي = الحسين بن علي بن يزيد العيسابوري

الحسين بن القاسم الطبري

علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الوصيلي . ابن شيخ المويضة . زين الدين

(أبو الحسن - أبو الركب) ١٣٦

أبو علي = الحسين بن محمد التتائي الحافظ

علي بن حمزة البصري ٤٢٠

علي بن داود بن يحيى القحطاني (نجم الدين) ٢٠١ ، ٣٩٩

علي الرضا بن موسى الكاظم ١٦٢

علي بن شجاع بن سالم (الكمال الضير) ١٢٥

علي بن أبي طالب (أبو الحسن) ١١٨ ، ٦٨ ، ١١٧ - ١١٩ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ،

٢٣٤ ، ٢٩٣ ، ٤٠٣

علي بن عبد السلام ٣١٠

علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الحلي . ابن السكري (عماد الدين) ١٣٨

علي بن عبد السكافي بن علي السبكي . قاضي القضاة تقي الدين (أبو الحسن والد المصنف)

٣٠ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٨٢ - ٨٤ ، ٨٩ ، ٩١ - ٩٥ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ،

١٣٧ ، ١٣٩ - ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،

٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ - ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ،

علي بن عبد الله بن جعفر (ابن الديني) ١١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩٤

- علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأزدِيّ البُزْجِي (تاج الدين) ١٣٧، ١٣٨
- علي بن أبي علي بن محمد الآمدي (النَّيف) ١٥٨
- علي بن عمر الدار قطنِي (الإمام) ٢٢٢، ٣٩٨، ٤١٧
- علي بن عمر بن علي الكاتبي (دِيرَان) ١٥٨
- علي بن عمر بن محمد الحُرْبِي (أبو الحسن) ٤٠٢
- علي بن عيسى بن القَيم ١٣٢، ١٤٦، ٣٧٣
- علي الكُرْدِي (شيخ صالح) ١٣١
- علي بن مؤمن بن محمد (ابن عُصفور النحوي) ٦٧، ١٩٨
- علي بن محمد . ابن الأثير (عز الدين المؤرِّخ) ٤١٧
- علي بن محمد بن أحمد اليُونَنِي . شرف الدين (أبو الحسين) ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧
- علي بن محمد بن حبيب الماورِدِي (الإمام) ٢٣١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٣، ٣٩٠
- علي بن محمد بن الحسين البُسْتِي (أبو الفتح الشاعر) ٣٠
- علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي الرَسْبَانِي . علاء الدين (أبو الحسن) ٤٤
- ١٣٤، ١٤٦، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٤، ٢٧٠، ٣٠٧، ٣٣٩ - ٣٦٦
- علي بن محمد بن عبد الصمد السَّخَاوِي (المُتْرِي) ٤٤، ١٥٧
- علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ٣٥
- علي بن محمد بن علي بن وهب . ابن دقيق العيد (محب الدين) ٣٦٧
- علي بن محمد بن محمود الكازروني البندادي (ظهير الدين) ٣٦٧، ٣٦٨
- علي بن محمد الدائني^(١) (أبو الحسن) ٤٢٤
- علي بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي ٣٦٩
- علي بن محمد بن هارون الثعلبي ١٤٦، ٣٧٣

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو الحسن » ليس غير . وأثبتنا اسمه من مقدمة تحقيق « تاريخ خليفة

ابن خياط » لصديقنا الدكتور أكرم المصري . صفحة ٢٩

علي بن المديني = علي بن حبيب الله بن جعفر

علي بن الفضل (أبو الحسن) ٢٢١

علي بن نصر الله بن الصواف ١٣٢ ، ١٤٦

علي بن هبة الله بن أحمد الأسطاني (نور الدين) ٣٦٨ ، ٣٦٩

علي بن هبة الله بن سلامة . ابن الجُمَيْزِي . بهاء الدين (أبو الحسن) ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٥

علي بن هبة الله بن علي . ابن ماكولا (أبو نصر) ٢٢١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦

علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي . محمد الدين ابن دقيق العيد (أبو الحسن) ٩٨ ، ١٣١ ، ٤٣١

علي بن يحيى بن هبة الله (ولده القاضي نضر الدين ابن بنت أبي سعد) ١٢٥

علي بن يعقوب بن جبريل البكري للمصري . نور الدين (أبو الحسن) ٣٧٠ ، ٣٧١

عماد الدين = إسماعيل بن العادل محمد . الملك الصالح (أبو الخيش)

عبد الرحمن بن عبد المولى بن الشُّكْرِي

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان المَكَّارِي (أبو العز)

علي بن أحمد الطرسوسي الحنفي

علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الشُّكْرِي

عُمارة بن عثمان بن حُنيف ٤٠٤ ، ٤٠٥

أم عُمارة = نسيبة بنت كعب بن عمرو

عمرو بن إبراهيم القنوخى ٣٨٨

عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المَدَنِي الحنفي النشائي (عز الدين) ٣٧١ ، ٣٧٢

عمر بن أحمد بن عثمان (ابن شاهين) ٤٢٥

عمر بن أحمد بن هبة الله (ابن المَدِين) ٢٧

عمر بن أبي العَرم بن عبد الرحمن بن يونس . ابن السَكَيْتَانِي (زين الدين) ٣٠٩ ، ٣٤٤ ،

٣٤٥ ، ٣٧٧ - ٣٧٩

عمر بن الخطاب ١٥٤ ، ١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣٤٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

عمر بن أبي ديمة (الشاعر) ١٥٦

ابن أبي عمر = عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي . شمس الدين
(أبو الفرج)

عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن رشيق ١٤٧

أبو عمر = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة (عز الدين)

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

عمر بن عبد المعم بن القواس (أبو حفص) ١٣٢

عمر بن عبد الوهاب بن خلف . ابن بنت الأعز . قاضي القضاة (صدر الدين) ٩٥

عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق . ابن اليلفياني . قاضي القضاة زين الدين

(أبو حفص) ٣٤٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣

عمر بن محمد بن أبي عصرون ٤٠١

عمر بن محمد بن مَعمر بن طَبَرَزَد (أبو حفص) ٩٠ ، ٤٠٢

عمر بن مظفر بن محمد بن أبي الفوارس . ابن الوردى (زين الدين) ١٠١ ، ٣٧٣ - ٣٧٧

أبو عمر = يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر)

العمران = أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب

أبو عمران = عبد الملك بن حبيب الجوني

موسى بن زكريا التُّسْتَرِي (داوى تاريخ خليفة بن خياط)

عمرو بن أمية الأكبر بن عبد شمس (الجواد) ١٢١

أبو عمرو بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

عمرو بن بحر (الجلاحظ) ٢٢ ، ٦٤

عمرو بن الجموح بن زيد ١١٨

عمرو بن أبي حسن نعيم بن عمرو المازني ١١٦

عمرو بن الحقيق الخزاعي ١٢٠ ، ١٢١

عمرو بن خالد الأعشى (أبو يوسف) ٤٠٦ ، ٤٠٧

عمرو بن خالد القرشي الكوفي الواسطي (أبو خالد) ٤٠٦ ، ٤٠٧

عمرو بن دينار ١١٩ ، ٢٢٦

عمرو بن زيد بن جثم بن حلثة ١١٥

عمرو بن عبد الله أبي موسى بن قيس الأشعري (أبو بكر) ٣٨

أبو عمرو = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق . ابن مَنذَم

عمرو بن عبد وَهَّيب الكِنَانِي (الحزِين الشَّاعِر) ٢١

عمرو بن عَبَّسَةَ البَجَلِي ٤٢٣

عمرو بن عَثْمَان . سَيَّوِيَه (إِمَامُ النُّحَاة) ٦٧ ، ٤٣٠

أبو عمرو = عَثْمَان بن عَمِد الرُّحْمَن بن الصَّلَاح

عَثْمَان بن عَفَان

عَثْمَان بن عَلِي بن إِسْمَاعِيل الطَّائِي (ابْنُ خَطِيب جَبَرِين)

عمرو بن عَنَمَةَ بن عَدِي ١١٩

عمرو بن عَوْن ١٧٥

عمرو بن يَحْيَى بن عِمَارَةَ المَازِنِي ١١٦

العَمْرِي = أَحْمَد بن يَحْيَى بن فَضْل الله . شَهَابُ الدِّين (أَبُو الْعَبَّاسِ)

العَمْرِي = مُرَادَةُ بن الرِّيسِ بن عَمْرُو

العَمِّي = عَبْدُ الْعَزِيزِ بن عَبْدُ الصَّمَدِ (أَبُو عَبْدِ الْحَمِيدِ)

العَمِيدِي = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد

عُمَيْر بن عَامِر بن عَبْد ذِي الشَّرَرِي = عَبْد الرَّحْمَن بن صَخْر

عُمَيْر بن يَزِيد الخَطِيمِي الدَّنِي (أَبُو جَنْفَر) ٤٠٤ ، ٤٠٥

عُمَيْرَةُ بن عَبْد الله المَظْفَرِي = عُمَيْرَةُ بن أَبِي نَاجِيَةَ

عُمَيْرَةُ بن أَبِي نَاجِيَةَ حَرِثُ المَظْفَرِي ١٢٠

أبو العَمِيسِ = عُنْبَةَ بن عَبْد الله بن عُبَيْة السَّعْدِي

عَنْتَرَةُ بن شَدَاد المَبْسِي (الشَّاعِر) ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

أبو عَوانة = الوضاح بن عبد الله الشكري

يعقوب بن إسحاق بن يزيد الإسفرايني

عَوَظ بن معمر بن واسع العَوَظِي ٤١٣

العَوَظِي = عَوَظ بن معمر بن واسع

معمر بن واسع

هَتَام بن يحيى بن دينار الحلبي

عُوف بن أبي العاص بن أمية ١٢١

عُورَمُح بن الحارث بن زيد ١١٣

عِيَّاز بن أبي صعب بن مته = عَثَاب

عِيَّاض بن حِيار بن أبي حمار بن ناجية الهاشمي التميمي ٤١٦، ٤١٧

عيسى بن داود البندادي (سيف الدين) ١٤٦، ١٩٧

عيسى بن عبد الرحمن (يروي عن الزهري) ٤١٨، ٤١٩

عيسى بن عبد الرحمن الحكم بن النعمان بن بشير (غير الأول) ٤١٨

عيسى بن عبد الرحمن الثعلبي البجلي ٤٢٠، ٤٢١

عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري الزُرَقي ٤١٨، ٤١٩

عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسي الحنبلي الطعّم الدَّلَال^(١) ٣٥، ٣٧، ١٤٧

عيسى بن عمر بن خالد بن عبيد المحسن الخزومي المصري القاضي . ابن الخشاب عبد الدين

(أبو الروح) ٣٧٩

عيسى بن يونس ١٧١

المِيص بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

أبو المِيص بن أمية الأكبر بن عبد شمس ١٢١

ابن عُيَيْنَة = سفيان بن عُيَيْنَة

(١) وقال : « السمار » . انظر المرجع المذكورين في حواشي الموضع الأول .

(حرف الفين)

غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلّابي ٤٠١
 أبو غالب = أحمد بن الحسن بن أحمد (ابن البناء)
 محمد بن الحسن بن أحمد الباقلائي
 الفزالي = محمد بن محمد بن محمد (الإمام)
 غزيرة بن عمرو بن عطية المازني ١٠٨ ، ١٠٩
 النساني = الحسين بن محمد الحافظ أبو علي
 ابن الخطريف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو الحسن)
 النماري = عبد الله النماري المالكي
 أبو الفنائم = سالم بن أبي الدّر عبد الرحمن (أمين الدين)
 محمد بن علي بن علي بن الحسن بن الدّجّاجي
 غنّدر = محمد بن جعفر

(حرف الفاء)

الفارسي = الحسن بن أحمد (أبو علي النحوي)
 محمود بن مسعود بن مصاح الشيرازي (قطب الدين)
 الفارقي = عبد الله بن مروان بن عبد الله (زين الدين)
 الفاروقي = أحمد بن إبراهيم بن عمر (عز الدين)
 الفاضل = عبد الرحيم بن علي بن الحسن . القاضي
 فتح الدين = محمد بن محمد بن محمد (ابن سيّد الناس)
 يحيى (ولي الله)
 أبو الفتح = علي بن محمد بن الحسين البُغّني (الشاعر)
 محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السُّبكي (تقي الدين)

الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ٢٢

أبو الفتح = محمد بن علي بن وهب . ابن حقيق العميد (تبي الدين)

محمد بن محمد الأيوبي

محمد بن محمد بن محمد (ابن سيد الناس)

نحر الدين = أحمد بن الحسن الجارودي

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (ابن عساكر)

نحر الدين الأفهمي ٢٠٣

نحر الدين الضرر ٣١٦

نحر الدين = عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الشكري

عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي (ابن خطيب جبرين)

عثمان بن علي بن يحيى (ابن يثرب أبي محمد)

محمد بن علي بن عبد الكريم المعري القاهري

محمد بن عمر بن الحسن الرازي

ابن الفرات = عبد الوهاب بن الحسن

فراس بن يحيى المهداني ٤٠٣

الفراوى = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)

فرج بن أحمد الأردبيلي = فرج بن محمد

أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي

عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (شمس الدين)

فرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلي (نور الدين) ٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ (١)

الفردق = همام بن غالب (الشاعر)

ابن الفهر كلج = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (برهان الدين)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)

(١) جله في الموضع الأول : « فرج بن أحمد » . وانظر الاستدراك والتصديقات في آخر الجزء .

الفرزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)

مروان بن معاوية

الفسوي = يعقوب بن سفيان

أبو الفضائل = تمام بن يوسف بن موسى المالكي (بهاء الدين)

أبو الفضل = أحمد بن هبة الله بن عياكر

جعفر بن علي بن هبة الله الحمداني

سليمان بن هلال بن شبل الداراني (صدر الدين)

الفضل بن العباس بن عبد المطلب ٤٢٣ ، ٤٢٤

أبو الفضل = عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى (ابن خطيب الميزة)

ابن فضل الله = أحمد بن يحيى بن فضل الله الثمري . صهاب الدين (أبو العباس)

أبو الفضل = محمد بن طاهر المقدسي

الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي ١٦٤

الفضل بن يعقوب الرضاخي ٤٢٤

الفضيل بن عياض ٨٠

ابن فورك = محمد بن الحسن (الحكم)

(حرف القاف)

أبو القاسم = إسماعيل بن محمد التيمي

القاسم بن أبي بكر بن القاسم الإدري ٣٨٢ ، ٤٠١

أبو القاسم = الحسين بن محمد بن إبراهيم الحناني

القاسم بن زكريا الطرزي القرني (أبو بكر) ٤٠٣

أبو القاسم = سعيد بن أحمد بن الحسن بن البلاء

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٤١٤^(١)

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو عبيد » ليس غيره ، واجتمعنا في أنه « القاسم بن سلام » لقضى ذكره ابن حزم من أن أبا عبيد القاسم بن سلام كان من علماء الأنساب . انظر الجهرة ٥ ، ٣٠١ ، وقد ذكرناه له كتابا في النسب . راجع لإتياء الرواة ٣ / ٢٢ .

أبو القاسم = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأصفهاني (نجم الدين)
عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري (تاج الدين)

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي
عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ابن رواحة)

القاسم بن عبد الله بن عمر النيسابوري (أبو بكر) ٢٢٥

أبو القاسم = عبد الله بن محمد البغوي

علي بن أحمد بن محمد (ابن بيان)
علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر الإمام)

القاسم بن علي بن محمد الحريري (الأديب اللغوي) ٨

القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني ٣٥

القاسم بن فيرؤه الشاطبي (المقرئ) ٣٤٣

أبو القاسم = محمد بن هلال بن رداد السكفاني الطائي الشامي

القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي . علم الدين الحافظ (أبو محمد) ١٣٨ ،

١٤٧ ، ٣٨١ - ٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١

القاضي = أحمد بن عمر بن سريج (أبو العباس)

أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري . شهاب الدين (أبو العباس)

الحسين بن محمد بن أحمد المروزي

قاضي حلب = محمد بن محمد بن بهرام (شمس الدين)

قاضي حماه = هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهمي . ابن البارزي (شرف الدين)

القاضي = خالد بن إسماعيل بن محمد . ابن القيسراني (شرف الدين)

خليل بن أيمن الصفدي (صلاح الدين)

سليمان بن حمزة بن أحمد القدسي الحاكم (تقي الدين)

سليمان بن هلال بن شبل الداراني . صدر الدين (أبو الفضل)

سريج بن الحارث بن قيس

- ابن قاضي شهبة = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي (كمال الدين)
قاضي الشوبك = يوسف بن دانيال بن منكلي بن صرقا (بدر الدين)
القاضي = طاهر بن عبد الله بن طاهر للطبري (أبو الطيب)
عبد الرحمن بن محمد الخنقي (أبو زيد)
عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري (أبو القاسم)
عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي (زين الدين)
عبد الله بن عمر بن محمد البيضاءوي (ناصر الدين)
عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي (ابن خطيب جبر بن)
عثمان بن علي بن يحيى . ابن بنت أبي سعد (نجر الدين)
عيسى بن عمر بن خالد المخزومي المصري . ابن الخشاب (محمد الدين)
القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي بن الحسن
قاضي القضاة = أحمد بن محمد بن سالم . ابن مَصْرِي (نجم الدين)
سليمان بن عمر بن سالم الرُّعَي (جمال الدين)
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي (عضد الدين)
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف . ابن بنت الأعز (تقي الدين)
عبد الصمد (نظام الدين)
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة (عز الدين)
عبد الله بن محمد بن علي الواسطي البندادي . ابن العاقولي (أبو محمد)
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (تاج الدين الْمُصَنَّف)
علي بن أحمد الطرسوسي الخنقي (عماد الدين)
علي بن إسماعيل بن يوسف القُونَوِي (علاء الدين)
علي بن عبد الكافي بن علي السبكي (تقي الدين)
عمر بن عبد الوهاب بن خلف . ابن بنت الأعز (صدر الدين)
عمر بن محمد بن عبد الحاكم . ابن المِلْقِيَانِي . زين الدين (أبو حفص)

- = محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (بدر الدين)
 محمد بن الحسين بن زر بن الحوى المصرى (تقى الدين)
 محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى (جلال الدين)
 هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم النخعى . ابن البارزى (قيرف الدين)
 يوسف بن إبراهيم بن جملة المصطفى
 فاضى الهامة = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهسكارى . عماد الدين (أبو العز)
 القاضى = محمد بن أبى بكر بن عيسى الأختائى (علم الدين)
 محمد بن عبد الباقي الأنصارى (أبو بكر)
 محمد بن على بن عبد الكريم المصرى (نجر الدين)
 محمد بن على بن على بن الحسن بن الداجى (أبو النفاثم)
 يحيى بن على بن تمام السبكى (أبو زكريا)
 يونس بن عبد المجيد بن على الهذلى الأرمنى (سراج الدين)
 ابن قانع = عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (المؤرخ)
 قايماز بن عبد الله ١٧١
 قبيصة بن وقاص السلمى البجلي ٤٢٣
 قتيبة بن سعيد ٤٢٨
 القحطازى = على بن داود بن يحيى (نجم الدين)
 أبو قدامة = عبيد الله بن سعيد النمرحسى
 الخراقى = أحمد بن إدريس اللالكى . شهاب الدين (أبو العباس)
 القرمى = حسان بن محمد (أبو الوليد)
 أبو الحسين الحافظ
 عبد الرحمن بن أبى بكر
 عمرو بن خالد السكونى الواسطى (أبو خالد)
 القزوينى = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن (تاج الدين)

ابن القسطلاني (١) ٩٠

القشيري = علي بن وهب بن مطيع . ابن دقيق العيد . محمد الدين (أبو الحسن)

محمد بن علي بن وهب . ابن دقيق العيد . محمد الدين (أبو الفتح)

القضاعي = عبد الله بن أنيس الجهني (أبو يحيى)

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف البزري (أبو الحجاج)

ابن القطان = أحمد بن محمد

القطان = يحيى بن سعيد

قطب الدين = عبد الكريم بن عبد المنور الحلبي

محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الشلباطي

عمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي

قطب الدين (ممدوح يوسف بن سليمان) ٣٩٤

القطب بن أبي عمرو (٢) ١٣٠

القطيعي = أحمد بن جعفر بن حمدان (أبو بكر)

القنقال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله

القنطري = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل (بهاء الدين)

القنقشندي = يونس بن أحمد بن صلاح . شرف الدين (أبو النور)

القنمولى = أحمد بن حرمي (نجم الدين)

أحمد بن محمد بن أبي الحزم (نجم الدين)

ابن القواس = عمر بن عبد النعم (أبو حنبل)

قوصون الناصري (الأمير) ٣٨٣

القوصي = عبد الفتاح بن أحمد بن عبد الحميد القروي الأقصري

أبو ملاه

علي بن أحمد بن جعفر (كمال الدين بن عبد الظاهر)

القونوي = علي بن إسماعيل بن يوسف (علاء الدين)

محمد بن يوسف (شمس الدين)

محمود بن علي بن إسماعيل (حب الدين)

الخيراطي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد (برهان الدين)

عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر . شرف الدين (أبو محمد)

قيس بن أبي حازم ١٧٤ ، ١٧٥

قيس بن عبد الله (الناطقة الجعدي الشاعر) ٢٦

قيس بن الملوّح (الجهنوني) ١٥٦

ابن القيسراني = خالد بن إسماعيل بن محمد (شرف الدين)

القيسي ٤٠٤ ، ٤٠٥

القيسي = عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي

المقداد بن هبة الله

قيصر (مملوك ألباي) ٢١٢

فيظي بن عمرو بن زيد ١١٤ ، ١١٥

قيلة بنت كامل بن عذرة ١١٠

ابن القيم = علي بن عيسى

(حرف الكاف)

الكاتب = هلال بن رداد الطائي الكِنَاني الشامي

الكاكازروني = علي بن محمد بن محمود البندادي (ظاهر الدين)

الكاملي = أرغون (نائب الشام)

ابن الككتناني^(١) = عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس (زين الدين)

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (الشاعر) ٢٢

كثير بن عبيد ٣٤٣

(١) وقال : الكِنَاني .

الكردى = على (شيخ صالح)

كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشي ٤٥ ، ٤٤ ، ٣٦

كعب بن الأصرف ١١٤

كعب بن الخزرج الأصفر بن الحارث ٤٢٠

كعب بن مالك ١٠٥ ، ١٠٦

كعب بن مامة ١٥٥

ابن كلاب = عبد الله بن سعيد (التكلم)

الكلابي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد (أبو الحسين)

ابن الكلبي = هشام بن محمد

الكلبي = يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الميزي (أبو الحجاج)

ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب

الكليم = موسى (عليه السلام)

كمال الدين = جعفر بن ثعلب بن جعفر الأذفوي

كمال الدين بن عبد الحارث^(١) ٣٤٣

كمال الدين = عبد الرزاق

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي (ابن قاضي شعبة)

علي بن أحمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القومسي (ابن عبد الظاهر)

محمد بن علي بن عبد الواحد الرماكاني

الكمال = علي بن شجاع بن سالم الضرير

الكناني = محمد بن هلال بن رداد

هلال بن رداد الطائي الشامي الكاتب

الكوني = زهير بن معاوية

عمرو بن خالد القرشي الواسطي (أبو خالد)

الكيلاني = عبد القادر بن موسى بن عبد الله (الصوفي)

(حرف اللام)

ابن اللَّيَّان = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن (شمس الدين)

ابن اللَّيْثي = عبد الله بن عمر الحريري

ابن لَهَيْعَة = عبد الله بن لهيعة

لوط (عليه السلام) ٤٣٣

لوط بن يحيى (أبو مخنف) ١٥٩

الليث (صوفي) ولعله ابن سعد التتالي ٣٤٨

الليث بن سعد (الإمام) ٤٢٨

ليلى بنت حلوان بن عمران (خندف) ٢٨١

ليلى بنت عبد الله الأخيلية ٢٧٩

ليلى بنت مهدي بن سعد العامرية ١٥٦ ، ١٥٧

(حرف الميم)

المأمون = عبد الله بن هارون الرشيد

المؤيد = داود بن يوسف بن عمر بن رسول . الملك (هزبر للدين)

ابن ماجة = محمد بن يزيد (الإمام)

المارديني = أمير علي بن علي (علاء الدين)

المازني = نعيم بن عمرو بن قيس (أبو حسن)

حبيب بن زيد بن عاصم

زيد بن عاصم بن كعب

عبد الله بن زيد بن عاصم

عمرو بن أبي حسن نعيم بن عمرو

عمرو بن يحيى بن عمارة

غزوة بن عمرو بن عطية

يحيى بن عمارة

ابن مأكولا = علي بن هبة الله بن علي (أبو نجر)

مالك بن أنس (الإمام) ١١٩ ، ١٨٤ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣١

مالك بن بَحِيثة ١١٦ ، ١١٧

مالك بن القِشْب = مالك بن مَعْبِد بن القِشْب

ابن مالك = محمد بن عبد الله النحوي (جمال الدين)

مالك بن مَعْبِد بن القِشْب = مالك بن بحينة

المالكي = أحمد بن إدريس القرافي . مهلب الدين (أبو العباس)

تمام بن يوسف بن موسى . بهاء الدين (أبو الفضائل)

سليمان بن عبد الحكم (صدر الدين)

عبد الله النُّمَارِي

المأوردي = علي بن محمد بن حبيب (الإمام)

البارك بن محمد . ابن الأثير (جلد الدين المحدث) ٤٩

البرُّد = محمد بن يزيد

التوَلَّى = عبد الرحمن بن مأمون بن علي

ابن الشَّيْ = محمد بن الشَّيْ بن عبد قيس

المجاشعي = عياض بن حمار

مجاهد بن جبر ^(١) ٢٩٤

مجد الدين = أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزُّنكلوني

علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي . ابن دقيق العيد (أبو الحسن)

عيسى بن عمر بن خالد الخزومي (ابن الخفاف)

مجلَّى بن جَمِيع ٢١٩

المُتَمَلِّي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري
علي بن محمد بن علي بن وهب (ابن دقيق العيد)
محمود بن علي بن إسماعيل القونوي
الحجبي = محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة (أبو التناء)
يوسف بن إبراهيم (جمال الدين)

محرز بن سلعة ١٧١

الحسنى = شهاب بن علي
المحلّي = همام بن يحيى بن دينار المؤدّي
المحلّي = محمد بن علي بن موسى (أمين الدين)
المحمدابادي = محمد بن الحسن

محمد بن آدم المصيصي ٤٠٤ ، ٤٠٥

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة . قاضي القضاة . بذر الدين (أبو عبد الله) ٣٩ ، ٧٩
محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحى المهندس ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٠
محمد بن إبراهيم بن محمد . ابن النحاس (بهاء الدين) ٤٢
محمد بن إبراهيم بن المنذر ٢٣٠

محمد بن إبراهيم بن يوسف المراكشى (تاج الدين) ٢١٢

محمد بن أحمد الأزهرى (صاحب التهذيب) ١٥٨

محمد بن أحمد بن بَصْخَان (المقرئ) ٢٢٣

محمد بن أحمد بن الحسين . ابن الفطريف (أبو أحمد) ٨٩ ، ٩٠

محمد بن أحمد بن عبد الخالق . ابن الصائغ (تقى الدين) ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٣٠٢

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن . ابن البليان (شمس الدين) ٣٥٧

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحافظ شمس الدين (أبو عبد الله) ٣٤ ، ٤٥ ، ١٠٤ ، ١٣٠ ،

١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ - ٤٠١

- محمد بن أحمد بن عثمان (ابن عدلان) ٣٧٩
 محمد بن أحمد بن علي السبكي . تقى الدين (أبو حاتم) ٢٠٩
 محمد بن أحمد بن علي العباسي (أبو المظفر) ٣٦
 محمد بن أحمد بن محمد (ابن الحداد) ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٣١١
 محمد بن أحمد بن محمد المبادي (أبو عاصم) ٢٤٦
 محمد بن أحمد بن نصر التميمي (أبو جعفر) ٢٣٥
 محمد بن إدريس الرازي (أبو حاتم) ٢٢٢ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤٢٥
 محمد بن إدريس الشافعي (الإمام) ٤١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣
 محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠
 محمد بن إسحاق (صاحب السيرة النبوية) ٢٧٧ ، ٣٠٦
 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخليلي ٣٤٣
 محمد بن إسماعيل بن الأنماطي ٩٠
 محمد بن إسماعيل البخاري (أبو عبد الله الإمام) ٤٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٥ - ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦
 محمد بن إسماعيل بن عبد الأونسي (ابن خلفون) ٤٢٥
 محمد بن إياس بن البكثير ٤٠٤
 محمد بن بشر ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠٣
 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم . ابن النقيب (شمس الدين) ١٧٠ ، ٢٠٠ ، ٣٩٩
 محمد بن أبي بكر بن عيسى الأخنائي القاضي (علم الدين) ٣٩٢
 محمد بن تميم البرمكي (أبو المال) ٤٠٩
 محمد بن جعفر (غندر) ٤٠٤

- محمد بن حازم الضرير (أبو معاوية) ٨٦
محمد بن حَبَّان بن أحمد البُسْتِي (ابن حَبَّان) ١٧١ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤١٦
محمد بن حرب ٣٤٣
محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني (أبو غالب) ٤٨٣
محمد بن الحسن بن دُرَيْد (أبو بكر) ٤١٤ ، ٤١٥
أبو محمد = الحسن بن علي بن الرضى (الأمير)
محمد بن الحسن بن فُورَك (التَّسَكُّم) ١٣٣
محمد بن الحسن المَحمَد آبادي ٣٨٨
محمد بن الحسين بن رَزِين الحَوِي الصَّرِي . قاضي القضاة (تقي الدين) ٤٢ ، ٩٦٠ ، ٩٧
محمد بن الحسين السَّمَنَانِي ٣٨٨
محمد بن الحسين (الشريف الرضى الشاعر) ٢٨٢ - ٢٨٤
محمد بن خليل بن أيك المَصْفَدِي ٢٠
محمد بن رافع بن هِجْرَس الحافظ تقي الدين (أبو العالي) ١٣٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٩
محمد بن الرشيد = محمد بن فضل الله بن أبي الحسين
أم محمد = زَيْب بنت أحمد بن عمر القدسية
محمد بن السَّرِي بن سهل . ابن السَّرَاج النحوي (أبو بكر) ٣٠٦
محمد بن سعد بن منيع (المؤرخ) ١٠٥ ، ١١٧ ، ٣٠٦ ، ٤٢٧
محمد بن سعيد . ابن الدَّيْبِي الواسطي (أبو عبد الله) ٣٦٧
محمد بن سليمان الأنباري ٢٢٥
محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي (أبو بكر) ١٧٤
محمد بن سليمان بن محمد الصُّمْلُوكِي (أبو سهل) ١٩٠ ، ١٩١
محمد بن سيرين ١٧٥ ، ٢٢٣
محمد بن شامة الطائِي الحافظ (أبو عبد الله) ١٠٤
محمد بن طاهر المقدسي (أبو الفضل) ٢٢١

محمد بن أبي الطيب الشيرازي (النور) ٧٦

محمد بن عبد^(١) ٣٥

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ٩٠

أبو محمد = عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي (ابن أبي روية)

محمد بن عبد الخالق القدسي القرشي* (شيخ الدين) ١٩٦

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ٥٤٤

محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني قاضي القضاة (جلال الدين) ٧٩، ١٦٨، ١٩٩،

٣٨٥، ٣٩٢

محمد بن عبد الرحيم (صائقة) ٤٥

محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي (صفي الدين) ١٦٦، ٣٤٠،

محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الشيباني (قطب الدين) ٩٧

محمد بن عبد العظيم بن السقطي ١٤٧

أبو محمد = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله اللندري (زكي الدين)

عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي - تقي الدين الحافظ (أبو الفتح) ٨٩، ٩٠، ١٤٦،

١٦٩، ١٩٥، ٢٠٣

محمد بن عبد الله - ابن مالك النحوي (جمال الدين) ٢٢، ١٩٤، ٣٨٧

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر القيراطي (شرف الدين)

عبد الله بن محمد بن علي القواسمي البغدادى - ابن العاقولى

محمد بن عبد الله بن محمد المرسي (شرف الدين) ١٢٥

محمد بن عبد الله بن محمد التيسابورى (الحاكم) ٢٢٢

محمد بن عبد الله بن يزيد (ابن المقرئ) ٣٧

أبو محمد = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميالى (شرف الدين)

محمد بن عبد الواحد القدسي الحنبلي الحافظ ضياء الدين (أبو عبد الله) ٩٠٥

محمد بن علي بن الحسين (ابن الموازني) ١٤٧، ١٤٨

محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم (الجواد) ١٦٢

محمد بن علي بن الزاهر ١٠٢

محمد بن علي . طوير الليل (تاج الدين) ٩٧

محمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (أبو بكر) ١٧٧

محمد بن علي بن عبد الكريم المصري القاضي (نجر الدين) ١٩٢، ٢٠٥، ٣٩٣

محمد بن علي بن عبد الله الصوري (أبو عبد الله) ٤٢٨

محمد بن علي بن عبد الواحد الزمليكاني (كمال الدين) ٣٦، ١٦٦، ١٦٧

محمد بن علي بن علي بن الحسن بن الدجاجة القاضي (أبو الفناهم) ٤٠٢

محمد بن علي بن موسى الحلبي (أمين الدين) ٣٠٢

محمد بن علي بن وهب القشيري . ابن دقيق العيد . تقي الدين (أبو الفتح) ٤٣، ٨٩، ٩١،

٩٨، ١٣٤-١٣١، ١٤٥، ١٤٦، ٢٢١، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٦٧-٣٦٩، ٤٣١

محمد بن علي بن يحيى الشاطبي ٣٤٢

محمد بن عماد ١٧٠

محمد بن عمر بن أحمد المديني الحافظ (أبو موسى) ٢٢١

محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين) ١٥٧، ١٥٨، ١٩٤، ١٩٩، ٢٢٤، ٢٩٥

محمد بن عمر بن زنبور الوداعي (أبو بكر) ٣٧

محمد بن عمر بن محمد بن الجعاني (أبو بكر) ٢٢٢

محمد بن عمر بن مكي . ابن الرحل - ابن الوكيل (صدر الدين) ١٦٦، ١٦٧، ٣٧٠، ٣٩٢

محمد بن عمر الواقدي (المؤرخ) ٢٧١، ٣٠٦، ٤٢٣

محمد بن عمرو بن البختري ٣٥

محمد بن عيسى الترمذي (الإمام) ٣٧، ٣٨، ١٠٨، ٢٧٧، ٣٨٩، ٤٠٣

محمد بن الفضل القراوي (أبو عبد الله) ٢٥٩

محمد بن فضل الله بن أبي الحسين . الوزير (ابن الرشيد) ٧٥

- أبو محمد = القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (علم الدين)
 محمد بن فلاون (السلطان الملك الناصر) ١٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
 محمد بن المشي بن عبد^(١) فيس القنري ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٤٠٣
 محمد بن محمد الأبيوردي (أبو الفتح) ١٠٣
 محمد بن محمد بن إدريس (ابن الإمام الشافعي) ٣٠٠
 محمد بن محمد بن بهرام . قاضي حلب (شمس الدين) ١٢٦
 محمد بن محمد بن الحسن (النصير الطوسي) ٣٨٦
 محمد بن محمد الزياي (أبو طاهر) ٢٢٥
 محمد بن محمد بن علي الزيني (أبو نصر) ٣٧
 محمد بن محمد بن عيسى الصوفي ١٤٧
 محمد بن محمد بن محمد . ابن سيد الناس الحافظ فتح الدين (أبو الفتح) ١٠٤ ، ٥ ، ٤٠١
 محمد بن محمد بن محمد الممبدي^(٢) ١٣٣ ، ١٥٨
 محمد بن محمد بن محمد الفزالي الطوسي (الإمام) ١٢٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
 ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣
 محمد بن محمد بن محمد . ابن مخلد (أبو الحسن) ٨٦
 محمد بن محمد بن محمد . ابن نباتة الشاعر (جمال الدين) ٩٣ ، ١٣٧ ، ٢٠٦ ، ٣١٧
 محمد بن محمد بن محمد النسي^(٣) ١٣٣ ، ١٥٨
 محمد بن محمد بن مخيمش الزياي ٣٨٨
 محمد بن محمود البسامي المنجد (ناصر الدين) ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 محمد بن مخلد ٤٢٤
 محمد بن المنص بن أسلم السهري الحافظ (شرف الدين) ٩٢

(١) ويقال : بن عبد . انظر الجمع بين رجال الصحيحين ٤٥١ ، وتقريب التهذيب ٢٠٤/٢

(٢) راجع حواشي ٢٧٩/٨ (٣) انظر حواشي الجزء التاسع ٦٠

(٤) طبقات النافعية (١٠ / ٣٤)

محمد بن مسلم الرزى ٤٠٤

محمد بن مسلم الطائى ٢٢٦

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن قهّاب الزهرى (أبو بكر الإمام) ٣٧، ٨٧، ١٠٥، ١٠٧، ٤٠٨

٢٢٣، ٢٨٦، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٨، ٤١٩

محمد بن المكرم الأنصارى (ابن منظور) ١٤٧

محمد بن منصور الجوفى السكى (أبو عبد الله) ٤٠٦ - ٤٠٨

محمد بن منصور الطوسى العابد (أبو جعفر) ٤٠٦ - ٤٠٨

محمد بن المنكدر ١٧١

محمد بن موسى بن سند الشافعى . شمس الدين الحافظ (أبو عبد الله) ١٨١

محمد بن موسى بن النعمان (أبو عبد الله) ١٠٣

محمد بن نمامور بن عبد الملك الخوجى ١٣٣

محمد بن نصر المروزى ٢٣٢، ٣١١

محمد بن نصير بن أمين الدولة ١٤٧

محمد بن هلال بن رداد الكنانى الطائى الشامى (أبو القاسم) ٤٠٤، ٤٠٥

محمد بن الوليد بن طامر الزبيدى^(١) ٣٤٣

محمد بن يحيى الذهلى ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢١

محمد بن يحيى بن منده (أبو عبد الله) ٢٢٢

محمد بن يزيد . ابن ماجه (الإمام) ٣٧، ٣٨، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٧١، ٤٠٣

محمد بن يزيد (البرّاد) ١٩٤

محمد بن يسير (الشاعر) ٢٤

محمد بن يوسف الخياط (الشاعر) ١١

محمد بن يوسف بن على الأندلسى (أبو حيان النحوى) ٩٦، ١٤٦، ١٨٣، ١٩٦، ٢٢٤، ٣٩٤

محمد بن يوسف القونوى (شمس الدين) ١٩٧

(١) بضم الزاى ، مصغرا ، كافى تقريب التهذيب ٢ / ٢١٥

محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ٣٨٢

محمد بن يوسف بن المِهتار ٢٢٤ ، ٢٢٥

ابن مَحْمَش = محمد بن محمد بن محمّش الزَّيْدِي

محمود بن آدم المروزي ٤٠٤ - ٤٠٦

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي (برهان الدين) ٣٧٨

محمود بن علي بن إسماعيل القونوي (حب الدين) ٣٨٤

محمود بن عمر الزَّخَرِي (جار الله) ٥٣ ، ٥٧ - ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٩٥ ، ١٧٣

محمود بن غيلان ٤٠٦

محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الأصبهاني . شمس الدين (أبو النُّنَّاه) ٣٨٣ ، ٣٨٤

محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُمَلَة المحجَّي الصالحى . جمال الدين (أبو النُّنَّاه) ٣٨٥ ، ٣٨٦

محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي (قطب الدين) ١٣٧ ، ٣٨٦

محيي الدين = يحيى بن شرف النَّوَوِي

الحزروى = عيسى بن عمر بن خالد . ابن الخشاب (مجد الدين)

ابن مَخْلَد = محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن مخلد

أبو مَخْنَف = لوط بن يحيى

الدائني = عبد الله بن مسور (أبو جعفر)

علي بن محمد (أبو الحسن)

المُدَلَّجِي = عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي النشائي (عز الدين)

المدني = عمير بن يزيد الخطمي (أبو جعفر)

ابن الديني = علي بن عبد الله بن جعفر

الديني = محمد بن عمر بن أحمد الحافظ (أبو موسى)

مُرَادَة بن الربيع^(١) بن عمرو الغمري ١٠٥ - ١٠٧ ، ١١٣

(١) ويقال : بن ربيعة . راجع الاستيعاب ١٣٨٢

- المرأغى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخيمى (بهاء الدين)
 محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن (برهان الدين)
 المرأكشى = محمد بن إبراهيم بن يوسف (تاج الدين)
 ابن مريع = زيد بن مريع
 مريع بن قنطلى بن عمرو ١١٤
 ابن المرحل = عبد الظهير بن عبد العزيز بن يوسف (شهاب الدين)
 محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)
 المروزق = عبد الله بن شرف بن نجدة
 المرسى = محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)
 مروان بن الحكم بن أبي العاص ٤٢٧
 مروان بن معاوية الفزاري ١٧٢
 المروزى = محمد بن نصر
 محمود بن آدم
 مريم ابنة عمران ٣٤٩
 المزنى = إسماعيل بن يحيى (الإمام)
 الميزنى = يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحاج)
 المستعصم بالله = عبد الله بن منصور بن محمد (أمير المؤمنين)
 مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد بن مُسَرَّهَل ١٧٤
 أبو مسعود ١١٨
 مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي الجافظ (سعد الدين) ١٤٦
 مسعود بن الحسن ٤٥
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
 مسعود بن أبي منصور بن محمد الخياط الجمال ١٧٢ ، ٤٠١

مسلم بن الحجاج (الإمام الحافظ) ٣٥، ٣٩، ٣٨، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١١٩،

١٧٢، ١٨٥، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٧

المسلم بن محمد بن علان ١٢٤، ٣٨٢، ٤٠١

مسلم بن الوليد (صريح الفوائى الشاعر) ١١، ٢٢

أبو مُشِير = عبد الأعلى بن مُشِير بن عبد الأعلى

ابن السَّيِّب = سعيد بن السَّيِّب

ابن مشرف ١٤٧، ١٤٨

المشهدى = يوسف بن أحمد

المصرى = عبد الفجار بن محمد بن عبد الكافى السعدى (أبو القاسم)

عبد الكرم بن على بن عمر العراقى (علم الدين)

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحوى (أبو البركات)

عبد الله بن يوسف بن أحمد (ابن هشام النحوى - جمال الدين)

على بن يعقوب بن جبريل البكرى . نور الدين (أبو الحسن)

عيسى بن عمر بن خالد المخزومى . ابن الخشاب (مجد الدين)

محمد بن الحسين بن رزى (قى الدين)

محمد بن على بن عبد الكريم القاضى (نفر الدين)

المِصْبِصِى = محمد بن آدم

المطرز = القاسم بن زكريا المقرئ* (أبو بكر)

المطرزى = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الفجار الإيجى (عضد الدين)

مطروذ بن كعب الخزاعى (الشاعر) ١٢٢

المطرى = عبد الله بن محمد بن أحمد الحافظ عفيف الدين (أبو الياذة)

المطعم = عيسى بن عبد الرحمن بن معالى الدلال

الطلب بن عبد مناف بن قصى ١٢٢

الطلبى = محمد بن إدريس الشافعى (الإمام)

- ابن المطهر = الحسين بن يوسف الحلي العزلي الرافضي
المظفر بن عبد الله بن أبي منصور العباسي (الشريف) ٣٩١
أبو المظفر = محمد بن أحمد بن علي العباسي
مظهر بن رافع بن عدى ١٠٩
معاذ بن جبل ٤٢٨
معاذ بن عبد الله بن أنيس بن حبيب الجهني ٤٢٦ ، ٤٢٨
أبو المعالي = أحمد بن إسحاق الأبرقوهي
محمد بن تميم البرمكي
محمد بن رافع بن هجرس . الحافظ (تقي الدين)
معاوية بن أبي سفيان بن حرب ١٢١ ، ١٥٧ ، ٤٢٧
معاوية بن عمرو ١١٨
أبو معاوية = محمد بن خازم الضرير
معبد بن هلال ٤٠٢
معبد بن وهب (المغني) ١٨٤
معمر بن واسم السوذي ٤١٣
ممن بن عدى بن الجند بن العجلان ١١٣
المعين = أحمد بن علي الدمشقي
ابن معين = يحيى بن معين
ابن منفل = عبد الله بن منفل
ابن المنلس = أحمد بن محمد
مُنْطَاطَى بن قَلِيج بن عبد الله (علاء الدين) ٣١٤ ، ٤٠٨
المنيرة بن أبي العاص بن أمية ١٢١
المنيرة بن قُصَي بن كلاب = عبد مناف بن قُصَي بن كلاب
المفضل بن عمر بن الفضل الأبهري ١٣٣ ، ١٥٨

- المقداد بن هبة الله القيسي ٤١ ، ٤٠٩
 المقدسي = سليمان بن حمزة بن أحمد القاضي (تقى الدين)
 محمد بن طاهر (أبو الفضل)
 محمد بن عبد الخالق المقرئ* (شمس الدين)
 محمد بن عبد الواحد الحنبل . ضياء الدين (أبو عبد الله)
 يوسف بن بدران بن بدر الحجوي (أبو الحجاج)
 المقدسية = زينب بنت أحمد بن عمر (أم محمد)
 المقرئ* = الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد (أبو طي)
 عبد الله بن يزيد العدوي (أبو عبد الرحمن)
 القاسم بن زكريا الطرزي (أبو بكر)
 محمد بن عبد الخالق المقدسي (شمس الدين)
 ابن المقرئ* = محمد بن عبد الله بن يزيد
 أبو المكارم = عبد الله بن الحسن بن منصور السعدي
 ابن مكرم = أحمد بن عبد القادر بن أحمد . تاج الدين (أبو العباس)
 المكّي = محمد بن منصور الجوّاز (أبو عبد الله)
 المثلّم = أحمد بن محمد (أبو العباس)
 بنت ملّحان = أم حرام بنت ملّحان بن خالد
 الملطي = نجم الدين
 الملك = داود بن يوسف بن عمر بن رسول . المؤيد (هزبر الدين)
 ملك الروم = أرثنا
 الملك الصالح = إسماعيل بن العادل محمد (أبو الخيش)
 الملك الناصر = محمد بن قلاوّن
 ابن ملوك = أحمد بن محمد (أبو المواهب)
 ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله

مُشَاذ الدِّينُورِي^(١) (الصوفي) ٣٤٨

مع به بن سعد بن ثعلبة ٨٣

النجيد = محمد بن محمود البجاسي (ناصر الدين)

ابن مَنَدَه = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق (أبو عمرو)

محمد بن يحيى (أبو عبد الله)

أبو المنذر = إسماعيل بن عمر

ابن المنذر = محمد بن إبراهيم

المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله . زكي الدين (أبو محمد)

أبو منصور الباوردي ٤١٦

أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق

عبد القاهر بن طاهر بن محمد البندادي

منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ١١٢

منصور بن القتمر ٢٢٣ ، ٢٩٤

ابن منظور = محمد بن الكرم

المنكدر بن محمد بن المنكدر ١٧١

منكر (ملك القبر) ٣٥١

النهال بن عمرو ٩٠

النفوي = عبد العزيز بن أبي فارس عبد النبي

ابن المنير = أحمد بن محمد بن منصور

ابن المهتار = محمد بن يوسف

المهندس = محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحى

(١) جاء في هذا الموضع : « الدينوري » ليس غير . واجتهدنا في أن المراد به « مشاذ » وهو من كبار الصوفية . ترجمته في طبقات الصوفية للسلي ٣١٦ ، وهناك صوفي آخر اسمه « علي بن محمد بن سهل » أبو الحسن بن الصائغ الدينوري . ترجمته في طبقات الصوفية ٣١٢ ، وراجع أيضا صفحات ٤٤٨ ، ٤٧٥ ، ٥١٥ ، حيث ترى أعلاما ثلاثة في نية كل منهم : « الدينوري » .

ابن الموازبي = محمد بن علي بن الحسين

أبو المواهب = أحمد بن محمد بن ملك

موسى (عليه السلام . الحكيم) ٣٤٩ ، ٣٦٣

موسى بن أنس بن مالك ٤٥

موسى بن زكريا التَّمَتَرِي (أبو عمران راوى تاريخ خليفة بن خياط) ٤١٦

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

موسى بن عقبة ٣٠٦

موسى بن علي بن أبي طالب ١٤٧

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد المديني الحافظ

الموصلى = علي بن الحسين بن القاسم . ابن شيخ المُوَيْتَةِ (أبو الحسن)

ابن ميادة الشاعر = الرَّمَّاح بن أبرد

(حرف النون)

الناينة الجعدي = قيس بن عبد الله (الشاعر)

ناصر الدين = شافع بن علي بن عباس بن عبد الظاهر

عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوى القاضى

محمد بن محمود الباسى المجدد

ناصر الدين بن محمود = هو السابق

الناصر = محمد بن فلاون (الملك)

الناصرى = قوصون (الأمير)

ناصرية (أم تقى الدين علي بن عبد الكافي السبكي) ١٨١

ابن نباتة = محمد بن محمد بن محمد (جمال الدين الشاعر)

نجم الدين = أحمد بن حري القمولى

أحمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى

= أحمد بن محمد بن سالم (ابن صصري)

أحمد بن محمد الطوسي

أحمد بن محمد بن علي (ابن الرقعة)

سميد بن محمد

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأصفوني (أبو القاسم)

عبد الله بن محمد بن محمد الأصفاني

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن الباذرائي

علي بن داود بن يحيى الفخازي

نجم الدين الماطلي ١٩٦

النجيب = عبد اللطيف بن عبد النعم الحراني

ابن النحاس = أحمد بن عبد الله

إسحاق بن أبي بكر

محمد بن إبراهيم بن محمد (بهاء الدين)

النحوي = عبد الله بن أحمد

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي (الإمام)

النسفي = محمد بن محمد بن محمد

نسيبة بنت عقبة = أنيسة بنت عنمة

نسيبة بنت كعب بن عمرو (أم عمارة) ١٠٨ ، ١٠٩

النشائي = عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلي (عز الدين)

أبو نصر = أحمد بن عبد الله

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الشيبكي (تاج الدين المصنف)

نصر بن علي الجهمضي ٣٧ ، ٣٨

أبو نصر = علي بن هبة الله بن علي (ابن ماكولا)

محمد بن محمد بن علي الزيني

النصير الطوسي = محمد بن محمد بن الحسن

نظام الدين = عبد الصمد . (قاضي القضاة)

نظام الملك = يلبغا الأمير

النعمان بن بشير بن سعد ١١١ ، ٣٠٠ ، ٤١٨ ، ٤١٩

النعمان بن ثابت (أبو حنيفة الإمام) ١٧٥ - ١٧٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٣

النعمان بن دُولات شاه بن طي الخوارزمي (علاء الدين) ١٣٧

أبو نعيم الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ

ابن النقيب = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم (شمس الدين)

النّهدي = طيلة بن علي

طيلة بن مياس السلمي

النّوار بنت أعين بن ضَبَيْمَة (امرأة الفرزدق) ٤١٧

أبو نُوَاس = الحسن بن هاني (الشاعر)

نور الدين = علي بن هبة الله بن أحمد الأسناني

علي بن يعقوب بن جبريل البكري المصري

فرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلي

النور = فرج بن أحمد الأردبيلي

محمد بن أبي الطيب الشيرازي

أبو النور = يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي (صرف الدين)

نوفل بن عبد شمس بن عبد مناف ١٢٢

نوفل بن عبد مناف بن قصي ١٢٢

النووي = يحيى بن صرف (عبي الدين)

النيسابوري = الحسين بن علي بن يزيد (أبو علي)

القاسم بن عبد الله بن عمر (أبو بكر)

(حرف الهاء)

هارون بن زكريا المجرى (أبو علي) ٤٢٠، ٤٢٢

هارون بن عبد الرحمن الإخميمي الراعي = عبد الوهاب بن عبد الرحمن

هائم بن عبد مناف بن نصي ١٢٢

الهاشمي = علي بن أحمد بن جعفر (كمال الدين بن عبد الظاهر)

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم الجعفي . ابن البارزي . قاضي القضاة

(حرف الدين) ٣٧٣، ٣٨٧، ٣٩١

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (بهاء الدين) ٨١، ٣٦٨

هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري ٣٧٩

المجري = هارون بن زكريا (أبو علي)

المهدي = يونس بن عبد المجيد بن علي الأرمني (سراج الدين)

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر بن عبد ذي الشري

هزبر الدين = داود بن يوسف بن عمر بن رسول (الملك المؤيد)

هشام بن عبد الملك بن مروان ٤٠٤

ابن هشام = عبد الملك بن هشام بن أيوب (راوي السيرة النبوية)

هشام بن عمار ١٧١، ٤٠٣

هشام بن محمد (ابن السكبي) ٨٣، ١١٧، ٤٢٤

ابن هشام النجوى = عبد الله بن يوسف بن أحمد المصري (جمال الدين)

هشيم بن بشير الواسطي ١٧٥

الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان . عماد الدين (أبو العز)

هلال بن أمية الوتقي ١٠٥ - ١٠٧، ١١٤

هلال بن رداد الطائي الكناني الشامي الكاتب ٤٠٣ - ٤٠٥

هام الدين الخولوزي ٥٦

ابن الهمام = سليمان بن موسى بن بهرلم السهمودي (تقي الدين)

همام بن غالب (الفرزدق الشاعر) ٤١٧

هَمَامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْعَوَازِيِّ الْحَمَلِيِّ الْبَصْرِيُّ الشَّيْبَانِيُّ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - أَبُو بَكْرٍ) ٤٠٨ ،
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣

الْهَمْدَانِيُّ = جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ (أَبُو الْفَضْلِ)

هَنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ ١١٨

الْهَنْدِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ (صَفِيُّ الدِّينِ)

الْهَسَكِيُّ = زَيْنُ الدِّينِ

هَنْيَةَ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ = مُنَبِّهُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

الْهَيْمِيُّ (يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ) ١٧٥

(حَرْفُ الْوَاوِ)

الْوَاحِدِيُّ = عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (أَبُو الْحَسَنِ)

الْوَاسِطِيُّ = عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ . ابْنُ الْعَاقُولِيِّ . جَمَالُ الدِّينِ (أَبُو مُحَمَّدٍ)

عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيُّ (أَبُو خَالِدٍ)

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ . ابْنُ الدَّبِيثِيِّ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ (أَبُو بَكْرٍ)

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

الْوَاقِدِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو (الْمُؤَرِّخُ)

الْوَاقِفِيُّ = هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابْنُ الْوَائِيَّ = عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (شَرْفُ الدِّينِ)

الْوَرَّاقُ = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَنْبُورٍ (أَبُو بَكْرٍ)

ابْنُ الْوَرْدِيِّ = عَمْرُو بْنُ مِظَفَرٍ (زَيْنُ الدِّينِ)

وَزِيرَةُ بِنْتُ الْمُنَجَّاءِ ٣٧٠

الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ الْوَاسِطِيُّ - وَيُقَالُ : الْكَنْدِيُّ ^(١) (أَبُو عَوَانَةَ) ١١٧

وضَّاحُ البَينِ = عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال (الشاعر)
وَطِيفَةُ بنت حوى بن سفيان بن مجاشع بن دالم (أم الأقرع بن حابس) ٤١٧
ابن الوكيل = محمد بن عمر بن مكي . ابن الموحِّل (صدر الدين)
أبو الوليد = حسان بن محمد القرشي
الوليد بن عتبة بن ربيعة ١١٧
الوليد بن عقبة بن أبي مغيط ١١٨
وُهَيْب بن خالد بن مجلان ١١٦

(حرف الياء)

اليافى = عبد الله بن أسعد بن علي الباني
ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ٣٦٩
يحيى بن أحمد الشُّكْرِي (أبو زكريا) ٢٢٥
يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصَّافِي (أبو الحسين) ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٠
يحيى بن أسعد بن بَوْشَ الأَرَجِي ١٧٥
يحيى بن أبي أنيسة ٤٠٦
يحيى بن سعيد القطَّان ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٩٢
يحيى بن شرف النووي (محيي الدين) ٣٩ ، ٤١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ٢٣٥ -
٢٥٨ ، ٣٠٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٤١٠
أبو يحيى = عبد الله بن أنيس الجهني القضاعي
يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي (أبو زكريا) ٣٩١
يحيى بن علي بن تمام بن يوسف السبكي . صدر الدين القاضي (أبو زكريا - أبو البقاء)
٩٥ ، ١٢٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢
يحيى بن علي بن عبد الله العطار الحافظ (رشيد الدين) ٣٨٧ ، ٤٣١
يحيى بن عمارة المازني ١١٦

يحيى (فتح الدين ولي الله) ٤٥

يحيى بن أبى كثير ٤٢٥

يحيى بن محمد بن سعد ٣٨٥

يحيى بن محمد بن عبد السلام ١٤٦

يحيى بن معين ١٧٠، ١٩٤، ٢٢٢، ٣٠٦، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٢٣، ٤٤٤

يحيى بن أبى منصور بن أبى الفتح . ابن للصيرفى (جمال الدين) ٣٩

يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصرى (الشاعر) ٢٠٨

يزيد بن سنان ٩٠

يزيد بن مربع = زيد بن مربع

يزيد بن هارون ٨٦

ابن أبى اليمر = إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحيم بن إبراهيم (تاج الدين)

ابن يسير = محمد بن يسير

يعقوب (عليه السلام) ٣٠٦

يعقوب بن إبراهيم بن سعد ٤٠٨

يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدؤرقى ١٧٥، ٤٠٣

يعقوب بن إسحاق بن يزيد الإسفراينى (أبو عوانة) ٩٠

يعقوب بن سفيان الفسوى ٤٢٥

يعقوب بن شيبه ٢٧١

يُؤمِنَا . الأمير (نظام الملك نائب حلب) ٨٠، ٢١٨

اليامى = عبد الله بن أسعد بن على اليامى

اليمنى = على بن أحمد بن أسعد بن أبى بكر الأصبحى (ضياء الدين)

يوسف بن إبراهيم بن جملة المحجى . قاضى القضاة (جمال الدين) ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٣

يوسف بن أحمد الشهدى ١٤٧

- يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ١٧١
يوسف بن بدران بن بدر الحجوي المقدسي (أبو الحجاج) ١٧٣
يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي (البلاغى) ١٣٣
يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ (أبو الحجاج) ٤٤، ١٠٣، ١٧٢، ١٧٥
يوسف بن دانيال بن منكلى بن صرقا قاضي الشوبك (بدر الدين) ٣٩٣
يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف السكبي القضاعى الدمشقي اليزي الحافظ
جمال الدين (أبو الحجاج) ١٠٤، ١٤٧، ١٦٦، ١٦٩، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٢٠،
٢٧١، ٣١٤، ٣٩٥ - ٤٣٠
يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم الخطيب (جمال الدين) ٣٩٣ - ٣٩٥
يوسف بن عبد الله بن محمد . ابن عبد البر الحافظ (أبو عمر) ١٠٦، ١٠٧، ٤١٦، ٤٢٧
أبو يوسف = عمرو بن خالد الأعشى
يوسف بن محمد بن أحمد (ابن أنداس) ٣٠٩
يوسف بن محمد بن محمد ٣٨٨
يوسف بن يحيى البوبطلى ٢٥٧
يوسف بن يزيد (أبو معشر البراء) (١) ٤٢٥
يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي . شرف الدين (أبو النور) ٤٣١
ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد (أبو سعيد مؤرخ مصر)
يونس بن عبد الحميد بن علي بن داود الهذلي لأرمته القاضي (سراج الدين) ٤٣١ - ٤٣٣
يونس بن محمد ٣٥
اليؤنبي = علي بن محمد بن أحمد . شرف الدين (أبو الحسين)

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو معشر » ليس غير . وانظر تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

(١)

آل الزبير ٢٢٦

آل عمر بن الخطاب ١٧٦

آل يرب ٩٤

الآراك - الترك ٧٥ ، ٣٣٤

أرباب القلوب = الصوفية

أرباب الكلام = المتكلمون

إزم ٣٣٧

الأزد بن النوث بن نبت ٨٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٤٠٩ - ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٢

أسلم بن أفضى بن حارثة ٩١ ، ٩٢

الأشراف بالقيار المصرية ١٣٧

الأصحاب = الشخصية

الأصوليون ١٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٣٩

الأطباء ٣١٦

الأعياص^(١) ١٢١

أمراء المشورة ٤١

الأنبياء - النبيون ١٨ ، ١٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٤٠١

الأنصار ٩١ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ٣١٨ ، ٤٢٦

أهل الإسكندرية ٣١٠

أهل بدر ١٠٥ ، ١٠٦

(١) وانظر : المصاة .

- أهل البصرة ٣٢
أهل البلاغة ٢١ ، ٦٤
أهل الجدل والخلاف ١٦١
أهل الحديث ^(١) ١٠٣ ، ٤٠٣
أهل حمص ٤٠٥
أهل دمشق ٣٩٧
أهل النمة ٣١٠ ، ٣٥٢
أهل السنة ٣٥٤
أهل الشام ١٩ ، ٣٩٧
أهل صفد ٣١٠
أهل الضواحي ٢٠٦
أهل طرابلس ٣١٠
أهل الكوفة ٣٢
أهل المشرق ١٠٦
أهل مصر ١٣٣ ، ١٥٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
أهل النازي ١٠٦
أهل المغرب = المنارية
أهل مكة ٣١٠ ، ٣١٣
أهل الثيرب ٢٠٦
الأوس بن حارثة بن ثعلبة الملقب ١٠٩ - ١١١ ، ٩٥١
أولاد جفنة ٢٣
أولاد البونيني ٣٩٤
الأولياء ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠

(١) يراجع أيضا: الحفاظ ، والمحدثون .

(ب)

بأهله ٤٢٢ -

بجدة^(١) بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم ٤٢٠ - ٤٢٢

بجيلة بن أنمار بن إراش ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ - ٤٢٣

البرامكة ١٥٩ ، ١٦٤

البسكؤون ١١٥

يَلِي ١١٣

بهر بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم ٤٢٠

(ت)

التابعون ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤٦

التتار ١٣٨

الترك = الأتراك

تميم بن مرة بن أد بن طابخة ٤١٧

التناسُخية ٩٦

(ث)

التنوية ٣٥٥

(ح)

بنو الحارث بن الخزرج ١١٠ ، ١١١

بنو حارثة بن الحارث بن الخزرج ١١١

الحارثيون الأوسيون ١١١

الحارثيون الخزرجيون = بنو الحارث بن الخزرج

الحقّاف^(٢) ١٦٢ ، ١٩٨ ، ٣٩٦

الحكماء^(٣) ٢٨٣

(١) وانظر: مجلة بنت هتامة. في فهرس الأعلام . (٢) تراجع أيضا: أهل الحديث، والمحدثون.

(٣) وانظر: الفلاسفة .

حمير بن سبأ بن يشجب ١١٠

الحطابة ٣٦ ، ١٩٨

بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ١٢٢

الحنفية ١٩٨ ، ٢٠١

(خ)

خزاعة ٩١

الخزرج ١٥١ ، ١٦٤

الخزرج الأصغر بن الحارث بن الخزرج الأكبر ٤١٩

الخزرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة العنقاء ١٠٩ - ١١١ ، ٤١٨ - ٤٢٠

(د)

دوس بن طريف بن عتاب ٨٣

دوس بن عبد الله بن زهران بن كعب ٤١٤

دوس بن عدنان بن عبد الله ٤١٤

(ذ)

ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة = بجلة بن ثعلبة بن بُهثة

(ر)

بنو ربيعة بن زرار بن معد ٤١١

الروافض ١٧٦

الروم ٣١٣

(ز)

زريق بن عبد حارثة بن مالك ٤١٨

زهران بن الحَجَر ٤١٤

زهران بن كعب بن الحارث . من الأزد ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥

بنو زيد بن مالك بن عوف ١١٣

(ض)

بنو ساعدة ١١٠

الشُّبْكِيَّة ٩١

سعد العَشِيرَة ٤٢٢

السَّكْف ٢١٩ ، ٣٣٤ ، ٤٠٠

سُلَيْم ٤٢٠ - ٤٢٢

(ش)

الشَّافِيَّة (الأصحاب) ٤١ ، ١٢٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،

٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٩

الشَّامِيُّونَ ٢١٣

شَيْبَان ^(١) ٣٧٦

(ص)

الصَّحَابَة ٨٤ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٩٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٤٢٩

الصُّوفِيَّة (أرباب القلوب - العارفون - الفقراء) ١٣٨ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٨٢ ، ٣٥١ ، ٤٠٩

(ط)

طاحية بن سُوْد بن الحَجَّج . من الأزد ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٥

(ظ)

الظَّاهِرِيَّة ٢٣١

(ع)

عائذ بن سُوْد بن الحَجَّج ٤١٢

عائذ الله ، من ربيعة ٤١٥

عائذ الله ، من مَذْحِج ٤١٥

(١) وردت في استعمال أدبي .

عائدة ، من جذام ٤١٥

عائدة ، من ضبة ٤١٥

عاد ١٠١ ، ٣٣٧

العارفون = الصوفية

بنو عامر ١٨٠

حابنة (؟) بن سليم بن منصور ٤٢٢

بنو عبد القادر ٣١١

بنو عبد المطلب ١٥٣

بنو عباس بن يحيى بن ريث ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣

العبال ١٢٢

بنو المجلان ١١٣

العجم ١٩٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٨٠

عدنان بن إسماعيل عليه السلام ١٨ ، ٤١١ ، ٤١٢

بنو عدي ٢٢٦

العرب ٢٩ ، ٤٠ ، ١٦١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦

العروضيون ٧

بنو عساكر ٣١٢

النصاة^(١) ١٢١

عصية ٩٢

علي بن ثعلبة بن مهنه بن سليم ٤٢٠

المطاييس ١٢١

عنزة ٤١٤

عوذ بن الأزد بن الحجر ٤١٤ ، ٤١٥

(١) وانظر: الأعيان .

عَوْذُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ . من الأزد ٤٠٩ - ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،
عَوْذُ بْنُ عَمِيدِ بْنِ زُرِّ بْنِ كِهْلَانَ بْنِ سَبَأَ ٤١٣
عَوْذُ بْنُ غَالِبِ بْنِ قُطَيْمَةَ بْنِ عَنَسَ ٤١٣
عَوْذُ بْنُ مَنَاةَ بْنِ يَقْدُمَ ٤١٣
عَوْذُ، من لَخْمَ ٤١٥
عَوْذَةُ = عَوْذُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ
عِيَاذُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ ٤١٢

(غ)

غَاضِرَةُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورَ ٤٢٢
غَسَّانُ ^(١) ٩٢
غِفَارُ ٩٢

(ف)

فَهْيَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ٤٢١
فَرَّانُ بْنُ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ١١٣
الفُقَرَاءُ = الصُوفِيَّةُ
فُقَهَاءُ مِصْرَ ٤٣١
الفَلَّاسَةُ ^(٢) ٢٧٦ ، ٣٥٥

(ق)

قَحْطَانُ ١٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٢
قَرِيشُ بْنُ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ ٣٠٤ .
بنو قَرْيَظَةَ ١١١
قُصَيَّةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ٤٢١
قُضَاعَةُ ٤١٢

(١) وانظره أيضا في فهرس الأماكن . (٢) وانظر : الحكماء .

قوم لوط ٤٣٣

قوم أبي هريرة (الدهَّاسيون) ٨٤

قيس عيلان بن مضر بن نزار ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

(ك)

كِلَاب^(١) ٣٧٦

كِنْدَةَ ٤١٢

(ل)

لُؤَيٌّ بن غالب ١٨٠ ، ١٨٢

(م)

مازِن بن مالك بن ثعلبة ٤٣١

مازِن ، من الأزْد ٩٢

مالك بن ثعلبة بن بهثة = بَجَلَة بن ثعلبة بن بهثة

المالِكِيَّة ١٩٨ ، ٢٠١

المُتَكَلِّمُونَ ١٦١ ، ٢٢٤

بنو مجاشع بن دارِم بن مالك ٤١٧

المجوس ٣٥٥

المُحَدَّثُونَ^(٢) ٦١ ، ١٠٤ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ٢٢٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

٤١٥ ، ٤١٧

مُحَلَّم بن ذُهَل بن شَيْبَان ٤٠٩ - ٤١١ ، ٤١٤

المُدَّثَّسُونَ ٣٦

مُرَاد ٤١٦

بنو المُطَّلَب ١٥٣

المُعْتَزَلَة ٣٤٩ ، ٣٥٣

(١) ورد في استعمال أدبي . (٢) انظر أيضا : أهل الحديث ، والخطا .

الغاربة (أهل المغرب) ١٠٦، ٣١٣

الخيرات ١٢٢

الملاحدة ٣٥٥

النطقون ٣٠٦

المهاجرون ٢٩٤

(ن)

نَبَّهَان ^(١) ٣٧٦

بنو النجلاء ١١٠

النخلة ١٦١، ٢٧٧، ٣٠٥، ٣٠٦

نزار ٤٢٢

النسابة ٤٠٩، ٤١٥، ٤٢٠

النصارى ٣٤١

(هـ)

بنو هدم بن عوذ بن غالب ٤١٦

(و)

بنو واقف ١١٤

(ى)

يَعْرُب ١٥١

يَقْدُم بن يَزِيد بن عَنَزَة ٤١٣

يمن ٤١٢، ٤٢٢

اليهود ٣٤١

يهود الشام ٣٥٣

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

أجنادين ٤٢٤

أحد ١٠٦ - ١١٠، ١١٣، ١١٤

إخيم ١٣١، ١٣٢، ٤٣١

أذربيجان ١٣٨

أرجيش ٣٦٩

أرمينت ٩٨، ٤٣١

أرمينية الكبرى ٣٦٩

إسفرابن ١٩٠

الإسكندرية (الثغر) ٨٦، ١٠٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٨، ١٦٦، ٢١٧، ٣١٠

الأشموين ٨٢

أصهان ٣٨٣

إفريقية ٤٢٦، ٤٢٨

أوطاس ٣٥

إيج ٤٦، ٤٧

(ب)

باب الصغير بدمشق ٢١٦، ٣٨١

باب المعادى من الموصل ١٢١

باب النصر بالقاهرة ٣١٦، ٣٨٤

بئر معونة ١٠٨

بدر ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٠

البر (من الديار المصرية) ١٤٥، ٣٧٣

البريص ٢٣

البصرة ١٧٦

البطحاء ٣٨٢ ، ٣٨٨

بعلبك ١٠٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

بغداد ٤٣ ، ١٠٣ ، ١٤٧ ، ٣٩٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩١

البتّيع ١٧٢

بلاد النجم ٣٨٠

بليّيس ٤٣١

البنّيات (غربيّ الحجّون) ١٢٢

البهّسا ٤٣١

بيت الله الحرام ^(١) ٢٦٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٨٢

بيت المقدس ^(٢) ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٩

بيّسان ٣١٤

بين القصرين بالقاهرة ١٢٦

(ت)

تبرّز ٦٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦

توّنة ١٠٢

(ث)

الثّر = الإسكندرية

توّرا ٢٣

(ج)

الجامع الأزهر ٩٧

جامع الأقمر بمصر ٧٩ ، ٨٠

(١) وانظر : الحرم المكي ، والكعبة .

(٢) وانظر : القدس ، والمجد الأقصى .

الجامع الأموي بدمشق ٢٣، ١٢٤، ١٦٩، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٠٧، ٣١٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٩

جامع تنكز بدمشق ٣٩٩

الجامع الحاكم بالقاهرة ١٣٨

جامع الشافعية بنزة ٤١

جامع طولون ٧٩، ٨٠، ١٢٥، ١٨١، ٢١٠، ٢١١

الجامع الظاهري بالحسينية بالقاهرة ٢١١

جبرين ١٢٦

الجزيرة بالقاهرة ٣١٦

جلق^(١) ٣٢٨

جمرة العقبة^(٢) ٢٤٢

جيلان = كيلان

(ح)

حارة المنارية ٣١٣

الحجاز ١٩١، ٢١١، ٢١٦، ٢١٨، ٣٨٠

الحجرة النبوية^(٣) ٨١

الحجون ١٢٢

الحديثة ٢٧٣

حران ٣٣٣

الحرم المكي^(٤) ٣٥، ٣٣٤

الحرمين = مكة والمدينة

حريثا ٢٠٨، ٢٨٨

الحسينية بالقاهرة ٢١١

(١) وانظر : دمشق .

(٢) وانظر : العقبة .

(٣) وانظر : الروضة التريفة .

(٤) وانظر : بيت الله الحرام .

حضر موت ١٧٤

الحطيم ٣٨٢، ٣٣٨

حلب ٦، ٤٢، ٤٤، ١٠٣، ١٢٦، ٢١٧، ٢١٨، ٣١١، ٣١٣، ٣٢١، ٣٦٩، ٣٧٣،

٤٠٠، ٣٧٤

حاة ٤١، ١٠٣، ٣١٤، ٣٨٧، ٣٨٨

حصص ٣٦، ٣٧٣، ٤٠٥

حنين ١١٢

حوران الشام ٣٩٢

(خ)

خاتاه الأمير قوصون الناصري ٣٨٣

الخاتاه الصلاحية بالقاهرة ١٣٤

خليص ٣٨٢

الخليل ١٦٦

خير ٨٤، ١٠٨، ٢٩٣، ٣٠٦

(د)

دار الحديث الأشرافية بدمشق ٤٤، ١٥٤، ١٦٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٩، ٣٩٧-٣٩٩، ٤٠١

دار الحديث الظاهرية بدمشق ٢٠٩

دار الحديث ^(١) السكاملية بالقاهرة ١٤٥

دار الحديث النورية بدمشق ١٣٠

دار العدل بدمشق ٢١٧، ٢١٨

داريا ٤٠، ١٢٥

دجلة ٥٧، ٣٤٦

دوب الحجر بدمشق ١٢٤

(١) وانظر : للدرسة الكاملة .

دمشق ٥ ، ٦ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٧ ،
١٠٣ ، ١٢٣ - ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،
٢١٨ ، ٢٥٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ،
٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،
٤٠١ ، ٤٠٨

دِميّاط ١٠٣ ، ١٠٣

الديار المصرية = مصر

دَيْر حَتَّة ٢٢

(ذ)

ذات الرِّقَاع ٣٠٦

(ر)

رباط عبد الفجار القوصي ، بظاهر قوص ٨٨

رباط كمال الدين ابن عبد الظاهر ، بإخميم ١٣١

الربع الرشيدية ٧٥

رَدْمَان ١٢٢

الروضة ^(١) الشريفة ٣٤

(ز)

زاوية السعودى بالقاهرة ٣٧١

زاوية الشافعى بالقاهرة ٧٩ ، ٨٠ ، ٣٧٩

زُرْع ٣٨٥ ، ٣٩

(١) وانظر : الحجرة النبوية ، والمجد النبوى الشريف .

(ش)

سَبْكُ الْعَبِيد^(١) ، ٨٩ ، ٣٢٠

سِيحْنُ الإسْكَندَرِيَّةِ ٢١٧

السلامية ٢٠

سلطانية ٤٦

سَلْمَان ١٢٢

سَمُود ٤٠

(ش)

الشام ١٩ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٧٩ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ،

٢١٨ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣١١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ،

٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩

الشرقية (من الديار المصرية) ٩٠ ، ٤٣١

الشَّوَبِك ٣٩٣

شِيرَاز ٤٦ ، ٣٨٦

(ص)

الصالحية بدمشق ١٣٤ ، ٢١٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦

الصعيد (صعيد مصر) ٨١ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ٣٦٨

صفد ٣١٠ ، ٣٧٣

صنعا ١٧٤

(١) هي المروقة الآن بسبك المويضات أو سبك لأحد ، من قرى محافظة المنوفية . وتصريح المصنف في ترجمة جده من الطبقات الوسطى التي تلتها في حواشي الموضع الأول ، بأنه من أهل سبك العبيد يؤكد ما ذهب إليه الأستاذ محمد الصادق حسين ، رحمه الله ، من أن السبكية المشهورين في دولة المماليك هم من أهل سبك المويضات التي هي سبك العبيد ، وليسوا من سبك الضحاك كما يرى على باشا مبارك في المخطوط الحوفيقية . وراجع البيت السبكي صفحة ٩٠ ، لكن ابن تقي بردي يذكر في النجوم الزاهرة ١٠/٣١٩ ، في ترجمة تقي الدين السبكي ، والد المصنف ، أنه ولد بسبك الثلاث ، التي هي سبك الضحاك .

(ط)

طراباس ٢١٥ ، ٣١٠

طوس ٣٦٤

طَبِيبة = المدينة المنورة

(ع)

العراق ٤٣ ، ١٢٢ ، ١٥٣ ، ٣٢٠

عَرَفة ١١٤

الْمَسْكُور (بمصر) ٤٠ ، ٩٧

الْمَقْبِبة ^(١) ١٠٩ ، ٤٢٧

عُكَاظ ١٢١

عَمَواس ٤٢٣

(غ)

الغربية (من البيار المصرية) ٨٢ ، ٩٠

غَزَّة ٤١ ، ١٢٢ ، ١٦٦

غَسَّان ^(٢) ٩٢

غُوطَة دمشق ١٢٥

(ف)

الْفُرَات ٣٤٦

(ق)

قَاسِيُون ٢٢

القاهرة ٨ ، ٣٩ - ٤٢ ، ٨٢ ، ٨٨ - ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ - ١٤٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢٥٩ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ،

٣٩٢ ، ٤٠٨

قبة النسر بالجامع الأموي بدمشق ٣١٩، ٢٣

قبر الشيخ حاد بباب الصغير بدمشق ٢١٧، ٢١٦

قبر^(١) للمصطفى صلى الله عليه وسلم ١٦٧

القدس^(٢) ٣٦، ١٦٦، ٣١٢

الترافعة بالقاهرة ٩٧، ١٣٧، ٣٩٢

القلمة بدمشق ٣٩٣

القلمة بالقاهرة ٣٧١

قلعة دريبيان ٤٧

غوص ٨٨، ٩٨، ١٣١، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٣١

(ك)

السكر ٤١، ٣٤٢، ٣٩٣

كرمان ٤٧

الكعبة^(٣) ٨٨، ١٧٤، ٢٣٦، ٢٤٢، ٣٩١

كفر بطنا ١٧٠

الكلالة ١٤٨، ١٦٩

الكوفة ١٢١

كيلان ٣٤٩

(ل)

اللقوا ٤٤

(م)

ماردين ١٠٣

محنة ٣٨٥، ٣٩٢

الحلة (من الديار المصرية) ٨٢، ٨٩، ٩٠، ٣٧٨

(١) وانظر: المجرة التجوية. (٢) وانظر: بيت القدس. (٣) وانظر: بيت الله الحرام.

- المدرسة الأتابكية بالصالحية بدمشق ٤٠، ٢١٢
المدرسة الأسدية بدمشق ٣٨
المدرسة الإقبالية بدمشق ١٣٤
المدرسة البغدادية بدمشق ٣٨٠
المدرسة البرانية بواسط ٣٩١
المدرسة التقوية بدمشق ٢٠
المدرسة الجاروخية بدمشق ٣٨٠، ٣٨١
المدرسة الحجرية بالربع الرشيدية ٧٥
المدرسة الدولمية بدمشق ٣٩٢
المدرسة الرواحية بدمشق ٣٨٣
مدرسة زاوية الإمام الشافعي = زاوية الإمام الشافعي
مدرسة الزجاجين بحلب ٣٦٩
المدرسة السيفية بالقاهرة ٩٧، ٣٦٧، ٣٩٢
مدرسة الشافعية بنزة ٤١
المدرسة الشامية بدمشق ٢٦٩، ٣٩٩
المدرسة الشامية البرانية بدمشق ٤٤، ١٦٦، ١٧٠، ٣٩٣
المدرسة الشامية الجوانية بدمشق ٣٩، ١٦٦، ٣٨٥
المدرسة الشرفية بالقاهرة ١٣٤، ٣٨٤
مدرسة أم الصالح بدمشق ٣٨٥
المدرسة الصلاحية بالقدس ٣٦
المدرسة الطيبة بدمشق ٣٨
المدرسة الظاهرية بالقاهرة ٩٧، ٤٠٨
المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق ١٩٦، ٣٨٠، ٣٨٥
المدرسة العاداية الكبرى بدمشق ٧٩، ٢٥٩
المدرسة الفرّالية بدمشق ٢٦٩

- المدرسة الناضلية بالقاهرة ٣٧٦ ، ٣٧٧
مدرسة القبة المنصورية بالقاهرة ٣٧٨
المدرسة القراسقية بالقاهرة ٣٧٩
المدرسة القوسية بدمشق ١٣٠
المدرسة القيمرية بدمشق ٣٨٥
المدرسة الكاملية بالقاهرة (١) ٩١
المدرسة الكهارية بالقاهرة ٣٦٧ ، ٣٧١
المدرسة المستنصرية ببغداد ٤٣
المدرسة العززية بمصر ٣٨٣
المدرسة المنصورية بالقاهرة ١٠٤ ، ١٢٦ ، ٢١١
المدرسة الناصرية بدمشق ٨٥
المدرسة الناصرية بالقاهرة ٣٧٩
المدرسة الناصرية الجوانية بدمشق ٣٨٠
المدرسة النجيبية بدمشق ٨٥
المدرسة النورية بمصر ٣٧٣
الديانة النورية ٣٤ ، ٨٩ ، ١٠٣ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٣٩ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩
مراغة (بصعيد مصر) ١٢٣
مرج الصفر ٤٢٣
الزفة ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠١
مزدلفة ٢٣٠
المسجد الأقصى (٢) ٢٢٤
المسجد النبوي الشريف (٣) ١٥٠
الشهد الحسيني بالقاهرة ٤٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨

(١) وانظر : دار الحديث الكاملية . وقد ذكر المقرئ أن هذه المدرسة تعرف بنار الحديث
الكاملية . راجع المخطوط ٣/٣٥٠
(٢) وانظر : الروضة الشريفة .
(٣) وانظر : بيت القدس .

مصر ٦، ١٤، ٣١، ٣٩، ٧٩، ٨٨، ٩٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٣،
 ١٣٧، ١٣٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٤، ٢٠٦،
 ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٥٩، ٢٩٢، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥،
 ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٥٣، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٤،
 ٣٨٦، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١

المثلى (مقبرة مكة) ٨١

مقابر باب النصر بالقاهرة ١٠٤

مقابر الصوفية بدمشق ٤٠١

مكة ٣٣، ٨٠، ٨١، ٨٩، ١٠٣، ١٠٧، ١١٣، ١٢٢، ١٤٨، ١٧٦، ٢٢٦، ٢٣٩،
 ٢٤١، ٢٦٣، ٢٩٤، ٣١٠، ٣١٣، ٣٧٢، ٣٨٢

ممالك الحان بوسعيد ملك التتار ٤٦

منازل المنز بمصر ١٣٨

مبنى ٣٣

الموصل ١٢١، ٣٨٨

(ن)

نعمان ٧٦

نهاوند ٣٤٩

النيرب ٢٠٦

النيل بمصر ١٦٧، ٣٧٨

(و)

واسط ٣٩١

(ي)

البرموك ٤٢٣، ٤٢٤

البيامة ١٠٨

البحر ٣٣، ٩٨، ١٢٩، ٤١٢

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

(ب)

بيعة الغنية ١٠٩، ١١٩، ٤٢٧

(غ)

غزوة ذات الرقاع ٢٠٦

(ف)

فتح خيبر ٨٤، ١٠٨، ٢٩٣، ٣٠٦

فتح مكة ١٠٧، ١٢٣

(و)

وقعة أحد ١٠٦ - ١١٠، ١١٣، ١١٤

وقعة بدر ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٠

وقعة الحديبية ٢٧٣

(ي)

يوم أجنادين ٤٢٤

يوم بدر مئونة ١٠٨

يوم حُنين ١١٢

يوم عكاظ ١٢١

يوم بني قريظة ١١١

يوم مرج الصفر ٤٢٣

يوم اليرموك ٤٢٣، ٤٢٤

يوم اليمامة ١٠٨

(٦)

فهرس الكتب

(١)

- الابتهاج في اختصار النهاج = مختصر منهج الحلبي
الابتهاج في شرح النهاج في الفقه ، لتقى الدين السبكي ٣٠٧
إبراز الحكم من حديث « رفع العلم ^(١) » ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩
الابتهاج في شرح النهاج في أصول الفقه ، لتقى الدين السبكي ٣٠٧
الاتساق في بقاء وجه الاشتقاق ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
أجزاء من مرويات ابن الملقين ، تخرج تاج الدين السبكي المصنف ٣٧٣
أجوبة أسئلة حديثة وردت من الديار المصرية ، لتقى الدين السبكي ٣١٥
أجوبة أهل صفد ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
أجوبة أهل طرابلس ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
أجوبة سؤالات أرسلها الحافظ منطاي من مصر حول كتاب « تهذيب السكال » للمزى ،
لتقى الدين السبكي ٣١٤ ، ٤٠٨
أجوبة مسائل في أصول الفقه ، لتقى الدين السبكي ٣١٥
أحاديث رفع اليدين ، لتقى الدين السبكي ٣١١
أحكام كبرى ، لخليل بن كيكلاذى ٣٦
أحكام كل وما عاياه تدل ، لتقى الدين السبكي ٣٠٨
إحياء النفوس في صفة إلقاء الدروس ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
اختصار ماجة الإعراب للحريري ، لابن الوردي ٣٧٤
أربعون حديثا ، تخرج الحافظ الدمياطى ١٠٣
الأربعون في علم الكلام ، للفخر الرازى ١٩٩
-
- (١) وانظر : الكلام على حديث : « رفع العلم » .

أرجوزة في تعبير النامات ، لابن الوردي ٣٧٤

أرجوزة في الحُلَى ، لتقى الدين الأرمني ٩٨

أرجوزة في العقائد ، لعلاء الدين الباجي ٣٤٥ - ٣٥٢

الإرشاد ، للمعدي ١٥٨

الاستيعاب ، لابن عبد البر ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٥

الأسماء المفردة = كتاب أحمد بن هارون البرديجي

إمراق المصاييح في صلاة التراويح ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

الأشعار الستة ٤٢٢

إشكالات على الوسيط ، لمز الدين النشائي ٣٧١

الأطراف ، لابن عساكر ٤٠٥

الأطراف ، للزبي ٢٧١ ، ٤٠١

الاعتبار ببقاء الجنة والنار ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

إعلام الأعلام بأحوال شيخ الإسلام الشيخ الإمام [تقى الدين السبكي] لابن حبيب ١٦١

أعيان العصر وأعيان النصر ، للمصنف ٦ ، ١٥٧ ، ٢١٨

الإغريض في الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

الاقتصاص في الفرق بين الحصر والقصر والاختصاص - في علم البيان ، لتقى الدين السبكي

٣١٥

الإقناع في تفسير قوله تعالى: ﴿ ما للظالمين من حيم ولا شفيع يطاع ﴾ لتقى الدين السبكي ٣١١

الإقناع في الكلام على لن « لو » للامتناع ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

الألفاظ هل وضعت بإزاء المعاني الذهنية أو الخارجية ، لتقى الدين السبكي ٣١٥

الأم ، للإمام الشافعي ١٢٩ ، ١٩٨

الأم = نور الربيع

أمال ابن دُرَيْد ٤١٥

أمة المشرق = لمة الإمبراق

الإنجيل ٢٩١

الأناب ، السماي ٤١١

الإنصاف في مسائل الخلاف بين الزعفراني وبين ابن المنبر ، لم الدين العراقي

الضرب ٩٥

الإيجاز في أخطار الحجاز ، للرازي ٣٨٠

(ب)

البحر ، لرواني ١٢٩

البحر الصغير ، لجمال الدين ابن الجيوى ٤٥

البحر المحيط في شرح الوسيط لنجم الدين التتولى ١٢٩

البدد السفر ونمحة للسفر ، لكمال الدين الأدهوى ١٣٣

البصر العاقد في : لا تكت كل واحد ، لثقي الدين السبكي ٣١٢

البهجة الوردية = نظم الحاوى للصنير

بيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط ، لثقي الدين السبكي ٣٠٨

البيان ، للعراني ١٢٩

بيان المحتمل في تعدية « عَمِلَ » ، لثقي الدين السبكي ٣١٣ ، ٣١٢

بيع للرهمون في غيبة المدعيون ، لثقي الدين السبكي ٣١٤

(ت)

تاريخ البخارى ٤٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٥

تاريخ البرزالي ٣٨٣

تاريخ هندك ، للخطيب البندادى ٤١٨

تاريخ خليفة بن خياط ٤١٦ ، ٤٢٤

تاريخ التبراء الواردين إلى مصر^(١) ، لابن يونس ٤٢٧

(١) وانظر : تاريخ مصر .

تاريخ ابن فضل الله القمري = مسائل الأبرار

تاريخ ابن قانع ٤٢٤

التاريخ الكبير ، ليخوب بن سفيان القسوي ٤٢٥

تاريخ مصر^(١) ، لابن بونس ٤٢٧ ، ٤٢٨

تاريخ مكة ، للأزرق ٩٨

التيهان في الساني والبيان ، لشرف الدين الطيبي ٧٦

الثقفة ، لأبي سعد التولي ١٩٩ ، ٢٨٦

الجزيد ، للمحامل ٢٤١

التحجير المنقّب في تحرير المنع ، لعلي الدين السبكي ٣٠٧

التحرير مختصر المهرور في الثقفة ، لملاء الدين الباجي ٣٤١

تحفة الأشراف بمعرفة الأشراف = الأشراف للميزي

تذكرة الحفاظ ، للنهجي ١٤٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠

لتخذ كرة الصفدية ٧

تراجم بمنية ، للمصنف المصطفى ١٢٨

ترتيب جامع الأصول لابن الأثير^(٢) ، لمبة الله بن الجاريزي ٣٨٧

ترتيب صحيح ابن جبان ، لسالم بن أبي الفراء ٣٩

التسهيل ، لابن مالك ٢٢

التصحيح^(٣) ٢٥٨

تصحيح التعجيز = شرح التعجيز ، لابن خطيب جبرين

تصحيح الحاوي الصغير ، لحب الدين القونوي ٣٨٤

تعاليف في الفقه والحديث ، لجمال الدين محمود بن جُمعة ٣٨٥

(١) وانظر : تاريخ الغرباء . (٢) وانظر : مختصر جامع الأصول .

(٣) مكثراً جاء مطلقاً ، وله : « تصحيح التعجيز » لطب الدين السباطي التقدم في ١٦٤/٩ ،

أو لابن خطيب جبرين . راجع حواشي صفحة ١٢٦ من هذا الجزء العاشر .

- التمجيز ، لابن بونس ٤٢ ، ٣٩٠
التظيم والمئة في : ﴿ لتوَمِّنْ بِهِ وَلْتَنْصِرُنَّهُ ﴾ لفتى الدين السبكي ٣٠٨
تعليقه الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني في أصول الفقه = منتخب تعليقه
تعليقه الشيخ أبي حامد الإسفراييني ١٢٩ ، ١٩٩ ، ٢٥٦
تعليقه القاضي الحسين ١٩٩
تعليقه القاضي أبي الطيب ١٩٩
تفسير القرآن العظيم ، لفتى الدين السبكي = للدُرّ النظيم
تفسير القرآن الكريم ، لشمس الدين الأسبهاني ٣٨٤
تفسير : ﴿ يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا ﴾ لفتى الدين السبكي ٣١٣
التقريب ، للقاسم بن محمد بن علي الشافعي التتفال المنير ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٤
تقييد التراجيح في صلاة التراويح ، لفتى الدين السبكي ٣٠٩
تقييد المهرل وتميز المشكل ، لأبي علي النسائي ١٠٦
تكملة المجموع في شرح المذهب ، لفتى الدين السبكي ١٦٧ ، ٣٠٧
تلخيص المفتاح ، لجلال الدين القزويني ١٩٩
تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي ١٠٥
التمييز في الفقه ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠
التنبية ، لأبي إسحاق الشيرازي ٣٣ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨
٣٤١

- التنبيهات على أغلاط الرواة ، لعلي بن حمزة البصري ٤٢٠
تزييل السكينة على قتاديل المدينة ، لفتى الدين السبكي ٣١٣
تنقيح الفهوم في صيغ العموم ، لتحليل بن كيكلي ٣٦
التهدي إلى معنى التهدي ، لفتى الدين السبكي ٣١٢ ، ٣١٣
التهذيب ، للبغوي ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧

تهذيب الكمال ، للمِزِّي ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ،

التوراة ٢٩١

التوشيح ، لتاج الدين السبكي المصنف ٢٥٨

توضيح الحاوي الصغير ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٨

(ث)

ثبت^(١) تقي الدين السبكي ١٦٦

الثقات ، لابن حبان ١٧١ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ،

الثقات ، لابن شاهين ٤٢٥

(ج)

لجمع الأصول ، لمجد الدين ابن الأثير ٣٨٦

جامع الأصول = ترتيب جامع الأصول

الجامع الصحيح = صحيح البخاري

جامع المسانيد ، لابن الجوزي ١٠٥

الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ٤٠٥

جزء الأنصاري ٢٠٤

جزء ابن جوصا ٣٤٢

جزء المنطريف ٨٩

جزء في الكلام على حديث « التبايعين بالخيار » تخريج تاج الدين السبكي المصنف ١٩١

جزء لعفيف الدين المطري ، تخريج الذهبي ٣٤

جمع الجوامع ، لتاج الدين السبكي المصنف ٦

الجمع والتفريق = الموضح

الجمع والفرق ، لسراج الدين الأرمني ٤٣١

(١) وانظر : معجم شيوخ تقي الدين السبكي .

- الجل ، سعيد القاهر المجراني ٦٧ ، ٥٠
جواب أسئلة أرتنا = كم حكمة أرتنا
جواب (١) أهل مكة ، لتقى الدين السبكي ٣١٣
الجواب الحاضر في وقف بني عبد القادر ، لتقى الدين السبكي ٣١١
جواب سؤال بيناروس = كتاب الحيل
جواب سؤال علي بن عبد السلام ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
جواب سؤال من القدس الشريف ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
جواب سؤال ورد من بغداد ، لتقى الدين السبكي ٣١٣
جواب سؤالات الشيخ نجم الدين الأسفوني ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
جواب السكانية في حارة النارية ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

(ح)

- الحاوي الصغير ، لعبد الغفار القزويني ١٢٣ ، ٢٤٩ ، ٣٩٠
الحاوي الصغير = تصحيح الحاوي الصغير
توضيح الحاوي الصغير
نظم الحاوي
حديث نحر الإبل ، لتقى الدين السبكي ٣١١
حسن التصرف في شرح التعرف = شرح كتاب التعرف في التصوف
حسن الصليحة في ضمان الوديعة ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
حفظ الصيام عن فوت التمام ، لتقى الدين السبكي ٣١٣
حقائق الكشف = مختصر في المنطق
حكمة العين ، للكاتبي ١٥٨
الحليّات ، لتقى الدين السبكي ٢٠٥
(١) وانظر : رسالة أهل مكة .

الحلم والأناة في إعراب قوله : ﴿ غير ناظرين إناؤه ﴾ ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
الخاصة ٥٧

حواشي مريح للفصل ^(١) ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي الطوالع ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي على الروضة للنووي ، لابن الكتاتني ٣٧٨

حواشي الكشف ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي المصايح ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي المطالع ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي المفتاح ، لأحمد الجاربردي ٧٠

حواشي الفصل ، لأحمد الجاربردي ٧٠

(خ)

خروج المتدة ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

(د)

الردّ العظيم في تفسير القرآن العظيم ، لتقى الدين السبكي ١٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧

(ذ)

المتخيرة ، لابن بسام ١٥٨

(ر)

الرائية ، للشاطبي ٣٤٣

رائع الشقاق في مسألة الطلاق - وهو الردّ الصغير على ابن تيمية في مسألة الطلاق ، لتقى

الدين السبكي ٣٠٨

الردّ الصغير على ابن تيمية في مسألة الطلاق = رائع الشقاق

الردّ الكبير على ابن تيمية في مسألة الطلاق = كتاب التحقيق في مسألة التعليق

الرد على ابن تيمية في إنكاره السفر لزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم = شفاء السقام

(١) للفصل الأربعين ، وشرحه لابن الحاجب المسمى : الإيضاح . راجع كشف الظنون ١٧٧٤

الرد على ابن الكتفاني في اعتراضاته على «الروضة للنووي» ، لتقى الدين السبكي ٣٧٨، ٣٠٩

الرد على اليهود والنصارى ، لعلاء الدين الباجي ٣٤١

رسالة أهل مكة^(١) ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

رسالة في السكوت ولزوم البيوت ٣٠٣

رسالة في الطاءون ، لابن الوردي ٣٧٤

الرقده في معنى وحده ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب ، لتقى الدين السبكي ، ولولده تاج الدين المصنف

٣٠٨ ، ٣٠٧

الرقم الإبريزي في شرح مختصر التبريزي ، لتقى الدين السبكي ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٣٠٨

رموز الكنوز ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٨

روضة الأريب في تاريخ بغداد ، لظهير الدين الكازروني ٣٦٨

الروضة ، للنووي ١٢٨ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٣٩ ، ٣٤٥

الروضة = حواش على الروضة

رى الظلمآن ، لشرف الدين المرسي ١٢٥

الرياض الأنيقة في قصة الحديقة ، لتقى الدين السبكي ٣٠٨

(س)

سبب الانكشاف عن إقراء الكشاف ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام ، لضياء الدين المقدسي الحنبلي ١٠٥

سنن أبي داود^(٢) ٨٩

سنن القسائي^(٣) ٤٠٧

السهم الصائب في قبض دين الغائب ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

السيرة النبوية لابن إسحاق ، رواية ابن هشام ٣١٥ ، ٤٢٩
السيف المارم في قطع المعضد الظالم ، لإبراهيم الجاربردى ٦٢
السيف الملول على من سب الرسول ، لتقى الدين السهكى ٢٥٥ ، ٣٠٨

(ش)

شافى المي = شرح مسند الشافى ، لمجد الدين ابن الأثير
الشامل ، لابن الصباغ ١٢٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
شجرة أنساب ، لبعض التأخرين ٤١٣ - ٤١٥
شرح الإشارات ، لأحمد الجاربردى ٧٠
شرح البديع لابن الساعاتى ، لابن خطيب جبرين ١٢٦
شرح التجريد للطوسى ، لشمس الدين الأصبهاني ٣٨٤
شرح التصريف ، لأحمد الجاربردى ٧٠
شرح التعجيز ، لابن خطيب جبرين ١٢٦
شرح التعجيز ، لمحب الدين ابن دقيق العيد ٣٦٧
شرح التنبيه ، لعبد الله بن شرف المرزوق ٤٢ ، ٤٣
شرح الحاجبية - وهى الكافية فى النحو لابن الحاجب ، لنجم الدين سعيد ٧٦
شرح الحاوى الصغير ، لضياء الدين الطوسى ٨٥
شرح الحاوى الصغير ، لعلاء الدين القونوى ١٣٤
شرح الحاوى الصغير ، لهبة الله بن البارزى ٣٨٧
شرح لرافعى على الوجيز للنزالى^(١) ١٩٩ ، ٣٤٤
شرح السنة^(٢) ، لأحمد الجاربردى ٧٠
شرح السنة ، لابنوى ٣٨٦
شرح الشامل الصغير ، لابن خطيب جبرين ١٢٦
شرح صحيح مسلم ، للنووى ٤١

(١) ربيع ٨ / ٢٨١ . (٢) ولعله : حواش على شرح السنة للنووى .

شرح الطوالع للبيضاوى ، لشمس الدين الأصبهاني ٣٨٤

شرح كتاب التعرف في التصوف ، لعلاء الدين القونوي ١٣٤

شرح الكليات ، لقطب الدين الشيرازي ٣٨٦

شرح اللمع لأبي إسحاق الشيرازي ٣٧٨ ، ٣٧٩

شرح مختصر التبريزي ، لابن اليفياني ٣٧٣

شرح مختصر التبريزي = الرقم الإبريزي

الرقم الإبريزي

شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لابن خطيب جبرين ١٣٦

شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لشمس الدين الأصبهاني ٣٨٤

شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لضياء الدين الطوسي ٨٥

شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لعصدي الدين الإيجي ٤٦

شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لقطب الدين الشيرازي ٣٨٦

شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ، لمح الدين القونوي ٣٨٤

شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه = رفع الحاجب

شرح مسند الشافعي ، للأمر سنجر الجاولي ٤١

شرح مسند الشافعي ، للراضي ٤١

شرح مسند الشافعي ، لمجد الدين ابن الأثير ٤١

شرح المصباح^(١) ، لأحمد الجاربردي ٧٠

شرح الطالع للأرموي ، لشمس الدين الأصبهاني ٣٨٤

شرح مفتاح السكاكي ، لقطب الدين الشيرازي ٣٨٦

شرح منهاج البيضاوي^(٢) في أصول الفقه ، لأحمد الجاربردي ٧٠

شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه ، لتاج الدين السبكي المصنف ٣٤١ ، ٤٣٢

(١) لعله : مصباح الأرواح في علم الكلام ، للفاضل البيضاوي . انظر كشف الظنون ١٧٠٤ ،

وراجع ترجمة الجاربردي فيما سبق ٨/٩ (٢) راجع ٨/٩

شرح منهاج البيضاوى فى أصول الفقه ، لنور الدين الأردبيلى ٣٨٠

شرح منهاج البيضاوى فى أصول الفقه = الإيهاج فى شرح المنهاج

شرح منهاج النووى فى الفقه ، لتقى الدين السبكي ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦ ،

٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨

شرح منهاج النووى فى الفقه ، لنور الدين الأردبيلى ٣٨٠

شرح منهاج النووى فى الفقه = الإيهاج فى شرح المنهاج

التحجير المذهب

شرح المذهب ، لتقى الدين السبكي ٢٤٥ ، ٢٥٨

شرح المذهب ، للنووى ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٥

شرح الوسيط = البحر المحيط

المطلب

شفاء السقام فى زيارة خير الأنام ، لتقى الدين السبكي ٥ ، ١٥٠ ، ٣٠٨

الشفاء ، لابن سينا ٩٤

شنّ القارة على من أنكر السفر للزيارة = شفاء السقام فى زيارة خير الأنام

النيرازيات ، لأبى على الفارسي ٣٠٦

(ص)

المصاحح ، للجوهري ١٥٨ ، ٤٢١

صحیح البخاری^(١) ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٩ ، ٣٨٣^(٢) ، ٣٩١ ، ٤٠٣

صحیح ابن حبان ٣٩

صحیح مسلم^(٣) ، ١٠٦ ، ١٢٥ ، ٢٥٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

(١) وانظر : فهرس الأعلام .

(٢) جاء فى هذا الموضع : « الصحیح » ليس غير ، وصرح به فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢٨١

(٣) وانظر : فهرس الأعلام .

صرف المين ، للصفي ٨

الصنيعة في ضمان الوديعة ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

(ض)

ضرورة التقدير في تقويم الخمر والخنزير^(١) ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

ضوء المصاييح في صلاة التراويح ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

ضياء المصاييح في صلاة التراويح ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

(ط)

طبقات ابن سعد ٨٣

طبقات المحدّثين ، لخليفة بن خياط ٤١٦ ، ٤١٧

الطبقات الوسطى ، للمصنّف ١٩١ ، ١٩٢

الطريقة النافعة في الساقاة والحجارة والمزارعة ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

طليعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر ، لتقى الدين السبكي ٣١١

الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

(ع)

العارض في البينة المتعارضة ، لتقى الدين السبكي ٣١٥

المروّض الساوية - وهي القصيدة الحسناء ، لصدر الدين الساوي ٧٦

عقود الجمان في عقود الرهن والضمان ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

عقيلة آراب القصائد في أسنى القصائد = الرائية للشاطبي

(غ)

غاية السؤل = مختصر في أصول الفقه

الغيث المنفق في ميراث ابن المعتق ، لتقى الدين السبكي ٢٥٣ ، ٣٠٩

غيرة الإيمان لأبي بكر وعمر وعثمان ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

(ف)

- الفتاوى ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
الفتاوى الموصلية ، لمز الدين ابن عبد السلام ٣٨٩
فتوى أهل الإسكندرية ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
الفتوى العراقية ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
فتوى الفتوة = الكلام على لباس الفتوة
فتوى كل مولود يولد على الفطرة ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
فصل المقال ^(١) في هدايا العمال ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩
فوائد فقهية ، لابن الوردي ٣٧٤
فيح السلوك في نصح الملوك ، لشمس الدين القونوي ١٩٧

(ق)

- قدر الإمكان المختطف في دلالة : كان إذا اعتكف = القول المختطف
القصيدة الحساء في العروض والقوافي = العروض الساوية
قصيدة في نظم مسائل فقهية عن تقى الدين السبكي ، لابن حبيب ٢٦٠ - ٢٦٦
قُطِفَ النُّور في مسائل الدُّور ، لتقى الدين السبكي ٣١١
قلائد المقيان ، للفتح بن خاقان ٢٢
القواعد النياتية - في المعاني والبيان ، لعصد الدين الإيجي ٤٦
القول الجَدّ في تبعية الجَدّة ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
القول الصحيح في تعيين الذَّبيح ، لتقى الدين السبكي ٣١١
القول المحمود في تنزيه داود ، لتقى الدين السبكي ٣١١
القول المختطف في دلالة : كان إذا اعتكف ، لتقى الدين السبكي ٣١٤
القول النقي في الوَاقف التقوى ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

(ك)

كتاب^(١) أحمد بن هارون البردنجي ٤٢٥

كتاب الأدب ، للبخاري ٤٠٧

كتاب برّ الوالدين ، لتقي الدين السبكي ٣٩٥

كتاب التحقيق في مسألة التعليق ، وهو الرد الكبير على ابن تيمية في مسألة الطلاق ،

لتقي الدين السبكي ١٥٠ ، ٣٠٨

كتاب ابن أبي حاتم = الجرح والتعديل

كتاب الحيل - وهو جواب سؤال بينا روس نائب حلب ، لتقي الدين السبكي ٣٩٣

كتاب الصحابة ، لأبي أحمد العسكري ٤١٦

كتاب الصلاة لمحمد بن نصر = مختصر كتاب الصلاة

كتاب في الأشباه والنظائر الفقهية ، لخليل بن كيكلدي ٣٦

كتاب في البيان ، لنور الدين البكري ٣٧٠

كتاب في الرد على تقي الدين السبكي في مسألة الطلاق ، لابن تيمية ١٩٥

كتاب في الرد على ابن المطهر الرافضي ، لابن تيمية ١٧٦

كتاب في المدلسين ، لخليل بن كيكلدي ٣٦

كتاب في المراسيل ، لخليل بن كيكلدي ٣٦

الكتاب ، لسيبويه ٦٧ ، ١٩٨ ، ٤٣٠

كتاب المزئى = تهذيب الكمال

كتاب مسلم = صحيح مسلم

كتاب النساء = سنن النساء

كتبتان لتقي الدين السبكي في الطلاق والزيارة = شفاء السقام

كتاب التحقيق في مسألة التعليق

(١) ولعله : الأسماء المفردة - في أسماء الصعابة والتابعين وأصحاب الحديث . راجع الأعلام

الكشاف ، للزحشرى ٤٧ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٩٨ ، ٣١٤ ، ٨٠ -

كشف الحقائق في تحرى العقائق ، للأبهري ١٥٨

كشف السائس في هدم الكنائس ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

كشف النمة في ميراث أهل الدمة ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

كشف القناع في حكم « لو » للامتناع ، لتقى الدين السبكي ٢٨٠

كشف اللبس عن المسائل الخمس ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

الكلام على الجمع في الحصر لمذر المطر ، لتقى الدين السبكي ٣١٢

الكلام على حديث : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث » لتقى الدين السبكي ٣٠٩

الكلام على حديث الأعرابي الذي واقع أهله في نهار رمضان ، لعبد العزيز الهكاري ٨٢ :

الكلام على حديث : « رفع القلم » ^(١) ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

الكلام على قوله تعالى : ﴿ لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن ﴾ لتقى الدين

السبكي ٣١٥

الكلام على لباس الفتوة ، لتقى الدين السبكي ٣١٤

الكلام مع ابن أندراس في المنطق ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

الكمال في أسماء الرجال ، لعبد القني المقدسي الجماعلي ٤٠٨ - ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٦ - ٤٢٨

كم حكمة أرثنا أسئلة أرثنا ، لتقى الدين السبكي ٣١٣

كيف التدبير في تقويم الخمر والخزير ^(٢) ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩

(ل)

اللُّمَع ، لأبي إسحاق الشيرازي ٣٧٨ .

لمعة الإصراق في أمثلة الاشتقاق ، لتقى الدين السبكي ١٨٦ ، ٣١١

(م)

المباحث المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة ، لتقى الدين السبكي ٣١٠

(١) وانتشر : لبراز الحكم . (٢) وانظر : ضرورة التقدير .

- المجرد ، نسليم بن أيوب الرازي ٢٠٠
المجموع = شرح المذهب ، للنووي
المجموع ، شرح المذهب = تكملة المجموع
المجرد ، للرافعي ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٣٤٤
المجرد = التحرير
المحصل ، للفخر الرازي ١٩٩
المحصل ، للفخر الرازي ١٩٩
المحكم ، لابن سيده ٤٠٩
المحمود ، للرافعي ٢٣٥
مختصر التنبيه ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٨
مختصر جامع الأصول لابن الأثير^(١) ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٨
مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ٤٢
مختصر الروضة ، لنجم الدين الأصفوني ٨١
مختصر الصحاح للجوهري ، للزبي ٤٢١
مختصر صحيح مسلم ، للحافظ المنذري ٣٦٨
مختصر طبقات الفقهاء ، لتقي الدين السبكي ٣١١
مختصر عقود الجمان في عقود الرهن والضمان ، لتقي الدين السبكي ٣١٢
مختصر فصل المقال^(٢) في هدايا العمال ، لتقي الدين السبكي ٣٠٩
مختصر في أصول الفقه ، لعلاء الدين الباجي ٣٤١
مختصر في المنطق ، لعلاء الدين الباجي ٣٤١
مختصر كتاب الصلاة ، ل محمد بن نصر المروزي ، لتقي الدين السبكي ٣١١
مختصر المزني ٦٩ ، ١٩٨
مختصر المعالم في أصول الفقه ، لعلاء الدين القونوي ١٣٤

(١) وانظر : ترتيب جامع الأصول . (٢) وانظر : فصل المقال .

- مختصر منهاج الحلبي ، لعلاء الدين القونوي ١٣٤
المخصص ، لابن سيده ٤٠٩
المدحش ، لابن الجوزي ١٠٥
مركز الرماه في وقف حماء ، لتقى الدين السبكي ٣١٤ .
المسائل الحلبية ، لتقى الدين السبكي ٣١١
مسائل في باب الكتابة ، لتقى الدين السبكي ٣١١
المسائل المهمة في اختلاف الأئمة ، لسراج الدين الأرميني ٤٣١
مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري ١٤٨ ، ١٧٩ ، ٢٨١
مسألة تعارض البيهقيين ، لتقى الدين السبكي ٣١٥
مسألة زكاة مال اليتيم ، لتقى الدين السبكي ٣١٤
مسألة فناء الأرواح ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
مسألة في التقليد في أصول الدين ، لتقى الدين السبكي ٣١٠
مسألة : ما أعظم الله ، لتقى الدين السبكي ٣١١
مسألة : هل يقال : العشر الأواخر ، لتقى الدين السبكي ٣١١
مسند أحمد بن حنبل ^(١) ٤٠٥
مسند الشافعي ٤١ ، ٣٧٠
مشيخه عبد الكافي بن علي السبكي ، تخرج محمد بن عبد اللطيف السبكي ٨٩ ، ٩٠
مشيخه علاء الدين القونوي ١٣٤
المصباح = شرح الحلاوي الصغير ، لضياء الدين الطوسي
مصنف في الناسخ والمنسوخ ، لأبي زكريا الواسطي ٣٩١
المطلب ، لابن الرضا ١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٣٧٠
معجم البلدان ، لياقوت الحموي ٣٦٩
معجم شيوخ البيرزالي ٣٨٢

(١) وانظر : فهرس الأعلام ..

معجم شيوخ تقي الدين السبكي^(١) ، تخرّيج الحافظ وهاب الدين أحمد بن أبيك الدمياطي
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٩

معجم شيوخ الذهبي ١٣٤ ، ١٤٨

معجم شيوخ علاء الدين ابن العطار ، تخرّيج الحافظ الذهبي ١٣٠

معجم شيوخ أبي الفتح الأبيوردي ١٠٣

المعجم المختص ، للذهبي ١٤٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦

معنى قول الإمام الطلبي : إذا صح الحديث فهو مذهبي ، لتقي الدين السبكي ٣١٤

معين أهل التقوى على التدريس والفتوى ، لعلي بن أحمد الأسبجعي البيني ١٢٨ ، ١٢٩

المغني ، لمهبة الله بن البارزي ٣٨٨

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام ٦٧

مفتاح العلوم ، للسكاكي ٦٤ ، ٦٨ ، ١٩٩

المفترق في مطلق الماء والماء المطلق ، لتقي الدين السبكي ٣١٠

المقرب ، لابن عصفور ١٩٨

المناسك الصغرى ، لتقي الدين السبكي ٣١٠

المناسك الكبرى ، لتقي الدين السبكي ٣١٠

المنافضات ، لأبي حامد السبكي ١٩٠

من أفسطوا ومن غلّوا في حكم تقول لو ، لتقي الدين السبكي ٣١٣

منتخب تعليقة الأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني في أصول الفقه ، لتقي الدين السبكي ٣١٢

المنتهى في اللغة ، لأبي المعالي البرمكي ٤٠٩

المنظومة الأسدية - في اللغة ، لظهير الدين الكازروني ٣٦٨

المنتقد من الزلل في العلم والعمل ، لبهاء الدين المراغي ١٢٤

المنهاج ، للنووي ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٨ ، ٣٠٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

منية الباحث عن حكم دين الوارث ، لتقي الدين السبكي ٣٠٨

(١) وانظر : ثبت تقي الدين السبكي .

المذهب ، لأبي إسحاق الشيرازي ٩٥ ، ١٢٩ ، ١٩٩ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨

المواقف ، لعبد الدين الإيجي ٤٦

المواهب الصمدية في الموارث الصمدية ، لتقي الدين السبكي ٣١٣

الموضح في الجمع والتفريق ، للخطيب البندادي ٤٢٥

الموعب ، لابن التتائي ٤٠٩

موقف الرماه في وقف حماه ، لتقي الدين السبكي ٣١٤

ميزان الاعتدال ، للذهبي ١٣٨

(ن)

ناسخ الحديث ومنسوخه ، لأبي بكر الأزم ١٠٥

ناظر العين ، لشمس الدين الأصبهاني ٣٨٤

النبا عن الربا = رسالة في الطاعون

النبراس المضيء - في الفقه ، لظهير الدين الكاظمي ٣٦٨

نثر الجمان في عقود الرهن والضمان = عقود الجمان

نصيحة القضاء ، لتقي الدين السبكي ٣١٥

النظر المبني في محاكمة أولاد اليوناني ، لتقي الدين السبكي ٣١٤

نظم تاريخ مكة للأزرق ، لتقي الدين الأرمي ٩٨

نظم الحاوي الصغير ، لابن الوردي ٣٧٤

نقى النقل ، لابن الجوزي ١٠٤ ، ١٠٥

النقول البديعة في ضمان الوديعة ، لتقي الدين السبكي ٣١٢

النقول والمباحث الشرفة في الوقف على طبقة بعد طبقة ، لتقي الدين السبكي ٣١١

النكاح (١) ، لأحمد الجاربردي ٧٠

النكح ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢٢٩

نهاية الأحكام في دراية الأحكام = أحكام كبرى

نهاية المطلب في دراية المذهب ، لإمام الحرمين الجويني ١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٩٦ ، ٢٣٨

نهاية الوصول^(١) في دراية الأصول ، لصفي الدين الهندي ١٦٦
النوادر ، للهجرى ٤٢٠

النوادر المهدانية ، لتقى الدين السبكي ٢٧٦ ، ٣١٠
نور الربيع من كتاب الربيع ، لتقى الدين السبكي ٣٠٨
النور في الدور ، لتقى الدين السبكي ٣١١
نور المصاييح في صلاة التراويح ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩
نبيل الملا بالمطف بلا ، لتقى الدين السبكي ٣١٣
(ه)

هرب السارق ، لتقى الدين السبكي ٣١٤
(و)

الوجيز ، للفرّاجي ٢٥٥ ، ٣٩٠
الوحيد في التوحيد ، لعبد الغفار الأنصري ٨٧
ورد المثل في فهم المثل ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
الوسيط ، للفرّاجي ١٩٩ ، ٣٠٧
الوسيط = إشكالات على الوسيط
الوحي الإبريزي في حل التبريزي ، لتقى الدين السبكي ٣٠٨
وحي الصلّا في تأكيد النفي بلا ، لتقى الدين السبكي ٣٠٩
الوفا في سرائر المصطفى ، لهبة الله بن البارزي ٣٨٨
الوفيات ، لمحمد بن مخلد ٤٢٤
وقف أولاد الحافظ ، لتقى الدين السبكي ٣١٤
وقف بني عساكر ، لتقى الدين السبكي ٣١٢
وقف بيسان ، لتقى الدين السبكي ٣١٤
(ي)

اليتمية ، للشعالبي ١٥٨
اليوم والليلة ، للنسائي ٩٠

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

رقم الآية	رقم الصفحة
٢٣	٥٨ ، ٥٧ ، ٤٧
٢٨	٢٧٦
٤٤	٧٧
١٨٦	٤٢٩
١٩٩	٣٠
٢٣٦	٣٩٥

سورة آل عمران

٨٩	٣٠٨
١٨٧	٢٨٩

سورة النساء

٥٤	٧٣
----	----

سورة المائدة

٦	٢٧٤
٤٥	٦٢
١٠١	٤٥

سورة الأنعام

٧٥	٢٦٧
----	-----

رقم الآية	رقم الصفحة	
٨٣	٢٦٨	﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتِيهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ﴾
٩٦ (١)	١٦٤	﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾

سورة الأتفال

٨	٢٨٩	﴿ لَيَحِيقَ الْحَقُّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾
---	-----	--

سورة التوبة

٩٢	١١٥	﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾
١١١	١٤	﴿ إِنْ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾

سورة يونس

٣٨	٧١ ، ٥٨	﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾
----	---------	---

سورة هود

١٣	٧١ ، ٥٨	﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِمِثْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُقْتَرِبَاتٍ ﴾
----	---------	--

سورة يوسف

٨٠	١٢	﴿ فَإِنْ أَرَبَّحَ الْأَرْضَ ﴾
----	----	--------------------------------

سورة الرعد

١١	٢١٢	﴿ إِنْ اللَّهَ لَا يَنْفَعُ مَا يَقُومُ حَتَّى يُنْفِرُوا مَا بَأْتَنَفُسَهُمْ ﴾
----	-----	--

سورة الحجر

٤٧	٧٨	﴿ وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾
----	----	---

سورة الإسراء

٨٨	٥٨	﴿ قُلْ لَنْ أَجْتَمِعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾
----	----	--

سورة الكهف

٢٤ ، ٢٣	٢٨٧	﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إني فاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا . إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾
---------	-----	--

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة ملة
١١٧	٢٩٦	﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾
		سورة الأنبياء
٢٢	٢٧٨	﴿ لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾
		سورة المؤمنون
٥١	٣١٣	﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ﴾
		سورة النور
٣٠	١٣٢	﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَنْقُضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾
		سورة الفرقان
٤١	٢٧٠	﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِتَّخَذُوكَ إِلَّا هُرُوءًا ﴾
٤٢	٢٧٠	﴿ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا ﴾
٤٣	٢٧٠	﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾
٤٤	٦٣	﴿ لَمْ تَحْسَبْ أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ﴾ الآية
		سورة القصص
٦٨	٢٩٨	﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾
		سورة الروم
١٠	٦٥	﴿ نِمِ كَانْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْلَفُوا السَّوْءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾
		سورة الأحزاب
٥٣	٣١٢	﴿ غَيْرَ فَاطِرِينَ إِنَاءُ ﴾
		سورة فاطر
٢٨	٣٤٧	﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾
		سورة الزمر
٩	٣٤٧	﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة غافر	
﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاع ﴾	١٨
سورة فصلت	
﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُونَهُ إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾	٥
سورة الشورى	
﴿ وَلَمَنْ اتَّصَرَ بِعَدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾	٤١
سورة الزخرف	
﴿ وَلَمَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾	٩
﴿ وَلَمَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾	٨٧
سورة الواقعة	
﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾	٤٦
سورة المجادلة	
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾	١٢
سورة المتحفة	
﴿ فَلَا تَرَى جُوهً ﴾	١٠
سورة الطلاق	
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ ﴾	١
﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾	٢
سورة الجن	
﴿ فَأُولَئِكَ نَحَرُّوْا وَرَشَدُوا ﴾	١٤
سورة الإنسان	
﴿ وَلَا تَطْعَمُهُمْ إِلَّا مَا أَوْ كَفُورًا ﴾	٣٤

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

(١)

رقم الصفحة

- ٨٦ « ائتمنى بكتفٍ حتى أكتبَ لأبي بكرٍ كتاباً لا يُخْتَلَفَ عليه مِن بعدى »
- ٤٥ « أبوكُ فلانٌ » جواباً لِمَن قال : مَنْ أبى ؟
- ٨٦ « أبى اللهُ والمؤمنون أن يُخْتَلَفَ على أبى بكرٍ »
- ١٠٨ « إذا حَدَّثَ الرجلُ القومَ ثم التفتَ فهِى أمانةٌ »
- ٢٩٠ « إذا رأيتَ أمتى تهابُ الظالمَ أن تقولَ له : أنت ظالمٌ فقد تُودَّعَ منهم »
- ٧٢ « إذا لم تستحِ فاصنع ما شئتَ »
- ٣٠٩ « إذا ماتَ ابنُ آدمَ انقطعَ عمله إلا من ثلاثٍ » الحديث
- ٩٢ « أسلمَ سألها اللهُ وغفارُ غفر اللهُ لها وعُصِيَةُ عصتَ اللهَ ورسولَه »
- ٢٢٧ « ألا صلُّوا فى رحالكم »
- ٢٢٦ « اللهم فقِّهْهُ فى الدينِ وعلمْهُ التأويلَ »
- ٤٠٣ « إن أبابكرَ وعمرَ سَيِّدا كُھول أهل الجنة . . . » الحديث
- ٩٥ « إن أرواحَ الشهداء فى حوامِلِ طَيْرٍ خُضِرَ »
- ١١٥ « إن اللهَ قد قبِلَ صدقتك »
- ٢٩٩ « إن لربكم فى أيامِ دَھْرِكُم تنفحات ، ألا فتعزُّوا لها »
- ٧٢ « إن مما أدركَ الناسُ من كلامِ النبوةِ الأولى : إذا لم تستحِ فاصنع ما شئتَ »
- ١٧١ « أنت ومالكُ لأبيك »
- ٢٩٦ ، ٢٩٢ « انصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً . . . » الحديث
- ٢٨٥ « أو مُخْرِجىِّم »
- ٢٦٩ « أيُّما امرأَةٍ نكحتْ نفسَها بغيرِ إذنٍ وليِّها فنكاحُها باطلٌ »

ثم المنفعة

(ب)

٢٨٧

« بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُهُ »

(ت)

١٧٢

« تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُؤْا بِكُنْيَتِي »

١٢٠

« تَكُونُ فَنَ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا أَوْ أَسْلَمُ النَّاسِ الْجُنْدُ الْغَرَبِيُّ »

(ج)

٣٨

« جَتَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتَيْنُهُمَا وَمَا فِيهِمَا . . . » الحديث

(ح)

٣٧

« الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ »

(خ)

١١٠

« خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ . . . » الحديث

(د)

٣٩٧

« دَعَّ مَا يَرِيكَ »

(ر)

٣٠٩

« رُفِعَ الْقَلَمُ . . . » الحديث

(ط)

٢٣١

« الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ »

(ع)

٣٨٨

« الْعُمَرَتَانِ تَكْتُمَانِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجَّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ »

(ف)

٨٠

« فَلَانٌ أَوْحَشَنَا . فِي رُؤْيَا مَنْابِيَةِ »

(ك)

١٧٤

« كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قَبْلِكُمْ يُوْخَذُ فَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَتْنَيْنِ مَا يَصْرَفُهُ »

ذلك عن دينه . . . » الحديث

رقم الصفحة

٢٩٦ « كل السلم على السلم حرام »

٢٨٢ « كلنا لك عبد »

١١٥ « كونوا على مشاعركم فانكم على إرث من إرث إبراهيم »

(ل)

٢٩٣ « لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم »

٤٢٩ « لا تصرّوا الإبل والبقر والنم »

٢٨ « لا قطع في نهر ولا كثير »

٢٩٤ « لا هجرة بعد الفتح »

٢٩٢ « فاجروا بالمعروف وتنبهوا عن المنكر ... » الحديث

١٧٥ « ليس في الرامل والحامل صدقة »^(١)

٢٩٠ « ليس لمرق ظالم حق »

(م)

« ما قال عبدٌ عند مريضٍ : أسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يشفيك ، سبع

٩٠ مرّات إلا عُوفي »

١٩١ « التبايعان بالخيار »

« من حلف منكم فقال في حلفه : باللات ، فليقل : لا إله إلا الله . ومن قال لصاحبه :

٣٤٣ تعال أقامرك فليصدق »

٢٨٩ « من رأى منكم منكراً فلينبه يده »

٢٣٣ « من قتل قتيلاً له عليه ينة فله سلكه »

١٣ « مولى القوم منهم إلى سيد الأنبياء »

(ن)

٣٦٩ « نحن معاصر الأنبياء لا نورث »

(١) راجع ١٨٠/٩

رقم الصفحة

(و)

٢٩٧، ٢٩٦

« وعليك بغُورِيَّة تَسْك وَلَيْسَمَكَ يَبْتُكَ »

٣٠٢، ٢٩٧

« وَلَيْسَمَكَ يَبْتُكَ »

(ى)

٢١٠

« يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ . . . » الحديث

الأحاديث غير القولية

٢٧١

لَوِزَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا

٣٥

أَذِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُنْتَهَى النَّسَاءِ عَامَ لُحُوطِ ثَلَاثَةِ أَهْلِ ثُمَّ نَهَى عَنْهَا بَعْدُ

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ أَوْ يَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ مَا كُنَّا لَا نَخْشَى فِي اللَّهِ

٢٨٩

لَوْمَةً لَا نَمُ

١١٨

دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِ مِلْحَانَ . . . الحديث

٣١٤

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اعْتَكَفَ يَدْتِمُّ إِلَى رَأْسِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي حَافِيًا وَنَاعِلًا

١٧٠

وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْتُلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ

٢٢٦

قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، فَجَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْتَهُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ فَاتَّخَذَ

١١٥

بَكَّةً . . . الحديث

٢٣١

نَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَلَامِ بِالْكَالِ

الأحاديث القدسية

٢٠١

يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي . . . الحديث

٤٠٢

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَايَ وَعَظَمَتِي لِأَخْرَجَنَّ مِنْهَا قَائِلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(٩)

فهرس الأمثال

رقم الصفحة

٢٠١

إليك يُساقُ الحديث

٧٧

لو ذاتُ سوارٍ لطمتمنى

١٨٤

ما خَبَرَ كَخَبَرٍ

٦١

مزج الشُّهد بالسِّمِّ وأكل للشَّعِيرِ وذَمَّ

(١٠)

فهرس القوائى وأنصاف الآيات

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
(٠)			
٧٤	٢		الأضواء
١٦٥	٢		رِعاله
٢٦			ولانى
٩٤ ، ٩٣	٨	ابن نباتة	وأبناء
٢٠٦	٢	ابن نباتة	وضراء
٦٤		أبو دؤاد بن حريز الإيادى	الرثباء
١٦١			بجباية
(ب)			
٨٨	٣	عبد الغفار بن نوح الأقصرى	من لا يحب
١٩٢	٦	تقى الدين السبكى	يطلب
١٨٠ ، ١٧٩	٢	تقى الدين السبكى	وصب
٢٧٨	٢	أبو صخر المنلى - أو مجنون ليل	سبب
٢٠٩		أبو فراس الحمدانى	خراب
١٤		أبو الطمحان القيسى - أو لقيط بن زُرارة	ناقبة
١٦٥		إبراهيم الغزنى ^(١)	شهايا
١٠٩	٨	ابن الوردى	منتدبة
٣٢			المواقب
٢١١ ، ١٨٠	١٤	تقى الدين السبكى	المراتب

الكتاب	المؤلف	عدد الآيات	رقم الصفحة
وسايع	خليل بن ككلدي	١٥	١٨٢، ١٨١
والشهب	ابن نهارة	٦٣	٣٢٢ - ٣١٧
الكتب	المتبي		٣١٨
بشرقي	للمتبي		٣١٨
أب	للمتبي		٣٢١
الكتب	أبو عليم		٣١٨
العرب	ابن القتيبة ^(١)		٣١٨
بليبي	أبو الأسود الدؤلي		٥٢
والكذبة	قبي الدين السبكي	١٥	١٧٧، ١٧٦
أبوابها	عبد الغفار بن نوح الأحمري	٥	٨٨
رقيب	قبي الدين السبكي	٤	١٧٩
مذاب	ابن الوردي	٢	٣٧٦

(ت)

وأموال	مطروود الخزازي	٥	١٢٢
حجة	ابن البقي - أو محمد بن أبي بكر هسكا كيني ^(٢)	٨	٣٥٢
فضيلة	علاء الدين الباجي	١٥	٣٥٤، ٣٥٣
البرية	ابن نبيبة	٤٤	٣٥٧ - ٣٥٤
البرية	علاء الدين القونوي	٢٥	٣٦٦، ٣٦٥
الحقيقة	شافع بن عبد الظاهر	٧	٣٥٧
وسنة	شمس الدين بن اللبان	٢٨	٣٥٩ - ٣٥٧
بالأدلة	نجم الدين الطوسي	١٠٥	٣٦٥ - ٣٥٩

(١) انظر الاستمراكت آخر الجزء .

(٢) راجع الدرر السكينة ١٦٦/١ (ترجمة ابن نبيبة) .

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	الغاية
(ج)			
٣١			تاج
١٥١		ابن الروي	وخزرج
٩٦		علم الدين العراقي	إذا دجا
٣٠			المحتاج
٣٥٢ - ٣٤٥	أرجوزة	علاء الدين الباجي	الراجي
(ح)			
٢٧٩	٢	توبة بن الحمير	وصفائح
٣٧٥ ، ٣٧٤	٢	ابن القوردي	لمحة
١٢٣	٣	الحافظ الدمياطي	القدح
(د)			
١٦٨	٢		والجلد
٤٣٢	٢	سراج الدين الأرمني	مُفرد
١٥			منجدا
٩٤	٤	ابن فضل الله السمرى	الندى
١٦٣	٢		لا يُفعدى
٣٢		سفيان بن معاوية المهابي	حسادا
٤٣٤ ، ٤٢	٣	عبد الله بن شرف المرزوقى	مرادى
١٢٥	٢	شرف الدين الرسى	يزاد
١٧٨ ، ١٧٧	١٩	تقى الدين السبكي	ترشد
٢٠٢		أبو نواس	واحد
٤٧	٢	عضد الدين الإيجي	الخلود
٦٦		عضد الدين الإيجي (١)	ورود

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٠١٤١٠٠	٧	صفى الدين الحلبي	الرقاذ
		(ر)	
٩٩	٩	وضاح اليمن	غائر
١٦٣			القطر
٣٠٣			الدهر
٦٣		البحثري	البحر
٣٧٥	٢	ابن الوردي	والخبر
٤٩		أبو نواس	سفر
٢٥		نسيم بن الحر لدين الله الفاطمي	الغفور
١٤١		اللتبي	خواطر
٧٧		عمارة بن عقيل	غديرها
٣٠٢	٣	أمين الدين الحلبي	تصدرا
٣٤٣		الشاطبي	جركي
١٧٩	٢	قسي الدين السبكي	دارا
٣١			القطرا
٦٣			الصيرا
١٦٤			عنصرا
٢٩٦	٢	قسي الدين السبكي	حقيرا
٣٩٤	٥	يوسف بن سليمان	أثره
١٠٢	٦	محمد بن علي بن الزاهر	أبو مرة
٢٩٩		خالد بن معضان	البذر
٣٤	٤	تاج الدين السبكي المصنف	المغدي
٤٤	٢	أبو محمد القيراطي	الساري

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٧٩		الأخطل	بأنظار
٣٣٦	٣	بهاء الدين السبكي	ولانت
٢٩			النار
١٨٥ ، ١٨٤	٢٢	قلى الدين السبكي	عشر
٣٧٦	٢	ابن الوردي	البصر
(ز)			
١٨٣		ابن حزمون	ومجآرا
١٨٤ ، ١٨٣	١٦	قلى الدين السبكي	جآرا
(س)			
٥٥		للشبي	عبوسا
٣٠		أبو الفتح البستي	الناس
٢٠٦	٢	ابن نباتة	الإفلاس
٣٤٠	٤	قلى الدين السبكي	مقدس
(ش)			
١٩١	٢	قلى الدين السبكي	نشا
(ص)			
٤٣٢	٢	سراج الدين الأرمطي	نخصيص
(ض)			
١٢			يرضى
٣٣١ - ٣٢٩	٣٧	صلاح الدين المنفى	ولما
٧٥			بلا عرض
(ط)			
٤٠	٢	قلى الدين السهمودي	واشرط
٤٣٣	٦	سراج الدين الأرمطي	قنوط

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
------------	------------	--------	---------

(ع)

٣٢			يَقْطَعُ
٤٢٠		عنزة العنسي	وَقِيعُ
٤٢٢		عنزة العنسي	نَجِيعُ
١٥٠		أبو ذؤيب الهذلي	مَقْنَعُ ^(١)
٧٤			دَعْدَعَا
٣٧٥	٢	ابن الوردى	تَمَرَّعَا
٢٨١		سليمة بن الأكوع	الرَّضْعُ
١٤١			بِالْجَمِيعِ
٢٨٢		الشريف الرضي	بِسْمِي
٧٣		أنس بن العباس بن مرداس السلمى - وقيل غيره	الرَّافِعِ
٦	٢	صلاح الدين الصفدى	تَوَدِيعِ
٧	٣	تاج الدين السبكي المصنف	بِهَجْوِيعِ
٣٧٨	٢	تقى الدين السبكي	الْمُتَّعِ

(ف)

٤٣٢	٢	تاج الدين السبكي المصنف	يَخْلَفُهُ
٤٣٢	٢	سراج الدين الأرمنى	السَّالِفَةُ
١٧٨	٢	تقى الدين السبكي	وَالطُّفِ
١٨٦ - ١٩٠		تقى الدين السبكي	الْأَلْطَافِ
٢١٩	٢	أبو الفتح البستي	الصُّوفِ

(ق)

٢٨١		العباس بن عبد المطلب	الطُّقُ
٧	٢	صلاح الدين الصفدى	طَرِيقَةُ

(١) ويروى : مَخْدَع .

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	الطائفة
٧	٢	تاج الدين السبكي المصنف	والحقيقة
١٢٧	٥	ابن خليب جبرين	أطلق
٢٧			الشراذق
١٦٥		التنبي	الشراقي
٢٨٣		القاضي الفاضل	بالأحداق
٣٧٤	٢	ابن الوردي	قلق

(ك)

١٦٠	٣		محرّكة
١٩٠	٢	تقي الدين السبكي	بالسبك
٣٣٦ - ٣٣٣	٣٨	شهاب الدين الحسيني	للتسبكي
١٩٤	٢	الذهبي	ومالك
٣٧٦	٢	ابن الوردي	مرفك

(ل)

٢٧		التنبي	نائل
٦٣			جاهل
١٦١			ساحل
١٧٩	٢	تقي الدين السبكي	الصاقل
٣٠٤	٢	تقي الدين السبكي	تأمله
٤٩		بشامة بن الندير	أغفالها
٢٧		التنبي	مثالا
٣٢٥ - ٣٢٢	٣٩	صلاح الدين الصفدي	فزالا
٣٢٤		التنبي	فلالا
٣٢٤		التنبي	والترالا
٢٧		امروء القيس	بعتبال

رقم الصفحة	عدد الآيات	المؤلف	القائمة
١٩١		مكي الدين السبكي	الأمل
٧٣	٢	بديع الزمان الهمداني	فضول
		(م)	
١٧	٤		حكم
١٧	٢	أبو الشَّيْخ	مقدم
١٩		زاد بن حل ، أو زياد بن متقد العدوي	همو
١٠٠	٥	أبو نواس	إثم
٣٨٣ ، ٣٨٢	١٢	ابن فضل الله العمري	قسم
٣١	٣		يستم
٣٢٩ - ٣٢٥	٦٢	صلاح الدين الصفدي	يتعلم
٢٨		أبو تمام	والقلم
٣٨٢ ، ٣٢٦		الفرزدق	والحرم
٣٣٨	٧	الفرزدق	العلم
٢٣٤		المتنبي	الدم
١٤٢		المتنبي	المكلام
٣٢٦		المتنبي	انهزموا
٣٢٨		المتنبي	عدم
٣٢٨		المتنبي	ألم
٣٢٩		المتنبي	سلكوا
٣٢٩ - ٣٣٦	٥١	تاج الدين السبكي المصنف	القدم
٧٧		أبو الأسود الدؤلي	عظيم
٢٠٢		المتنبي	عالمه
١٤٢	٥		فا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الاعمال	القافية
١٤٠	١٠		نَسَامِي
٢٩		للعلمي	لَصَمَامَا
٢٧١	٢	نور الدين البكري	وَسَلَّمَ
١٤		المتنبي	وَلَا أَمَامِي
١٤		جرير	الْأَيَّامُ (١)
١٩٤	٢	تقي الدين السبكي	الإِسْلَامِ
٢٧٣	٢	ابن الوردي	مَا أَهْمُ
٩٨	٦	تقي الدين الأرمسي	تَسْتَقِيمُ
١٦٤	٢		كَرِيمِ
٢٧٤	٢	ابن الوردي	كَرِيمِ

(ن)

٦٢	٢	الفند الزماني	إِذْعَانُ
٩٢		حسان بن ثابت	عَقْلَانُ
٦٢			اللِّسَانُ
١٨		سعيد بن قيس الهمداني	بَيْنُ
١٩١	٣	تقي الدين السبكي	سِمَانَا
١٠٠، ٩٩	١٠	بورى بن أيوب	مُعَلَّنَا
٦٢		الأخضر الهبلي	وَتَوَذُّونَا
١٢	٢		نِسِيَانَا
١٤٣	١٠		عُدُونَا
٢٧٥	٢	ابن الوردي	ضَبِيحَا
١١-٩	٤١	تاج الدين السبكي المصنف	السَّجْنَةُ
١٠، ٩	٢	عبيد الله بن قيس الرقيات	وَالْوُهْنَةُ

رقم الصفحة	عدد الآيات	الاسم	القافية
٢٥ - ٢٠	٦٧	صلاح الدين الصفدي	الدُّجْنَةُ
٢٤	٢	محمد بن يسير	للظنَّة
١٦٢	٢		واللسن
٢٨٠، ٢٧٩	أرجوزة	تمى الدين السبكي	ثان
٣٣٢، ١٦٩	٢	عبد الله بن المبارك - أو عبد الله بن سالم الخطاط	الأذقان
٣٣٣ - ٣٣١	٣٦	برهان الدين القيراطي	الرحان
١٢٢	٢	عمر بن أبي ربيعة	يلتقيان
٧٨		أبو النول الطهوي	الجنون
٣٤٤	٢	علاء الدين الباجي	العيون
٣٠١	٢		بالراحتين
٢٦			اليمين
٣٩٥	٢	يوسف بن سليمان	القصون
(٨)			
١٩٣	٨	تمى الدين السبكي	عُراءُ
١٩٣	٥	تاج الدين السبكي المصنف	كراءُ
١٩٣			تراءُ
٨٠٧	٣	تاج الدين السبكي المصنف	عنه
٣٧٦، ٣٧٥	٦	ابن الوردي	حشاها
٤٢٤		زياد الأحمم	أبوها
٩١	٥	عبد الكافي بن علي السبكي ^(١)	إلى الله
١٥٧	٢	صلاح الدين الصفدي	ريضاء

(١) قد لا يكون الشعر له . وتأمل قوله هناك : « يذهب »

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٦٩	٢	الذهبي	التمني
١٣٦ ، ١٣٥	١٩	علاء الدين التونوي	متواليته
١٦٢			الولي
(الآلف المتصورة)			
٩٤	٢	عبد الكافي بن علي السبكي	الذنا
٣٤٣	٢	علاء الدين الباجي	مع البقا

أنصاف الآيات

١٥		الله أعطاك فضلا من عطيتي	
١٦	طرفة بن العبد	ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغي	
٣٦ ، ١٢	القافية الجمدى	بلغنا النساء مجدنا وجدودنا	
٣٧٥	حجل بن فضلة	جاء شقيق عارضا رُمحه	
٣٩٤	يحيى الدين السبكي	خبرني عن شيخنا الأستاذ	
١٩		خليلى ما واف بهدى أنما	
٢٠٨	المرصري	قائل لدح المصطفى الخط بالذهب	
٣٩٤	يوسف بن سليمان	كان ابتداء تفت الأكياد	
٢٥	عمر بن الخطاب - وقيل غيره	كان رأكبها غصن بمروحة	
٢٠١		واليكهم دار الحديث تساق	
٢٠٨	المرصري	وأن يهض الأفراف عند سماعه	
٢٨		وما كل من ألقى الثلاث نظمًا	
الموشحات			
٣٧٧	ابن الوردى	مذهبي حب رشا	
	الدوييت		
٣٧٧ ، ٣٧٦	ابن الوردى	عينا	

(١١)

فهرس مسائل العلوم والفنون

الفقه

(كتاب الطهارة)

- ٢٢٦ حكم النُسالة
٢٣٦ حكم النُسالة إذا انفصلت وقد زاد وزنها
٢٢٧ حكم مالا دم له سائل
٢٢٧ هل يطهر التبيدُ المتخذ من النمر والريب بعد أن كان خراً بنفسه؟
٢٢٧ شارب الخمر ينجس باطنه
٢٣٥ ، ٢٢٧ حكم الماء المشمس
٢٣٥ حكم فضلات النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٦ حكم مسح الجبيرة إذا تيمم لفرض ثانٍ ولم يحدث
٢٣٦ هل للماصي بسفره أن يقيم؟
٢٣٧ ، ٢٣٦ حكم التيمم إذا وضع سائراً لجرح على غير طهارة وتعدّر زرعُه
٢٣٦ حكم الموءة بالذهب أو الفضة
٢٣٥ هل المني ينقض الوضوء؟
هل يصح وضوء المحدث حدثاً أصغر إذا انغمس في الماء ناوياً رفع الجنابة عامداً
٢٣٦ ولم يمكن تقدير ترتيب فيه؟
٢٧٥ ، ٢٧٤ مسألة في الوضوء
٢٣٦ حكم من تيقن الطهارة والحديث وشك في السابق منهما
٣٩١ ، ٣٩٠ يرفع يمين الحداث لا الطهر بالظن
٢٢٧ هل يطهر الشعر بالدباغ؟
٢٨٦ هل يحل الانتفاع بالجلد قبل الدباغ؟

(كتاب الصلاة)

- ٢٢٧ حكم من كان في المسجد ثم أدركته فريضة
- ٢٢٨ حكم من أدرك الإمام وهو راكع
- ٢٢٨ هل يجوز المرور إلى المسجد من باب فتح في الجدار ؟
- ٢٢٨ ، ٢٣٨ هل يصح اعتداء المخالف بمخالفه ، كشافى يحنف ؟
- هل يقدم الأقرأ على الأسن الأورع إذا كان حافظا لبعض القرآن مساويا للأقرأ في الفقه ؟
- ٢٢٨
- ٢٣٧ أيهما أولى في إمامة الصلاة : العبد الفقيه أم الحر غير الفقيه ؟
- ٢٦٨ ما ينبغي للمصلّي أن يستحضره عند قوله في ركوعه : خضع سمي وبصري
- ٢٧٣ - ٢٧٩ مناقشة النزاع في قوله عن نيّة الصلاة : هي بالشروط أشبه
- ٢٧٥ حكم : يا زيد إذا زالت الشمس فصل
- هل يترك المؤذن الحيّعتين في الليلة المطيرة ، ويقول بدلتهما : ألا صلّوا في رحالكم ؟
- ٢٣٧ وقت الأذان الأول للصبح
- ٢٣٧ هل للحائض والجنب إجابة المؤذن إذا سمعاه ؟
- ٣٨١ حكم من سمع مؤذنا وأجابه وصلى في جماعة ثم سمع مؤذنا ثانيا
- ٣٨٩ حكم إجابة المؤذن في التّرجيع
- ٢٢٨ حكم السعي إلى الجمعة
- ٢٣٧ هل يجوز جمعتان في بلد ؟
- ٢٣٩ حكم الكلام وقت خطبة الجمعة
- ٢٣٩ هل تقعد الجمعة بالقيم غير المستوطن ؟
- ٣٨٩ حكم إجابة الأذان الأول للجمعة
- إذا نوى المسافر إقامة أربعة أيام غير يومي الدخول والخروج ، لا يتعلّق تركه
- ٢٢٩ بهذه النيّة بل بعدد الصلوات
- ٢٢٩ الوارث يصلي عن الميت ، كما يصوم عنه

- ٢٢٩ هل يجوز الانتظار في القراءة في الصلاة للحاق آخرين ؟
- ٢٣٩ إذا أحس الإمام بداخله وهو راكع هل يستحب له انتظاره ؟
- ٢٢٩ حكم الكلام الكثير في الصلاة إذا كان نسياناً
- ٢٢٩ هل تزداد ركة لتماذى الكسوف ؟
- ٢٣٧ هل الإبراد بالظهر يختص بالبلد الحار ؟
- ٢٣٧ حكم تأخير العشاء
- ٢٣٨ مسألة في الوتر
- ٢٣٧ الشئ في رفع اليدين في التكبير
- هل يحسن قراءة سورة أو شيء من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الأخيرتين في
- ٢٣٧ الرباعيات وفي الثالثة في المغرب ؟
- ٢٣٨ حكم من لا يحسن الفاتحة
- ٢٣٨ هل التنحنح في الصلاة يبطلها ؟
- ٢٣٨ حكم صلاة الجماعة على المقيمين والمسافرين
- ٢٣٨ حكم من شرع في الصلاة إلى القبلة بالاجتهاد وتغير اجتهاده في القبلة في أثناء الصلاة
- ٢٣٩ ، ٢٣٨ وقت صلاة العيد
- ٢٣٩ وقت الضحى
- ٢٣٨ حكم من سها في صلاته وسلم قبل أن يسجد للسهو ساهياً
- ٢٣٩ من أحرم بأكثر من ركة لا يزيد على تشهدين
- ٢٣٩ مقدار ما يحل التطرير أو التطريف به من الحرير^(١)
- ٢٣٩ صورة الإعلام بموت الميت
- ٢٣٩ هل يجوز نقل الميت إلى بلد آخر قبل الدفن ؟

(١) يأتي حكم ليس الحرير والتطريف به في كتب الفاضية الطبية في كتاب الصلاة . قبل صلاة الجنائز . راجع شرح الحبيب الصريفي على متن أبي شعاع ١ / ١٧١
(٣٩ / ١٠ - طبقات الفاضية)

(كتاب الزكاة)

- ١٧٥ حكم العوامل والمعامل في الصدقة
٢٢٩ هل يجب إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد ؟
٢٢٩ هل يجوز صرف زكاة الفطر إلى ثلاثة من الفقراء والمساكين ؟
٢٤٠ ، ٢٤١ مسائل شتى في الزكاة

(كتاب الصيام)

- ٢٢٩ الواجب يصوم عن الميت ، كما يصلي عنه
٢٤١ حكم قُبلة الصائم
٢٤١ حكم صوم الدهر
٢٤١ صوم يوم وفطر يوم أفضل من صوم الدهر
٢٤١ متى تُطلب ليلة القدر ؟
٢٤١ هل يلزم بتتابع مدة الاعتكاف ؟
٢٥٨ حكم من قال : أسجد أنى رأيت الهلال
من هو الرجل القى أنى للنبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر أنه وطئ أهله في رمضان ؟ ٢٧٧

(كتاب الحج)

- النصب إذا كان قادراً على الاستئجار على الحج وامتنع من الاستئجار
٢٤١ استأجر عنه الحاكم
٢٤١ الرَّمْلُ يختص بطواف القدوم
٢٤١ حكم طواف الوداع
٢٤١ هل على من سافر من مكة الوداع ؟
٢٤٢ هل الذكر والدعاء في الطواف أفضل من القراءة ؟
٢٣٠ حكم الميت بمزدلفة
٢٣٠ وقت جواز الرمي في أيام التشريق

- ٢٤٢ ما يُسنّ للرأى يوم الفجر
٢٤٢ هل يجوز فى اليوم الثانى الرمى قبل الزوال وفى الليل ؟
٢٧٠ سبب تقبيل الحجر الأسود
٣٧٥ ما حكم المحرم إذا استمار صيداً فأنتله ؟

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- ٢٣٠ هل يجوز الانتفاع بالبيع فى مدة السير لردّه ؟
٢٣١ ، ٢٤٠ حكم ما لو قال : اشتريته بمائة ثم قال : بل بمائة وعشرة ، وكذّبه المشتري
٢٣١ هل يجوز بيع نصف معين مما تنقص قيمته بقطعه ، كثوب نفيس وإناء وسيف ؟
٢٣١ هل يثبت الربا فى غير الستّة المنصوص عليها ؟
٢٣١ حكم بيع النقد الثابت فى القمّة بنقد ثابت فى الذمّة
٢٣٢ حكم من أناف على شخص حُجّةً وثيقة تتضمن ديتاً له على إنسان
٢٣٢ هل يجوز القراض على الدراهم المفضوشة ؟
٢٣٢ مصرف الوقف على سبيل البرّ
٢٣٢ حكم الحنّارة والمزارعة
٢٣٢ هل المساقاة لازمة ، وهل التوقيت شرط فيها ؟
٢٣٢ حكم المساقاة على جميع الأشجار المثمرة
٢٧٤ كلّ من زرع أرضاً بيذرته فالزّرع له
٢٤٢ - ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ مسائل شتى فى البيوع والمعاملات
٢٤٢ حكم التفرقة بين والدّة وولدها بالردّ بالميب
٢٤٢ قيمة الخمر والخنزير فى فريق الصنفّة
٣٩٠ تعليق الفسخ
٣٩٠ هل يصح تعليق الكفالة ؟
٣٩٠ حكم ما إذا اشترى عبدين فوجد بأحدهما عيباً

(كتاب الفرائض والوصايا)

٢٥٢	مسائل شتى في الميراث
٣٦٩	من موانع الميراث
٢٥٢ ، ٢٥١	مسائل شتى في الوصية
٣٨٩	تعليق الوصية

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام)

٣٥	حكم للثقة
٢٣٤	هل يجب الثقة لكل مطلق؟
٢٣٣	هل للإمام المأثوق أن يزوج الأيبي أو يقضى؟
٢٣٣	علة الإجهاد في النكاح
٢٣٤ ، ٢٣٣	مسألة في نكاح الرجل جاريته الممتعة
٢٥٤ - ٢٥٢	مسائل شتى في النكاح
٢٣٣	الحاضى الحقن إذا قضى بصحة النكاح بلا ولي يُنقض نكاحه
٢٦٩	حكم النكاح بلا ولي
٢١٩	حكم ما لو قال بعد إيقاع الطلاق : إن شاء الله تعالى
٢٧٥	متى يقع الطلاق في قوله : إن طلعت الشمس فأنف طالق؟
	شخص حلف بالطلاق الثلاث ليسافرن في هذا الشهر . ومتى نصفه . فهل
٣٤٤	إذا خالع ولم يسافر يفيد؟
٢٣٤	رأى في الخلع
٣٤٥ ، ٣٤٤	مسألة في تعليق الطلاق
٣٨٩	وكله في الطلاق فطلق في زمن الحيض ، هل ينفذ الطلاق؟
٣٨٩	كلام في الإيلاء
٤٣٢	شرط الكفاة

(كتاب الجنایات)

- مسائل فی الجنایات
هل للإمام المنو مجاناً عن قاتل من لا وارث له ؟
(كتاب الحدود)

- متى يُقتل تارك الصلاة ؟
كيفية قتل تارك الصلاة
حكم ما لو قال المرتد : عرضت لى شبهة فأزيلوها
مسألة فى السرقة
هل يكون قاذفاً لو قال : إن دخلت الدار قاتلت زاني ؟
لو قال : زنى قبلك أو دُبرك ، هل يكون قاذفاً ؟

(كتاب الجهاد)

- حكم ذبح الفرس الصالحة للجهاد وللكر والفر
الغلول لا يمنع شهادة من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
هل يستحق السلب من قتل العيين أو قطع اليدين والرجلين ؟
مسائل فى النائم والسلب
المقصود بالقتال إنما هو الهداية

(كتاب الصيد والذباح)

- حكم أكل الزرافة والبيضاء والطاووس

(كتاب الأمان والندور)

- الندور قرية

(كتاب الأقضية والشهادات)

- حكم التفريق بين المحارم
حكم الوفاء بالوعد

٢٢٢ هل يكتفى بإشهاد الوصي على كتابة نفسه مُتَّهَمًا ؟

٢٢٣ إذا أوصى للعلماء هل يدخل فيهم القراء ؟

حكم من مات وعليه دين وكان قد استحقَّ في بيت المال - بصفة من الصفات -

٢٢٣ مقداره

٢٥٧ ، ٢٥٦ مسائل شتى في الأفضية

٢٥٨ الشهادة بالردة لا تقبل مُطلقة

٢٥٦ ، ٢٠٥ هل تُسمع على القاضي بيّنة أو يُطلب يمين ؟

٢٩٣ - ٢٨٨ هل للعالم أن يكتب على كتاب غيره بغير إذن صاحبه ؟

٣٨٩ شهد عليه رجل وامرأتان وأعطاهم أجرة . كيف تقسم هذه الأجرة ؟

شخص نائب في جهتين عن شخصين هل له أن يطلب غريمًا من إحدى الجهتين

٣٨٩ إلى الأخرى ؟

٣٨٩ القاضي إذا أحرم هل يمتنع نوابه عن العقد ؟

(كتاب العتق)

٣٩٠ هل يصح تعليق التدبير ، وما الحكم لو قال : دبّرتُ يدك أو رجلك ؟

٣٩٠ هل يصح تعليق الرجوع في التدبير ؟

٣٩٠ لو قال : رجعتُ في رأسك . فهل يكون رجوعاً في جميعه ؟

(متفرقات)

الواجب في ردّ السلام هو الردّ لا السكتابة ، وكذلك حكم كتابة : بسم الله الرحمن

٦٩ الرحيم

١٢٩ حكم نظر الرجل إلى فرج زوجته بغير حالة الجماع

١٧٣ ، ١٧٢ حكم التكنّي بأبي القاسم

٢٥٨ ، ١٩٤ ، ١٨٤ كلام في حكم لعب الشطرنج

٢٣٠ هل يجوز تجاوز الشبع في الأكل والرّي في الشرب ؟

- ٢٣٦ هل يجوز تحلية السكبة وسائر الساجد بالذهب والفضة ؟
- ٢٥٤ حكم إجابة الولائم
- ٢٥٥ هل للولد السفر في تعلم ما هو فرض كفاية ، أو للتجارة ، إذا منعه أحد الوالدين ؟
- ٢٥٥ حكم طاعة الوالدين في الشبهات وفي ترك اللعن
- ٢٥٦ حكم إعادة بناء الكنائس
- ٢٦٠ - ٢٦٦ قصيدة لابن حبيب نظم فيها مسائل فقهية عن تقي الدين السبكي
- ٢٦٩ ، ٢٧٠ القليل على تهليل المصحف
- ٣٠٠ النجباء من أولاد العلماء
- ٣٧٠ ، ٣٧١ من شجاعة العلماء أمام الحكام

أصول الفقه

- ٨٤ عدم تبادل الذهن دليل عدم الحقيقة
- ٢٧٥ هل الأمر قديم ؟
- ٣٨١ الأمر هل يقتضى التكرار ؟
- ٣٠٤ تصميم الفكرة في سياق النفي بالزوم لا بالوضع
- ٣٠٤ تقديم الممول يفيد الاختصاص
- ٣٠٤ العام المخصوص حقيقة
- ٣٠٤ المفهوم حجة في الشرع دون اللغة والمعرف
- ٣٠٤ « من » الاستفهامية ليست للمؤموم في الأفراد
- مسائل مستتناة من قول الأصحاب : إن ما يقبل التعليق من التصرفات يصح إضافته
- ٣٨٩ ، ٣٩٠ إلى بعض محل ذلك التصرف ، وما لا فلا
- شعر في التعارض بين الاحتمالات وتقديم بعضها على بعض ، لسراج الدين الأرميني ،
- ٤٣٢ وتاج الدين السبكي المصنف

التفسير

- تفسير قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلِكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
 ٢٦٨ إلى قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتِيَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ﴾
 ٢٧٠ السرّ في قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ ولم يَقلْ : أَخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ
 ٢٧٦ تفسير قوله تعالى : ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
 ٢٨٢ معنى الحِنْث العظيم في قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ﴾
 ٢٨٦ ، ٢٨٥ الحكم في تكرير سورة الإخلاص ثلاث مرّات

الحديث

- معنى حديث : « إِنْ أَرْوَاهُ الشَّهَادَةُ فِي حَوَائِلِ طَيْرٍ خُضِرَ »
 ٩٦ ، ٩٥
 معنى حديث : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ »
 ١٧٢ ، ١٧١
 معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « أَوْ مُخْرِجِيْ هُمْ »
 ٢٨٥
 معنى حديث : « لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ »
 ٢٩٤
 ما مطابقة قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ لحديث : « إِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ
 ٤٠٨ ، ٤٠٧ من نومه » في أول كتاب النّسائي ؟

علوم الحديث

- هل أبو هريرة أكثر الصحابة رواية بالإجماع ؟
 ٨٤
 أوهام في « الجامع الصحيح » للبخاري ، نَبّه عليها الحافظ الدِّمياطي
 ١١٥ - ١٢٠
 الخطيب البندادي يصنّف في أوهام البخاري
 ٢٢٥
 ذكر سلسلة الحُفَاف إلى أبي الحجاج المِزَني
 ٢٢٠ - ٢٢٣
 هل سمع إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف من عمر بن الخطاب ؟
 ٢٧١ ، ٢٧٠
 هل سمع الحسن البصري من سَمْرَةَ شَيْثًا ؟
 ٣٠٦
 هل للمرء أن يزبد في الدعاء على الأنماط الوازدة في الحديث ؟
 ٢٨٧
 اجتماع سبعة أئمة في سنَدٍ
 ٢٩٤

- ما حال هلال بن رَدَّاد ؟ ٤٠٣ - ٤٠٥
 من هو أبو جعفر المدني ، ومن هو القينى المذكوران في كتاب النَّسَائِي ،
 في باب غسل الرجلين باليدن ؟ ٤٠٣ - ٤٠٥
 من هو محمد بن آدم ، ومحمود بن آدم المذكوران في كتاب النَّسَائِي في أول
 باب غسل الرجلين ؟ ٤٠٤ - ٤٠٦
 من هو عمرو بن خالد ، وعَبَّاد بن كثير المذكوران في مقدمة صحيح مسلم ؟ ٤٠٦ ، ٤٠٧
 من هو محمد بن منصور الذي يروى عنه النَّسَائِي ؟ ٤٠٦ ، ٤٠٨
 أبي السَّفيانَيْنِ التي يروى عنه عبد الرزَّاق ؟ ٤٠٦ ، ٤٠٧
 إذا طُلب من شخص أن يميزَ جماعة كتبوا في استدعاء وهو أحدُهم ،
 كيف يكتب ؟ ٤٠٧ ، ٤٠٨
 مواقف استدرَكها الحافظ علاء الدين مُغلطاي على كتاب « تهذيب الكمال »
 للحافظ المِزْزِي ، ورَدَّ الحافظ هُي الدين السبكي عليه ٤٠٨ - ٤٢٩
 الزيادة من المُدَلِّ مقبولة ٤٢٤

علم الكلام

- قصيدة لفتح الدين السبكي في ذمِّ الروافض ، والردَّ على ابن نيمية فيها صنعه في الرد
 على ابن المطهر الرافضى ١٧٦
 لا صغيرة في الذنوب ، بل الكل كبائر ولكن بعضها أكبر من بعض ٢٣٤
 حكيم سَابَّ سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ٢٣٤
 كلام لفتح الدين السبكي حول المَلَقَة السوداء التي أُخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦٧
 هل يجوز إتلاف ما يُوجد من التوراة والإنجيل ؟ ٢٩١
 هل الكلام النفسى يُسمَع ؟ ٢٩٤
 التناقُّ قديم ٢٩٤
 انحصار اللذات في العلوم والمعارف ٢٩٥
 هل تنفى الرُّوحُ عن القيامة ؟ ٢٩٥

- ٢٩٥ هل البشر أفضل من الملك ؟
- ٢٩٥ هل الرضا غير الإرادة ؟
- ٢٩٥ امتناع المعاصي على الأنبياء عليهم السلام
- ٣٠٦ هل يحصل المعنى للأنبياء عليهم السلام ؟
- ٣٥٢ - ٣٤٥ أرجوزة في غنينة علاء الدين الباجي
- قصيدة على لسان بعض أهل الذمة في القضاء والرضا - قصديها الطعن على الشريعة -
- ٣٦٦ - ٣٥٣ وردود العلماء عليه

التصوف

- ٤٥ من كرامات الشيخ زين الدين الفارقي
- ١٣٢ ، ١٣١ من كرامات كمال الدين ابن عبد الظاهر
- ٢١٨ - ٢١٠ ، ١٨١ من كرامات تقي الدين السبكي
- ٣٥١ - ٣٤٩ من حديث الكرامات
- ١٨٢ حكم السماع والنية
- ١٨٥ ، ١٨٤ شعر لتقي الدين السبكي في ذكر الصوفية
- ٣١٩ طريق الصوفيّ
- ٢٩٥ تعريف الصوفيّ
- ٢٨٢ لِمَ لا يفترق الحال عند الصوفية بين إبداء الصدقة وإخفائها ؟
- ٢٩٦ ، ٢٩٥ الكبر
- ٢٩٦ الصلاح
- ٢٩٨ ، ٢٩٧ وصية لتقي الدين السبكي
- ٣٠٤ - ٢٩٩ مجامع النعادة
- ٣٠٤ ، ٣٠٣ العباد مظاهر أفعال الرب . وكلام عن إحسان الناس وإساءتهم

الطائفة

مناقشة الفلاسفة في قولهم : الواحد لا يصدر عنه إلا واحد . ٢٧٧ ، ٢٧٦

المنطق

قولك : « مَنْ عندك » ؟ يطلب به التصور لا التصديق . والجواب فيها

مُفرد لا مركب ٣٠٥ ، ٣٠٤

التاريخ والأنساب

نسب أبي هُرَيْرَةَ ٨٢ - ٨٤

نسبة الشُّبْكِيَّة ٩١

أوهام لابن عبد البر في كتابه « الاستيعاب » نبه عليها الحافظ الدِّمِيَّاطِي ١١٥ - ١٠٧

أَوَّلُ رَأْسٍ يُقِلُّ ١٢١

نسب خِنْدِف ٢٨١

قُرَيْشٌ وَلَدُ قَهْرٍ بن مالك ٣٠٤

الغازي والسَّيَر

هل شهد هلال بن أمية ومُرَادَةُ بن الربيع بَدْرًا ؟ ١٠٧ - ١٠٥

معنى شرط الحديدية : « مَنْ جَاءَكَ مِنْهَا تَرَدُّهُ » ٢٧٣

دمشق فُتِحَتْ بِعَنْوَةٍ ٣٠٤

غزوة ذات الرِّقَاع كانت بعد خيبر ٣٠٦

اللفظة

ثنية لفظ عين وعين ٨

المخَوِّفُ بلفظ اسم الفاعل والمفعول ٦٩ ، ٦٨

الفرق بين الجهر والإسرار ٩١

أسماء الولاة ١٢٧

أسماء الشُّجَاج ١٣٥

معنى « الرُّضْع » ٢٨١ ، ٢٨٠

- ٢٨٢ معنى الحث العظيم
 ٢٨٢ لِمَ يَقُولُ الصَّلَّى فِي الاعتدال: كُنَّا لَكَ عَبْدٌ، وَلَا يَقُولُ: عَبْدٌ؟
 ٤٢٠ من أخطاء الأصمعي
 ٤٢٤ استعمال « شهر » في « جادى » خطأ
 ٤٢٩ ضبط التاء والصاد في قوله صلى الله عليه وسلم: « لَا تَصْرُوا الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالنَّمِ »
 ٤٣٠، ٤٢٩ ضبط عين النمل: « رشد »
 ٤٣٠ السماع لَا يُفْنِي فِي قِرَاءَةِ كِتَابِ الْحَدِيثِ

النحو والصرف

- ٤٠ أوجه « ما »
 ٦٧ حكم « أو » الإضرابية
 ٦٨ من أسباب وضع علم النحو
 ٧٢ - ٤٧ بحث في التعاقب
 ٢٨٨، ٢٨٧ كلام في تعلق الجار والمجرور
 الجار والمجرور والظرف إذا وصفاً خبراً يكونان خبراً ولا يُقدَّرُ فيهما :
 ٣٠٦ كائن ولا استقر
 ٣٠٦، ٣٠٥ تقدير المبتدأ والخبر
 ٢٨٠ - ٢٧٧ معنى « لو »
 ١٩٠ - ١٨٦ أرجوزة في أمثلة الاشتقاق

البلاغة

- ٢٧٦ كلام في الحصر
 ٣٠٤ الاختصاص غير الحصر (١)
 ٣٠٤ من أمثلة الحقيقة والمجاز
 ٣٠٧، ٣٠٦ يقال: جاء شئ، ولا يقال: جاء جاء، وكلام في الإسناد

الأدب

- رسالتان أدبيتان ، لتاج الدين السبكي المصنّف والصلاح الصفدي ٣٢ - ٨
- أشعار من فنّ السؤال والجواب أو المراجعة ١٠٢ - ٩٨
- تفسير قول حسان بن ثابت رضى الله عنه :
- لنا الجففات المرّة يلعمن بالضحي وأسيافنا يقطرن من نَجْدَةٍ دما ٢٨٠
- شرح قول الشريف الرضى :
- فاتنى أن أرى الديار بطرقى فلملئى أرى الديارَ بسمى
- وقول القاضي الفاضل :
- مثلته الدكرى لسمى كائنى آعثنى هناك بالأحداق ٢٨٥ - ٢٨٢
- طرائف
- طُرُفَةٌ فى أكل الكَشْك ٣٤٢ ، ٣٤١

(١٢)

فهرس مراجع التحقيق

- آيات الاستشهاد ، لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) .
القاهرة ١٣٧١ هـ
- إنحاف فضلاء البشر ، للدِّمياطي مطبعة عبد الحميد حنفي . القاهرة ١٣٥٩ هـ
- أساس البلاغة ، للزمخشري دار الكتب المصرية ١٣٤٩ هـ
- أسباب زول القرآن الكريم ، للواحدى تحقيق السيد أحمد صقر القاهرة ١٣٨٩ هـ
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر تحقيق علي محمد البجاوى بهضة مصر ١٩٦٠ م
- أسد الثابة في معرفة الصحابة ، لمر الدين ابن الأثير تحقيق الدكتورين محمد إبراهيم البناء ،
ومحمد أحمد عاشور ، دار الشعب بمصر ١٣٩٣ هـ
- الاشتقاق ، لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٧٨ هـ
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني - القاهرة - السعادة ١٣٢٣ هـ
- الأصمعيات ، للأصمعي ، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف
بمصر ١٩٧٠ م
- الأعلام ، للزركلي - مطبعة كوستاتوماس القاهرة ١٩٥٩ م
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للسخاوى ، تحقيق روزنتال ، ترجمة الدكتور صالح الهلى
(ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين) بغداد ١٩٦٣ م
- أعيان العصر وأعيان النصر ، لصلاح الدين الصفدى مصورة بمعهد المخطوطات ، جامعة
الدول العربية ، رقم (١٩٩) تاريخ
- الأغانى ، لأبي الفرج الأصبهاني دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م وما بعدها
- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ، للخطيب الشربيني دار إحياء الكتب العربية ١٣٤٤ هـ
- الحن السواجم بين البادى والمراجع ، لصلاح الدين الصفدى مصورة بمعهد المخطوطات ،
جامعة الدول العربية ، رقم (٥٥) أدب

- أمالى ابن الشجرى
حيدر آباد . الهند ١٣٤٩ هـ
- أمالى القفال
دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ
- أمالى الزيدى
حيدر آباد . الهند ١٣٦٧ هـ
- الأم ، للإمام الشافعى
دار الشعب بمصر ١٩٦٨ م مصورة عن الطبعة الأميرية
- إنباء الرواء على أنباء النحاه، للقفلى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ
- الأنساب ، لابن السمعاني
لندن ١٩١٢ م
- أنساب الأشراف ، للبلاذرى تحقيق الدكتور محمد حيد الله دار المعارف بمصر ١٩٥٩ م
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، لجبر الدين الطيمى الحنفى الطبعة الأشراف بالعراق
١٩٦٨ م
- إيضاح المكنون (ذيل كشف الظنون) ، لإسماعيل باشا البندادى مصورة عن طبعة
استانبول ١٩٤٥ م
- البحر المحيط ، لأبى حيان
مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ
- البداية والنهاية ، لابن كثير
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكانى مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٨ هـ
- بغية للنفس فى تاريخ رجال أهل الأندلس ، لابن عميرة الضبى مصورة عن طبعة بحريط ١٨٨٤ م
- بغية الوعاة ، للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٤ م
- البلغة فى تاريخ أئمة السنة ، للفيروز آبادى تحقيق محمد المصرى وزارة الثقافة . دمشق ١٩٧٢ م
- بيان زغل العلم ، للذهبي نشر القدسي . دمشق ١٣٤٧ هـ
- البيان والتبيين ، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون لجنة التأليف . القاهرة ١٩٦٠ م
- البيت السبكى ، لمحمد الصادق حنين دار الكاتب المصرى ١٩٤٨ م
- تاج العروس شرح القاموس ، للمرتضى الزبيدى القاهرة ١٣٠٦ هـ ، والكويت ١٩٦٥ م
- تاريخ بغداد ، للخطيب البندادى القاهرة ١٣٤٩ هـ
- تاريخ ثغر عدن ، لباعظمة لندن ١٩٥٠ م

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحيد القاهرة ١٩٥٩ م
- تاريخ خليفة بن خياط تحقيق أكرم العمري بغداد ١٩٦٧ م
- تاريخ الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م وما بعدها
- تاريخ أبي العدا = المختصر في أخبار البشر
- التاريخ الكبير ، للبخاري حيدر آباد . الهند ١٣٦١ هـ
- تلخيص ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ
- تفسير النقيب ، لابن حجر العسقلاني تحقيق علي محمد البجاوي الدار المصرية للتأليف . القاهرة ١٩٦٦ م
- تحرير التحرير ، لابن أبي الإصبع تحقيق الدكتور حنفى شرف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٣٨٣ هـ
- تذكرة الحفاظ ، للذهبي تحقيق عبد الرحمن بن يحيى الملقى حيدر آباد . الهند ١٣٧٤ هـ
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض الرباط . المغرب ١٣٨٦ هـ
- التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد الأزهرى القاهرة . مطبعة عيسى الحلبي ١٣٨٦ هـ
- تفسير الطبري تحقيق محمود محمد شاكر القاهرة . دار المعارف
- تفسير غرب القرآن الكريم ، لابن قتيبة تحقيق السيد أحمد صقر دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٣٧٨ هـ
- تفسير القرطبي دار الكتب المصرية ١٣٧٢ هـ
- تفسير ابن كثير دار إحياء الكتب العربية . القاهرة
- تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف . القاهرة ١٣٨٠ هـ
- تلخيص مجمع الآداب ، لابن النوطى تحقيق الدكتور مصطفى جواد دمشق ١٩٦٢ م
- تمام النون في شرح رسالة ابن زيدون ، لصالح الدين الصفدى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي . القاهرة ١٣٨٩ هـ

- التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الخلو دار إحياء الكتب العربية
القاهرة ١٩٦١ م
- التنبيه على حدوث التصحيف ، لحزة الأصفهاني تحقيق محمد أسعد طلس . مراجعة أسماء
الحصى وعبد العين الملوحي . دمشق ١٣٨٨ هـ
- التنبيهات على أغلاط [أغاليط] الرواة ، لعلي بن حمزة البصري تحقيق عبد العزيز اليميني
نشر مع كتاب المفقوص والمدود ، للأفراء . دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ
- تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت بيروت ١٨٩٥ م
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني حيدر آباد . الهند ١٣٢٥ هـ
- تهذيب اللغة ، للأزهري الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ وما بعدها
- ثمار القلوب ، للثعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٥ م
- الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم حيدر آباد . الهند ١٣٧١ هـ
- الجمع بين رجال الصحيحين ، لابن القيم راني حيدر آباد . الهند ١٣٢٣ هـ
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م
- جوامع السيرة ، لابن حزم تحقيق الدكتورين إحسان عباس ، وناصر الدين الأسد ،
ومراجعة الشيخ أحمد محمد شاكر دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م
- حاشية السيد الجرجاني على الكشاف = الكشاف
- حاشية الصبان على شرح الأشموني = شرح الأشموني
- حسن المحاضرة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية .
القاهرة ١٩٦٨ م
- حلبة الكميت ، للنواجي مطبعة إدارة الوطن . مصر ١٢٩٩ هـ
- الحيوان ، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون مطبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ١٩٦٥ م
- خزانة الأدب ، لابندادي تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٧ م
- الخصائص ، لابن جني تحقيق الشيخ محمد علي النجار دار الكتب المصرية ١٩٥٣ م
- خطوط المقرئ دار التحرير للطبع والنشر . القاهرة ١٩٦٧ م

- خلق الإنسان ، نقابت بن أبي ثابت تحقيق عبد الستار فراج الكويت ١٩٦٥ م
- المدارس في تلويح المدارس ، للنسيبي تحقيق جعفر الحسني دمشق ١٣٧٠ هـ
- المدور في اختصار النازي والسير ، لابن عبد البر تحقيق الدكتور شوقي ضيف . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٨٦ هـ
- المدور الحكامة ، لابن حجر تحقيق الشيخ محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٩٦٦ م
- المدور الأخير في سيرة الملك الناصر ، وهو الجزء التاسع من كتاب : كنز المدور وجامع النور ، لابن أبيك الفوادري تحقيق هانس دوبرت روبرت . مطبعة لجنة التأليف . القاهرة ١٩٦٠ م
- المدور الموامع في مع الموامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي القاهرة ١٣٢٨ هـ
- دول الإسلام ، لفضلي تحقيق فهم محمد شلتوت ، وعبد مصطفى إبراهيم . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م
- الدينياح للذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥٩ هـ
- ديوان الأخطل مصورة بخطاب علي بن علي بالبوحة - قطر عن طبعة بيروت ١٨٩١ م
- ديوان أبي الأسود الدؤلي تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين بغداد ١٩٦٤ م
- ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م
- ديوان البحتري تحقيق حسن كامل الصيرفي دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م
- ديوان أبي تمام، بشرح التبريزي تحقيق الدكتور محمد عبده عزام دار المعارف بمصر ١٩٥١ م
- ديوان تميم بن الحرّ لدين الله المصاطبي دار الكتب المصرية ١٩٥٧ م
- ديوان جرير تحقيق الدكتور نعمان طه دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م
- ديوان حسان بن ثابت تحقيق الدكتور وليد عرفات سلسلة جيب الخد كرتية ، وطبع بدار صادر - بيروت ١٩٧٩ م
- ديوان رؤبة بن العجاج مصورة عن طبعة لينزج ١٩٠٢ م
- ديوان ابن الرومي تحقيق الدكتور حسين نصار دار الكتب المصرية ١٩٧٣ م
- ديوان الشريف الرضي المطبعة الأدبية - بيروت ١٣٠٧ هـ

- ديوان أبي الشَّيْبِص الخَزَاعِي جمع وتحقيق عبد الله الجبوري بغداد ١٩٦٧ م
- ديوان صفي الدين الحلي النجف الأشرف - العراق ١٩٥٦ م
- ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم بيروت ١٩٥٨ م
- ديوان المعجَّاج تحقيق الدكتور عزة حسن بيروت ١٩٧١ م
- ديوان عُمارة بن عقيل جمع وتحقيق شاكر العاشور مطبعة البصرة - العراق ١٩٧٣ م
- ديوان عمر بن أبي ربيعة شرح الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٦٠ م
- ديوان عنبرة بن شدَّاد العبسي تحقيق عبد النعم عبد الرؤوف شابي المكتبة التجارية . القاهرة
- ديوان أبي الفتح البستي تحقيق الدكتور محمد مرمي النطولي رسالة ماجستير مخطوطة
بكلية اللغة العربية ، بالأزهر
- ديوان المتلمس تحقيق حسن كامل الصيرفي مطبوعات معهد المخطوطات ، جامعة
الدول العربية - القاهرة ١٩٧٠ م
- ديوان المتنبي ، بشرح الواحدي مصورة عن طبعة برلين ١٨٦١ م ، بعناية فريد رخ دبترى
وبالشرح! النسوب للعسكري تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي .
مطبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ١٩٥٦ م
- ديوان الجنون تحقيق عبد الستار فراج مكتبة مصر
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري نشر القديسي . القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ديوان النابغة الجعدي الكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ م
- ديوان ابن نُبَّات المصري المطبعة الوطنية بمصر ١٢٨٨ هـ
- ديوان أبي نواس شرح غريبه محمود واصف . للطبعة العمومية بمصر ١٨٩٨ م
- ديوان ابن الوردي الجوائب . استانبول ١٣٠٠ هـ
- ذيل طبقات الخنابلة ، لابن رجب تحقيق الشيخ حامد النقي القاهرة ١٣٧٢ هـ
- ذيل طبقات الحفاظ ، للحسيني ، وابن فهد ، والسيوطي نشر القديسي . دمشق ١٣٤٧ هـ
- ذيل العبر ، للذهبي والحسيني تحقيق محمد رشاد عبد المطالب الكويت ١٩٧٠ م
- رفع الإصر عن قضاة مصر ، لابن حجر العسقلاني تحقيق الدكتور حامد عبد الحميد
القاهرة ١٩٦١ م

- رعاية الألباء ، للشهاب الخفاجي تحقيق الدكتور عهد الفتاح محمد الحار دار إحياء الكتب
المصرية القاهرة ١٩٦٧ م
- السلوك ، للمقرزي تحقيق الدكتورين محمد مصطفى زيادة ، وسعيد طشور . مطبعة لجنة
التأليف ، ودار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٤٩ م وما بعدها
- سمط اللآلئ ، لأبي عبيد الهكري تحقيق عبد العزيز اليمى . مطبعة لجنة التأليف .
القاهرة ١٩٣٩ م
- سنن الترمذى ، بشرح ابن العربي . الطبعة المصرية . القاهرة ١٣٥٠ هـ
- سنن أبي داود تحقيق الشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد . مطبعة المطادة . القاهرة ١٣٦٩ هـ
- سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٣٧٣ هـ
- سنن النسائي ، بشرح الحافظ السيوطي . الطبعة المصرية . القاهرة ١٣٤٨ هـ
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي (الجزء الثاني) تحقيق إبراهيم الأبياري دار المطارف بمصر ١٩٥٧ م
- السيرة النبوية ، لابن إسحاق ، رواية ابن هشام تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ،
عبد الحفيظ شلبي . مطبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ١٣٧٥ هـ
- شذرات الذهب ، لابن العماد الحلبي نشر القدسي . القاهرة ١٣٥٠ هـ
- شرح أشعار المذللين ، صفة السكري تحقيق عبد الستار فراج . مراجعة محمود محمد شاكر
دار العروبة . القاهرة ١٣٨٤ هـ
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - ومعه حشية الصبان دار إحياء الكتب العربية . القاهرة
- شرح الحاشية ، للمرزوقي تحقيق عبد السلام هارون مطبعة لجنة التأليف . القاهرة ١٩٥١ م
- شرح الخطيب على متن أبي شجاع = الإقناع
- شرح صحيح مسلم ، للنووي . الطبعة المصرية . القاهرة ١٣٤٩ هـ
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق الشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٣ م
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتعريف ، لأبي أحمد السكري تحقيق عبد العزيز أحمد
مطبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ١٩٦٣ م
- شرح مقامات الحريري ، للشربيني تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المؤسسة المصرية الحديثة
القاهرة ١٩٦٩ م

فرح الموجز في المنطق للخونجي . تأليف البديع البندهي . مصورة بمعهد المخطوطات - جامعة الدول العربية لم تدرج في المهارس بعد - عن مخطوطة بمخزاة القزوين بفارس ، رقم ٨٠/٤٠٧
فرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٩٥٩ م وما بعدها

فروح سقط الزند لأبي العلاء المرعي . الدار القومية . القاهرة ١٩٦٤ م مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر دلو الطرف بمصر ١٣٨٦ هـ
شفاء النليل ، للخفاجي . تصحيح نصر الموريني للطبعة الوهبية . القاهرة ١٢٨٢ هـ
صبح الأعشى ، للقلقشندي . المؤسسة المصرية العامة . القاهرة ١٩٦٣ م مصورة عن الطبعة الأميرية . القاهرة ١٩٢٠ م

الصباح ، للجوهري تحقيق أحمد عبد النفور عطار دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م
صحيح البخاري دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
صحيح الترمذي = سنن الترمذي

صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٤ هـ
صرف العين ، لصلاح الدين الصفدي . مصورة بمعهد المخطوطات - جامعة الدول العربية . رقم (٥٨٥) أدب

الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصيد ، للأدقوى تحقيق سعد محمد حسن الدار المصرية للتأليف ١٩٦٦ م ، وطبعة مصر ١٣٣٢ هـ

طبقات الحفاظ ، للسيوطي تحقيق علي محمد عمر مكتبة وهبة . القاهرة ١٣٩٣ هـ

طبقات خليفة بن خياط تحقيق الدكتور أكرم الدمري بندا ١٩٦٧ م

طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص ، للشرجي الزبيدي القاهرة ١٣٢١ هـ

طبقات الشافعية ، للإسنوي تحقيق عبد الله الجهوري بندا ١٣٩٠ هـ

طبقات الشافعية ، لابن هداية الله تحقيق عادل نويهض دار الآفاق الجديدة . بيروت ١٩٧١ م

طبقات الصوفية ، للسلي تحقيق نور الدين شريعة جماعة الأزهر للتأليف والترجمة والنشر .

القاهرة ١٩٥٣ م

طبقات القراء ، للجزري ، ويسمى : غاية النهاية نشره ج . براجتراسر مطبعة السعادة بمصر
١٣٥٢ هـ

طبقات القراء ، للذهبي ، ويسمى : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار تحقيق
الشيخ محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٣٨٧ هـ

الطبقات الكبرى ، للشمراني مطبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ١٩٥٤ م

الطبقات الكبرى ، لابن سعد طبعة لندن ١٣٢١ هـ

طبقات المفسرين ، للدودي تحقيق علي محمد عمر مكتبة وهبة . القاهرة ١٣٩٢ هـ

طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شعبة تحقيق الدكتور عمن غياض بغداد ١٩٧٤ م

طبقات ابن هداية الله = طبقات الشافعية

المبر في خبر من عبر ، للذهبي تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، وفؤاد سيد
الكويت ١٩٦٠ م

عجالة المبتدى ونضالة المنتهى تحقيق عبد الله كنون مجمع اللغة العربية . القاهرة ١٣٩٣ هـ

المقدّمات في تاريخ البلاد الأمين ، للشيخ الفاسي تحقيق فؤاد سيد ، والجزء الثامن

تحقيق محمود محمد الطناحي القاهرة ١٩٦٢ م ، ١٩٦٩ م

المقدّمات ، لابن عبد ربه تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري مطبعة

لجنة التأليف . القاهرة ١٩٦٥ م

مصر ١٣٢٩ هـ

المعوق اللؤلؤة ، للخزرجي

دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م

عيون الأخبار ، لابن قتيبة

حيدر آباد . الهند ١٣٨٤ هـ

غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام

غريب القرآن الكريم ، لابن قتيبة = تفسير غريب القرآن الكريم

الفريريين - غريب القرآن والحديث - للهروي تحقيق محمود محمد الطناحي . المجلس الأعلى

للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٩٠ هـ

الفاائق في غريب الحديث ، للزخشرى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوى

دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٩٧١ م

- الفاخر - في الأمثال ، للمفضل بن سلمة تحقيق عبد المليم الطحاوى القاهرة ١٣٨٠ هـ
 ختاي السويكي نشر القنسى القاهرة ١٣٥٦ هـ
 خروح مصر وأخبارها ، لابن عبد الحكم مصورة مكتبة التي يتباده عن طبعه لندن ١٩٢٠ م
 الفلاحة والفلكون ، للدجلو مطبعة الشعب ، القاهرة ١٣٢٢ هـ
 فهرس الفهارس ، لسيد الحى الكتاني المطبعة الجديدة ، طنس ١٣٤٦ هـ
 فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات - جامعة الدول العربية تصنيف نؤاد سيد
 القاهرة . الجزء الأول ١٩٥٤ م
 والقسم الثالث من الجزء الثاني ١٩٥٩ م
 حوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة
 ١٩٥١ م
 فيصل المنرفة بين الإسلام والزندقة ، للفزالي تحقيق الدكتور سليمان دنيا دلم إحياء الكتب
 العربية . القاهرة ١٣٨١ هـ
 القاموس المحيط ، للفيروز ابادي القاهرة ١٩٣٣ م
 قصيدة الهاجى فى المقائد مصورة بمعهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية - لم تدرج فى
 الفهارس بعد - عن نسخة مخطوطة بمكتبة الحرم المكي ، برقم (٢٥) مجاميع
 غصاة دمشق ، لابن طولون تحقيق الدكتور صلاح الدين النجد دمشق ١٩٥٦ م
 الكامل ، للمبرد تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نهضة مصر . القاهرة ١٩٥٦ م
 الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٦ م ، وطبعة بولاق ١٣١٦ م
 الكشف ، للزغشري - ومعه تلخية السيد الجرجاني مطبعة مصطفى الحاي . القاهرة
 ١٣٨٥ هـ
 كشف الظنون ، لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م
 كثر الدرر وجامع النور = الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر
 اللآلى في شرح أمالى القالى = سمط اللآلى
 اللباب في تهذيب الأنساب ، لمز الدين ابن الأثير نشر القنسى . القاهرة ١٣٥٧ هـ

- لسان العرب ، لابن منظور
بولاق ١٣٠٠ هـ
- لسان اليزان ، لابن حجر العسقلاني
حيدر آباد . الهند ١٣٢٩ هـ
- المؤلف والمختلف ، للأمدى تحقيق عبد الستار فراج دار إحياء الكتب العربية .
القاهرة ١٩٦١ م
- مجمع الأمثال ، للميداني تحقيق الشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٩ م
الحبر ، لابن حبيب حيدر آباد . الهند ١٣٦٩ هـ
- المختص في تبيين وجوه شواذ القراءات ، لابن جنى تحقيق عبد الحليم النجار ، على النجدى
ناصر ، عبد الفتاح شلبي . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٨٦ هـ
- المحكم في اللغة ، لابن سيده الجزء الثاني تحقيق عبد الستار فراج مطبعة مصطفى الحاي .
القاهرة ١٣٧٧ هـ
- مختار الأغاني ، لابن منظور المؤسسة الاميرية العامة القاهرة ١٣٨٥ هـ ، وما بعدها
المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
- مختصر النسب الكبير ، لابن السكبي تأليف ياقوت^(١) الرومي . مصورة بمكتبة أستاذنا
الجليل محمود محمد شاكر
حيدر آباد . الهند ١٣٣٨ هـ
- مرآة الجنان ، لليافعي مراسد الاطلاع ، لعبد المؤمن البندادي تحقيق على محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية
القاهرة ١٣٧٣ هـ
- مسند الإمام أحمد بن حنبل للقاهرة ١٣١٣ هـ
- المشقبه ، للذهبي تحقيق على محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٢ م
المصباح النير ، للفيومي تصحيح الشيخ حمزة فتح الله القاهرة طبعة ثالثة
- المصون في الأدب ، لأبي أحمد السكري تحقيق عبد السلام هارون الكويت ١٩٦٠ م
المعارف ، لابن قتيبة تحقيق الدكتور ثروت عكاشة دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م
- معجم الأدباء ، لياقوت الرومي دار المأمون . القاهرة ١٩٣٦ م

معجم البلدان ، لياقوت الرومی تحقیق و مستفاد طهران ١٩٦٥ م ، مصورة عن طبعة لينزج ١٨٦٦ م

معجم الشعراء ، للرزباني تحقیق عبد الستار فراخ دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٩٦٠ م

معجم شواهد العربية تأليف عبد السلام هارون مكتبة الطائفي بمصر ١٣٩٢ هـ

معجم ما استعجم ، للبكري تحقیق مصطفى السقا لجنة التأليف . القاهرة ١٩٤٥ م

معجم مقاييس اللغة = مقاييس اللغة

المغرب ، للجواليقي تحقیق الشيخ أحمد محمد شاكر دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م

معبد الغم ومبید النقم ، لتاج الدين السبكي المصنف تحقیق محمد علي النجار ، أبو زيد شلبي ،

محمد أبو العيون . جماعة الأزهر للنشر والتأليف . القاهرة ١٩٤٨ م

المنازي ، لواقدي تحقیق الدكتور مارسدن جونس دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م

نثریات جامعة اكسفورد

منفى اللبيب ، لابن هشام تحقیق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله . دار الفكر

بيروت ١٩٦٤ م

مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زادة تحقیق كامل بكري ، والدكتور عبد الوهاب أبو النور .

دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٩٦٨ م

مفتاح العلوم ، للسكاكي الطبعة الأدبية بموق الحضار بمصر ١٣١٧ هـ

مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصفهاني تحقیق السيد أحمد صقر دار إحياء الكتب العربية

القاهرة ١٣٦٨ هـ

مقاييس اللغة ، لابن فارس تحقیق عبد السلام هارون دار إحياء الكتب العربية .

القاهرة ١٣٦٨ هـ

المقتضب ، للمبرد تحقیق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

القاهرة ١٣٨٥ هـ

دمشق ١٣٧٩ هـ

مناداة الأطلال ، لعبد القادر بدران

بغداد ١٩٦٨ م

النذرى وكتابه التكملة ، لبشار عواد معروف

النَّمَق ، لابن حبيب تصحيح وتعليق خورشيد أحمد فاروق حيدر آباد . الهند ١٣٨٤ هـ
الموطأ ، للإمام مالك بن أنس تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية .
القاهرة ١٣٧٠ هـ

ميزان الاعتدال ، للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية .
القاهرة ١٣٨٢ هـ

النجوم الزاهرة ، لابن تيمى بردي دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م ، وما بعدها
النسب الكبير ، لابن السكيت مصورة بمكتبة أستاذنا محمود محمد شاكر

نظام التريب ، للرابع تصحيح الدكتور بولس بروث مطبعة هندية بالروسكي بمصر
نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر تحقيق ص . أ . بونيباكر لندن ١٩٥٦ م

نكت الحميان ، لصلاح الدين الصفدى تحقيق أحمد زكي الجالية بمصر ١٩١١ م
نهاية الأرب ، للنورى دار الكتب المصرية ١٩٢٣ م ، وما بعدها

النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير تحقيق محمود محمد الطناحى ، وظاهر أحمد الزاوى
دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٣٨٣ هـ

الواقى بالوفيات ، لصلاح الدين الصفدى بمناية ه . ريتز استانبول ١٩٣١ م . وما بعدها
وفيات الأعيان ، لابن خلكان تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد

النهضة المصرية ١٩٤٨ م
وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم تحقيق وشرح عبد السلام هارون المؤسسة المصرية
الحديثة . القاهرة ١٣٨٢ هـ

الولاية والقضاء ، للسكندى تصحيح وفن كست بيروت ١٩٠٨ م
يتيمة الدهر ، للشعالى تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية .

القاهرة ١٩٥٦ م

بيان

كانت النية معقودة منذ وفقنا الله عز وجل إلى تحقيق هذا الكتاب ، على صنع فهرس شامل للكتاب كله ، تدل على أعلامه وقبائله وفرقه وبلدانه وكتبه ، وما تضمنه من قرآن وحديث وشعر وأمثال ومسائل علمية ، ولكننا آثرنا بعد صدور الجزء الأول أن نلتحق بكل جزء فهرسه لأسباب عدة ، أهمها : أن يستفيد القارى من كل جزء يصدر فائدة كاملة ، وتحسباً لفتور الهمة منا أو من القاصر حين يتكاثر العمل وتتضخم صفحاته في آخر الكتاب . وقد أعان الله على العمل في هذه الموسوعة ، ورأينا آيات توفيقه ، حين ربط على قلوبنا ، فصرنا على معالجة نصوصه ، وتحرير أعلامه ، وتدقيق مسائله ، وصنع فهرسه ، فله اللثة والفضل ، ومنه التوفيق والداد .

ثم أعان على صنع هذا الفهرس الشامل لتراجم الكتاب كله ، حتى يجد الطالب بشيته بأيسر سبيل ، وقد اكتفينا في الإحالات بما شهر به الترجم ، وبما حدثنا أن الباحث سيتظرفه ، خشية من الطول الذى يجلب السآمة والملل ، واكتفاء بالإحالات المستقصاة التى سبقت في فهرس الأعلام من كل جزء .
والحمد لله فآمنة كل خير ، وعام كل نعمة .

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس عام

لتراجم الكتاب

(حرف الألف)

ابن الآبنوسى = أحمد بن عبد الله بن على ، الوكيل ، أبو الحسن

الآبرى = محمد بن الحسين بن إبراهيم ، أبو الحسين

الآجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبو بكر

الآزادارى = هارون بن محمد بن موسى الجوبى ، أبو موسى

الآشى = محمد بن أحمد السيدى الخبازى ، أبو بكر

الآفرانى = عبد السلام بن إسحاق بن الهتدى ، أبو تمام

الآمدى = على بن أبى على بن محمد ، سيف الدين

الآملى = على بن أبى الحسن بن أبى هاشم ، إلكيا

على بن محمد بن على ، أبو الحسن

إبراهيم بن أحمد بن محمد المروذى ، أبو إسحاق ٧ / ٣١ ، ٣٢

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربى ، أبو إسحاق ٢ / ٢٥٦ ، ٢٥٧

أبو إبراهيم = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزنى

إبراهيم بن الحسن بن طاهر الحموى الحصنى ، أبو طاهر ٧ / ٣٢ ، ٣٣

إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان السكلى ، أبو ثور ٢ / ٧٤ - ٨٠

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة السكة فى ، برهان الدين ٨ / ١١٥

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزارى ، ابن الفركاح ، برهان الدين ٩ / ٣١٢ ، ٣١٣

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبى الدم ، أبو إسحاق ٨ / ١١٥ - ١١٩

- إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعلى الزنجاني ٨ / ١١٩ - ١٢١
- إبراهيم بن علي بن إبراهيم السلمي الآمدي ، الظهير ، ابن الفراء ٧ / ٣٣ ، ٣٤
- إبراهيم بن علي بن الحسين الشيباني الطبري ، أبو إسحاق ٧ / ٣٤ ، ٣٥
- إبراهيم بن علي بن محمد السلمي ، القطب المصري ، الحكيم ٨ / ١٢١ ، ١٢٢
- إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، أبو إسحاق ٤ / ٢١٥ - ٢٥٦
- إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري ، برهان الدين ، أبو إسحاق ٩ / ٣٩٨ ، ٣٩٩
- إبراهيم بن عيسى المرادي ٨ / ١٢٢
- إبراهيم بن لاجين الأغري الرشيدي ، برهان الدين ٩ / ٣٩٩
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني ، أبو إسحاق ٤ / ٢٥٦ - ٢٦٢
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجزري ، أبو طاهر ٧ / ٣٥
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي ، أبو إسحاق ٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣
- إبراهيم بن محمد البلدي ٢ / ٢٥٥
- إبراهيم بن محمد بن العباس ، ابن عم الشافعي ٢ / ٨٠ ، ٨١
- إبراهيم بن محمد بن موسى المطهرى القسروي ، أبو إسحاق ٤ / ٢٦٣
- إبراهيم بن محمد بن نبهان الثنوي الرقي ، أبو إسحاق ٧ / ٣٦
- إبراهيم بن محمد بن هرم ٢ / ٨٩
- إبراهيم بن المطهر الشبلي الجرجاني ، أبو طاهر ٧ / ٣٦
- إبراهيم بن المظفر الشهرستاني ، أبو إسحاق ٤ / ٢٦٤
- إبراهيم بن مفضل بن شداد الجعبري ٨ / ١٢٣ ، ١٢٤
- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي ٢ / ٨٢ ، ٨٣
- إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي المصري ، أبو إسحاق ٧ / ٣٧ - ٣٩
- إبراهيم بن نصر بن طاقة المصري ، ابن الفقيه نصر ٨ / ١٢٤ ، ١٢٥
- إبراهيم بن هبة الله بن علي الجعري الإسفرايني ، نور الدين ٩ / ٤٠٠

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي ، أبو إسحاق ١٢٥/٨
الأبهري = عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، شمس الدين
عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي ، أبو طالب
الأيوردي = أحمد بن علي ، أبو سهل

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس
سهل بن أحمد بن محمد ، أبو عبيد
محمد بن أحمد بن محمد ، أبو المظفر ، الشاعر
هاشم بن علي بن إسحاق ، أبو القاسم
يوسف بن محمد ، أبو يعقوب

ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد الجزري ، عز الدين ، المؤرخ
البارك بن محمد بن محمد الجزري ، مجد الدين ، أبو السعادات ، المحدث
الأحدث = عمر بن عبد الله بن أحمد الأرغواني

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، أبو بكر ٣/٧ ، ٨
أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموي ، القمّتي ، علم الدين ٨/٥
أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرقي ، ابن القمّاح ، علم الدين ٨/٥ ، ٦
أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروقي ، أبو العباس ٨/٦ - ١٥
أحمد بن إبراهيم بن نومردا ، أبو بكر ٣/٩
أحمد بن إبراهيم بن يوسف الديباجي المفلوطي ، جمال الدين ٩/٧
أحمد بن أبي أحمد الطبري ، ابن القاص ، أبو العباس ٣/٥٩ - ٦٣
أحمد بن أحمد بن عيسى القليوبي = محمد بن أحمد بن عيسى القليوبي ، فتح الدين
أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي ، أبو العباس ٨/١٥
أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبني ، أبو بكر ٣/٩ - ١٢
أحمد بن إسحاق بن جعفر ، القادر بالله ، أمير المؤمنين ، أبو العباس ٤/٥ ، ٦

- أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني ، أبو الخير ٦/٧ - ١٣
أحمد بن مختيار بن علي الندائى ، أبو العباس ٦/١٤
أحمد بن بشر بن طاهر المروزي ، أبو حامد ٣/١٢ ، ١٣
أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني ، أبو شجاع ٦/١٥
أحمد بن الحسن بن أحمد ، أبو بكر بن أبي علي ٤/٦ ، ٧
أحمد بن الحسن الجاربردي ، نضر الدين ٩/٨ - ١٧
أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي ، أبو بكر (صاحب عيون السائل) ٢/١٨٤ - ١٨٦ ، ١٨٧
أحمد بن الحسن بن علي الأنجي ، السيد مجير الدين ٩/٧ ، ٨
أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو نصر ٣/١٤
أحمد بن الحسين بن جعفر الحمداني ، أبو حامد ٤/٧
أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، أبو بكر ٤/٨ - ١٦
أحمد بن الحسين الفناكي ، أبو الحسين ٤/١٦ ، ١٧
أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي المرقى ٦/١٦
أحمد بن حمزة بن علي السلي ٣/١٤
أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل . الإمام
أحمد بن خالد الخلال ، أبو جعفر ٢/٥
أحمد بن الخضر بن أحمد الأنباري ، أبو الحسن ٣/١٤
أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكي الخوئي ، أبو العباس ٨/١٦ ، ١٧
أحمد بن زر بن كرم السمناني ، أبو نصر ٦/١٦ ، ١٧
أحمد بن أبي سريج ، الصباح ، النهشلي ، أبو جعفر ٢/٢٥
أحمد بن سعد بن علي العجلي ، البديع ، أبو علي ٦/١٧ ، ١٨
أحمد بن سعيد بن علي العجلي = أحمد بن سعد بن علي العجلي ، البديع
أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، ابن الرطبي ، أبو العباس ٦/١٨ ، ١٩

- أحمد بن سنان بن أسد القطان ، الواسطي ، أبو جعفر ٢ / ٥ ، ٦
 أحمد بن سهل السراج ، أبو بكر ٤ / ١٧ ، ١٨
 أحمد بن سيار بن أيوب المروزي ، أبو الحسن ٢ / ١٨٣
 أحمد بن أبي شريح الرازي ٢ / ٦٧
 أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، أبو عبد الرحمن ، الإمام ٣ / ١٤ - ١٦
 أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر ٢ / ٦ - ٢٥
 أحمد بن عامر بن بشر = أحمد بن بشر بن عامر المروزي ، أبو حامد
 أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي ٦ / ٢٢
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي ، جلال الدين ٨ / ٢٠ - ٢٢
 أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ، أبو عبد الله ، بمخشل ٢ / ٢٦
 أحمد بن عبد الرزاق بن حسان المنيعي ٦ / ٢٢
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني ، أبو نعيم ٤ / ١٨ - ٢٥
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الثاقبي ، أبو نصر ٤ / ٢٥ ، ٢٦
 أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني ، أبو بكر ٢ / ١٨٤
 أحمد بن عبد الله بن شهاب الدين البعلبكي ٩ / ١٨
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخمقري البهوني ، أبو نصر ٦ / ٢٠ ، ٢١
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن رافع الحلبي الأسدي ، كمال الدين ٨ / ١٧ ، ١٨
 أحمد بن عبد الله بن علي ، ابن الآبنوسي ، الوكيل ، أبو الحسن ٦ / ٢١
 أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس المقرئ ، أبو البركات ٤ / ٢٦ ، ٢٧
 أحمد بن عبد الله بن محمد الشامي ، أبو نصر ٦ / ٢٢
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، حب الدين ، أبو العباس ٨ / ١٨ - ٢٠
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطرائقي ٣ / ١٧
 أحمد بن عبد الله بن محمد المزني ، أبو محمد ، الباز الأبيض ٣ / ١٧ - ١٩

- أحمد بن عبد النعم بن محمد الشعيري ، أبو سعيد ٨ / ٢٢
 أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامي ، ابن بنت الأعز ، علاء الدين ٨ / ٢٣
 أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار ، أبو العباس ٦ / ٢٣
 أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي ، أبو منصور ٤ / ٢٧
 أحمد بن علي الأبيوردي ، أبو سهل ٤ / ٤٣ - ٤٥
 أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي ، أبو العباس ٦ / ٢٣ - ٢٧
 أحمد بن علي بن أحمد الطيبي ، أبو العباس ٦ / ٢٨
 أحمد بن علي بن أحمد ، ابن لال الحمداني ، أبو بكر ٣ / ١٩ ، ٢٠
 أحمد بن علي بن بدران الحلواني ، أبو بكر ٦ / ٢٨ ، ٢٩
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، أبو بكر ٤ / ٢٩ - ٣٩
 أحمد بن علي بن حامد الميهقي ، أبو حامد ٤ / ٢٨
 أحمد بن علي بن الحسين الطريثي ، ابن زهراء ، أبو بكر ٤ / ٣٩ ، ٤٠
 أحمد بن علي بن طاهر الجوبقي ، أبو نصر ٣ / ٢١
 أحمد بن علي بن عبد الله الزجاجي ، أبو بكر ٤ / ٤١
 أحمد بن علي بن عمرو السليمان البيكندی ، أبو الفضل ٤ / ٤١ ، ٤٢
 أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولي ، أبو الفتح ٦ / ٣٠ ، ٣١
 أحمد بن عمر بن أحمد النشائي ، كمال الدين ٩ / ١٩
 أحمد بن عمر بن الحسن الكردي ، الوجيه ، أبو العباس ٦ / ٣١ ، ٣٢
 أحمد بن عمر بن سريج القاضي ، أبو العباس ٣ / ٢١ - ٣٩
 أحمد بن عمر بن الصباح = أحمد بن أبي سريج الصباح ، النهشلي
 أحمد بن عمر بن محمد الخيوق ، نجم الدين الكبري ، أبو الجناح ٨ / ٢٥ ، ٢٦
 أحمد بن عمرو بن عبد الله القرقي ، أبو الطاهر ٢ / ٢٦
 أحمد بن عيسى بن رضوان القايني ، أبو العباس ابن الصقلاني ٨ / ٢٣ ، ٢٤

- أحمد بن عيسى بن عجيل البجلي ٨ / ٤٠ ، ٤١
أحمد بن القتح بن عبد الله الموصلي ، ابن فرغان ، أبو الحسن ٤ / ٥٧
أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيلي ، أبو العباس ٨ / ٣٦ - ٣٩
أحمد بن كشاسب بن علي الدزماري ، أبو العباس ٨ / ٣٠
أحمد بن المبارك بن نوفل النصيبيني الحرقي ، أبو العباس ٨ / ٣٩
أحمد بن محسن بن مكي ٨ / ٣١ ، ٣٢
أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي ، ابن خلكان ، شمس الدين ٨ / ٣٣ ، ٣٤
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق ٤ / ٥٨ ، ٥٩
أحمد بن محمد بن أحمد الأسفرايني ، أبو حامد ٤ / ٦١ - ٧٤
أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني ، أبو بكر ٤ / ٤٧ ، ٤٨
أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ، أبو العباس ٤ / ٧٤ - ٧٦
أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي الشاهد ، أبو نصر ٦ / ٤٨
أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستوائي ، أبو حامد ٤ / ٦٠ ، ٦١
أحمد بن محمد بن أحمد البوري ، ابن عون ، أبو العباس ٦ / ٤٨ ، ٤٩
أحمد بن محمد بن أحمد الروياني ، أبو العباس ٤ / ٧٧ ، ٧٨
أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني ، أبو بكر ٦ / ٤٧ ، ٤٨
أحمد بن محمد بن أحمد السكفي ، أبو طاهر ٦ / ٣٢ - ٤٤
أحمد بن محمد بن أحمد الشاشي ، أبو المظفر ٦ / ٤٥ - ٤٧
أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ، أبو سعد ٤ / ٥٩ ، ٦٠
أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن الحاملي ، أبو الحسن ٤ / ٤٨ - ٥٦
أحمد بن محمد بن أحمد الهروي ، أبو مطيع ٤ / ٥٧ ، ٦٠ ، ٤٤ ، ٤٥
أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ، ابن السني ، أبو بكر ٣ / ٣٩
أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاع ، أبو العباس ٤ / ٧٨
أحمد بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، أبو حامد ٣ / ٤٠

- أحمد بن محمد بن بشار الخرجردى البوشنجى ، أبو بكر ٦ / ٥١ ، ٥٠
 أحمد بن محمد بن ثابت الخجندى ، أبو بكر ٦ / ٥١
 أحمد بن محمد بن حاتم الحاتمى ، أبو حاتم ٣ / ٤١
 أحمد بن محمد بن أبى الحزَم مكي القَمُولى ، نجم الدين ٩ / ٣٠ ، ٣١
 أحمد بن محمد بن الحسن ، ابن الشرقى ، أبو حامد ٣ / ٤١ ، ٤٢
 أحمد بن محمد بن الحسن الفوركى ، أبو بكر ٤ / ٧٩
 أحمد بن محمد بن الحسين الأرجانى ، أبو بكر الشاعر ٦ / ٥٢ - ٥٧
 أحمد بن محمد بن الحسين ، ابن البخارى ، أبو نصر ٤ / ٧٩ ، ٨٠
 أحمد بن محمد بن الحسين الطائى ، ابن طلائى ٦ / ٥٢
 أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، أبو عبد الله ، الإمام ٢ / ٢٧ - ٦٣
 أحمد بن محمد الديبلى الخياط ، أبو العباس ٣ / ٥٥ ، ٥٦
 أحمد بن محمد بن زكريا النسوى ، أبو العباس ٣ / ٤٢ ، ٤٣
 أحمد بن محمد بن سالم التنبلى ، ابن مصرى ، نجم الدين ، أبو العباس ٩ / ٢٠ - ٢٢
 أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة الصيرفى ، أبو عبد الله ٢ / ٦٣
 أحمد بن محمد بن سعيد الحيرى ، أبو سعيد بن أبى بكر ٣ / ٤٣
 أحمد بن محمد بن سليمان الصلوكى ، أبو الطيب ٣ / ٤٣ ، ٤٤
 أحمد بن محمد بن سهل الطبسى ، أبو الحسين ٣ / ٤٤
 أحمد بن محمد بن شارك الشاركى ، أبو حامد ٣ / ٤٥ ، ٤٦
 أحمد بن محمد الشفانى ٤ / ٩٠
 أحمد بن محمد الطوسى الراذكانى ، أبو حامد ٤ / ٩١
 أحمد بن محمد بن عباس بن جِوان الدمشقى ، شهاب الدين ٨ / ٣٥
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبيوردى ، أبو العباس ٤ / ٨٩
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقى ، أبو العباس ٦ / ٥٧ ، ٥٨
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروى ، أبو عبيد ، القنوى ٤ / ٨٤ ، ٨٥

- أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، أبو نصر ٦ / ٥٨ ، ٥٩
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله ، أبو الفضل الصوفي ٩ / ٢٣ ، ٢٤
 أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن بنت الشافعي ٢ / ١٨٦
 أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري ، محي الدين ٦ / ٥٧
 أحمد بن محمد بن عبد الله القطان ، أبو سهل ٣ / ٤٦
 أحمد بن محمد بن عبد الواحد المتكدرى ٤ / ٨٢
 أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي ، أبو الحسن ٣ / ٤٦
 أحمد بن محمد بن عبيد الله البستي ، أبو بكر ٤ / ٨٠
 أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي الضرير ، أبو سعيد ٤ / ٨٣ ، ٨٤
 أحمد بن محمد بن علي ، ابن الرقعة ، نجم الدين ، أبو العباس ٩ / ٢٤ - ٢٧
 أحمد بن محمد بن علي الشجاعى = أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى ، أبو حامد
 أحمد بن محمد بن علي القصري الحميري ، أبو بكر ٣ / ٤٧
 أحمد بن محمد بن عون = أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق
 أحمد بن محمد الفزالي الكبير القديم ، أبو حامد ٤ / ٨٧ - ٩٠
 أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري ، أبو علي ٣ / ٤٨ - ٥٤
 أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الأنصاري ، ابن الظهير ، أبو العباس ٩ / ٢٨ ، ٢٩
 أحمد بن محمد بن محمد التميمي السليطي ، أبو الحسين ٣ / ٥٤
 أحمد بن محمد بن محمد الخوارزمي الضرير = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي الضرير ، أبو سعيد
 أحمد بن محمد بن محمد = أبو سهل بن العفريس الزوزني
 أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى ، أبو حامد ٤ / ٨٣
 أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصبّاغ ، أبو منصور ٤ / ٨٥ - ٨٧
 أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، أخو الفزالي ، أبو الفتوح ٦ / ٦٠ - ٦٢
 أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي ، أبو المظفر ٦ / ٦٣
 أحمد بن محمد الملقب ، أبو العباس ٨ / ٣٥ - ٣٧

- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ٦٤ / ٢
 أحمد بن محمود بن أحمد ، ابن حمدان ، أبو العباس ٣٨ / ٨
 أحمد بن مسعود بن عمرو الزنبرى ، أبو بكر ٥٧ ، ٥٦ / ٣
 أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقى ، ابن زين التجار ، أبو العباس ٦٤ / ٦
 أحمد بن المظفر السراجى ، أبو عبد الله ٦٤ / ٦
 أحمد بن المظفر بن أبي محمد النابلسى ، شهاب الدين ، أبو العباس ٣١ - ٣٤ / ٩
 أحمد بن منصور بن أحمد الكازرونى ، أبو العباس ٦٤ ، ٦٥ / ٦
 أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني ، أبو القاسم ٦٥ ، ٦٦ / ٦
 أحمد بن منصور بن عيسى الطوسى ، أبو حامد ٥٧ / ٣
 أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضمى الهوذى ، أبو الفضل ٩١ ، ٩٢ / ٤
 أحمد بن موسى بن جوشين الأشنقى ، أبو العباس ٦٦ ، ٦٧ / ٦
 أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ ، أبو بكر ٥٧ ، ٥٨ / ٣
 أحمد بن موسى بن يونس الإربلى ، شرف الدين ٣٩ ، ٤٠ / ٨
 أحمد بن نصر بن الحسين الأنبارى ، الشمس الدثلى ، أبو العباس ٦٧ / ٦
 أحمد بن نصر بن زياد القرشى ، أبو عبد الله ١٨٦ ، ١٨٧ / ٢
 أحمد بن يحيى بن إسماعيل السكلاوى ، ابن جهميل ، شهاب الدين ٣٤ - ٩١ / ٩
 أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى ، ابن شقران ، أبو الفضل ٦٨ / ٦
 أحمد بن يحيى بن عبد العزيز البندادى ، التسكلم ، أبو عبد الرحمن ٦٤ - ٦٦ / ٢
 أحمد بن يحيى بن هبة الله ، ابن سنى الدولة ، صدر الدين ٤١ / ٨
 أحمد بن يحيى بن الوزير التجيبى ، أبو عبد الله ٦٦ ، ٦٧ / ٣
 أحمد بن يوسف بن حسن الشيبانى ، أبو العباس ٤٣ / ٨
 الأحول = عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطى ، أبو القاسم
 الأخضرى = سالم بن مهدى بن قحطان
 الإخيمى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن ، الراغى

الأخنائي = محمد بن أبي بكر بن عيسى ، علم الدين
إدريس بن حمزة بن علي الشامي الرملي ، أبو الحسن ٧ / ٤٠ ، ٤١
الإدريسي = محمود بن إسماعيل بن عمر ، الطريثي ، أبو القاسم
الأدقوي = جعفر بن ثعلب بن جعفر
الأدعي = الحسن بن الفضل بن الحسن ، أبو علي
الإدلي = الخضر بن نصر بن عقيل ، أبو العباس
سلار بن الحسن بن عمر ، أبو الفضائل
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، ابن خلكان ، نجم الدين
محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الله
محمد بن يونس بن محمد ، عماد الدين
نصر بن عقيل بن نصر ، أبو القاسم
الأرجاني = أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو بكر ، الشاعر
الأرجيشي = علي بن محمد بن منصور
الأردبيلي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن ، التبريزي ، تاج الدين
فرج بن محمد بن أبي الفرج ، نور الدين
محمود بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل
يعقوب بن موسى ، أبو الحسن
الأردستاني = محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله ، أبو الحسن
الأرغواني = سهل بن أحمد بن علي ، الحاكم ، أبو الفتح
عمر بن عبد الله بن أحمد ، الأحدث
محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نصر
محمد بن عمر بن عبد الله الرلوني ، أبو شجاع
الأرمطي = عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ، تقي الدين
محمد بن عبد المحسن بن الحسن ، شرف الدين

= يونس بن عبد الحميد بن علي ، سراج الدين
الأرموي = محمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر
محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندى ، صفى الدين
محمد بن عمر بن يوسف ، أبو الفضل
محمود بن أبى بكر بن أحمد ، أبو الثناء
الأزجى = عبد الكريم بن يونس بن محمد ، أبو الفضل
الأزجى = على بن عبد الرحمن بن مبادر ، أبو الحسن
مبادر بن أحمد بن عبد الرحمن
الأزدى = محمد بن عبد الرحمن المصرى
محمود بن القاسم بن محمد ، أبو عامر
منصور بن محمد بن محمد ، الهروى ، أبو أحمد
الأزرق = أحمد بن محمد بن الوليد
الأزناوى = عبد الكريم بن أحمد بن على البيارى ، أبو الفضل
الأزهري = عبيد الله بن أحمد بن عثمان ، ابن السوادى ، أبو القاسم
محمد بن أحمد بن الأزهر ، أبو منصور ، النوى -
الأسبانيكى = محمد بن سفيان ، أبو بكر
الأستاذ = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراينى
ابن الأستاذ = عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ، أبو الفتح
الإسترابادى = إسماعيل بن على بن المثنى ، الصبرى ، أبو سعد
بدر بن أحمد ، أبو للنجم
الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين ، أبو محمد
الحسن بن شرفشاه ، ركن الدين ، أبو محمد
سعد بن عبد الرحمن ، أبو محمد
عهد الملك بن محمد بن على الجرجانى ، أبو نعيم
على بن أحمد بن محمد الحاكم ، أبو الحسن

= عمرو بن أحمد بن محمد ، أبو أحمد

محمد بن إسماعيل بن محمد ، أبو حاجب

الأستوائي = أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه ، أبو حامد

- أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، الإمام

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائيني

إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب ، أبو يعقوب ٢٦٤ ، ٢٦٥

إسحاق بن إبراهيم بن غلغل المروزي ، أبو يعقوب ، ابن راهويه ٨٣ / ٢ - ٩٣

ابن إسحاق = أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغى ، أبو بكر

- أبو إسحاق = أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي

إسحاق بن أحمد المغربي ، كمال الدين ٨ / ١٢٦

إسحاق بن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن غلغل

إسحاق بن موسى بن عمران الإسفرائيني ، أبو يعقوب ٢ / ٢٥٨ ، ٢٥٩

الأسد ابادي = بدر بن أحمد الأسترابادي ، أبو الفجم

سعد بن علي بن الحسن ، أبو منصور

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار ، أبو الحسن

الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن رافع الحلابي ، كمال الدين

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو محمد

عمر بن أكنم بن أحمد ، أبو بشر

أسعد بن أحمد بن يوسف البامنجي ، أبو الفنايم ٧ / ٤١

أسعد بن محمد بن أحمد الثابتي ، أبو سعد ٧ / ٤٢

أسعد بن محمد بن أبي نصر الميمني ، أبو الفتح ٧ / ٤٢ ، ٤٣

أسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصبهاني ، أبو الفتح ٨ / ١٢٦ - ١٢٩

أسعد بن يحيى بن موسى السلمي السنجاري ، البهاء ٨ / ١٢٩ ، ١٣٠

الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق

= أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو حامد

إسحاق بن موسى بن عمران ، أبو يعقوب

مهفور بن طاهر بن محمد ، أبو المظهر

محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الفتوح

مهدي بن علي ، أبو عبد الله

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو عوانة

يعقوب بن سليمان بن داود ، أبو يوسف

الإسفراري = منصور بن أحمد بن الفضل المهاجى ، أبو القاسم

الإسكاف = عبد الجبار بن علي بن محمد ، أبو القاسم

الإسكندراني = منصور بن سليم بن منصور ، أبو المظهر

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب ، أبو محمد ٤ / ٢٦٦ - ٢٧٠

إسماعيل بن أحمد الطريثي ٤ / ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخسروجردي ، أبو علي ، شيخ القضاة ٧ / ٤٤

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير ، أبو عبد الرحمن ٤ / ٢٦٥ ، ٢٦٦

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري ، أبو سعد ، ابن أبي صالح المؤذن ٧ / ٤٤ ، ٤٥

إسماعيل بن أحمد بن عمر ، ابن السمرقندي ، أبو القاسم ٧ / ٤٦

إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني ، أبو القاسم ٤ / ٢٧٠ ، ٢٧١

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، أبو عثمان ٤ / ٢٧١ - ٢٩٢

إسماعيل بن عبد التاهر بن عبد الرحمن ، الأطروش ، أبو سعد ٤ / ٢٩٣

إسماعيل بن عبد الملك بن علي الحاكبي ، أبو القاسم ٧ / ٤٧ ، ٤٨

إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي ، أبو سعيد ٧ / ٤٨ - ٥١

إسماعيل بن عبد الواحد الربيعي المقدسي ، أبو هاشم ٣ / ٢٢٢

إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجعزي ، أبو الفضل ٧ / ٥٢ ، ٥٣

إسماعيل بن علي بن عبيد الموصلي ، أبو الفداء ٧ / ٥٣

إسماعيل بن علي بن المشي الإستراباذي الصنبري ، أبو سعد ٤ / ٢٩٣ ، ٢٩٤

إسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي ، الملك المؤيد ٩ / ٤٠٣ - ٤٠٧

إسماعيل بن عمرو بن محمد البحيري النيسابوري ، أبو سعيد ٧ / ٥٢

إسماعيل بن الفضل الفضيل ، أبو محمد ٤ / ٢٩٤

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي ، قطب الدين ٨ / ١٣٠ ، ١٣١

إسماعيل بن محمود بن محمد الكناني ٨ / ١٣١

إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي ، أبو القاسم ٤ / ٢٩٤ - ٢٩٦

إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلي ، أبو عمرو ٣ / ٢٢٢ - ٢٢٤

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد الموصل ، ابن باطيش ، أبو المجد ٨ / ١٣١ ، ١٣٢

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن تيكروز البجلي ، مجد الدين ٩ / ٤٠٠ - ٤٠٣

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الزرق ، أبو إبراهيم ، الإمام ٢ / ٩٣ - ١٠٩

الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، أبو بكر

إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ، أبو القاسم

السري بن إسماعيل بن أحمد ، أبو الملاء

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو نصر

الفضل بن إسماعيل بن أحمد ، أبو معمر

الإسناني = إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري ، نور الدين

علي بن هبة الله بن أحمد ، نور الدين

الأسواني = الحسين بن علي بن سيد الأهل ، الأصفوني ، نجم الدين

قحزم بن عبد الله بن قحزم ، أبو حنيفة

محمد بن أحمد بن الربيع ، أبو رجا

الإشبيلي = أحمد بن فرح بن أحمد ، أبو العباس

الإشتيخني = محمد بن أحمد بن مت ، أبو بكر

ابن الأصرف = أحمد بن عبد الرحمن ، البكري ، المروزي

الأشعري = علي بن إسماعيل بن إسحاق ، الإمام ، أبو الحسن
الأشهبى = أحمد بن موسى بن جوشين ، أبو العباس

أميرى بن بختيار ، قطب الدين ، أبو محمد

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز ، أبو الفضل

الأصبهى = علي بن أحمد بن أسعد ، الميلى ، ضياء الدين

الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم ، الإمام

زاهر بن رستم بن أبي الرجا ، أبو شجاع

محمد بن طاصم بن يحيى ، أبو عبد الله ، كاتب للقاضي

محمد بن محمود بن محمد ، أبو عبد الله ، شمس الدين

محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ، شمس الدين ، أبو التتاء

عمود بن علي بن أبي طالب التميمي ، أبو طالب

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي ، أبو زكريا

الإصطخرى = الحسين بن أحمد بن يزيد ، أبو سعيد

علي بن سعيد ، أبو الحسن

الأصفوانى = الحسين بن علي بن سيد الأهل الأسواني ، نجم الدين

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ، نجم الدين ، أبو القاسم

الأصولى = أحمد بن طلى بن محمد بن برهان ، أبو الفتح

الأطروش = إسماعيل بن عبد الطاهر بن عبد الرحمن ، أبو سعد

الأعرج = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوى ، أبو حازم

ابن بنت الأعز = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العللى ، علاء الدين

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف العللى ، تقي الدين

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العللى ، تاج الدين

عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين

الأعزى = إبراهيم بن لاجين ، الرشيدى ، برهان الدين

- الأعنان = موسى بن إبراهيم بن عبد الله المغربي ، أبو هارون
 الأسكاف = عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد ، السخني ، أبو القاسم
 إلكيا = علي بن أبي الحسن بن أبي هاشم الآملي
 إلكيا الهراسي = علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن
 الألواح = عبد الغني بن نازل بن يحيى ، أبو محمد
 إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، أبو المعالي
 ابن الإمام = نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي ، أبو الفتح
 الأموي = الحارث بن مسكين بن محمد ، أبو عمرو
 عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد
 ابن أميركا = محمد ، الحيلي ، أبو عبد الله
 أميري بن مختيار الأشمهي ، قطب الدين ، أبو محمد ٨ / ١٣٢
 الأميوطي = إبراهيم بن يحيى بن أبي الجهد ، أبو إسحاق
 ابن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، أبو البركات ، النخوي
 الأنباري = محمد بن قنن بن حامد ، أبو الفضل
 الأنجي = أحمد بن الحسن بن علي ، السيد محير الدين
 الأندلسي = جامع بن باق بن عبد الله ، أبو محمد
 سعد الخير بن محمد بن سهل ، أبو الحسن
 القاسم بن محمد بن قاسم ، أبو محمد
 الأنصاري = سلمان بن فاصر بن عمران ، أبو القاسم
 موسى بن إسحاق بن موسى ، الخطمي ، أبو بكر
 الأنطاكي = علي بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن
 الأنطاقي = عثمان بن سعيد بن بشار ، الأحول ، أبو القاسم
 الأودوي = محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر
 الإيجي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد التفار ، عضد الدين

الأبكي = محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، شمس الدين

الإيلاق = طاهر بن عبد الله ، أبو الربيع

محمد بن داود بن رضوان ، أبو عبد الله

أبو أيوب = سليمان بن داود بن داود الهاشمي

(حرف الباء)

الباب شامي = عمر بن عبد الله بن موسى ، أبو حفص ، ابن الوكيل

الباجر بقى = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الجهني ، أبو محمد

الباجي = علي بن محمد بن عبد الرحمن ، علاء الدين

الباخرزي = علي بن الحسن بن علي ، أبو الحسن

البادرائي = عبد الله بن محمد بن الحسن ، أبو محمد

الباربازي = عبد الرحمن بن علي بن أبي العباس

ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني ، نجم الدين

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهني ، صرف الدين

بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح الحميري ، أبو طالب ١٣٣ / ٨

البارنباري = محمد بن علي ، طوير الليل ، تاج الدين

البار الأبيض = أحمد بن عبد الله بن محمد المزني ، أبو محمد

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله بن سعيد الموصل ، أبو محمد

البافي = عبد الله بن محمد البخاري ، أبو محمد

الباقرحي = عبد الواحد بن الحسن بن محمد ، أبو الفتح

الباسي = أبو بكر بن قوام بن علي

محمد بن عقيل بن أبي الحسن ، المصري ، نجم الدين

البالي = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن تينكروفا ، مجد الدين

البامنجي = أحمد بن أحمد بن يوسف ، أبو الفنائم

= عتيق بن علي بن عمر ، أبو بكر

مسعود بن أحمد بن يوسف ، أبو الفتح

باي بن جعفر بن باي الجلي ، أبو منصور ٤ / ٢٩٦ ، ٥ / ٦٣ ، ٧ / ١٢٣

البثاني = أبو الفضل

البجلي = زكريا بن يوسف بن سليمان

عبد الواحد بن محمد بن عثمان ، أبو القاسم

محمد بن علي ، القيرواني ، أبو عبد الله

البحاث = محمد بن الحسن بن سليمان الزوزني ، أبو جعفر

البحاني = عبد الله بن علي بن محمد ، أبو القاسم

بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، أبو عبد الله ٢ / ١١٠ - ١١٢

بَحْشَل = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ، أبو عبد الله

البحيري = إسماعيل بن عمرو بن محمد ، التيسابوزي ، أبو سعيد

ابن البخاري = أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو نصر

البخاري = عبد الرحيم بن محمد بن حمدون ، أبو الفضل

علي بن أحمد بن محمد ، أبو المكارم

ابن البخاري = علي بن علي بن هبة الله ، أبو طالب

علي بن هبة الله بن محمد ، أبو الحسن

البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو عبد الله ، الإمام

هبة الله بن محمد بن هبة الله ، أبو المظفر

بدد بن أحمد الإستراباذي ، أبو النجم ٧ / ٥٣

البديع = أحمد بن سعد بن علي العجلي ، أبو علي

عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاهيبي الزنجاني ، أبو المظفر

بديل بن علي بن بديل البرزندي ٤ / ٢٩٧

البرّاقى = سهل بن محمود بن محمد ، أبو المعالي
 محمد بن محمد بن أبي القاسم ، النجيب
 البرّجوني = عبد الرحمن بن محمد بن بند ، أبو القاسم
 البردعى = عبد الله بن أحمد بن يوسف ، أبو القاسم
 البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين ، أبو محمد
 البرزندی = بديل بن علي بن بديل
 محمود بن يوسف بن الحسين التتليسي ، أبو القاسم
 البرّقاني = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر
 أبو البركات = أحمد بن عبد الله بن علي بن طائوس المقرئ
 الحسن بن علي بن الحسن الموصلي
 البرمكي = علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن
 ابن برّهان = أحمد بن علي بن محمد ، الأصولي ، أبو الفتح
 البرّوجردى = شبيب بن الحسن بن عبيد الله ، أبو المظفر
 صالح بن الحسين بن محمد ، أبو منصور
 طاهر بن محمد بن طاهر ، أبو المظفر
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، أبو سعد
 البرّوي = محمد بن محمد بن أحمد
 البريدي = سُرخاب بن يوسف بن محمد ، أبو طاهر
 ابن برّقي = عبد الله بن برّي بن عبد الجبار المقدسي ، أبو محمد ، اللقوي
 البرّزاري = يحيى بن علي بن الحسن الحلواني ، أبو سعد
 ابن البرّزاري = عمر بن محمد بن عكرمة الجزري ، أبو القاسم
 البستي = أحمد بن محمد بن عبيد الله ، أبو بكر
 حمّد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي
 علي بن محمد ، أبو الفتح ، الشاعر
 محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم

البسطامي = سعيد بن هبة الله بن محمد ، أبو عمر
عبد الملك بن محمد بن هبة الله ، الفخر
عمر بن محمد بن عبد الله ، أبو شجاع
محمد بن الحسين بن محمد ، أبو عمر
محمد بن عبد الله بن أبي صالح ، أبو علي
هبة الله بن محمد بن الحسين ، أبو محمد
أبو بشر = عمر بن أكرم بن أحمد الأسدي
الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني
بشير بن حامد بن سليمان الجعفرى التبريزى ، أبو النعمان ١٣٣/٨ ، ١٣٤
ابن بُصلا = عبد الرحمن بن الحسن بن علي ، الصوفي ، أبو محمد
عرفة بن علي بن الحسن البندنجى ، اللبني ، أبو المكارم
البعليكي = أحمد بن عبد الله بن شهاب الدين
عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، أبو محمد
البندادى = عبد القاهر بن طاهر بن محمد ، أبو منصور
البنوي = الحسن بن مسعود الفراء ، أبو علي
الحسين بن مسعود الفراء ، أبو محمد ، محي السنة
ابن البقال = الحسين بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله
عبيد الله بن عمر بن علي
البقال = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة ، أبو عبد الله
ابن بَقيرة = محمود بن المبارك بن علي ، الواسطي ، الهجير ، أبو القاسم
أبو بكر = أحمد بن الحسين بن أحمد ، ابن أبي علي
أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، الإمام
أحمد بن سهل السراج
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البندادى

= أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني

ابن أبي بكر = أحمد بن محمد بن سعيد الحيرى ، أبو سعيد

أبو بكر = عبد الله بن محمد بن زياد التيسابورى

أبو بكر بن قوام بن علي البالى ٨ / ٤٠١ - ٤١٨

أبو بكر = محمد بن الحسن بن فورك

أبو بكر الممودى ٣ / ٢٢٥ ، ٢٢٦

البكرى = أحمد بن عبد الرحمن بن الأثرى ، الروزى

علي بن يعقوب بن جبريل ، نور الدين

البلخى = زكريا بن أحمد بن يحيى ، أبو يحيى

البلدى = إبراهيم بن محمد

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز ، أبو المز

البلعمى = محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الفضل ، الوزير

ابن اليلفيانى = عمر بن محمد بن عبد الحاكم ، زين الدين

اليلفيانى = محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق

البنجدى = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدوبى ، أبو الفتح

بندار بن الحسين بن محمد الشيرازى ، أبو الحسين (خادم أبي الحسن الأشعرى) ٣ / ٢٢٤ ، ٢٢٥

ابن بندار = علي بن يوسف بن عبد الله ، الدمشقى

البندنجى = الحسن بن عبد الله ، أبو علي

محمد بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر

البهنسى = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب ، وجيه الدين ، أبو محمد

البهونى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطمقى ، أبو نصر

البوازيجى = سالم بن عبد السلام بن علوان ، أبو الرجا

ابن البولزيجى = منصور بن الحسن بن علي

ابن البورى = هبة الله بن سعد بن عبد الكريم النخعي ، أبو القاسم

البوسنجي = عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي ، أبو الحسن

البوسنجي = أحمد بن محمد بن بشار الخرجري ، أبو بكر

إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل ، أبو سعيد

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد

علي بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن

محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبد الله

البوق = الحسن بن هبة الله بن يحيى

ابن البوق = هبة الله بن يحيى بن الحسين المطار ، أبو جعفر

البويطي = يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب

البياري = عبد الكريم بن أحمد بن علي ، الأزناوي ، أبو الفضل

ابن البياع = عبد الحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين

ابن بيان = محمد بن بيان بن محمد الآمدي الكازروني

محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر

أبو البيان = نبا بن محمد بن محفوظ ، ابن الخوراني

البيضاوي = عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو الخير ، ناصر الدين

عبد الله بن محمد بن محمد ، أبو الفتح

علي بن محمد بن محمد ، أبو القاسم

محمد بن أحمد بن العباس ، أبو بكر

محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله

محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن

ابن البَيْع = محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله

البَيْع = محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ ، أبو طاهر

هبة الله بن خلف بن المبارك ، ابن الحنبل ، أبو نصر

البكندی = أحمد بن علي بن عمرو السلياني ، أبو الفضل

البيلقاني = زكي بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد

البهقي = أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر . الإمام

أحمد بن علي بن حامد ، أبو حامد

الحسين بن أحمد بن الحسن ، أبو علي

محمد بن شعيب بن إبراهيم ، أبو الحسن

(حرف التاء)

تاج الملك = المرزبان بن خسر فيروز ، أبو التمام

التبريزي = محمد بن داود بن الحسن ، صدر الدين

التجيبى = أحمد بن يحيى بن الوزير ، أبو عبد الله

حرمة بن يحيى بن عبد الله

التحتاني = محمد بن محمد بن محمد الرازي ، قطب الدين

أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف بن علي الراعي

عسكر بن الحسين النخشي

علي بن علي بن الحسن النيسابوري

التركي = محمد بن طرخان بن يلتكين ، أبو بكر

الترمذي = محمد بن أحمد بن نصر ، أبو جعفر

محمد بن علي بن الحسن ، الحكيم ، أبو عبد الله

الترمذي = جعفر بن يحيى بن جعفر ، ظهير الدين

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد ، شديد الدين ، أبو عمرو

التفكري = يوسف بن الحسن بن محمد الزنجاني ، أبو القاسم

التفليسي = عمر بن بندار بن عمر ، أبو الفتح

= المبارك بن محمد بن علي الموسوي

محمود بن يوسف بن الحسين ، البرزندى ، أبو القاسم

التركبى = محمد بن خلف بن سعد ، أبو شاكر

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ، أبو الفتوح

يحيى بن القاسم بن الفرج ، أبو زكريا

أبو تمام = عبد السلام بن إسحاق بن المهتدى الآفرانى

التميمى = أحمد بن محمد بن محمد ، السليطى ، أبو الحسن

عبد الله بن طاهر بن محمد ، أبو القاسم

عبد الملك بن سعد بن تميم ، أبو الفضل

منصور بن إسماعيل ، أبو الحسن

التؤتى = عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار المروزى ، أبو محمد

محمد بن أحمد بن عبد الله

التوحيدى = علي بن محمد بن العباس ، أبو حيان

تودان شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان ، غياث الدين ٨ / ١٣٤ - ١٣٦

الثوربشتى = فضل الله

التوزرى = محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلانى ، قطب الدين

ابن تومرت = محمد بن عبد الله ، المهدي

ابن تيكروز = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، البالى ، مجد الدين

(حرف الثاء)

الثابتى = أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نصر

أسعد بن محمد بن أحمد ، أبو سعد

عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد ، الخرقى ، أبو أحمد

الوفى بن علي بن محمد الخرقى ، أبو محمد

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد المصري ، أبو العباس ١٣٦ / ٨

ثعلب بن علي بن نصر البندادي ، ابن الحارثية ، أبو نصر ١٣٦ ، ١٣٧

أبو ثعلب = محمد بن محمد بن محمد الواسطي

الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق

الخضر بن روان بن أحمد ، أبو العباس

الثقفي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ، أبو علي

محمد بن عثمان بن إبراهيم ، أبو زرعة

أبو نور = إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي

(حرف الجيم)

الجارحري = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل ، معين الدين

الجاربردي = أحمد بن الحسن ، نقر الدين

ابن أبي الجارود = موسى ، السكي ، أبو الوليد

الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل

الجالساني = محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحلبي ، أبو عبد الله

جامع بن باق بن عبد الله الأندلسي ، أبو محمد ١٣٧ / ٨

ابن الجاموس = محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله

الجاواني = محمد بن علي بن عبد الله الحليوي ، أبو سعيد

الجاولي = سنجر ، علم الدين

ابن جبلة = أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي ، أبو عبد الله

الجرادقاني = الحسين بن علي بن جعفر ، ابن مأكولا ، أبو عبد الله

محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا ، أبو جعفر

الجرجاني = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس

عبد القاهر بن عبد الرحمن ، أبو بكر ، الإمام

= عبد الله بن يوسف ، أبو محمد
على بن عبد العزيز بن الحسن ، أبو الحسن
الفضل بن محمد بن الحسين ، أبو بشر
الجرجاني = محمد بن إدريس بن محمد ، أبو بكر
ابن جرير = محمد بن جرير بن زيد الطبري ، أبو جعفر ، الإمام
الجزري = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو طاهر
محمد بن يوسف بن عبد الله المصري ، أبو عبد الله
موهوب بن عمر بن موهوب ، صدر الدين
الجزيري = الفتح بن موسى بن حماد ، القصري ، أبو نصر
الجعفي = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ، رهان الدين ، أبو إسحاق
إبراهيم بن معصود بن شداد
جعفر بن باي الجلي ، أبو مسلم ٢٩٧/٤ ، ٢٩٨
جعفر بن ثعلب بن جعفر الأديوي ٤٠٧/٩
جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد الثاني ، أبو الفخر ٥٤/٧
جعفر بن القاسم بن جعفر ، أبو محمد ٢٩٨/٤
أبو جعفر = محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، الشيعي
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني المصري ، أبو الفضل ١٣٧/٨ ، ١٣٨
جعفر بن محمد بن عثمان الروزي ، أبو الخير ٢٩٩/٤
جعفر بن مكي بن علي البندادي ، أبو محمد ١٣٨/٨
جعفر بن يحيى بن جعفر الترمذي ، ظهير الدين ١٣٩/٨
الجعفي = بشير بن حامد بن سليمان ، التبريزي ، أبو النعمان
ابن جَمَوَان = أحمد بن محمد بن عباس ، الدمشقي ، مهلب الدين
الجلّاب = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني ، أبو الحسن

- الجلابي = الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو الحسين
 ابن جماعة = إبراهيم بن سعد الله الكنتاني ، برهان الدين
 عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، عز الدين ، أبو عمر
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكنتاني ، بدر الدين ، أبو عبد الله
 الجمال المصري = يونس بن بدران بن فيروز المليحي
 الجمال محبي = يحيى بن عبد النعم بن حسن المصري
 ابن جملة = محمود بن محمد بن إبراهيم المحبى ، جمال الدين ، أبو الشفاء
 يوسف بن إبراهيم ، المحبى ، جمال الدين
 ابن الجُمَيْزى = على بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين
 الجزوى = إسماعيل بن على بن إبراهيم ، أبو الفضل
 الجزرى = إسماعيل بن على بن إبراهيم ، أبو الفضل
 مسدد بن محمد بن عليكان ، أبو طاهر
 نصر الله بن منصور بن سهل ، الدويني ، أبو الفتح
 الجنوجردى = عبدان بن محمد بن عيسى الروزى ، أبو محمد
 الجنيدي بن محمد بن الجنيدي ، أبو القاسم ، الصوفي ٢/٢٦٠ - ٢٧٥
 الجنيدي بن محمد بن علي القايي ، أبو القاسم ٧/٥٤ - ٥٦
 الجنيس = على بن على بن سعيد
 ابن جهيل = أحمد بن يحيى بن إسماعيل الكلابي ، شهاب الدين
 عبد الملك بن نصر الله ، أبو الحسين
 الجهني = على بن سادة ، السراج ، أبو الحسن
 الجوبقي = أحمد بن على بن طاهر ، أبو نصر
 الجورى = على بن الحسين ، أبو الحسن
 الجوزقي = محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر
 الجوسقاني = محمد بن عبد الملك بن محمد ، أبو حامد

الجولكي = سعد بن محمد بن منصور ، أبو الحسن
 الجويني = عبد الكريم بن عبد الوهاب بن إسماعيل ، أبو مظفر
 عبد الله بن يوسف بن عبد الله ، أبو محمد
 عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين ، أبو المعالي
 علي بن محمد ، أبو الحسن
 علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن
 عمر بن محمد بن عمر ، شيخ الشيوخ ، أبو الفتح
 محمد بن محمود بن عبد الله ، أبو محمد الله
 مظفر بن عبد الملك بن عبد الله ، أبو القاسم
 يوسف بن محمد بن عمر ، أبو الفضل ، الوزير
 الحيزي = الربيع بن سليمان بن داود ، أبو محمد
 ابن الجيلوي = عبد الحميد بن عبد الرحمن ، جمال الدين
 الجيلي = باي بن جعفر بن باي ، أبو منصور
 جعفر بن باي ، أبو مسلم
 داود بن بندار بن إبراهيم ، أبو الخير
 شافع بن عبد الرشيد بن القاسم ، أبو عبد الله
 عبد الجليل بن عبد الجبار بن بيل ، أبو إسماعيل
 عبد السلام بن الفضل ، أبو القاسم
 عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد التكافي الهامي ، صائغ الدين
 عبد الله بن محمد بن غالب ، أبو محمد
 محمد بن أميركا ، أبو عبد الله

(حرف الحاء)

الحسين أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي ، أبو محمد
 محمد بن إدريس بن الفخر

- = محمود بن الحسن بن محمد القزويني
 الخاتمي = أحمد بن محمد بن حاتم ، أبو حاتم
 أحمد بن محمد بن عبدوس ، أبو الحسن
 أبو الحاجب = محمد بن إسماعيل بن محمد الأستراباذي
 الحارث بن أسد المحاسبي ، أبو عبد الله ٢ / ٢٧٥ - ٢٨٤
 الحارث بن سريج النقال ، أبو عمرو ٢ / ١١٢ ، ١١٣
 الحارث بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو طي ٢ / ١١٤ - ١١٧
 الحارث بن مسكين بن محمد الأموي ، أبو عمرو ٢ / ١١٣ ، ١١٤
 الحارثي = الخضر بن شبل بن عبد ، أبو البركات
 أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي الأعرج
 عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني
 الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان ، أبو بكر
 الحاسب = مبشر بن أحمد بن طي الرازي ، أبو الرشيد
 ابن أبي حلفظ = نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ، أبو الفتح
 الحاكم = علي بن أحمد بن محمد ، الأستراباذي ، أبو الحسن
 محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن البجع ، أبو عبد الله النيسابوري
 ناصر بن إسماعيل ، النوقاني ، أبو علي
 الحاكمي = إسماعيل بن عبد الملك بن علي ، أبو القاسم
 أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر المرورودي
 أحمد بن الحسين بن جعفر الهمداني
 أحمد بن علي بن حامد البيهقي
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
 × حامد بن أبي الحميد بن أمير القزويني ٨ / ١٤٠
 × أبو حامد = محمد بن محمد بن محمد النزالي ، الإمام

ابن حَبَّان = محمد بن حبان بن أحمد البستي ، أبو حاتم
ابن الجُبُورِي = علي بن عقيل بن علي الثعلبي ، أبو الحسن
ابن الحُبَيْر = محمد بن يحيى بن مظفر البغدادي ، أبو بكر
الحداد = الحسن بن أحمد ، أبو محمد

ابن الحداد = محمد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر
ابن الجَدَوْنِس = العاقب بن إسماعيل بن أبي الحسين ، أبو محمد
الحديثي = أحمد بن محمد بن أحمد الشاهد ، أبو نصر
علي بن عبد الرحمن بن محمد ، السمنجاني ، أبو الحسن

الحرازي = عبد الله بن يزيد بن عبد الله اللقي
ابن الحرَّانِي = عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي ، أبو القاسم
ابن حربويه = علي بن الحسن بن حرب ، أبو عبيد
الحربي = إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الإمام
علي بن عمر بن محمد ، أبو الحسن

مكي بن علي بن الحسن العراقي ، أبو الحرم
ابن الحرستاني = عبد الجبار بن عبد النبي بن علي الأنصاري ، أبو محمد
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، أبو القاسم
عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل ، أبو الفضائل

حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ١٢٧ / ٢ - ١٣١

الحوري = القاسم بن علي بن محمد (صاحب المقامات)
الحزامي = إبراهيم بن المنذر بن عبد الله

حسان بن سعيد بن حسان النيعي ، أبو علي ٢٩٩ / ٤ - ٣٠٢
حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري ، أبو الوليد ٢٢٦ / ٣ - ٢٢٩
ابن حَكْوِيَه = علي بن حَكْوِيَه بن إبراهيم الراعي ، أبو الحسن

الحسناباذى = عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم ، أبو طاهر

الحسن بن إبراهيم بن علي الفلق ، أبو علي ٧ / ٥٧ - ٦٠

الحسن بن أحمد الحداد ، أبو محمد ٣ / ٢٥٥

الحسن بن أحمد بن الحسن الطرائفي ، أبو محمد ٤ / ٣٠٣

الحسن بن أحمد بن عبد الله الواسطي ، أبو علي ٧ / ٦٠

الحسن بن أحمد بن محمد الجلابي ، أبو الحسين ٣ / ٢٥٣ - ٢٥٥

الحسن بن أحمد بن محمد الكشي ، أبو علي ٤ / ٣٠٢ ، ٣٠٣

الحسن بن أحمد بن يزيد الإسطخري ، أبو سعيد ٣ / ٢٣٠ - ٢٥٣

الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري ، أبو علي ٣ / ٢٥٥ ، ٢٥٦

الحسن بن الحسين بن حكان المزداني ، أبو علي ٤ / ٣٠٤

الحسن بن الحسين ، أبو علي بن أبي هريرة ٣ / ٢٥٦ - ٢٦٣

الحسن بن الحسين بن محمد الإستراباذي ، ابن رامين ، أبو محمد ٤ / ٣٠٤ ، ٣٠٥

الحسن بن سعد بن الحسن الطنجي ، أبو الحسن ٧ / ٦٠

الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي ، أبو علي ٧ / ٦٠ ، ٦١

الحسن بن سعيد بن عبد الله الديار بكرى الشافعي ، أبو علي ٧ / ٦١ ، ٦٢

الحسن بن سفيان بن عامر النسوي ، أبو عامر ٣ / ٣٦٣ - ٣٦٥

الحسن بن سلمان بن عبد الله النهرواني ، أبو علي ٧ / ٦٢ ، ٦٣

الحسن بن شرفشاه الإستراباذي ، ركن الدين ، أبو محمد ٩ / ٤٠٧ ، ٤٠٨

الحسن بن صافي بن عبد الله ، أبو نزار ، ملك النخاعة ٧ / ٦٣ ، ٦٤

أبو الحسن للمعبدي ، (صاحب الرقم) ٥ / ٣٦٤ ، ٣٦٥

الحسن بن العباس بن علي الرستمي ، أبو عبد الله ٧ / ٦٤ ، ٦٥

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي ، أبو محمد ٤ / ٣٠٧ ، ٣٠٨

الحسن بن عبد الله البندنجي ، أبو علي ٤ / ٣٠٥ - ٣٠٧

الحسن بن عبيد الله البندنجي = الحسن بن عبد الله البندنجي

الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، نظام الملك الوزير ، أبو علي ٤ / ٣٠٩ - ٣٢٨

الحسن بن علي بن الحسن الموصلي ، أبو البركات ٧ / ٦٥

الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري ، أبو عبد الله ٨ / ١٤٠

الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ، أبو علي ٧ / ٦٥

الحسن بن علي بن محمد الدقاق ، أبو علي ٤ / ٣٢٩ - ٣٣١

الحسن بن علي بن محمد التولي النيسابوري ٧ / ٦٥

الحسن بن الفضل بن الحسن الأدي ، أبو علي ٧ / ٦٦

الحسن القلاص = الحسين القلاص

أبو الحسن الحاملي الكبير ٣ / ٢٦٧ ، ٢٦٨

الحسن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر ، زين الأمان ، أبو البركات ٨ / ١٤١ ، ١٤٢

الحسن بن محمد بن الحسن الداوي ، أبو علي ٤ / ٣٣٢

الحسن بن محمد بن الحسن الوركاني ، أبو المعالي ٧ / ٦٦ ، ٦٧

الحسن بن محمد الطوسي ، أبو علي ٣ / ٢٦٥ - ٢٦٧

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي ، أبو علي ٣ / ٢٦٥ ، ٤ / ٣٣١ ، ٣٣٢

الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، أبو علي ٨ / ١٤٢

الحسن بن مسعود الفراء البنوي ، أبو علي ٧ / ٦٨

الحسن بن منصور بن عبد الجبار السمعاني ، أبو محمد ٧ / ٦٩

الحسن بن هارون بن الحسن الهدبائي ، نجم الدين ٩ / ٤٠٨

الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، والد ابن عساكر ، أبو محمد ٧ / ٧٠ ، ٧١

الحسن بن هبة الله بن يحيى البوقى ٧ / ٧٢

الحسين = محمد بن الحسين بن داود النقيب ، أبو الحسن

الحسين بن أحمد البغدادي ، ابن شفاف ، أبو عبد الله ٧ / ٧٣

- الحسين بن أحمد بن الحسن البيهقي ، أبو علي ٣ / ٢٧٠ ، ٢٧١
الحسين بن أحمد بن الحسين ، ابن محويه ، أبو علي ٧ / ٧٢ ، ٧٣
الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه ، أبو عبد الله ٣ / ٢٦٩ ، ٢٧٠
الحسين بن أحمد بن علي ، ابن البقال ، أبو عبد الله ٤ / ٣٣٣
الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، ابن فطيمة ، أبو عبد الله ٧ / ٧٣
الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، أبو عبد الله ٣ / ٢٧١
الحسين بن الحسن الشهرستاني ، أبو عبد الله ٧ / ٧٣ ، ٧٤
الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي ، أبو عبد الله ٤ / ٣٣٣ - ٣٤٣
الحسين بن محمد بن محمد القمري ٧ / ٧٤
الحسين بن شعيب بن محمد السنجي ، أبو علي ٢ / ٣٤٤ - ٣٤٨
الحسين بن صالح بن خيران ، أبو علي ٣ / ٢٧١ - ٢٧٤
حسين بن عبد العزيز بن محمد الخطبازي ، أبو عبد الله ٤ / ٣٤٨
الحسين بن علي بن إسحاق بن سلام ، شرف الدين ٩ / ٤٠٨ ، ٤٠٩
الحسين بن علي بن جعفر الجرباذقاني ، ابن مأكولا ، أبو عبد الله ٤ / ٣٤٩
الحسين بن علي بن سيد الأهل الأسواني ، الأصفواني ، نجم الدين ٩ / ٤٠٩ - ٤١١
الحسين بن علي الطبري ، أبو عبد الله ٤ / ٣٤٩ - ٣٥٦
الحسين بن علي بن عبد الكافي السبكي ، جمال الدين ، أبو الطيب ٩ / ٤١١ - ٤٢٥
الحسين بن علي بن القاسم ، ابن الشهرزوري ، أبو عبد الله ٧ / ٧٥
الحسين بن علي بن محمد التميمي ، حسيتك ، أبو أحمد ، ابن منبئة ٣ / ٢٧٤ ، ٢٧٥
الحسين بن علي بن يزيد الكرايسي ، أبو علي ٢ / ١١٧ - ١٢٦
الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري ، أبو علي ٣ / ٢٧٦ - ٢٨٠
الحسين بن القاسم الطبري ، أبو علي ٣ / ٢٨٠ ، ٢٨١
الحسين القلاس ٢ / ١٢٧

- حسينك = الحسين بن علي بن محمد التميمي ، أبو أحمد ، ابن منينة
الحسين بن محمد بن أحمد الرورؤوذى ، أبو علي ٤ / ٣٥٦ - ٣٦٥
الحسين بن محمد بن الحسن الدلقى ، أبو علي ٤ / ٣٦٦ ، ٣٦٧
الحسين بن محمد بن الحسن الفارسي ، أبو القاسم ٤ / ٣٦٦
الحسين بن محمد بن الحسن الفوراني = الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني
الحسين بن محمد بن الحسين الفوراني ، أبو علي ٤ / ٣٦٦
الحسين بن محمد بن أبي زرعة الدمشقي ٣ / ٢٨١
الحسين بن محمد الطبرى الكشغلي ، أبو عبد الله ٤ / ٣٧٢ - ٣٧٤
الحسين بن محمد بن عبد الله الحنطاطي ، أبو عبد الله ٤ / ٣٦٧ - ٣٧١
الحسين بن محمد القطان ، أبو عبد الله ٤ / ٣٧٥ ، ٣٧٦
الحسين بن محمد الوئى ، أبو عبد الله ٤ / ٣٧٤
الحسين بن مسعود الفراء البغوى ، أبو محمد ، عبي السنة ٧ / ٧٥ - ٨٠
الحسين بن نصر بن عبيد الله النهاوندى ، أبو عبد الله ٧ / ٨٠
الحسين بن نصر بن محمد الجهني ، ابن نخيس ، أبو عبد الله ٧ / ٨١
الحسيني = علي بن الحسين بن السيد شرف الدين
الحصاري = الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، أبو علي
الحصكفي = يحيى بن سلامة بن الحسين الطنزي ، أبو الفضل
الحصى = إبراهيم بن الحسن بن طاهر الحموي ، أبو طاهر
الحصيري = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو سعد
الحضري = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين
ربيعة بن الحسن بن علي ، الدماري ، أبو زار
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيادي ، أبو قفل
محمد بن عبد الرحمن

- الحطّيبى = هياج بن عبيد بن الحسين ، أبو محمد
 حفدة = محمد بن أسعد بن محمد المطّارى
 أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبّرى
 الحكيم = محمد بن على بن الحسن الترمذى ، أبو عبد الله
 حكيم بن محمد بن على الذّيمونى ، أبو محمد ٣٧٧/٤
 الحلابى = محمد بن أحمد بن أبى سعيد ، الجاسانى ، أبو عبد الله
 الحلوانى = أحمد بن على بن بدران ، أبو بكر
 يحيى بن على بن الحسن البزار ، أبو سعد
 الحلوّى = محمد بن على بن عبد الله الحلوانى ، أبو سعيد
 الحلیمى = الحسين بن الحسن بن محمد ، أبو عبد الله
 عبد الحلیم بن محمد بن أبى القاسم ، أبو محمد
 أخو الحلیمى = محمد بن محمد بن أبى القاسم البرانى ، النّجيب
 الحمال = رافع بن نصر ، أبو الحسن
 ابن حمامة = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى ، أبو طالب
 ابن حمدان = أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو العباس
 حمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الرويانى ، أبو القاسم ٨٢/٧
 حمد بن محمد بن إبراهيم الخطّابى البُستى ، أبو سليمان ٢٨٢/٣ - ٢٩٠
 حمد بن محمد بن أحمد الزبيرى = حمد بن محمد بن المماس الزبيرى
 حمد بن محمد بن المماس الزبيرى ، أبو عبد الله ٣٧٩/٤
 ابن حمدون = محمد بن عبد الله ، القيسابورى ، أبو سعيد
 الحمدوبى = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديسى ، أبو الفتح
 ابن حمدويه = على بن الحسن بن محمد السفجاني ، أبو الحسن
 الحمّادى = محمد بن عبد الله بن حمّاد ، أبو منصور
 ابن حمّكان = الحسن بن الضّمين المزدانى ، أبو على

- الحوى = زيد بن نصر بن نعيم
محمد بن المظفر بن بكران ، أبو بكر
محمد بن هبة الله بن مكي ، تاج الدين
ابن حمويه = علي بن محمد ، الصوفي ، أبو الحسن
الحميدى = عبد الله بن الزبير بن عيسى ، أبو بكر
عثمان بن محمد بن أبي محمد السكردى
الحيرى = بار سلطان بن محمود بن أبي الفتح ، أبو طالب
ابن حنار = محمد بن حامد ، أبو عبد الله
الحناطى = الحسين بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله
ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، أبو عبد الله ، الإمام
ابن الحنبل = هبة الكرم بن خلف بن المبارك ، البجلي ، أبو نصر
حنفش = محمد بن حمد بن خلف البندنجى ، أبو بكر
ابن حنكويه = محمد بن محمد بن الحارث ، الفارسى ، أبو عبد الله
أبو حنيفة = عبد الوهاب بن علي بن داوربد المامضى
قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسوانى
ابن الحورانى = نبا بن محمد بن محفوظ ، أبو البيان
الحوفى = محمد بن أحمد ، أبو عبد الله
أبو حيان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى (الأديب)
محمد بن يوسف بن علي النفزى الأندلسى المصرى (النحوى)
الحيرى = أحمد بن محمد بن سعيد ، أبو سعيد ابن أبي بكر
علي بن عبد الرحمن بن أبي الوفاء ، أبو طالب
محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو
حيص بيص = سعد بن محمد بن سعد التميمى ، أبو الفوارس ، الشاعر

(حرف الطاء)

خادم أبي الحسن الأشعري = بندار بن الحسين بن محمد الشيرازي ، أبو الحسين

الخازمي = محمد بن جعفر بن محمد ، أبو جعفر

الخالصى = مشرف بن علي بن أبي جعفر ، أبو العز

ابن خالويه = الحسين بن أحمد بن حمدان ، أبو عبد الله ، النحوي

ابن الخباز = محمد بن أبي بكر بن علي الموصلي ، نجم الدين

الخبازي = حسين بن عبد العزيز بن محمد ، أبو عبد الله

محمد بن أحمد السعدي ، الآتي ، أبو بكر

الخبري = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو حكيم

الخجوشاني = محمد بن الموفق بن سعيد

الخثام = محمد بن حسان بن الحسن ، أبو المحاسن

الخثني = محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي ، أبو عبد الله

الخجندی = أحمد بن محمد بن ثابت ، أبو بكر

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف ، صدر الدين ، أبو القاسم

محمد بن ثابت بن الحسن ، أبو بكر

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت ، صدر الدين ، أبو بكر

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف ، صدر الدين

الخدائشي = عبد الرحمن بن خدش بن عبد الصمد

ابن الخراط = عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي ، أبو محمد

الخرجردی = أحمد بن محمد بن بشار ، البوشنجي ، أبو بكر

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الخطيبي ، أبو نصر

الخُرقي = أحمد بن المبارك بن نوفل النصيبيني ، أبو العباس

- الخوٲق = عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد القاسم ، أبو محمد
 عبد الرحمن بن علي بن السلم ، أبو محمد
 عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ، أبو القاسم
 محمد بن أحمد بن الحسين ، أبو بكر
 الموفق بن علي بن محمد ، القاسم ، أبو محمد
 الخركوشي = عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعد
 الخراعي = عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلص ، أبو علي
 ابن خزيمة = محمد بن إسحاق ، السلمي ، أبو بكر
 الخزيمي = محمد بن محمد بن علي ، الفراء ، أبو الفتح
 الخسروجردي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين ، أبو علي ، شيخ القضاة
 الخسروشاهي = عبد الحميد بن عيسى بن محموب
 الخشاب = عيسى بن عمر بن خالد الخزومي ، محمد الدين
 الخضر بن روان بن أحمد الثمالي ، أبو العباس ٨٢ / ٧
 الخضر بن الحسن بن علي السنجاري ، برهان الدين ، الوزير ٩٤٣ / ٨
 الخضر بن شبل بن عبد الحادي ، أبو البركات ٨٣ / ٧
 الخضر بن نصر بن عقيل الإدلي ، أبو العباس ٨٣ / ٧
 الخضري = محمد بن أحمد المروزي ، أبو عبد الله
 الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ، أبو سليمان
 الخطمي = موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ، أبو محمد
 الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت ، البغدادي ، أبو بكر
 ابن خطيب الأشموني = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان المسكاري ، عماد الدين ، ر. د.
 ابن خطيب جبرين = عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي ، نضر الدين
 خطيب داربا = سليمان بن هلال بن شبل الداربي ، صدر الدين ، أبو الفضل

ابن خطيب زمسكا = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، أبو السكارم

الخطيب = عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي ، أبو الفضل

الخطيب = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الخرجودي ، أبو نصر

عمر بن أحمد بن عمر بن روشن ، أبو حفص

ابن خفيف = محمد بن خفيف بن إسفكناد الشيرازي ، أبو عبد الله

الخطيب = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، الأبهري ، أبو طالب

الخلطي = محمد بن علي بن الحسين ، أبو الفضل

الخلال = أحمد بن خالد ، أبو جعفر

محمد بن أحمد بن علي ، أبو بكر

الخلالي = محمد بن أحمد بن علي ، أبو بكر

ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي ، شمس الدين ، صاحب (وفيات الأعيان)

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإرملي ، نجم الدين

ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن

الخلعي = علي بن الحسن بن الحسين ، أبو الحسن

خلف بن أحمد ٧ / ٨٣

أبو خلف = محمد بن عبد الملك بن خلف السلمي

الخلوق = محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو عبد الله

خليل بن أبيك الصندي ، صلاح الدين ١٠ / ٣٢

خليل بن كيكلي العلاني ، صلاح الدين ، أبو سعيد ١٠ / ٣٥ - ٣٨

الخليلي = محمد بن أحمد بن محمد ، الثوقاني ، أبو سعد

المهدي بن هبة الله بن المهدي ، أبو الحسن

الخمركي = المؤمل بن مسرود بن أبي سهل الشافعي ، أبو الرجا

الخفري = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهوتي ، أبو نصر

- ابن خيس = الحسين بن نصر بن محمد الجهني ، أبو عبد الله
 الخوارزمي = أحمد بن محمد بن علي الضرير ، أبو سعيد
 محمد بن عباس بن أرسلان ، أبو محمد
 محمود بن محمد بن العباس ، مظهر الدين ، أبو محمد
 رستم بن سعد بن سلك ، أبو الوفا
 الخوارى = عبد الجبار بن محمد بن أحمد ، أبو محمد
 محمد بن أبي سعيد بن محمد السعدي ، أبو المظفر
 الخوافي = أحمد بن محمد بن المظفر ، أبو المظفر
 مسعود بن أحمد بن محمد ، أبو المعالي
 الخوزي = عمر بن مكي
 الخولاني = بجر بن نصر بن سابق ، أبو عبد الله
 الخولي = محمد بن علي بن مهران ، أبو عبد الله
 الخونجي = الحسن بن سعد بن الحسن ، أبو الحسن
 محمد بن ناماور بن عبد الملك ، أفضل الدين
 الخويي = أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكي ، أبو العباس
 الفرج بن عبيد الله بن أبي نعيم
 الحياط = أحمد بن محمد الديلمي ، أبو العباس
 أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، الطالقاني
 جعفر بن محمد بن عثمان المروزي
 ابن خيران = الحسين بن صالح ، أبو علي
 ابن الخيمي = محمد بن علي بن علي الحلبي ، أبو طالب
 الحيوقي = أحمد بن عمر بن محمد ، نجم الدين الكبري ، أبو الجناح

(حرف الدال)

دَادَا = محمد بن إبراهيم بن الحسن الجرباذقاني ، أبو جعفر

الداراني = سليمان بن هلال بن شبل ، صدر الدين ، أبو الفضل

الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن ، الإمام

الداركي = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو القاسم

الدارمي = عثمان بن سعيد بن خالد ، أبو سعيد

محمد بن عبد الواحد بن محمد ، أبو الفرج

الدامغاني = عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الرماني

عمر بن علي بن سهل ، أبو سعد

داود بن بندار بن إبراهيم الحلي ، أبو الخير ١٤٤/٨

أبو داود = سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني ، الإمام

ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر

داود بن علي بن خلف الظاهري ، أبو سليمان ٢٨٤/٢ - ٢٩٣

داود بن يوسف بن عمر بن رسول ، الملك المؤيد ، هزبر الدين ٣٣/١٠

الداودي = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، البوسنجي ، أبو الحسن

محمد بن داود بن محمد ، أبو بكر

ابن داويد = عبد الوهاب بن علي اللحمي ، أبو حنيفة

الدَّبُوسِي = علي بن المظفر بن حمزة ، أبو القاسم

ابن الديبشي = محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله ، المؤرخ

الديبلي = علي بن أحمد بن محمد

ابن درباس = عثمان بن عيسى ، الماراني ، أبو عمرو

الدربندي = عثمان بن المسدد بن أحمد ، أبو عمرو

ابن أبي الدر = سالم ، أمين الدين ، أبو القاسم

الدَّروِي = عبد الغفار بن نوح (أحمد) بن عبد المجيد ، الأقصري ، القوصي

ابن دريد = محمد بن الحسن ، الأزدي ، أبو بكر ، الإمام

الذماري = أحمد بن كشاسب بن علي ، أبو العباس

الدسكري = عبد الواحد بن أحمد بن الحسين ، أبو سعد

يحيى بن علي بن الطيب ، أبو طالب

الذشناوي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السكندی ، جلال الدين

دعلج بن أحمد بن دعلج السَّجَزِي ، أبو محمد ٢٩١/٣ - ٢٩٣

الدقاق = الحسن بن علي بن محمد ، أبو علي

ابن دقيق العيد = محمد بن علي بن وهب القشيري ، تقي الدين ، أبو الفتح

الدُّنْطَانِي = فضل الله بن محمد بن إبراهيم

الدلق = الحسين بن محمد بن الحسن ، أبو علي

ابن دلويه = أحمد بن محمد بن أحمد الأستوائي ، أبو حامد

ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد النعم ، أبو إسحاق

الدمشقي = الحسين بن محمد بن أبي زرعة

الدمهوري = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى ، عماد الدين

الدمياطى = عبد السلام بن علي بن منصور ، ابن الخراط ، أبو محمد

عبد الملك بن خاف بن أبي الحسين التتوي ، شرف الدين ، الحافظ

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي ، أبو محمد

فتح بن محمد بن علي السعدي ، نجيب الدين ، أبو المنصور

هبة الله بن معد بن عبد الكريم ، ابن البوري ، أبو القاسم

الدَّيْمَرِي = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد ، الديلمي

الدُّنْدَانِي = فضل الله بن محمد بن إسماعيل الخطيبي ، أبو محمد

الدُّنْبَلِي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري ، الشمس ، أبو العباس

ابن النعمان = عبد الله بن أسعد بن علي الرضائي ، أبو الفرج ، الشاعر
المبارك بن المبارك بن سعيد ، أبو بكر

الدوري = أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عون ، أبو العباس

ابن دوست = محمد بن مكي بن الحسن ، أبو بكر

الدوغى = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، أبو محمد

الدولعي = عبد الملك بن زيد بن ياسين الثعلبي ، أبو القاسم

الدويبي = نصر الله بن منصور بن سهل الجعفي ، أبو الفتح

الديار بكري = الحسن بن سعيد بن عبد الله الشافعي ، أبو علي

الديباجي = محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله

الديبلي = أحمد بن محمد ، الحياط ، أبو العباس

الديري = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري

الديلمي = مهرداد بن شيرويه بن شهر دار ، أبو منصور

شيرويه بن مهرداد بن شيرويه ، أبو شجاع

مناور بن فرّكوه البزدي ، أبو مقاتل

ابن دينار = أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ، أبو العباس

الدينوري = أحمد بن محمد بن إسحاق ، ابن السني ، أبو بكر

عبد الرحمن بن عمر بن محمد ، أبو القاسم

علي بن المطهر بن مكي بن مقلص ، أبو الحسن

(حرف الفال)

ذاكر بن أبي بكر بن أبي أحمد السنجي النرايلي ، أبو أحمد ٨٤/٧

الذماري = ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي ، أبو زر

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الإمام

ابن أبي ذهل = محمد بن العباس بن أحمد العصمي ، أبو عبد الله

الذيموني = حكيم بن محمد بن علي ، أبو محمد

(حرف الراء)

الراذكاني = أحمد بن محمد الطوسي ، أبو حامد
الرازاني = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل ، التبريزي ، أمين الدين
الرازي = أحمد بن أبي شريح

سليم بن أيوب بن سليم ، أبو الفتح
عبد الكريم بن علي بن أبي طالب ، أبو طالب
عمر بن الحسين بن الحسن ، أبو القاسم
محمد بن إدريس بن المنذر ، أبو حاتم

(محمد بن عمر بن الحسين ، نحر الدين ، الإمام

الراعي = محمد بن علي بن عمر ، أبو بكر
ابن رافع = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الحلبي الأسدي ، كمال الدين
رافع بن نصر الحمال ، أبو الحسن ٣٧٧/٤ ، ٣٧٨

الرافعي = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم ، الإمام
أبو الرافعي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني

ابن رامين = الحسن بن الحسين بن محمد الإستراباذي ، أبو محمد
عبد الوهاب بن محمد بن عمر البندادي ، أبو أحمد
ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن غلدة المروزي ، أبو يعقوب

الراونيري = محمد بن عمر بن عبد الله الأرغيفاني ، أبو شجاع
الربيعي = إسماعيل بن عبد الواحد ، المقدسي ، أبو هاشم

علي بن الحسين بن عبد الله ، ابن عربية ، أبو القاسم
محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، أبو الفضائل

الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ، أبو محمد ١٣٢/٢

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار الرازي ، أبو محمد ١٣٢/٢ - ١٣٩

أبو الربيع = طاهر بن عبد الله الإيلاق

ربيعه بن الحسن بن علي الحضرمي الدمازي ، أبو نزار ٨/ ١٤٤ ، ١٤٥ .

أبو رجاء = محمد بن أحمد بن الربيع الأسواني

ابن الرحا = العباس بن محمد بن علي العباسي ، أبو محمد

الرخي = شبيب بن عثمان بن صالح ، أبو المعالي

محمد بن علي بن محمد ، ابن المتقنة ، أبو عقيد الله

ابن الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر ، أبو منصور

الرزاز = عمر بن عبد الملك بن عمر ، أبو القاسم

ابن الرزاز = محمد بن سعيد بن محمّد أبو سعد

الرزجاني = محمد بن عبد الله بن أحمد

ابن رزين = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحوي المصري ، أبو البركات

محمد بن الحسين ، الحوي ، أبو عبد الله

رستم بن سعد بن سَلَمَك الخواري ، أبو الوفا ٧/ ٨٤ ، ٨٥

الرستمى = الحسن بن العباس بن علي ، أبو عقيد الله

ابن رسول = داود بن يوسف بن عمر ، الملك المؤيد وهزب الدين

ابن الرسول = محمد بن محمد بن أحمد ، أبو الشعادات

أبو رشا = سلطان بن إبراهيم بن المسلم المقدسي

أبو رشيد = محمد بن علي بن عبد الواحد

الرشيدى = إبراهيم بن لاجين الأنغرى ، برهان الدين

أبو الرضى = محمد بن محمود بن علي الطرازي

ابن الرطبي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، أبو العباس

ابن الرطبي = عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله البكرخي ، أبو محمد

الرعيى = عبد الرحمن بن خير بن محمد ، ابن العمورة ، أبو القاسم

- الرفاء = المبارك بن المبارك بن أحمد ، ابن روما ، أبو نصر
- الرهاي = أحمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس ، الصوفي •
- ابن الرقة = أحمد بن محمد بن علي ، نجم الدين ، أبو العباس ، الإمام
- الرق = إبراهيم بن محمد بن نيهان النفوي ، أبو إسحاق
- الرماني = عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الداماني
- الرمادي = محمد بن أبي بكر بن محمد الطيان ، أبو عبد الله
- الرملي = إدريس بن حمزة بن علي الشامي ، أبو الحسن
- الرثملي = علي بن الحسن بن علي ، أبو الحسن
- مكي بن عبد السلام بن الحسين ، أبو القاسم
- روح بن محمد بن أحمد الرازي ، أبو زرعة ٣٧٩/٤
- الروذباري = أحمد بن محمد بن القاسم ، أبو علي
- الروذشتي = محمد بن أحمد بن شاده ، أبو عبد الله
- الروذراوري = محمد بن الحسين بن محمد ، أبو شجاع
- ابن روشن = عمر بن أحمد بن عمر الخطيبي ، أبو حفص
- ابن روما = المبارك بن المبارك بن أحمد الرفاء ، أبو نصر
- الرويانى = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس
- حمد بن عبد الواحد بن إسماعيل ، أبو القاسم
- شريح بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو نصر
- عبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم ، أبو معمر
- عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد ، أبو المحاسن ، صاحب (البحر)
- علي بن أحمد بن علي
- محمد بن أحمد بن شعيب ، أبو منصور

(حرف الزاي)

الزراز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد النوزي ، أبو الفرج

الزاغولي = محمد بن الحسين بن محمد

الزاهد = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي ، أبو القاسم

عمر بن محمد بن الحسن الهمداني ، أبو حفص

زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي ، أبو علي ٣ / ٢٩٣ ، ٢٩٤

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصهباني ، أبو شعاع ٨ / ١٤٦

الزبيدي = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو محمد

الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيرى ، أبو عبد الله ٣ / ٢٩٥ - ٢٩٦

الزبيرى = حمد بن محمد بن العباس ، أبو عبد الله

الزبير بن أحمد بن سليمان ، أبو عبد الله

الزبيلى = علي بن أحمد بن محمد الدبيلي

الزجاجي = أحمد بن علي بن عبد الله أبو بكر

الحسن بن محمد بن العباس ، أبو علي

ابن زبر = أحمد بن زبر بن كم السمناني ، أبو نصر

الزرزاني = شبلي بن الجنيد بن إبراهيم ، أبو بكر

ابن أبي زرعة = الحسين بن محمد ، الدمشقي

أبو زرعة = روح بن محمد بن أحمد الرازي

محمد بن عثمان بن إبراهيم الثقفي

الزُرعي = سليمان بن عمر بن سالم ، جمال الدين

الزعفراني = الحارث بن محمد بن الصباح ، أبو علي

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق ، الجلاب ، أبو الحسن

الزفتاوى = صالح بن بدر بن عهد الله ، تقي الدين

زكريا بن أحمد بن يحيى الباخى ، أبو يحيى ٣ / ٢٩٨ ، ٢٩٩

أبو زكريا = يحيى بن أحمد السكرى

زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجى ، أبو يحيى ٣ / ٢٩٩ - ٣٠١

أبو زكريا = يحيى بن محمد بن عبد الله العنبرى

زكريا بن يوسف بن سليمان البجلي ١٠ / ٣٨ ، ٣٩

زكى بن الحسن بن عمر البيلقانى ، أبو أحمد ٨ / ١٤٦ ، ١٤٧

ابن الزكى = محمد بن على بن محمد ، أبو المعالى

يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين

ابن الزملىكانى = محمد بن على بن عبد الواحد ، كمال الدين

الزنبرى = أحمد بن مسعود بن عمرو ، أبو بكر

الزنجبانى = إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبى المعالى

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه ، أبو بكر

سعد بن على بن محمد ، أبو القاسم

عبد الرحمن بن رستم ، أبو الفضائل

عمر بن هلى بن أحمد أبو حفص

محمود بن أحمد بن محمود ، أبو المناقب

محمود بن عبيد الله بن أحمد ، أبو المحامد

يوسف بن الحسن بن محمد التفكرى ، أبو القاسم

ابن زنجويه = أحمد بن محمد بن أحمد الزنجبانى ، أبو بكر

ابن زهراء = أحمد بن على بن الحسين الطريثى ، أبو بكر

الزهرى = عمر بن إبراهيم بن سعيد ، ابن حمامة ، أبو طالب

زهير بن الحسن بن على السرخسى ، أبو نصر ٤ / ٣٧٩ ، ٣٨٠

الزوزنى = أبو سهل بن المنبريس

محمد بن الحسن بن سليمان البهات ، أبو جعفر

الزبادى = الفضل بن محمد بن إبراهيم ، أبو محمد

محمد بن محمد بن محمد بن محسن ، أبو طاهر

زيد بن الحسن بن محمد الباقى ٧ / ٨٩ ، ٨٦

زيد بن عبد الله بن جعفر الباقى ٧ / ٨٦ ، ٨٧

زيد بن عبد الله بن حسان ٧ / ٨٨

أبو زيد = محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشانى المروزى

زيد بن نصر بن نعيم الجوى ٧ / ٨٨

الزبدى = على بن أحمد بن محمد الحسينى

ابن زيرك = عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد التميمى ، أبو سعد

ابن زين النجار = أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقى ، أبو العباس

(ز ف السين)

أبو السائب = عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني

الساجى = زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن ، أبو يحيى

المؤمن بن أحمد بن على ، الدبر علقولى ، أبو نصر

سالم بن أبى الدر ، أمين الدين ، أبو الفائم ١٠ / ٣٩

سالم بن عبد السلام بن علوان البوازى ، أبو الرجا ٧ / ٨٩

سالم بن عبد الله بن محمد ٧ / ٨٨ ، ٨٩

سالم بن عبد الله المروى ، غولجة ، أبو معمر ٤ / ٣٨٠

سالم بن محمد بن أحمد الموصلى ، أبو الرجا ٧ / ٨٩

سالم بن مهدى بن قحطان الأخضرى ٧ / ٨٩ ، ٩٠

الساوى = الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو على

عبد الرحمن بن أحمد بن علك ، أبو طاهر

فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو محمد الناصح

محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو هاشم

- ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين ، معين الدولة ، أبو القاسم
- السبكي = الحسين بن علي بن عبد الكافي ، جمال الدين ، أبو الطيب
- عبد الكافي بن علي بن تمام ، زين الدين ، أبو محمد
- علي بن عبد الكافي بن علي ، تقي الدين ، أبو الحسن (والد المصنف)
- محمد بن أحمد بن علي ، تقي الدين ، أبو حامد
- محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ، تقي الدين ، أبو الفتح
- يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين ، أبو زكريا
- الجزري = دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبو محمد
- السجستاني = أحمد بن عبد الله بن سيف ، أبو بكر
- سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، أبو داود
- السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين ، أبو الحسن ، المقرئ
- السخني = عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد الأكلف ، أبو القاسم
- سديد الدين = محمد بن هبة الله بن عبد الله السطاسي
- السديد = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمذي ، أبو عمرو
- محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصائفي
- السراج = أحمد بن سهل ، أبو بكر
- سهل بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو القاسم
- عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد ، أبو نصر
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم
- علي بن سعادة الجهني ، أبو الحسن
- محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو العباس
- السرائجي = أحمد بن المظفر ، أبو عبد الله
- ابن سرايا = همام بن راجي الله ، المصري ، جلال الدين ، أبو الهزائم

سُرخاب بن يوسف بن محمد البريدي ، أبو طاهر ٣٨٩/٤ ، ٣٨٢

الدرخسي = زاهر بن أحمد بن محمد ، أبو علي

زهير بن الحسن بن علي ، أبو نصر

عبد الرحمن بن محمد بن محمد الفارسي ، أبو القاسم

محمد بن أحمد بن يحيى ، أبو نصر

السرقتلي = عهد الله بن يحيى بن محمد ، أبو محمد

السرة مرّذ = محمد بن عمود بن محمد البجاعي ، أبو نصر

السروستاني = عهد النافر ، الركن

السروي = إبراهيم بن محمد بن موسى الطهرى ، أبو إسحاق

السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ، أبو البلاد ٣٨١/٤

ابن أبي سريج = أحمد بن أبي سريج الصباح النهشلي ، أبو جعفر

ابن سريج = أحمد بن عمر ، القاضي ، أبو القاسم

الحارث ، القفال ، أبو عمرو

عمر بن أحمد بن عمرو ، أبو حصص

أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني

أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف المروى ٣٦٥/٥ - ٣٧١

سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي ، أبو الحسن ٩٠/٧

سعد بن عبد الرحمن الإستراباذي ، أبو محمد ٣٨٢/٤

ابن بنت أبي سعد = عثمان بن علي بن يحيى ، غفر الدين

محمد بن عثمان ، القاهري ، شرف الدين

سعد بن علي بن الحسن الأسد اباذى ، أبو منصور ٣٨٣/٤

سعد بن علي بن محمد الزنجاني ، أبو القاسم ٣٨٦ - ٣٨٣/٤

سعد بن محمد بن سعد التميمي ، حنيس بيص ، أبو الفوارس ، الشاعر ٩١/٧ ، ٩٢

- سعد بن محمد بن محمود المشاط ، أبو الفضل ٩٠ / ٧ ، ٩١
- سعد بن محمد بن منصور الجولكي ، أبو المحاسن ٣٨٧ ، ٣٨٦ / ٤
- سعد بن مظفر بن المطهر الصوفي ، أبو طالب ١٤٧ / ٨
- السعدى = عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي ، المصرى ، تاج الدين ، أبو القاسم
- عبد الله بن رفاعة بن غدير ، أبو محمد
- عمد بن أحمد بن عيسى ، أبو الفضل
- أبو سعيد = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي الضرب
- الحسن بن أحمد بن يزيد الإسطخرى
- سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النبيل ، أبو سهل ٣٨٧ / ٤
- سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى ، أبو الرضا ٩٢ / ٧
- سعيد بن محمد بن عمر ، ابن المرزاز ، أبو منصور ٩٣ / ٧
- سعيد بن محمد الطوعى ، أبو محمد ٣٠١ / ٣
- سعيد بن محمد بن هبة الله البسطامى ، أبو عمر ٩٣ / ٧
- أبو سكر = غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الأصبهاني
- ابن السكرى = عبد الرحمن بن عبد العلى المصرى ، عماد الدين
- علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ، عماد الدين
- يحيى بن أحمد ، أبو زكريا
- ابن سكينه = عبد الوهاب بن علي بن علي ، الأمين ، أبو أحمد
- سلار بن الحسن بن عمر الإدريلى ، أبو الفضائل ١٤٩ / ٨ ، ١٥٠
- ابن سلام = الحسين بن علي بن إسحاق ، شرف الدين
- سلامة بن إسماعيل بن جماعة القدسى ٩٩ / ٧
- ابن سلامة = محمد بن سلامة بن جعفر الفضاىى ، أبو عبد الله
- سلطان بن إبراهيم بن السلم القدسى ، أبو الفتح (أورشا) ٩٤ / ٧

السلطان = عمر بن علي بن سهل ، أبو سعد

السَّكَنِي = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو ظاهر ، الحافظ

السَّاسِي = محمد بن هبة الله بن عبد الله ، شديد الدين

سلطان بن ناصر بن عمران الأنصاري ، أبو القاسم ٩٦٧/٧ - ٩٩٠

ابن سلويه = عبد الرحمن بن سلويه الرازي ، أبو بكر

السلوي = عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، الهادي ، أبو الفتوح

السَّكَمِي = أحمد بن حمزة بن علي

إسماعيل بن نجيد بن أحمد ، أبو عمرو

علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن

علي بن المسلم بن محمد ، أبو الحسن

محمد بن إسحاق بن خزيمه ، أبو بكر

محمد بن الحسين بن موسى ، أبو عبد الرحمن

السَّكَمِي = محمد بن عبد الملك بن خلف ، أبو خلف

السَّكَمِي = نوح بن منصور بن مرداس ، أبو منصور

السلطاني = أحمد بن محمد بن محمد التميمي ، أبو الحسن

سليم بن أيوب بن سليم الرازي ، أبو الفتح ٣٨٨/٤ - ٣٩١

سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني ، أبو داود ، الإمام ٢٩٣/٤ - ٢٩٦

أبو سليمان = حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي

سليمان بن داود بن داود الهاشمي ، أبو أيوب ١٣٩/٢

سليمان بن عمر بن سالم الزُرَّاعِي ، جمال الدين ٣٩/١٠ ، ٤٠

سليمان بن محمد بن حسين ، الكافي للكرخي ، أبو سعد ٩٥/٧

سليمان بن مظفر بن غانم ، أبو داود ١٤٨/٨

سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي ، ابن الهمام ، تقي الدين ٤٠/١٠

سليمان بن هلال بن شبل الداراني ، صدر الدين ، أبو الفضل ، خطيب داريا ٤٠/١٠ ، ٤١

السلياني = أحمد بن علي بن عمرو البيكندی ، أبو الفضل

يحيى بن منصور بن يحيى ، أبو الحسين

ابن السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر ، أبو القاسم

ابن السمعاني = أحمد بن منصور بن عبد الجبار ، أبو القاسم

الحسن بن منصور بن عبد الجبار ، أبو محمد

عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعد ، صاحب (الأنساب)

محمد بن أحمد بن منصور ، أبو بكر

محمد بن منصور بن محمد ، أبو بكر

منصور بن محمد بن عبد الجبار ، أبو الظفر

السمتاني = أحمد بن زَرَّ بن كَم ، أبو نصر

السنجاني = علي بن عبد الرحمن بن محمد الحديثي ، أبو الحسن

محمد بن الحسين ، أبو جعفر

السهمودي = سليمان بن موسى بن بهرام ، ابن الهمام ، تقي الدين

الشُّنْبَاطِي = محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر ، قطب الدين

السنجاري = أسعد بن يحيى بن موسى السلي ، البهاء

الخضر بن الحسن بن علي ، برهان الدين ، الوزير

السنجاني = علي بن الحسن بن محمد بن حمويه ، أبو الحسن

سنجر الجاولي ، علم الدين ٤١ / ١٠

سنجر = طلحة ، علم الدين

السُّنْجِي = الحسين بن شعيب بن محمد ، أبو علي

محمد بن أبي بكر بن عثمان ، أبو طاهر

محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو طاهر

ابن السُّنِّي = أحمد بن محمد بن إسحاق الديفوري ، أبو بكر

ابن سني الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صمد الدين

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، شمس الدين

ابن السُّنِّي = عبد الله بن علي بن عوف ، أبو محمد

الشَّهْرَوَرْدِي = عبد الرحيم بن عبد القاهر بن عبد الله ، أبو الرضا

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد ، أبو النجيب

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله ، أبو محمد

عمر بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين

محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو جعفر

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن أحمد بن علي الأرغواني ، الحاكم ، أبو الفتح ٤ / ٣٩١ ، ٣٩٢

سهل بن أحمد بن محمد الأبيوردي ، أبو عبيد ٤ / ٣٩٢

سهل بن عبد الرحمن بن أحمد السراج ، أبو القاسم ٧ / ٩٩ ، ١٠٠

أبو سهل بن العفريس الزوزني ٣ / ٣٠١ ، ٣٠٢

أبو سهل = محمد بن أحمد الصلوكي ، كمال الدين

محمد بن سليمان بن محمد الصلوكي

سهل بن محمد بن سليمان الصلوكي ، أبو الطيب ٤ / ٣٩٣ - ٤٠٤

أبو سهل = محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن للوفى

سهل بن محمود بن محمد البراني ، أبو المال ٧ / ١٠٠

السَّهْلَكِي = محمد بن محمد بن محمد ، أبو الحسين

السَّهْلِي = علي بن أحمد ، أبو الحسن

ابن السَّوَادِي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى ، أبو القاسم

البارك بن محمد بن عبيد الله ، أبو الحسين

ابن سَوْرَة = عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، أبو سعد

السَّيِّي = أحمد بن محمد بن علي القصري ، أبو بكر
عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله ، أبو الفرج
ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد اليعمرى ، فتح الدين
السَّيْدِي = هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي ، أبو محمد

(حرف الشين)

الشَّاتَانِي = الحسن بن سعيد بن عبد الله الديار بكرى ، أبو علي
ابن شاذي = محمد بن أحمد ، الروذشتي ، أبو عبد الله
الشارقي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس
المشاركي = أحمد بن محمد بن شارك ، أبو حامد
الشَّافِي = أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو نصر
أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الظفر
عبد الله بن محمد بن أحمد ، أبو محمد
عمر بن أحمد بن الحسين ، أبو حفص
عمر بن محمد بن محمد ، أبو حفص
القاسم بن محمد بن علي
المؤمل بن مسرور بن أبي سهل الخُمُرَكِي ، أبو الرجا
محمد بن أحمد بن الحسين ، نحر الإسلام ، أبو بكر
محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير
محمد بن علي بن حامد ، أبو بكر
محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله
الشَّاطِبِي = القاسم بن فيره بن خلف الرعيثي

شافع بن عبد الرشيد بن القاسم الجبلي ، أبو عبد الله ٧ / ١٠١
الشَّافِي = محمد بن إدريس بن العباس ، أبو عبد الله ، الإمام

- ابن الشافعي = محمد بن محمد بن إدريس ، أبو عثمان
ابن بنت الشافعي = أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن عم الشافعي = إبراهيم بن محمد بن العباس
الشانجي = محمد بن يوسف بن الفضل ، أبو بكر
الشافعي = عبد الكريم بن أحمد بن الحسن ، أبو عبد الله
أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي
الشاهد = أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي ، أبو نصر
ابن شاهويه = محمد بن أحمد بن علي الفارسي ، أبو بكر
الشباك = إبراهيم بن المطهر ، الجرجاني ، أبو طاهر
شبل بن الجنيد بن إبراهيم الرزائي ، أبو بكر ٨ / ١٥٩
شبيب بن الحسن بن عبيد الله البروجردي ، أبو المظفر ٧ / ١٠١ ، ١٠٢
شبيب بن عثمان بن صالح الرحبي ، أبو المعالي ٥ / ٧ - ١٠
أبو شجاع = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصماني
محمد بن الحسين بن محمد الزودراوري
الشجاعى = أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن
أحمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد
محمد بن محمود بن محمد ، السره مرد ، أبو نصر
ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم الأسدي ، أبو الحاسن
الشرافي = عثمان بن علي بن شراف ، للروستى المعجلي
شرفشاه بن ملكداد ٧ / ١١٠
ابن الشرق = أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو حامد
الشرواني = عوض بن أحمد ، أبو خلف
محمد بن عثير بن معروف ، أبو بكر

- ابن أبي صريح = أحمد ، الرازي
صريح بن عبد الكريم بن أحمد الروياتي ، أبو نصر ٧ / ١٠٢ - ١١٠
الشريف العباسي = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، أبو منصور
شعيان بن الحاج المؤذن ، أبو الفضل ٥ / ١٠ ، ١١
الشعري = محمد بن أحمد ، أبو القاسم
شعيب بن أبي طاهر بن كليب الضري ، أبو التيث ٨ / ١٥١
شعيب بن علي بن شعيب ، أبو نصر ٣ / ٣٠٢ ، ٣٠٣
شعيب بن محمد بن شعيب العجلي ، أبو صالح ٣ / ٣٠٣
الشعيري = أحمد بن عبد النعم بن محمد ، أبو سعيد
ابن شفاف = الحسين بن أحمد البندادي ، أبو عبد الله
الشفاني = أحمد بن محمد
الشفوري = علي بن سليمان بن أحمد للرازي ، الفرغليطي ، أبو الحسن
الشفنداقى = محمد بن إبراهيم بن الحسين ، الكافى ، أبو الحسين
ابن شقران = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى ، أبو الفضل
الشمس = أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري ، الدنيلي ، أبو العباس
شهاب الدين = محمد بن محمود بن محمد الطوسي ، أبو الفتح
الشهاب الوزير = عبد الرزاق بن عبد الله بن علي
شهردار بن شبرويه بن شهریار الديلمي ، أبو منصور ٧ / ١١٠ ، ١١١
الشهرزورى = أحمد بن محمد بن عبد الله ، محي الدين
الحسن بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله
الحسن بن علي بن القاسم ، أبو علي
الحسين بن علي بن القاسم ، أبو عبد الله
سعيد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الرضا

= عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله ، أبو الحسن

عبد الله بن القاسم بن عبد الله ، أبو القاسم

عبد الله بن القاسم بن مظفر ، المرتضى ، أبو محمد

علي بن القاسم بن مظفر

علي بن محمود بن علي ، الكردى ، أبو الحسن

القاسم بن عبد الله بن القاسم ، أبو أحمد

القاسم بن يحيى بن عبد الله ، أبو الفضائل

البارك بن يحيى بن عبد الله ، ظهير الدين

محمد بن الحسن بن علي ، أبو الحسن

محمد بن عبد الله بن القاسم ، كمال الدين ، أبو الفضل

محمد بن علي بن الحسن ، أبو المظفر

محمد بن القاسم بن المظفر ، أبو بكر

محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو حماد

يحيى بن عبد الله بن القاسم ، أبو طاهر

الشهرستاني = إبراهيم بن المظفر ، أبو إسحاق

الحسين بن الحسن ، أبو عبد الله

محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو التتح

شهنور بن طاهر بن محمد الإسفرايينى ، أبو المظفر ١١/٥

ابن شهروز = الحسن بن عيسى ، البندادى ، أبو طالب

محمد بن عبد الله بن محمد ، اللارى ، أبو جعفر

الشهيد = محمد بن يحيى بن منصور النيسابورى ، أبو سعيد

الشيبانى = أحمد بن يوسف بن حسن ، أبو العباس

شيخ الشيوخ = عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن الحموى ، أبو محمد

= عمر بن محمد بن عمر الجويني ، أبو الفتح
 محمد بن عمر بن علي الجويني ، أبو الحسن
 ابن شيخ العوينة = علي بن الحسن بن قاسم الموصلی ، زين الدين
 شيدلة = عزیزی بن عبد الملك بن منصور ، أبو المعالي
 الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف ، أبو إسحاق ، الإمام
 أحمد بن عبد الوهاب بن موسى ، أبو منصور
 محمد بن خفيف بن إسفكشاد ، أبو عبد الله
 محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو نصر
 محمود بن مسعود بن مصاح ، قطب الدين
 هبة الله بن علي بن إبراهيم ، أبو المعالي
 ابن الشَّيرجي = عبد الله بن الخضر بن الحسين الموصلی ، أبو البركات
 الشيرزي = عمر بن محمد بن علي السرخسي ، أبو حفص
 الشيرنخشيري = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، أبو محمد
 شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي ، أبو شجاع ١١١ / ٧ ، ١١٢
 الشيعي = محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، أبو جعفر
 (حرف الصاد)

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، عز الدين
 يحيى بن علي بن عبد العزيز ، أبو الفضل
 الصابوني = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عثمان
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن ، أبو بكر
 صاحب الرقم = أبو الحسن العبادي
 صاحب الشافعي = محمد بن عبد الله بن غلاد الأمهاني ، أبو الحسين
 صاحب عيون السائل = أحمد بن الحسن بن سهل القارسي ، أبو بكر

- صالح بن بدر بن عبد الله الزرقاوى ، تقي الدين ٨ / ١٥٢
صالح بن الحسين بن محمد البروجردى ، أبو منصور ٧ / ١١٢
أبو صالح = شعيب بن محمد بن شعيب المعلى
صالح بن عثمان بن بركة الضرير ، أبو محمد ٨ / ١٥٢
ابن أبي صالح المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى ، أبو سعد
الصانئ = محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن أبي الحسن ، السديد ، أبو جعفر
الصباح = أحمد بن أبي سريج ، النهشلى ، أبو جعفر
ابن الصباح = أحمد بن محمد بن محمد ، أبو منصور
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، أبو نصر ، صاحب (الشامل)
محمد بن عبد الواحد بن محمد ، البَيْع ، أبو ظاهر
محمد بن عبد الواحد بن محمد ، أبو جعفر
محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو غالب
الميثم بن أحمد بن محمد ، أبو الفرج
الصبنى = أحمد بن إسحاق بن أيوب ، أبو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر
صدر الدين = عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندى ، أبو القاسم
محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندى ، أبو بكر
محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندى
الصدقى = يونس بن عبد الأعلى بن موسى ، أبو موسى
صدقة بن الحسين بن أحمد ، أبو الحسن ٧ / ١١٢ ، ١١٣
ابن صخرى = أحمد بن محمد بن سالم التنابجى ، نجم الدين ، أبو العباس
الصعبى = عبد الله بن يحيى بن أبي الميثم

الصلوكى = أحمد بن محمد بن سليمان ، أبو الطيب

سهل بن محمد بن سليمان ، أبو الطيب

محمد بن أحمد ، كمال الدين ، أبو سهل

محمد بن سليمان بن محمد ، أبو سهل

ابن الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد القياپورى ، أبو سعد

الصفار = عمر بن أحمد بن منصور ، أبو حفص

القاسم بن أحمد بن منصور ، أبو بكر

القاسم بن عبد الله بن عمر ، أبو بكر

محمد بن القاسم بن حبيب ، أبو بكر

الصندى = خليل بن أيك ، صلاح الدين

ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن الحسن الواسطى ، أبو الحسن

صقر بن يحيى بن سالم الكلبى ، أبو المظفر ٨ / ١٥٣

الصقلى = محمد بن عبد الكافى بن علي الربى ، شمس الدين

محمد بن محمد بن محمد ، نضر الدين

صلاح الدين = يوسف بن أيوب بن شاذى ، السلطان ، الملك الناصر

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمرو ، الإمام

الصنهاجى = عثمان بن سعيد بن كثير ، الفاسى ، أبو عمرو

الصيدلانى = محمد بن داود بن محمد الداودى ، أبو بكر

الميرفى = أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة ، أبو عبد الله

محمد بن عبد الله ، أبو بكر

ابن أبي الصيف = محمد بن إسماعيل ، البنى

الصيمرى = عبد الواحد بن الحسين بن محمد ، أبو القاسم

(حرف الضاد)

الضبي = يحيى بن محمد بن أحمد ، الحاملي ، أبو طاهر
الضحاك بن أحمد بن الحسين الشيباني ، ابن السكيال ، أبو للحال ٧ / ١١٣
الضير = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي ، أبو سعيد
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن

(حرف الطاء)

الطائي = محمد بن حاتم بن محمد ، أبو الحسن
محمد بن محمد بن علي ، أبو الفتوح
أبو طالب = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى ، ابن حمامة
يحيى بن علي بن الطيب الميسرى
الطالقاني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، أبو الخير
عمر بن أحمد بن الليث ، أبو حفص
منصور بن محمد بن علي ، أبو المظفر
طاهر بن أحمد بن علي الممودي القايي ، أبو الحسين ٥ / ١١ ، ١٢
أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلقى
سُرخاب بن يوسف بن محمد البريدي
طاهر بن سعيد بن فضل الله الميهني ، أبو الفتح ٧ / ١١٣ ، ١١٤
طاهر بن عبد الله الإيلاقي ، أبو الربيع ٥ / ٥٠
طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري ، أبو الطيب ٥ / ١٢ - ٥٠
طاهر بن محمد بن طاهر البروجردى ، أبو المظفر ٧ / ١١٤
طاهر بن محمد بن عبد الله البندادي ، أبو عبد الله ٣ / ٣٠٤ ، ٥ / ٥١ ، ٥٢
أبو طاهر = محمد بن عبد الواحد بن محمد البيهقي ، ابن الصباغ

الطحان = عبد الرحمن بن مقبل بن علي ، أبو المظالم

محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر

الطرائقي = أحمد بن عبد الله بن محمد

الحسن بن أحمد بن الحسن ، أبو محمد

الطرازي = عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي ، أبو بكر

محمد بن محمود بن علي ، أبو الرضى

الطريثي = أحمد بن علي بن الحسين ، أبو بكر ، ابن زهراء

إسماعيل بن أحمد

محمود بن إسماعيل بن عمر الإدريسي ، أبو القاسم

مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري ، أبو المظالم

ابن طلای = أحمد بن محمد بن الحسين الطائي

طلحة بن الحسين بن محمد الإسفراييني المهرجاني ، أبو محمد ١١٨ / ٧

طلحة (سنجر) علم الدين ١٠ / ٤٢

الطلحي = علي بن محمد ، أبو الحسن

محمود بن الحسن بن بندار اللامباني ، أبو نجیح

الطري = مروان بن علي بن سلامة ، أبو عبد الله

يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي ، أبو الفضل ، الشاعر

الطوسي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق

أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو حامد

أحمد بن محمد بن عبد القادر ، أبو نصر

أحمد بن منصور بن عمرو ، أبو حامد

الحسن بن محمد بن علي ، أبو علي

الحسين بن الحسن بن أيوب ، أبو عبد الله

= عبد العزيز محمد بن علي ، ضياء الدين

محمد بن الحسن بن علي الشيعي ، أبو جعفر

محمد بن أبي سهل

محمد بن محمود بن محمد ، شهاب الدين ، أبو الفتح

ناصر بن أحمد بن محمد ، أبو نصر

طَوِير الليل = محمد بن علي البارنباري ، تاج الدين

الطَيَّان = محمد بن أبي بكر بن محمد ، الرمادي ، أبو عبد الله

أبو الطيب = أحمد بن محمد بن سليمان الصعلوكي

سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري

عبد النعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي

الطبيبي = أحمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم

(حرف الظاء)

الظاهري = داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان

ابن الظريف = عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو القاسم

ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتته الناصري ، أبو الحسن ٥ / ٥٢

الظهير = إبراهيم بن علي بن إبراهيم السلمى ، الآمدى ، ابن الفراء

ابن الظهير = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الأنصارى ، أبو العباس

ظهير الدين = عبد السلام بن محمد الفارسي

(حرف العين)

الماض = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ، أبو سعيد

أبو عامر = الفضيل بن يحيى بن الفضيل النخيلي

محمد بن أحمد بن محمد المبادي

ابن الماقل = عبد الله بن محمد بن علي الواسطي ، جمال الدين

أبو عامر = الحسن بن سفيان بن عامر التوسي

عامر بن دُعش بن حصن الأنصاري ، أبو محمد ١١٨ / ٧

العامري = محمد بن يحيى بن سراقه ، أبو الحسن

المبادي = أبو الحسن ، صاحب (الرقم)

محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عامر

الظفر بن أردشير بن أبي منصور ، أبو منصور

أبو العباس = أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني

أحمد بن محمد بن أحمد الروباني

العباس بن عبد الله بن أحمد الزني ، أبو الفضل ٣ / ٣٠٥

أبو العباس = محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج

العباس بن محمد بن علي العباسي ، ابن الرضا ، أبو محمد ٥ / ٥٢

ابن عبدان = عبد الله بن عبدان بن محمد ، أبو الفضل

عبدان بن محمد بن عيسى الروزي الجنوجردى ، أبو محمد ٢ / ٢٩٧ ، ٢٩٨

عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد التزالي ، أبو منصور ٧ / ١٤٢ ، ١٤٣

عبد الباقي بن يوسف بن علي الراعي ، أبو تراب ٥ / ٩٦

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الأسداباذي ، أبو الحسن ٥ / ٩٧ ، ٩٨

عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي ، الزاهد ، أبو القاسم ٥ / ٩٨

عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد الثاقبي الخرقى ، أبو أحمد ٧ / ١٤٣

- عبد الجبار بن عبد الفتى بن علي الأنصاري ، ابن الحرستاني ، أبو محمد ٨ / ١٦٠
 عبد الجبار بن علي بن محمد الإسكافي ، أبو القاسم ٥ / ٩٩ ، ١٠٠
 عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري ، أبو محمد ٧ / ١٤٤
 عبد الجليل بن أحمد بن يوسف الرازي = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي
 عبد الجليل بن أبي بكر الطبري ، أبو سعد ٧ / ١٤٥
 عبد الجليل بن عبد الجبار بن ييل الجيلي ، أبو إسماعيل ٧ / ١٤٥
 عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله الروزي ، أبو القظفر ٥ / ١٠٠
 ابن عبد الحكم = محمد بن عبد الله المصري ، أبو عبد الله
 عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم الحلبي ، أبو محمد ٦ / ٣٩٣
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الجيولي ، جمال الدين ١٠ / ٤٥
 عبد الحميد بن عيسى بن عمويه الخسرو شاهی ٨ / ١٦١ ، ١٦٢
 عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزاري ، الفركاح ، تاج الدين ٨ / ١٦٣ ، ١٦٤
 عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد المزكي ، أبو الحسن ٣ / ٣٢٣
 عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد السراج ، أبو نصر ٧ / ١٤٥ ، ١٤٦
 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد التفار الإيجي ، عضد الدين ١٠ / ٤٦ - ٧٨
 عبد الرحمن بن أحمد بن علك الساوي ، أبو طاهر ٥ / ١٠١
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البروجردي ، أبو سعد ٧ / ١٤٦
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشير نخشيري ، أبو محمد ٥ / ١٠٤ ، ١٠٥
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد النويري الزاز ، أبو التبرج ٥ / ١٠١ - ١٠٤
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم القدسي ، أبو شامة ٨ / ١٦٥ - ١٦٨
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، أبو بكر ٧ / ١٤٦ ، ١٤٧
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي ، أبو محمد ٨ / ١٦٩
 عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن الحلبي ، ابن العجمي ، أبو طالب ٧ / ١٤٧
 عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا الصوفي ، أبو محمد ٨ / ١٦٩

- عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمشقي ، عماد الدين ٨ / ١٨٩
عبد الرحمن بن الحسين النندجاني ، أبو أحمد ٥ / ١٠٥
عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري ، أبو محمد ٧ / ١٤٧
عبد الرحمن بن خدّاش بن عبد الصمد الخدّاشي ٧ / ١٤٨
عبد الرحمن بن خير بن محمد الرعيّني ، ابن العمّورة ، أبو القاسم ٧ / ١٤٨
عبد الرحمن بن رستم الزنجاني ، أبو الفضائل ٧ / ١٥٨ ، ١٥٩
عبد الرحمن بن سلمويه الرازي ، أبو بكر ٣ / ٣٢٤
عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الفامي ، أبو نصر ٧ / ١٥٠ ، ١٥١
عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد الأكلّف السخّني ، أبو القاسم ٧ / ١٥١ ، ١٥٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي نصر ، ابن السكري ، عماد الدين ٨ / ١٧٠ - ١٧٢
عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو منصور ٥ / ١٠٥ ، ١٠٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النّسيبي ، أبو محمد ٧ / ١٤٨ ، ١٤٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحصري ، أبو سعد ٧ / ١٥٠
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خاف العلّامي ، ابن بنت الأعز ، تقي الدين ٨ / ١٧٢ - ١٧٥
عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين ، أبو القاسم ٨ / ١٧٥
عبد الرحمن بن علي بن أبي العباس البارياهازي ٧ / ١٥٢ ، ١٥٣
عبد الرحمن بن علي بن المسلم الخرق ، أبو محمد ٧ / ١٥٣ ، ١٥٤
عبد الرحمن بن عمر بن محمد الدينوري ، أبو القاسم ٣ / ٣٢٩ ، ٣٣٠
عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي ، أبو سعد ٥ / ١٠٦ - ١٠٨
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الخطيبي الخرجدي ، أبو نصر ٧ / ١٥٤ ، ١٥٥
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو زيد ٥ / ١٠٩
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الطيبي ، أبو القاسم ٨ / ١٧٥
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني ، أبو القاسم ٥ / ١٠٩ - ١١٥
(٤٥ - طبقات الشافعية - ١٠)

- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، ابن أبي حاتم التميمي ، أبو محمد ٣ / ٣٢٤ - ٣٢٨
- عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المصري ، ابن الوراق ، أبو القاسم ٨ / ١٧٦
- عبد الرحمن بن محمد بن بدر البرجوني ، أبو القاسم ٨ / ١٧٦
- عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الخرساني ، أبو القاسم ٥ / ١١٥
- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدؤغي ، أبو محمد ٥ / ١١٥
- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر ، أبو منصور ، نضر الدين ٨ / ١٧٧ - ١٨٧
- أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلي
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج ، أبو القاسم ٥ / ١١٦
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العارض ، أبو سعيد ٥ / ١١٦
- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأنباري ، أبو البركات ٧ / ١٥٥ ، ١٥٦
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد السلوي اللباد ، أبو الفتوح ٧ / ١٥٧
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سيرة ، أبو سعد ٥ / ١١٧
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد الفارسي السرخسي ، أبو القاسم ٧ / ١٥٧
- عبد الرحمن بن محمد بن محمود القزويني ، أبو حامد ٧ / ١٥٧ ، ١٥٨
- عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي البوسنجي ، أبو الحسن ٥ / ١١٧ - ١٢٠
- عبد الرحمن بن مقبل بن علي الطحان ، أبو العالي ٨ / ١٨٧
- عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي ، شمس الدين ٨ / ١٨٨
- عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ، أبو خلف ٧ / ١٥٨
- عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ، أبو القاسم ٨ / ١٨٨
- عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأصفهاني ، نجم الدين ، أبو القاسم ١٠ / ٨١
- عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني ، ابن البارزي ، نجم الدين ٨ / ١٨٩ ، ١٩٠
- ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد ، الحسيني المصري ، أبو الفضل
- عبد الرحيم بن عبد الفاهر بن عبد الله السهروردي ، أبو الرضا ٧ / ١٥٩

- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو نصر ٧ / ١٥٩ - ١٦٦
- عبد الرحيم بن علي بن الحسن البيسانى ، القاضى الفاضل ، أبو علي ٧ / ١٦٦ - ١٦٨
- عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجرى ، أبو محمد ٨ / ١٩٠
- عبد الرحيم بن محمد بن حمدون البخارى ، أبو الفضل ٣ / ٣٢٨ ، ٣٢٩
- عبد الرحيم بن محمد بن محمد ، أبو الرضا ٨ / ١٩١
- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن محمد بن يونس الموصلى ، تاج الدين ٨ / ١٩١ - ١٩٤
- عبد الرحيم بن نصر بن يوسف البعلبكي ، أبو محمد ٨ / ١٩٤ ، ١٩٥
- عبد الرزاق بن عبد الله بن علي الطوسى ، الشهاب الوزير ٧ / ١٦٨
- عبد الرزاق بن محمد الماخوانى ٧ / ١٦٩
- العبدري = علي بن سعيد بن عبد الرحمن ، أبو الحسين
- عبد السلام بن إسحاق بن المهتدى الآفرانى ، أبو عام ٥ / ١٢٠
- عبد السلام بن علي بن منصور الديماطى ، ابن الخراط ، أبو محمد ٨ / ١٩٥ ، ١٩٦
- عبد السلام بن الفضل الجميل ، أبو القاسم ٧ / ١٦٩
- عبد السلام بن محمد بن عبد الرحيم الخطيب ، أبو شجاع ٧ / ١٦٩
- عبد السلام بن محمد الفارسى ، ظهير الدين ٧ / ١٧٠
- عبد السلام بن محمد بن يوسف القزوينى ، أبو يوسف ٥ / ١٢١ ، ١٢٢
- عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصباغ ، أبو نصر ٥ / ١٢٢ - ١٣٤
- عبد الصمد بن الحسين بن عبد التفار السكلاهبى الزنجانى ، البديع ، أبو المظفر ٧ / ١٧٠ ، ١٧١
- عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل ، ابن الحرستانى ، أبو القاسم ٨ / ١٩٦ - ١٩٩
- ابن عبد الظاهر = علي بن أحمد بن جعفر الهاشمى القومى ، كمال الدين
- عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميرى الديربى ٨ / ١٩٩ - ٢٠٨
- عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكارى ، عماد الدين ، أبو العز ، ابن خطيب الأشمونين
- ٨٤ - ٨٢ / ١٠

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي ، سلطان العلماء ، العزيز بن عبد السلام ،

أبو محمد ٢٠٩/٨ - ٢٥٥

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهامي الجيلي ، سائن الدين ٢٥٦/٨ ، ٢٥٧

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي ، أبو القاسم ٣٣٠/٣ - ٣٣٣

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدي ، أبو العز ٢٥٧/٨

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الأشنهي ، أبو الفضل ١٧١/٧

عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص الخزاعي ، أبو علي ١٤٣/٢ ، ١٤٤

عبد العزيز بن مالك القزويني ، أبو القاسم ٣٣٤/٣

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، ابن جماعة ، عز الدين ، أبو عمر ٧٩/١٠ - ٨١

عبد العزيز بن محمد بن الحسن الفصروي ، أبو الفضل ٣٣٤/٣ ، ٣٣٥

عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن الحوي ، شيخ الشيوخ ، أبو محمد ٢٥٨/٨

عبد العزيز بن محمد علي الطوسي ، ضياء الدين ٨٥/١٠

عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الكفاني ١٤٤/٢ ، ١٤٥

عبد العزيز بن يوسف بن إبراهيم الأصفوني = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأصفوني

عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المفدي ، زكي الدين ، أبو محمد ٢٥٩/٨ - ٢٧٧

عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، أبو الحسن ١٧٩/٧ - ١٧٣

عبد الغافر السروستاني ، الركن ١٧٣/٧

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني ، نجم الدين ٢٧٧/٨ ، ٢٧٨

عبد الغفار بن عبد الله بن محمد بن زيرك = عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك التيمي ، أبو سعد ١٣٤/٥ ، ١٣٥

عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري ، تاج الدين ، أبو القاسم ٨٥/١٠ - ٨٧

عبد الغفار بن نوح (أحمد) بن عبد الحميد الدروزي الأقصري القومسي ٨٧/١٠ ، ٨٨

عبد النبي بن نازل بن يحيى الأتواحي ، أبو محمد ١٣٥/٥ ، ١٣٦

- عبد القادر بن داود بن محمد بن النصار ، أبو محمد ٢٧٩/٨
- عبد القادر بن محمد بن الحسن بن البندادي المصري ، أبو محمد ٢٧٩/٨
- عبد القاهر بن طاهر بن محمد البندادي ، أبو منصور ١٣٦/٥ - ١٤٨
- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، أبو بكر ١٤٩/٥ ، ١٥٠
- عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي ، أبو النجيب ١٧٣/٧ - ١٧٥
- عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي ، الدمشقي ، أبو محمد ٢٨٠/٨
- عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي ، زين الدين ، أبو محمد ٨٩/١٠ - ٩٤
- عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الشالوسي ، أبو عبد الله ١٥٠/٥ ، ١٥١
- عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان ، أبو سعد ١٥١/٥ ، ١٥٢
- عبد الكريم بن أحمد بن علي البياري الأزناوي ، أبو الفضل ١٧٦/٧
- عبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم الروياني ، أبو معمر ١٧٦/٧ ، ١٧٧
- عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم الحطاباذي ، أبو طاهر ١٧٧/٧ ، ١٧٨
- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان الطبري ، أبو معشر ١٥٢/٥ ، ١٥٣
- عبد الكريم بن عبد انوهاب بن إسماعيل الجويني ، أبو المظفر ١٧٨/٧
- عبد الكريم بن علي بن أبي طالب الرازي ، أبو طالب ١٧٩/٧ ، ١٨٠
- عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري العراقي ، علم الدين ٩٥/١٠ ، ٩٦
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الراضي ، أبو القاسم ٢٨١/٨ - ٢٩٣
- عبد الكريم بن محمد بن الفضل بن الحرستاني ، أبو الفضائل ١٨٦/٧
- عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الرماني الدامغانى ١٨٥/٧ ، ١٨٦
- عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ابن السمطاني ، أبو سعد ١٨٠/٧ - ١٨٥
- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري ، أبو القاسم ١٥٣/٥ - ١٦٢
- عبد الكريم بن يونس بن محمد الأزجاعي ، أبو الفضل ١٦٢/٥
- عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري ، أبو الحسن ٣٩١/٨

- عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام السلي ٣١٢ / ٨
عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي ، أبو محمد ٣١٢ / ٨
عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحموي المصري ، ابن رزين ، أبو البركات ٩٧ / ١٠
عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندی ، صدر الدين ، أبو القاسم ١٨٦ / ٧
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ، موفق الدين ، أبو محمد ٣١٣ / ٨
عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزي ، أبو حكيم ٦٣ ، ٦٢ / ٥
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ، أبو بكر ١٥٥ / ٨
عبد الله بن أحمد بن الحسن العلاف ، أبو القاسم ١١٩ ، ١١٨ / ٧
عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير ٥٣ - ٦٢ / ٥
عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي الخطيب ، أبو الفضل ١٢٠ ، ١١٩ / ٧
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزبادي الحضرمي ، أبو هلال ١٥٤ / ٨
عبد الله بن أحمد بن محمد النسائي ، أبو القاسم ٣٠٦ ، ٣٠٥ / ٣
عبد الله بن أحمد بن محمد الهمداني ١٢٠ / ٧
عبد الله بن أحمد بن يوسف البردعي ، أبو القاسم ٣٠٦ / ٣
عبد الله بن أسعد بن علي الموصلي ، ابن الدهان ، أبو الفرج ١٢٠ ، ١٢١ / ٧
عبد الله بن أسعد بن علي الياقبي ٣٣ / ١٠
عبد الله بن برقي بن عبد الجبار المقدسي ، أبو محمد ١٢١ - ١٢٣ / ٧
عبد الله بن جعفر بن عبد الله الجبلي = باي بن جعفر بن باي الجبلي ، أبو منصور
عبد الله بن حامد بن محمد الماهاني ، أبو محمد ٣٠٦ ، ٣٠٧ / ٣
عبد الله بن الحسن بن أحمد = عبد الله بن أحمد بن الحسن العلاف
عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الحمالي ، أبو بكر ٣٠٧ / ٣
عبد الله بن حيدر بن أبي القاسم القزويني ، أبو القاسم ١٢٣ / ٧
عبد الله بن الخضر بن الحسين الموصلي ، ابن الشيرجي ، أبو البركات ١٢٣ / ٧

- عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي ، أبو محمد ٧ / ١٢٤
عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي ، أبو بكر ٢ / ١٤٠ - ١٤٣
عبد الله بن سعيد ، ابن كلاب ، القحطاني ٢ / ٢٩٩ ، ٣٠٠
عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ابن أبي داود ، أبو بكر ٣ / ٣٠٧ - ٣٠٩
عبد الله بن شرف بن نجدة المرزوقي ١٠ / ٤٢ ، ٤٣
عبد الله بن طاهر بن محمد التيمي ، أبو القاسم ٥ / ٦٣ ، ٦٤
عبد الله بن العباس بن أبي يحيى ، ابن عبدوس ٥ / ٦٥
عبد الله بن عبدان بن محمد ، أبو الفضل ٥ / ٦٥ - ٦٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي ، أبو عبد الرحمن ٥ / ٦٤
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأسدي ، أبو محمد ٨ / ١٥٥ ، ١٥٦
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأموي ٣ / ٣٠٩ ، ٣١٠
عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن ٧ / ١٢٥
عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو سعد ٥ / ٦٨ ، ٦٩
عبد الله بن علي بن إسحاق ، أخو نظام الملك ، أبو القاسم ٥ / ٧٠
عبد الله بن علي بن الحسن القومسي ، أبو محمد ٣ / ٣١٠
عبد الله بن علي بن سعيد القصري ، أبو محمد ٧ / ١٢٥ ، ١٢٦
عبد الله بن علي بن عوف السبيعي ، أبو محمد ٥ / ٧٠ ، ٧١
عبد الله بن علي بن محمد البخاتي ، أبو القاسم ٥ / ٧١
عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري ، ابن الصقار ، أبو سعد ٨ / ١٥٦
عبد الله بن عمر بن الدمشقي ، جمال الدين ٨ / ١٥٨
عبد الله بن عمر بن محمد البيضاء ، أبو الخير ٨ / ١٥٧ ، ١٥٨
عبد الله بن عمر بن محمد ، ابن الطريف ، أبو القاسم ٧ / ١٢٦
عبد الله بن عيسى بن أيمن المري ٨ / ١٥٩

- عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران القزويني ، أبو حامد ١٤٢ / ٧
عبد الله بن القاسم بن عبد الله الشهرزوري ، أبو القاسم ١٢٦ / ٧
عبد الله بن القاسم بن مظفر الشهرزوري ، المرتضى ، أبو محمد ١٢٦ / ٧
ابن بنت عبد الله بن أبي القاضي = محمد بن جعفر بن أحمد ، أبو عبد الله
عبد الله بن محمد بن إبراهيم الرازي ، أبو القاسم ٧١ / ٥
عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي ، أبو محمد ١٢٧ / ٧
عبد الله بن محمد بن أحمد العكبري ، ابن العلم ، أبو القاسم ١٢٨ / ٧
عبد الله بن محمد بن أحمد المطري ، غيف الدين ، أبو السيادة ٣٥ - ٣٤ / ١٠
عبد الله بن محمد البخاري الباقى ، أبو محمد ٣٢٠ - ٣١٧ / ٣
عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ، أبو القاسم ٣٢٣ - ٣٢٠ / ٣
عبد الله بن محمد بن الحسن البادراني ، أبو محمد ١٥٩ / ٨
عبد الله بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر ، أبو الظفر ١٢٨ / ٧
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، أبو بكر ٣١٤ - ٣١٠ / ٣
عبد الله بن محمد بن سالم ٧٢ ، ٧١ / ٥
عبد الله بن محمد بن أبي سالم القرطبي ١٣٨ / ٧
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن اللبان ، أبو محمد ٧٣ ، ٧٢ / ٥
عبد الله بن محمد بن عبد الله الدمشقي ، ابن المفسر ، أبو أحمد ٣١٥ ، ٣١٤ / ٣
عبد الله بن محمد بن عدى الجرجاني ، أبو أحمد ٣١٦ ، ٣١٥ / ٣
عبد الله بن محمد بن عسكر القيراطي ، شرف الدين ، أبو محمد ٤٤ ، ٤٣ / ١٠
عبد الله بن محمد بن علي بن أبي عقامة ، أبو الفتوح ١٣١ ، ١٣٠ / ٧
عبد الله بن محمد بن علي الفهرى ، أبو محمد ١٦٠ / ٨
عبد الله بن محمد بن علي المياجي ، أبو المعالي ، عين القضاة ١٣٨ / ٧ - ١٣٠
عبد الله بن محمد بن علي الواسطي ، ، ابن العاقولي ، جمال الدين ٤٣ / ١٠

- عبد الله بن محمد بن غالب الجبلي ، أبو محمد ١٣١/٧
عبد الله بن محمد ، ابن كلاب القطان = عبد الله بن سعيد بن كلاب القطان
عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي ، أبو الفتح ١٣١/٧
عبد الله بن محمد بن مظفر التولي الهنوي ، أبو محمد ١٣١/٧
عبد الله بن محمد بن هبة الله ، ابن أبي عصرون ، النخعي ، أبو سعد ١٣٢/٧ - ١٣٧
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي ، زين الدين ١٠ / ٤٤ ، ٤٥
عبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني الكوفي ، أبو محمد ١٣٨/٧
عبد الله بن نصر بن عبد العزيز المرندي ، أبو محمد ١٣٩/٧
عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي الطرازي ، أبو بكر ٥ / ٩٥
عبد الله بن هارون الرشيد ، المأمون ٢ / ٥٦ ، ٥٧
عبد الله بن يحيى بن محمد السرقسطي ، أبو محمد ١٣٩/٧
عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم الصمعي ٧ / ١٤٠ ، ١٤١
عبد الله بن يزيد بن عبد الله اللقي الحرازي ٧ / ١٤١
عبد الله بن يزيد القسيمي الميتمى ٧ / ١٤١ ، ١٤٢
عبد الله بن يوسف الجرجاني ، أبو محمد ٥ / ٩٤ ، ٩٥
عبد الله بن يوسف بن عبد القادر ، أبو مظفر ٧ / ١٤٢
عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني ، أبو محمد ٥ / ٧٣ - ٩٣
عبد المحسن بن عبد النعم بن علي الكفرطابي ، أبو محمد ٧ / ١٨٧
عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيف الأهمري ، أبو طالب ٨ / ٣١٤
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، ابن البياع ، زين الدين ٨ / ٣١٣ - ٣١٤
عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، أبو الفضل ٥ / ١٦٢ - ١٦٤
عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأرميني ، تقي الدين ١٠ / ٩٨ - ١٠٢
عبد الملك بن خلف بن أبي الحسن التولي الدمياطي ، شرف الدين ١٠ / ١٠٢ - ١٢٣

- عبد الملك بن زيد بن ياسين التعلبي الدولي ، أبو القاسم ٧ / ١٨٧ ، ١٨٨
عبد الملك بن سعد بن نعيم التميمي ، أبو الفضل ٧ / ١٨٨
عبد الملك الطبري ٧ / ١٩٠ - ١٩٢
عبد الملك بن عبد الله بن محمود المصري ، أبو الحسن ٥ / ١٦٤
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، إمام الحرمين ، أبو المعالي ٥ / ١٦٥ - ٢٢٢
عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي ، أبو سعد ٥ / ٢٢٢ ، ٢٢٣
عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني الإستراباذي ، أبو نعيم ٣ / ٣٣٥ - ٣٣٧
عبد الملك بن محمد بن هبة الله البسطامي ، الفخر ٧ / ١٩٠
عبد الملك بن أبي نصر بن عمر ، أبو المعالي ٧ / ١٨٩ ، ١٩٠
عبد الملك بن نصر الله بن جهيل ، أبو الحسين ٧ / ١٨٨ ، ١٨٩
عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد المصري ، جلال الدين ، أبو محمد ٨ / ٣١٥
عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو الظفر ٧ / ١٩٢ ، ١٩٣
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي ، أبو الطيب ٣ / ٣٣٨
عبد الواحد بن أحمد بن الحسن السكري ، أبو سعد ٥ / ٢٢٤
عبد الواحد بن أحمد بن الحسين = عبد الواحد بن أحمد بن الحسين السكري
عبد الواحد بن أحمد بن عمر الداراني ، أبو سعد ٧ / ١٩٣
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، أبو المحاسن ٧ / ١٩٣ - ٢٠٣
عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي ، أبو محمد ٨ / ٣١٥
عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي ٥ / ٢٢٥
عبد الواحد بن الحسن بن محمد الباقري ، أبو الفتح ٧ / ٢٠٤ ، ٢٠٥
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري ، أبو القاسم ٣ / ٣٣٩ - ٣٤٢
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، ابن خطيب زملكا ، أبو الكارم ٨ / ٣١٦
عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو سعيد ٥ / ٢٢٥ - ٢٢٨

عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار المروزي التنوخي ، أبو محمد ٢٠٥/٧

عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي ، أبو القاسم ٢٢٨/٥ ، ٢٢٩

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري ، شمس الدين ٣١٦/٨

عبد الودود بن محمود بن المبارك ، ابن الجير البغدادي ، أبو المظفر ٣١٧/٨

ابن عبدوس = أحمد بن محمد ، الحائمي ، أبو الحسن

عبد الله بن العباس بن أبي يحيى

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب البهنسي ، وجيه الدين ، أبو محمد ٣١٧/٨ ، ٣١٨

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلالي ، ابن بنت الأعز ، تاج الدين ٣١٨/٨ - ٣٢٣

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخيمى المرائي ، بهاء الدين ١٢٣/١٠ ، ١٢٤

عبد الوهاب بن علي بن داوود المُلحي ، أبو حنيفة ٢٢٩/٥

عبد الوهاب بن علي بن علي ، الأمين ابن سُكينة ، أبو أحمد ٣٢٤/٨ ، ٣٢٥

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفاي ، أبو الفرج ٢٢٩/٥ ، ٢٣٠

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي ، ابن قاضي شهبة ، كال الدين ١٢٤/١٠

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفاي ، أبو محمد ٢٠٥/٧ ، ٢٠٦

عبد الوهاب بن محمد بن عمر البغدادي ، ابن رامين ، أبو أحمد ٢٣٠/٥

عبد الوهاب بن منصور بن أحمد الأهوازي ، ابن المشتري ، أبو الحسن ٢٣٠/٥

عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله السبي ، أبو الفرج ٢٠٧/٧

العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم الأعرج ، أبو حازم

العشمي = محمد بن معمر بن عبد الواحد

أبو عبيد = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروى ، صاحب « الفريدين »

سهل بن أحمد بن محمد الأبيوردي

علي بن الحسين بن حرب ، ابن حربويه

عبيد بن عمر بن أحمد القيسي ، أبو القاسم ٣٤٣/٣

أبو عبيد = القاسم بن سلام

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي ، ابن الحراني ، أبو القاسم ٥ / ٢٣١

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى ، ابن السوادى ، أبو القاسم ٥ / ٢٣٢

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله الكرخى ، ابن الرطبي ، أبو محمد ٥ / ٢٣٢ ، ٢٣٣

عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبو الفتح ٧ / ٢٠٧

عبيد الله بن عمر بن أحمد القيسي = عبيد بن عمر بن أحمد القيسي ، أبو القاسم

عبيد الله بن عمر بن علي ، ابن البقال ٥ / ٢٣٣

عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي ، أبو أحمد ٥ / ٢٣٣

عبيد الله بن محمد بن محمد المذكر الجرجاني ، أبو أحمد ٣ / ٢٤٢

عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني ، أبو السائب ٣ / ٣٤٣ ، ٣٤٤

عتيق بن علي بن عمر البامنجي ، أبو بكر ٧ / ٢٠٧

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني ، أبو بكر ٧ / ٢٠٨

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني

عثمان بن سعيد بن بشار الأعاطي ، الأحول ، أبو القاسم ٢ / ٣٠١ ، ٣٠٢

عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي ، أبو سعيد ٢ / ٣٠٢ - ٣٠٦

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي الفاسي ، أبو عمرو ٨ / ٣٢٥ ، ٣٢٦

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح ، أبو عمرو ٨ / ٣٢٦ - ٣٢٦

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمذي ، سعيد الدين ، أبو عمرو ٨ / ٣٣٦ ، ٣٣٧

عثمان بن علي بن إسماعيل الطائي ، ابن خطيب جبرين ، نحر الدين ١٠ / ١٢٦ ، ١٢٧

عثمان بن علي بن شراف الشَّرَافِي المرسقي المَعْلِي ٧ / ٢٠٨ ، ٢٠٩

عثمان بن علي بن يحيى ، ابن بنت أبي سعد ، نحر الدين ١٠ / ١٢٥

عثمان بن عيسى بن درباس الماراني ، أبو عمرو ٨ / ٣٣٧ ، ٣٣٨

عثمان بن محمد بن أبي أحمد المصعبي ٧ / ٢٠٩ ، ٢١٠

- عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى الحميدى ٢٩٣ / ٨
 عثمان بن المسدد بن أحمد الدربندى ، أبو عمرو ٢٩٠ / ٧
 العجلى = أسعد بن محمود بن خلف ، الأصمهانى ، أبو الفتوح
 شعيب بن محمد بن شعيب ، أبو صالح
 العجلى = عثمان بن على بن شراف الشرافى المرسنى
 ابن العجمى = عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن الحجابى ، أبو طالب
 ابن عجيل = أحمد بن عيسى المينى
 العدوى = عسكر بن أسامة بن جامع ، أبو عبد الرحمن
 يحيى بن الربيع بن سليمان ، فخر الدين ، أبو على
 ابن عدى = عبد الله بن محمد بن عدى الجرجانى ، أبو أحمد
 العراقى = إبراهيم بن منصور بن مسلم المصرى ، أبو إسحاق
 عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى ، علم الدين
 على بن محمد بن إسماعيل
 العراقى بن محمد بن العراقى الطاومى ، أبو الفضل ٣٤٦ / ٨
 العراقى = نصر بن بشر بن على ، أبو القاسم
 عرفة بن على بن الحسن البندنجى ، اللبى ، ابن بصل ، أبو المبارك ٢٩٣ / ٨ ، ٢٩٤
 العراقى = أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخى
 العروضى = على بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسن
 ابن عريبة = على بن الحسين بن عبد الله الرضى ، أبو القاسم
 العزيز بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم السلمى ، سلطان العلماء
 أبو العز = محمد بن الحسين بن على الفلانسى
 عزيزى بن عبد الملك بن منصور ، شيدلة ، أبو العالى ٢٣٥ - ٢٣٧
 ابن عساكر^(١) = الحسن بن محمد بن الحسن ، زين الأمان ، أبو البركات
-
- (٢) وانظر أيضا : الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، أبو محمد ، والد ابن عساكر .

- = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، أبو منصور ، نحر الدين
 عبد الله بن محمد بن الحسن ، أبو المظفر
 علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ، الإمام
 علي بن القاسم بن علي ، أبو القاسم
 القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد
 هبة الله بن الحسن بن هبة الله ، سائن الدين
 ابن العسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي ، أبو العباس
 عسكر بن أسامة بن جامع المدوي ، أبو عبد الرحمن ٢١٠ / ٧
 عسكر بن الحصين النخشي ، أبو تراب ٣٤٤ - ٣٠٦ / ٢
 عسكر بن محمد بن الحسين = عسكر بن الحصين النخشي ، أبو تراب
 ابن أبي عصرون = عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي ، أبو سعد
 يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد التميمي ، أبو يوسف
 المعصمي = محمد بن العباس بن أحمد ، ابن أبي ذهل ، أبو عبد الله
 عضد الدين = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد التفار الإيجي
 ابن العطار = علي بن إبراهيم بن داود ، علاء الدين
 مفرج بن المبارك ، أبو الفضل
 العطار = هبة الله بن يحيى بن الحسين ، ابن البوق ، أبو جعفر
 ابن العطار = يحيى بن علي بن سليمان ، أبو زكريا
 العطارى = محمد بن أسعد بن محمد ، أبو منصور ، حفدة
 ابن العفريس = أبو سهل ، الروزني
 ابن أبي عقامة = عبد الله بن محمد بن علي ، أبو الفتوح
 العكبرى = عبد الله بن محمد بن أحمد ، ابن المعلم ، أبو القاسم
 نصر بن نصر بن علي ، أبو القاسم

أبو العلاء = السري بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي

عارب بن محمد بن محارب

العلائى = خليل بن كيكلاى ، صلاح الدين ، أبو سعيد

العلاف = عبد الله بن أحمد بن الحسن ، أبو القاسم

ابن علكان = مسدد بن محمد ، الجزى ، أبو طاهر

ابن علك = عبد الرحمن بن أحمد الساوى ، أبو طاهر

العلوى = المهدي بن محمد بن إسماعيل ، أبو البركات

على بن إبراهيم بن داود ، ابن العطار ، علاء الدين ١٠ / ١٣٠

على بن أحمد بن إبراهيم البوشنجى ، أبو الحسن ٣ / ٣٤٤ ، ٣٤٥

على بن أحمد بن أسعد الأسبحى البنى ، ضياء الدين ١٠ / ١٢٨ ، ١٢٩

على بن أحمد البستى = على بن محمد البستى ، أبو الفتح

على بن أحمد بن جعفر الهاشمى القوصى ، ابن عبد الظاهر ، كمال الدين ١٠ / ١٣٠ - ١٣٢

ابن أبى على = أحمد بن الحسن بن أحمد ، أبو بكر

على بن أحمد بن الحسن العروضى ، أبو الحسن ٣ / ٣٤٥

على بن أحمد بن الحسن النعمى ، أبو الحسن ٥ / ٢٣٧ - ٢٣٩

على بن أحمد بن الحسين ، ابن محويه ، أبو الحسن ٧ / ٢١٩

على بن أحمد البهلى ، أبو الحسن ٥ / ٢٤٦

على بن أحمد الرويانى الطبرى ٥ / ٢٣٩ ، ٧ / ٢١٢

على بن أحمد الفسوى ، أبو الحسن ٥ / ٢٤٦ ، ٢٤٧

على بن أحمد بن محمد البخارى ، أبو المكارم ٧ / ٢١٣

على بن أحمد بن محمد الحاكم الإستراباذى ، أبو الحسن ٢ / ٢٣٩ ، ٢٤٠

على بن أحمد بن محمد الحسينى الزيدى ٧ / ٢١٢ / ٢١٣

على بن أحمد بن محمد الديلى ٥ / ٢٤٣ - ٢٤٦

- علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، أبو الحسن ٥ / ٢٤٠ - ٢٤٣
علي بن أحمد بن الرزبان ، أبو الحسن ٣ / ٣٤٦
علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري ، الإمام ، أبو الحسن ٣ / ٣٤٧ - ٤٤٤
علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، علاء الدين ١٠ / ١٣٢ - ١٣٦
علي بن أبي الحزم القرشي ، ابن النفيس ، علاء الدين الطيب ٨ / ٣٠٥ ، ٣٠٦
أبو علي = حسان بن سعيد بن حسان النعمي
علي بن حشكويه بن إبراهيم المرائي ، أبو الحسن ٧ / ٢١٣ ، ٢١٤
علي بن الحسن بن أحمد ، ابن المسلمة ، أبو القاسم ٥ / ٢٤٧ - ٢٥٣
أبو علي = الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصارى
علي بن الحسن بن الحسن الكلابي ، أبو القاسم ٧ / ٢١٤
علي بن الحسن بن الحسين الخلمي ، أبو الحسن ٥ / ٢٥٣ - ٢٥٥
أبو علي = الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة
علي بن الحسن بن علي الباخري ، أبو الحسن ، صاحب « الدمية » ٥ / ٢٥٦ ، ٢٥٧
علي بن الحسن بن علي الرميلي ، أبو الحسن ٧ / ٢١٤ ، ٢١٥
علي بن الحسن بن علي الليانجي ، أبو الحسن ٥ / ٢٥٥ ، ٢٥٦
علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه السنجاني ، أبو الحسن ٣ / ٤٤٤ ، ٤٤٥
أبو علي = الحسن بن محمد الطبسي
علي بن أبي الحسن بن أبي هاشم الآملي ، السكيا ٧ / ٢٣٨
علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر ، أبو القاسم ، الإمام ٧ / ٢١٥ - ٢٢٣
علي بن الحسين الجوري ، أبو الحسن ٣ / ٤٥٧ ، ٤٥٨
علي بن الحسين بن حرب ، أبو عبيد بن حربويه ٣ / ٤٤٦ - ٤٥٥
علي بن الحسين بن السيد شرف الدين الحسيني ١٠ / ١٣٧
أبو علي = الحسين بن صالح بن خيران

على بن الحسين بن عبد الله الربيعي ، ابن عُرَيْبَة ، أبو القاسم ٧ / ٢٢٣ ، ٢٢٤
على بن الحسين بن علي السعودي ، صاحب « مروج الذهب » ٣٥ / ٤٥٦ ، ٤٥٧
أبو علي = الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري

الحسين بن القاسم الطبري

على بن الحسين بن القاسم الموصلی ، ابن شيخ المَوَينَة ، زين الدين ١٠ / ١٣٦
أبو علي = الحسين بن محمد بن أحمد المروزي

على بن الخطاب بن مقلد الضري ، أبو الحسن ٨ / ٢٩٤

على بن روح بن أحمد النهرواني ، ابن الفَيَّري ، أبو الحسن ٨ / ٣٩٤ ، ٣٩٥
أبو علي = زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي

على بن سعادة الجهني السراج ، أبو الحسن ٧ / ٢٢٤

على بن سعيد الإصطخري ، أبو الحسن ٥ / ٢٥٨

على بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري ، أبو الحسن ٥ / ٢٥٨ ، ٢٥٩

على بن سليمان بن أحمد المرادي الشقوري الفرغليطي ، أبو الحسن ٧ / ٢٢٤ ، ٢٢٥

على بن سهل بن العباس المفسر ، أبو الحسن ٥ / ٢٥٨ ، ٢٥٩

على بن عبد الرحمن بن مبادر الأزجي ، أبو الحسن ٧ / ٢٢٥

على بن عبد الرحمن بن محمد الحديثي السمنجاني ، أبو الحسن ٧ / ٢٢٦

على بن عبد الرحمن بن أبي الوفاء الحيري ، أبو طالب ٧ / ٢٢٦

على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني ، أبو الحسن ٣ / ٤٥٩ - ٤٦٢

على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ، ابن السكري ، عماد الدين ١٠ / ١٣٨

على بن عبد الكافي بن علي السبكي ، تقى الدين ، أبو الحسن (والد المصنف) ١٠ / ١٣٩ - ١٣٩

على بن عبد الله بن جعفر ، ابن المديني ، أبو الحسن ٢ / ١٤٥ - ١٥٠

على بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي ، تاج الدين ١٠ / ١٣٧ ، ١٣٨

- علي بن عثمان بن يوسف القرشي ، القاضي السعيد ، أبو الحسن ٢٢٧ / ٧
 علي بن عقيل بن علي ، ابن الحبوبى الثعالبي ، أبو الحسن ٢٩٥ / ٨
 علي بن علي بن الحسن النيسابورى ، أبو تراب ٢٢٣ / ٧
 علي بن علي بن سعيد بن الخنيس ٢٩٦ ، ٢٩٥ / ٨
 علي بن أبي علي بن محمد الأمدى ، سيف الدين ٣٠٦ ، ٣٠٧ / ٨
 علي بن علي بن هبة الله ، ابن البخارى ، أبو طالب ٢٢٧ / ٧ ، ٢٢٨
 علي بن عمر بن أحمد البرمكى ، أبو الحسن ٢٥٩ / ٥
 علي بن عمر بن أحمد الدارقطنى ، أبو الحسن ، الإمام ٤٦٢ / ٣ - ٤٦٦
 علي بن عمر بن محمد الحربى ، أبو الحسن ٢٦٠ / ٥ - ٢٦٦
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر ، أبو القاسم ٢٩٦ / ٨ ، ٢٩٧
 علي بن القاسم بن المظفر الشهرزورى ٢٢٨ / ٧ - ٢٣٠
 علي بن محمد بن أحمد المحاملى ، أبو القاسم ٢٦٦ / ٥
 علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي ، أبو الحسن ٤٦٨ / ٣
 علي بن محمد بن إسماعيل العراقى ٢٦٧ / ٥
 علي بن محمد البستى ، أبو الفتح ، الشاعر ٢٩٣ - ٢٩٦
 علي بن محمد الجوينى ، أبو الحسن ٢٩٢ / ٥
 علي بن محمد بن حبيب الماوردى ، أبو الحسن ٢٦٧ / ٥ - ٢٨٥
 علي بن محمد بن حمويه الصوفى ، أبو الحسن ٢٣٠ / ٧
 علي بن محمد الطَّلحي ، أبو الحسن ٢٩٢ / ٥
 علي بن محمد بن العباس التوجيدى ، أبو حيان ٢٨٦ / ٥ - ٢٨٩
 علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجى ، علاء الدين ٣٣٩ / ١٠ - ٣٦٦
 علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوى ، علم الدين ، أبو الحسن ٢٩٧ / ٨ ، ٢٩٨
 أبو علي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفى

- علي بن محمد بن علي الآملي ، أبو الحسن ٢٩١/٥ ، ٢٩٢
علي بن محمد بن علي ، إلكيا الهراشي ، أبو الحسن ٢٣١/٧ - ٢٣٤
علي بن محمد بن علي الجويني ، أبو الحسن ٢٣١/٧
علي بن محمد بن علي السلمي ، أبو الحسن ٢٩٨/٨
علي بن محمد بن علي بن الزوج الشيرازي ، أبو الحسن ٢٩١/٥
علي بن محمد بن علي الميصبي ، أبو القاسم ٢٩٠/٥ ، ٢٩١
علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، عبد الدين ٣٦٧/١٠
علي بن محمد بن عيسى ، ابن كراز ، أبو الحسن ٢٣٤/٧ ، ٢٣٥
علي بن محمد بن محمد البيضاوي ، أبو القاسم ٢٩٢/٥
علي بن محمد بن محمد الجزري ، ابن الأثير ، عز الدين ، المؤرخ ٢٩٩/٨ ، ٣٠٠
علي بن محمد بن محمود الكازروني ، ظهير الدين ٣٦٧/١٠ ، ٣٦٨
علي بن محمد بن منصور الأرجيشي ٣٦٩/١٠
علي بن محمد بن يحيى ، زكي الدين ، أبو الحسن ٢٣٥/٧
علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردى ، أبو الحسن ٣٠٠/٨ ، ٣٠١
علي بن المسلم بن محمد السلمي ، أبو الحسن ٢٣٥/٧ - ٢٣٧
علي بن المطهر بن مكى بن مقلص الدينوري ، أبو الحسن ٢٣٧/٧
علي بن المظفر بن حمزة الدبوسي ، أبو القاسم ٢٩٦/٥ - ٢٩٨
علي بن أبي المسكارم بن فتيان الدمشقي ، أبو القاسم ٢٣٩/٧
علي بن محمد بن مهدي الطبري ، أبو الحسن ٤٦٦/٣ - ٤٦٨
علي بن منصور بن أبي ذر المغربي ، أبو الحسن ٢٣٧/٧
علي بن ناصر بن محمد التوفاني ٢٣٧/٧ ، ٢٣٨
علي بن هبة الله بن أحمد الإسفاني ، نور الدين ٣٦٨/١٠
علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجعفي ، بهاء الدين ٣٠١/٨ - ٣٠٤

- علي بن هبة الله بن محمد ، ابن البخارى ، أبو الحسن ٢٣٨/٧
- علي بن يعقوب بن جبريل البكرى ، نور الدين ٣٧٠/١٠ ، ٣٧١
- علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار المدمشقى ٣٠٤/٨
- علي بن يوسف بن عبد الله ، أبو الحسن (عم إمام الحرمين) ٢٩٨/٥ ، ٢٩٩
- العماد = محمد بن محمد بن حامد الأصبهانى ، الكاتب
- عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلى ، ابن خلكان ، نجم الدين ٣٠٨/٨
- عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى ، ابن حمامة ، أبو طالب ٢٩٩/٥ ، ٣٠٠
- عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى الأعرج ، أبو خازم ٣٠٠/٥ ، ٣٠١
- عمر بن أحمد بن أحمد المدلىجى النشأى ، عز الدين ٣٧١/١٠ ، ٣٧٢
- عمر بن أحمد بن أبي الحسن المرغينانى الفرغانى ، أبو محمد ٢٤٩/٧
- عمر بن أحمد بن الحسين الشافعى ، أبو حفص ٢٣٩/٧
- عمر بن أحمد بن عمر بن روشن الخطيبى ، أبو حفص ٢٣٩/٧ ، ٢٤٠
- عمر بن أحمد بن عمر بن سريج ، أبو حفص ٤٦٩/٣
- عمر بن أحمد بن الليث الطالقانى ، أبو حفص ٢٤٠/٧
- عمر بن أحمد بن منصور الصفار ، أبو حفص ٢٤٠/٧ ، ٢٤١
- عمر بن أسعد بن أبي غالب ، عز الدين ٣٠٨/٨ ، ٣٠٩
- عمر بن أكنم بن أحمد الأسدى ، أبو بشر ٤٧٠/٣
- العمرانى = طاهر بن يحيى بن أبي الخير
- يحيى بن أبي الخير بن سالم ، النيانى ، أبو الحسين ، صاحب « البيان »
- عمر بن بندار بن عمر التفلىسى ، أبو الفتح ٣٠٩/٨ ، ٣١٠
- عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن ، ابن الكتتنانى ، زين الدين ٣٧٧/١٠ - ٣٧٩
- عمر بن الحسين بن الحسن الرازى ، أبو القاسم ٢٤٢/٧
- عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المظفر ٢٤٢/٧ - ٢٤٧

- عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، إمام الدين ٨ / ٣١٠
- عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني ، أبو طاهر ٥ / ٣٠١
- عمر بن عبد الله بن أحمد الأرغواني ، الأحدث ٢ / ٢٤٧ ، ٢٤٨
- عمر بن عبد الله بن موسى ، الباب شامي ، أبو حفص ، ابن الوكيل ٣ / ٤٧٠ ، ٤٧١
- عمر بن عبد الملك بن عمر الرزاز ، أبو القاسم ٥ / ٣٠٢
- عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، ابن بنت الأعز ، سعد الدين ٨ / ٣١٠ ، ٣١١
- عمر بن علي بن أحمد الزنجاني ، أبو حفص ٥ / ٣٠٢
- عمر بن علي بن سهل الداماني ، السلطان ، أبو سعد ٧ / ٢٥٤
- الصمركي = ملكداد بن علي بن أبي عمرو ، أبو بكر
- عمر بن محمد بن الحسن الهمداني الزاهد ، أبو حفص ٧ / ٢٤٨
- عمر بن محمد بن الحسين ، المؤيد ، أبو المعالي ٥ / ٣٠٣
- أبو عمر = محمد بن الحسين بن محمد البسطامي
- عمر بن محمد بن عبد الحاكم ، ابن البليغاني ، زين الدين ١٠ / ٣٧٢ ، ٣٧٣
- عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ابن الأستاذ ، أبو الفتح ٨ / ٣٤١
- عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ، أبو شجاع ٧ / ٢٤٨ - ٢٥٠
- عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي ، صهاب الدين ٨ / ٣٣٨ - ٣٤١
- أبو عمر = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم النخعي ، غلام ثعلب
- عمر بن محمد بن عكرمة الجزري ، ابن البرزعي ، أبو القاسم ٧ / ٢٥١ - ٢٥٣
- عمر بن محمد بن علي السرخسي الشيرزي ، أبو حفص ٧ / ٢٥٠ ، ٢٥١
- عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ ، أبو الفتح ٨ / ٣٤٢
- عمر بن محمد بن محمد الشافعي ، أبو حفص ٧ / ٢٥٤
- عمر بن محمد بن مسعود ، أبو غانم ، ملقب ابن سريج ٣ / ٤٧١

عمر بن مظفر بن محمد ، ابن الوردى ، زين الدين ، الشاعر ١٠ / ٣٧٣ - ٣٧٧

عمر بن مكي الخوزى ٨ / ٣٤٣ -

عمر بن مكي بن عبد الصمد ، ابن المرحّل ، زين الدين ٨ / ٣٤٢ ، ٣٤٣

عمرو بن أحمد بن محمد الإستراباذى ، أبو أحمد ٣ / ٤٦٨ ، ٤٦٩

أبو عمرو = يحيى بن أحمد بن محمد النيسابورى المخلدى

عمر بن يحيى بن عمر السكرجى ، نخر الدين ٨ / ٣٤٤

الهمرى = الحسين بن حمد بن محمد

العمرى = منصور بن محمد بن محمد العلوى الفاطمى ، أبو القاسم

ناصر بن الحسين بن محمد ، أبو الفتح

ابن المّمورة = عبد الرحمن بن خير بن محمد الرعينى ، أبو القاسم

المنبرى = إسماعيل بن على بن المثنى الإستراباذى ، أبو سعد

يحيى بن محمد بن عبد الله ، أبو زكريا

أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرايى

عوض بن أحمد الشروانى ، أبو خاف ٧ / ٢٥٥

ابن عون = أحمد بن محمد بن أحمد الدورى ، أبو العباس

المياضى = محمد بن ناصر بن أحمد السرخسى ، أبو نصر

عيسى بن رضوان بن الصقلانى ، القليوبى ، ضياء الدين ٨ / ٣٤٥

عيسى بن عبد الله بن محمد ، أبو الفتح ٨ / ٣٤٥

عيسى العراقى الضرير ٨ / ٣٤٥ ، ٣٤٦

عيسى بن عمر بن خالد الخزوى ، ابن الخشاب ، مجد الدين ١٠ / ٣٧٩

عيسى بن محمد بن عيسى المسكارى ، أبو محمد ٧ / ٢٥٥ ، ٢٥٦

عيسى بن يوسف بن أحمد = عيسى العراقى الضرير

ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن ، صرف الدين

(حرف الغين)

الغازي = منصور بن محمد بن منصور ، المروزي ، أبو منصور

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصبّاح

غانم بن الحسين الموشيلي ، أبو الفنائم ٢٥٦ / ٧

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، أبو سكر ٣٠٣ / ٥

أبو غانم = عمر بن محمد بن مسعود ، ملقي ابن سريج

ابن الغُبَيْري = علي بن روح بن أحمد النهرواني ، أبو الحسن

النراييلي = ذاكر بن أبي بكر بن أبي أحمد السنجي ، أبو أحمد

النزّاني = عيسى العراقي الضرير

النزّالي = أحمد بن محمد ، القديم ، السكيري ، أبو حامد

أخو النزّالي = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، أبو الفتوح

النزّالي = عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد ، أبو منصور

محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد ، الإمام

النزنوي = محمد بن سام ، أبو المظفر ، السلطان

النزّمي = محمد بن خلف بن كامل ، شمس الدين

غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللخوي ، أبو عمر

ابن غلبون = عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي ، أبو الطيب

أبو الفنائم = محمد بن الفرج بن منصور الفارقي

المزبان بن خسرو فيروز ، تاج الملك

النندجاني = عبد الرحمن بن الحسين ، أبو أحمد

الفنوي = إبراهيم بن محمد بن نبهان ، الرقي ، أبو إسحاق

غولجه = سالم بن عبد الله الهروي ، أبو معمر

النولقاني = محمد بن أبي القاسم بن عبيد المروزي

(حرف الفاء)

- الفارسي = أحمد بن الحسن بن سهل ، أبو بكر
الحسين بن محمد بن الحسن
عبد الفافر بن إسماعيل بن عبد الفافر ، أبو الحسن
محمد بن إسماعيل بن إسحاق ، أبو بكر
الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن علي ، أبو علي
عبد الله بن مروان بن عبد الله ، زين الدين
كتائب بن علي ، أبو علي
محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله
محمد بن الفرج بن منصور ، أبو التثائم
الفارمذي = الفضل بن محمد بن علي ، أبو علي
الفاروثي = أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي ، أبو العباس
الفاشاني = عمر بن عبد العزيز بن أحمد ، أبو حازم
محمد بن أحمد بن عبد الله ، المروزي ، أبو زيد
محمد بن محمد بن يوسف ، أبو نصر
الفامي = عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان ، أبو نصر
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد ، أبو الفرج
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو محمد
محمد بن مكى بن الحسن ، ابن دوست ، أبو بكر
الفايشي = زيد بن الحسن بن محمد البلياني
الفتح بن أحمد بن عبد الباقي ، أبو نصر ٢٥٧/٧
أبو الفتح = سليم بن أيوب بن سليم الرازي
علي بن محمد البستي

فتح بن محمد بن علي السعدي الدمياطي ، نجيب الدين ، أبو المنصور ٣٤٦/٨ ، ٣٤٧

الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ، أبو نصر ٣٤٨/٨

أبو الفتح = ناصر بن الحسين بن محمد العمري

ابن فتيان = علي بن أبي السكارم ، الدمشقي ، أبو القاسم

نحر القضاة = محمد بن الحسين ، أبو بكر

أبو الفداء = إسماعيل بن علي بن عبيد الموصلي

ابن الفراء = إبراهيم بن علي بن إبراهيم السلمي الآمدي ، الظهير

الفراء = الحسن بن مسعود البقوي ، أبو علي

الحسين بن مسعود البقوي ، أبو محمد

الفرائي = يعيش بن صدقة بن علي ، أبو القاسم

الفراوي = محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله

محمد بن محمد بن علي الخزيعي ، أبو الفتح

الفرج بن عبيد الله بن أبي نعيم الخوي ٢٥٧/٧

أبو الفرج = محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي

فرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلي ، نور الدين ٣٨٠/١٠ ، ٣٨١

الفرضي = عبيد الله بن محمد بن أحمد ، أبو أحمد

ابن فرغان = أحمد بن الفتح بن عبد الله الموصلي ، أبو الحسن

الفرغاني = عمر بن أحمد بن أبي الحسن المرغيناني ، أبو محمد

الفرغليطي = علي بن سليمان بن أحمد المرادي الشقوري ، أبو الحسن

ابن الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاوي ، برهان الدين

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الدين الفزاوي ، تاج الدين

الفرياني = محمد بن عقيل ، أبو سعيد

الفقوي = علي بن أحمد ، أبو الحسن

أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبد الباقي الريمي

الفضل بن أحمد بن عبد الله ، المسترشد بالله ، أمير المؤمنين ، أبو منصور ٢٥٧ / ٧ - ٢٦٣

أبو الفضل = أحمد بن علي بن عمرو السلياني البكندى

الفضل بن أحمد بن محمد الزهرى البصرى ٣٠٣ / ٥ - ٣٠٤

ابن فضلان = محمد بن واثق بن علي البندادى ، أبو عبد الله

واثق بن علي بن الفضل ، أبو القاسم

أبو الفضل البتاني ٢ / ٣٤٧

الفضل بن الربيع بن يونس ، الوزير ، أبو العباس ١٥٠ / ٢ - ١٥٣

فضل الله بن أحمد بن محمد البيهقي ، أبو سعيد ٣٠٦ / ٥ - ٣٠٩

فضل الله التوربشقي ٨ / ٣٤٩ - ٣٥٢

فضل الله بن محمد بن إبراهيم اللخاطاني ، أبو نصر ٧ / ٢٦٤

فضل الله بن محمد بن أحمد الساوى ، أبو محمد ، الناصح ٧ / ٢٦٤ ، ٢٦٥

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني ، أبو المكارم ٨ / ٣٤٨ ، ٣٤٩

فضل الله بن محمد بن إسماعيل الخطيبي الداندانقاني ، أبو محمد ٧ / ٢٦٥

الفضل بن محمد بن إبراهيم الزبادى ، أبو محمد ٧ / ٢٦٣ ، ٢٦٤

الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني ، أبو بكر ٣ / ٤٧٢ ، ٣٠٤ / ٥

الفضل بن محمد بن علي الفارمذي ، أبو علي ٥ / ٣٠٤ - ٣٠٦

الفضل بن يحيى بن الفضيل الفضيل ، أبو حاصم ٥ / ٣٠٩ ، ٣٢٠

الفضلي = إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد

ابن فطيمة = الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، أبو عبد الله

ابن النقيع نصر = إبراهيم بن نصر بن طاعة المصرى

الفنّاكى = أحمد بن الحسين ، أبو الحسين

الفنديبى = محمد بن سليمان بن الحسن ، أبو عبد الله

الفهرى = عبد الله بن محمد بن علي ، أبو محمد
ابن فوران = محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي ، أبو الفتح
الفوراني = الحسين بن محمد بن الحسين ، أبو علي
ابن فورك = محمد بن الحسن ، أبو بكر
الفوركي = أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو بكر

(حرف القاف)

القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس
القاسم بن أحمد بن منصور الصفار ، أبو بكر ٢٦٥ / ٧
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، أبو عمر ٣١١ ، ٣١٠ / ٥
القاسم بن سلام ، أبو عبيد ١٥٣ / ٢ - ١٦٠
أبو القاسم = عبد الرحمن بن عمر بن محمد الدينوري
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي
القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار ، أبو بكر ٣٥٣ / ٨
القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، أبو أحمد ٢٦٦ / ٧
أبو القاسم = عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري
القاسم بن علي بن الحسن ، ابن عساكر ، أبو محمد ٣٥٣ ، ٣٥٢ / ٨
القاسم بن علي بن محمد الحريري (صاحب المقامات) ٢٦٦ / ٧ - ٢٧٠
القاسم بن فيره بن خلف الرعيبي الشاطبي ٢٧٠ / ٧ - ٢٧٢
القاسم بن محمد بن علي الشافعي ٤٧٢ / ٣ - ٤٧٧
القاسم بن محمد بن قاسم الأندلسي ، أبو محمد ٣٤٤ / ٢ - ٣٤٥
القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، علم الدين ، أبو محمد ٣٨١ / ١٠ - ٣٨٣
القاسم بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، أبو الفضائل ٢٧٢ / ٧ - ٢٧٣
ابن القاص = أحمد بن أبي أحمد الطبري ، أبو العباس

ابن القاضى الحسين = محمد بن الحسين بن محمد المروذى ، أبو بكر

القاضى السعيد = على بن عثمان بن يوسف القرقى ، أبو الحسن

ابن قاضى شهاب = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأسدى ، كمال الدين

القاضى الفاضل = عبد الرحيم بن على بن الحسن البيهقى ، أبو على

ابن أبى القاضى = محمد بن سعيد بن محمد ، أبو أحمد

محمد بن عبد الله ، أبو سعيد

القائى = جعفر بن أبى طالب أحمد بن محمد ، أبو الفخر

الجنيد بن محمد بن على ، أبو القاسم

ظاهر بن أحمد بن على الحمودى ، أبو الحسين

قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسوانى ، أبو حنيفة ٢ / ١٦٠ ، ١٦١

القواب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، أبو يعقوب

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ، أبو محمد

القرقى = الحسن بن سعيد بن أحمد ، أبو على

القريظى = عبد الله بن محمد بن أبى سالم

القزوينى = حامد بن أبى العميد بن أميرى

عبد الرحمن بن محمد بن محمود ، أبو حامد

عبد السلام بن محمد بن يوسف ، أبو يوسف

عبد التفار بن عبد الكريم بن عبد التفار ، نجم الدين

عبد الله بن حيدر بن أبى القاسم ، أبو القاسم

عبد الله بن أبى الفتوح بن عمران ، أبو حامد

عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم

عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، إمام الدين

محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، جلال الدين

= محمد بن عبد التفار بن عبد الكريم ، جلال الدين

محمد بن عبد الكريم بن الفضل ، أبو الرافعي

محمد بن محمود بن الحسن ، أبو الفرج

محمود بن الحسن بن محمد ، أبو حاتم

ابن القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي ، التوزري ، قطب الدين

التميمي = عبد الله بن يزيد المصمعي

القشيري = عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو منصور

عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد ، أبو خلف

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو نصر

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعد

عبد النعم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو المظفر

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعيد

عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو الفتح

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم ، أبو الأسد

القصار = المبارك بن محمد بن الحسين الواسطي ، البصري ، أبو العز

القصري = أحمد بن محمد بن علي السبي ، أبو بكر

عبد الله بن علي بن سعيد ، أبو محمد

الفتح بن موسى بن حماد الجزيري ، أبو نصر

القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر ، أبو عبد الله

القطان = أحمد بن سنان بن أسد ، الواسطي ، أبو جعفر

أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو سهل

الحسين بن محمد ، أبو عبد الله

= عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، الطبرى ، أبو معشر

عبد الله بن سعيد ، ابن كلاب

محمد بن أحمد بن شاكر ، أبو عبد الله

القطب المصرى = إبراهيم بن على بن محمد السلمى ، الحكيم

القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله

القفال الكبير = محمد بن على بن إسماعيل ، الشافعى

القفطى = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بهاء الدين ، أبو القاسم

أبو قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزياى الحضرى

القلاس = الحسين

القلانسى = محمد بن الحسين بن على ، أبو الصر

القلقشندى = يونس بن أحمد بن صلاح ، شرف الدين

القلمى = محمد بن على بن أبى على

ابن القليوبى = أحمد بن عيسى بن رضوان ، ابن العقلاق ، أبو العباس

القليوبى = عيسى بن رضوان بن العقلاق ، ضياء الدين

محمد بن أحمد بن عيسى ، فتح الدين

ابن القمّاح = أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى ، علم الدين

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، شمس الدين ، أبو المطالى

القمنى = أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموى ، علم الدين

القنولى = أحمد بن محمد بن أبى الحزم مكى ، نجم الدين

ابن قوام = أبو بكر بن قوام بن على البالى

محمد بن أبى بكر بن محمد ، نور الدين

القومى = موسى بن على بن وهب ، سراج الدين

القومسى = عبد الله بن على بن الحسن ، أبو محمد

القنوى = علي بن إسماعيل بن يوسف ، علاء الدين

محمد بن إسحاق ، صدر الدين

محمود بن علي بن إسماعيل ، حب الدين

القيراطي = عبد الله بن محمد بن عسكر ، شرف الدين ، أبو محمد

القيرواني = محمد بن علي البجلي ، أبو عبد الله

القيسي = عبيد بن عمر بن أحمد ، أبو القاسم

(حرف الكاف)

كاتب القاضي = محمد بن عاصم بن يحيى الأصبهاني ، أبو عبد الله

الكتاب = محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن

الكائي = محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداقي ، أبو الحسين

محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو عبد الله

الكازروني = أحمد بن منصور بن أحمد ، أبو العباس

علي بن محمد بن محمود ، ظهير الدين

محمد بن بيان بن محمد الآمدي

الكافي الكرخي = سليمان بن محمد بن حسين ، أبو سعد

كتائب بن علي الفارق ، أبو علي ٢٧٣/٧ ، ٢٧٤ .

ابن الكتفاني = عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن ، زين الدين

ابن كتته = ظفر بن مظفر بن عبد الله الفاصري ، أبو الحسن

ابن كج = يوسف بن أحمد الدينوري ، أبو القاسم

الكرابيسي = الحسين بن علي بن يزيد ، أبو علي

ابن كراز = علي بن محمد بن عيسى ، أبو الحسن

الكرجي = عمر بن يحيى بن عمر

محمد بن أحمد بن محمد ، شرف القضاة ، أبو طاهر

= محمد بن عبد الملك بن محمد ، أبو الحسن

محمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس

الكرخي = المبارك بن المبارك بن المبارك ، أبو طالب

محمد بن منصور بن عمر ، أبو بكر

منصور بن عمر بن علي البغدادي ، أبو القاسم

الكردرا نخاسي = محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله

الكردي = عثمان بن محمد بن أبي محمد ، الحميدي

كساب بن علي الفارقي = كتاب بن علي الفارقي

الكشغلي = الحسين بن محمد الطبري ، أبو عبد الله

الكشميني = محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو الفتح

يحيى بن علي بن محمد الحدوني ، أبو القاسم

الكني = الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو علي

الكفرطابي = عبد الحسن بن عبد المظفر بن علي ، أبو محمد

ابن كلاب = عبد الله بن سعيد ، القطان

الكلابي = علي بن الحسن بن الحسن ، أبو القاسم

الكلاهيني = عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار ، الزنجاني ، البديع ، أبو المظفر

الكلبي = إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان ، أبو ثور

مقر بن يحيى بن سالم ، أبو المظفر

الكناني = إسماعيل بن محمود بن محمد

عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز

محمد بن أحمد بن عثمان ، شمس الدين

نجم بن أبي الفرج بن سالم ، المصري

الكنجروذي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو طالب

ابن الكعدى = محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي المهرى
كُنْز (خدام المنتصر بالله) ٢ / ٣٤٥ ، ٣٤٦
الكوفى = عبد الله بن ميمون بن عبد الملك المالكانى ، أبو محمد
ابن الكيال = الضحاك بن أحمد بن الحسين الشيبانى ، أبو المعالى
ابن الكيزانى = محمد بن إبراهيم بن ثابت ، أبو عبد الله
ابن كيكلدى = خليل ، العلاءى ، صلاح الدين ، أبو سعيد

(حرف اللام)

اللارى = محمد بن عبد الله بن محمد بن شهبيروز ، أبو جعفر
ابن لال = أحمد بن على بن أحمد الحمذانى ، أبو بكر
اللالكانى = محمد بن هبة الله بن الحسن ، أبو بكر
اللباد = عبد الرحمن بن محمد بن محمد السلموى ، أبو الفتح
ابن اللبان = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو محمد
محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ، شمس الدين
محمد بن عبد الله بن الحسن ، أبو الحسين
اللبنى = عرفة بن على بن الحسن البنديجى ، ابن بُصلا ، أبو المكارم
اللقى = يحيى بن الفرج المقدسى ، أبو الحسين
اللعفى = عبد الله بن يزيد بن عبد الله ، الحرازى
اللبنانى = معمر بن أحمد بن محمد ، أبو منصور

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد بن على الساجى الديرعاقلوى ، أبو نصر ٧ / ٣٠٨ ، ٣٠٩
المؤذن = شعيان بن الحاج ، أبو الفضل
ابن المؤذن = محمد بن إسماعيل بن أحمد ، أبو عبد الله

المؤمل بن مسرور بن أبي سهل الشامي الخُمركي ، أبو الرجا ٧ / ٣٩٦ ، ٣٩٧

المأمون = عبد الله بن هارون الرشيد

المؤيد = عمر بن محمد بن الحسين ، أبو المعالي

الماخواني = عبد الرزاق بن محمد

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق ، أبو بكر

الماراني = عثمان بن عيسى بن درباس ، أبو عمرو

المارشكي = محمد بن الفضل بن علي ، أبو الفتح

ابن ماشاده = محمود بن أحمد بن عبد النعم ، أبو منصور

محمود بن محمد بن عبد الواحد

الماكيني = موسى بن حمود بن أحمد ، أبو عمران

موسى بن محمد بن موسى

ابن ماك = عبد العزيز بن ماك القزويني ، أبو القاسم

ابن ماكولا = الحسين بن علي بن جعفر الجرباذقاني ، أبو عبد الله

المالكاني = عبد الله بن ميمون بن عبد الله ، الكوفي ، أبو محمد

ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله ، الجبلي ، صاحب « الألفية »

محمد بن محمد بن عبد الله ، بدر الدين

الماليني = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو سعد

الماهاني = عبد الله بن حامد بن محمد ، أبو محمد

الماهاني = محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو الفضل

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن

مبادر بن أحمد بن عبد الرحمن الأزجي ٧ / ٢٧٤

المبارك بن المبارك بن أحمد الرقاء ، ابن روما ، أبو نصر ٧ / ٢٧٤

المبارك بن المبارك بن سميد ، ابن الدهان ، أبو بكر ٨ / ٣٥٤

- المبارك بن المبارك بن المبارك الكرخي ، أبو طالب ٢٧٥ / ٧
 المبارك بن محمد بن الحسين الواسطي ، القصّار ، البصري ، أبو العزّ ٢٧٦ / ٧
 المبارك بن محمد بن عبيد الله ، ابن النوادي ، أبو الحسين ٣١٢ ، ٣١١ / ٥
 المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفايسي ٣٥٥ / ٨
 المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ، ابن الأثير ، أبو السعادات ٣٦٧ ، ٣٦٦ / ٨
 المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري ، ابن الطبايح ، نصير الدين ٣٦٨ ، ٣٦٧ / ٨
 المبارك بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، ظهير الدين ٢٧٦ / ٧
 حبشر بن أحمد بن علي الرازي الحاسب ، أبو الرشيد ٢٧٦ / ٧
 ابن المتقنة = محمد بن علي بن محمد الرحي ، أبو عبد الله
 المتكلم = أحمد بن يحيى بن عبد العزيز البندادي ، أبو عبد الرحمن
 محمد بن الحسين بن أبي أيوب ، أبو منصور
 ابن مت = محمد بن أحمد ، الإشتيخني ، أبو بكر
 المتولي = الحسن بن علي بن محمد ، التيسابوري
 عبد الرحمن بن مأمون بن علي ، أبو سعد —
 عبد الله بن محمد بن المظفر ، البغوي ، أبو محمد
 محمد بن المنتصر بن حفص ، النوقاني
 مشاور بن فزّ كوه الديلمي اليزدي ، أبو مقاتل ٢٧٧ / ٧
 ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس المقرئ ، أبو بكر
 مُجَلَّى بن جميع بن نجاة الخزومي ، أبو المعالي ٢٧٧ / ٧ — ٢٨٤
 ابن الجير = عبد الودود بن محمود بن المبارك ، البندادي ، أبو المظفر
 الجير = محمود بن المبارك بن علي ، ابن بقيقة ، الواسطي ، أبو القاسم
 محارب بن محمد بن محارب ، أبو المعلاء ٤٧٧ / ٣
 ابن المحاربة = ثعلب بن علي بن نصر البندادي ، أبو نصر

- الحاسبي = الحارث بن أسد ، أبو عبد الله
 أبو الحاسن = سعد بن محمد بن منصور الجولقي
 محمد بن حسان بن الحسن النخعي
 ابن المحاملي = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن
 المحاملي = عبد الله بن الحسين بن إسماعيل ، أبو بكر
 علي بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم
 المحاملي الكبير = أبو الحسن
 المحاملي = محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسين
 يحيى بن محمد بن أحمد الضبي ، أبو طاهر
 المَحَجَّي = محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة ، جمال الدين ، أبو التناء
 يوسف بن إبراهيم بن جملة ، جمال الدين
 الحسن بن عيسى بن شهيروز البندادي ، أبو طالب ٣١٢ / ٥
 المحلى = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري ، أبو الطاهر
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (والد شمس الدين صاحب الوفيات) ٤٤ / ٨
 محمد بن إبراهيم بن ثابت ، ابن البكري ، أبو عبد الله ٩١ ، ٩٠ / ٦
 محمد بن إبراهيم بن الحسن دَادَأ ، الجرباذقاني ، أبو جعفر ٩١ / ٦
 محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداني الكافي ، أبو الحسين ١١٤ / ٤
 محمد بن إبراهيم الخطيب ، ابن الجاموس ، أبو عبد الله ٤٥ / ٨
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنفاني ، بدر الدين ، أبو عبد الله ١٣٩ - ١٤٦ / ٩
 محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي ، أبو عبد الله ١٨٩ - ٢٠٧ / ٢
 محمد بن إبراهيم الصانعي ، أبو عبد الله ١١٨ / ٤
 محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاجرمي ، معين الدين ٤٤ ، ٤٥ / ٨
 محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، أبو بكر ١٠٢ - ١٠٨ / ٣

- محمد بن إبراهيم بن يوسف المراكشي ، تاج الدين ٩ / ١٤٧ - ١٥٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أبو نصر ٤ / ٩٢ ، ٩٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ابن القماح ، شمس الدين ، أبو المظفر ٩ / ٩٢ ، ٩٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب ، أبو الحسن ٣ / ٦٣
محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى ، أبو منصور ، صاحب « التهذيب » ٣ / ٦٣ - ٦٨
محمد بن أحمد بن أميركا = محمد بن أميركا
محمد بن أحمد بن الحسين الخرقى ، أبو بكر ٦ / ٧٩
محمد بن أحمد بن الحسين الشافعى ، نضر الإسلام ، أبو بكر ٦ / ٧٠ - ٧٨
محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى ، أبو عمرو ٣ / ٦٩ ، ٧٠
محمد بن أحمد الحوفى ، أبو عبد الله ٤ / ١١٨
محمد بن أحمد بن الربيع الأسوانى ، أبو رجاء ٣ / ٧٠ ، ٧١
محمد بن أحمد بن أبي سعد ٨ / ٤٣
محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحلأى الجاسانى ، أبو عبد الله ٤ / ١١٦
محمد بن أحمد بن سعيد الكافى ، أبو عبد الله ٤ / ٩٣ ، ٩٤
محمد بن أحمد السعيدى الخبازى الآشى ، أبو بكر ٦ / ٨٩
محمد بن أحمد بن شاذى الروذدشتى ، أبو عبد الله ٤ / ٩٥ ، ٩٦
محمد بن أحمد بن شاكر القطان ، أبو عبد الله ٤ / ٩٥
محمد بن أحمد الشمرى ، أبو القاسم ٤ / ١٩٣
محمد بن أحمد بن شعيب الرويانى ، أبو منصور ٣ / ٩٦
محمد بن أحمد الصمولى ، كمال الدين ، أبو سهل ٤ / ١١٧
محمد بن أحمد بن العباس البضاوى ، أبو بكر ٤ / ٩٦ - ١٠٢
محمد بن أحمد بن عبد الباقي الربيعى ، أبو الفضائل ٤ / ١٠٢ ، ١٠٣
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الماطى ، أبو الحسين ٣ / ٧٧ ، ٧٨

- محمد بن أحمد بن عبد النوفلي ، أبو سعد ٩٤/٦
محمد بن أحمد المروزي الخضري ، أبو عبد الله ١٠٠/٣ ، ١٠١
محمد بن أحمد المروزي ، أبو الفضل ١١٣/٤
محمد بن أحمد بن منصور السمعاني ، أبو بكر ٨٧/٦
محمد بن أحمد النسوي ، أبو سعيد ١١٣/٤
محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، أبو جعفر ١٨٧/٢ ، ١٨٨
محمد بن أحمد بن يحيى الديباجي ، أبو عبد الله ٨٨/٦ ، ٨٩
محمد بن أحمد بن يحيى السرخسي ، أبو نصر ٩٩/٣
محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي = أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي
محمد بن إدريس بن العباس الشافعي ، أبو عبد الله ، الإمام ١٩٢/١ - ٢٠٤ ، ٢٩٣ - ٣٠٧ ، ٣٤٣
محمد بن إدريس بن محمد الجرجاني ، أبو بكر ١١٤/٤ ، ١١٥
محمد بن إدريس بن المنذر الرازي ، أبو حاتم ٢٠٧/٢ - ٢١١
محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، أبو العباس ١٠٨/٣ ، ١٠٩
محمد بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المناوي ، تاج الدين ١٢٧/٩
محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي ، أبو بكر ١٠٩/٣ - ١١٩
محمد بن إسحاق القونوي ، صدر الدين ٤٥/٨
محمد بن إسحاق بن محمد البليسي ، عماد الدين ١٢٨/٩ - ١٣٨
محمد بن أسعد بن محمد العطاري ، أبو منصور ، حَقَّدة ٩٢/٦ ، ٩٣
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، أبو عبد الله ، الإمام ٢١٢/٢ - ٢٤١
محمد بن إسماعيل بن أحمد (المؤذن) ، أبو عبد الله ٩٥/٦
محمد بن إسماعيل بن إسحاق النازسي ، أبو بكر ١٢٠/٣
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البيني ٤٦/٨
محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن وَدَّعة البقال ، أبو عبد الله ٩٤/٦ ، ٩٥

- محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذي ، أبو حاجب ١١٩/٤
محمد بن إسماعيل بن محمد العراق الطوسي ، أبو علي ١١٩/٤ ، ١٢٠
محمد بن أميركا الجيلي ، أبو عبد الله ٩٥/٦ ، ٩٦
محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ، ابن النقيب ، شمس الدين ٣٠٧/٩ - ٣٠٩
محمد بن أبي بكر بن عثمان السنجي ، أبو طاهر ١٨٨/٦
محمد بن أبي بكر بن علي الموصلي ، ابن الخباز ، نجم الدين ١١٣/٨
محمد بن أبي بكر بن عيسى الأخنائي ، علم الدين ٣٠٩/٩ - ٣١١
محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوقاني ، أبو بكر ١٢١/٤
محمد بن أبي بكر بن محمد الطيآن الرمادي ، أبو عبد الله ٢٨/٧
محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأبيكي ، شمس الدين ١١٤/٨
محمد بن أبي بكر بن محمد بن همام ، نور الدين ٣١١/٩
محمد بن بيان بن محمد الأمدى الكازروني ٤ / ١٢٢ ، ١٢٣
محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی ، أبو بكر ٤ / ١٢٣ - ١٢٥
محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر ، الإمام ٣ / ١٢٠ - ١٢٨
محمد بن جعفر بن أحمد ، أبو عبد الله ، ابن بنت عبد الله بن أبي القاضى ٣ / ١٢٩ ، ١٣٠
محمد بن جعفر بن محمد الخازمي ، أبو جعفر ٣ / ١٣٠
محمد بن حاتم بن محمد الطائي ، أبو الحسن ٦ / ٩٦
محمد بن حامد ، أبو عبد الله بن حنار ٤ / ١٢٥
محمد بن حبان بن أحمد البستي ، أبو حامد ٣ / ١٣١ - ١٣٥
محمد بن حسان بن الحسن الختام ، أبو الحسن ٤ / ١٢٥
محمد بن حسان بن محمد القرشي ، أبو منصور ٣ / ١٣٥ ، ١٣٦
محمد بن الحسن بن إبراهيم الحنق الفارسي ، أبو عبد الله ٣ / ١٣٦ - ١٣٨
محمد بن الحسن بن الحسين المهر بندقياني ، أبو عبد الله ٤ / ١٢٦

- محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر ، اللغوي ٣ / ١٣٨ - ١٤٢
محمد بن الحسن بن سليمان الزوزني البحات ، أبو جعفر ٣ / ١٤٣ - ١٤٥
محمد بن الحسن الطبري ، أبو جعفر ٣ / ١٤٧
محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري ، أبو المحاسن ٦ / ٩٧
محمد بن الحسن بن علي الطوسي الشيعي ، أبو جعفر ٤ / ١٢٦ ، ١٢٧
محمد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر ٤ / ١٢٧ - ١٣٥
محمد بن الحسن بن محمد النقاش ، أبو بكر ٣ / ١٤٥ ، ١٤٦
محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري ، أبو الحسين ٣ / ١٤٧ ، ١٤٨
محمد بن الحسين بن أبي أيوب التكلم ، أبو منصور ٤ / ١٤٧
محمد بن الحسين بن داود الحسن بن النقيب ، أبو الحسن ٣ / ١٤٨ ، ١٤٩
محمد بن الحسين بن رزين الحموي ، أبو عبد الله ٨ / ٤٦ - ٤٨
محمد بن الحسين السنجاني ، أبو جعفر ٦ / ١٠١
محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري الحلبي ، أبو الطاهر ٨ / ٤٨ - ٦٠
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري ، أبو بكر ٣ / ١٤٩
محمد بن الحسين بن علي القلانسي ، أبو العز ٦ / ٩٧ ، ٩٨
محمد بن الحسين بن عمر الأرموي ، أبو بكر ٦ / ٩٨
محمد بن الحسين ، نخر القضاة ، أبو بكر ٦ / ١٠١
محمد بن الحسين بن محمد البسطامي ، أبو عمر ٤ / ١٤٥ - ١٤٣
محمد بن الحسين بن محمد الروذراوري ، أبو شجاع ٤ / ١٣٦ - ١٤٠
محمد بن الحسين بن محمد الزاغولي ٦ / ٩٩ ، ١٠٠
محمد بن الحسين بن محمد المرورودي ، أبو بكر ٤ / ١٣٦
محمد بن الحسين بن منصور ، أبو بكر ٦ / ١٠٠
محمد بن الحسين بن موسى التامى ، أبو عبد الرحمن ٤ / ١٤٣ - ١٤٧

- محمد بن حمد بن خلف البندنيجي ، حنظل ، أبو بكر ٦ / ٢٠١ ، ١٠٢
محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازي ، أبو المعالي ٦ / ١٠٢
محمد بن خفيف بن إسفكشاد الشيرازي ، أبو عبد الله ٣ / ١٤٩ - ١٦٣
محمد بن خلف بن سعد التكريتي ، أبو شاكر ٦ / ١٠٣
محمد بن خلف بن كامل النزي ، شمس الدين ٩ / ١٥٥ ، ١٥٦
محمد بن داود بن الحسن التبريزي ، صدر الدين ٩ / ١٥٤
محمد بن داود بن رضوان الإيلقي ، أبو عبد الله ٦ / ١٠٣
محمد بن داود بن سليمان ، ابن بيان ، أبو بكر ٣ / ١٦٤
محمد بن داود بن محمد الداودي الصيدلاني ، أبو بكر ٤ / ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٥ / ٣٦٤
محمد بن زهير بن أخطل النسائي ، أبو بكر ٤ / ١٤٩ ، ١٥٠
محمد بن سام الفزوي ، أبو المظفر ، السلطان ٨ / ٦٠ ، ٦١
محمد بن سعد بن محمد المشاط ، أبو جعفر ٦ / ١٠٤
محمد بن أبي سعد = محمد بن المتصر بن حفص المتولي التوقاني
محمد بن سعيد بن محمد ، ابن الرزاز ، أبو سعد ٦ / ١٠٤ ، ١٠٥
محمد بن أبي سعيد بن محمد السعدي ، الخوارى ، أبو المظفر ٧ / ٣٠
محمد بن سعيد بن محمد ، ابن أبي القاضى ، أبو أحمد ٣ / ١٦٤ - ١٦٦
محمد بن سعيد بن ندى الطحّان ، أبو بكر ٨ / ٦٢
محمد بن سعيد بن يحيى ، ابن الديبشى ، أبو عبد الله ٨ / ٦١ ، ٦٢
محمد بن سفيان الأسباني سكتي ، أبو بكر ٣ / ١٦٦ ، ١٦٧
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى ، أبو عبد الله ٤ / ١٥٠ ، ١٥١
محمد بن سليمان بن الحسن الفُندبى ، أبو عبد الله ٦ / ١٠٥ ، ١٠٦
محمد بن سليمان بن محمد الصعلوكى ، أبو سهل ٣ / ١٦٧ - ١٧٣
محمد بن أبي سهل الطومسى ٤ / ٢١٤

- محمد بن شعيب بن إبراهيم البيهقي ، أبو الحسن ٣ / ١٧٣
محمد بن صالح بن هاني^١ الوراق ، أبو جعفر ٣ / ١٧٤
محمد بن طالب بن علي النسفي ، أبو الحسن ٣ / ١٧٤
محمد بن طاهر بن محمد الوزيري ، أبو نصر ٣ / ١٧٥
محمد بن طرخان بن يلتسكين التركي ، أبو بكر ٦ / ١٠٦ ، ١٠٧
محمد بن طلحة بن محمد النصيبني ، أبو سالم ٨ / ٦٣
محمد بن عاصم بن يحيى الأصبهاني ، أبو عبد الله ، كاتب القاضي ٢ / ٢٤١
محمد بن العباس بن أحمد العصمي ، ابن أبي ذهل ، أبو عبد الله ، ٣ / ١٧٥ - ١٧٧
محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي ، أبو محمد ٦ / ١٠٧ ، ١٠٨
محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البليغاني ٩ / ١٥٣
محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي ٣ / ١٨٩
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي ، أبو عمر ٤ / ١٧٥ - ١٧٧
محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي (أو الكندي) المصري ٨ / ٧٣
محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ٦ / ١٢٦
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديهي الحمدوني ، أبو الفتح ٦ / ١٢٣ ، ١٢٤
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهماي ، أبو عبد الله ٨ / ٧٣
محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، جلال الدين ٩ / ١٥٨ - ١٦١
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخُلُوق ، أبو عبد الله ٦ / ١٢٥ ، ١٢٦
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ، أبو الفتح ٦ / ١٢٤ ، ١٢٥
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي ، أبو طالب ٦ / ١٢٤
محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي الأرموي ، صفي الدين ٩ / ١٦٢ - ١٦٤
محمد بن عبد الرزاق الماخواني ٤ / ١٧٧ ، ١٧٨
محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي ، قطب الدين ٩ / ١٦٤ ، ١٩٥

- محمد بن عبد العزيز الإربلي ، أبو عبد الله ١٢٦/٦ ، ١٢٧
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي ، أبو عبد الرحمن ١٧٨/٤ ، ١٧٩
محمد بن عبد التفار بن عبد الكريم القزويني ، جلال الدين ١٦٥/٩
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، ابن الصائغ ، عزّ الدين ٧٤/٨
محمد بن عبد الكافي بن علي الربعي الصقلي ، شمس الدين ٧٥/٨
محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني ، أبو الفتح ١٢٨/٦ - ١٣٠
محمد بن عبد الكريم بن أحمد الوزّان ، أبو عبد الله ١٢٧/٦ ، ١٢٨
محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني ، أبو الراعي ١٣١/٦ - ١٣٣
محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندی ، صدر الدين ، أبو بكر ١٣٣/٦ ، ١٣٤
محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندی ، صدر الدين ١٣٤/٦ ، ١٣٥
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي ، تقي الدين ، أبو الفتح ١٦٧/٩ - ١٨٧
محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي ١٥٤/٩
محمد بن عبد الله بن أحمد الأرغواني ، أبو نصر ١٠٨/٦
محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي ، أبو عبد الله ١٥٢/٤ - ١٥٤
محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني ١٥١/٤ ، ١٥٢
محمد بن عبد الله بن تومرت ، المهدي ١٠٩/٦ - ١١٧
محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصائغ ، السديد ، أبو جعفر ١٢٣/٦
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن عين الدولة ، شرف الدين ٦٣/٨ - ٦٦
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبّان ، أبو الحسين ١٥٤/٤ ، ١٥٥
محمد بن عبد الله بن حمدون النيسابوري ، أبو سعيد ١٧٩/٣
محمد بن عبد الله بن حمّاد الحشادي ، أبو منصور ١٧٩/٣ - ١٨١
محمد بن عبد الله بن أبي صالح البسطامي ، أبو علي ١٢٢/٦ ، ١٢٣
محمد بن عبد الله الصيرفي ، أبو بكر ١٨٦/٣ ، ١٨٧

- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، أبو عبد الله ٢/٦٧ - ٧١
- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الجبائي ، أبو عبد الله ، صاحب «الألفية» ٨/٦٧ ، ٦٨
- محمد بن عبد الله بن عمر ، ابن المرحّل ، زين الدين ٩/١٥٧
- محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، كمال الدين ، أبو الفضل ٦/١١٧ - ١٢١
- محمد بن عبد الله بن أبي القاضي ، أبو سعيد ٣/١٨٥ ، ١٨٦
- محمد بن عبد الله بن محمد الأودني ، أبو بكر ٣/١٨٢ ، ١٨٣
- محمد بن عبد الله بن محمد البلعمي ، أبو الفضل ، الوزير ٣/١٨٨
- محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي ، أبو بكر ٣/١٨٤ ، ١٨٥
- محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم ، ابن القبيح ، النيسابوري ، أبو عبد الله ٤/١٥٥ - ١٧١
- محمد بن عبد الله بن محمد الشهرزوري ، أبو جعفر ٦/١٢٢
- محمد بن عبد الله بن محمد بن شهفروز اللاري ، أبو جعفر ٦/١٥٧
- محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي ، ابن فوران ، أبو الفتح ٦/١٢١ ، ١٢٢
- محمد بن عبد الله بن محمد الصبني ، أبو بكر ٣/١٨٣ ، ١٨٤
- محمد بن عبد الله بن محمد المرسى ، شرف الدين ٨/٦٩ - ٧٢
- محمد بن عبد الله بن محمد المزني ، أبو عبد الله ٣/١٨١
- محمد بن عبد الله بن خلاد الأصبهاني ، أبو الحسين ٢/٢٤٢
- محمد بن عبد الله بن مسعود السعودي ، أبو عبد الله ٤/١٧١ - ١٧٤
- أبو محمد = عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني
- محمد بن عبد الرحمن بن الحسن الأرميني ، شرف الدين ٩/١٦٦
- محمد بن عبد الملك بن إبراهيم القدسي ، أبو الحسن ٦/١٣٥ ، ١٣٦
- محمد بن عبد الملك بن خلف الشلمي ، أبو خلف ٤/١٧٩ ، ١٨٠
- محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي ، أبو عبد الله ٦/١٣٦ ، ١٣٧
- محمد بن عبد الملك بن محمد بن الجوسقاني ، أبو حامد ٦/١٤٧ ، ١٤٨

- محمد بن عبد الملك بن محمد السكرجى ، أبو الحسن ١٣٧/٦ - ١٤٧
محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المدينى ، أبو عبد الله ٧٥/٨ ، ٧٦
محمد بن عبد الواحد بن عميد الله الأردستانى ، أبو الحسن ١٨٠/٤ - ١٨٢
محمد بن عبد الواحد بن محمد ، البتيع ، ابن الصبّاغ ، أبو طاهر ١٨٨/٤ ، ١٨٩
محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمى ، أبو الفرج ١٨٢/٤ - ١٨٨
محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصبّاغ ، أبو جعفر ١٤٨/٦ ، ١٤٩
محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللغوى ، غلام ثعلب ، أبو عمر الزاهد ١٨٩/٣ - ١٩١
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفى ، أبو علي ١٩٢/٣ - ١٩٦
محمد بن عثمان بن إبراهيم الثقفى ، أبو زرعة ١٩٦/٣ - ١٩٨
محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري ، شرف الدين ٧٦/٨ - ٧٨
محمد بن عثير بن معروف الشَّروانى ، أبو بكر ١٤٩/٦
محمد بن عقيل بن أبي الحسن البالىسى المصرى ، نجم الدين ٢٥٢/٩
محمد بن عقيل الفريانى ، أبو سعيد ٢٤٣/٢ - ٢٤٥
محمد بن علوان بن مهاجر الموصلى ، أبو المظفر ٨٠/٨ ، ٨١
محمد بن علي بن أحمد السكرجى ، أبو العباس ١٩٩/٣
محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسى ، أبو نصر ١٤٩/٦ ، ١٥٠
محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير ، الشاشى ٢٠٠/٣ - ٢٢٢
محمد بن علي البارنبارى ، طويز الليل ، ناج الدين ٢٤٩/٩ - ٢٥١
محمد بن علي البجلي القيروانى ، أبو عبد الله ٢٤٢/٢
محمد بن علي بن حامد الشاشى ، أبو بكر ١٩٠/٤
محمد بن علي بن الحسن الترمذى الحكيم ، أبو عبد الله ٢٤٥/٢ ، ٢٤٦
محمد بن علي بن الحسن ، ابن الشهريزورى ، أبو المظفر ١٥٠/٦ ، ١٥١
محمد بن علي بن الحسن الميانجى ، أبو بكر ١٥١/٦ ، ١٥٢

- محمد بن علي بن الحسن الواسطي ، ابن أبي الصقر ، أبو الحسن ٤ / ١٩١ ، ١٩٢
محمد بن علي بن الحسين الخلاطي ، أبو الفضل ٨ / ٨٠
محمد بن علي بن عبد الكريم المصري ، نخر الدين ، أبو الفضائل ٩ / ١٨٨ ، ١٨٩
محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري ، أبو بكر ٦ / ١٥٣ ، ١٥٤
محمد بن علي بن عبد الله الجاواني الحلو ، أبو سعيد ٦ / ١٥٢ ، ١٥٣
محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الزمكاكاني ، كمال الدين ٩ / ١٩٠ - ٢٠٦ —
محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رشيد ٦ / ١٥٤ ، ١٥٥
محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصبّاغ ، أبو غالب ٤ / ١٩٢
محمد بن علي بن علي الحلبي ، ابن الخيمى ، أبو طالب ٨ / ٧٩
محمد بن علي بن أبي علي القلعي ٦ / ١٥٥ ، ١٥٦
محمد بن علي بن عمر الخطيب ، أبو بكر ٦ / ١٥٥
محمد بن علي بن عمر الراعى ، أبو بكر ٤ / ١٩٣
محمد بن علي بن محمد الرّحبي ، ابن المتقنة ، أبو عبد الله ٦ / ١٥٦
محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي ، أبو المعالي ٦ / ١٥٧ - ١٥٩
محمد بن علي بن مهران الخولي ، أبو عبد الله ٦ / ١٥٩ ، ١٦٠
محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوفاني ، فخر الدين ٧ / ٢٩
محمد بن علي بن وهب القشيري ، تقى الدين ، أبو الفتح (ابن دقيق العيد) ٩ / ٢٠٧ - ٢٤٩
محمد بن عمر بن أحمد الأصمّهاني ، ابن المديني ، أبو موسى ٦ / ١٦٠ - ١٦٣
محمد بن عمر بن الحسن الرازي ، فخر الدين ، الإمام ٨ / ٨١ - ٩٦
محمد بن عمر بن عبد الله الأرغيباني الراونيري ، أبو شجاع ٦ / ١٦٤
محمد بن عمر بن علي الجويني ، شيخ الشيوخ ، أبو الحسن ٨ / ٩٦ ، ٩٧
محمد بن عمر بن محمد الشاعسي ، أبو عبد الله ٦ / ١٦٥
محمد بن عمر بن مكي ، ابن المرحّل ، صدر الدين ٩ / ٢٥٣ - ٢٦٧

- محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ، أبو الفضل ٦ / ١٦٥ ، ١٦٦ ،
محمد بن عيسى بن أحمد الرورؤذي ، أبو عيسى ٨ / ٩٧
محمد بن أبي فراس ٨ / ١١٤
محمد بن أبي الفرج بن ممالي الموصلي ، أبو المألي ٨ / ١١٤ ، ١١٥
محمد بن الفرج بن منصور الفارق ، أبو الفنائم ٤ / ١٩٣ ، ١٩٤
محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي ، أبو عبد الله ٦ / ١٦٦ - ١٧٠
محمد بن الفضل بن علي المارشيكي ، أبو الفتح ٦ / ١٧٣ ، ١٧٤
محمد بن الفضل بن محمد الإسفرايني ، أبو الفتوح ٦ / ١٧٠ - ١٧٣
محمد بن القاسم بن حبيب الصفار ، أبو بكر ٤ / ١٩٤ ، ١٩٥
محمد بن أبي القاسم بن عبيد المروزي ، النولقاني ٧ / ٣٠
محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري ، أبو بكر ٦ / ١٧٤ ، ١٧٥
محمد بن قنان بن حامد الأنباري ، أبو الفضل ٦ / ١٧٥
محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلل ، أبو الحسن ٦ / ١٧٦ ، ١٧٧
محمد بن محمد بن أحمد البرؤوي ٦ / ٣٨٩ - ٣٩١
محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرسول ، أبو السمادات ٦ / ١٧٨
محمد بن محمد بن أحمد الطبري الآملي ، نجم الدين ، أبو حامد ٩ / ٢٦٧ ، ٢٦٨
محمد بن محمد بن إدريس الشافعي ، أبو عثمان ٢ / ٧١ - ٧٤
محمد بن محمد بن جعفر الناصحي ، أبو سعيد ٤ / ١٩٥
محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني ، العباد الكاتب ٦ / ١٧٨ - ١٨٣
محمد بن محمد بن الحسن ، ابن حنكويه الفارسي ، أبو عبد الله ٦ / ١٨٤
محمد بن محمد بن طاهر الميهني ، أبو المكارم ٦ / ١٨٤
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الميني ، أبو حامد ٤ / ١٩٨
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاءوي ، أبو الحسن ٤ / ١٩٦

- محمد بن محمد بن عبد الله السأوى ، أبو هاشم ١٨٥/٦
 محمد بن محمد بن عبد الله السنجى ، أبو طاهر ١٨٧/٦ ، ١٨٨
 محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الشهرزورى ، أبو حامد ١٨٥/٦ ، ١٨٦
 محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين ٩٨/٨
 محمد بن محمد بن عبد الله الهروى ، أبو منصور ١٩٦/٤ ، ١٩٧
 محمد بن محمد بن علي الخزيمى الفراوى ، أبو الفتح ١٩٠/٦ ، ١٩١
 محمد بن محمد بن علي الطائى ، أبو الفتوح ١٨٨/٦ ، ١٨٩
 محمد بن محمد بن أبي القاسم البرائى ، النجيب ، أخو الحلبي ٣٩٣/٦
 محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل البروى = محمد بن محمد بن أحمد البروى
 محمد بن محمد بن محمد الرازى التختانى ، قطب الدين ٢٧٤/٩ ، ٢٧٥
 محمد بن محمد بن محمد بن سعد البروى = محمد بن محمد بن أحمد البروى
 محمد بن محمد بن محمد السملكى ، أبو الحسين ٣٩١/٦
 محمد بن محمد بن محمد الصقلي ، فخر الدين ٢٧٤/٩
 محمد بن محمد بن محمد النزالى ، أبو حامد ، الإمام ١٩١/٦ - ٣٨٩
 محمد بن محمد بن محمد المدينى ، أبو عبد الله ٣٨٩/٦
 محمد بن محمد بن محمد المصرى ، ابن نباتة ، جمال الدين ، الشاعر ٢٧٣/٩
 محمد بن محمد بن محمد الواسطى ، أبو نعلب ٣٩١/٦
 محمد بن محمد بن محمد اليعمرى ، ابن سيد الناس ، فتح الدين ٢٦٨/٩ - ٢٧٣
 محمد بن محمد بن مخيمش الزبادى ، أبو طاهر ١٩٨/٤ - ٢٠٢
 محمد بن محمد بن يوسف الفاشانى ، أبو نصر ٣٩١/٦ ، ٣٩٢
 محمد بن محمود بن الحسن القزوينى ، أبو الفرج ٣٩٤/٦
 محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار ، أبو عبد الله ٩٨/٨ ، ٩٩
 محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى ، أبو عبد الله ١٠٠/٨

- محمد بن محمود بن علي الطرازي ، أبو الرضى ٦ / ٣٩٥ ، ٣٩٦
محمد بن محمود بن محمد الأصماني ، أبو عبد الله ، شمس الدين ٨ / ١٠٠ - ١٠٣
محمد بن محمود بن محمد الشجاعى السرة مراد ، أبو نصر ٦ / ٣٩٥
محمد بن محمود بن محمد الطوسي ، شهاب الدين ، أبو الفتح ٦ / ٣٩٦ - ٤٠٠
محمد بن محمود المروزي المهودى = أبو بكر المهودى
محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني الجلاب ، أبو الحسن ٦ / ٤٠٠ ، ٤٠١
محمد بن المظفر بن بكران الحموي . أبو بكر ٤ / ٢٠٢ - ٢٠٥
محمد بن معمر بن عبد الواحد العبشمي ٨ / ١٠٤
محمد بن مكي بن الحسن الفامي ، ابن دُوست ، أبو بكر ٧ / ١٢
محمد بن المنتصر بن حفص المتولى النوقاني ٦ / ٤٠٢
محمد بن مُنْجَح بن عبد الله ، أبو شجاع ٦ / ٤٠١
محمد بن منصور بن عمر السكرخي ، أبو بكر ٤ / ٢٠٦
محمد بن منصور بن محمد ، ابن السمعاني ، أبو بكر ٧ / ٥ - ١١
- محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ، أبو بكر ٧ / ١٣ ، ١٤
- محمد بن الموفق بن سعيد الخبوشاني ٧ / ١٤ - ٢١
محمد بن فاصر بن أحمد السرخسي ، العياضي ، أبو نصر ٧ / ٢٢
محمد بن ناماور بن عبد الملك الخونجي ، أفضل الدين ٨ / ١٠٥ ، ١٠٦
محمد بن نصر المروزي ، أبو عبد الله ٢ / ٢٤٦ - ٢٥٥
محمد بن نصر بن منصور الهروي ، أبو سعد ٧ / ٢٢
محمد بن هارون الرشيد ، المعتصم بالله ٢ / ٥٧ - ٦١
محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي ، أبو نصر ٤ / ٢٠٧
محمد بن هبة الله بن الحسن اللاسكائي ، أبو بكر ٤ / ٢٠٧ ، ٢٠٨
محمد بن هبة الله بن عبد الله السلسي ، سديد الدين ٧ / ٢٣

- محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو سهل ، ابن الوقف ٤ / ٢٠٨ - ٢١٠
- محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن الشيرازي ، أبو نصر ٨ / ١٠٦ ، ١٠٧
- محمد بن هبة الله بن مكى الحموى ، تاج الدين ٧ / ٢٣ - ٢٥
- محمد بن واثق بن على البغدادى ، ابن فضالان ، أبو عبد الله ٨ / ١٠٧ ، ١٠٨
- محمد بن يحيى بن سرافة العامرى ، أبو الحسن ٤ / ٢١١ - ٢١٤
- محمد بن يحيى بن مظفر البغدادى ، ابن الحبيبر ، أبو بكر ٨ / ١٠٨ ، ١٠٩
- محمد بن يحيى بن منصور النيسابورى الشهيد ، أبو سعيد ٧ / ٢٥ - ٢٨
- محمد بن يوسف بن عبد الله الجزرى المصرى ، أبو عبد الله ٩ / ٢٧٥ ، ٢٧٦
- محمد بن يوسف بن على النفزى المصرى ، أبو حيان النحوى ٩ / ٢٧٦ - ٣٠٧
- محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجى ، أبو بكر ٤ / ٢١٤
- محمد بن يونس بن محمد الإربلى ، عماد الدين ٨ / ١٠٩ - ١١٣
- ابن حمش = محمد بن محمد ، الزيادى ، أبو طاهر
- محمود بن أحمد بن عبد المزمع ، ابن ماشاده ، أبو منصور ٧ / ٢٨٥
- محمود بن أحمد بن محمد الأردبىلى ، أبو الفضل ٨ / ٣٦٨
- محمود بن أحمد بن محمود الزنجانى ، أبو المظاف ٨ / ٣٦٨
- محمود بن إسماعيل بن عمر الإدريسى الطريثيى ، أبو القاسم ٧ / ٢٨٦
- محمود بن أبى بكر بن أحمد الأرموى ، أبو التشاء ٨ / ٣٧١
- محمود بن الحسن بن بندار الأصبهانى الطلاحى ، أبو نجيج ٧ / ٢٨٦
- محمود بن الحسن بن محمد القزوينى ، أبو حاتم ٥ / ٣١٢ - ٣١٤
- محمود بن سبكتكين ، يمين الدولة ، أبو القاسم ٥ / ٣١٤ - ٣٢٧
- محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الأصبهانى ، شمس الدين ، أبو التشاء ١٠ / ٣٨٣ ، ٣٨٤
- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعى ، أبو التشاء ٨ / ٣٦٩ ، ٣٧٠
- محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجانى ، أبو المحامد ٨ / ٣٧٠ ، ٣٧١

محمود بن علي بن إسماعيل القونوي ، حب الدين ٣٨٤/١٠
 محمود بن علي بن أبي طالب التيمي الأصهباني ، أبو طالب ٢٨٧/٧ ، ٢٨٧
 محمود بن القاسم بن محمد الأزدي ، أبو عامر ٣٢٧/٥ ، ٣٢٨
 محمود بن المبارك بن علي ، ابن بَقيرة الواسطي ، الجير ، أبو القاسم ٢٨٧/٧ ، ٢٨٨
 محمود بن محمد بن إبراهيم بن جُملة المحجبي ، جمال الدين ، أبو الثناء ٣٨٥/١٠ ، ٣٨٦
 محمود بن محمد بن العباس الخوارزمي ، مظهر الدين ، أبو محمد ٢٨٩/٧ - ٢٩١
 محمود بن محمد بن عبد الواحد ، ابن ماشاده ٢٩٢/٧ ، ٢٩٣
 محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي ، قطب الدين ٣٨٦/١٠
 محمود بن المظفر بن عبد الملك المروزي ، الوزير ، أبو القاسم ٢٩٣/٧ ، ٢٩٤
 محمود بن يوسف بن الحسين التقياسي البرزندي ٢٩٤/٧ ، ٢٩٥

المحمودي = أبو بكر

ابن محمويه = الحسين بن أحمد بن الحسين ، أبو علي

علي بن أحمد بن الحسين ، أبو الحسن

الخزوي = مُجَلِّي بن جُميع بن نجدة ، أبو المعالي

منصور بن علي بن إسماعيل الطبري

المخلدي = يحيى بن أحمد بن محمد النيسابوري ، أبو عمرو

المدلجي = عمر بن أحمد بن أحمد ، النشائي ، عز الدين

ابن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر ، أبو الحسن

المديني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد ، أبو عبد الله

ابن المديني = محمد بن عمر بن أحمد الأصهباني ، أبو موسى

المديني = محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله

المدكر = عبيد الله بن محمد بن عبد الجرجاني ، أبو أحمد

المرادي = إبراهيم بن عيسى

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار ، أبو محمد

المراغي = عبد الباقي بن يوسف بن علي ، أبو تراب
علي بن حاكمويه بن إبراهيم ، أبو الحسن
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الثناء
المراكشي = محمد بن إبراهيم بن يوسف ، تاج الدين
المرتضى = عبد الله بن القاسم بن مظفر الشهرزوري ، أبو محمد
نصر بن محمد بن مقلد القضاة الشيرازي ، أبو الفتح
ابن الرحل = عمر بن مكي بن عبد الصمد ، زين الدين
محمد بن عبد الله بن عمر ، زين الدين
محمد بن عمر بن مكي ، صدر الدين
المرزبان بن خسر فيروز ، تاج الملك ، أبو الفنائم ٣٢٩/٥
ابن المرزبان = علي بن أحمد ، أبو الحسن
المرزوقي = عبد الله بن شرف بن نجدة
المرسي = عثمان بن علي بن شراف الشرافي
المرسي = محمد بن عبد الله بن محمد ، شرف الدين
المرشدي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم
المرغيناني = عمر بن أحمد بن أبي الحسن ، الفرغاني ، أبو محمد
المرقندي = عبد الله بن نصر بن عبد العزيز ، أبو محمد
مروان بن علي بن سلامة الطنزي ، أبو عبد الله ٢٩٥/٧
المرورودي = إبراهيم بن أحمد بن محمد ، أبو إسحاق
أحمد بن بشر بن عامر ، أبو حامد
الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو علي
محمد بن الحسين بن محمد ، أبو بكر
محمد بن عيسى بن أحمد ، أبو عيسى

المروزي = أحمد بن سيار بن أيوب ، أبو الحسن
عبدان بن محمد بن عيسى ، الجنوجردى ، أبو محمد
محمد بن أحمد ، الخضرى ، أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشانى ، أبو زيد
محمد بن نصر ، أبو عبد الله
محمود بن المظفر بن عبد الملك ، الوزير ، أبو القاسم

المُرِّي = عبد الله بن عيسى بن أيمن
المزكى = عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد ، أبو الحسن
محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم
المزنى = أحمد بن عبد الله بن محمد ، الباز الأبيض ، أبو محمد
إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، أبو إبراهيم ، الإمام
العباس بن عبد الله بن أحمد ، أبو الفضل
محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله

ابن المزوج = على بن محمد بن على ، الشيرازى ، أبو الحسن
المِزَّى = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، جمال الدين ، أبو الحجاج
السترشد بالله = الفضل بن أحمد بن عبد الله ، أمير المؤمنين ، أبو منصور
مسدد بن محمد بن عليّ كان الجزى ، أبو طاهر ٣٣٠/٥
مسعود بن أحمد بن محمد الخوافى ، أبو المعالى ٢٩٥/٧ ، ٢٩٦
مسعود بن أحمد بن يوسف البامنجى ، أبو الفتح ٢٩٦/٧
مسعود بن على ، الوزير نظام الملك (المتأخر) ٢٩٦/٧ ، ٢٩٧
مسعود بن محمد بن مسعود الطريثيى النيسابورى ، أبو المعالى ٢٩٧/٧ ، ٢٩٨
السعودى = على بن الحسين بن على

محمد بن عبد الله بن مسعود ، أبو عبد الله
منصور بن محمد بن سعيد ، أبو المظفر

ابن السلة = علي بن الحسن بن أحمد ، أبو القاسم

الشاط = سعد بن محمد بن محمود ، أبو الفضائل

محمد بن سعد بن محمد ، أبو جعفر

ابن المشتري = عبد الوهاب بن منصور بن أحمد البتدادي ، أبو الحسن

مشرّف بن علي بن أبي جعفر الخالصى ، أبو الفز ٨ / ٣٧١ ، ٣٧٢

المصرى = أحمد بن صالح ، أبو جعفر

الصمعي = عثمان بن محمد بن أبي أحمد

المصيصى = علي بن محمد بن علي ، أبو القاسم

نصر الله بن محمد بن عبد القوى ، أبو الفتح

الطري = عبد الله بن محمد بن أحمد ، غفيف الدين ، أبو السيادة

المطهرى = إبراهيم بن محمد بن موسى ، السروى ، أبو إسحاق

المطوعى = سعيد بن محمد ، أبو محمد

أبو مطيع = أحمد بن محمد بن أحمد الهروى

الظفر بن أردشير بن أبي منصور العبادى ، أبو منصور ٧ / ٢٩٩ ، ٣٠٠

الظفر بن الحسين بن الظفر الفضلى ، أبو غانم ٧ / ٣٠٠

الظفر بن أبي الخير بن إسماعيل الرادى = الظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرادى

مظفر بن عبد الله بن علي المصرى ، المقترَح ، تقى الدين ٨ / ٣٧٢

الظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف العباسى ، أبو منصور ٨ / ٣٧٣

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجوينى ، أبو القاسم ٥ / ٣٣٠

مظفر بن القاسم بن الظفر الشهرزورى ، أبو منصور ٧ / ٣٠١

الظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرادى التبريزى ، أمين الدين ٨ / ٣٧٣ ، ٣٧٤

أبو المظفر = منصور بن محمد بن عبد الجبار ، ابن السمعانى

المعانى بن إسماعيل بن أبي الحسين ، ابن الحدّوس ، أبو محمد ٨ / ٣٧٤

أبو المعالي = شبيب بن عثمان بن صالح الرحبي

المتصم بالله = محمد بن هارون الرشيد

أبو معشر = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان الطبري

ابن المعلم = عبد الله بن محمد بن أحمد المكبري ، أبو القاسم

معمر بن أحمد بن محمد اللنباني ، أبو منصور ٥ / ٣٣١

أبو معمر = سالم بن عبد الله الهروي ، غولجه

المصري = إسحاق بن أحمد ، كمال الدين

علي بن منصور بن أبي ذر ، أبو الحسن

مفرج بن المبارك ، ابن المطار ، أبو الفضل ٨ / ٣٧٥

ابن المفسر = عبد الله بن محمد بن عبد الله الدمشقي ، أبو أحمد

المفسر = علي بن سهل بن العباس ، أبو الحسن

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ، أبو معمر ٥ / ٣٣١ ، ٣٣٢

المضلي = المظفر بن الحسين بن المظفر ، أبو غانم

المفتوح = مظفر بن عبد الله بن علي المصري ، تقي الدين

المقدسي = إسماعيل بن عبد الواحد الربيعي ، أبو هاشم

سلامة بن إسماعيل بن جماعة

سلطان بن إبراهيم بن المسلم ، أبو الفتح

عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم ، أبو الحسن

المصري = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر

ابن مقلص = عبد العزيز بن عمران بن أيوب الخزازي ، أبو علي

علي بن المطهر بن مكى ، الدينوري ، أبو الحسن

مكى بن عبد السلام بن الحسن الرَّمْلِي ، أبو القاسم ٥ / ٣٣٢ ، ٣٣٣

مكي بن علي بن الحسن العراقي الحربى ، أبو الحرم ٣٠١ / ٧

الملثم = أحمد بن محمد ، أبو العباس

الملحمى = عبد الوهاب بن علي بن داوربد ، أبو حنيفة

الملطى = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو الحسين

ملقى ابن سريج = عمر بن محمد بن مسعود ، أبو غانم

ملكداد بن علي بن أبي عمرو العمركى ، أبو بكر ٣٠٢ / ٧ ، ٣٠٣

الملك المؤيد = إسماعيل بن علي بن محمود الأيوبى

الملك المظفر = عمر بن شاهنشاه بن أيوب

ملك النجاة = الحسن بن صافى بن عبد الله ، أبو زرار

ابن ملى = أحمد بن عمن

ابن ممت = محمد بن أحمد بن ممت

المناوى = محمد بن إسحاق بن إبراهيم السلمى ، تاج الدين

ابن منجج = محمد بن منجج بن عبد الله ، أبو شجاع

المنذائى = أحمد بن بختيار بن علي ، أبو العباس

ابن المنذر = محمد بن إبراهيم ، النيسابورى ، أبو بكر

المنذرى = عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، زكى الدين أبو محمد ، الحافظ

أبو منصور = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازى

أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ

منصور بن أحمد بن الفضل المنهاجى الإسفزارى ، أبو القاسم ٣٠٣ / ٧ ، ٣٠٤

منصور بن إسماعيل التميمى ، أبو الحسن ٣ / ٤٧٨ - ٤٨٣

منصور بن الحسن بن علي ، ابن البوازيجى ٧ / ٣٠٤

منصور بن الحسن بن منصور الزنجانى ، أبو المكارم ٧ / ٣٠٤

منصور بن سليم بن منصور الإسكندرانى ، أبو المظفر ٨ / ٣٧٥ ، ٣٧٦

أبو منصور = عبد القاهر بن طاهر بن محمد البندادى

منصور بن على بن إسماعيل المخزومي الطبري ٣٠٥ / ٧

منصور بن عمر بن على البندادى الكرخي ، أبو القاسم ٣٣٤ / ٥

أبو منصور = محمد بن حسان بن محمد القرشي

محمد بن الحسين بن أبي أيوب التكم

منصور بن محمد بن سعيد السعودي ، أبو المظفر ٣٠٦ ، ٣٠٥ / ٧

منصور بن محمد بن عبد الجبار ، ابن السمعاني ، أبو المظفر ٣٤٦ - ٣٣٥ / ٥

منصور بن محمد بن على الطالقاني ، أبو المظفر ٣٠٦ / ٧

منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهروي ، أبو أحمد ٣٤٨ - ٣٤٦ / ٥

منصور بن محمد بن محمد العلوي الفاطمي العمري أبو القاسم ٣٠٧ ، ٣٠٦ / ٧

منصور بن محمد بن منصور النازي الروزي ، أبو المظفر ٣٠٧ / ٧

أبو منصور = نوح بن منصور بن مرداس السلي

المنفلوطي = أحمد بن إبراهيم بن يوسف الديباجي ، جمال الدين

العكدي = أحمد بن محمد بن عبد الواحد

المنهاجي = منصور بن أحمد بن الفضل ، الإسفرازي ، أبو القاسم

للنعمي = أحمد بن عبد الرزاق بن حسان

حسان بن سعيد بن حسان ، أبو على

ابن مينة = الحسين بن على بن محمد التميمي ، حنينك ، أبو أحمد

مهدي بن على الإسفرازي ، أبو عبد الله ٣٤٩ ، ٣٤٨ / ٥

مهدي بن محمد بن إسماعيل العلوي ، أبو البركات ٣٩٤ / ٧

المهدي بن هبة الله بن المهدي الخليلي ، أبو المحاسن ٣٩٥ / ٧

المهر بندقشاي = محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله

المهرجاني = طلحة بن الحسين بن محمد الإسفرازي ، أبو محمد

- ابن المولاني = محمد بن حمزة بن علي ، أبو المعالي
مودود بن محمد بن مسمود النيسابوري ٣١٦ / ٧
موسى بن إبراهيم بن عبد الله المغربي الأغماتي ، أبو هارون ٣١٠ ، ٣٠٩ / ٧
موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي ، أبو بكر ٣٤٥ / ٢
موسى بن أبي الجارود السكي ، أبو الوليد ١٦٢ ، ١٦١ / ٢
موسى بن حمود بن أحمد الماكيني ، أبو عمران ٣١٤ - ٣١٠ / ٧
موسى بن علي بن وهب القوصي ، سراج الدين ٣٧٧ ، ٣٧٦ / ٨
أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد الأصهباني ، ابن المديني
موسى بن محمد بن موسى الماكيني ٣٧٧ / ٨
موسى بن يونس بن محمد الموصلي ، ابن يونس ، كمال الدين ، أبو الفتح ٣٧٨ - ٣٨٦ / ٨
الموشيلي = غانم بن الحسين ، أبو الفنائم
الموصلي = سالم بن محمد بن أحمد ، أبو المرجا
محمد بن علوان بن مهاجر ، أبو الظفر
محمد بن أبي الفرج بن معالي ، أبو المعالي
موفق الدين = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البندادي ، أبو محمد
الموفق بن علي بن محمد الخرقني النابتي ، أبو محمد ٣١٥ ، ٣١٦ / ٧
ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو سهل
موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، صدر الدين ٣٨٧ / ٨
الميانجي = عبد الله بن محمد بن علي ، أبو المعالي
علي بن الحسن بن علي ، أبو الحسن
محمد بن علي بن الحسن ، أبو بكر
يوسف بن القاسم بن يوسف ، أبو بكر
الميتمي = عبد الله بن يزيد القسيمي

ميمون بن سهل بن علي الواسطي ، أبو نجيب ٣٤٩/٥

الميهني = أسعد بن محمد بن أبي نصر ، أبو الفتح

طاهر بن سعيد بن فضل الله ، أبو الفتح

فضل الله بن أحمد بن محمد ، أبو سعيد

محمد بن محمد بن طاهر ، أبو المكارم

(حرف النون)

النابلسي = أحمد بن أحمد بن نعمة ، أبو العباس

أحمد بن المظفر بن أبي محمد ، ضهاب الدين ، أبو العباس

الناصح = فضل الله بن محمد بن أحمد الساوي ، أبو محمد

الناسحي = محمد بن محمد بن جعفر ، أبو سعيد

ناصر بن أحمد بن محمد الطوسي ، أبو نصر ٣٤٩/٣ - ٣٥٠

ناصر بن إسماعيل الحاكم النوقاني ، أبو علي ٣٥٠/٥

ناصر بن الحسين بن محمد العمري ، أبو الفتح ٣٥٠/٥ ، ٣٥٩

ناصر بن سليمان بن ناصر النيسابوري ، أبو الفتح ٣١٧/٧

الناصرى = ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتنة ، أبو الحسن

ابن نباتة = محمد بن محمد بن محمد المصرى ، جمال الدين ، الشاعر

نبا بن محمد بن محفوظ ، ابن الخوراني ، أبو البيان ٣١٨/٧ - ٣٢٠

ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن ، أبو عبد الله ، المؤرخ

نجم الدين بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني المصرى ٣٨٧/٨ ، ٣٨٨

نجم الدين الكبيري = أحمد بن عمر بن محمد الخيوق ، أبو الجناب

النجيب = محمد بن محمد بن أبي القاسم البرقي

أبو نجيب = ميمون بن سهل بن علي الواسطي

ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلي ، أبو عمرو

- الفخشي = عسكر بن الحصين ، أبو تراب
أبو نزار = الحسن بن صافي بن عبد الله ، ملك النخاعة
النسائي = أحمد بن شعيب بن علي ، أبو عبد الرحمن ، الإمام
عبد الله بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم
محمد بن زهير بن أخطل ، أبو بكر
النسوي = أحمد بن محمد بن زكريا ، أبو العباس
الحسن بن سفيان بن عامر ، أبو عامر
محمد بن أحمد ، أبو سعيد
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عمر
النسائي = أحمد بن عمر بن أحمد ، كمال الدين
عمر بن أحمد بن أحمد المدلجي ، عز الدين
نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ، ابن أبي حافظ ، أبو الفتح ٣٥١/٥ - ٣٥٣
أبو نصر = أحمد بن عبد الله بن أحمد الثاقبي
أحمد بن محمد بن الحسين ، ابن البخاري
نصر بن بشر بن علي العراق ، أبو القاسم ٣٥٤/٥
أبو نصر = زهير بن الحسن بن علي السرخسي
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصباغ
نصر بن عقيل بن نصر الإربلي ، أبو القاسم ٣٨٨/٨
نصر بن علي بن نصر البندادي = ثعلب بن علي بن نصر البندادي
نصر الله بن محمد بن عبد القوي النصيصي ، أبو الفتح ٣٢٠/٧ ، ٣٢١
نصر الله بن منصور بن سهل الجعفي ، أبو الفتح ٣٢٢/٧
نصر الله بن يوسف بن مكى الحارثي الدمشقي ، ابن الإمام ، أبو الفتح ٣٨٩/٨
أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

- نصر بن محمد بن مقلد القضاعى الشيرازى ، المرتضى ، أبو الفتح ٣٨٩/٨
 ابن نصر = محمد بن نصر الروزى ، أبو عبد الله
 نصر بن ناصر بن الحسين العمري ، أبو المظفر ٣٥٤/٥
 نصر بن نصر بن علي العكبرى ، أبو القاسم ٣٢٠/٧
 النصيبى = محمد بن طلحة بن محمد ، أبو سالم
 النضروى = عبد العزيز بن محمد بن الحسن ، أبو الفضل
 نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطومى ، الوزير ، أبو علي
 أخو نظام الملك = عبد الله بن علي بن إسحاق ، أبو القاسم
 نظام الملك (المتأخر) = مسعود بن علي ، الوزير
 أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان الجعفرى
 أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى ، الإمام
 عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى الإستراباذى
 النعمى = علي بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسن
 ابن النفيس = علي بن أبي الحزم القرشى ، علاء الدين ، الطيب
 النقار = عبد القادر بن دواد بن محمد ، أبو محمد
 النقاش = محمد بن الحسن بن محمد ، أبو بكر
 النقال = الحارث بن سريج ، أبو عمرو
 ابن النقيب = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ، شمس الدين
 النقيب = محمد بن الحسن بن داود الحنفى ، أبو الحسن
 النهاوندى = الحسين بن نصر بن عبید الله ، أبو عبد الله
 النهروانى = الحسن بن سليمان بن عبد الله ، أبو علي
 النهشلى = أحمد بن أبي سريج الصباح ، أبو جعفر
 نوح بن منصور بن مرداس السلمى ، أبو مسلم ٣٤٦/٢

الصفحة	السطر	الحوادث
		شرحناه . انتهى كلام البندادى . ولم نجد شعر أمين الدين الحلى فى معنى اللبيب الذى أشار إليه البندادى ، وإن عالج ابن هشام المسألة فى الباب الذى أشرنا إليه من معنى اللبيب ، فى حاشيتنا المذكورة .
٣٠٤	٥	قوله : « الاختصاص غير المحصر » نقله السيوطى فى معجم الحوادث ١٦٦/١
٣٠٨	٨	مسألة « اعتراض الشرط على الشرط » أوردها السيوطى فى الأشياء والنظائر النحوية ٣٢/٤
٣١١		حاشية (٤) زاد فى تخرىج المسألة : الأشياء والنظائر النحوية ٥٩/٤
٣١٢	١	« وَحَدَّه » بفتح الواو ، وبالحاء بعد الدال ، وقد حكى هذه المسألة السيوطى فى الأشياء والنظائر ٦٣/٤ ، وانظر حواشى المقتضب ، للمبرد ٢٣٩/٣
٣١٣	١	انظر إعراب قوله تعالى : ﴿ واعملوا صالحا ﴾ فى الأشياء والنظائر ٤١/٤
»	٨	مسألة « نيل العلا بالمطف بلا » حكاهما السيوطى فى الأشياء والنظائر ٦٩/٤
٣١٨	٨	عجز البيت مطلع قصيدة لابن النبيه ، مدح فيها الملك الأصف مظفر الدين أبا الفتح موسى بن أبى بكر بن أيوب . ورواية الديوان :

الله أكبر ليس الحسن فى العرب
كم تحت كفة ذا التركى من عجب
وجاء بحاشية الديوان : « قد كثر بعض الحنفية ابن النبيه بهذا
البيت ، لنفيه فيه الحسن عن العرب ، مع أن منهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، ولهذا ترى الناس يبدلون ليس بكل ، مع
أنها غير مناسبة لباقي البيت . ويمكن الجواب عنه بأن المراد
نفي الحسن عن مجموع العرب ، لا جميعهم ، أو الموجودين في
زمانه فقط ، وذلك لا يستلزم نفيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم . ديوان ابن الفقيه ٣٨ ، شرح عبد الله باشا فكرى .

المطبعة العلمية بمصر ١٣١٣ هـ

انظر ما كتبناه حول ناظم الأبيات في فهرس القوافي ، صفحة
٥٩٧

العباسي

وجدنا في هج الموماع ١٩٩/١ كلام طيبا حول إضافة شهر إلى
١٧ ٤٢٤

أسماء الشهور ، وقد رأينا من تمام الفائدة ذكره هنا :

« قال أبو حيان : ظاهر كلام التسهيل جواز إضافة شهر إلى
كل أسماء الشهور ، وليس كذلك ، فلم تستعمل العرب من
أسماء الشهور مضافا إليه شهر إلا رمضان وربيع الأول وربيع
الآخر ، وأما غير هذه الثلاثة فلا يضاف إليه شهر ؛ لا يقال
شهر المحرم ، ولا شهر صفر ، ولا شهر جمادى .

قال : إلا أن في كلام سيبويه ما يخالف هذا ؛ فإنه أضاف

شهر إلى ذى القعدة .

قال : وبهذا أخذ أكثر النحويين ، فأجازوا إضافة شهر

إلى سائر أعلام الشهور ، ولم يخصصوا ذلك بالثلاثة التي
ذكرناها .

النوقاني = إسماعيل بن زاهر بن محمد ، أبو القاسم

علي بن فاصر بن محمد

فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو المكارم

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي ، أبو سعد

محمد بن أسعد بن محمد ، أبو سعد

محمد بن بكر بن محمد الطوسي ، أبو بكر

محمد بن أبي علي بن أبي نصر ، نضر الدين

محمد بن المنتصر بن حفص المتولي

ناصر بن إسماعيل الحاكم ، أبو علي

أبن نومردا = أحمد بن إبراهيم ، أبو بكر

النووي = يحيى بن شرف بن مرقى ، عبي الدين ، أبو زكريا ، الإمام

النويزي = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الزَّاز ، أبو الفرج

النيسابوري = حسان بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد

الحسين بن علي بن يزيد ، أبو علي

عبد الله بن محمد بن زياد ، أبو بكر

مودود بن محمد بن مسعود

ناصر بن سليمان بن ناصر ، أبو الفتح

النَّطَلِي = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن

النَّيْهِي = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين ، أبو محمد

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو محمد

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين ، أبو عبد الرحمن

(حرف الهاء)

هارون بن عبد الله الإخيمى الراعى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخيمى الراعى

هارون بن محمد بن موسى الجوينى الآزادوارى ، أبو موسى ٣ / ٤٨٤

أبو هارون = موسى بن إبراهيم بن عبد الله المغربى الأنجمانى

أبو هاشم = إسماعيل بن عبد الواحد الربعى المقدسى

هاشم بن على بن إسحاق الأبيوردي ، أبو القاسم ٧ / ٣٢٣

الهاشمى = سليمان بن داود بن داود ، أبو أيوب

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد ، أبو عمر

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى ، أبو الأسعد ٧ / ٣٢٩

هبة الكريم بن خلف بن المبارك ، ابن الحنبلى ، البيهق ، أبو نصر ٧ / ٣٣٠

هبة الله بن أحمد بن عبد الله المقرئ ، أبو محمد ٧ / ٣٢٤

هبة الله بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر ، صائن الدين ٧ / ٣٢٤ ، ٣٢٥

هبة الله بن سعد بن طاهر ، أبو الفوارس ٧ / ٣٢٦

هبة الله بن سهل بن عمر البسطامى ، السيدى ، أبو محمد ٧ / ٣٢٦ ، ٣٢٧

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهنى ، ابن البارزى ، شرف الدين ١٠ / ٣٨٧ - ٣٩١

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى ، بهاء الدين ، أبو القاسم ٨ / ٣٩٠ - ٣٩٢

هبة الله بن على بن إبراهيم الشيرازى ، أبو المعالى ٧ / ٣٢٧

هبة الله بن على بن أبى الفضل الواسطى ، أبو جعفر ٨ / ٣٩٢

هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامى ، أبو محمد ٥ / ٣٥٤ ، ٣٥٥

هبة الله بن محمد بن هبة الله البخارى ، أبو المظفر ٧ / ٣٢٧

هبة الله بن معد بن عبد الكريم الدمياطى ، ابن البيورى ، أبو القاسم ٧ / ٣٢٨

هبة الله بن يحيى بن الحسين العطار ، ابن البوق ، أبو جعفر ٧ / ٣٢٨

الهدباني = الحسن بن هارون بن الحسن ، نجم الدين

ابن هرم = إبراهيم بن محمد

المروى = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو مطيع

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبيد . صاحب « الفريين »

أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف

محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو منصور

محمد بن نصر بن منصور ، أبو سعد

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين ، أبو علي

الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، عماد الدين ، أبو العز

عيسى بن محمد بن عيسى ، أبو محمد

همام بن راجي الله بن سرايا المصري ، جلال الدين ، أبو الزائم ٨ / ٣٩٢ ، ٣٩٣

ابن الهمام = سالم بن موسى بن بهرام السهمودي ، تقي الدين

الهمامي = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ، الجبلي ، صائغ الدين

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو عبد الله

الهمداني = عبد الله بن أحمد بن محمد

الهندي = محمد بن عبد الرحيم بن محمد ، الأرموي ، صفي الدين

الهودي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضمعي ، أبو الفضل

هتاج بن عبيد بن الحسين الحطيني ، أبو محمد ٥ / ٣٥٥ ، ٣٥٦

الهيثم بن أحمد ، ابن الصباغ ، أبو الفرج ٥ / ٣٥٦ ، ٣٥٧

(حرف الواو)

واتق بن علي بن الفضل ، ابن فضالان ، أبو القاسم ٧ / ٣٢٢ ، ٣٢٣

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد ، أبو الحسن . القمري

الواسطي = أحمد بن سنان بن أسد القطان ، أبو جعفر

ميمون بن سهل بن علي ، أبو نجيب
 يحيى بن عبد الله بن عبد الملك ، أبو زكريا
 الوجيزي = يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحجاج
 الوجيه = أحمد بن عمر بن الحسن الكردي ، أبو العباس
 ابن ودعة = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله البقال ، أبو عبد الله
 ورقاق الربيع بن سليمان = محمد بن عبد الله بن مخلد الأصبهاني ، أبو الحسين
 ابن الوراق = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المصري ، أبو القاسم
 الوراق = محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر
 ابن الوردى = عمر بن مظفر بن محمد ، زين الدين . الشاعر
 الوركاني = الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو المعالي
 الوزان = عبد الكريم بن أحمد بن طاهر ، أبو سعد
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو عبد الله
 ابن الوزير = أحمد بن يحيى التجيبي ، أبو عبد الله
 الوزير = الفضل بن الربيع بن يونس ، أبو العباس
 محمد بن عبد الله بن محمد البيلمى ، أبو الفضل
 الوزيري = محمد بن طاهر بن محمد ، أبو نصر
 الوكيل = أحمد بن عبد الله بن علي ، ابن الآبنوسى ، أبو الحسن
 ابن الوكيل = عمر بن عبد الله بن موسى الباب شامى ، أبو حفص
 أبو الوليد = حسان بن محمد بن أحمد النيسابورى
 الوئى = الحسين بن محمد ، أبو عبد الله

(حرف الياء)

اليافعى = عبد الله بن أسعد بن علي
 يحيى بن أحمد الكرى ، أبو زكريا ٤٨٥ / ٣

يحيى بن أحمد بن محمد النيسابورى المخلدى ، أبو عمرو ٣ / ٤٨٤

يحيى بن بندار بن الحسن الحلوانى = يحيى بن على بن الحسن الحلوانى البزار

يحيى بن أبى الخير بن سالم العمرانى البيماني ، أبو الحسين ٧ / ٣٣٦ - ٣٣٨

يحيى بن الربيع بن سليمان العدوى ، فخر الدين ، أبو على ٨ / ٣٩٣ - ٣٩٥

أبو يحيى = زكريا بن أحمد بن يحيى البلخى

زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجى

يحيى بن أبى السعادات بن سعد الله التكريتى ، أبو الفتوح ٨ / ٣٥٩

يحيى بن سلامة بن الحسين الطائرى الحصكى ، أبو الفضل ٧ / ٣٣٠ - ٣٣٢

✓ يحيى بن شرف بن مرقى النووى ، يحيى الدين ، أبو زكريا ٨ / ٣٩٥ - ٤٠٠ /

يحيى بن عبد الرحيم بن عبد المنعم القيسى الأصهبانى ، أبو زكريا ٨ / ٤٠٠

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطى ، أبو زكريا ١٠ / ٣٩١

يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى ، أبو طاهر ٧ / ٣٣٣

يحيى بن عبد المنعم بن حسن المصرى ، جمال الدين ٨ / ٣٥٥ ، ٣٥٦

يحيى بن على بن تمام السبكى ، صدر الدين ، أبو زكريا ١٠ / ٣٩١ ، ٣٩٢

يحيى بن على بن الحسن الحلوانى البزار ، أبو سعد ٧ / ٣٣٣ ، ٣٣٤

يحيى بن على بن سليمان ، ابن العطار ، أبو زكريا ٨ / ٣٥٦

يحيى بن على بن الطيب المنكرى ، أبو طالب ٥ / ٣٥٧

يحيى بن على بن عبد العزيز ، ابن الصائغ ، أبو الفضل ٧ / ٣٣٤ ، ٣٣٥

يحيى بن على بن الفضل ، ابن فضالان = واثق بن على بن الفضل ، ابن فضالان ، أبو القاسم

يحيى بن على بن محمد الحمدونى الكشميهنى ، أبو القاسم ٥ / ٣٥٧ ، ٣٥٨

يحيى بن القاسم بن الفرج التكريتى ، أبو زكريا ٣ / ٣٥٦ ، ٣٥٧

يحيى بن محمد بن أحمد الضبي المحاملى ، أبو طاهر ٧ / ٣٣٥

يحيى بن محمد بن عبد الله العنبرى ، أبو زكريا ٣ / ٤٨٥ ، ٤٨٦

- يحيى بن الفرج اللخمي المقدسي ، أبو الحسين ٣٣٥/٧
يحيى بن منصور بن يحيى السليمانى ، أبو الحسين ٣٥٨/٨
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة ، شمس الدين ٣٥٨/٨ ، ٣٥٩
اليزدى = مشاور بن فزارة كوه الديلى ، أبو مقاتل
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراينى ، أبو عوانة ٤٨٧/٣ ، ٤٨٨
يعقوب بن سليمان بن داود الإسفراينى ، أبو يوسف ٣٥٩/٥
يعقوب بن عبد الرحمن بن أبى سعد التميمى ، ابن أبى عمرو ، أبو يوسف ٣٥٩/٨
يعقوب بن موسى الأردبيلي ، أبو الحسن ٤٨٨/٣
اليعمرى = محمد بن محمد بن محمد ، ابن سيد القاسم ، فتح الدين
يعيش بن صدقة بن على الفراقى ، أبو القاسم ٣٣٨/٧ ، ٣٣٩
اليفاعى = زيد بن عبد الله بن جعفر
ابن أبى اليمان = إبراهيم بن خالد السكلى ، أبو ثور
اليمى = محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو حامد
يعين الدولة = محمود بن سيكتكين ، أبو القاسم
يوسف بن إبراهيم بن جُملة المحجى ، جمال الدين ٣٩٢/١٠ ، ٣٩٣
يوسف بن أحمد بن كنج الدينورى ، أبو القاسم ٣٥٩/٥ - ٣٦١
يوسف بن أيوب بن شاذى ، السلطان ، الملك الناصر ، صلاح الدين ٣٣٩/٧ - ٣٦٩
يوسف بن الحسن بن محمد التفكرى ، الزنجاني ، أبو القاسم ٣٦١/٥
يوسف بن دانيال بن مفكلى ، بدر الدين ٣٩٣/١٠
يوسف بن رافع بن تميم الأسدى ، ابن شداد ، أبو الحسن ٣٦٠/٨ - ٣٦٣
يوسف بن سليمان بن أبى الحسن ، جمال الدين ٣٩٣/١٠ - ٣٩٥
يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي ، جمال الدين ، أبو الحجاج ٣٩٥/١٠ - ٤٣٠
أبو يوسف = عبد السلام بن محمد بن يوسف القزوينى

- يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الوجيزي ، أبو الحجاج ٣٦٢/٨
يوسف بن علي بن محمد الزنجاني ، أبو القاسم ٣٦٢/٥
يوسف بن القاسم بن يوسف المياجي ، أبو بكر ٤٨٨/٣ ، ٤٨٩
يوسف بن محمد الأبيوردي ، أبو يعقوب ٣٦٢/٥ ، ٣٦٣
يوسف بن محمد بن عمر الجويني ، أبو الفضل ، الوزير ٣٦٣/٨ ، ٣٦٤
يوسف بن يحيى البويطي ، أبو يعقوب ١٦٢/٢ - ١٧٠
يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين ابن الزكي ٣٦٥/٨
يونس بن أحمد بن صلاح القاقشندي ، شرف الدين ٤٣١/١٠
ابن يونس = أحمد بن موسى بن يوسف الإدري ، شرف الدين
يونس بن بدران بن فروز المليحي ، الجبال المصري ٣٦٦/٨
يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدقي ، أبو موسى ١٧٠/٢ - ١٨٠
ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد ، الموصلي ، تاج الدين
يونس بن عبد المجيد بن علي الأرمني ، سراج الدين ٤٣١/١٠ - ٤٣٣
ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد الإدري ، عماد الدين
موسى بن يونس بن محمد الموصلي ، كمال الدين ، أبو الفتح

تصويبات واستدراكات

يضم الجزءان : التاسع والعاصر رجال الطبقة السابعة ، وقد تكشف لنا أثناء عملنا في الجزء العاصر أشياء رأينا إثباتها :

الجزء التاسع

الصفحة	السطر	المصواب
١٩	١٥	يزاد بعد طبقات الإسفوي : المعداد الثمين ٢٨٥/٦ ، أثناء ترجمة أبيه .
٣٠	٢	« بن أبي الحزم » قارن هذا بما ورد في صفحة ١٢٩ من الجزء العاصر ، سطر ١٦
١٤٨		حاشية (٢) : يضاف إلى تخریج قصيدة ابن بقي : المثل السائر ، لضياء الدين ابن الأثير ٣٠/٢ ، من غير نسبة . تحقيق الدكتورين بدوى طيانة ، وأحمد الحوفي .
١٧١	١٦	هذا البيت الثالث الضمن ، لابن المعتز . كما في المنهل الصافي ٣٩٠/١ ، وهو في ديوانه ١١٠/١ ، الطبعة المحروسة بمصر ١٨٩٩م .
١٨٢	٤	البيتان ، مع بيتين آخرين ، ينسبان لابن الرومی . راجع ديوانه ٥٦٨ ، بتحقيق الدكتور حسين نصار
٢٠١	١٥	هذه الفائدة أوردها السيوطي في الأشباه والنظائر الفحوية ٥١/٤ ، طبعة حيدر آباد . الهند
٢٢٢	٥	تقدمت هذه القصيدة في الطبقات ٤٦١/٣
٢٩٣	٨	انظر هذا التصنيف في فتاوى السبكي ٣٢٠/٢
٣٢٦	٦	هذه المسألة في فتاوى السبكي ٥٦١/٢
٣٣٣	١	الآبيات الثلاثة في الزهر للسيوطي ٥٠٩/١ ، وطرز المجالس ، للشهاب الخفاجي ١٩٩ ، والأول والثاني في تفسير القرطبي ٢٥٢/٥

الصفحة	السطر	المصواب
٣٣٧	٧	البيتان للبحترى ، في ديوانه ٤١١/١
٣٤٣	١٥	البيت للبحترى ، في ديوانه ٧٩/١
٣٤٤	١	الآيات الثلاثة من غير نسبة في إنباء الرواه ٨٥/٤
٣٤٥	٧	البيت لابن المرصص - راجع الأعلام للأستاذ الزركلي ٣١٥/٩
٣٥٨	١٦	البيت للمتنبى ، في ديوانه ٢٨٠ / ١
٣٦٠	٧	البيتان في طراز المجالس ، لاخفاجى ١٩٩
٣٦٥ ، ٣٩٥ ، ٦٤٨		أبو ضمضم هذا : صحابى ، لم يسم ولم ينسب . راجع ترجمته في الاستيعاب ١٦٩٤ ، وانظر حديثه في الجزء العاشر ١١٥
٣٦٨	٣	البيت لكثير عزة ديوانه ٣٦٣ ، بتحقيق الدكتور إحسان عباس
٣٩٥	٧	قوله : « والغرض » فرى أن صوابه : « الغرض » بالعين المهمة المكسورة ، فإنه الذى ورد في حديث أبى ضمضم المشار إلى موضعه في التعليقات قبل السابق .
٣٩٧	١٧	يضاف إلى تخريج البيت : فتاوى السبكي ٢٦٥ / ١
٤٠٧	١٧	طبقات الإسنى ١ / ١٧٠
٤٠٧	٢٠	كذا رجعتنا كتابة « ثلب » بالثاء المثناة والعين المهملة ، على « ثلب » بالثاء الفوقية والنين المعجمة ، ثم رأينا الأستاذ الزركلى أورد صورة الصفحة الأولى من كتاب « البدر السافر » عن أنس السافر « لصاحب الترجمة ، وظهر فيها بوضوح « ثلب » بالثاء الفوقية والنين المعجمة . راجع الأعلام ٢٤/ ٨ ، صورة رقم (١٣١٥)
٤٢٠	٢	من قوله : وطاف على الصحاب بكأن راح وغلنفت مقاتاه بأخرين

الصفحة	السطر	المصواب
		إلى آخر القصيدة هو من شعر صفي الدين الحلي ، اختلط في الأصول كلها بشعر بهاء الدين أبي حامد السبكي ، وراجع ديوان صفي الدين الحلي ٢٥٧
٤٨١	٣	ابن علاء هو : عبد الله بن عبد الواحد بن محمد . راجع فهرس الجزء العاشر .
٥٧٩	٨	الهند ١٣٧٤ هـ
٥٩٠	١٥	قلنا إنما لم نجد قصيدة المأياة الطويلة في جريدة مصنفات ابن الخشاب ، ثم رأينا ابن رجب يقول في ترجمة ابن الخشاب : « وينسب إليه قصيدة طويلة في الألفاظ والعويص في جميع أنواع العلوم ، قيل إنه كتبها إلى بعض فضلاء عصره ممتحناً له ومعجزاً ، وأظنه ابن الدهان » . راجع الذيل على طبقات الحنبالة ١/٣٢٢ ، وانظر أيضا تاريخ الأدب العربي ، لبروكلان ١٦٨/٥ ، الترجمة العربية . للدكتورين رمضان عبد التواب ، والسيد يعقوب بكر .

الجزء العاشر

١٥١	٧	البيت بتمامه :
		الله أعطاك فضلاً من عطيتِه علي هَنٍ وهَنٍ فيما مضى وهَنٍ وهو لابن هرمة ، ديوانه ٢٢٣ ، محقيق محمد نقاع وحسين عطوان . وانظر همع الموامع ، للسيوطي ١/٧٤
٢٦	١٠	ورَفَعَ
٢٧		وحاشية (٢) وَيُنْهِي
٣٥		وحاشية (١) سورة البقرة ١٩٩ ، ويمنى آدم عليه السلام

الصفحة	السطر	الصواب
٣٧	٦	زهير بن حرب ، أبي خيثمة . و « أبو خيثمة » كنية « زهير » . وهو معروف .
٤٧	٦	أورد السيوطي سؤال عضد الدين الإيجي ، ورد الجاربردي وابنه عليه ، في الأشباه والنظائر النحوية ٢٤٨/٣ ، طبعة الهند .
٥٧	١٣	انظر رد تقي الدين هذا في فتاويه ٢٦/١
٦١	١٥	قوله : « فأضحكت » جاء في الأشباه والنظائر للسيوطي ٢٥٢/٣ : « فأضحكت » . ولعل الصواب « فأضحيت » .
٧٦	٦	فرج بن أحمد الأردبيلي : هو فرج بن محمد المترجم في صفحة ٣٨٠ ، وعلى الأول جاء في الدرر الكامنة ٣١٢/٣ ، وإن خالف ترتيبه الهجائي ، حيث جاء به : « فرج بن قراستقر » .
١٠٦	١٠	يوسف بن عبد الله بن محمد
١٢٠	٩	أبو شريح عبد الرحمن
١٢٤ ، ٣٩٣	٩ ، ١١	شمس الدين بن أبي عمر ، وابن البخاري
١٢٦	١٥	٥٠٧/١
١٣٧	٢	« بن السيد » هكذا جاء في الأصول . والصواب إسقاط « بن » . فإن « السيد » وصف لعل صاحب الترجمة ، كما جاء في مراجع الترجمة المذكورة بالحواشي ، وكما جاء في السطر العاشر .
١٣٧	٢٠	تنقل عبارة « لقبه أبو الركب » إلى الترجمة السابقة
١٤٦	٧	القمماری ، بضم القين المعجمة ، نسبة إلى غمارة : قبيلة من البربر . انظر تبصير النقيب ، لابن حجر ١٠٥٨
١٦١	١٠	الحسن بن عمر بن الحسين بن حبيب . وانظر ما كتبناه في حواشي صفحة ٤٦٩

الصفة	الطر	الصواب
١٦٤	١٥	« ذلك تقدير العزيز العليم » الآية ٩٦ من سورة الأنعام . وانظر صفحة ٥٨٨ من الفهرس .
١٦٥	١٨	البيت من قصيدة لشهاب الدين الغزالي ، بمدح بها مؤيد الدين بن الخشاب . ديوانه ورقة ٤٩ ، من نسخة مصورة بمعهد المخطوطات - جامعة الدول العربية ، رقم (٣٣٨) أدب
١٦٩	حاشية (١)	النسبة البيتين انظر صفحة ٣٣٢
١٧٦	٧	جاء بحاشية النسخة « ك » تعليقا على قول تقي الدين السبكي : * إن الروفض قوم لا خلاق لهم *
٢٢١	٨	« ردّ عليه ردّا بليغاً الإمام العلامة جمال الدين الياقوت البغدادي الشافعي ، نظماً من بحره وقافيته ، وكذا العلامة جمال الدين يوسف السمرقاني الحنبلي ، وأجاد » . يقول إنه ما رأى شيخاً ...
٢٩٩	٤	« وإن لربكم في أيام دهركم تفجّات » : الظاهر أن الواو في أول الحديث خارجة عن علامة التنصيص . وانظر الجامع الصغير ، للسيوطي ١ / ٩٦ طبعة مصطفى الحلبي .
٣٠٢	حاشية (٤)	أنشد البندادي أبيات أمين الدين الحلبي ، في الخزافة ٢ / ٣٢٩ (بولاق) ، ثم قال : « وأورد ابن هشام هذا الشعر في معنى اللبيب ، في الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة ، منها وجوب القصدر ، ومما له الصدارة كلمات الاستفهام يجب أن تصدر في جملتها ، فإذا أضيف إليها اسم وجب تصدره أيضاً ، وحينئذ لا يعمل ما قبله فيه ، ولهذا وجب الرفع في قولك : علمت أبو من زيد ، وإليه الإشارة بقوله : « فرغ أبو من » ، والإشارة بقوله : « ثم خفض مزمل » إلى بيت امرئ القيس الذي

المصنف	السطر	المصنف
		الصواب
		شرحناه . انتهى كلام البندادى . ولم نجد شعر أمين الدين الحلى فى معنى اللبيب الذى أشار إليه البندادى ، وإن عالج ابن هشام المسألة فى الباب الذى أشرنا إليه من معنى اللبيب ، فى حاشيتنا المذكورة .
٣٠٤	٥	قوله : « الاختصاص غير المحصر » نقله السيوطى فى مع الهاشم ١٦٦/١
٣٠٨	٨	مسألة « اعتراض الشرط على الشرط » أوردها السيوطى فى الأشياء والنظائر النحوية ٣٢/٤
٣١١		حاشية (٤) يزداد فى تخريج المسألة : الأشياء والنظائر النحوية ٥٩/٤
٣١٢	٩	« وَحَدَّ » بفتح الواو ، وبإلقاء بعد الدال ، وقد حكى هذه المسألة السيوطى فى الأشياء والنظائر ٦٣/٤ ، وانظر حواشى المقتضب ، للمبرد ٢٣٩/٣
٣١٣	١	انظر إعراب قوله تعالى : ﴿ واعملوا صالحا ﴾ فى الأشياء والنظائر ٤١/٤
»	٨	مسألة « نيل العلا بالمطف بلا » حكاهما السيوطى فى الأشياء والنظائر ٦٩/٤
٣١٨	٨	عجز البيت مطلع قصيدة لابن النبيه ، يمدح فيها الملك الأصف مظفر الدين أبا الفتح موسى بن أبى بكر بن أبوب . ورواية الديوان :

الله أكبر ليس الحسن فى العرب
كم تحت كمة ذا التركى من عجب
وجاء بحاشية الديوان : « قد كفر بعض الحنفية ابن النبيه بهذا
البيت ، أنفيه فيه الحسن عن العرب ، مع أن منهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، ولهذا ترى الناس يبدلون ليس بكل ، مع
أنها غير مناسبة لباقي البيت . ويمكن الجواب عنه بأن المراد
نقى الحسن عن مجموع العرب ، لا جميعهم ، أو الموجودين في
زمانه فقط ، وذلك لا يستلزم نفيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم . ديوان ابن الفقيه ٣٨ ، شرح عبد الله باشا فكركى .
المطبعة العلمية بمصر ١٣١٣ هـ

انظر ما كتبناه حول ناظم الأبيات في فهرس القوافي ، صفحة
٥٩٧

العباسي ٣ ٣٩١
وجدنا في معجم الهوامع ١/٩٩ كلام طيبا حول إضافة شهر إلى
١٧ ٤٢٤

أسماء الشهور ، وقد رأينا من تمام الفائدة ذكره هنا :
« قال أبو حيان : ظاهر كلام التسهيل جواز إضافة شهر إلى
كل أسماء الشهور ، وليس كذلك ، فلم تستعمل العرب من
أسماء الشهور مضافا إليه شهر إلا رمضان وربيع الأول وربيع
الآخر ، وأما غير هذه الثلاثة فلا يضاف إليه شهر ؛ لا يقال
شهر المحرم ، ولا شهر صفر ، ولا شهر جمادى .

قال : إلا أن في كلام سيبويه ما يخالف هذا ؛ فإنه أضاف
شهر إلى ذى القعدة .

قال : وبهذا أخذ أكثر النحويين ، فأجازوا إضافة شهر
إلى سائر أعلام الشهور ، ولم يخصصوا ذلك بالثلاثة التي
ذكرناها .